

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

خطبة خصوصية :

وصف « لورد لويد » خطبته بانها خطبة خصوصية . وقال انه لم يشأ أن يذيع موضوعها بالجرائد ثم اخذ يندهش ، ويذهل ، ويتعجب ... إلى آخر ماجاء في التلغرافات العمومية وأؤكد لكم انه لم يهمه من نشر الخطبة إلا ... « موسوليني » . فقد نسب اليه انه هنأه ... خطبته في مصر . وهذه سقطة سياسية ، ... ، وذوقية تؤثر على مركزه كرجل سياسي ... أن يتصف بالكياسة واللياقة وبعد النظر

ومادام انه اضطر إلى تكذيب ما قيل عنه ... موسوليني فان من المنطق ان يكذب ... » لا « بالقطاعي » . وهذا تراجع ... على شجاعة ولا حزم !

ومادام ان الرجل قد قضى على حملته بنفسه ... افتراءاته بلسانه ، فدعوه وشأنه . . .

اما مصر : فلن تكتحل عيناك بمرآها . . .

الصادرات والواردات :

قلت الصادرات عن الواردات في الاحصاء ... نشر حديثاً ٤٩٦ر٢٨٣ر٥ جنيهاً مصرياً وهذا عجز رهيب تمر عليه الأغلبية الساحقة ... القراء فلا تقيم له وزناً . . .

معنى هذا بعبارة بسيطة ان مصر تحتاج ... مما يحتاج اليها . فكم كاتباً اقتصادياً من ... الجرائد عني بالتعليق على هذا الرقم ... ؟ وكم موظفاً اختصاصياً من موظفي ... الحكومة عني بدراسة هذا الميزان المختل بين ... والوارد ؟ ؟

وكم هيئة من الهيئات الاقتصادية في البلد ... الموضوع بعناية ولفتت نظر الحكومة ... الجمهور ؟ . . .

لقد برعنا في « السطحيات » وفي فن الانشاء ... الجمل والألفاظ ، اما في عالم الأرقام فسلطان ... هو السائد . . .

وهذا « الجيش الجرار » من الخبراء في كل ... ماذا يفعل ؟ سلوا الميزانية السخية التي ... توقيع الحجر عليها من المجلس الحسبي .. ... كم اخذوا من خزائنها وكم اعطوا ؟ ثم ... الرأي العام إن كانت مصر بهم تربح ... ؟

صدق من قال : رزق الهبل . . . .

عدو النساء :

... في دسلدورف بالمانيا رجل روع ... المدن المجاورة بقتله ١٩ امرأة ! ! !

هذا الفنان الاختصاصي في فن الجنس ... لم يرق قلبه لا للعيون النجلاء ــ ولا ... الرباية ــ ولا للالوان الخمرية الساحرة ... القوام الأهيف ــ ولا للصدور الرحبة ... البضة الناعمة . . .

لا يمكن ان يكون هذا وحشاً فعهدنا بالوحوش انها اذل الناس امام روعة الحسان . إذن لا بد ان يكون « فيلسوفاً » رأى بثاقب فكره أن ... النساء اخذت تكتسح دولة الرجال فتخطت الحدود ، وهددت نظام المعمورة بانغارها في ميادين العمل والسياسة فأشهر عليها الحرب وأعمل فيها الرصاص والسكين ! . . .

هذه هي نهاية المدنية في اوربا . وهذا هو مبلغ احترام الجنس اللطيف . ولو ان شيئاً من هذا حصل في الشرق لألفوا عنه الروايات القصصية ، ولاشتغلت به السينما الصامتة والناطقة ولجعلوا حديثه تسلية السهرات والمجتمعات ...

ومع ذلك لا يزال قائلهم يقول :

الشرق شرق والغرب غرب ! . . .

القومية في مصر :

القومية في مصر محتقرة مهانة من طائفة من ابنائها وذويها . كل اجنبي ولو كان من رعايا دولة صغيرة يفخر بقوميته ويروج لها في كل مكان وزمان . ولكن الامر بالعكس في مصر . وبالأخص في داخل مصر !

نكبة من النكبات الاجتماعية يجب العناية بها قبل ان يستفحل امرها في الأوساط الأجنبية ونحن قوم نطلب الغاء الامتيازات ونكافح في سبيل الاستقلال الحق والحرية الصحيحة . . .

أشعر في أوساط الشبان « الألاموَد » وفي عائلات الارستوقراطية المزيفة بنزعة ذليلة تتجه متحمسة الى التقرب للافرنج والابتعاد عن المصرية . ويبدو هذا المظهر الذليل في الحفلات والمجتمعات ...

هذه حفلة افتتاح ملعب الاسكندرية . فيها شعر الرياضيون المصريون كأنهم غرباء عن الملعب وعن البلد الذي انشىء فيه وعن الوطن الذي يحمل رايته !...

أتدري لم ؟

لأن الاسكندرية بلد يصطبغ بالصبغة الاوربية في ناحية ما من نواحيه فكان هم القائمين بالأمر أن يرضوا الاجانب قبل الوطنيين فغابت القومية المصرية عن أنظارهم وقلوبهم ومشاعرهم ...

أبطال مصر بأسرهم الذين شرفوها في المصارعة، والملاكمة ، وحمل الاثقال ، والسباحة والقفز وغيرها لم يظهر لهم أثر في ذلك اليوم البائس التعس لا كأبطال عالميين ــ ولا كزعماء رياضيين ــ ولا كمتفرجين من سائر المدعوين؟!

اهانة بالغة حركت كل عواطف الاستفزاز فاحدثت ضجة في الوسط الرياضي فأخذ الناس يتساءلون عن السبب ؟!

أراهنكم على أن الجواب سيكون هكذا : من باب السهو ! ...

و « السهو » هذا يطوي تحت جناحه الدليل المكسور معنى بدهياً واضحاً : هو أن « القومية » غير موجودة ، وغير مشعور بها ، فلا بدع اذا داستها الأقدام ، وأخذت مكانها قوميات الطليان والأروام ! ..

قولوا قولاً آخر : نحن غرباء في بلادنا : في الحكم ــ وفي السياسة ــ وفي المال ــ وحتى في الرياضة ...

واسدلوا الستار على هذه المأساة . . .

الدعاية الانتخابية واتجاه الناخبين

سل أصدقاءك ومعارفك من المترشحين هذا العام عن الموضوعات الهامة التي يتناولها البحث في الدوائر فيما بينهم وبين الناخبين ...

سلهم جميعاً ثم اضرب كفاً على كف وقل على « الروح المعنوية » السلام ! ..

ان المعركة الانتخابية لا تدور حول المعاهدة ولا حول السودان ــ ولا حول الخط ٣٢ ــ ولا حول الامتيازات ــ ولا حول عصبة الأمم ولا غيرها من المسائل السياسية أو الاستقلالية وانما يتكلم المترشح والناخبون حول الكباري والقناطر ومحطات السكة الحديد وقطارات الاكسبريس ووقوفها عند البلاد أو عدم وقوفها : ثم يتكلمون عن القطن والبذرة وأقساط السماد الكيماوي والأموال وما عدا ذلك مما يعترض البرلمان في جرجياته الجديدة من مسألة المسائل وما حواليها فأمر تافه لا يستحق الكلام ولا « الحديث » !!!

ظاهرة غريبة جداً من ظواهر هذه الأمة العجيبة ... ولكن لخواننا الصحفيين المقيمين في مصر والذين يعيشون في الزمالك ومصر الجديدة ويسهرون في بار اللهوا والانجلو وصولت يظنون أن البلد قائمة قاعدة حول المعاهدة وان المعارك في الارياف تدور حول الرفض والقبول ا ..

وا أسفاه ...

الى سيدى « برسى لورين »

سيدي :

أنا بطبعي كريم مضياف . وامتي المصرية كذلك كريمة مضيافة . ومدونا الشعبي يقول : احرار في بلادنا . كرماء لضيوفنا . . .

فلا تظن اذا قرأت كلمتي هذه انني أضن عليك بمظاهر الأجلال والتكريم . . .

ولكن يدفعني الى هذا الحديث دافعان :

اولاً ــ اريد أن احكمك بيني وبين الحكومة المصرية حين تبالغ في المظاهرات . . .

ثانياً ــ أريد أن تكون على بينة فقد يكون أمر هذا الموضوع خافياً عليك فيظلمك الناس :

* * *

المسافة بين « القاهرة » و « اكياد » التي تشرفونها كل اسبوع للصيد ١٥٠ كيلو متراً أي ... ١٥٠ متراً

أتدري ماذا تفعل حكومتنا المصرية عند ما تعلم بخبر سفرك عصر الخميس الى اكياد ؟ ؟ يحتل خفراء المراكز من القاهرة حتى اكياد الطريق فيقف كل خفير يحمل بندقيته في هذا الشتاء على بعد ٥٠ متراً من زميله : واحد على اليمين وواحد على اليسار . أي يقف في خدمتك يا سيدي ثلاثة آلاف خفير يشرف عليهم عساكر بيادة وسواري ويشرف على الجميع الضباط ومأمورو المراكز ؟ !

أتدري ياسيدي كم يقفون في الانتظار على أقدامهم ؟ ؟

أربع ساعات على الأقل في الذهاب ومثلها في الاياب ؟ !

هذا بخلاف قوات البنادر التي تصطف على اليمين وعلى اليسار . . .

وهذا شأن الخفراء وقوة البوليس . أمّا الأهالي مهما اختلفت حيثياتهم ومهما اختلفت وسائل ركوبهم فتصدر اليهم الأوامر بالوقوف لان « الطريق مقفول » حتى تمروا فخامتكم وتصوروا ما يصيبهم من عطل وتأخير مهما كانت الحاجة ماسة والمسألة مستعجلة . . .

لا أستكثر هذا مطلقاً على مصر الكريمة المضيافة ، ولعله من قلة الذوق أن أنشر لك هذه التفصيلات . ولكن الذي أخشاه شيء واحد أرجوك أن تطلع عليه بأمعان وانصاف

أخشى أن تفهم أن هذا الجيش الجرار الذي يصطف على اليمين وعلى اليسار ليس مظهراً من مظاهر الاجلال والاكرام وانما أخشى أن تعتقد أنه « للحراسة » وأنه « للمحافظة على حياتك » وهذا ما ترفضه مصر كل الرفض وتأباه كل الأباء ! ! !

قل للحكومة : كفي عن هذه المظاهرات وأريحي هؤلاء الآدميين المساكين !

قل للحكومة ديموقراطيتي تأبى هذه « السخرة » في عهد العلم والنور وما دمت ذاهباً للصيد والنزهة فردي هذه الجيوش للثكنات ! ! !

فكرى أباظة
المحامي

التختروان

بدعة الاعراس فى الجيل الماضى

حديث مع المعلم متولي « العكام »



بعض النساء والرجال والدبية يرقصون في الطريق بقرب منزل العريس (تصوير كوداك)

أعراس الجيل الماضى

— « محمد سعيد بن الحاج سعيد عبد الله عملوا له فرحه في الاسبوع الماضي ، وكان حتة دين فرح مهم . . يا سلام دا فرح ملوكي . . ! »

— « وداكان فيه إيه يا ابو خليل ؟ »

— « كان فيه ؟ . . كان فيه التختروان بجماله والنقارية وابو راية وصبيانه ، وكانت العروسة راكبة في المحمل وحواليها المزازيك والطبول والزمور . . . والواد « ابو راية » ده لعب ألعاب اندهشت لها العقول . . . »

كذلك كان يتحدث العامة في الجيل الماضي وما زال بعض أهالي الاهرام والجيزة وغيرهما من الفلاحين يتحدثون به عن الاعراس المهمة التي يعتني بها أصحابها ، ويبذلون فيها من النفقات ما يدخل السرور العظيم على أهليهم ومن يجاورونهم في القرى والبلدان

والتختروان هذا زينة مصرية ابتدعت في الاجيال الماضية ، وربما انحدرت الى مصر من العرب الذين كانوا يحملون العروس في هودج على جمل ينتقل بها من بيت أهلها الى بيت زوجها يوم زفافها اليـه ، وهو مؤلف من خمسة جمال أو سبعة في بعض الاحيان ، مزينة أجمل زينة تلفت الانظار بجلاجلها وتباشينها وألوان القطيفة والحرير المختلفة التي صنع قماشها صناعة فنية دقيقة ذات شراريب تنحدر على رقاب الجمال وجوانبها ، وتظهرها في مظهر رشيق كأنها الظباء المختالة بحسنها وخفتها

ابو راية وصبيانه

ويمتطي الجمل الاول « ابو راية » وهو رجل ذو عمامة غبانية ، وصديري قطني لماع وسروال أسود فضفاض ، يجلس على ظهر ظهر الجمل في بزته التي تحكي بزة المماليك ، وأمامه عدد من أتباعه الذين يدعون « الصبيان » ، وهم لابسون لباس رئيسهم « ابو راية » ، وكل منهم يحمل عصاً طويلة منتهية بفانوس هرمي الشكل ، ويسيرون على الارض في حركة بهلوانية يظهرون فيها من مهارتهم في حمل هذه العصي حملاً عمودياً على جباههم أو أسنانهم أو أكتافهم مما يجمع حولهم الشاهدين الذين يجودون عليهم بما سمحت به أنفسهم من نقود لقاء ما رأوه من مهارتهم في حمل هـذه العصي بفوانيسها على أوضاع مختلفة لا يستطيع غيرهم أن يأتي بها

ويلي جمل « ابو راية » جملان مزينان زينة بديعة كزينة الجمل الاول ، وهما يحملان اربعة رجال يسمون « النقـارية » وهم الذين يحملون « النقرزانات » للضرب أو النقر عليها نقراً مخصوصاً يلعب على رنينه صبيان « ابو راية » المتقدمون . وكل منهم جالس على شق جمل وأمامه نقرزانه الصغير ، وبيديه عصواه الرفيعتان اللتان يشبهان عيدان البوص أو الخيزران

ركوب العروس فى التختروان

ثم يأتي بعد هؤلاء النقارية المحمل أو « التختروان » كما يقول صاحبه المعلم « متولي العكام » ، وهو حجرة خشبيـة متنقلة ، قد صنعت صنعاً دقيقاً ، وازدانت بكثير من الرسوم المحفورة أو المخروطة ، وجعل لها باب وعدد من الشبابيك الجميـلة المنظر الحسنة التركيب ، وفي أسفلها خشبتان متقابلتان يربط الطرفان الاماميان منهما بمؤخر أحد الجملين ، والطرفان الخلفيان بمقدم الجمل الآخر ، ويسير الجملان يحملان « التختروان » بينهما . وقد يتبعهما جملان آخران على صورتهما في بعض أعراس الفلاحين الاغنياء ، فيكون عدد جمال الموكب سبعة

وقد كانت العروس في الزمن الماضي تركب مع بعض أهلها بداخل « التختروان » ويتبعها الزمور البلدية ، وحول ذلك جمع كبير من الاقارب والاصدقاء الذين يحيطون بالموكب من جميع جهاته ، ويسيرون كذلك من بيت أهلها الى بيت زوجها ، ثم أبدل هذا بزفة الناموسية ، وطريقة ذلك أن يسير « التختروان » بموكبه المعتاد وزينته السالفة وتتبعه الزمور البلدية أيضاً ، ثم يلي ذلك العروس سائرة على قدميها وفوقها ناموسية يمسك بجوانبها قريباتها وحولها سائر النساء والبنات المنتميات اليها بصلة من قرابة أو جوار ، وكل منهن ممسكة بطرف منديل صاحبتها ، ويسرن على هيئة صفوف

ولما اخترعت مركبات « الحناطير » أخذ الناس يستبدلون بسير العروس واهلها على الارض تلك « الحناطير » التي تحتشد النساء فيها وأمامها التختروان بزينته وحلاه وكذلك اصحاب الزمور البلدية سائرين على الارض او راكبين اذا كانت المسافة طويلة بين منزلي العروسين

وما تزال هـذه العادة في بعض انحاء القاهرة متبعة الى الآن غير انهم استبدلوا السيارات بالحناطير ، وعدلوا عن الزمور البلدية الى الزمور الافرنجية . وكثير من اهالي القرى بالقطر المصري ما زالوا محافظين على عادة سير التختروان امام زفة العروس ، ولا سيما الذين يقطنون بجوار القاهرة ، وهم يجلبونه منها ، ويدفعون لصاحبه ويدعى « العكام » نحو ثلاثة جنيهات مصرية اذا عمل العرس خارج القاهرة ، اما اذا كان داخلها فلا يزيد أجر التختروان وما يتبعه عن مائتين وستين قرشاً .

التختروان فى الحج

وكما يؤخذ التختروان لحفلات الاعراس يطلبه أمير الحج بالديار المصرية عند خروجه مع المحمل الشريف ، لحمل بعض اهله من نساء واولاد ، غير انه يقتصر على الجملين والحجرة الخشبية فقط دون ابو « راية » والنقرزانية ومن اليهم . ويؤجره امير الحج من صاحبه تأجيراً ، وإلا اجره القومندان او امير الصرة اذا كان معهما حريما وتبلغ اجرته ذهاباً وإياباً اثني عشر جنيها

والعكام الوحيد في مصر الذي يقدم تختروانه الى امير الحج ويخرج معه الى البلاد الحجازية هو « المعلم متولي العكام » وكلمة العكام ليست من اسمه بل هي لفظة تدل على وظيفته في المحمل وهي السير امامه في المقدمة ، ويأتي وراءه مقدم الفراشين ثم مقدم السقائين واتباع كل منهما ثم « الضوي » وهو الذي يحمل النور لركب المحمل الشريف ثم مقدم العسكرية ويليه مقدم الصرة وهو الذي يحمل الخزنة والكسوة الشريفة . وكل من هؤلاء المقدمين يأخذ من الحكومة المصرية خمسة جنيهات أجراً له ذهاباً وإياباً على أن تكون مئونته من عنده ولا بد لكل من يرغب مثل هذه الوظائف أن يضمنه اثنان من كبراء مصر وشيخ القسم الذي يسكن بناحيته

يحج ٣١ مرة

وقد حدثني المعلم متولي العكام انه خرج في المحمل الشريف احدى وثلاثين سنة منها ست عشرة سنة سقاء ، وخمس عشرة عكاماً كانت آخراها تلك السنة التي اشتبك فيها حرس المحمل بالوهابيين في منى

وذلك إنه لما نزل ركب المحمل الشريف بمنى أرادوا الاستراحة في ساحتها فحلوا ركائبهم وجلسوا ، وبينما هم كذلك اذا بحجارة وحصى يتساقط عليهم من بعض الوهابيين الحجاج الذين خرجوا لقضاء فريضة الحج وهم ينادونهم شاتمين قائلين : « يا كفار ! يا عبدة الاصنام ! » فلم يستطع محمود عزمي باشا أمير الحج اذ ذاك إلا أن يجاوبهم بعطر من الرصاص اجتاح عدداً كبيراً منهم فسكتوا وكفوا عن عملهم

ولما علم جلالة الملك ابن السعود بخبر هذه المعركة ارسل ابنه في كتيبة لوقف هذه المعركة وقدم اعتذاره الى الباشا . ثم رجع الباشا ومن معه شعائر الى مكة المكرمة ، وارادوا الذهاب الى المدينة المنورة لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم فاخذوا يتشاورون في أي الطرق أسلم ليسلكوها الى المدينة ، فدعوا بالمعلم متولي العكام لدرايته القديمة بطرق بلاد الحجاز

وكانت الطرق من مكة الى المدينة اربعة الطريق السلطاني ، والطريق الشرقي ، والطريق الفرعي ، وطريق ينبع . فقال المعلم متولي انه خير لهم ان يسلكوا طريق ينبع دون الثلاثة الاولى لانها محفوفة كلها بالمكاره ، وأخذ يصف للباشا هذا الطريق فقال له : نخرج يا باشا الى المحلي وهو خلاء ثم الى آبار سعيد ، ثم الى الحمرة ، ثم الجديدة ، ثم الى آبار عباس ثم الى « فريش »

ولكن المعلم متولي حينما وصل الى « فريش » قال ثم الى « النيلة » وكان ، يعني بذلك انها طريق وعر حدثت للمحمل فيها حادثة مروعة في السنين الماضية ، فقال عزمي باشا : « نيلتها يا متولي ، هلموا يا رجال الى مصر ، واكتموا أمركم حتى نصل الى جدة » وقد كان ونفذوا هذا الرأي ، ورجعوا الى مصر سالمين ، ومن وقت هـذا الحادث لم يخرج المحمل الشريف الى الحجاز



تمثل هذه الصورة حفلة زواج مصرية كما كانت تقام في الجيل الماضي (تصوير كوداك)

قائلا له أن لهذا العقد شبيهاً وانه ـ اي سومسكي ـ يرغب في الحصول عليه بأي ثمن لأنه يزمع اهداء العقدين إلى سيدة ، قال : « فتش لي عن هذا العقد في فينا وفي باريس وفي أي مكان تجده اشتره لي بأي ثمن وهاك ٣٥٠٠٠ فرنك بصفة عربون إذ اني مستعد أن ادفع لغاية ١٥٠٠٠٠ فرنك ثمناً له وسأمكث اسبوعاً في لندن ولكني سأعطيك عنواني في الخارج لتخابرني تلغرافياً لأرسل لك الثمن متى وجدت العقد الشبيه »

وبعد الاسبوع المحدد لاقامته في لندن سافر سومسكي تاركا الخمسة والثلاثين الف فرنك لدى تاجر الجواهر الذي كان قد أثر فيه مظهر الكونت (وكان سومسكي قد انتحل لقب كونت كما لا يخفى على القارىء اللبيب) فاتصل بجميع كبار تجار الجواهر ـ وصغارهم ـ في القارة الأوربية ليفتشوا له عن العقد المطلوب

وسافر سومسكي الى باريس وتعمد أن يراه جواهرجي باريس الذي كان قد تعرف اليه قبل ذهابه الى لندن فلم يمض على اقامته في باريس يومان حتى طلب هذا الجواهرجي مقابلته وعرض عليه شراء العقد بالخمسة وأربعين ألف فرنك التي كان سومسكي قد طلبها ثمناً له فرفض هذا قائلا : « كلا . اني لن أبيعه الآن فقد خرجت من الضائقة المالية التي كنت فيها وقت أن عرضته عليك ولا أكتمك ان هذا العقد من مخلفات عائلتنا ويستحيل أن أتصرف فيه بالبيع لا سيما وأنا غير محتاج الى نقود الآن ! ! » فرفع الجواهرجي الثمن الى خمسين الفاً فستين الفاً وسومسكي مستمر في الرفض ، فعرض عليه التاجر سبعين الفاً ولكنه أبى لثقته من ثبات مركزه إذ كان يعلم ان جواهرجي لندن هو الذي يطلب العقد ولا ريب انه اخبر جواهرجي باريس باستعداده لدفع مائة وخمسين الف فرنك

ووقف السعر في اليوم الأول على سبعين الفاً ولكن التاجر عاد في صباح اليوم التالي وقد رفع السعر الى مائة الف فرنك دفعة واحدة فأجابه سومسكي بكلمة واحدة : لا ! . . وقوبل عرض مائة وعشرين الفاً بنفس الرفض القاطع ، وعندما وصل العرض الى مائة وأربعين الفاً تظاهر سومسكي بالقبول كارهاً وسلم العقد للتاجر واستلم منه الثمن ولكن لم تمض خمس دقائق على مغادرة الجواهرجي الباريسي للفندق النازل فيه سومسكي حتى بعث هذا بتلغراف لعميله في لندن يعلنه فيه بتنازله عن الصفقة تاركا له مبلغ الخمسة والثلاثين الف فرنك العربون مقابل النفقات التي تكلفها في بحثه ، وقنع سومسكي بربح قدره ٧٥ الف فرنك بدون أن يتعرض لأية مسئولية جنائية أو مدنية

احتيال على حاكم البرازيل

وكان سومسكي يتكلم ست لغات ويتقن ثلاثا منها كأنه من أبنائها وهي الفرنسية والانجليزية والايطالية ولذلك لم يصعب عليه عند سفره الى البرازيل ان ينتحل شخصية البرنس برولي الفرنسي الذي كانت شهرته في اقتناء التحف الفنية قد طبقت الآفاق وكان سومسكي قد عرفه معرفة شخصية وثيقة ودرس طباعه وخلاله وألم بتاريخه وتاريخ أسرته واختار ـ بناء على ما لديه من معلومات ـ الوقت الملائم لتنفيذ « ملعوبه » بحيث لا يتيسر للأمير العلم به إلا بعد مضي وقت طويل جداً على الانتهاء منه

وكان حاكم البرازيل إذ ذاك دوم بيدرو فزاره سومسكي عدة مرات حتى توثقت المودة بينهما ، بل لقد بلغت به الجرأة الى حد انه زار السفير الفرنسي في ريو دي جانيرو ولولا ان السفير لم يكن يعرف البرنس برولي الحقيقي شخصياً لما خدع في سومسكي وساعد ـ غير عالم ـ في إثبات شخصيته

وبعد ان قضى سومسكي ستة أشهر في تلك البلاد وكان على وشك الرحيل اتفق مع صديقه دوم بيدرو حاكم البرازيل على ان يبيعه مجموعة من النقوش بثمن بخس نظراً لصداقتهما هو مليون ومائتي ألف فرنك قبضها سومسكي وسلم الحاكم مجموعة لم يلبث بعد سفره ان تبين زيفها ولكنه لم يشأ هو الآخر ـ نظير إخوانه أعضاء « جوكي كلوب » ـ اتخاذ اجراءات ضد سومسكي خوفاً من الفضيحة والسخرية اللتين يتعرض لهما اذا عرف الناس كيف احتال عليه دجال أفاق بمثل هذه الحيلة البسيطة ! !

خداع لملك البلجيك وملكتها

وبالرغم من انه كان في البرازيل منتحلا شخصية أحد رجال فرنسا البارزين فأنه عاد منها الى باريس رأساً حيث كان المعرض الدولي مقاماً بها وقد لعب في هذا المعرض أعظم دور له يزيده غرابة انه لم يجن من ورائه أي ربح مادي وانما قصد به محض النكتة

فقد كانت باريس في ذاك الوقت مليئة برجال الاسرات المالكة في العالم فتلقت السفارة النمسوية المجرية يوماً اشعاراً بأن ملك البلجيك وملكتها يرغبان في زيارة القسم النمسوي المجري في المعرض وحدد لتلك الزيارة يومان بعد تاريخ ذلك الأشعار

وقبل حلول موعد الزيارة الملكية ببضع ساعات تلقت السفارة برقية من فينا جاء فيها ان ضابطاً برتبة كولونيل من الحرس الامبراطوري قد انتدب للطواف بالملكين في قسم المعروضات النمسوية المجرية كما احتوت البرقية على تعليمات للسفارة بأن يقوم من رجالها فوراً من يصحب الكولونيل ليريه المعروضات ويشرحها له قبل وصول الملكين حتى يكون على استعداد لتأدية مهمته

وبعد وصول البرقية الى السفارة بدقائق قدم سومسكي نفسه اليها بلباس كولونيل في الحرس الامبراطوري فلم يشك أحد من رجالها في أمره ونفذت تعليمات البرقية حرفاً بحرف وتمت الزيارة الملكية في جو من الغبطة والانشراح كانت الملكة كلوتيلده اكثر من تمتع به حتى لقد قضى جلالة الملكين ثلاث ساعات في تلك الزيارة فدعوا في ختامها الكولونيل لتناول الغداء على مائدتهما وطلبت الملكة كلوتيلده من الملك ليوبولد منح ذلك الضابط النشيط اكبر نشان في المملكة البلجيكية

ولقد نجح الكولونيل في مهمته ايما نجاح حتى اشارت الصحف ثاني يوم بذكره في وصفها المطول لتلك الزيارة ولكن الذي بدأ فأثار الدهشة ان احدا من مندوبي الصحف لم يستطع العثور على الضابط العظيم ليأخذ صورته أو يستل تصريحا منه

ولكنه لم يمض أسبوع على الزيارة الملكية حتى عرفت باريس وعرف العالم بأسره ان ذلك الكولونيل لم يكن سوى شارل دي سومسكي أمير الدجالين فما كنت تلقى أحداً وقتئذ الا فاغرا فاه بالضحك من هذه النكتة البارعة ، ولما بلغ نبأ هذه النكتة الى مسامع الملكة كلوتيلدة لم يسعها الا أن قالت : « انه أرق رجل قابلته في حياتي »

وفي الصين أيضاً

وما كاد أمر حادثة الملكين يشتهر في أوربا حتى اختفى كل أثر لسومسكي فيها وقد سافر إلى الهند في زي أحد نبلاء الانجليز وساعده انفاقه ببذخ متناه على التعرف بحاكم الهند ولكنه لم يطل الاقامة فيها أكثر من ذلك حيث كان قد أتم خطوته الأولى لمشروعه التالي

فلما وصل إلى بكين زار الامبراطور كوانج سو وأنشأ معه علاقات ودية على أساس صداقته مع حاكم الهند وكتاب التوصية الذي زوده به هذا الاخير في رحلته الى الصين

وكان الامبراطور إذ ذاك في حاجة ماسة الى المال فعرض عليه النبيل الانجليزي مساعدته للخروج من الضائقة وذلك بأن يشتري لنفسه جانباً من التحف الفنية الثمينة المتراكمة في مخازن القصر الامبراطوري ويبيع له الباقي في أوربا فرضي الامبراطور بذلك مسروراً وسلمه كمية كبيرة من تلك التحف فسافر وباعها في أوربا واستولى على ثمنها لنفسه

في استراليا

ولو كان شخص غير سومسكي لاكتفى بالاموال الطائلة التي حصل عليها من بيع التحف الصينية ولكن ميله الى الاسفار وحبه للمخاطر دفعه للسفر الى استراليا منتحلا لقب دوق الماني هو الأمير فيليب روس السادس والثلاثين ، ولكنه في هذه المرة لم يقصد الى الاحتيال والنصب بل رمى الى الترويح عن نفسه بالصيد والقنص في ادغال تلك القارة الجديدة فاستقبله الرياضيون في سيدني (عاصمة استراليا القديمة) استقبالا حافلا وقضى سنتين في تلك الربوع صائداً متريضاً جامعاً ما يقع له من آثار الانسان الاول والحيوانات البائدة وغير ذلك من التحف حتى اذا عاد لموطنه في فينا وقدم تلك المجموعة للمتحف الاهلي قامت قيامة الصحف عليه طالبة من الحكومة رفض هدية أمير الدجالين ولكنه قابل حملة الصحف عليه بثبات عظيم وتحداها جميعاً ان تثبت عليه الجريمة في حادثة من حوادث حياته أو تبرهن على الاقل انه حصل على الهدية التي يقدمها بطريق غير مشروع وحينئذ خفتت المعارضة وقبلت هديته ووضعت في المتحف باسمه حيث يراها الزائر الآن فيعجب بفن مهديها وكرمه. ويدعو الله أن يكثر من أمثاله

فلتقتد القاهرة بالاسكندرية

تذكاران جميلان لعودة جلالة الملك من أوربا

ملجأ ابناء السبيل وملجأ العجزة

منذ أن اتجهت الفكرة الى انشاء الملاجي أخذت الحكومات والجمعيات الخيرية تجد في السعي الى تربية الاطفال المعوزين وتنشئتهم تنشئة يفيدون بها أنفسهم وأمتهم ، ويتقي بينها ما قد عساه يقع من الجرائم التي يختل بها نظام الامن العام اذا تركوا يهيمون على وجوههم دون أن تمتد اليهم يد بالتربية والتعليم

لهذا ليس غريباً أن نرى المجلس البلدي بالاسكندرية يهتم بالاطفال المعوزين واليتامى الذين لا عائل لهم ، ويبذل لاعانة الملاجيء على اختلافها في هـذا الثغر اثنين وأربعين ألف جنيه سنوياً منذ عدة سنوات

وقد أتم لاول مرة بناء ملجأ للقطاء وأبناء السبيل تذكاراً لعودة جلالة الملك من أوربا سنة ١٩٢٧ وقرر إقامة ملجأ آخر للعجزة من الشيوخ بمناسبة عودة جلالته أيضاً من أوربا هذا العام ، وسيبدأ في بنائه قريباً ، ويكون كافياً لايواء مائة شيخ أو شيخة

أما الاول وهو ملجأ أبناء السبيل فقد وضع أساسه بجهة الحضرة ، ولكن وزارة الحربية احتاجت الى الارض التي كان مزمعاً إنشاؤها عليه لذلك اختارت البلدية إقامته في حي كوم الشقافة ، لانه حي فقير تسكنه طبقة العمال والصناع ، ويبلغ عدده نحو ثلاثين ألفاً ، وهو أشبه بحي بولاق بالقاهرة بما فيه من مساكن عتيقة ، ومبان قديمة . وتكاد أرضه تشبه جهة الاهرام لما فيها من مرتفعات ومنخفضات ، وعا بها من بقايا أثرية خصصت مصلحة الآثار لاكتشافها لجنة تقوم بالبحث والتنقيب عنها

ويقع ملجأ أبناء السبيل في منتهى شارع النصرية بكوم الشقافة ، وهو شارع يتدرج في الارتفاع بجوار « الانتيكخانة » التي تضم جانباً من الآثار المصرية الى ان يستوي حيث ملجأ أبناء السبيل ، ويشتمل هـذا الملجأ على عشر حجر كبيرة غير حجرتي المياه ، يقع نصفها على يمين الداخل ونصفها الآخر على يساره ، وقد بنيت على الطراز العربي بحيث تسع مائة طفل للاقامة بها . وفي الجهة الغربية للملجأ تقع أرض مساكن العمال التي يجرى العمل فيها الآن لاقامة ابنيتها ، ويكتنفه من الجهة الأمامية متنزه وربوة عالية قامت البلدية باصلاحها وتسويتها حتى صارت جزءاً من هذا المتنزه البديع

نظام الملجأ

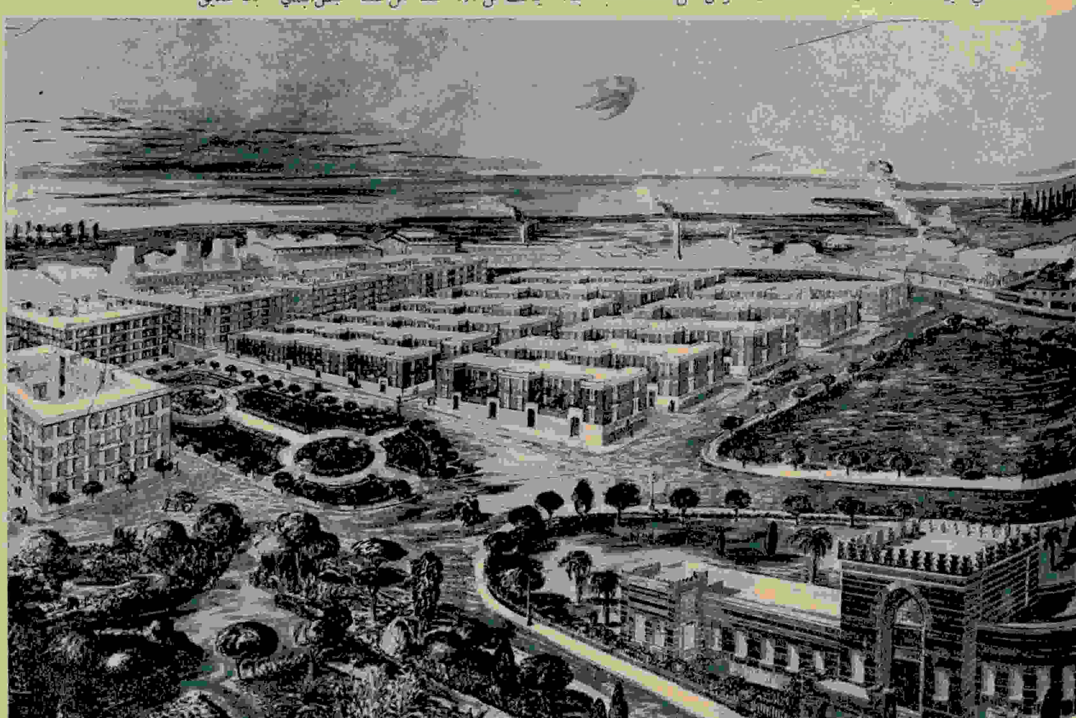
لما كان الغرض من انشاء ملجأ أبناء السبيل فتح أبوابه للقطاء واليتامى ، وللاطفال الذين يعجز أهلهم عن القيام بنفقاتهم ، فقد قسمت البلدية نظام العمل فيه الى قسمين : الاول يتناول الاطفال الذين هم دون السنة السابعة ذكوراً وأناثاً ، وهؤلاء يدخلون في الملجأ ، ويقوم المربون أو المربيات فيه بما يلزم للطفل من عناية وتربية ويعلمنه القراءة والكتابة والحساب والدين الاسلامي باعتباره الدين الرسمي للدولة المصرية . ويستمر الطفل على هذه الحال الى أن تبلغ سنه سبع سنوات ، فيدخل في القسم الثاني وهو يتناول الاطفال الذين يزيد عمرهم على السابعة ولا يتجاوز الثانية عشرة وإذ ذاك تقوم البلدية بادخاله إحدى المدارس الصناعية كمدرسة محمد علي الصناعية بالاسكندرية ، وتكون مشرفة عليه طول مدة تعليمه فيها . وبعد انتهاء تعليمه تتوسط له البلدية في الاشتغال باحدى المصانع الحكومية أو في محل من المحلات الاهلية

ادارة الملجأ

وسيفتح ملجأ ابناء السبيل بالاسكندرية بعد شهرين ، وسيكون له مجلس مستقل بادارته يتألف من ثلاثة أعضاء من أعضاء المجلس البلدي ومن مدير البلدية ومدير الصحة ، وسيكون للملجأ ميزانية قائمة بنفسها ، ولمجلس الادارة قبول التبرعات وعمل كل ما يلزم لزيادة ايراده

وقد تكلف بناؤه خمسة آلاف وخمسمائة جنيه غير الارض ، تبرع منها المستر فني بمبلغ الف جنيه ، وزكي بك ويصا بمائة جنيه . وقد قررت البلدية ايواء مائة طفل في هذا الملجأ ، وسيشرف على صحة الاطفال ادارة الصحة بالاسكندرية التي انشأت اخيراً قسماً خاصاً برعاية الطفل

ولا تتبع البلديات نظاماً خاصاً في قبول اللقطاء ، بل ان اللقيط الذي تعثر عليه البلدية أو يأتي به أحد اليها تقبله دون اجراء ما يلزم من تحقيق لقبوله ورفضه ، أما غيره من أبناء السبيل كاليتامى والمعوزين فانها تتبع في ذلك نظاماً خاصاً في قبوله أو رفضه حسب ما يتبين لها من حالته ، وهي جادة في استئصال تشرد الاطفال في الطرقات ، عاملة على إيواء الضعفاء منهم ومن الشيوخ العاجزين الذين لا عائل لهم وما زالت تجد في مساعدة الجمعيات الخيرية والملاجيء التي يبلغ عددها بالاسكندرية الآن نحو خمسين ملجأ ما بين مصري وأجنبي ، يأوي اللقطاء أو اليتامى المعوزين أو الشيوخ العاجزين عن القيام بحاجة الحياة . وقد كانت البلدية تكتفي سابقاً بمساعدة هذه الملاجيء بمبلغ الاربعين الف جنيه ، ولكنها رأت تخليداً لعودة جلالة الملك من اوربا أن تقوم بعمل خيري مباشر فأنشأت ملجأ أبناء السبيل ، وقررت انشاء ملجأ العجزة لهذه المناسبة أيضاً ، وذلك بهمة مديرها العام صاحب العزة احمد بك صديق



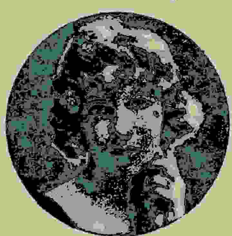
يرى في الزاوية السفلى اليمنى من هذا الرسم تصميم ملجأ أبناء السبيل الذي تم بناؤه وفوقه المكان الذي سيقام فيه ملجأ العجزة بحي كوم الشقافه أما بقية المنازل فهي تصميم مساكن العمال

أشهر الجرائم في هوليوود

شاب يقتل طفلة في الثانية عشرة من عمرها ويمزق جثتها انتقاماً من والدها



مابل نورمان



ماري ميلز منتر

اذا وجدت المرأة الحسناء الفاتنة والمال الكثير الوافر وحب المخاطرة والشغف بالمؤامرات ومجالس اللهو والخمر فلا بد أن يختفي الملاك الذي يحوي هذه الاشياء عن شيطان الاجرام يوسوس في النفوس ويدفعها الى الشر والفساد .. وتلك الحالة هي في هوليوود حيث يذكر التاريخ الجنائي سلسلة طويلة من حوادث القتل أشهرها جنايات ثلاث أحاط الابهام الاوليين منها فعجز أمهر رجال البوليس عن التوصل الى كشف معمياتهما أما الثالثة فهي من أفظع الجنايات التي ارتكبها بنو الانسان

حادثة توماس أنس

كان توماس أنس من أشهر مخرجي الافلام السينمائية ومن أقطاب صناعة الصور المتحركة في هوليوود. وكان يسكن في صرح مشيد من أجمل صروح تلال بيفرلي تحوي حدائقه الغناء على أجمل أنواع الازهار وأبدع الاشجار وأشهى الثمار. وكان متزوجاً وله خليلة حسناء هي مرجريت ليفنجستون

وكان توماس طويل القامة جميل الطلعة صغير السن محبوباً من الناس ناجحاً في عمله ظريفاً في عشرته وحديثه

وفي ذات صباح قرع جرس التليفون وقال له محدثه:

« هالو ! أنا سكرتيرة المس س . وهي ترجوك ان تحضر لتقضي آخر الاسبوع على ظهر يختها »

فأجابه: « حسن . سأحضر . أشكرك »

أما المس س . فهي حسناء سمراء كانت تشتغل كاتبة على آلة الكتابة ثم خدمتها الظروف فأصبحت خليلة أحد أرباب الملايين

وكان أنس يميل لهذه الحسناء ويجد في قلبه متسعاً لها الى جانب زوجته وخليلته . وقد راح يغازلها منذ بضعة أسابيع وأدرك أن مغازلته أثمرت فلم يرفض ان يقضي اربعاً وعشرين ساعة بجوار تلك الغانية التي تروي عنها هوليوود كثيراً من القصص الفاضحة

وطلب أنس من خليلته مرجريت لفنجستون أن ترافقه درءاً للشبهة فأجابت راضية مسرورة لأن حفلات المس س . اشتهرت بأنها تجمع أقطاب السينما وأشهر كواكبها والعظماء الذين يزورون هوليوود في الساعة الخامسة من صباح السبت ذهب أنس ليصطحب مرجريت ليفنجستون وسار الاثنان الى اليخت وهما أسعد أهل الارض بالاً

وكان اليخت راسياً في ميناء لوس انجلوس وهو باخرة فخمة فيها قاعتان كبيرتان وحجرة طعام وقاعة سينما وعدة غرف

وبعد أن شرب المدعوون قاموا الى قاعة الطعام وأقلع اليخت بهم يخوض عباب المحيط ودخل المليونير خليل المس س . قاعة الطعام فلم يجدها ، ولم يجد « أنس » فعاد على اعقابه وصعد الى ظهر اليخت وطاف بأرجائه فرأى الاثنين متعانقين في أحد نواحيه وهما في نشوة من غرامهما

ولم يقل المليونير شيئاً بل عاد الى قاعة الطعام وترأس المأدبة وهو ضاحك الثغر رابط الجأش وبعد قليل حضر أنس والمس س. وجلسا بين الجالسين وشرب الجميع وأكلوا وضحكوا وتسامروا ورقصوا . .

وفي صباح اليوم التالي لم يستطع أنس مغادرة فراشه وراح يشكو من آلام شديدة في أمعائه

وعاد اليخت أدراجه وبعد ساعة مات أنس

ولم يجرؤ أحد على اتهام المليونير . ولو ان هوليوود بأسرها عرفت ان أنس مات مسموما

ووجمت هوليوود فترة قصيرة ثم عادت الى ضجتها ومرحها ولهوها

مقتل تيلور

كان وليم تيلور من أشهر المخرجين السينمائيين وقد اتخذ لنفسه خليلة غانية من اشهر غواني هوليوود واجمل كواكبها الساطعة . وقد نسي اسمها الآن ولكنها كانت في ذلك الحين فتنة هوليوود وروح حفلاتها . . وهي مابل نورمان

ولم يكن وليم تيلور وفياً لخليلته بل اتصل بحسناء أخرى هي ماري ميلز منتر التي كانت من أشهر كواكب السينما ثم نسي أمرها

وفي ذات ليلة جمع الرجل المرأتين في بيته وكانت مابل كعادتها قد أفرطت في شم الكوكايين كما كانت ماري قد أفرطت في شرب الخمر

ولما انتصف الليل علا في المنزل طلق ناري وفي اليوم التالي وجد تيلور قتيلاً

وطال التحقيق ولكنه لم يؤد إلى نتيجة فلم يعرف أحد هل مات منتحراً أم قتلته إحدى المرأتين . أم قتله أحد أعدائه بعد خروجهما

أما اليوم فان ماري ميلز منتر قد اختفت من عالم السينما . ومابل نورمان تموت ببطء في أحد المستشفيات من تأثير الكوكايين الذي حطمها تحطيما

حادثة هيكمان

كانت تلك الحادثة موضع استنكار هوليوود وفزعها . فقد كان في المدينة رجل يدعى باركر يدير أحد البنوك وله ابنة حسناء لطيفة في الثانية عشرة من عمرها تدعى ماريون

وفي أحد الايام خرجت ماريون من مدرستها فاعترضها فتى في التاسعة عشرة من عمره أسود الشعر جميل الوجه وقال لها : « اني من موظفي البنك وقد أرسلني أبوك لاصطحبك »

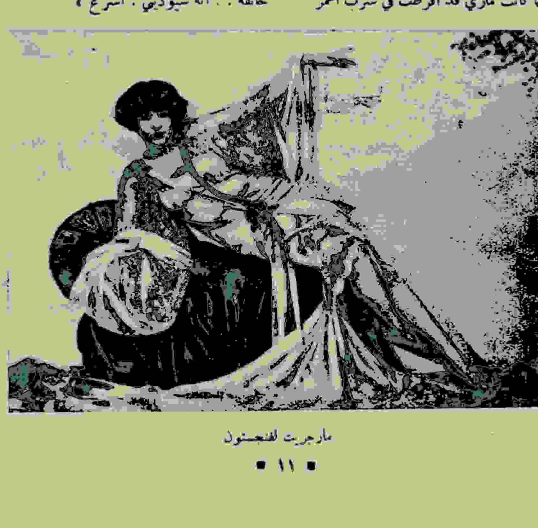
فلم تشك ماريون في أمره بل سارت معه الى سيارة فورد في انتظاره وركبت معه السيارة

وأمسى المساء ولم تعد الفتاة واشتغل بال والديها إلى أن وصلهما هذا الخطاب :

« لن أمس ماريون بسوء إذا دفعتم فديتها ١٥٠٠ ريال »

ومع هذا الخطاب رسالة أخرى من الطفلة كتبت فيها :

« أبي الحبيب . أرسل النقود سريعاً. اني خائفة . . انه سيؤذيني . أسرع »



مارجريت لفنجستون

وجن الأب شفقة على ابنته وأبلغ البوليس فاتخذ البوليس احتياطه

وذهب الأب إلى الموعد وفي أثره قوات البوليس ولكن هيكمان لم يكن ساذجاً فقد كمن في الطريق ولما رأى سيارة الأب وخلفها سيارات البوليس تعلق باذيال الفرار وأرسل لباركر هذا الخطاب : « لم تكن صادقاً معي بل جئت ومعك قوات البوليس ومع ذلك فسأعيد اليك ماريون إذا دفعت الألف والخمسمائة ريال »

ولم يجد الاب وسيلة الا الخضوع فذهب في الغد وحده الى مكان الموعد ومعه النقود وانتظر خمس دقائق فرأى سيارة تقترب منه ووجه نحوها اضواء مصابيح الكشاف فرأى ابنته جالسة بجانب سائقها وعرته رعشة الفرح والابتهاج اذ رآها تحدق اليه بعينيها الزرقاوين

ودنت السيارة حتى وقفت بجانب سيارته وصاح باركر : « انزلي يا ماريون هاهي النقود »

ثم تناول السائق الاوراق المالية ففتح باب السيارة وسقطت الطفلة كتلة واحدة على الارض وفر الخاطف بسيارته

وجن الاب رعبا عندما رأى تحت اقدامه جثة ابنته في حالة تمزق أقسى القلوب

فان هيكمان قطع أطرافها وبتر ذراعيها وساقيها ثم شق بطنها واخرج أمعاءها وقلبها وكبدها ورئتيها وافرغ كل اعضائها الداخلية وحشا جسدها بالخرق القذرة البالية . وحطم جمجمتها وافرغ مخها ووضع فيها سلكين يشدان اجفانها حتى تبدو مفتحة العينين !!

وقامت قيامة هوليوود وانطلق الآف من رجال البوليس يبحثون في كل مكان ويقطعون الطريق على المارة ويحققون مع كل انسان وطلبتهم فتى أسود الشعر في سيارة فورد

وأخيراً قبض جنديان من البوليس عليه في سيتل فاعترف بفعلته بكل بساطه ولكنه زعم أن الطفلة لم تتعذب وقال :

لقد كنت أحب ماريون ولذلك خدرتها قبل أن أقتلها ثم خنقتها وسهرت طول الليل أقطع أطرافها وافرغ جوفها وأردت بذلك أن أنتقم من أبيها الذي خانني

اثبت الاطباء أنه كامل القوى العقلية عن عمله فحكم عليه بالاعدام شنقاً

سرقة فستان قيمته ١٠٠٠ جنيه

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

يجيء أحد فعلمت أن صاحبته متغيبة

«وبعد أيام من هذا الحادث قابلت حسن موسى بقهوة عبد الفتاح بشارع محمد علي وكانت أحوالي قد ازدادت سوءاً وبدأت أبيع ملابسي وفي أثناء حديثي مع حسن أخبرته عن موضوع الشقة وفاتحته برغبتي في سرقتها

«وكان حسن موسى وعدني بأحضار منشار قطع الحديد ، وفعلا أحضره قبل ارتكاب السرقة بيوم أو في يومها بالذات ، وأحضر لي قفلا جديداً ومسماراً ، وأفهمني أن أصعد الى (الشقة) وأنشر القفل وأضع في محله القفل الآخر وأبقي مفتاحه معي

«وفي أواخر شهر سبتمبر سنة ١٩٢٨ الساعة الحادية عشرة صباحاً توجهت الى الشقة ، وانتظرني حسن موسى خارج العمارة ، ثم كسرت القفل ووضعت في محله القفل الجديد ، ونزلت ولم أتمكن من فتح المزلاج (الترباس) فصعد معي وفتحه لي . ودخلت الشقة واغلق بابها علي ونزل بعد أن قال لي خذ ما يمكن أخذه وانزل من باب الخدم

«وأخذت الفستان وأشياء أخرى ووضعتها في حقيبة (شنطة) كانت بالمنزل ، ونزلت من باب الخدامين ، وقابلت حسن ونوجهنا الى منزله ، وأخبرني أنه يمكن بيعها في خان الخليلي

«وبعد يومين توجهنا معاً الى الشقة وأخذنا أشياء أخرى منها ست سجاجيد وغطاءين ووضعناها في شنطة كنا أحضرناها معنا . والطريقة التي دخلنا بها الشقة في هذه المرة هي أننا أحضرنا معنا شنطة فارغة وحينما قابلنا محمد صالح بواب العمارة طلبنا منه أن يصعد بها الى الدور الأول ، وهناك أخذناها منه وصعدنا بها الى الدور الثاني ، وفتحنا الشقة بالمفتاح ووضعنا في الحقيبة السجاجيد والغطاءين ثم نزلنا أمام البواب وهو ينظر الينا نظرة احترام

«وكررنا الصعود الى (الشقة) وحملنا مفروشات أخرى الى منزل حسن موسى ، وتوجهنا الى خان الخليلي لبيع ما حصلنا عليه ، وكان يقول لي انه سيذكر للشارين التجار انه رجل تركي من عائلة كبيرة ولدي أشياء ثمينة من زمن طويل . واذا كانت هناك تماثيل ودنانير كالتي تذكرونها ، فربما يكون حسن سرقها في غيابي »

أما حسن موسى فقال انه تعرف على عزيز من سنة على القهوة الوطنية بميدان الخازندار وانهما كانا يلعبان الطاولة . ومن مدة عدة أشهر من اعترافه كانا جالسين على القهوة ، فأخبره عزيز بأنه ليس لديه عمل ، وانه يعرف سيدة تسكن في شارع عماد الدين ، ويقطن عندها دكتور ، وكلاهما مسافر الآن ، وهو يرغب في سرقة الشقة

فوافق حسن على ذلك واشترى عزيز قفلا من شخص بالطريق ثم توجها الى شارع الجامع الأحمر وأحضرا مسماراً من الحديد وتمت الجريمة كما أخبر عنها عزيز فيما تقدم

قرار الاتهام

ووضعت النيابة قرار الاتهام ، وبه تتهم كلا من حسن موسى وعزيز حنا أليأس بالسرقة وسعيد عباد وعبد النظير حسن وشبانة

عبد الله وحسانين ابراهيم واحمد راشد من تجار ودلالين الخان الخليلي باخفاء أشياء مسروقة ، وقدمت القضيه الى محكمة جنح الازبكية ، وتقدم الاستاذ ابراهيم رياض المحامى عن الدكتور حسنى بك مدعياً بحق مدني قدره ١٣٠٠ جنيه مصري ، منها ١١٥٠ ضد المتهمين الاول والثاني ، ١٥٠ جنيها ضد الباقين

ودفع الاستاذ ابراهيم رياض بعدم اختصاص محكمة الجنح ، وان المحكمة المختصة انما هي محكمة الجنايات لكثرة سوابق بعض المتهمين

فحكمت المحكمة بعدم الاختصاص وقررت احالة القضية على قلم النائب العمومي لاجراء التحقيق من جديد

وبعد ذلك عرضت القضية في الاسبوع الماضى على حضرة صاحب العزة قاضي الاحالة فقرر احالة جميع المتهمين على محكمة الجنايات

من رأس ماله قدرها خمسة وعشرون في المائة حتى اذا اصبحت مساهمة في العمل لم يكن معقولاً أن تتهاون فيه أو تفرط في شأن من شؤونه ، فأعجب المستر فيكوف بهذه الفكرة ولم تقتصر حصة المسز فيكوف على الخمسة وعشرين في المائة التي اهداها لها خطيبها بل انه أضاف اليها خمسة وعشرين في المائة أخرى كهدية لعروسه بمناسبة زفافهما، وهكذا لم يكن قد انقضى عام واحد حتى اصبحت السكرتيرة كاتبة الاختزال مالكة لنصف جريدة « وول ستريت » المالية العتيدة

وبعد أن أصبح المستر فيكوف زوجاً لم يكن بد من أن يقيم في منزل يتناسب مع مركزه بصفته مؤسساً وناشراً ومحرراً و (نصف) مالك للجريدة المالية التي تلقي على الناس دروس الاقتصاد . . وقد بدا هذا القول وجيهاً ومعقولا لدى المستر فيكوف عندما فاتحته به زوجته فاشترى قطعة أرض مساحتها تسعة أفدنة ونصف فدان في « جريت نك » بجزيرة « لونج ايلاند » وبنى فوقها قصراً فخماً بلغت نفقاته ٢٥٠٠٠٠ ريال ليقيم فيه هو وزوجته

وسارت الأمور بينهما كما ينبغي أن تسير إذ حافظت الزوجة على وعدها باستمرارها في العمل مضاعفة الجهد والنشاط رغماً من أنها أصبحت أماً لطفلتين ، ولكنها كانت لا تفتأ تطلب من زوجها أن يحول النصف الآخر الذي باسمه إلى اسمها حتى اذا وقع ما ليس في الحسبان ورفعت عليه دعوى لأي سبب من الأسباب كانت ثروتهما في مأمن من أن يصيبها شيء مما يصيب الثروات فيذهبها كلها أو بعضها

على ان الحقيقة هي ان سيسيليا كانت قد رأت إذ ذاك انها أصبحت أكثر إلماماً بالعمل وفهما لأسراره من زوجها ، فاذا استمرت الشركة مناصفة بينهما واختلفا على أمر من الأمور وتمسك كل منهما برأيه فلا ريب ان أحداً من الشريكين لن يستطيع أن يملي ارادته على الآخر وحينئذ يتوقف العمل . . وكانت المسز فيكوف ترى أن تنتقل ادارة الجريدة ومكتبها الى مكان أفضل مما هي فيه وأن تؤثثها على الطراز الحديث الذي يأخذ بالألباب ويؤثر التأثير المطلوب على أصحاب الأعمال الذين يزورون ادارتها الفينة بعد الفينة ، ولكن المستر فيكوف لم يكن من هذا الرأي وحسبه أن يكون لديه مكتب يجلس اليه

وبينما كانت مسز فيكوف تفكر في طريقة تحمل بها زوجها على تنفيذ مآربها اذا به يصاب بمرض ويضطر أن يسافر الى احدى مدن الاستشفاء ولكنه لايلبث أن يعلم ان أناساً كثيرين قد بعثوا اليه بانذارات متعددة مهددين إياه بمقاضاته اذا لم يدفع لهم المبالغ الطائلة التي طالبوه بها ، ولكن بالرغم مما أظهره فيكوف من عدم المبالاة بهذه المطالبات التي كان واثقاً من أن المحاكم سوف ترفضها فان الدائنين الوهميين جعلوا يضايقون زوجته بمطالباتهم حتى أزعجوها فتهيأت لها بذلك الفرصة لاستئناف حضها زوجها على أن يسارع بتحويل حصته في الشركة اليها لضمانها ضد صروف القضاء الذي قد يحكم لمصلحة الدائنين ، وبعد أخذ ورد بين الزوجين رضي الزوج بالنزول لزوجته عن تسعة وأربعين في المائة من الخمسين التي باسمه وتم تحويلها لاسمها بالطرق القانونية

فلما عاد من المصح ورفضت الدعاوى التي رفعها عليه دائنوه الوهميون طالب زوجته برد كامل حصته اليه ولكنها طمنته بأن لا خوف من بقائها باسمها إذ انها تكون كذلك آمن اذا جد ما يهددها مثلما حدث أثناء مرضه

وذهبت سيسيليا بعد ذلك تعد المكاتب الجديدة التي كانت تتوق اليها فلما اعترضها زوجها دعت الى اجتماع المساهمين الذين هم عبارة عن نفسها وزوجها واقترعت بتسعة وتسعين صوتاً ضد صوت واحد على الانتقال الى المكاتب الجديدة .. وخشي فيكوف ان هو استمر في معارضته ان تقرر بالطريقة عينها رفته من وظيفته بصفته رئيساً لتحرير المجلة وناشرها .. فسكت على مضض عساه ينجح يوماً ما في حمل زوجته على رد التسعة والاربعين في المائة التي كان لا يفتأ يطالبها بها وهي تراوغه وتماطله حتى أثر ذلك في صحته وأورثه المرض

واشتد الخلاف بينهما في سنة ١٩٢٦ الى حد أن أصبح التعاون بينهما في العمل مستحيلا ، فما لبث المستر فيكوف أن أقيل من العمل فخرج هائماً على وجهه فاقداً كل شي حتى صحته

ورفع أمره الى القضاء متهماً زوجته بالنصب والاحتيال عليه ولكن دعواه رفضت إذ كانت جميع الاجراءات التي انتقلت بها ملكية جريدته الى زوجته صحيحة لا تشوبها شائبة !

وأخيراً اتفقا على تحديد قيمة اسمية للواحد في المائة الباقي له قدرها ٤٠٠٠٠ ريال وعاد هو الى وظيفته بمرتب شهري قدره ١٥٠٠ ريال بينما أصبحت سكرتيرته السابقة مديرة الادارة وصاحبة الكلمة العليا بمرتب خمسة وعشرين ألف ريال في السنة

وقضى المستر فيكوف ستة أشهر يعمل دون أن يحصل على شيء من مرتبه أو ريع أسهمه حتى استحق له عند زوجته ١٤٠٠٠ ريال فطالبها بها ولكنها رفضت اعطاءه شيئاً منها فرفع دعوى عليها وقد ظن انه وجد سلاحاً يحاربها به ولكن لم يلبث ان تبين له خطؤه إذ رفعت زوجته عليه دعوى تطالبه بنفقة بنتيها وقدرت هذه النفقة بمبلغ ٣١٢٤٤ ريالا في الستة شهور استنزلت منها الزوجة استحقاقه البالغ أربعة عشر ألف ريال وطالبته بالباقي فلما عجز عن دفعه عادت فرفعت عليه دعوى الطلاق لعجزه عن الانفاق عليها وعلى ابنتيهما وهجره منزل الزوجية . . ولكن المستر فيكوف كان قد شعر بضعفه أمام تلك الزوجة القاهرة فلم يحضر في جلسة الطلاق وصدر الحكم به مع حضانة البنتين للمسز فيكوف فلما قرأ المستر فيكوف خبر ذلك الحكم في الصحف قال : « من ذا يقول ان الزواج مغامرة ؟ ألا إنه فوز للرؤوس وخسارة للاذناب »



. . . اصبحت هي تملي اوامرها عليه وهو يلبي طلباتها

كي يكسبه لوناً أحمر جميلاً ، فاذا انتهى الليل وبزغ الفجر رأيت هذا الباريزي جاداً في حمل هذه القدر مغطاة بغطاء محكم حيث يقوم بنقلها الى أصحابها في حوانيت البقالة الصغيرة مقابل أجر معين

سهر « الباريزيين » على الفول

ليل هؤلاء الباريزيين نهار ونهارهم ليل ، تقضي عليهم صناعتهم أن لا يغفلوا عن مراقبة « القدر » الموضوعة تحت طبقات نار المستوقد ، ففي كل نصف ساعة لا بد من رفع غطائها واضافة مقدار من الماء اليها حتى لا تحترق ، والنيران لا بد أن تكون هادئة بحيث تشبه في هدوئها تراب الأفران ، ولا تنضج القدرة على هذه النار الهادئة في أقل من أربع عشرة ساعة حتى يضمن الباريزي انها نضجت نضوجاً تاماً بفعل هذه الحرارة الخافتة التي تتخلف من نيران المستوقد لذلك يقضي الباريزي ليله جميعه ساهراً بينما نكون نحن في لهونا ثم نأوي الى فراشنا لننام ملء جفوننا ونستيقظ في الصباح حيث نجد « طبق الفول المدمس » ينتظرنا في غرفة الطعام فنلتهمه بشهية دون أن يخطر ببال أحدنا مقدار ما عاناه هؤلاء الباريزيون طول الليل في سبيل نضجه والسهر على مراقبته

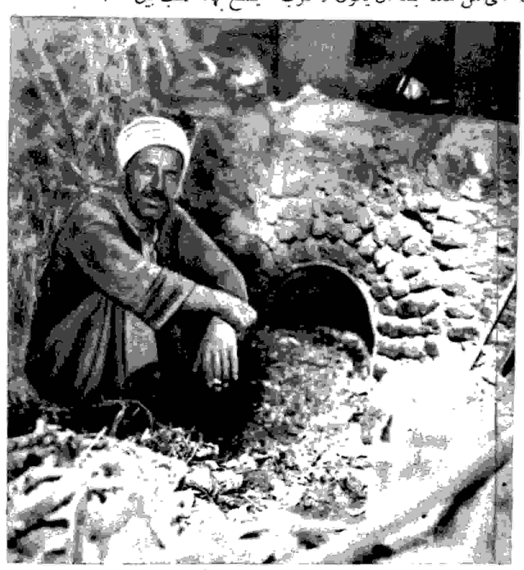
شيخ الباريزيين وقاضيهم

ولهذه الفئة « شيخ » نافذ الكلمة يحتكمون اليه كلما دب بينهم شقاق أو شجار ، وهم لا يعرفون طريق أقسام البوليس أو المحاكم ، ولا يختلطون بعامة الشعب ولا يعرفون من القاهرة أكثر من الشوارع التي توصل الى حوانيت البقالين الوطنيين حيث يوزعون عليهم « القدر » في الصباح ، وهم ينزحون الى العاصمة من « بارز » إحدى قرى الواحات الصغيرة كما قدمنا ، فيأتي الواحد منهم بادىء الامر الى « الشيخ » بالمستوقد الكبير بحي الجمالية وهذا يسلمه لاحد أتباعه ليشتغل معه كصبي ، ويظل أعواماً يتقاضى من عمله كل يوم قروشاً معدودة يسد ببعضها رمقه ويبعث بالباقي الى أسرته الفقيرة ، ثم يترقى الى درجة أعلى من هذه بعد أن يكون « شرب الصنعة » وعرف البقالين واتصل بهم أثناء عمله حيث يفكر في أن يكون هو المتصل مباشرة بهؤلاء البقالين الوطنيين ليتعهد لهم بانضاج الفول في المستوقد ، ويعرض الأمر على « شيخ الصنعة » فيجيزه بالعمل ويصبح « ريس » فرقة ، ويتسلم من « المستجدين » خمسة أو ستة ليدربهم على العمل وليعملوا تحت اشرافه ، وعليه أن يتقدم كل يوم أجراً معيناً كما كان يفعل معه رئيسه أولا ، وهو المسؤول شخصياً عما يصيب « القدر » من التلف أحياناً ، وليس على هؤلاء « الشغالة » الا أن يسهروا الليل في مراقبتها وحملها صباحاً الى أصحابها ، وعليه هو أن يحصل أجورها من الحوانيت ويوزع على الشغالة أجورهم . وأكثر هؤلاء ينزحون الى مصر بغير زوجاتهم ، ويقيمون في أكواخ صغيرة يبنونها بأيديهم ملاصقة للمستوقد ، فهي لذلك تكون في أيام الصيف قطعة من الارض تطل على الجحيم ، وتراهم في هذه الاكواخ الصغيرة في جنح الليل يتنقلون من جهة الى جهة كالوطاويط لا يظهرون الا ليلا ولهم أغنيات خاصة بسكان الواحات يحرصون عليها ويتغنون بها في سهراتهم ، فهم يقطعون بها شطر الليل حتى لا يغفل أحدهم أو تهيم رأسه بالنعاس فيخسر « الشغل »

في وسط المدينة وفي أكثر جهاتها عمراناً وازدحاماً يعيش هؤلاء ذلك العيش المجهد المملول ، على أنهم رغم ذلك يبدون سعداء في رضا وقناعة يحسدهم عليهما كثير من الناس

أقصى آمالهم

وأقصى آمال هؤلاء أن يدخر أحدهم بعض المال الذي يجمعه من تلك الصناعة فيصبح « تاجر فول » ويسمى في عرفهم « فوال » فيسافر الى الوجه القبلي حيث يشتري الفول من هناك في كل سنة ، ثم يخزنه في داره الصغيرة التي يكون قد بناها بعد يسره ، ويبيع الفول بالأردب لعملائه الاقدمين من البقالين الوطنيين الذين كان يتردد على حوانيتهم صباح كل يوم يحمل لهم فوق ظهره « قدر الفول المدمس » ويطلق عليه بعد ذلك لقب « المعلم » ويظل يتمتع بهذا اللقب بين عملائه



باريزي واقف أمام المستوقد حيث يطهي الفول المدمس

سكان «باريز»

يسهرون على فولنا المدمس

كيف يصنع الفول المدمس ؟ وما هي الفئة المختصة به ؟

من أشهى أطعمة الفطور وألذها « الفول المدمس » وهو يعتبر من الاطعمة الوطنية التي لا يوجد نظيرها في أوربا ، وكلنا نفضل هذا النوع من أنواع الطعام ونشتهيه ، ومع ذلك فأكثرنا لا يعرف عن صناعته شيئاً ، وكذلك لا يعرف اكثرنا شيئاً عن فئة « البارزيين » الذين تخصصوا في هذه الصناعة فأصبحت وقفاً عليهم . ويرى القارىء في هذا المقال تفصيلا وافياً عن هذه الفئة وصناعتها

« باريز » في مصر :

في الصباح الباكر ، والشمس تؤذن بالشروق ، والناس يخفون مبكرين الى أعمالهم ، يلقاك في الطريق رجل أسمر اللون ، أدكن الطلعة ، أشعث الشعر ، أغبر الوجه ، مقوس الظهر ، يتصبب العرق من جبينه في شدة البرد وقارص الزمهرير ، ينوء كاهله بما حمل فوق ظهره من « قدر الفول المدمس » حيث يقوم بتوزيعها على صغار البقالين في الأحياء الوطنية وغيرها من منعطفات الأحياء الأخرى

فاذا خطر لك أن تدنو من ذلك الأشعث الأغبر تسأله :

— بلدك إيه يا راجل ؟

فستتولاك الدهشة حين تسمعه يجيبك :

— من « باريز » يا أفندي

— من باريز ؟

— ليش مكنش من باريز يا جندي ، باريز بلدي وبلد أبوي وجدي وجد جدي

— لكن ياراجل مش معقول انك تكون من باريز بلاش هزار ، قل لي بالذمة على الحقيقة إيه بلدك ؟

— واخ ! ! ! وكيف احكي لك ياعمي ؟ باريز بلدنا وكلنا منها

— طيب ما تزعلش ! اوفين باريز دي ، يعني فين انهي جهة ؟

- في جهة الواحات ياجندي

اذ ذاك تزول دهشتك حين تعلم أن « باريز » قرية من قرى واحات مصر وأن هؤلاء البارزيين نزحوا الى العاصمة منذ أجيال وأجيال وما زالوا ينزحون اليها الى اليوم ليقوموا باعداد هذا الطعام الشهي الذي نلتهمه في الصباح

أين يصنع الفول المدمس ؟

لا تزال الأحياء الوطنية عامرة بحماماتها مجهزة على الطريقة القديمة ، أي انها لا تعرف طريقة تسخين المياه بواسطة الغاز أو الكهرباء ، فهي لا تزال تلجأ في تسخين مياهها الى طريقة « المستوقد » وهو عبارة عن « خرابة » تقوم بين المساكن في بعض الحارات أو منعطفات الشوارع في الأحياء الوطنية ، وتتكدس في هذه الخرابة أكوام « الزبالة » حيث تشعل فيها النار وحيث تكون هذه الحمامات متصلة بها لتسخين مياهها

في هذه المستوقدات تنضج « قدر الفول المدمس » أيضاً ، ويقوم هؤلاء البارزيون بخدمتها لأصحاب الحمامات نظير انضاج الفول تحت طبقات نيرانها الهادئة

هناك في هذه « الخرابات » حيث التلال المتراكمة من رماد النيران طوال السنين ترى جماعة البارزيين تغطي وجوههم طبقات من الدخان يروحون ويغدون في أطمار بالية ويسهرون طول الليل على ملاحظة « القدر » المرصوصة تحت أطباق النيران الهادئة . لكل واحد منهم قسم خاص يسع عشرين أو ثلاثين قدرة ، هو وحده المسؤول أمام رئيس المستوقد عن نضجها ووضع الماء فيها من حين الى حين ، ويظل على هذه الحال طول الليل يخلط الفول بالماء بمقدار معين الى ان يتم نضجه بعد ان يكون قد وضع عليه جانباً من « قشر البصل »



باريزي يحمل قدرة الفول الى العملاء بعد سهره عليها طول الليل

دهاء امرأة أميركية

تتزوج سيدها وتستولى على ماله

كيف استولت كاتبة اختزال على ٦٠٠٠٠٠٠ دولار « بالطرق الشرعية » وطردت زوجها ؟..



بعد أن كان يملي عليها أوامره . . .

أعلن المستر ريتشارد فيكوف مؤسس وصاحب مجلة « وول ستريت » في عام ١٩١٢ عن حاجته الى كاتبة اختزال فلبت اعلانه فتاة لم يلبث ان استخدمها اذ ذاك بمرتب خمسة عشر ريالا في الاسبوع ، ولم يمض عليها في وظيفتها عام حتى أصبحت زوجته ، وبالامس فقط طردت السكرتيرة سابقاً ثم الزوجة فأم ابنتين ـ طردت زوجها شر طرد بعد ان جردته من ثروته التي تقدر بستة ملايين ريال عدا قصراً يقدر بمائتين وخمسين ألفاً

***

كانت سيسيليا موهوبة بثلاث مواهب طبيعية فائقة : عينان جذابتان ، وصوت حنون رنان ، وعزيمة ماضية لتحقيق ما تصبو اليه نفسها . وكانت في فجر حياتها تطمع في ان تصبح مغنية أوبرا نظراً للمرتبات الهائلة التي تتقاضاها مغنيات هذا النوع وفرص الزواج السعيدة التي تتاح لكثيرات منهن ، ولكن أباها مات فجأة وهي ما تزال في حداثتها فلم يتيسر لها السير في تلك الطريق وذهبت تتلقى درساً في الاختزال ثم انطلقت الى نيويورك تبحث في اعلانات الوظائف الخالية حتى حصلت على وظيفة سكرتيرة وكاتبة اختزال لدى المستر فيكوف صاحب مجلة « وول ستريت » المالية

ولم يلبث المستر فيكوف ان أعجب بنشاط سكرتيرته وقوة جلدها على العمل الى ان كان يمضي عليها اليوم دون ان تستريح ساعة ـ للغذاء وتستمر في العمل الى ساعة متأخرة من الليل لا تكل ولا تمل مظهرة كفاءة ومقدرة نادرين كان من أثرهما ان أصبح المستر فيكوف يشعر بحاجته الى سكرتيرته في كل وقت ومناسبة ـ

وكان كثيراً ما يضطر الى السفر ويريد ان يصطحب سكرتيرته معه فيمنعه عن ذلك خشية تخرصات الناس اذ يرونه متنقلا صحبة سكرتيرته الجميلة ، وانقضى عليه عام وهو يفكر في حل لهذه المشكلة الى ان فكر يوماً في ان خير وسيلة يضمن بها بقاء هذه العاملة النشيطة الذكية الى جانبه هي أن يتزوجها غير انه كان يخشى ان تنقلب سيسيليا ـ بعد إذ تصبح زوجته ـ الى سيدة لا هم لها الا زينتها وثيابها ولكن سيسيليا أكدت له انها ليست من هذا الصنف بل انها اذ تصبح زوجته سوف تضاعف جهودها ونشاطها

وعرضت عليه في سبيل اقامة الحجة على صدق طويتها ألا يهديها شيئاً من الجواهر أو الثياب الغالية وانما يهبها بدلا من ذلك حصة

فى حدائق جاسبر : جبال وبحيرات وغابات ..



أحد قطرات سكة حديد كندا الاهلية يخترق الجبال الصخرية في ضواحي حدائق جاسبر



رجلان يتسلقان جبال صخرية مكسوة بالثلج في حدائق جاسبر

حدائق جاسبر الكندية

جبال شماء ، وغابات واسعة ، وثلوج متراكمة ، وأنهار وبحيرات . . تلك هي حدائق جاسبر الاهلية في كندا التي يفد عليها السائحين من أنحاء العالم التمتع بمناظرها المختلفة المتناقضة . . وترى على هذه الصفحة طائفة من صور هذه الحدائق العجيبة



[الى اليسار]
فندق حدائق جاسبر وهو مصنوع من الخشب والصخر ومبني على الطراز الريفي وهو واقع على ضفة بحيرة بوفير على ارتفاع الف متر عن سطح البحر

[في أسفل]
شلالات كاسلجارد في حدائق جاسبر



فريق من الصيادين يصطادون الغزلان البرية على ضفاف بحيرة داتيسي في حدائق جاسبر



[الى اليسار]
لفيف من السائحين يتسلقون سفوح جبل روبسون المحيط بحدائق جاسبر وهو أعلى الجبال الصخرية ويبلغ ارتفاعه أربعة آلاف متر تقريباً



ألف يوم ويوم ليكون مولوياً

تكية المولوية وما فيها من تقاليد غريبة

في شارع السيوفية بالقاهرة ترى قبة مترعة شاهقة يجاورها منارة اقيمت على باب بناء أثري أنشأه الامير شمس الدين سنقر السعدي ، وجعله مدرسة سميت بالمدرسة السعدية التي أصبحت منذ حين تكية للمولوية يصرف عليها من وقف يوسف سنان وغيره سبعمائة جنيه سنوياً

وقد اتسعت هذه التكية منذ ان انضم اليها قصر يوسف بك أمير اللواء ، وأجرى بها المرحوم سعيد باشا عمارة ، حتى أصبحت بناء فخماً له باب واسع يجتازه الداخل الى دهليز مستطيل ينتهي ببضع درجات كبيرة توصل الى فناء رحب بحديقة غناء تشرف عليها غرف الدراويش الذين يسمون بالمولوية ، ويراهم سكان القاهرة يتقدمون بعض جنازات الموتى وقد لبسوا قلنسوة شاذة مستطيلة الحجم ، وجلباباً بني اللون فضفاضاً

وهؤلاء الدراويش يجدون في هذه التكية جميع وسائل الراحة بما يجري عليهم من هذا الوقف ، وبما يرد لهم من نفحات المحبين ومريدي طريقتهم الصوفية التي تنسب الى مولانا جلال الدين الرومي بن مولانا محمد بهاء الدين « سلطان العلماء » كما يقولون ، ولهذا سميت بالمولوية نسبة الى مولانا جلال الدين الرومى العالم المشهور ، وأصله من بلخ بخراسان ، ولكنه دعي بالرومى لهجرته وطنه ونزوله بلاد الروم ، وله كتاب في التصوف اسمه « المثنوي » ألفه باللغة الفارسية ويحتوي على الف بيت في الفلسفة الصوفية ، وقد ترجم الى عدة لغات منها الانجليزية ، وله شرح باللغة العربية للشيخ يوسف الطرابلسي

واذا اطلق لفظ « مولانا » عند المولوية انصرف الى مولانا جلال الدين ، وهو ذو مقام وخطر عند مريديه وأرباب طريقته من المولوية لما عرف عنه من العلم الغزير والمعرفة الخالصة ، حتى كاد بعضهم أن يسمو به من مرتبة الولاية الى مرتبة النبوة لولا وازع الدين ، ولولا ما ورد في القرآن الكريم من أن محمداً صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين

وقد زاره « اللجامى » أحد مريديه المشهورين فكتب على ضريحه باللغة الاعجمية هذين البيتين :

« كعبة العشاق باشد اين مقام
هركه ناقص آمد اينجاشد تمام »
« من جه كويم وصف أن عالي جناب
نيست بيغمبر ولى دارد كتاب »

وترجمتها باللغة العربية كما يأتي :

« ليكن كعبة العشاق هذا المقام ، فكل ناقص يحظى عند زيارته بالتمام »

« ماذا أقول في وصف هذا الجناب ، ليس نبياً ولكن صاحب كتاب »

وطريقة المولوية مبنية على الخدمة الألهية ، وليس لدراويشها غير العبادة وقراءة الأوراد ، ويقيمون ذكراً جهرياً كل يوم عند صلاة الصبح يرددون فيه لفظ « الله » فقط وهم قعود ما عدا يوم الاثنين والجمعة فانهم يذكرون هذا الذكر أيضاً بعد صلاة العشاء

ولهم ذكر خفي عجيب يقيمونه بعد صلاة الجمعة نحو ساعة ، فيقفون على هيئة حلقة كبيرة ويهتزون من اليمين الى الشمال هزة مخصوصة على دقات العود ونغمات الكمنجة أو القيثارة وهم صامتون لا يذكرون الله الا بقلوبهم فقط ، وفي اثناء ذلك يترنحون ترنح الثمل الطروب

وبتكية المولوية نحو أربعين درويشاً من الاتراك لهم رئيس خاص ، ومن التقاليد الواجبة في طريقة المولوية ألا يسمح لأحد الاتراك بالاندماج في مريديها إلا اذا خدم التكية ألف يوم ويوم ، يقوم اثناء هذه المدة بمهمة الكنس والرش وما الى ذلك حتى تنكسر حدة نفسه وتخضع ، وعدد هذه الأيام يساوي عدد « رضا » بالجمل ، لأن الراء تساوي (٢٠٠) والضاد (٨٠٠) والالف (١) . والمقصود من ذلك أن من يقوم بتلك الخدمة طول هذه المدة ينال « رضا الله » ، وبذلك يصبح ضمن دراويش التكية ويعطى له غرفة يقيم فيها ويجري عليه من وقفها ، ويحضر أذكارها ، ويقوم بسائر تعاليمها ، ويلبس الجلباب الفضفاض ، والقلنسوة المستطيلة التي تسمى عندهم (الكلاه) وهذه الكلاه كان يلبسها شيخ المولوية (جلال الدين الرومي)

ولا يقتصر أرباب هذه الطريقة على ساكني التكية من الدراويش بل ان لها عدداً كبيراً من المريدين الذين يسكنون خارج التكية ويقومون بسائر تقاليدها ، ويسمون « المحبين »

وبمناسبة تكية المولوية نقول ان بالقاهرة الآن ثماني عشرة تكية موزعة في أنحائها ، ولكل منها أوقاف خاصة ، وكانت تسمى قديماً « خانقاه » ، وهي كلمة فارسية معناها بيت العبادة وقد حدثت في الاسلام حوالي سنة ٤٠٠ الهجرية وجعلت لتخلي الصوفية فيها لعبادة الله . وأول « خانقاه » بالديار المصرية أقيمت سنة ٦٥٩ الهجرية ، وجعلت للفقراء الصوفية الواردين من البلاد الشاسعة ، وكان ذلك زمن صلاح الدين الايوبي ، ولما انقرضت الدولة الايوبية ، قام بعدها السلاطين الجراكسة وبعض الامراء لحذوا حذوها في انشاء الخانقاه والعناية بها ، فصار في مصر الى أول القرن التاسع الهجري اثنتان وعشرون خانقاه ، ثم لما زال ملك الجراكسة حصل ما حصل للمدارس من الاهمال وعدم الصرف وضياع الاوقاف ، فاندثر أغلبها وتخرب كثير منها ، وبقي الامر على ذلك الى أن استبدلت أخيراً بالتكايا



بعض الدراويش يرقصون رقصتهم الغريبة

أغا خان يتغدى مع خطيبته

منذ أن نشرنا في العدد الماضي خبر عزم سمو أغا خان الزعيم الهندي المشهور على الزواج من الدموازيل كارون بائعة اللبس والناس لا حديث لهم إلا هذا الزواج وهم بين مكذب له ومصدق

على أن الانباء ما تزال تتوالى مؤيدة لصدق هذا الخبر وقد صرحت الخطيبة نفسها لمكاتب إحدى الصحف بأن الخبر صحيح وأن معدات الزواج الذي سوف يتم في شهر نوفمبر المقبل جارية على قدم وساق

ويرى القراء مع هذا الكلام صورة فريدة ممثلة لسمو أغا خان وخطيبته جالسين الى مائدة غداء في فندق « بونت داليم » في قرية « كوزى » في سافواي العليا

والظاهر أن الخطيبة قد ساءها أن تذكر الصحف حقيقتها وتقارن بين ضعتها وسمو قرينها المنتظر فذهبت تنكر أنها بائعة ملبس فقيرة وتقول أن اسمها « مارسيل ليوني صوفي أندري أوديت كارون » ثم أنها أجابت عن عمرها بأنه ثلاثون سنة (فقط لا غير !!) وأبوها رئيس الخدم في أحد الفنادق في باريس وعمتها تملك فندقاً في سافواي على أننا لا نرى بداً من كلمة حق . فان سلطان الحب الذي قهر قلب كارول (والد الفتى ميخائيل ملك رومانيا الحالي) لجعله ينزل عن عرشه طائعاً مختاراً — ذلك السلطان القاهر لن يعجز عن قهر قلب أغا خان ولو أدى ذلك الى فقده الزعامة على طوائف الاسماعيلية



الاستاذ عزيز خانكي بك يحدثنا عن :

القاضي سعد زغلول

كيف أثار حكم القاضي سعد زغلول بك ضجة هائلة في الدوائر القضائية

صفحة مطوية من تاريخ الفقيد العظيم



المغفور له سعد باشا زغلول
وهو مستشار في محكمة الاستئناف

ليس الأستاذ عزيز بك خانكي من شيوخ محامي القطر لأنه قد مضى عليه نيف وثلاثون عاماً يمارس مهنة المحاماة فقط . . بل لان هذا الاستاذ قد استطاع ـ منذ اشتغاله بالمحاماة ـ أن يظهر نفسه محامياً مبتكراً ، لا يركن الى نصوص القانون وحدها في حل ما يعرض له من مشكلات قضائية بل يفكر بنفسه ولنفسه وللقانون بأنه كان الواجب أن يوجد في القانون كيت وكيت مما قد لا يكون منصوصاً عليه فيه

وقد انتهزت فرصة عودة الاستاذ من أوربا فطلبت منه أن يتحدث الى قراء «الدنيا» عن حادث يكون قد ترك في نفسه أثراً عميقاً في تاريخ حياته القضائية ، فما كدت أبدي له رجائي حتى قال : «لكأنكم ياجماعة الصحفيين تشمون على ظهور أيديكم ! ! طيب ده أنا مشتغل اليومين دول بوضع كتاب بعنوان (٣٥ سنة في المحاماة) سأضمنه جميع مشاهداتي وملاحظاتي وما رأيته وعلمته في الدوائر القضائية . . . ومع ذلك فأنا أروي لك الحكاية التالية التي وقعت لي مع المغفور له فقيد مصر العظيم المرحوم سعد باشا زغلول أيام كان قاضياً في محكمة الاستئناف . وسوف تتبين من هذه الحكاية الى أي حد كان الفقيد رحمه الله يقدس حرية الفكر ويقدرها كل التقدير

« فقد كنت أتمرن في مكتب المرحوم خليل باشا ابراهيم في سنة ١٩٠٠ ولم يمض على اشتغالي بالمحاماة عشرة أشهر .. وفي أحد الايام خرج من غرفة المرحوم خليل باشا شيخ من عربان الهوارة بادية عليه آثار الهم والغم والحزن العميق . وما أن وجد كرسياً خالياً بجوار مكتبي حتى أرتمي عليه خائراً وجعل يرسل التنهيدة تلو التنهيدة فيخيل إلي أن قلبه سينخلع في التنهيدة التالية

« فأخذتني الشفقة عليه وجعلت ألاطفه وبعد قليل استرد جأشه وشرع يقص علي سبب همه وغمه وهو يتلخص في أن له أخا حكم عليه في هذا اليوم من محكمة استئناف الجنايات بالأشغال الشاقة خمس سنوات بعد أن كانت المحكمة الابتدائية قد قضت ببراءته . . . ثم سكت الشيخ قليلا وعاد فقال: « وليس يحزنني صدور هذا الحكم عليه بقدر صدوره في هذا الوقت حيث لم يبق على العيد إلا خمسة أيام ومن العار عندنا نحن العربان أن يسجن لنا أحد قبيل العيد »

« وكان الرجل يلقي كلامه بلهجة حزينة أسيفة تأثرت لها أيما تأثير حتى كدت أشاركه حزنه . . . وفي الحال خطرت لي فكرة كلمح البرق ففاجأت الشيخ بقولي : « وما رأيك يا عم . . فيمن يحصل لك على الافراج عن أخيك قبل العيد . . » ولم يدعني الرجل أتمم كلامي بل قاطعني فرحاً متهللا قائلاً : « إذا استطعت يا عزيز افندي أن تفرج عن أخي قبل العيد فأني أدفع لك خمسمائة جنيه بل أكثر اذا طلبت . . » فقلت له : « هون عليك فقد فكرت في حل أؤمل أن أحقق لك بغيتك بواسطته . والآن قل لي هل قدمتم نقضاً عن حكم محكمة الاستئناف ؟ » فأجابني بالايجاب فقلت له : « فلنقدم إذاً أشكالا في تنفيذ الحكم »

« وكان اليوم يوم أربعاء . . فكتبنا الطلب وقمت فرافقت الرجل الى محكمة الاستئناف لنقدمه الى رئيس الدائرة التي أصدرت الحكم ولم يكن غير فقيد مصر العظيم المرحوم سعد باشا زغلول وكان إذ ذاك القاضي سعد بك زغلول فقط

« فلما دخلنا على سعد قدمت له الطلب فتناوله مني وسألني قائلا :

— ما هذا يا أستاذ عزيز ؟

— هذا إشكال في تنفيذ الحكم الصادر على احمد محمد بخمس سنوات أشغالا شاقة من دائرة سعادتكم

— ولكن الاشكال في التنفيذ يقدم في المسائل المدنية فقط إذ لم ينص في قانون تحقيق الجنايات على جواز الاستشكال في تنفيذ الاحكام الجنائية ؟

« فأجبته ـ كذلك لم ينص على تحريم تقديم طلب اشكال فيها . . وما دام ليس في القانون نص يجيز ذلك أو يمنعه فلماذا لا يستفيد المتهم من هذا الاغفال في القانون ؟

« فسكت سعد بك قليلا ثم قال : « يظهر يا عزيز افندي أن فكرتك وجيهة . . فلنستدع وكيل النيابة لنرى رأيه في هذا الامر

« وبعد برهة انضم الينا وكيل النيابة محمد توفيق نسيم افندى (دولة نسيم باشا) وعرض عليه المرحوم سعد باشا طلب الاشكال وسأله اذا كان يوافق على نظر هذا الطلب في جلسة الغد (الخميس ١٥ يناير سنة ١٩٠٠) أو يكلف مقدم الاشكال برفع دعوى أصلية به أسوة بما يحصل في المسائل المدنية . . فوافق حضرة النائب على نظر الاشكال في جلسة الخميس وطلب مني سعد بك أن أستعد للمرافعة فيها

« وقد كان في « رول » جلسة الخميس سبع قضايا غير قضيتنا فأخذ سعد رحمه الله رأي زملائه ـ باسيلي بك تادرس والمستر بري القاضيين ومحمد توفيق نسيم افندي وكيل النيابة ـ في أن ينظر الاشكال أولا فلم يمانعوا وحينئذ نوديت القضية فتقدمت وأبديت دفاعي وهو يتلخص في انه مادام القانون قد أجاز الطعن بطريق النقض والابرام في الاحكام الجنائية فيجب اعتبارها غير نهائية ويجب اعتبار الطعن موقفاً لتنفيذها وكذلك ما دام قانون المرافعات قد نص على جواز رفع اشكالات في تنفيذ الاحكام المدنية ولا يوجد في قانون تحقيق الجنايات ما يمنع الاستشكال في الاحكام الجنائية فيجب من باب القياس ان تتمشى أحكام قانون المرافعات المدنية على الاحكام الجنائية

« ثم ترافع حضرة النائب طالباً رفض ايقاف التنفيذ ورفعت الجلسة للمداولة

« وقد استغرقت المداولة بقية اليوم لغاية الساعة الواحدة بعد الظهر حيث كان سعد يرى الأخذ بنظريتي بينما كان المستر بري يرى العكس ، وعلى ذلك خرجت الهيئة من المداولة وأعلنت استمرارها حتى يوم السبت لتصدر حكمها في هذا الاشكال

« وفي يوم الجمعة اجتمع في منزل سعد زميلاه القاضيان باسيلي بك تادرس ومستر بري وانضم اليهم وكيل وزارة الحقانية والمستشار القضائي وقضوا وقتاً طويلا يتباحثون ويقلبون المسألة على جميع وجوهها . . وأخيراً انتصر سعد باشا ووافق المجتمعون باجماع الآراء على وجوب قبول طلب الاشكال وايقاف تنفيذ حكم محكمة استئناف الجنايات (وهي نفس دائرة سعد بك زغلول) فما جاء صباح السبت وعقدت الجلسة حتى نطق سعد بذلك الحكم الذي جاء في حيثياته :

(حيث أن الطلب المقدم من المحكوم عليه تقدم منه بصفة أشكال في التنفيذ

(وحيث ان قانون تحقيق الجنايات لم ينص على الجهة التي يرفع اليها الاشكال في تنفيذ الاحكام الجنائية ولذلك يجب الرجوع الى قواعد المرافعات المدنية . . .

(وحيث أن القانون اجاز للمتهم أن يطعن بطريق النقض والابرام في الاحكام الصادرة من ثاني درجة في مواد الجنح والجنايات . . .

(وحيث أن سلطة محكمة النقض والابرام على الغاء الاحكام لا تكون حقيقية الا اذا أمكن أن تمحوها محواً تاماً وتعيد الحالة الى ما كانت عليه قبل صدورها ولا يمكن ذلك مع حصول شيء من التنفيذ

(وحيث أن العدالة الانسانية التي وضع القانون لاحترامها تأبى ايلام نفس بعقوبة قد يكون الحكم بها نتيجة خطأ في القضاء

(وحيث انه تحقيقاً لتلك الفائدة وتأييداً لسلطة النقض والابرام واحتراماً للعدالة تقررت قاعدة أن الطعن بطريق النقض والابرام يوقف التنفيذ لحين الفصل فيه ، والقانون المصري وان لم ينص على هذه القاعدة صريحاً فقد دل عليها ضمناً في المادة ٢٠ عقوبات حيث جعل أن مدة العقوبة تبتدىء في حق المحبوس احتياطياً يوم صيرورة الحكم غير قابل للطعن)

« راجع هذا الحكم التاريخي بالتفصيل لمجلة الحقوق السنة الخامسة عشرة صفحة ١٧ رقم ١ »

الحكم يثير ضجة هائلة

« على ان المسألة لم تقف عند هذا الحد

« فان هذا الحكم ما كاد يعلن حتى ثارت ضجة هائلة وتقدمت مئات الطلبات للافراج عن المحكوم عليهم من محكمة استئناف الجنايات ارتكاناً على تقديم طعون بطريق النقض والابرام في الاحكام الصادرة ضدهم من تلك المحكمة فاهتزت دوائر القضاء لهذا الحادث هزة عنيفة وكادت تقع أزمة شديدة بسبب هذا الحكم

« وبلغت المسألة مسامع سمو الخديو السابق فاستدعى المرحوم مصطفى باشا فهمي (والد أم المصريين) ـ وكان وقتها رئيساً للنظار ـ وأصدر اليه أمره ببحث هذه المسألة وحلها حلا يوقف تيار الأزمة ويقضي على الضجة

« وأخيراً انتهت المسألة بصدور الامر العالي المؤرخ ٢٩ يونيو سنة ١٩٠٠ وهذا نصه بعد الديباجة :

« تزاد العبارة الآتية في آخر المادة (٢٢١) من قانون تحقيق الجنايات :

« والطعن بطريق النقض والابرام لا يوقف التنفيذ إلا في حالة الحكم بالاعدام أو اذا كان المحكوم عليه لم يسبق حبسه احتياطياً في التهمة الموجهة اليه »

« ولكن احمد محمد كان قدتم الافراج عنه وقضى العيد بين أهله وعشيرته ، وانما كانت قضيته سبباً في تنبيه الشارع الى وجود نقص في قانون تحقيق الجنايات فأدخل التعديل الموجود به الآن »

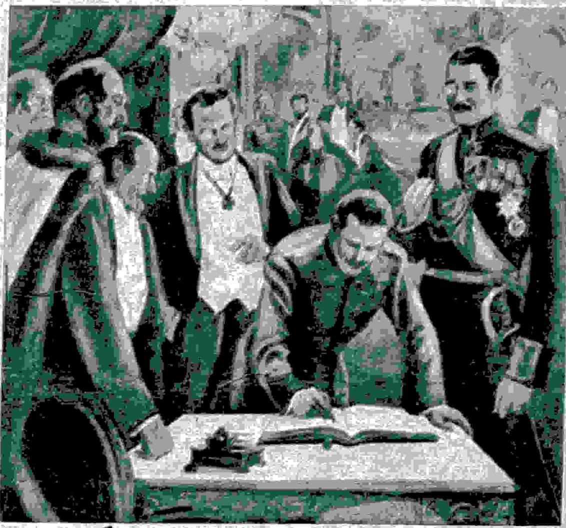


الاستاذ عزيز بك خانكي

حوادث أمير الدجالين

٥٠ سنة فى التدجيل بدون ان يصل اليه البوليس

كان سومسكى « استاذاً » فى « فن التدجيل » اذا كان لنا أن نعتبر التدجيل فناً . وقد قضى خمسين سنة فى مغامراته الكثيرة فخدع الملوك والامبراطرة والحكام . والغريب ان البوليس لم يقبض عليه مرة واحدة مع فداحة الاموال التى استولى عليها بدهائه



عظماء فينا يوقعون على الكتاب وهم فرحين مغتبطين

لم يعرف في تاريخ الجرائم في العالم كله رجل عاش عيشة أهل القصص والاساطير الخرافية مثل شارل دى سومسكي الذي يستحق بجدارة لقب أمير الدجالين

وأنت اليوم اذ تزور المتحف الأهلي في بودابست تجد مجموعة نادرة من التحف الثمينة يعلوها اسم ذلك الدجال فتحسبه من أعظم أغنياء العالم وهواة التحف الذين أفنوا حياتهم في اصطياد هذه المجموعة الفريدة ولكنك لاتلبث أن تعرف تاريخه حتى يأخذك العجب والدهشة ليس للمقدرة الفائقة التي تتجلى لك من بين طيات تلك التحف فحسب وانما بالاكثر حين تعلم أن سومسكي لم ير السجن من داخله ولا مرة واحدة في حياته الحافلة بحوادث النصب والاحتيال والدجل والتهويش

وقد كان سومسكي رجلا طويل القامة ممتلىء الجسم أنيقاً قلّ من يضارعه بين الرجال في اناقته ، سليل بيت مجد قديم لم يكن يتعذر عليه أن يصبح جندياً ممتازاً أو سياسياً متفوقاً لو أراد ذلك ، ولكنه اختار لنفسه بمحض إرادته أن يكون أعظم أفاق خلال الخمسين سنة الماضية فعاماً تراه في باريس وآخر في بيكين ، وسنة تجده في البرازيل وأخرى في أستراليا ، يجوب الاصقاع ويقطع الممالك والقفار جرياً وراء حيلة أو « لعبة » اظهاراً لشطارته وارضاء لنهمته في السخرية أكثر منها قصداً لغنم أو سلباً لمال لا حاجة به اليه

توقيعات عظماء فينا

ولعل أعظم حوادثه وأشهرها ـ إذ قد بلغ عدد ضحاياه فيها كثيرون من عظماء فينا ـ هي الحادثة المعروفة باسم « حادثة التوقيعات »

وتتلخص هذه الحادثة في أن مدير نادي « جوكي كلوب » في فينا (وهو المكان الذي يجتمع فيه عظماؤها) تلقى ذات مساء رسالة من البرنس جيروم رادزويل من العائلة المالكة الروسية ينبئه فيها بعزمه ـ اثناء مروره بفينا التي سيقيم فيها يوماً واحداً ـ على زيارة النادي وعرض مجموعته النادرة لتوقيعات عظماء الرجال في العالم على أعضاء ذلك النادي

وبالرغم من أن البرنس جيروم لم يكن معروفا شخصياً في فينا فان شهرته لاقتنائه أكبر مجموعة لتوقيعات العظماء من كافة انحاء العالم كانت معروفة في جميع الاوساط، لذلك لم يأل مدير النادي جهداً في دعوة جميع الاعضاء للحضور الى النادي في الموعد الذي عينه الامير جيروم لزيارته

وفي الموعد المحدد حضر البرنس بمظهره الملكي ودخل النادي ووراءه تابع حاملاً كتابين ضخمين يحتويان على مجموعة التوقيعات وبعد اتخاذ الاجراءات المعتادة في مثل هذه الاحوال فتح الامير كتابيه وقد امتلأت صفحات أحدهما ولا تزال بالآخر بضع صفحات بيضاء

ومن بين التوقيعات الظاهرة توقيع قيصر الروس وهو يستغرق صحيفة بأكملها وكذلك توقيع الامبراطور فرانز جوزيف ويستغرق صحيفة ثانية

وبعد أن فرغ الأمير من عرض مجموعته طلب من الأعضاء الكرام أن « يتنازلوا ! » بوضع توقيعاتهم في الصحف البيضاء فأقبل الامراء والنبلاء والعظماء على التوقيع فرحين بتخليد امضاءاتهم في تلك المجموعة القيمة فملأت توقيعاتهم الصحف البيضاء جميعاً وحينئذ حمل الخادم الدفترين وتبع سيده الأمير الذى غادر النادي معززاً مكرماً مثلما استقبل لدى دخوله

ومضت ستة أشهر على هذا الحادث لم يسمع أحد خلالها خبراً عن الأمير هاوي مجموعة التوقيعات إلى أن كان ذات مساء تسلم فيه كل من أعضاء النادي المحترمين ـ الذين تنازلوا بتوقيعاتهم ـ إعلاماً من مصرفه بصرف حوالة باسمه لمن يدعى شارل دي سومسكي !! وكانت حصة الكونت ويمفن رئيس النادي خمسمائة جنيه والبارون كونيجزورتز سبعمائة جنيه والبرنس لوبكوفتز أربعمائة جنيه ، وجملة المبالغ التي سحبت لامر شارل من حسابات أعضاء النادي عشرون ألفاً من الجنيهات ! !

وهنا انكشفت لاعضاء النادي الحيلة التي أدخلها عليهم أمير الدجالين ولكنهم لم يلجأوا إلى القضاء وفضلوا كتمانها تفادياً مما يتعرضون له من سخرية العالم بهم

ولكن خبر هذه الخدعة تسرب مع ذلك الى بعض الصحف ـ ولعل ذلك كان بواسطة احد الاعضاء الذين لم يقعوا في الفخ ـ فنشرته في صيغة تهكمية ولم يجد البوليس وجها للتدخل اذ كانت الامضاءات التي على الحوالات صحيحة ورفض اصحابها اتخاذ الاجراءات ضد المحتال الذي ذهب ينعم بأموالهم دون ان تصل اليه يد العدالة

بائع الجواهر فى باريس

وذهب سومسكى بعد « حادثة التوقيعات » الى باريس حيث تعرف باحد كبار تجار الجواهر وتقدم اليه يعرض عليه عقدا من الماس طالبا ثمناً له ٤٥٠٠٠٠ فرنك بينما العقد لايساوى اكثر من ثلاثين الفاً وقد رفض التاجر شراءه بأكثر من هذا الثمن ولم تتم الصفقة بناء على ذلك . ولما كان سومسكى يرمي الى توثيق عرى علاقته مع ذلك التاجر لأمر في نفسه فأنه اشترى منه ـ برغم ذلك ـ بعض قطع صغيرة من الاحجار الكريمة ودفع له ثمنها فورا واخذها ومضى . وكانت هذه اول خطوة في مشروعه

بعد ذلك سافر الى لندن وعرض عقد الماس ذاته على أحد كبار تجار الجواهر بها

رأي كواكبنا في السينما الناطقة

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

أما سؤالك عما اذا كان السينما الناطق يؤثر على الصامت . فأجيبك بكل تأكيد سيؤثر عليه لأن الصامت سيكون في هذه الحالة شيئا قديمًا يأتي عليه البلى بعد حين .

السيدة بديعة مصابني

وفي صالة بديعة التي فيها تجلس ربتها على اريكة الملك فتصرف الامور حسبما تملي عليها « ديكتاتوريتها » لا بوحي من زيد ولا بأمر من عمرو . استطعنا ان نختلس برهة وجيزة من وقت السيدة بديعة الثمين نستفتيها في موضوعنا هذا . قالت وهي تتناول (بشوكتها) قطعة من الفول الرومي الناضج « بقى شوف يانوتو (وتوتو هنا هي اللزمة التي تنعم بها بديعة على محدثها مهما بلغ من العمر أرزله وهي تعادل قمر عند زينب صدقي) . السينما الناطق دا مش قد كده لأن الأصوات بتكون ضخمة قوي وكلها مختلطة ببعض مش متناسبة . أما النوع الغنائي منه . فالله عليه حاجة سمباتيك خالص ! ! (من حق ما قلتلكش اتفضل العشا . لا مؤاخذة . تاكل) لأ . فيك الخير . ثم واصلت حديثها » وفي اعتقادي ان السينما الناطق لن يكون له أي تأثير على الصامت . هذا هو رأيي واللي يزعل يشرب م البحر »

ثم تلفتت حولي فاذا بها قد فرت الى ناحية أخرى تستقبل بعض وفود رعاياها المخلصين . ونظرت فاذا فريق من لاعبي كرة القدم وأمامهم رئيسهم (الكابتن) . فوجدت أن مركزي أصبح (Off Side) فانسحبت قبل أن ينالني شيء من (فاولاتهم العمولة)

السيدة لطفية نظمي

وهذه من ممثلات الكوميدي المعروفات تشغل المركز التمثيلي الاكبر في فرقة الاستاذ علي افندي الكسار وهي تهوى السينما وتظهر شغفها به في كل المناسبات . وقد حبتها الطبيعة بعينين نجلاوين تجيد استعمالها في ادوارها التمثيلية . ولو اتيح لها الظهور على الستار الفضي لأمكنها الاستفادة من هاتين العينين :

سألتها فقالت « قبل أن اشاهد الفيلم الناطق كنت اعتقد انني سأخرج منه كما دخلته ذلك لأن لغته انجليزية . وأنا لم أحصل بحمد الله على كلمة واحدة من تلك اللغة . ومع هذا أردت من باب العلم بالشيء ان أشاهده ولو مرة واحدة . ولكني أؤكد لك انني خرجت وأنا مقتنعة تمامًا انه فتح جديد وانه لن يمر وقت طويل حتى تنمحي العيوب التي يصادفها كل اختراع في مبدأ ظهوره فيبدو لنا تامًا من كل الوجوه . وثق بأنني فهمت الرواية وطربت جدًا من اغانيها وأنست بشعوري الى الغاية التي ارادتنا عليها الممثلة وان لم أفهم حرفًا واحدًا مما فاهت به

وأما عن تأثير هذا النوع على الصامت . فأشك في ذلك وقد نقرض نحن وتنقرض أعقابنا من بعدنا قبل أن يتمكن احد من الاجابة بالتحديد على مثل هذا السؤال . فأنا كما قلت لك نعتقد ان يد التحسين ستمتد الى الفيلم الناطق ولكننا لا يمكن ان نقدر الآن مدى هذا التحسين . . . وعليه بطبيعة الحال يتوقف الحكم على ما يكون للناطق من أثر على الصامت

السيدة احسان كامل

قالت في لهجتها الأرمنية السريعة : « كله كلام فارغ . ناطق إيه وقرف إيه يا شيخ . الواحد ما يعرفش حتى الكلام نفسه يكون بأي لغة تقوم تصدق انه يتفهم ؟ ؟ اسمع . خد عليّ عهد انه اذا جميع السينمات عملت فيلم ناطق ولا فضلش الا سينما أبو قرش ساغ بس فاني أروحه وانحشر في وسط العربجية والبوجية واللي يسوى واللي ما يسواش علشان أبعد عن وش الناطق دي ! ؟ فين الدموع باشيخ ؟ فين السكون ؟ فين وفين ! ـ وظلت تتساءل فين وفين . حتى كنت أنا خارج قهوة الفن

الاستاذ حسين رياض

وهو الشخص الوحيد الذي أخذنا رأيه دون أن يشاهد هذا الفيلم . اذ قال : « ان ما سمعته عن الفيلم من كثير من اخواني لا يشجعني على المغامرة برؤيته وأنا بطبيعتي لا أميل مطلقًا لأي شيء يهيج الاعصاب أو العواطف . . فهل تتصور شابًا يعيش في مصر طول حياته دون أن يرى مهرجانًا شعبيًا أو حفلا وطنيا ! ! ! دون أن يرى (جبر البحر) أو مولد النبي وما شابه ذلك ؟ ؟ ذلك الشاب هو أنا حسين رياض

وعلى كل حال فاني أرى انها خسارة ان أضيع وقتي في رؤية شيء أتقزز منه قبل رؤيته . كما اني أصرح بأني متعصب للسينما الصامت وحرام ان أسلاها وأنسى هدوءها وخيالها . اذ لو كانت الاشباح التي نراها على الشاشة تخرج عما انطبعت عليه في أدمغتنا فتتحدث الينا لفقدت السينما بهجتها وأضاعت تأثيرها . . بناء عليه أنا مضرب عن رؤية السينما الناطقة ولن أعرف لها طريقًا مطلقًا

الاستاذ زكي عكاشة

كنا في الصيف الماضي نجلس في بوفيه حديقة الازبكية مع الاستاذ زكي عكاشة فسرح الطرف في انحاء التياترو ثم قال « لقد عزمت نهائيًا على أن اجعل من هذا المسرح مقرًا للسينما الناطقة وسأسافر قريبًا للاتفاق على ذلك ومرت الاشهر ووصلت الافلام الناطقة قبل أن يتحرك السيد زكي فيطلب جواز السفر . ما علينا

سألناه : ها قد جاءت الافلام المتكلمة فما رأيك فيها ؟ ؟ فقال :

« والله . رأيي انا . . . . انها مش ممكن تتقدم أو تنفع الا اذا اخترعوا آلة مخصوصة تاخد الصوت والمناظر في وقت واحد . لانك تعرف طبعًا أن الصوت بيتاخد لوحده والتمثيل لوحده ومهما كانت الآلات دقيقة فلا يمكنها مطلقًا أن تصل الى درجة التمام بل لكل دقة حد تقف عنده . قلت . ولو فرضنا أنه وقف في سبيل اختراع تلك الآلة حائل ما فهل ترى أن الاختراع نفسه عديم الجدوى

فأجاب : « أيوه يا افندم . بكل تأكيد . من غير وجود الآلة دي مافيش فائدة نهائيًا . .

غنيم

في مصلحة المعلنين

لأول مرة في مصر

نقدم شهادات رسمية بكمية المباع من مجلاتنا

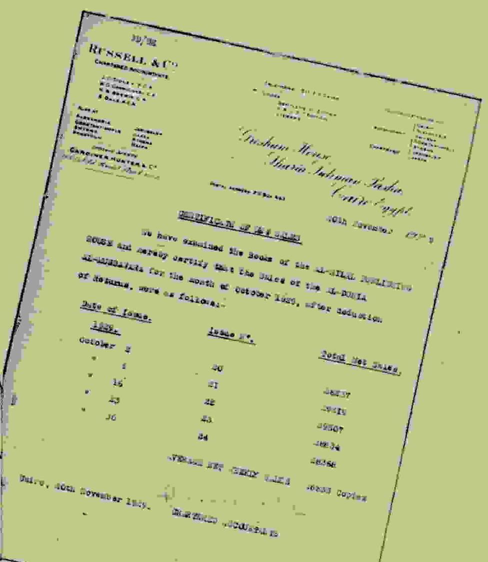
لقد قررت دار الهلال ـ إقتداء بما يجري في أوربا وأميركا ـ ان تقدم للمعلنين شهادات رسمية تبين فيها كمية المباع من مجلاتها

هذه خطوة لم يكن بد منها . فقد آن الأوان لكي يقوم نشر الاعلانات على بيانات مضبوطة فان فائدة الاعلان تتوقف في المقام الأول على انتشار الصحيفة التي ينشر فيها

ومن السهل أن يقول قائل ان هذه الصحيفة أو تلك تطبع أو يباع منها كذا من آلاف أو عشرات آلاف النسخ ـ ولكن من حق المعلن أن يطلب الدليل المقنع ـ والبرهان الذي لا يقبل نقضاً

وللوصول الى هذا الغرض طلبنا ـ كما تفعل الصحف في انجلترا ـ الى مكتب الحسابات المشهور في أقطار العالم بدقته وأمانته ـ ألا وهو محل رسل وشركاه ـ أن يفحص دفاترنا فحصاً دقيقاً . وقد قضى زمناً في هذا الفحص وتمكن بعده من تقديم شهادات رسمية عن كمية المباع من مجلاتنا (بعد تنزيل كل النسخ الراجعة وغير المباعة) . وها نحن أولاء ننشر على هذه الصفحة صورتين للشهادتين المتعلقتين بمجلتي « الدنيا المصورة » و « IMAGES » من مجلات دار الهلال

وفي بلاغة الارقام المنشورة ما يغني عن زيادة البيان


RUSSELL & Co
CHARTERED ACCOUNTANTS
Gresham House
Sharia Soliman Pasha
Cairo Egypt
30th November 1949

We have examined the Books of the AL-HILAL PUBLISHING HOUSE and hereby certify that the Sales of the AL-DUNIA AL-MUSSAWARA for the month of October 1949, after deduction of Returns, were as follows:-

Date of Issue. 1949.	Issue N°.	Total Net Sales.
October 2	20	[illegible]
" 9	21	[illegible]
" 16	22	[illegible]
" 23	23	[illegible]
" 30	24	[illegible]

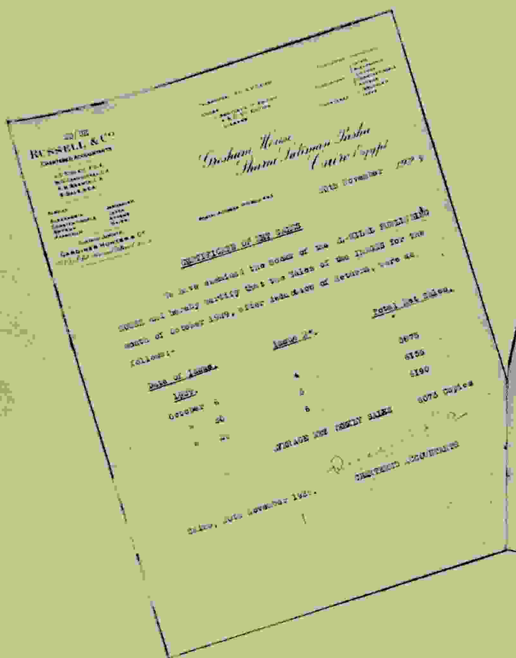
AVERAGE NET WEEKLY SALES 28368 Copies

Cairo, 30th November 1949. CHARTERED ACCOUNTANTS

صافي المباع من الدنيا ٢٨٣٦٨ نسخة

شهادة بالمباع في شهر أكتوبر الماضي من مجلة « الدنيا المصورة » ومعدل ٢٨٣٦٨ في كل أسبوع (بعد تنزيل كل النسخ الراجعة وغير المباعة)

وهو أعلى رقم من نوعه بين المجلات العربية


RUSSELL & Co
CHARTERED ACCOUNTANTS
Gresham House
Sharia Soliman Pasha
Cairo Egypt
30th November 1949

CERTIFICATE OF NET SALES

We have examined the Books of the AL-HILAL PUBLISHING HOUSE and hereby certify that the Sales of the IMAGES for the month of October 1949, after deduction of Returns, were as follows:-

Date of Issue. 1949.	Issue N°.	Total Net Sales.
October [illegible]	4	5875
" [illegible]	5	6150
" [illegible]	6	6190

AVERAGE NET WEEKLY SALES 6073 Copies

CHARTERED ACCOUNTANTS

Cairo, 30th November 1949.

صافي المباع من ايماج ٦٠٧٣ نسخة

شهادة بالمباع في شهر اكتوبر الماضي من مجلة « ايماج » الفرنسية ومعدل ٦٠٧٣ في الاسبوع (بعد تنزيل كل النسخ الراجعة وغير الباعة)

وهو أعلى رقم من نوعه بين المجلات الفرنسية في مصر

ميتات فجائية غريبة

(بقية المنشور على صفحة ٤)

يؤنسه في وحشته ويزيل كآبته وحزنه والذي كان يعزه ويحبه حباً عجيباً

وفي اللحظة التي بلغه فيها هذا النبأ كان باب المقبرة تحطم تحت فؤوس العمال وما كادوا يفتحونه ويرسلون اشعة المصابيح واضوائها الى ما وراء ذلك الباب حتى رأوا تمثال الملكة الاسود المكسو بالذهب قائماً على باب الضريح يحرسه وعلى رأسه صورة حية كبيرة مناسبة فوق الجبين

وعادوا الى الوراء مذعورين فقد كانت هذه الحية الملتفة حول رأس التمثال صورة طبق الاصل من الافعى التي قتلت العصفور المسكين ! ! ؟ .

موت شيخ الأقصر

مر على ذلك أسبوعان دون أن يزول الأثر السيء الذي أحدثه قتل هذا العصفور وقد ألقى في اذهان الجميع انه رمز وانذار ولم ينس كارتر عصفوره المحبوب

وكان شيخ بلدة الأقصر أعز صديق لكارتر يعرفه من أكثر من عشرين سنة ويأنس لقربه وحديثه . . ويزعم البعض ان الشيخ هو الذي دل كارتر على مقبرة توت عنخ آمون

وكان ذلك الشيخ محبوباً من الأهالي قوي البنية كامل الصحة وقد شاركه كارتر مشاركة فعلية في اكتشاف القبر وكان يؤدي له خدمات جمة وتسهيلات كثيرة

وفي ذات يوم . . وعلى حين فجأة . . سقط ذلك الشيخ ميتاً وفزع الناس لموته وحزن عليه كارتر حزناً شديداً . وخرجت المدينة بأسرها تشيع جنازته وأوقف كارتر العمل في المقبرة في ذلك اليوم وسار الناس في الجنازة

وراح الناس يتساءلون : هل قامت روح توت عنخ آمون تنتقم لنفسها من عبث الأيدي التي تهتك حرمة مرقدها ؟ .

مصرع كارنارفون

واستمر العمل في المدفن وفتحت حجرة الملك المقدسة في أوائل فبراير سنة ١٩٢٣ . . وأصبح اسم توت عنخ آمون يطير مطار الشمس في شرق الأرض وغربها . . وتناقلت الصحف في العالم صور تحفه الثمينة وكنوزه المدهشة

ولم تمر على ذلك بضعة أسابيع حتى حامت ناموسة صغيرة حول اللورد كارنارفون ثم لسعته لسعة مؤلمة وطارت فاختفت في الفضاء الذي جاءت منه

كانت لسعة بسيطة ولكنها لم تلبث ان نفثت في الدم سماً زعافاً فتسمم الدم واشتدت العلة باللورد ولم تنقض أيام قليلة حتى مات اللورد كارنارفون في أوائل ابريل سنة ١٩٢٣

وراح الناس يقولون انها روح توت عنخ آمون تلقي اللعنة على كل من انتهك حرمة القبر المقدس وتنتقم منه انتقاماً رهيباً

ومرت الأيام وتعددت الحوادث وكأنها سلسلة من عجائب الاتفاق . . فحلت بأكثر من دخلوا القبرة عند فتحها نكبات مختلفة وعلل غريبة وحوادث مؤلمة

إلا أن ذلك لم يمنع المستر كارتر من أن يستمر في عمله ويخرج نفائس توت عنخ آمون ويفتح حجراته الاخرى

فضيحة الليدي كارنارفون :

وتزوجت أرملة اللورد كارنارفون بعد وفاة بعلها فما كاد يشيع نبأ زواجها حتى شاعت معه فضيحة مخجلة كان لها وقع سيء في نفوس الاوساط الانجليزية الراقية

فان زوجها الذي تزوجته كان ضابطاً في الجيش البريطاني وقد طلقته زوجته الأولى وراحت تطالبه بتعويض كبير وذكرت عن أسباب طلاقها إياه أشياء مخجلة لا تشرف صاحبها حيث قررت أنه كان يأمرها بالتودد إلى رؤسائه في الجيش والتقرب منهم . وكان يذهب بها الى منزل أحدهم ـ وهو قائد كبير ـ فيأمرها بأن تبقى فيه وأن تعاشر القائد وتهبه كل ماتستطيع المرأة أن تهبه للرجل

وبذلك استطاع الزوج أن يرتقي في درجات الجندية ويبلغ منصباً كبيراً ! ! ! . .

وقررت الزوجة أشياء أخرى لا تقل فضيحة عن تلك وتحدثت ما شاء لها الحديث عن علاقة زوجها باللادي كارنارفون

فكانت فضيحة رددتها المجالس والصحف وجدران المحاكم وأخيراً مات الاونورابل ريشارد بائل ميتة فجائية مجهولة كما مات غيره كثيرون ممن كانت لهم علاقة بمقبرة توت عنخ آمون !

الرواية التي كلفت ٤٠٠٠٠ جنيه

(بقية المنشور على صفحة ٩)

٥٤٢٧ جنيها ومديرها الاستاذ نورناريو المحامي الايطالي الذي تولى وظيفته في سنة ١٩١١

ويعتبر مسرح الاوبرا من أكبر مسارح العالم اذ ان مساحته تزيد عن مائة متر مربع . وتسع قاعة الاوبرا ما يقرب من الف متفرج

ومناظر الاوبرا وستائرها من أبدع ما أخرجته يد الصناع ومن تحفها النادرة تلك الستارة الكبرى التي تحجب المسرح عن أنظار المتفرجين وقد نقشت برسوم فنية رائعة تمثل نهضة مصر وتقدمها الفني من صنع الرسام الايطالي النابغة « جاني » وهي محفوظة في مخازن الاوبرا

أما ستائر الروايات ومناظرها فهي محفوظة باعتناء تام وبينها ستائر ذات قيمة تاريخية عظيمة ومجموعة من الملابس والاسلحة والحلي التي تستعمل في التمثيل لانظير لها في أي مسرح آخر من مسارح العالم .

ويحتوي متحف الاوبرا على مكتبة موسيقية فيها سبعمائة مجلد تقريباً من روايات موسيقية ورقص تمثيلي وفنون التمثيل وتاريخه وفيها صور مكاتبات كثيرة من عهد الخديوي اسماعيل ذات أهمية تاريخية عظيمة . وفيها أيضاً النوتة الموسيقية الاولى لرواية « عائدة » مكتوبة بخط فردي نفسه وهي أثر تاريخي نفيس

وقد شهدت دار الاوبرا أكبر ممثلي العالم في سنة ١٨٨٩ مثلت فيها سارة برنار وفي سنة ١٨٩٠ مثلت اليونورا دوز وفي سنة ١٨٩٩ وسنة ١٩٠٣ وسنة ١٩٠٥ مثل فيها ارميتو نوفيللي . وفي سنة ١٩٠٤ مثل فيها سيلفان وفي سنة ١٩٠٤ و١٩٠٥ مثل فيها كوكلان الكبير وفي سنة ١٩٠٨ مثل فيها مونيه سوللي

أما الفرق المصرية التي مثلت فيها فهي فرقة جورج أبيض . والمرحوم الشيخ سلامه حجازي وفرقة عكاشة ثم أخيراً فرقة رمسيس وفرقة فاطمة رشدي في هذا العام

نواحي مصر المجهولة

أغرب ما رأيت في الصحراء الغربية

مشاهدات مصري عن عادات البدو وتقاليدهم

ليس فينا من يعرف عن الصحراء المصرية الغربية . ما يجب أن يعرف المصري عن بلاده . فهي مجاهل لم نكلف أنفسنا عناء الترحال اليها . والتعرف الى أهلها . وقد شاء كاتب هذا المقال أن يقوم برحلة اليها فكان أن رأى من حياة عربانها ما أدهشه ومن عاداتهم وتقاليدهم ما جعله يجزم أنا غرباء عنهم لا تربطنا بهم صلة جوار . أو وسيلة من وسائل الحياة . . .

مرسى مطروح

ركبت البحر الابيض المتوسط اليا اثنتي عشرة ساعة في احدى البواخر . فكم كان المنظر ساحراً حين دخلت تتهادى بنا في مينائها . فلست أنسى عمري ذلك الابتهاج الذي أحسست به . حين تطلعت الى ذلك الوادي الفسيح الذي يحده من الجنوب جبل عال . وفي هذا الوادي ، وعلى هذا الجبل . تتراءى المنازل الفخمة ذات الاسطح المنحنية المصنوعة من « القراميد » ، مبعثرة هنا وهناك ، وتحس الهدوء الشامل الذي كثيراً ما يصحب هدوء الحياة

حياة البدو

يعيش البدو عيشة تكاد تكون على الفطرة وهناك كثير منهم ، المتوغلين داخل الصحارى لا يعرفون شيء من المدنية أو الحضارة ، فهم بمعزل عن العالم أجمع ، ليسوا في حاجة الى أقل اختراع من اختراعاتهم أو وسيلة من وسائل حياتهم

ولهم في حياتهم تقاليد وعادات غريبة ، اتخذت على توالي الايام وطول الزمن هيئة التشريع والقوانين النافذة التي لا مرد لها

الحب عندهم

البدوي خامل لا يحب الحركة يألف الخمول والكسل خلاف البدوية فهي أنشط منه إذ تساعده في حرث أرضه . وجني محصولها . وتفوقه في نسج البيوت والابسطة من صوف القطعان والابل

وبديهي أن حياة تطرد على نظم واحدة تمر ولا جديد فيها . ولا أداة لهو يتلهون بها . تفسح أمامهم مجال استقبال تلك العاطفه التي تطغى على العالم أجمع ، والتي تدخل آمرة تعصف بين الجنوب سائرة لا مسيرة . تعرف الاخضاع ولا تستسيغ الخضوع . ألا وهي الحب .

ولذا فالحب بينهم موضع تقديسهم ، وقبلة أنظارهم . لا يرون فيه أي عيب . أو يستشعرون منه بعار أو خجل

وهم لذلك لا يتزوجون في الغالب الا على حب . والفخر كل الفخر لمن تغلب ، أو تغلبت مناظرتها الشعر . ارتجالاً أو محفوظاً ثناء على آخر تكون قد اتفقت مبدئيا على زواجها منه ويكون ذلك عادة بجلوسهما في احدى بيوت العرب . تفصل المرأة عن الرجل ستار مسدولة . ويتحدثان في المناظرة . ومع كل من المرأة والرجل جمع من جنسهما

طريقة الزواج

يذهب الزوج برفقة وكيله . وبعض أقاربه وأخصائه . الى بيت العروس التي يطمع في يدها . ويلتقي هناك بوكيلها . والوكيل في الغالب يكون الاب أو الاخ . أو أقرب الاقارب ويدور الحديث التالي بين الوكيلين

فيقول وكيل الرجل ـ جيتك خطيب رغيب في موكلتك بنت فلانة على موكلي ابن فلانة

— (فيصمت وكيل المرأة ولا يعيره أقل اهتمام)

— (فيكرر) جيتك خطيب رغيب . الخ

— (فيشيح بوجهه عنه . ويتصنع التقل . وقلة الاكتراث)

وبعد لأي . وتذلل واسترحام . يتكرم وكيل المرأة . ويتنازل من عليائه . ويخفض من كبريائه . ويقول من أطراف أنفه

— أعطيتك . أعطيتك . أعطيتك

احدى ساكنات الصحراء الغربية



ويحدد يوم الزواج . فيدفع المهر نقوداً أو ابلا أو غنما حسب ثراء العريس . وهذا المهر يعتبر ملكا لوالد العروس لا يصرف منه بارة واحدة على معدات الفرح . وتقرأ الفاتحة . وهي كل المراسيم الدينية التي تبيح التزاوج . حيث لا يتخذ عقد القران عندهم أي صفة مدنية . أو صبغة تقليدية أخرى

أبناء العمومة

وابنة العم عندهم هي ملك موقف لابن عمها . يتزوجها متى شاء وأنى رغب الا اذا تنازل عنها . وأبدى عدم رغبته في الزواج منها . اما اذا رفضت هي الجري على هذه السنة . فأما ان تبقى طول عمرها عانسا . أو تتزوج ممن يقع عليه اختيارها . وفي هذه الحال يدفع العريس الى ابن عمها غرامة قدرها ٢٥ جنيها وتسمى (غرامة الاعتبار)



أحد سكان الصحراء الغربية

القتل

في مصر . كما في العالم أجمع . يؤخذ المجرم بجرمه . فالقاتل يعدم مهما تنوعت أسباب اعدامه . أو يحكم عليه بالسجن المؤبد . اذا كانت هناك ظروف مخففة

اما هناك . في تلك الصحراء . التي تعد من صميم مصر . والتي يحكمها ويشرف عليها موظفون مصريون وانجليز . ويبسط عليها سلطانه مليكنا الدستوري المحبوب . فلا يمكن ان تطبق هذه المادة من القوانين الدولية العامة . اذ ان القاتل لا يقتل . فهو حين يرفع سكينه مخضبة تقطر دما . بعد دفنها في قلب غريمه . لتل روحه . يقدم لآل المقتول وعشيرته بضعة مئات من الجنيهات . كدية له . أو تعويضا لهم عن فقدهم اياه . ثم يغدو بعدئذ حراً طليقا . يفخر بسالته . ويشمخ برجولته

أما اذا رفض أقرب شخص الى المقتول أخذ الدية . فمعنى هذا اعلان الحرب على القاتل وأهله . وهو لن يستريح باله . أو يهدأ حاله . حتى يثأر لفقيده . فيردي القاتل أو أحد المقربين لديه . المعزين عنده . وهو يرسل شعر وجهه . ورأسه . تشبها بالنساء حتى يشتفي ويتذوق لذة الانتقام والأخذ بالثار

أما اذا أنكر القاتل ولم يكن هناك ما يثبت عليه جريمته . فعليه ان يقسم على ذلك ويعززه في قسمه ٥٥ شخصاً من قبيلته وأهله . يختارهم أهل المقتول

واذا كان القتيل امرأة . فيدفع القاتل نصف دية الرجل . وفي حالة انكاره . يقسم معه ٢٠ رجلا فقط . وهم يطبقون في ذلك الحديث النبوي الشريف « وللذكر مثل حظ الانثيين »

واذا حاول القاتل اخفاء جثة قتيله . فهو يدفع غرامة قدرها ١٠٠ جنيه للرجل و٥٠ جنيها للمرأة . وذلك خلاف الدية . وتسمى (كباره)

هذا ولا يحق للمرأة الاشتراك في دفع أو أخذ دية . الا اذا كانت في حاجة قصوى الى معونة المقتول . كأن يكون المتصرف عليها القائم بأودها وفي هذه الحال يفرد لها مبلغ من الدية حسب الظروف

هذا ولا يفوتنا ان نقول ان الدية اما ان يدفعها القاتل وحده أو بمساعدة أسرته أو قبيلته بأجمعها

الحلاقون

وعندهم حلاقون مثل ما عندنا . غير أن حلاقيهم يمتازون عن حلاقينا بظرف أكثر . ولباقة أوفر . فهو حين يحلق (لزبونه) يرميه أرضاً . ويركب على ظهره . ويحلق له بالموسى رأسه . ثم يقلبه على ظهره ، ويعاود الجلوس على صدره ليكمل حلق شعر ذقنه . . .

هذا وهو لا يفتأ طبعاً ـ طول فترة الحلاقة ـ يحدث زبونه المسكين بأحاديثه الشيقة وحكاياته الطليه . . .

ونظرة الى الاحتياطات التي يتخذها هنا الحلاق . من رمي زبونه على الارض . وكتم أنفاسه بالجلوس عليه . تؤكد لنا سريعا . ماذا كان ينتظر أن يفعل هذا الزبون وكيف كان يسعى الى الهرب من حلاقه الظريف لو أنه رأى بارقة أمل في النجاة . . .

عطف الحكومة عليهم

ولا تتقاضى الحكومة منهم نظير امتلاك وزرع أراضيهم الا العشور . وهي عبارة عن عشر متوجاتها وتتنازل الحكومة عن هذه العشور في السنين (العطلية) بل وتزيد في رأفتها عليهم . بأن تسلفهم حاجتهم من الشعير والغلال . وهي فوق كل ذلك توزع مجانا على فقرائهم في كل سنة مقداراً معينا من أرادب الشعير . . .

ويتجلى عطف الحكومة وسهرها على راحتهم في ناحية أخرى تلك هي الصحة العامة حيث تعالجهم من أمراضهم مهما تنوعت في

(البقية على صفحة ١٨)

زوجة مذنبة تكفر عن زلتها بالانتحار

تفصيلات جديدة عن فاجعة مؤلمة

كانت القاهرة منذ بضعة أيام مسرحاً لفاجعة مؤلمة انتهت بانتحار زوجة مذنبة أرادت أن تكفر عن زلتها بالموت. وفي هذه الحادثة عبرة عالية لبعض شباننا الغلاة الذين يسعون لارضاء نزوات نفوسهم بدون أن يحسبوا لنتائج اعمالهم حساباً. وقد رأينا أن نرمز الى الاسماء الحقيقية بحروفها الاولية

في سنة ١٩١١ كان ا. افندي ش. رئيس أحد أقسام المصالح في إحدى الوزارات مقيماً في تركيا. وفي أثناء وجوده بالاستانة تعارف بأسرة تركية وتزوج منها سيدة تدعى ح. ح. ن. ثم قدم معها الى مصر وعاش الزوجان عيشة هادئة سعيدة

ومرت السنوات دون أن تخيم السحب على سماء الزوجية ورزقت الزوجة بولدين أكبرهما غلام عمره الآن ١٦ سنة ولبثت الزوجة في منزل زوجها الى أوائل سنة ١٩٢٤

وفي ذلك الحين تبدلت أحوال الزوجة وانقلبت طباعها ورأى زوجها منها ما جعله يرتاب في أمرها وما كان يظن انها تخون عهده بعد أن مضى على زواجها ثلاث عشرة سنة قضياها في وفاق تام

ولاحظ الزوج انها تخرج من المنزل دائماً في أوقات مختلفة دون مبرر. وفي كل مرة تتزين بأحسن زينة وتلبس ثياباً متهتكة وتهمل منزلها وأولادها وتختفي ساعات طويلة دون ان يعلم أحد أين قضت هذه الساعات

وهكذا دب الشقاق بين الزوجين وخيمت على المنزل الهادىء سحب الغيرة والريبة والشكوك

وتمادت الزوجة في غيها ولم تعد الزوجة المطيعة المخلفة بل تمردت على زوجها وراحت تطلب الطلاق منه وتتهمه باساءة معاملتها

ونظرت المحكمة الشرعية دعوى الطلاق فحكمت لصالحها في سنة ١٩٢٨ ولكن الزوج استأنف الحكم فحكمت المحكمة الشرعية العليا بالغائه

وما كاد ذلك الحكم يصدر وتعلم الزوجة أنها لم تفز بالافتراق عن زوجها حتى اندفعت في سبيل الغواية دون رادع أو زاجر

وأيقن الزوج ان زوجته تسير في طريق معوج فمضى يراقبها ويتتبع خطواتها وهو صابر على ما به من كمد وحنق كاظم على ما في فؤاده حتى رأى زوجته تتردد على أمكنة مريبة وانها تقضي أوقاتها في المتنزهات والملاهي.. ثم أدى به البحث الى ان علم انها اتصلت بفتى في الثلاثين من عمره يدعى ع. ع. وهو كاتب في احدى الوزارات

وما زال يجد في بحثه حتى علم ان الزوجة تتردد على خليلها وتبيت معه في منزله دون ان تفكر في العودة الى منزلها

الاتهام

ولما استجمع الزوج هذه البيانات ذهب في يوم ١٦ نوفمبر الماضي الى قسم الدرب الاحمر وأبلغ الامر وذكر انه يتهم زوجته التي لا تزال في عصمته بعلاقة آثمة مع ذلك الموظف وطلب ضبطها في المنزل الذي تأوي اليه مع خليلها الذكور

وحرر المحضر بأقوال الزوج وأرسل للنيابة سراً فصرحت النيابة بمهاجمة منزل الخليل في الساعة التي يعينها الزوج والقبض على الزوجة وشريكها في الأثم

وانطلق الزوج يراقبها مراقبة شديدة ليخطر قسم البوليس في الساعة التي تكون فيها متلبسة بجرمها

ليلة آثمة

وفي الساعة الثانية من صباح يوم الخميس ٢١ نوفمبر الماضي ذهب الزوج الى قسم البوليس وابلغ ان زوجته في منزل خليلها

فقام في الحال حضرة محمد محمد افندي يوسف ضابط المباحث مع الزوج الى منزل الخليل

ودخل الاثنان المنزل عنوة وهو شقة يسكنها الخليل مع زوجته. وجاس الاثنان خلال الشقة فوجدا ابواب حجراتها مفتوحة الا حجرة واحدة

دفع الضابط باب هذه الحجرة فانفتح واذا بالخليل واقف في وسط الحجرة وهو في دهشة الفزع والخجل

اما الزوجة فما كادت تشعر بحركة فتح الباب حتى اختفت تحت السرير

ولكن الضابط لم يجد في المنزل خطابات أو رسائل أو صور تثبت وجود العلاقة بين الاثنين وقبض عليهما وقادهما الى القسم حيث سئل كل منهما في محضر رسمي

ماذا يقول الخليل ؟

اعترف الخليل بانه تعارف بالزوجة منذ سنة تقريباً حيث كان يتنزه في أحد الايام في الجزيرة فرآها راكبة عربة. فأتبعها بنظراته فبادلته النظرات وما زال يحوم حول العربة وهي تشجعه بابتساماتها ونظراتها حتى دنا منها وتحادث معها فسمعت الى حديثه وركب معها العربة

وكانت تلك الليلة بداءة اتصالها برابطة الحب المتبادل فاخذت تتردد عليه في منزله وهي تزعم أنها غير متزوجة وانها من عائلة كبيرة واسعة السلطان والنفوذ

وزعم الخليل انه لم يرض بمعاشرتها الا طمعاً في أن ينتفع بجاه أسرتها الكبيرة ويستعين بها في تحسين مركزه ويكتسب وساطتها فتحسن أحواله!!..

ماذا تقول الزوجة ؟

أما الزوجة فانها اعترفت بصحة أقوال خليلها عن كيفية تعارفه بها وذكرت انها لم ترتكب معه منكراً ثم راحت تتهم زوجها بأنه هو الذي دفعها الى سلوك هذا الطريق الوعر اذ كان يسيء معاملتها وقد اعتدى عليها مدة بالضرب الشديد وذهبت تشكوه في قسم البوليس وضبطت لهذه الحادثة واقعة في قسم عابدين. ثم رفعت عليه دعوى شرعية تطلب الطلاق لسوء معاملته لها فحكمت محكمة أول درجة لصالحها منذ سنة تقريباً ولكن محكمة الاستئناف ألغت هذا الحكم في الايام الاخيرة

واندفعت في اتهام زوجها فقالت انه كان يرغمها على أن تأتيه بنقود فكانت لا تجد وسيلة ازاء الحاحه وتعديه عليها الا أن تسلك هذا المسلك المزري لتحضر له نقوداً وترضي مطامعه

الانتحار

وبعد انتهاء التحقيق مع الاثنين أرسلهما البوليس الى المحافظة للكشف عليهما طبياً بمعرفة توبتجي المحافظة ولأثبات حالتهما حتى لا تضيع آثار الجريمة

وكانت محنة رهيبة قاستها تلك الزوجة الخاطئة فبلبلت أفكارها وصورت لها هول الفضيحة ومهانة العار

وعاد الاثنان من مكتب الطبيب الشرعي وكانت السادسة صباحاً فقيدت الحادثة جنحة جرئية. وطلب البوليس من الزوج أن يقيم الدعوى ثم حول محضر التحقيق الى النيابة وأرسل المتهم مقبوضاً عليه الى النيابة

أما المتهمة فانها ما كادت تعود من المحافظة الى القسم في حراسة العسكري علي عفيفي حسن وتعلم انها سترسل الى السجن حيث تقضي أيامها فيه في انتظار المحاكمة حتى تجسم لها شبح الفضيحة في أبشع مظاهره فآثرت أن تكفر عن زلتها بالانتحار وأن تضع حداً لحياتها

وطلبت من العسكري الموكل بحراستها ان يسير بها الى مكان في القسم تقضي فيه حاجتها فأوصلها اليه ووقف ينتظرها لدى بابه. وبعد دقائق قليلة سمع صوتها وهي تئن أنيناً شديداً وتحاول اخفاء صيحات الالم التي يتفجر بها صدرها

وأسرع يتبين الامر فرآها في حالة سيئة جداً فأبلغ الامر في الحال الى ضابط البوليس واتضح ان المتهمة كانت تحمل معها في حقيبة يدها بعض أقراص برمنجنات البوتاس فلما اختلت بنفسها تناولت كمية من ذلك السم الزعاف لتقضي على حياتها

ونقلت الزوجة الى مستشفى قصر العيني لاسعافها ولكن كمية السم التي تناولتها كانت كمية كبيرة وقد سرت في جسمها فلم يعد ينجع فيها علاج ولا دواء

ونقلت المتهمة بعد ذلك الى المستشفى الاسرائيلي وبذل الاطباء جهدهم في انقاذ حياتها دون جدوى اذ بقيت تتعذب وتتألم حتى الساعة الثانية من صباح يوم السبت ٣٠ نوفمبر ففاضت روحها وقد كفرت عن زلتها بالموت

المسيو دني دنيس ...

(بقية المنشور على صفحة ٥)

رواية مصرية وأن أرى محصول المسرح المصري كله من أفلام مصرية تحسن تصوير الاخلاق والعادات القومية. واذا لم يكن بد من اخراج روايات افرنكية فليعمد أصحاب الفرق الى الروايات ذات المواضيع العالمية كمؤلفات شاكسبير مثلا حيث تقوم حوادث الرواية على العاطفة الانسانية. اذ لا يخفى عليك أن العواطف الرئيسية (كالطمع والغيرة) كلها من أصل واحد

« وقد سرني جداً أن أرى مسيو نجيب الريحاني ورفاقه يجيدون تمثيل تلك الشخصيات المصرية التي لامستها عن قرب في طوافي بالجهات التي قادني اليها تلميذي طلبات

« نعم انني أجهل العربية ولكنني بالرغم من ذلك استطعت ان أقدر الى أي حد وصل مجهود الريحاني في التوفيق بين الحقيقة والتمثيل

« على أن كل ما أستطيع قوله الآن هو أن الجميع يبذلون مجهوداً كبيراً

فقلت: « ومارأيك في البعثات الفنية؟ وهل من فائدة تعود على البلد اذا والت الحكومة ايفاد تلك البعثات؟ »

فأجاب: ليس من يجادل في فائدة تلك البعثات وأرى أن توالي الحكومة ايفادها ليقف الطلاب على أسرار فن التمثيل الذي هو في الحقيقة فن غربي لا صلة له بالشرق على الاطلاق. كما ان واجب الحكومة أن تنتفع بهذا النفر الذي تتوقف على جهوده ترقية المستوى الفني للمسرح »

واذ ذاك نظر زكي الى أستاذه وكانت قد بقيت في يده (عقلة) من عود القصب وقال « دهده انت لسه ما خلصتش »؟ فابتسم الاستاذ دنيس وقال « لا تنس انني ما زلت تلميذاً في فن أكل القصب » ثم أعمل أسنانه في القطعة الباقية واستمر يستحلب عصيرها. فسألته: الآن وقد أشرفت على نهاية ذلك العود العظيم أرى ان أسألك رأيك فيه فضحك وقال: « انه لأكل لذيذ مستطاب وأظن ان أكبر دليل على ذلك هو عدم التوقف عن تأدية واجب المص. وانني لأقدم شكري الى تلميذي زكي الذي رأى أن يعلمني كيفية مص هذه العصا السحرية كما سبق ان توليت تعليمه الفن في فرنسا. ولست أدري من منا قد أجاد التلمذة؟

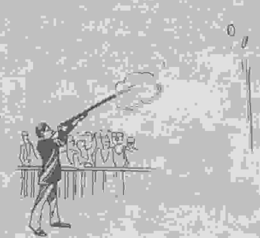
وهنا قلت له: « ما دام الامر قد جرنا الى التلمذة « والتلمذ » فاني سائلك رأيك في ربيبك زكي؟ » فقال: « انه في مقدمة تلاميذي جميعاً بل أراه قد فاق كل زملائه الاجانب واني لارجو من صميم فؤادي أن أرى كل أعضاء البعثات المصرية على درجة من الثقافة التي وجدنا عليها هذا الشاب وحسن الاستعداد الذي تحلى به. واني أقول لك انه لولا ثقافته الممتازة لما استطعنا التفاهم وإياه مطلقاً. فالثقافة للممثل هي راس ماله بل هي اكبر قسط في قيمته. واني لمتفائل بالنتيجة وانتظر بصبر أن أرى ما عسى أن يعمل زكي لوطنه بما تلقاه على يدي وعلى يدي غيري من الاساتذة. وكان قد وصل في تلك اللحظة فريق من الاخوان فختمنا حديثنا وانشغلنا بتقديمهم الى الممثل العبقري الكبير المسيو دني دنيس

غنيم

كيف نشأ التيرو في مصر

معلومات طريفة عن نشأة التيرو وتطوره

« ماذا يقول الرأى العام فى التيرو » ـ فى التيرو ـ منشئ التيرو ـ أول ناد للتيرو فى الاسكندرية ـ نادى القاهرة ـ كبار الصيادين المصريين ـ نظام التيرو ـ استبدال الحمام بالاطباق ـ أرباح التيرو ـ انشاء ناد لضرب الرصاص



ما من أحد في مصر تسأله الآن عن « التيرو » أو « تجيب له سيرته » حتى تراه وقد انقلبت سحنته وتغيرت هيئته وعبس وتولى و « شخط ونطر » واندفع قائلا : « التيرو ! ! لعنة الله على التيرو ولاعبه ومنشئه واليوم الأسود الذي نزل فيه مصر ! ! كم من البيوت العامرة خربها وكم من الشباب الزاهر أضاع مستقبله وكم من الاطفال الماكين أصبحوا بؤساء وشبوا فقراء من المال والعلم لأن آباءهم جذبهم ذلك التيرو اللعين بمغنطيسيته فانقادوا اليه انقياد الأعمى حتى قضى عليهم وعلى أبنائهم من بعدهم . . . »

ولو شئنا أن نلقي اليك كل ما يقال عن « التيرو » من المثالب لما وسعتنا صفحة بل صفحات ومجلدات فنكتفي بما تقدم وبالحكاية الصغيرة التالية

عرفت من البحث والاستقصاء أن أول « تيرو » أنشيء هو ذلك الذي في شبرا فقصدت اليه لأتحدث الى منشئه وأحدث قرائي بهذا الحديث فلاحظت على من بجانبي في الترام انهم يعرفون بعض الشيء عن المكان الذي أقصده فسألت أحدهم : « هل تعرف الخواجه روسو صاحب أول تيرو أنشيء في مصر ؟ » فأجابني آخر : « أظنه مات والآن يقوم مقامه أخوه » فقاطعه الاول قائلا : « مات ! ؟ هو لا يموت ما دام معنا نقود » فقلت له مداعبا : « ولكنه (أي روسو) أصبح الآن عجوزاً منهدماً وأنت شاب ممتلىء حياة وصحة فالغالب انه هو الذي يموت قبلك ؟ » فأجاب وأثر الامتعاض باد عليه وروح الدعابة الاسيفة ملء عبارته : « إن المغنطيس الذي يجذب الناس الى حتفهم في التيرو يفعل فعله العكسي في صاحبه فما ينقص من أعمار الناس يزيد في عمره »

وهنا كان الترام قد وقف أمام « التيرو » فنزلت مع من نزل ـ وهم كثيرون بحمد الله الذي لا يحمد على مكروه سواه ـ ودخلت مع الداخلين فما كدنا نطأ عتبته حتى طرقت آذاننا صيحات « بونو » و « هاته » الاولى من أنصار الصياد والثانية من خصومه ، وتفصيل ذلك أن الصياد ضرب « طبقاً » ، رأى خصومه أنه كان مكسوراً قبل أن يضربه فصاحوا صيحتهم « هاته » أي انهم ينادون بالقاء « طبق » آخر ليضربه الصياد لعله يخطئه بينما أنصاره « ماصدقوا » أن رأوا « الطبق » مكسوراً حتى صاحوا « بونو » ليتفادوا احتمال عدم اصابة صيادهم لطبق آخر

والآن ندع هؤلاء وأولئك يتشاحنون ريثما نتحدث قليلا الى الخواجه روسو منشىء أول تيرو في مصر

فالمسيو روسو يوناني الاصل في الثمانين من عمره ـ على قوله هو ! ـ وفد على مصر منذ ثلاثة وستين عاماً ، واشتغل في مبدأ أمره بالتجارة ـ لاسيما تجارة الحبوب والغلال ـ واتخذ الاسكندرية محلا مختاراً لاقامته ولكنه كان يجوب البلاد ليجمع تجارته وأكثر ما كان يقصد الى الصعيد ـ جرجا والبلينا بنوع خاص

وفي ذلك العهد لم يكن الأمن على حاله اليوم ، فلم يكن للتجار مندوحة عن أن يحملوا معهم أنواع السلاح يذودون به عن أنفسهم اذا ما فاجأهم اللصوص وقطاع الطرق ، ولعل الطف ما قاله المسيو روسو في هذا الباب ان اللصوص وقطاع الطرق من المصريين لم يكونوا من الكثرة والخطر مثل شريري الاجانب الذين كانت تلفظهم بلادهم فيفدون على مصر ويجدون فيها مرتعاً خصيباً لجرائمهم

وكان المسيو روسو يجد المجال فسيحاً في جرجا والبلينا لصيد الطيور لاسيما الحمام ، ووجد أن ثمنه هناك رخيصاً فأرسل شحنة منه الى الاسكندرية واتفق هو وجماعة من أصحابه من هواة الصيد على إنشاء ناد للمباراة في الصيد فأنشأوا ذلك النادي في الاسكندرية في سنة ١٨٧٨ واشترك فيه عدد من تجار الاسكندرية إذ ذاك من أمثال بني زاراني وررولو وخوريمي ومينا كوستنتينو وسلفاجو وستاورو تتري واومبرتو ستابيلو وسدس (الذي سميت إحدى محطات خط الرمل باسمه) وغيرهم وجعل الاشتراك في ذلك النادي خمسة جنيهات (بنتو) وكانت المباريات في الصيد تقام في ثلاثة أشهر يونيو ويوليو وأغسطس من كل سنة وفي يوم السبت من كل أسبوع

واتجهت الانظار الى ذلك النادي فأقبل على الاشتراك فيه لفيف من الوجوه المصريين والاجانب على رأسهم حضرة صاحب السمو الأمير الجليل عمر طوسون فأنشيء نادي الشاطبي لصيد الحمام في سنة ١٨٨١ برئاسة شرف سمو الامير عمر غير أنه لم يكن يسمح لأحد من الجمهور حضور المباريات في الايام التي كان يحضرها سموه للاشتراك فيها ، أما في الأيام الأخرى فقد كان يباح للاعضاء احضار من شاءوا من أصدقائهم معهم فاذا كانت لأحد هؤلاء هوية في دخول المباراة سمح له مرة واثنتين وثلاثا وبعدها لا يسمح له إلا اذا دفع الاشتراك وزكاه اثنان من الاعضاء ليصبح عضواً في النادي

وفي سنة ١٨٨١ سافر روسو الى الصعيد وأقام هناك حوالي سبع أو ثماني سنوات عاد بعدها للاقامة في القاهرة فأنشأ في سنة ١٨٨٩ نادياً لصيد الحمام فوق الارض المشهورة بأرض مولد النبي (أمام شارع عبده باشا بشارع العباسية) وكان انشاؤه على أن يسير على وتيرة نادي الاسكندرية أي أن يكون الغرض منه رياضياً محضاً بألا يسمح للجمهور بدخوله والرهان فيه كما هي الحال الآن ، ولكن وجوده في وسط القاهرة قريباً من مساكنها واشتراك كثير من المصريين فيه أغرى الجمهور بالاقبال عليه أولا للمشاهدة البريئة ثم ثانياً بالرهان على الصياد الرابح

ومن ثم كانت تقوم مشاحنات بين الجمهور المتفرج فأدى ذلك الى أن محافظ العاصمة إذ ذاك ـ وقد كان ساكنا في سراي تطل على مكان التيرو ـ أمر بنقله من مكانه فانتقل الى حيث هو الآن منذ سنة ١٩٠٠

وأقبل أبناء مصر على التيرو اقبالا عظيما فريق منهم في عداد الصيادين ومعظم هؤلاء من الأثرياء حتى انه كان منهم المرحوم عمر باشا سلطان وصالح باشا عنان (وكيل وزارة الاشغال السابق) وغيرهم حتى بزوا زملاءهم من الاجانب ومن ذلك أن مباراة دولية أقيمت لنيل الجائزة الاولى في الصيد في دوفيل من أعمال فرنسا في العام الماضي ففاز بها محمد بك سلطان نجل المرحوم عمر باشا سلطان وجاء الثاني في تلك المباراة مصري أيضاً هو عبدالله بك نجيب

والسبب في تسمية تلك الاماكن بمحال صيد الحمام Tir au Pigeon معروف هو أن المراهنة كانت تجري فيها على صيد الحمام فكان الصياد الذي يصيب أكبر عدد من الحمام في الشوط « البولة » الواحد كان يربح الشوط (أي يأخذ البولة) فيقسم ثمن التذاكر التي اشتراها الجمهور بأسماء جميع الصيادين على الفريق الذي يكون قد اشترى تذاكر باسم الصياد الفائز

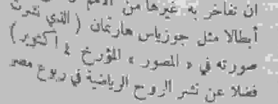
والصياد الذي يشترك في الصيد الآن لا يدفع اشتراكا سنويا كما كان الحال قبلا وانما يدفع خمسين قرشاً عن اليوم الذي يشترك فيه وكل شوط يربحه يدفع له النادي عنه جنيهاً

ولما رأت الحكومة كثرة أنديةصيد الحمام في مصر قررت في سنة ١٩٢٢ منع صيده خوفاً من انقراضه فاستبدل الحمام بالاطباق تقذفها آلة خاصة في الهواء الى اتجاه لايعرفه الصياد فيسدد بندقيته نحوها . فمن أصاب اشترك مع غيره في شوط ثان وثالث حتى يبقى فائز واحد ويكون هو الرابح

وكان الدخول الى محال التيرو لدى انشائه برسم قدره قرشان ثم رفع هذا الرسم الى خمسة قروش ثم ألغي بتاتاً وأصبح الدخول مجاناً ، ولكن تقدم أخيراً الى أولياء الامور اقتراح بتقرير رسم على دخول تلك المحلات على ان يكون ذلك الرسم مانعاً من دخول الفقراء ومتوسطي الحال فعارض أصحاب محال التيرو في فرض ذلك الرسم واستقر الرأي أخيراً على فرض رسم قدره قرشان ويفيد ذلك من ١٥ اكتوبر الجاري

ويأخذ النادي من أثمان التذاكر المباعة ـ وهو ما يسمونه الـ « كيس » ـ اثنى عشر ونصفا في المائة نصيب الحكومة فيها ثلاثة ونصف والتسعة الباقية يعطى منها جنيه للصياد الرابح كما قدمنا ويشترى بجزء منها الخرطوش الذي يستعمله الصيادون في صيدهم ، ويقول المسيو روسو أن ما يتبقى له بعد المصاريف يتراوح بين ثلاثة وأربعة في المائة من جملة ايراد النادي

ومن رأي المسيو روسو ان المصريين رماة مهرة ولا ينقصهم ليتفوقوا على العالم في فن الرماية الا المران عليها بمختلف فروعها ، ويؤيد نظريته بما ظهر منهم في صيد الحمام وهو لذلك يقول انه من الاشياء التي يجب على المصريين ان يفكروا فيها انشاء ناد للرماية بالرصاص ومثل هذا النادي يمكن انشاؤه في مكان بعيد عن العمران وهذه الامكنة كثيرة متوفرة بالقرب من جبل المقطم وفي داخله بين تلاله وآكامه فاذا ما أنشيء هذا النادي فلن تمضي بضع سنوات حتى يكون لدى مصر فريق آخر من أبنائها يجيد الرماية بالرصاص فتستطيع ان تفاخر به غيرها من الامم وتخرج للعالم أبطالا مثل جوزياس هارتمان (الذي نشرت صورته في « المصور » المؤرخ ٤ اكتوبر) فضلا عن نشر الروح الرياضية في ربوع مصر



بطل العالم في الأكل

يأكل ستين رغيفاً وقدرة فول مدمس وثماني أقات حلاوة ويعود الى منزله حتى لا يفوته العشاء

أعجوبة العالم في الاكل يلتهم طعام جيش ويتراهن على ابتلاع طعام مائة إنسان ويأكل « بلغة » جديدة

منذ بضع سنوات كان في احدى فرق الجيش المصري المعسكر في كوم الدكة بالاسكندرية جندي يدعى « حسن لقيه » لايمتاز عن رفاقه الاخرين الا في طول قامته وعرض كتفيه واتساع صدره وضخامة كفيه . وفيما عدا ذلك فهو جندي طيّع دمث الاخلاق هادىء الطبع حلو المعاشرة لطيف الحديث

ووزعت « جراية » الجنود عليهم في ذات يوم وسلم « العهدة » حسن لقيه ستين رغيفاً من الخبز ليوزعها على الجنود في أورطته وجلس ينظر الى الخبز وكان ساخناً رايباً فاغرته رائحته على التهام رغيف وما لبث أن أتبعه برغيف ثان وثالث ثم شفعه برابع وأردفه بخامس واستفاق بعد قليل من نشوة الاكل فاذا بالأرغفة كلها قد استقرت في بطنه

وأسقط في يده ولم يدر مايصنع . . وطلب الجنود طعامهم . . واشتكوا الى اليوزباشي يوسف افندي فهمي ضابط الاورطة فسأل حسن لقية فكان جوابه أن قال الحقيقة بكل بساطة

٦٦ رغيفاً يأكلها إنسان واحد في أقل من ساعة !!! قصة ملفقة لا يصدقها أحد . . .

وهكذا نظر حسن لقية فرأى نفسه في السجن متهماً بأنه بدد طعام الجيش وسرق ٦٦ رغيفاً باعها لشخص مجهول

وعبثاً حاول أن يقنع ضابطه بالحقيقة فقد اتهموه بالكذب ونصحوه بأن يعترف بالحقيقة فان مثل هذه الكذبة المكشوفة لا يصدقها إنسان

وتشكل مجلس عسكري لمحاكمته وانتدب البكباشي فلوريو للدفاع عنه فزاره في سجنه ونصحه بأن يعترف بالحقيقة حتى يسهل له الدفاع ولكن حسن تمسك بقوله

وسأله البكباشي فلوريو : « وهل تستطيع الآن أن تثبت دعواك فتأكل ٦٦ رغيفاً ؟ »

وأبرقت عينا حسن لقيه ببارق الامل وقال : « بدون شك ! »

وحذره البكباشي فلوريو وأنذره بسوء العاقبة اذا حاول أن يأكل طعاماً لا يستطيع أن تهضمه معدة بشرية في سبيل اثبات دعواه الكاذبة فان ذلك يقوده الى الموت المحتم

ولكن حسن كان واثقاً من أسنانه ومعدته فطمأن البكباشي المدافع عنه

وفي يوم المحاكمة جاء البكباشي فلوريو بسلة كبيرة فيها ٦٦ رغيفاً من جراية الجنود وشرح الامر للمحكمة وذكر أنه أكل الخبز المتهم بسرقته ولما ابتسم رئيس المحكمة ابتسامة الانكار والسخرية قال إنه مستعد لان يثبت للمحكمة ذلك عملياً

وتقدم حسن لقيه وكان قد سئم طول البقاء في السجن وسأله رئيس المحكمة العسكرية هل هو على استعداد لان يأكل الارغفة

وأجاب باستعداده ولما أمره الرئيس بالاكل لبث صامتاً جامداً ثم قال : « ولكني لا أستطيع أكله دون غموس »

وأمر الرئيس بأن يؤتى اليه من كانتين الاورطة باقتين من الجبن . فراح يقطع كل رغيف قطعتين ويزدرد كل قطعة مع الجبن حتى أتى على اقتي الجبن وعلى عشرة أرغفة . ثم توقف عن الطعام . . يريد غموساً

وجيء له باقتي زيتون التهم بها عشرة أرغفة ثم خمس علبات مخلل أفرنكي ثم اقتي حلاوة طحينية

وما زال يطلب اداماً حتى أكل الارغفة ولم يترك منها فتاتاً

وبهت أعضاء المحكمة العسكرية وأمروا باعادته الى سجنه حتى ينظر في أمره

وكان قد شعر بشيء من الجرأة على رئيس المحكمة فقال له : « يا سعادة الباشا . . أنا خرمان قوي ونفسي في سيجارة أحبس بها اللقمة . . مش تصرح لي سعادتك ؟ »

وأذن الرئيس للجندي الحارس أن يسير به الى الكانتين وأن يأخذ منه ما يريد

وما كاد يدخل الكانتين حتى رأى على أحد الرفوف أرغفة طازجة ساخنة من خبز القمح الابيض النظيف ، وكانت نفسه قد تقززت من خبز الشعير الاسمر الذي التهم أرغفته فقال للجاويش الخزجي : « سعادة الباشا أمر لي بعشرة أرغفة واقتين حلاوة طحينية »

ووافقه الحارس على ذلك فاعطاه الجاويش مطلوبه ووقف بجوار نافذة الكانتين يتمم طعامه !!

ذلك هو حسن لقيه الذي يعيش الآن في حي الامام الشافعي والذي منحته الطبيعة معدة دونها معدة النعام

وقد تقلب في أعمال جمة فكانت معدته تقطع رزقه دائماً

دخل بعد خروجه من اداء الخدمة العسكرية في خدمة أحد أعيان العباسية . واقترب عيد الفطر وعمل كعك العيد ورآه في ذات يوم بعد احضاره من الفرن وقد وضع في عشر صاجات في كل صاج منها أكثر من عشرين كعكة من ذلك الكعك السمن العسر الهضم الذي لا يستطيع الانسان أن يأكل كعكة واحدة منه دون أن يسرع للاستنجاد بالكربونات والفازوزة والسدلس

شاقته الرائحة فالتهم كعكة ثم تلاها باختها وما لبث أن أجهز على الصاج الاول . ثم سطا على الصاج الثاني ثم الثالث ثم . . حتى لم يبق الا صاج واحد . فصف الصاجات بعضها فوق بعض ووضع في أعلاها الصاج المملوء

وجاءت ربة الدار فما كادت ترفع الصاج الأعلى حتى رأت ما تحته فارغا واتهمت حسن بسرقة الكعك فانكر سرقته واعترف باكله

وجاء رب الدار فلم يصدق ذلك ولكن حسن عمد الى الوسيلة التي أنقذته من المجلس العسكري لينجو بها من غضب سيده فالتهم الكعك الباقي ليدفع عن نفسه تهمة السرقة

ونظر اليه سيده طويلا مفكراً ثم أعطاه حسابه وطرده من المنزل قائلا له : « انت يا حسن خدام امين وطيب وأخلاقك عال ، لكن يا حبيبي أنا عندي عيال صغيرين وما آمنش ان يوم تكون نفسك مفتوحة تلهط لك عيل منهم ! ! ! »

وعاش بعد ذلك في منزل أبيه في الامام الشافعي وعلم الناس بأمره فكانوا يراهنونه على أكلات هائلة فيربح الرهان دائماً

وقد أقيم له رهان كبير في حمامات عين صيرة منذ بضعة أشهر حضره جمهور كبير وكان الرهان يقضي عليه بأن يأكل ثلاثين رغيفاً وثماني أقات حلاوة طحينية وأقتين من الجبن ورميل طرشي . فالتهم كل ذلك دون أن يشكو تعباً

وسألته وأنا أحدثه عما صنع بعد أن أكل هذه الكمية وهل شرب شربة أم تناول مليناً أم شكا عسر هضم فأجاب :

— ما عملتش حاجه . روحت البيت قوام لئلا يفوتني العشا ! . . .

ومن نوادره ان بعض أصدقائه أنكر عليه قوة معدته وراهنه على أن يأكل بلغة جديدة فتناولها قضماً وعضاً حتى مزقها وازدردها وربح الرهان ! !

وراهنه البعض في ذات مرة على أن يأكل قدرة فول مدمس وخمسين رغيفاً فرفض ذلك الرهان الا اذا دخله أيضاً لتران من الزيت الطيب حتى يبلع بهما الفول

ثم استلم القدرة فالتهمها حتى جعلها أفرغ من قلب أم موسى و « نش » الارغفة الخمسين . ثم شرب لتري الزيت وربح الرهان !

والعجيب في أمره انه يأكل في مواعيد الاكل مثل باقي الناس ويقول في حديثه : « والله أنا على نفسي مسدوده عن الاكل ، يادوب آكل شقة عيش في الطقه الواحده وليالي كتير ما اتعشاش . . ولكن مسائل الرهان دي حاجه تانيه . اللي يجيبوه لي آكله مع اني آكون شبعان ومش جيعان ولكن اهو آكل اللي قدامي واقوم زي ما قعدت ، وما يشبعنيش الا صحن الخضار وشقة العيش اللي آكلها في البيت »

وهو لايتناول مسهلاً قط وأمعاؤه منتظمة في حركتها لا يؤثر فيها ما يتناوله من طعام مفرط ولا يغير مواعيدها العادية

وسألته هل يستطيع أن يأكل مثل هذه الاكلات الكبيرة تباعا

فأجاب أنه لو وجد في كل يوم خروفين لأكل واحداً في الغداء وواحداً في العشاء طول حياته على شرط ان يكتم الامر عن أبيه حتى لا يمنع عنه عشاءه في المنزل !

وبينما كان يتحدث وهو جالس على دكة صغيرة أمام منزله وحوله بعض جيرانه مرت بنا طفلة صغيرة ومضت تقطع عليه حديثه وأمرها بالصمت فلم تصمت وكرر أمره فلم تصدع به . ولما ضاق بها ذرعاً فتح فاه الواسع الكبير وأبرز أنيابه المسنونة ولسانه العريض وهمهم ففرت الطفلة كالريح الخاطف وهي تصيح : « يما . . عم حسن ح ياكلني ! »



حسن لقيه يدخل « لقمة » في فيه

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

أبياتاً من الشعر يذكر فيها أن الراقصة رقصت رقصتها الاخيرة بين ذراعيه ويرشده عن مكان جثتها ويقول ما معناه :

في طرف غابة بابندال

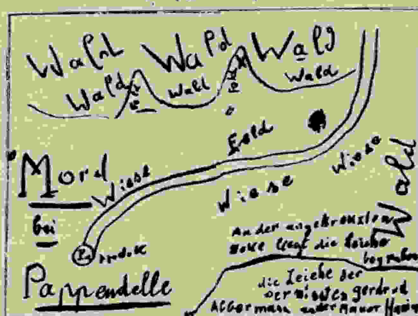
حيث لا ينبت عشب ولا يقوم حجر تجد جثة راقدة تحت الثرى

وفي ليلة ٢٤ أغسطس ذبح الطفلة لتنس وبعد أن فاضت روحها ذبح أختها وتدعى هاماشر

وأخذ يلاطفها في الحديث ويعطيها قطعاً من الحلوى

وسارت البنتان الى المنزل والرجل معهما ثم أخذ الطفلة الصغيرة من يدها وعرج عن الطريق ودخل بها بين زراعة حشائش نامية وبأسرع من لمح البصر جرد خنجره وذبحها ذبح النعاج

وهوى عليها يمزق ملابسها ويشرب من دمائها المتدفقة ويعبث بها !



الى اليسار : الخطاب الذي ارسله الغول الى البوليس وهو يبين فيه موضع دفن جثة الضحية



الى اليمين : نقل جثة ايدا رويتر إحدى ضحايا الغول البشري

وكان ذلك اليوم حاراً وقد تدفقت فيه سيول البيرة في المشارب والملاهي . وخرج الناس ليلا يطلبون اللهو والمسرات

وفي مساء ذلك اليوم خرجت الطفلة لتنس وذهبت تلهو في المراجيح المنصوبة في احد أطراف المدينة مع أختها هاماشر وعمرها ١٤ سنة فلما هبط الظلام نادتها أختها الكبرى لتعودا الى المنزل واقترب منهما رجل مجهول

وافتقدت هاماشر أختها فلم تجدها ونادتها وسارت نحو الحشائش التي قادها اليها الرجل فلما شعر بقدومها رقد على الارض في بركة الدماء التي تدفقت من ضحيته وما كادت الفتاة تقترب منه حتى طعنها في ظهرها طعنة قوية ولكنها لم تكن ضربة قاضية فانهال عليها بخنجره طعناً وضرباً حتى فاضت روحها وعبث بها وهي جثة هامدة كما عبث باختها من قبل

ثم سار في طريقه فرأى حوضاً مملوءاً بالماء غسل فيه يديه وجسمه فامتزجت مياهه بالدماء وكان هذا كل ما تركه وراءه من أثر

ثم سار الغول في طريقه ! ..

ومن ضحاياه ايدا روتر وهي فتاة في الثلاثين من عمرها مارست كل المهن ولم تقبل عليها الايام . فاشتغلت عاملة ومزارعة وخادمة حتى سئمت الخدمة فنشرت اعلانا في الصحف تقول فيه « آنسة متعلمة في سن الثلاثين مقتصدة ومدبرة تبحث عن زوج شريف »

وفي اليوم التالي جاءها الرد على اعلانها فظنت الدهر راح يبسم لها حيث واعدها هذا العريس المجهول على المقابلة في ليلة ٢٩ أغسطس وقابلته وتناولا طعام العشاء سويا في أوبر كاسل احدى ضاحيات دوسلدورف وسارا يتنزهان على ضفاف الرين ويتبادلان مواثيق الغرام وقبلات الخطوبة

وفي صباح اليوم التالي عثر بعض الصيادين على

(البقية على صفحة ١٩)

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

عريس الغفلة

من أعجب حوادث الاحتيال التي حدثت في القاهرة في الاسبوع الماضي حادثة ذهب ضحيتها جندي من جنود المطافيء وقد أبلغ أمرها للنيابة ولا تزال النيابة تجد في تحقيقها

وتفصيل الحادثة أن ذلك الجندي كان مقيما في منزله في أحد الايام فتقدم لزيارته فتى حسن الطلعة أنيق الملبس وجيه المظهر واستقبله الجندي مرحباً فقال الفتى انه قريب أحد الباشاوات المعروفين بمصر وانه قدم للتعرف بالجندي الشجاع فأحسن الجندي وفادته وهو لا يزال يجهل السر في تشرفه بهذه الزيارة

ودار بينهما الحديث. والحديث ذو شجون الى أن أدار الفتى محور الحديث الى الزواج ثم صرح أخيراً بالغرض من زيارته وقال انه يعد نفسه سعيداً اذا فاز بزواج ابنة الجندي وراح يطري أخلاقها ومحاسنها حتى أيقن الأب أن الظروف الحسنة هي التي قادت لمصاهرته هذا الفتى الوجيه سليل المجد فأظهر ارتياحه لهذا الطلب ووافق على تزويج ابنته به

وتفاوض الاثنان في الامر طويلا وقر القرار أخيراً على أن يدفع الفتى مهراً قدره ستون جنيها

وذكر الفتى في حديثه الخلاب أنه يود أن تجهز العروس بأغلى المفروشات وأثمن الرياش وأنه مستعد لأن يشتري الجهاز على حسابه الخاص حتى يكون منزله لائقاً بمقامه ومقام أسرته الكبير

وانخدع الجندي في كلامه وأيقن بصحته.. وبعد قليل أخبره الفتى أنه يود التعجيل ما أمكن بالزواج ولكن نظراً لأنه ينتظر مبلغاً كبيراً من المال ولا يرجو الحصول عليه الا بعد بضعة أسابيع فهو يأمل أن يقرضه الجندي أربعين جنيها ليشتري بها اللوازم الاولية حتى يصله المبلغ الذي ينتظره فيدفع لصهره المقبل مائة جنيه منها الستون جنيها المهر والاربعون الدين

وخدع الجندي بكلام الفتى ومظاهره فوافق على طلبه واتفقا على المقابلة في اليوم التالي

وفي اليوم التالي تقابل الاثنان ودفع الجندي المبلغ الى العريس المزعوم فذهب الى أحد محال الازياء والملابس واشترى كمية كبيرة من أفخم الملابس وأحسنها ودفع جزءاً من ثمنها مقدما بعد أن أوهم التاجر أنه قريب الباشا المذكور وبعد أن خدعه بمظاهر وجاهته وأساليب حديثه

ثم ذهب بعد ذلك الى أحد تجار الموبيليات واشترى أثاثاً ومفروشات بمبلغ سبعين جنيها

ومرت الأيام بعد ذلك فلم يعد العريس لزيارة حماه الجندي ودب الشك الى نفس الجندي فراح يبحث عنه حتى قيل له انه كان في محل تجارة الموبيليات يشتري بعض الاثاث

وذهب الى تاجر الموبيليات وعلم منه أن ذلك الفتى لم يعد اليه فخشي الاثنان أن يكونا ضحية حيلة جريئة وأسرعا الى الاستفسار من الباشا الذي انتسب الفتى إليه فأجابهما الباشا بأنه لا يعرف مطلقا هذا الفتى ولم يره طول حياته ولا تجمعه به أية صلة

هنالك أدرك جندي المطافيء أنه راح ضحية هذه الحيلة المسبوكة فأبلغ الامر الى النيابة

وانطلق البوليس في أثر المحتال حتى وفق الى القبض عليه

ولا يزال التحقيق جارياً للبحث عما قد يكون المتهم قد ارتكبه من حيل أخرى



يموت ضرباً بالشباشب

اسكندرة جرجس امرأة قادرة قوية البنية تسكن في الازبكية . وفي أحد الايام منذ بضعة أشهر رأت في منزلها ليلا رجلا يتسلل بين حجرات المنزل فخيل اليها انه لص قادم للسرقة

وفي الحال انقضت عليه كالنمرة الكاسرة وأمسكت بتلابيبه وهوت عليه ضرباً بالشبشب والقبقاب وبكل ما تحت يدها من سلاح

وصاح الرجل مستغيثاً فهرعت الجارات من كل صوب وحملوا حملة صادقة على ذلك الطارق الليلي وأحاطوا به يضربونه بكل ما تصل اليه أيديهن وكان للشباشب والقباقيب النصيب الاوفر في هذه المعركة الحامية

وانتشت النسوة بنشوة القتال فلم يخففن وطأة الضرب حتى رأين الرجل صامتاً ساكناً لا حراك به وقلبنه فاذا به في حالة النزع يجود بالنفس الاخير

وأدرك النسوة انه يحسن بهن استدعاء البوليس للقبض على ذلك الطارق الليلي فلما جاء البوليس ظهر ان ذلك الرجل يدعى «قلدس» وقد دخل المنزل لارتكاب جريمة مجهولة فحمله الى المستشفى حيث فاضت روحه قبل وصوله اليها

وحوكمت اسكندرة امام محكمة الجنح فحكم عليها بالسجن ستة أشهر ولكنها استأنفت هذا الحكم وبجلسة ٢ ديسمبر الجاري حكمت محكمة الجنح المستأنفة بتخفيف الحكم الى ثلاثة أشهر



غيرة شاذة

في فجر يوم ٢٣ نوفمبر الماضي كان فراشو محطة الاسكندرية ينظفون عربات القطار الذي وصل من مصر الى الاسكندرية في الساعة الحادية عشرة صباحاً فوجدوا باب أحد مراحيض الدرجة الثانية مغلقا من الداخل . وقد حاولوا فتحه فلم يتسن لهم ذلك فجذبوا الباب حتى فتحوه عنوة وما كادوا يدخلونه حتى رأوا خلف الباب جثة فتى أجنبي مضرجا بالدماء وفي جبهته طلق ناري وبجواره مسدس ملقى على الارض

وأبلغ الامر الى النيابة فقامت لتحقيق الحادثة واتضح أن القتيل يدعى اسحق كرياكو من سكان شارع فاروق في الانفوشي

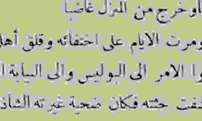
ولما فتشت جيوبه وجد فيها ٣٨ جنيها و٣٥ مليما واتضح انه مات منتحراً لنزاع عائلي وصرح والده بذلك النزاع وذكر ان ابنه خرج غاضباً منذ بضعة أيام واختفت آثاره حتى وجد قتيلا في القطار

أما سبب الانتحار فهو الغيرة . ولكنها غيرة شاذة فانه مقترن بفتاة يونانية لها أخت خطبها شاب يوناني آخر

وقد استشاط الزوج غضباً لأن الخطيب الجديد أوسع منه ثروة فلم يرضه ان يكون عديله أغني منه وسعى بكل جهده لمنع هذا الزواج

وتحدد لعقد الزواج يوم الخميس السابق ليوم انتحاره فمنع الزوج زوجته من حضور أكليل شقيقتها ولكنها أصرت على الذهاب فتركها وخرج من المنزل غاضباً

ومرت الايام على اختفائه وقلق أهله عليه فأبلغوا الامر الى البوليس والى النيابة الى أن اكتشفت جثته فكان ضحية غيرته الشاذة



ماذا تصنع المخدرات

منذ بضع سنوات كان ن . م شاباً أنيقا ممتلئ صحة وعافية وكان يشتغل تاجراً للادوات الصحية في شارع نوبار وله تجارة رائجة وعملاء عديدون

واتسعت أعماله وعهد اليه بمقاولات توصيل المنازل للمجاري فراح يربح من ذلك أرباحاً طائلة وامتدت منطقة عمله الى أكثر منازل حي الزمالك والقللي فاقبلت عليه الدنيا وقضى أيامه في أحسن حال الى أن وسوس اليه الشيطان أن يندفع في تيار الملذات وأن يقضي الليل مخموراً ثم راح يتشمم من الكوكايين منها من السكر وما لبث أن استطاب هذا المخدر وشفعه بالهروين وأصبح من مدمني هذه السموم البيضاء

ومرت به الايام وأنشبت فيه المخدرات أنيابها وأظفارها وقادته في الادوار العادية التي تقود فيها كل اتباعها ومريديها . ضعف الارادة والخمول والكسل واهمال العمل وانحطاط الاخلاق والتدهور التام

أصبح يفضل أن يقضي وقته سابحاً في لجج المخدرات مستغرقاً في غيبوبتها عن أن يقضيه في عمله فانفضت من حوله العملاء وكسدت تجارته وهو لا يعي ولا يدرك حتى أفلس تماماً وأغلق محل تجارته وانضم الى ذلك الجيش المنكود من العاطلين المرضى المحطمين الذين يلتمسون في المخدرات نسيان انحطاطهم الهائل

وبلغ به التدهور أقصى مبالغة وقادته المخدرات الى أعمق مهاوي الهوان وأسفل دركات الذل حتى اشتغل خادماً في أحد منازل الدعارة العلنية

وفي الساعة الرابعة من صباح أحد أيام الاسبوع الماضي استيقظ راغب افندي ابراهيم الموظف بشركة كوتاريللي على صوت حركة فوق سطح منزله في حارة السيد مكرم بشبرا . وانصت فسمع أوزة من الطيور الموجودة في أودة السطوح تصيح صيحة عالية ثم تصمت فجأة فأدرك أن في المنزل لصاً يخنق الطيور ليسرقها وصعد مسرعاً الى السطح وهناك رأى ن . م وهو يرتدي جلابية ممزقة وبالطو مقطعاً يحاول سرقة الطيور وهو حافي القدمين وقد ترك في باب السطوح « شبشباً حريمياً » كان يلبسه في قدميه

وكان راغب افندي يعرف هذا المنكود في أيام عزه فما كاد يراه في هذه الحالة المزرية وقد غاضت نضارته وشحب وجهه وبرزت عظامه حتى اشفق عليه وتألم لمنظره واطرق التعس بنظره وقال : اعمل إيه ؟ . اهو ربنا حكم عليّ بكده

واجتمع الجيران على الصوت وقدم البوليس واقتاد المتهم الى القسم حيث ظهر من التحقيق انه سجن قبل ذلك ثلاث مرات فاودع السجن رهن التحقيق

وهذا بعض ما تصنعه المخدرات بأصحابها !



ليلة من ليالى الزفاف عند البرابرة

مشاهدات ضابط مصرى كبير قضى فى بلاد السودان عشرين عاماً

البرابرة القاطنون بين الشلال الاول والرابع خليط من ثلاثة أجناس وهم : النوبيون الاصليون ، والعرب ، والاتراك . وفى هذا المقال وصف شيق طلي عن أخلاقهم وملابسهم ، وسلاحهم ، ومساكنهم ، وأفراحهم ، وآلاتهم الموسيقية ، ورقصهم ، ومآتمهم ، وسلامهم وهو مقتبس من مذكرات خاصة للضابط المصرى الكبير « ع . ص . بك »

أخلاق البرابرة

يختلف البرابرة في الاخلاق اختلافهم في الاصول ، على ان شظف العيش قد أفقدهم أجل صفاتهم وأطيب الخلال التي امتازت بها أصولهم ، لذلك تجد شجاعة العربي قد تضاءلت في نفوسهم ، وكادت الايام تذهب بما عرف عن مروءة النوبي وشهامة التركي

فاذا تجمعوا يتحادثون سمعت لأحاديثهم ضجة وجلبة تصم الآذان ، وهم في جميع حالاتهم حريصون على حياتهم أولا وقبل كل شيء ويذكرنا ذلك بما قيل من ان البرابرة الذين أخذهم ابرهيم باشا في جيشه الى سوريا لما أحسوا بالبرد أحرقوا أخشاب بنادقهم لتقيهم عادية البرد القارص

ومع ذلك فان البرابرة ما زالوا يحفظون من أخلاقهم الاصلية حب الضيافة ، وصيانة الاعراض ، وقد اشتهروا بالنظافة والامانة ، وهم أمهر سكان السودان في ملاحة النيل ومعرفة خبايا الشلالات

ملابسهم وسلاحهم

وهم يتخذون من « الدمور » سراويل للصيف وللشتاء ، ويمشون حفاة عراة الرأس إلا كبارهم فانهم يلبسون طواقي من الدمور وأحذية من جلد البقر ، ويحلقون شعورهم . ويرخون لحاهم وعوارضهم ، ويشتمل نساؤهم بشقة من الدمور ويجدلن الشعر ضفائر دقيقة جداً يرخينها الى الوراء وعلى الاصداغ ، ونساء البلاد بين الشلال الاول والثاني يرخين الجدائل أيضاً على الجباه ويدهنّ أطرافها وأطراف الجدائل المرخية على الاصداغ بعجون أحمر فتظهر كأنها علق بها مواسير من القصب الدقيق . . !

وسلاحهم نوعان : السلاح القديم ، الحراب والسيوف ، والقسيّ ، والنبابيت ، والسلاح الجديد ، من الاسلحة النارية الجديدة المعروفة كالبندقية والمسدس على اختلاف أنواعها ، وهي ترد اليهم من جهات متعددة

مساكنهم

وهم يسكنون في بيوت صغيرة مؤسسة بالطوب النيء أو بالحجر والطين ويصنعون لها السقف من خشب النخيل ، وكانوا قديماً يضيقون أبوابها جداً ولا يجعلون لها نوافذ ، أما الآن فقد وسعوا أبوابها وجعلوا لها شبابيك ونوافذ ، وكل منازلهم طبقة واحدة ، لذلك ترى قراهم عن بعد كأنها الشتات المبعثر من الاكواخ الصغيرة الضائعة بين الهضاب

طعامهم

وطعامهم الذرة ، يطحنونها «بالجاروش» المعروف أو « المرحاكة » ويخبزونها على « الدوكة » وهي شبه الصاج المعروف عند العرب الرحل ، ويصنعون منها أقراصاً من الخبز رقيقة أو سميكة . وعندهم من الخضر البامية ، واللوبيا ، والبصل يطبخونها بلحم البقر أو المعز في قدور من الفخار ، ويجعلونها في أقداح من الخشب ثم يأكلونها بأصابعهم

ليالى زفافهم

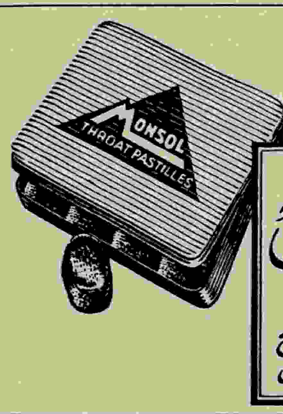
ولقد دعيت بعض السنين لشهود احدى حفلات زفافهم فرأيت بها العجيب العاجب وشهدت من عاداتهم الطريف الشيق

فهم يحبون الزواج الباكر ، ولا بد للشاب من رؤية الفتاة التي يروم خطبتها واسترضاء أمها قبل ان يخطبها من أبيها ، فاذا تم الاتفاق على الصداق دعى أهل العروس والعريس أقاربهم ومن راموا حضوره من أهل البلدة فيحضر المدعوون فرساناً ومشاة ورجالا ونساء ، ويزفون العريس الى بيت العروس راكباً فرسه ، فيسير الفرسان أمامه والنساء وراءه وهنّ يزغردن ويغنين حتى يصل الموكب الى بيت العروس ، فيولم لهم أهلها ولمة ويكتبون الكتاب . ثم يأتون بالعريس الى غرفة العروس فيجد الباب مقفلا وأمامه رجلا ممسكا بقفله فلا يدعه يدخل حتى ينقده شيئاً من المال ، وعند فتح الباب يدخل العريس ورفاقه فترشهم امرأة من أهل العروسة بقرعة ماء ، ويصلي العريس ركعتين ثم يتقدم الى









روس ويلمس جبينها بيده ثم يقبل يده ويجلس
لبها نحو ربع ساعة . ثم تأخذ النساء
روس الى غرفة أخرى ويبيت العريس
حده الى الفجر ! فينزل الى النيل مصبح إياه
بعود ومعه غصن أخضر من الذرة أو نحوها
سل الى غرفة العروس ويضربها به ثم يرجع
غرفته حيث يجتمع اليه بعض أقاربه من
ساء ورجال ويستمر على ذلك سبعة أيام ! !
أنه بعد الليلة الثانية يستدعي بعض أقارب
روس فيأتون بها الى غرفته ليلا ثم يرجعونها
غرفتها حتى تنتهي السبعة أيام فيولم أهل
روس وليمة لأهل البلدة ، ثم يزفون العروس
أتون بها رسميا الى غرفة العريس وعند
ولها يناولها العريس شيئاً من الفضة أو
هب في يدها وهو مما يسمى « فتح اليد »
يأتون بشيء من الحب فيضعونه في كف
حدهما فيضعه في كف الآخر ، وهكذا
لويان اعطاءه أحدهما للآخر سبع مرات
ن حازه في يده آخر مرة رمي به وجه الآخر
في الغالب يعطونه العروس أولا حتى ينتهي
مراً الى يدها فتضرب به العريس

وكل هذه العادات تجري في جهة « سكوت »
« المحس » أما في جهة حلفا فانه بعد دخول
عريس الى غرفة العروس يمكث معها نحو ثلاث
ساعات . ثم يذهبان مع أهلهما الى النيل فيغسلان
وجهيهما . ثم يرش احدهما الآخر بالماء ،
يرجعان الى البيت ، ويبقى العريس في بيت
عروس شهراً أو أكثر حسبما يكون الاتفاق
يسعى في الذهاب مع عروسه الى بيته ،
الزوجة لا تنطق باسم زوجها الى ان تموت .
ثم يختنون صبيانهم الختان المشروع في الاسلام
يحتفلون به احتفالهم بالاعراس ، ويختنون
بناتهم ختان فرعون وهو من أفظع العادات
البربرية

آلاتهم الموسيقية

وأشهر آلاتهم الموسيقية : « الربابة » وهي تشبه « طنبورة السود الا أن قدح ربابتهم مستدير الشكل وتحرك أوتارها بقدة من الجلد ومنها « الطبلة » وهي طبل صغير تضربه النساء وأما الربابة فتضربها الرجال والنساء ، ولكل من الطبلة والربابة رقص معلوم

رقصهم في الافراح والمآتم

والرقص عندهم خاص بالنساء والفتيات فاذا برزن للرقص وقف الشبان حولهن حلقة يصفقون لهن ويضربون الارض بأرجلهم على ضرب الربابة أو الطبلة ، وأما كبارهم وشيوخهم فقد يحضرون حفلات الرقص لكنهم لا يشاركون الشبان فيه لأن ذلك عار عندهم وليس لرقصهم نظام خاص أو حركات مضبوطة فهم يتمايلون في نشوة وغناء وضجيج دون أن ترى لذلك نظاماً خاصاً أو طريقة مفهومة

ولمآتمهم ضجة عظيمة ، فاذا مات أحدهم دعوا أهل بلدته والبلاد المجاورة له وأقاموا المأتم بالبكاء والصراخ والرقص المحزن . ثم يجهزون الميت ويدفنونه ويرجعون الى منزله فيجددون الندب والبكاء ويقيمون على ذلك أربعين يوماً ! ! فيأتيهم المعزون من جهات بعيدة فمنهم من يعود في الحال ، ومنهم من يقيم يوماً أو أكثر ، ويقوم أهل بلدة الميت بتقديم الطعام للمعزين حتى ينتهي المأتم ويظل الحداد بين أقارب الميت عاماً كاملا يمتنعون في خلاله عن الافراح والتطيب ولبس الثياب الفاخر والحلي



في قلب اوربا الراقية

غول دوسلدورف يشرب الدماء البشرية

مجرم مجهول يقتل عشرين بنتاً وامرأة ويشرب دماءهن



أربعة من ضحايا الغول البشري
وهن من اليمين الى اليسار :
ماريا هاهن ، لتزن وعمرها ٥ سنوات ، اليصابات دورير ، ايدا رويز

أصبحت مدينة دوسلدورف الالمانية تقضي نهارها وتبيت ليلها رازحة تحت كابوس مفزع من الهول والرعب حيث ظهر فيها سفاح خفي يلهو بذبح الفتيات والاطفال ويشرب دماءهن . فلا تكاد تمر بضعة أيام حتى يعثر البوليس على جثة مهشمة مقطعة هي احدى ضحايا الغول البشرى . وقد انطلقت قوات البوليس بأسرها تبحث عن ذلك الوحش ودون جدوى - ووضعت جائزة قدرها ١٥٠٠٠ مارك لمن يدل البوليس عليه

الفزع في دوسلدورف

تشرق الشمس على دوسلدورف فتملؤها بهجة وضياء وتشتد فيها حركة الحياة فاذا أمسى المساء رأيت الاهالي يسرعون الى دورهم في فزع ورعب ويجمعون أولادهم حولهم ويقضون ليلهم في قلق وخوف وهم يعلمون أن بين شوارع المدينة وساحاتها يطوف غول بشري حي يتحين الفرص لخطف الفتيات والاطفال وذبحهن دون شفقة أو رحمة ساخراً بالبوليس خافياً عن الانظار .

تسعة أشهر ونصف شهر وهذه المدينة الكبيرة الزاهرة يخيم عليها شبح الرعب ناشراً فوقها أجنحته السوداء الرهيبة

بدأ هذا الفزع الأكبر في ٣ فبراير سنة ١٩٢٩ حينما قتلت المس كوهن في أحد أطراف المدينة وعثر البوليس على جثتها وقد انخنت رأسها من الناحية اليسرى بطعنات خنجر حاد طويل دقيق

ولم يهتم الرأي العام بهذه الجناية في أول الامر بل اعتبرها حادثة عادية . ولكن الأيام بدلت هذا الاعتبار

فان ذلك الخنجر الطويل المسنون أزهق روح تسعة عشر نفساً بريئة بعد ذلك الواحدة في أثر الاخرى

ولم يكن القاتل يسطو على كل من يقابله وانما كان يختار لضحاياه الفتيات الحسان والبنات الصغيرات

فاذا سرت الآن في شوارع دوسلدورف وجدت على كل جدرانها اعلانات عن جائزة قدرها ١٥ ألف مارك تدفع ثمناً لرأس هذا السفاح المخيف

واذا خرجت الى ضواحي المدينة وأطرافها رأيت آثار الرعب يعمل عمله في النفوس

فلا تسمع للناس حديثاً الا عن ذلك الغول البشري وترى الوجوه مكفهرة والشفاه مطبقة على حقد كمين والعيون شاخصة ترقب كل حركة وترتاب في كل انسان

هذا الرجل الذي يسير منفرداً وقبعته نازلة على عينيه . ألا يمكن أن يكون هو الغول ؟؟

هذه المرأة التي تتفرج على الاطفال وهم يلعبون . . ألا يمكن أن تكون هي الغول ؟؟

وهكذا ترى الريب والشكوك تحوم حول كل شخص وترى الناس لا يفكرون ولا يتحدثون الا عن الغول

واذا هبط الليل زاد الفزع فأحكم الناس اقفال بيوتهم ولم تجد امرأة واحدة تجرؤ على الخروج من منزلها

الغول وضحاياه العشرون

في ليلة ١١ أغسطس خرجت ماريا هاهن وهي فتاة حسناء في العشرين من عمرها وقد لبست أحسن ملابسها وقصدت مرقصاً رقصت فيه طول ليلها . وفي الصباح التالي عثر البوليس على جثتها مدفونة في الطريق . وما كان ليهتدي إليها لولا أن الغول أرسل الى مدير البوليس

(بقية المنشور على صفحة ١٨)



صر من يجهل الاستاذ
ت رضا رئيس معهد
شرقي ومقدرته الفنية ،
وسيقية . وقد استطاعت

الجراموفون ليمتد

"His Master's V

منه عدة اسطوانات
ت الآن الى مخازنها
لى سماع معجزات الطرب

غول دوسلدورف يشرب الدماء . . .

(بقية المنشور على صفحة ١٨)

جثتها غارقة في دمائها وقد مزق صدغها الايسر ومزق عنقها بطعنات الخنجر الدقيق الطويل وسار الغول في طريقه

وعلى ضفاف نهر الرين بعد ذلك بأيام قليلة كان الغول يسير مع ضحية جديدة وهي فتاة تدعى المس شوتل وقد أغراها برقته وظرفه فواعدته على الملتقى وسارا ليلا يتنزهان وكانت هي الوحيدة التي روت شيئاً عن أنبائه حيث قالت :

سرنا على ضفة النهر حتى وصلنا الى جهة قفر فعرض عليّ اقتراحاً دنيئاً ورفضته وأمرته بالابتعاد عني . ولكنه انقلب فأصبح كالوحش الكاسر وقبض على معصمي وهو يقول بصوت اجش

— أريد

قلت له — كلا . . دعني

وقال — أريد

وقلت — دعني أو أستنجد

وفي الحال جرد خنجره وطعنني في صدغي الايسر ثم طعنني في صدري

وسمع بعض المارة صيحاتها فأسرعوا لنجدتها فرأوها مطروحة على الارض مضرجة بدمائها ونقلوها الى المستشفى حيث اعترفت بما حدث لها ووصفت الغول بأنه « نحيف الجسم طويل القامة » . ولكنها لم تمت ! وستعيش البقية الباقية من حياتها بوجه مشوه وعاهة مستديمة

واستمر الغول في طريقه

وفي صباح ١٢ اكتوبر كان أحد العمال يسير في متنزه ايست بارك في ساعة مبكرة فرأى جثة غارقة في دمائها وتبينها فاذا بها امرأة مطعونة في صدغها الايسر وفي عنقها

حملت الى المستشفى وما زالت على قيد الحياة ولكنها ماتت قبل ان تستفيق وتروي ما حدث لها واتضح انها فتاة تدعى دورين ممن ينطلقن في شوارع المدينة ليلا يبحثن عن اللهو

واعترض بعد ذلك امرأة في الاربعين من عمرها تدعى مدام ميرر . ولم يحاول ذبحها في هذه المرة بل أراد أن يقضي عليها بضربة قاضية على عنقها . ولكنها لم تمت ! ووصفت الوحش البشري بأنه « نحيف الجسم طويل القامة »

أراد الغول أن ينتقم . . .

في ٩ نوفمبر اختفت طفلة صغيرة في الخامسة من عمرها تدعى جرترود البرمان وانطلق أهلها يبحثون عنها والبوليس يستقصي اخبارها حتى عثروا عليها في صباح اليوم التالي مذبوحة وملقاة في أحد الشوارع المظلمة وقد خلف في جسدها جرحين قاتلين . . أحدهما في صدغها الايسر . والآخر في عنقها . ثم مزق جسدها تمزيقاً تقشعر من هوله الجلود

وكان الغول قد أرسل بعد أن فتك بهذه الضحية البريئة خطاباً الى جريدة ميتاج يباهي فيه بجريمته ويقول : « تجدون جثة ضحيتي الاخيرة في شارع جراف ريك . وقد شربت من دمها حتى ارتويت » ! !

هل يضبط الغول ؟

واندفع الغول في جرائمه ينشر الفزع في المدينة حتى بلغ عدد ضحاياه عشرين فتاة واتحدت قوات البوليس بأسرها لمطاردته وقدم الى دوسلدورف أمهر رجال البوليس السري

وكل ما أمكنهم الحصول عليه من المعلومات هي أن ذلك الغول الوحشي

١ — لا يظهر الا ليقتل ثم يختفي فلا يراه انسان

٢ — لا يعتدي إلا على البنات الصغيرات والفتيات

٣ — يقتل ضحاياه بطعنة خنجر في الصدغ الايسر وأخرى في العنق

٤ — يمزق جسد ضحيته بعد قتلها فيشرب من دمها ويعبث بها

٥ — يعيش وحيداً وليس له أهل أو أقارب أو أصدقاء

٦ — يصرف عن سعة ويتأنق في ملبسه وهو « طويل القامة نحيف الجسد »

ولكن ذلك كله لم يؤد الى نتيجة ولا تزال دوسلدورف تحت رحمة هذا السفاح الدموي . والمظنون انه شاب مثقف هادىء الطبع واسع الحيلة يسكن في قلب دوسلدورف . وقد تصدق الظنون فيزول هذا الكابوس المخيف

الافلام الناطقة

في محاكم الجنايات

أصبح للافلام الناطقة شأن جديد في التحقيقات الجنائية بعد أن اعتبرتها احدى محاكم الولايات المتحدة من وسائل الشهادة المعتمد عليها

فقد حدث أخيراً أن رجال البوليس قبضوا على لص خطير يدعى هارولد رولد وقدمته النيابة للمحاكمة بتهمة أنه سطا على منازل عديدة وقدمت النيابة فلماً ناطقاً سجلت فيه اعترافات اللص وقد التقطها البوليس بآلة السينما الناطقة

وعارض محامي المتهم في هذا الدليل ولكن القاضي قال : لا أجد سبباً يدعو لسحب هذا المستند فما دامت الصور الفوتوغرافية تتخذ من وسائل الاثبات والادلة أمام المحاكم فليس ما يمنع أن تعتمد المحكمة الصور السينمائية الناطقة

وبعد أن قررت المحكمة ذلك عرض الفلم في قاعة الجلسة . وظهر فيه المتهم جالساً أمام مكتب مدير البوليس وهو يعترف بسلسلة جرائمه ويروي كيفية سرقاته في أربعة وعشرين منزلا

وشهدته المحكمة وسمعت اعترافه فلم يعد هناك مجال للانكار وهكذا حكمت عليه المحكمة بناء على هذا الفلم الناطق

قصة الفتاة « المعذبة »

تفاصيل وافية لحادثة التعذيب المزعومة

وصل الى النيابة العمومية في الاسبوع الماضي بلاغ بامضاء مجهول يذكر فيه مرسله أن الفتاة دولت عباس قتلت منذ بضعة أشهر ودفنت جثتها في خرابة بحي شبرا

وحولت النيابة هـذا البلاغ الى ادارة المباحث الجنائية لتحقيق الامر فانتقل رجال البحث الى حي شبرا ومضوا يبحثون وينقبون فأثبت البحث أن هذه الفتاة اختفت من أوائل شهر يوليو دون أن يعلم أحد مقرها

وهكذا بدأ البحث عن قاتل الفتاة وعن جثتها

من هي الفتاة المفقودة

أما هذه الفتاة فانها ابنة رجل يدعى محمد علي بدير مخبزاً في حكر عزت بشبرا . وقد قدم هـذا الرجل من بلدته الاصلية في مركز طهطا واشتغل في مصر وأقبلت عليه الايام فاتسعت تجارته وأثرى فاشترى مخبزاً كبيراً وبنى فوقه منزلا لسكناه واشترى أمام ذلك المخبز مخزناً كبيراً لخزن الدقيق والقمح

وكان بين المخبز والمخزن زقاق مسدود بباب المنزل وتقف فيه عربات المخبز التي تحمل الخبز

وتزوج محمد عباس من سيدة تدعى فاطمة ورزق منها بالفتاة دولت التي يبلغ عمرها الآن خمسة عشر عاما

ثم افترق عن زوجته فانتقلت من منزله وأقامت في حي بولاق

وتزوج بعدها سيدة أخرى تقيم معه في منزله منذ ست سنوات

وكانت الفتاة دولت تتردد على مدرسة البنات تتلقى فيها العلم حتى آخر السنة الماضيه حيث بلغت اشدها فحجزها الأب في المنزل ولم يصرح لها بالاستمرار في الدراسة

العثور على الفتاة

استمر البوليس في بحثه فسأل اخوة الفتاة عنها فكانوا ينكرون معرفتها فانتقل رجال المباحث الجنائية الى منزل الأب وقد خالجهم الظن بأن الفتاة مدفونة فيه

وفتش البوليس أرض المنزل والمخبز والمخزن المجاور له علّه يهتدي على أثر يدل على وجود جثة مدفونة ولكن بحثه لم يسفر عن نتيجة

وحضر في هذه الاثناء محمد عباس أبو الفتاة فوجه اليه البوليس تهمة قتل ابنته

فلما ووجه بهذه التهمة ورأى أن الامر أكثر خطورة مما يظن اعترف بأنه لم يقتل الفتاة وانها تقيم في احدى حجرات المنزل

وسار البوليس الى تلك الحجرة وهي واقعة في دهليز ضيق مظلم بين المرحاض والمطبخ

وفتحت الغرفة فاذا بها غرفة ضيقة طولها متر واحد وعرضها متر وربع متر وهي حالكة الظلام تنبعث منها رائحة كريهة وقد سدت نافذتها بالواح الخشب حتى لا ينفذ اليها الهواء ولا أشعة الشمس فكانت أشبه بقبر يحوي جيفة نتنة

وكانت الفتاة في تلك الحجرة لا يستر جسدها الا ثوب أسود قصير مقطوع الاكمام وقد هزلت هزالا شديداً واستولى عليها نوع من الذهول والضعف الشديد وجفت نضارتها وأصبحت في حالة يرثى لها من الشحوب وبروز العظام وانحطاط القوى

ونقلت الفتاة الى قسم شبرا وكان يعتريها بين كل حين وآخر دوار شديد فلا تمر بها خمس دقائق الا ويغشى عليها ثم تسترد رشدها فترة وتعود للاغماء

وكان الجوع أو الامتناع عن الاكل قد أضر بها ضرراً بليغاً فحاول البعض أن يسقيها قليلاً من اللبن في القسم ولكنها لم تكد تجرع جرعة واحدة حتى زاد شحوب لونها وغارت عيناها وفقدت وعيها فنقلت الى المستشفى لاسعافها بالعلاج

أما الأب فكان في دهشة من تدخل البوليس في الامر وقد روعه هـذا التطور العجيب اذ اتهم في أول الامر بقتل ابنته . وها هم الآن يتهمونه بتعذيبها وسجنها وضربها

وروى الاب قصة فتاته . واعترفت الفتاة بالحقيقة كما رواها أبوها بعد ان أقامت في المستشفى يومين استردت فيهما عافيتها

وكانت تلك القصة نكبة عائلية لم تكن ضحيتها تلك الفتاة بل كان الاب هو الضحية فكان جدير بها أن تسمى حادثة الاب المعذب لا الفتاة المعذبة

غرام مرذول

كان محمد عباس رجل عمل وهو من أهل الصعيد الذين يغارون على أعراضهم غيرة شديدة . وكان يقضي أوقاته جالساً على دكة امام منزله وفرنه يراقب أعمال الفرن ويرى كل ما يجري في داره

ولكن الاقدار القاسية أبت الا أن تطعن الرجل في عرضه فيحاول أن يستر فضيحته ويعالج سوء الحالة وتأبى الاقدار الا أن تسبب من ذلك العلاج فضيحة واسعة شاملة وأراجيف واشاعات كثيرة

كانت الفتاة بعد ان اكملت دروسها واحتجبت في المنزل تنزع نفسها دائماً الى الحرية المطلقة ولا تطيق البقاء ليلها ونهارها في عقر دارها . فكانت حياتها البيتية الهادئة تزعجها وتثير فيها خيالات فاسدة ورغبة جامحة للتمتع بمتاع الحياة

وكان الرجل يستخدم في مخبزه « عربجياً » يدعى احمد علي حمزه . فكان العربجي بحكم عمله يدخل المنزل في وجود صاحبه وفي غيبته كما يدخل المنزل أي خادم آخر

واتصل العربجي بالفتاة فكلما دخل المنزل استقبلته في ناحية منعزلة منه . ولم يطل بينهما الامر حتى استطاع العربجي أن يسطو على عفاف الفتاة

ورأى الاب من حالة العربجي وفتاته ما رابه فطرد العربجي واستخدم عربجياً آخر يدعى خضر محمد . ولكنه لم يدر بأن الفتاة قد فرطت في عرضها ولم تعد تزدان بما تزدان به الفتاة العذراء

وكان العربجي الجديد أسوأ خلقاً من سلفه كما كانت الفتاة أشد رغبة في اللهو الخفي فلم يطل الوقت حتى نمت العلاقة المذمومة بين الفتاة والعربجي الجديد

وتحدث الناس بذلك فاتصل الخبر بكل انسان وما لبث ان بلغ الاب فثار ثائره ولم يطق صبراً على هذه المذلة وأرهق الفتاة بالسؤال لكي يحصل منها على اعتراف باسم من سطا على عرضها ولكنها لزمت الانكار وكذبت كل ما قيل عنها

وأراد الاب ان يستوثق من ذلك فأرسل يستدعي أم الفتاة من منزلها في بولاق . وأخبرها بما علمه بشأن ابنتها وأمرها أن تفحصها

وفحصتها الام فتبين لها أن ذلك الخبر حقيقة ورفضت أن تأخذ ابنتها الى منزلها بل تركتها لأبيها قائلة له : هي ابنتك فاصنع بها ما شئت

وضربها أبوها وطردها من أمامه قائلاً أنه لا يريد أن يرى وجهها

وفكر في البداية أن يبلغ الامر للنيابة لتحقق مع الجاني على ابنته وهي ما تزال دون سن الرشد . ولكنه آثر أن يستر فضيحته ويحقق بنفسه مع ابنته حتى يعرف منها اسم الجاني فيتصرف بما يوحيه العقل والحكمة

وشعرت الفتاة أنها منبوذة من الجميع محتقرة حتى من اخوتها الصغار فكانت حياتها جحيماً لا يطاق وآوت الى تلك الحجرة الضيقة تخفي فيها عارها و « تتوارى عن أنظار اخوتها لأنها لا تستطيع أن ترفع عينها فيهم » كما ذكرت في أثناء أخذ أقوالها

وشعرت الفتاة بجريرتها فامتنعت عن الاكل وكلما أعطوا لها طعاماً أكلت منه النذر اليسير الذي تحفظ به رمقها ورفضت الباقي

ومرت الأيام على هذه الحالة حتى أوشكت الفتاة على التلف ثم وصلت الى النيابة تلك الرسالة فانكشفت تلك الفضيحة التي حاول ضحاياها ان يستروها

وارسلت الفتاة الى المستشفى وقبض على الاب رهن التحقيق

وأثبت التحقيق صحة أقواله وأنه لم يسجنها ولم يعذبها ولم يسع في قتلها صبراً وأيدت الفتاة الخاطئة أقوال أبيها واعترفت بأسماء الجانيين عليها وهما الحوذيان

وفي يوم ١٢ الجاري عارض الأب في أمر حبسه فقرر القاضي المختص الافراج عنه وأصبحت التهمة الموجهة اليه تهمة ضرب بسيط

وهكذا تطورت تلك القصة التي بالغ الرواة في سرد وقائعها . . فبدأت بجناية قتل واخفاء جثة ثم أصبحت جناية سجن وتعذيب ثم انتهت بتهمة بسيطة لا يجوز لنا أن ندعوها تهمة الا اذا اعتبرنا الاب الذي يغضب لهتك عرضه جديراً بالاتهام



أجمل أطفال لندن

منذ بضعة أسابيع أقيمت في لندن مسابقة جمال بين الاطفال الصغار وتبرعت جلالة الملكة ماري بأن تهب سريرين لاجمل طفلين يفوزان في هذه المباراة فاشترك فيها اكثر من مائتي طفل وفاز بينهما الطفلان اللذان ترى صورتهما في أعلى

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

جثة فى حديقة

ذكرنا في عدد ماض قصة الفتاة النوبية التي وجدت جثتها مفصولة عن رأسها على مقربة من حدائق الشلالات بالاسكندرية . وكأنما «الوحدة» الحديثة قضت بأن تكون الحدائق مستقراً للجثث فقد وجدت فيها في الاسبوع الماضي جثة أخرى

وكان ذلك في ساعة الصباح وقد انطلق كناسو المجلس البلدي ينظفون الحدائق ودخلوا في طريقهم باحدى الحدائق القريبة من وابور المياه فرأى أحدهم جثة فتى في ملابس أوروبية يبلغ عمره ٢٥ سنة مطروحاً على وجهه وعلى بعد بضعة أمتار منه عصاه وطربوشه

وتقدم من الجثة وهزها فاذا بها باردة جامدة وقد تمزق القميص عن صدرها وعلته بقع من الدماء

وأسرع الكناسون باخطار قسم محرم بك الواقع على مقربة من ذلك المكان فهرع مأمور القسم وضباط المباحث وأحد وكلاء النائب العمومي الى موضع الجثة وبدأوا التحقيق

وظهر من البحث ان في الجثة جرحاً عميقاً في منطقة القلب مسبباً عن طلق ناري . ولما فحصوا جيوب القتيل وجدوا فيها أوراقاً تدل على شخصيته وظهر منها انه يدعى ابراهيم روفائيل خليل وانه موظف في مصلحة التلغرافات

ووجدوا في جيبه أيضاً قطعة من الورق مكتوبة بخطه وقد ذكر فيها انه قتل نفسه لمرض مزمن أصابه ولا شفاء له منه

وأيقن المحققون أول وهلة ان الحادثة حادثة انتحار وان ذلك الموظف التعس قد أطلق النار على نفسه . ولكن عرضت بعد ذلك مشكلة القت المحققين في حيرة جديدة ذلك ان المسدس الذي قتل به المنتحر نفسه لم يوجد له أثر على الرغم من البحث المستمر حول الجثة وفي أرجاء الحديقة

ونقلت الجثة الى المشرحة لتشرحها وليفحصها الطبيب الشرعي ويقدم تقريره الذي يزيل الغموض عن سر هذه الجناية

وكان والد المنتحر قد توفي منذ شهر تقريباً وخلف زوجته وولده الاكبر — وهو الموظف المنتحر — وأربع بنات

وأصبح خليل مسئولا عن اخواته البنات ولم يطل الوقت حتى قام نزاع شديد بينه وبين والدته حول تعليم البنات . حيث كان خليل يريد أن يرسلهن الى المدرسة ليتممن دراستهن وكانت أمه ترفض ذلك وتعتقد أن خير تربية للفتاة هي التربية البيتية وان المدارس مفسدة للأخلاق

وكان النزاع يدور دائماً حول هذه النقطة حتى لم يعد خليل يهنأ في بيته وكلما دخله اشتدت المناقشة بينه وبين أمه حتى ضاق بذلك ذرعاً فهجر منزله منذ ثلاثة أسابيع تقريباً واستأجر حجرة مفروشة في حي كرموز وعاش بعد ذلك وحيداً

ولذلك يغلب على الظن ان الوحدة أثرت على أعصابه وزادته الاحزان وساوس وأوهاماً فانقبض صدره واسودت الدنيا في وجهه حتى آثر الانتحار

ويميل البعض الى القول بأن القتيل كان مصاباً بمرض سري وكان يريد الزواج ولكنه ظن أن لا شفاء له من مرضه فلم يستطع الاقدام على الزواج وأيقن أخيراً أن الحياة لا تستحق عناء البقاء ففضل الموت عنها

هذا ما يقول به من يأخذون بنظرية الانتحار على ان هناك من يظن أن في الامر مكيدة مدبرة وانه لم يمت منتحراً بل مات قتلا بيد فاعل أثيم

وما يزال التحقيق ينتظر تقرير الطبيب الشرعي ليكشف عن الحادثة معمياتها

عروس تموت

صبيحة زواجها

تلك حادثة وقعت في حي السيدة زينب منذ بضعة أسابيع وتصدعت من جرائها قلوب محزونة وأبدلت أفراح أسرتين بمآتم وأحزان

وقد ترددنا طويلاً قبل أن ننشر شيئاً عن هذه الحادثة لولا أن فيها عبرة وعظة لفئة من الازواج وإن تكن هذه الفئة ضئيلة

خطب أحد كبار موظفي مصلحة السكة الحديد فتاة من أسرة طيبة وتم عقد القران . واحتفلت الأسرتان بالزفاف وانفض عقد المدعوين وعادوا الى دورهم وعادت أم العروس وآلها الى منزلهم مخلفين حشاشة كبدهم في عهدة زوجها

فلما كان صباح اليوم التالي خرجت العروس من حجرتها وهي في حالة غير عادية وسارت هنيهة في حجرات المنزل حتى وصلت الى المطبخ فرأت بعض أفراد الاسرة يشتغلون بصنع شيء من الحلوى فلبثت تنظر اليهم ذاهلة شاردة البصر ثم عرضت عليهم أن تساعدهم في عملهم ولكنهم ضحكوا ومازحوها وأخبروها أنها عروس لا يجدر بها أن تضع يديها في طعام أو طهي وانما كل ما عليها أن تتزين وتستقبل المهنئين وتنعم بأيام زواجها الاولى

وعادت العروس الى حجرتها وكأنها في حلم لا تكاد تفقه ما حولها

ولم تمر فترة حتى سمع الناس صوت سقوط جسم ثقيل في الشارع وهرعوا الى النوافذ ينظرون ويستفسرون فاذا بالعروس قد ألقت نفسها من نافذة حجرتها فسقطت على بلاط الشارع محطمة الجسد مهشمة الاعضاء

ونقلت الى المستشفى وهي في الرمق الاخير تختلج روحها بين شفتيها فكان كل ما نطقت به قولها : أمي ! أريد أن أرى أمي ! !

وأبلغ الخبر الى أمها المسكينة فأسرعت الى قصر العيني وهناك فاضت روح العروس التعسة بين ذراعي أمها ! !

ولبث سر انتحارها مبهماً يحيطه الغموض إذ لم يكن هناك ما يدعوها لقتل نفسها وقد تزوجت برضاها وكانت فرحة بزوجها راضية بعاشرته وكانت فوق هذا صالحة حسنة التربية وليس في كل ظروفها ما يدعوها الى الانتحار

وقرر الاطباء تشريح جسدها عساهم يهتدون الى ذلك السر المبهم فلما شرحت الجثة عثروا في أمعائها على كمية كبيرة من المنزول هي التي قضت على حياتها وهي في زهرة شبابها

وحقق المحققون مع زوجها فاتضح انه كان مدمناً على تناول هذه المخدرات السامة فلما كانت ليلة زفافه عمد الى تلك الوسيلة التي يلجأ اليها بعض الازواج المفتونين فيكثرون في تلك الليلة المقدسة من تعاطي المخدرات السامة

واتهم الزوج بأنه أطعم عروسه شكولاته محشوة بالسطل فلم تتحمل أعصابها هذا المخدر الثقيل فلما أصبح الصباح كانت في ذهول وتشتت بال لا تعي ما حولها فألقت نفسها من النافذة وهي تحت تأثير المخدر ولا يعلم الا الله ما تصور لها قبل ذاك من خيالات مبهمة وأوهام مضطربة

جنون الغرام

هام فتى يدعى محمد حلمي بفتاة تدعى زينب وبلغ به الهوى اقصى مبالغه وحاول بكل ما في وسعه ان يرضي حبيبته ويفوز بقربها ولكنه اخفق في محاولاته . وايقن اخيراً ان المال هو سر النجاح في الحب وان حبيبته لا تنفر منه إلا لضيق ذات يده وعجزه عن الأتيان لها بطلباتها ومشتهياتها

والحب يعمي ويضل

وهكذا اعمى الحب محمد حلمي ، فسطا على خزينة ابيه وسرق منها ما وصلت اليه يداه ثم اتفق مع سليمان اخي حبيبته على زواجها ودفع له مهرها مبلغاً طائلاً من المال

ورضي به شقيق زينب وتم عقد القران بالمال المسروق

وبقيت مع حلمي بقية من مال ابيه فرحل إلى الاسكندرية مع عروسه لقضاء شهر العسل واصطحب معه شقيقة عروسه

حدث ذلك كله دون أن يعلم الاب شيئاً فلما طالت غيبة ابنه ومرت الايام على اختفائه ساورته الوساوس ثم بحث في خزينته فرآها تنقص مبلغاً طائلاً من المال . وبحث واستقصى بعد ذلك حتى علم أن ابنه ينعم مع عروسه في الاسكندرية فأخطر البوليس وأفلح هذا في القبض على العاشق المجنون

ولما فتشه البوليس لم يجد معه شيئاً من المال المسروق واعترف بأنه دفع كل ما استولى عليه من أبيه الى سليمان أخي عروسه

ولما علم سليمان بذلك تعلق بأذيال الفرار واختفت آثاره

ولا يزال التحقيق جارياً وقد قضي على العريس أن يقضي بقية أيام شهر العسل في طباق السجن

ضحية الطرب

كثيراً ما يشتد الطرب بالانسان فيخرج عن وقاره أو يصبح سهلا أو يسقط مغشياً عليه أما أن يلقي بنفسه من نافذة منزل الى بلاط الشارع فهذا مالم يبلغ اليه بعد طرب انسان ولكن بلغ اليه طرب خروف !!

فقد اشترت أسرة تسكن في درب الفواخير بقسم الدرب الاحمر خروفاً وأدخلته المنزل لتذبحه في صباح اليوم التالي وربط الخروف في حجرة خالية في أقصى المنزل

وحدث أن خرج بعض أفراد الاسرة وطال الأسر بالخروف ورأى الجو حوله ساكناً وكأنه مل البقاء وسئم الوحدة فما زال يعالج رباطه حتى قطعه

واذ ذاك طرق سمعه صوت موسيقى في الشارع فهزه الطرب اليها وسار يتتبع مصدر النغم واخترق الحجرات الى أن وصل الى قاعة الاستقبال المطلة على الشارع فصعد على كنبة مستندة الى الجدار تحت نافذة تطل على الطريق ومن رأسه يصغى الى الموسيقى ويشاهد مرور الموكب

وعرج الموكب في زقاق مجاور فلم يشأ الخروف أن يحرم من سماع الالحان وتدلى برأسه ماداً أذنيه وعينيه نحو الزقاق الذي عرجت فيه الموسيقى فما لبث أن هوى وسقط مهشماً على بلاط الشارع

وفي الحال هرع اليه الجزار بسكينة فأجهز عليه ومات قبل أوانه بيوم واحد حباً في الموسيقى !

كيف تعلمت الطيران

حديث مع سعادة حسن انيس باشا اول طيار مصرى

كيف تعلم الطيران ؟ ـ اول رحلة جوية له ـ عدم سماح الحكومة المصرية له بدخول البلاد طائراً ـ اخطر موقف له في الجو ـ الطيار محمد صدقي ـ نادي للطيران في مصر

سمحت الحكومة اخيراً للطيار محمد صدقى بالطيران من برلين الى مصر . وكانت منذ بضع سنوات قد منعت سعادة حسن انيس باشا من دخول مصر بطيارته . فرأينا بهذه المناسبة ان نقصد سعادته بصفته اول طيار مصرى ليروى لنا ذكرياته عن الطيران . وقد ادلى الينا سعادته بالمعلومات الطيبة التى ننشرها فيما يلى

ـ نريد حديثاً من سعادتكم ، تطلعون فيه قراء « الدنيا المصورة » على اشياء لم يعرفوها عنكم من قبل . . . وهـذا ما جئنا من اجله ، فهلا تفضلتم فسمحتم بالحديث ؟

اجابنا سعادته وابتسامة جذابة حلوة تعلو محياه : ـ

ـ ايوه .... بكل ممنونية . . . لكن..

وتوقف سعادته ، وتوقعت ان يعتذر في تواضع وفي حيلة لطيفة يصرفني بها . . . . فاسرعت فقلت : ـ

ـ اذن ، ما الذي وجه خاطركم الى الطيران واين تعلمتموه ؟

وهنا زالت الابتسامة من على وجهه ، وانتقلت من وجهه الى وجهي ، ثم قال : ـ

ـ كنت اتلقى التعليم الثانوي بمدرسة التوفيقية باللغة الفرنسية ، فنلت البكالوريا من قسمها الفرنسي ، ثم خرجت فدرست الحقوق بالفرنسية ايضاً حتى نلت اجازتها هي الأخرى . ثم سافرت الى اوكسفورد لأتم ما بدأته من التعليم ، وطبيعي ان تخاطبني لزملائي باللغة الانجليزية كانت ضعيفة اذ كنت لم اتقنها بعد اتقاني لزميلتها الفرنسية . واراد القدر ان يدخل الجامعة في ذلك الوقت (سنة ١٩٠٢) المسيو هوبر لاتام الفرنسي الذي اشتهر امره وذاع صيتـه في عالم الطيران ، فأفادتني اللغة الفرنسية فائدة كبرى ، اذ توطدت عرى الصداقة بيني وبين هذا الزميل الجديد ، حتى كنا كأخوين شقيقين ، الى ان خرجنا من الجامعة سوياً في سنة ١٩٠٦ ، فرجعت الى مصر وآب هو الى باريس

وفي صيف سنة ١٩٠٧ زرت باريس ، وعرجت على صديق المدرسة « لاتام » فألفيته مهتماً بفن الطيران ودرس نظرياته ، فاشتركت معه في مباحثه ودرسه طول مكثي الى جانبه ، ومن ثم تعلقت بهذا الفن الجميل ، فلم أدع كتاباً ولا مجلة تكتب شيئاً عنه الا وقرأتها ودرست ما فيها درساً تاماً

وفي سنة ١٩٠٩ أخذ « لاتام » يستعد لاجتياز بحر المانش بالطيارة وعرض عليّ مرافقته فيها ، فقبلت فرحاً مسروراً ، الا أن المحاولة لم تنجح ، وخاب « لا تام » في عبور هذا البحر

وجاء صيف سنة ١٩١٠ فرحلت الى باريس ، وهناك بدأت التمرين العملي وانضممت الى جمعية الطيران الوطنية L. N. A. الفرنسية فلم يمر عليّ عامان حتى كنت ملماً بأصول الطيران الماماً كافياً ، أمكنني بواسطته أن أحصل على رخصة الطيران في سنة ١٩١٢

وحلت سنة ١٩١٣ فلم أسافر الى باريس كعادتي ولبثت في مصر طوال مدة الحرب ، ولم يمنعني عدم سفري عن مواصلة الاطلاع والدرس ، وانتهزت اثناءها فرصة هبوط الطيارين على أرض مصر ، منهم بورب ، وفلدرن ، وبونيه ، وأوليفيه ، فاتصلت بهم جميعاً



سعادة حسن أنيس باشا بلابس الطيران

وبعـد ان وضعت الحرب أوزارها ، تمكنت بما كان بيني وبين المرحوم الجنرال كلايتون ـ الذي كان مستشاراً للداخلية في ذلك الحين ـ من الصداقة المتينة ، من الحصول على مساعدات كثيرة سهلت لي الاتصال بقائد فرقة الطيران الانجليزية بمصر ، ومواصلة تمريني بالمطارات الانجليزية

ولما كانت مصر في ذلك الوقت تحت الحماية الانجليزية ، والمشكلة السياسية شاغلة الاذهان عن أي شيء آخر ، وعملي الحكومي مستغرقاً جميع وقتي ، فلم أستطع القيام بأي عمل في مصر خاص بالطيران الى ان تركت خدمة الحكومة في سنة ١٩٢٤ ، وسنحت الفرصة للقيام بما أريده من عمل جليل فيه سمعة أدبية حسنة لمصر والمصريين

فسافرت الى الديار الاوربية ، واستأنفت تمريني ، وواصلت الاشتغال بالطيران ، واستعددت لعمل رحلة أبدؤها من برلين وأنتهي بها الى مصر وطني العزيز . كان غرضي منها لفت الانظار المصرية الى فوائد الطيران ، وتنوير الاذهان والعقول التي كانت تخشى التحليق في الجو ، والتي كانت تقول بأن الطيران أشد مخاطر وأذى من السكة الحديد

وفي صباح يوم ٥ نوفمبر سنة ١٩٢٥ ، قمت بطائرتي الصغيرة التي سميتها « أنيسة » ، من تريستا قاصداً مصر ، ولم أكد أصل الى جزيرة كريت حتى فوجئت بتلغراف من الحكومة المصرية تحظر عليّ فيه الدخول الى المياه المصرية بالطيارة ، معتذرة « بعـدم وجود تشريع للطيران ، وبعدم وجود مطارات وتسهيلات ملائمة ، وبعدم وجود موظفين فنيين لتنفيذ لوائح الطيران والتمكن من مراقبة تنفيذ اللوائح والقوانين الخاصة بالتهريب وجوازات السفر وغير ذلك من المسائل الخاصة بالامن العام مثل فحص الطائرات والرواد المعنيين بها للقيام بصرف شهادات تسجيل وشهادات صلاحية الطائرات للطيران وكفاءة الطيارين ومراقبة المطارات والملاحة الجوية . . . الخ »

ـ وماذا ترى اذن في تصريح الحكومة لمحمد أفندي صدقي بالطيران من برلين الى مصر أزالت كل هذه الموانع التي كانت سبباً في منعكم ؟

ـ أبداً . . . لم يجد شيء زيادة عما كانت عليه الحالة سنة ١٩٢٥ واني أرى أن الشاب المصري يستحق كل تشجيع فانني أنتظر من وراء رحلته هذه نتيجة عظيمة وفائدة أعظم بالنسبة لمصر ، لانها ستلفت الانظار الى مسألة الطيران وأهميته في هـذه البلاد . وأتمنى أن تصادفه أحوال جوية ملائمة لانه وان كان شهرا نوفمبر وديسمبر شهري العواصف والضباب ، الا أنه قد يتخللهما أحياناً فترات وأوقات يكون الجو فيها ملائماً للطيران . واني أنتهز هـذه الفرصة لنشر فكرة لديّ أريد اذاعتها ، هي فكرة نادي مصري للطيران عندنا ، يكون على شاكلة النوادي الموجودة في جميع أنحاء العالم ، لأن النادي يسهل على الشبان المصريين تعلم الطيران ويجعل الامة بوجه عام تألف الطيران وتميل اليه ، ثم ان ما يقوم به النادي من الحفلات الجوية والمسابقات ، يكون خير دعاية لمصر عند جميع دول الغرب ، فاذا أنشىء هذا النادي وضم الى اتحاد الطيران الدولي ، فان علاقات متينة بين مصر والدول الأخرى تخلق بسببه

ـ وهل الرحلة التي ذكرتموها كانت أول رحلة لكم ؟ وماذا فعلتم بالطيارة « أنيسة » ؟

ـ نعم ، كانت أول رحلة لي ، « أما « أنيسة » فقد بعتها في أوائل سنة ١٩٣٦ وأنا جد آسف على فقدها

ـ وما هو أخطر موقف في الجو عرضت فيه حياتكم للخطر ؟

ـ في موقفين : أولهما في الرحلة السابقة لما كنت طائراً فوق جبال الألب على ارتفاع ألفي متر ، وبينما كنت محلقاً فوق أحد المضايق اذ وجدت الريح شديداً نوعاً وفجأة اعترضتني سحابة كثيفة جعلتني لا أرى أمامي أكثر من مسافة متر واحد ! ولما كنت طائراً بسرعة ١٥٠ كيلو متراً في الساعة ، أي ما يزيد عن كيلو مترين في الدقيقة الواحدة ، وكنت مضطراً الى اتباع سير المضيق ، ظننت اذ ذاك أن الاجل قد وافاني وانني مائت لامحالة ، ولابد من أن أصطدم بقمة الجبل بعد لحظة ... ولكن غريزة حب الحياة ، ألهمتني بأن أوقف المحرك وأسقط بالطيارة الى مائتي متر من ارتفاعي ، حتى أخرج من ظلمة هذه السحابة التي كان سمكها لا يقل عن بضع مئات من الأمتار ، فسقطت ثم عدت الى الارتفاع ثانياً ، حينما رأيت الريح يحمل هذه السحابة الثقيلة ويخرج بها من المضيق

اما الحادثة الثانية : فحدثت لي لما كنت في اليمن ، وذلك أني كنت مسافراً بالجو طبعاً من الحديدة الى صنعاء ومطار صنعاء يقع بين حقلين مزروعين

وصادف أن الفلاحين خرجوا في هـذه الليلة فأجروا مجرى للمياه في وسط المطار ، ثم ردموه قبل الفجر بعد ان وصل الماء الى الحقلين ، ولم يكن الردم متقناً أبداً ، فلما نزلت بالمطار بطائرتي ، لم ألاحظ هـذه العملية وذلك الردم ، فبمجرد لمسها لهذا الجزء من الارض المردوم ، دخلت به العجلات ، فانقلبت الطيارة ، وبقيت تحتها الى ان أسعفت ، وكنت أخشى في هذه اللحظة وصول النار الى خزان البنزين ، فأموت محروقاً



سعادة حسن أنيس باشا أمام طيارته « أنيسة »

كيف يرشح الماء الذى نشربه ؟

من الماء الكدر الى العذب الزلال

معلومات نافعة عن ترشيح المياه

في المنزل وفي القهوة وعلى مكاتب الاعمال تناول كوب الماء السائغ الشفاف ونحن غافلون لاهون عما بذل في هذه القطرات الصغيرة من مجهود وما مرت به من ادوار حتى تحولت من ماء كدر ملوث بالغرين والجراثيم الى ماء فضي صاف تسيغه النفس ، ويرتوي به الجسم ارتواء يكسبه صحة ونشاطاً . ولكن اذا وقف الانسان على هذا المجهود العظيم الذي يسهل له سبيل الوصول الى تناول الماء زلالاً وهو هادىء في مكانه أمكنه ان يعرف ما لهذه القطرات الصافية من قيمة صحية تلزمه ان يقتصد فيها وألا يسرف في بعثرتها

والحق انه منذ انشئت مرشحات المياه في العالم قل فيها انتشار الامراض المعدية التي كانت تنتقل بواسطة تلوث مياه الانهار من بلد الى اخرى ، وقلت فيها الوفيات التي كانت تحدث في الازمان الماضية بالدفتيريا او الكوليرا او التيفوئيد بسبب تلوث مياه الشرب بجراثيمها . وقد عن لنا ان نزور بعض المرشحات لننقل الى القراء وصفاً صادقاً عما يدور فيها من عمليات الترشيح ، فذهبنا الى روض الفرج حيث مرشحات شركة المياه بالقاهرة ، وطاف بنا احد كبار المهندسين في انحائها . وكان أول ما ابتدأنا بمشاهدته تلك الانابيب الثلاث الكبرى التي تمتد في نهر النيل مسافة تسعين متراً ثم تنثني الى أسفل بفتحات شبكية تمتص مياه النهر دون أن يتسرب من منافذها بعض الاسماك . وهذه الانابيب متصلة بثلاث مكنات كبيرة تبلغ قوة كل منها ٢٥٠ حصاناً ووظيفتها جذب المياه في هذه الانابيب ثم دفعها بواسطة الضغط في أنابيب أخرى تتصل بعد عشرة أمتار بتسعة أحواض كبيرة سعة الواحد منها أربعة آلاف متر مكعب . ويصب في كل حوض من هذه الاحواض التسعة أنبوبة المياه الحمراء التي تتصل بها أنبوبة أخرى تحمل إليها ذائب الشبة ، وهذا الذائب له ثلاثة حياض اسطوانية قطر الواحد منها متران وعمقه نحو أربعة أمتار وهي منعزلة في مكان خاص عن أحواض المياه . وكل حوض من أحواض المياه التسعة منقسم الى قسمين متصلين : قسم يصب فيه أنبوبة الماء الآتي من النهر المختلط بالشبة ، وهذا ينتهي من أسفل بشبكة ضيقة ينفذ منها الماء الى القسم الثاني . أما القسم الثاني فهو سعة القسم الاول وينتهي بشبكة سفلية ينفذ منها الماء الى أنابيب المرشحات (الفناتر)

ووظيفة هذين القسمين ترسيب الغرين والطين في أسفلها بواسطة ذائب الشبة ، وحجز الحصا والرمل والزلط حتى لا يتسرب الى المرشحات بواسطة الشباك السفلية . وهذه الاحواض التسعة تستمر في الامتلاء والتفريغ على الدوام واذا شاهدت أنبوبة مياه النيل الحمراء وهي تملأ أحد حياض المياه راعك منها هذا التفجر والانصباب الذي ينتقل به الماء من الانبوبة الواسعة الى الحوض ، ولا سيما عند ابتداء الملء حيث تكون الانبوبة بارزة أمام الانظار ، ولكن اذا وصل الماء الى أعلى ارتفع غطاء الأنبوبة المتصل بها بقوة الطفو ، فلا يلبث أن يخفف من شدة اندفاع الماء حتى يتوازن مقدار ما يصب في الحوض من المياه العكرة ، ومقدار ما يتسرب في المنافذ الشبكية الى أنابيب المرشحات من المياه الخالية من الحصا والغرين

فاذا غادر الماء هذه الاحواض بواسطة المنافذ الشبكية الضيقة حملته أنابيب أخرى تنتهي باثنين وثلاثين مرشحاً موضوعة في بناء متسع ضخم وضعاً متوازياً ، وكل مرشح مصنوع على شكل أسطواني يبلغ قطره أربعة أمتار ونصفاً وعمقه كذلك ، وفي أسفله مصاف ضيقة تبلغ سعة الواحدة منها نحو نصف مليمتر ، وعددها في كل مرشح ١٣٧٢ مصفاة . وفي أسفل هذه المصافي أربع طبقات من الزلط الصغير الحجم تعلوها طبقة من الرمل الدقيق المتساوي الذرات بحيث يبلغ سمك هذه الطبقات الخمس نحو مائة وعشرين سنتيمتراً . فاذا امتلأ المرشح بالماء الآتى من الحياض أخذ يتخلل هذه الطبقات نازلا الى الخزانين الارضيين اللذين يشغلان تلك المساحة الكبيرة التي تحت الاثنين والثلاثين مرشحاً ومقدار ما ينتقل من المرشح الى الخزان في اليوم ١٣٥ متراً مكعباً ويعرف هذا المقدار بواسطة مانومتر متصل بكل مرشح يضبط قوته بحيث اذا قلت هذه النسبة أو زادت أمكن تلافيها بغسل المرشح أو تفقد جوانبه لاصلاح ما يكون قد طرأ عليه من خلل

ولغسل المرشح طريقة فنية بها يمكن طرد الاوساخ وما يعلق بالفتحات من المواد الاجنبية وذلك باخلاء المرشح من المياه التي يراد ترشيحها ثم تسليط مياه مرشحة من أنابيب المياه العادية على جوانب المرشح حتى يمتلىء ، ثم تدار مكنة

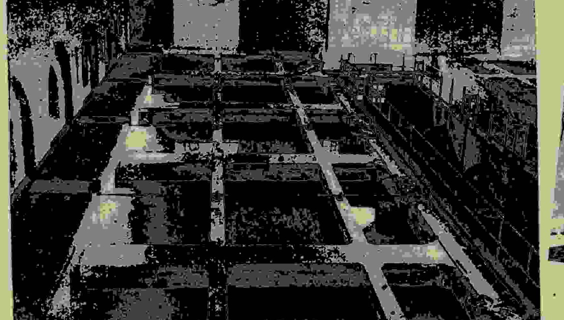
(البقية على صفحة ٢٣)





جانب من مرشحات مياه الشرب بالقاهرة وتبلغ اثنين وثلاثين مرشحاً اسطوانياً قطر كل منها نحو أربعة أمتار ونصف متر . وفي أعلى كل منها مكنة تدار عند ارادة غسلها

الانابيب الثلاث الممتدة في نهر النيل تسعين متراً لجذب مياهه الى أحواض ترشيح المياه بروض الفرج بالقاهرة ، وهي كما يراها القارىء مهيئة على قنطرة ومنتهية في وسط الماء بثلاث فتحات شبكية



صورة المرشحات الاميركية الجديدة التي اعتزمت شركة المياه الاستعاضة بها عن المرشحات القديمة التي ترى صورتها على هذه الصفحة لما امتازت به من سهولة التطهير ودقة الترشيح



جانب من أحواض المياه بروض الفرج ، ويرى كل حوض منقسما الى قسمين ، وفي هذه الاحواض تصب المياه الآتية من النيل لترسيب الغرين والحصا في قعرها

كيف اجتمع البرلمان المصري ...

(بقية المنشور على صفحة ٦)

البرلمان بحياتك ودمك ثم لأفدينه من بعدك بحياتي ودمي

فعلا تصفيق الاعضاء لهذا التصريح وتحمس الاستاذ عبد الحميد فنزل ووقف أمام الباب وهو ممتلىء نشوة وحماساً وقد عول على أن يقف سداً منيعاً دون كل من يحاول اقتحام الباب . ولكن مرت الساعات دون ان يدرك أحد ان البرلمان مجتمع في داخل الدار

ومما يروى بهذه المناسبة ان الاستاذ حافظ عوض صاحب الكوكب تهيأ للخروج من منزله في مصر الجديدة لحضور جلسة البرلمان ولكنه رأى أمام باب المنزل ثلة من رجال البوليس فتسلق جدار المنزل من الخلف وهبط منه الى الشارع وفي اللحظة نفسها خرجت من المنزل سيارته مفتوحة النوافذ وفيها نجله الاستاذ جمال الدين وانطلقت السيارة تجوس خلال شوارع مصر الجديدة ثم سارت في طريق مصر . فقابلت الاستاذ حافظ في طريقه فنقلته الى ادارة كوكب الشرق وكان على باب ادارة الجريدة ثلاثة من المخبرين يراقبون الداخل والخارج فلما رأوا الاستاذ حافظ داخلا تنبهوا جيداً لمنعوا خروجه ولكنه خرج من باب العمال الخلفي وما زال يسير من شارع الى شارع حتى وصل الى مكان الاجتماع

وكان العضو المحترم حسن افندي نافع واقفاً على سلم الدار يقيد أسماء الحاضرين حتى كانت الساعة السادسة ونصف فاكتمل المجلس وقسمت ادارة البلاغ الى مكتب لمجلس النواب وآخر لمجلس الشيوخ واتخذت الاجراءات الرسمية وأعلن افتتاح البرلمان

وخطب الخطباء وتناقشوا ثم أصدروا قراراتهم التاريخية التي حرم على الصحف أن تنشرها في ذلك الحين

وهاك بيان أهم تلك القرارات حسب محضر الجلسة

أولا ـ عدم ثقة البرلمان بالوزارة القائمة

ثانياً ـ الوزارة مسؤولة عن كل عمل أتته أو تأتيه مخالفاً لنص الدستور

ثالثاً ـ ان الميزانية الوحيدة التي يجب العمل بها هي ميزانية ١٩٢٧ ـ سنة ١٩٢٨

رابعاً ـ الوزراء مسؤولون بصفاتهم الشخصية متضامنين عن كل تصرف يقع مخالفاً لنص الدستور

خامساً ـ المجلس يعارض في تنفيذ مشروع خزان جبل الاولياء قبل اجراء المباحث اللازمة وقبل عرض هذا المشروع على البرلمان وتصديقه عليه وفتح الاعتمادات اللازمة له

سادساً ـ المجلس يقرر طلب سحب القوات المسلحة حتى يتمكن من الاجتماع بداره للقيام بالواجبات الدستورية وعقد جلساته العادية طبقاً لاحكام الدستور ويحمل المجلس الوزارة مسؤولية حصار دار البرلمان وانتهاك حرمته بالقوات المسلحة التي حرم الدستور دخولها المجلس أو الاستقرار على مقربة من أبوابه الا بطلب رئيسه

وكان الظلام قد خيم على مدخل الدار فكف حراس البرلمان وهم الاستاذ عبد الحميد حمزة وزميلاه عن لعب الطاولة حتى لا يثيروا الشبهة وأحضروا شاياً وقهوة من القهوة المجاورة لادارة الجريدة وجلسوا يضحكون وينكتون ويغنون ويمزحون ومن يرام يخيل اليه انهم فتية ما جنون لا يعرفون من الحياة الا اللهو والعبث ولا يخطر بباله ان خلف الجدران التي يحرسونها يجتمع البرلمان المصري

شيك المستر فورد

يحرم القانون الاميركي اصدار شيكات تقل قيمتها عن دولار واحد

وقد صدرت أخيراً أن المستر هنري فورد صاحب الملايين المشهور كان يشتري طابع بريد ثمنها سنتان (٤ مليم) ولم يجد في جيبه نقوداً ولم يجد حوله شخصاً يقترض منه المليمات الاربعة فأعطى عامل البريد شيكا على البنك قيمته أربع مليمات

وعرف الامر بعد ذلك فقامت قيامة الصحف الاميركية تحمل حملات شديدة على الحكومة وتناديها بان الناس جميعاً متساوون وانه يجب تنفيذ القانون الذي ينص على أن من يصدر شيكا بقيمة أقل من الريال يجازى بغرامة قدرها خمسمائة دولار (١٠٠ جنيه)

ولا تزال هذه المسألة موضع البحث والمناقشة في الدوائر الاميركية في هذه الايام

قيافة تقود الى السجن

ابراهيم افندي بهنسي سليمان طالب في المدرسة الاسماعيلية الثانوية يسكن في شقة بدرب البهلوان نمرة ٩ بالسيدة زينب وكان يخدمه في ذلك المنزل خادم يدعى محمد أبو زيد

وفي ٢٣ اكتوبر الماضي عاد ابراهيم افندي بهنسي من المدرسة الى المنزل فلم يجد الخادم ووجده قد هرب بعد أن سلب كل ملابسه وحليه وأدوات المنزل

أبلغ الامر الى البوليس وعمل المحضر اللازم وسار التحقيق في مجراه العادي ولكن الخادم لبث مختفياً وقد عجز البوليس عن الاهتداء اليه

وعهد الى قلم المباحث الجنائية في حكمدارية العاصمة بالبحث عن السارق والمسروقات فقام حضرة اليوزباشي شرف الدين افندي مكاوي بهذه المهمة وما زال يبحث ويتحرى حتى علم أن للخادم صديقاً حميماً « يدعى زكي محمد سليمان عويضة » يقطن بجهة السروجية

وتحرى عن ذلك الصديق فعرف أنه من اللصوص الخطرين وله سوابق عديدة وقد زار السجن مراراً

واستدعاه مكاوي افندي الى المحافظة لسؤاله عن الخادم المتهم وجاء ثابت الخطوات هادئاً مطمئناً . وأجاب عن أسئلة المحقق بأنه لم ير ذلك الخادم من وقت بعيد ولا يعرف مقره

وبينما كان يجيب في ثبات وعدم اكتراث كانت عينا مكاوي افندي تفحصه من قمة رأسه الى أسفل قدمه فاسترعى نظره ان ذلك الرجل يلبس حذاء نظيفاً لامعاً من طراز رشيق أنيق وتحته جوارب من الحريرية الثمينة وتحت ردائه حلاية من البوبلين الحرير

فارتاب في أمر هذه الملابس النظيفة الغالية التي لا تتناسب مع حالة زكي عويضة . ثم فحص ملابسه الداخلية فوجدها من القماش الجيد الثمين فازداد اشتباهه في أمر الملابس وأمر بحجز زكي واستدعاء الطالب المسروق

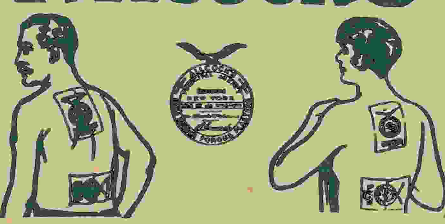
وحضر الطالب فما كاد يرى هذه الملابس حتى عرفها أنها من ضمن ملابسه المسروقة . وفي الحال قبض على زكي عويضة وتوجه اليوزباشي مكاوي افندي مع قوة من رجال البوليس الى منزله وفتشه فعثر فيه على الملابس المسروقة كلها

وقبض على زوجة المتهم وهي تدعى مبروكة صبر أبو النصر وظهر من تحقيق سوابقها أن لها سوابق عديدة في السرقات

وكان اللصان الزوجان أشجع من أن تخور قواهما أو يؤخذا بفعلتهما بل قال زكي بكل هدوء ان هذه الملابس أحضرها له محمد أبو زيد الخادم دون أن يخبره أنها مسروقة فلا لوم عليه ولا مسؤولية

ولكن دفاعه هذا لم يفده فتيلا إذ أن بهنسي افندي الطالب أحضر معه حذاء عثر عليه في منزله في يوم وقوع الحادثة وقاس البوليس هذا الحذاء على قدم زكي فكان موافقاً لمقاسه تماماً . وظهر من تحقيق أمر هذا الحذاء ان سيدة من ساكنات المنشية أعطته لزوجة المتهم . وشهدت هذه السيدة بذلك وهكذا ثبت للبوليس أن زكي عويضة كان موجوداً في المنزل المسروق عند وجود السرقة وأدرك زكي أن الانكار لم يعد يفده فاعترف بأنه اشترك مع الخادم في سرقة المنزل

وسار الى السجن وهو يسخط على حب القيافة والتأنق الذي حمله على أن يلبس أفخم ملابسه عند حضوره الى قلم المباحث فافتضح أمره وقادته هذه القيافة الى السجن





تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



معاون بوليس مركز الصف وأمامه المرأة العربية وبها القيد الحديد

أسرة الصحراء

تمتد أطراف مركز الصف التابع لمديرية الجيزة الى نواح بعيدة متشعبة فهو متصل بحلوان شمالا ومتصل ببني سويف جنوبا وهو ممتد من جهته الشرقية الى تلال وجبال وصحارى تترامى أطرافها الى ساحل البحر الاحمر

وتسيطر مصلحة الحدود على تلك القفار والبراري ما عدا بضعة كيلومترات الى شرقي النيل في أول الصحراء الشرقية خاضعة للمركز وفيها القرى التي تدعى حاجر الجبل وهي كفور ونجوع صغيرة مبعثرة في وسط الصحراء نائية عن بعضها البعض تسكنها قبائل الاعراب الذين نزحوا من الجبال الى شواطىء النيل منذ مئات السنين

وبين تلك القرى قرية نائية موحشة تدعى « عرب الحصار » تبعد عن ديوان المركز نحو عشرة كيلو مترات في داخل احشاء الصحراء ويعيش أهلها في عزلة عن العالم والعمران

في ذات يوم في الشهر الماضي وقعت في هذه القرية جناية شروع في قتل فقامت قوة من البوليس مع نيابة الصف الى القرية لتفتيشها وتحقيق أمر هذه الجناية

ووصلت القوة بعد انتصاف الليل وكانت القرية صامتة ساكنة تتناوح حولها الرياح ويشملها البرد بردائه القاسي فدخلها رجال البوليس واخذوا يفتشون منازلها . وبينما هم سائرون في الظلام الحالك في حوش أحد منازل المتهمين سمعوا أنينا خافتا وصوتا ضعيفا ينادي ويستغيث

وتقدم حضرة ابرهيم افندي العشيري معاون البوليس نحو مصدر الصوت وتبينه فرأى أمامه امرأة تئن في ضعف وعذاب وهي تصيح : مت ! . هلكت !

ودنا منها رجال التحقيق فاذا هي امرأة عربية في الثلاثين من عمرها تقريباً مطروحة بجوار جدار واطىء في قاعة ضيقة جداً لا تزيد مساحتها عن متر واحد في متر واحد وليس لها نوافذ ولا أبواب ما عدا فتحة ضيقة جداً يزحف منها الداخل الى الحجرة

وكانت المرأة مقيدة بقيود حديدية وسلاسل متصلة بالجدار وكأنها مقيمة في قبر لا يصل اليه أحد من البشر

وأخرجت المرأة من هذه الزنزانة الرهيبة فروت روايتها وقالت للمحققين انها قضت في هذا السجن المخيف ستة اشهر تقريباً وهي تذكر التاريخ جيداً لانها سجنت ثاني يوم عيد الاضحى ولم يشعر بها انسان ولم يعرف أحد بوجودها في هذه الحالة السيئة

أما الذي سجنها وصفدها بالقيود الحديدية فهو اخوها وقد القاها في هذه القاعة وكان يعطيها طعاماً قليلا جداً تسد به رمقها ولا يرفع القيود الحديدية عنها وطالما استغاثت فلم يغثها احد . ولم تر من الناس في تلك المدة الا الطيارات الانجليزية التي كانت تراها من فتحة السقف وهي محلقة فوق الجبل فتنادي وتستنجد وتضيع صيحاتها في الفضاء

اما اخوها فقد اعترف بفعلته واقر بأنه سجن اخته وقيدها حتى لا تهرب لانها مصابة بمس من الجنون في عقلها . فقبضت عليه النيابة وأودعته السجن ووضعت المرأة تحت الكشف الطبي والملاحظة فلم يظهر عليها أي عارض من أعراض الجنون

واخيراً اقرت بأن السبب الحقيقي الذي دعا اخوها لسجنها وتقييدها هو ترددها على القرى والبلاد والبيوت واختلاطها بالرجال فأراد اخاها ان يحبسها ويحجبها عن العالم حتى لا يمسه العار

وكانت المرأة عند ما عثر عليها البوليس في دور النزع الاخير ولولا ان سخرت لها الاقدار ذلك التفتيش الطارىء بعد منتصف تلك الليلة الباردة لقضى عليها اليأس والضعف والاضمحلال

وترى في الصورة تلك المرأة العربية وفي يديها القيود الحديدية وبجانبها حضرة ابرهيم افندي العشيري معاون بوليس مركز الصف وخلفه احد العساكر الهجانة

قتيل من أجل رمانة

اجتمع فريق من الاصدقاء في قهوة محمود العوام بشارع ابن رشيد بشبرا وجلسوا يتسامرون ويتنادمون . وكانت مع أحدهم رمانة بريئة المظهر لا يدري أحد انها ستكون نكبة مفزعة

وقام صاحب الرمانة لقضاء بعض أغراضه ثم عاد فلم يجد الرمانة على المائدة حيث تركها فسأل أصدقاءه عنها فراحوا يمازحونه ويزعمون انهم لم يروها . واستشاط غضباً واتهمهم طالباً منهم أن يعيدوا اليه الرمانة . . ولكنهم استمروا في مزاحهم وانكارهم . وزاد به الغيظ فأنحى عليهم بالقول الفاحش والسب الشديد وانقلب المزاح جداً وانقلب الأصدقاء على صديقهم يؤدبونه على أقواله الخشنة بالضرب واللكم

ولما انقلب المزاح الى عراك تناول صاحب الرمانة مبرداً صلباً وطعن به أحدهم في رأسه طعنة حادة فاخترق المبرد جمجمته وحطمها وأسقطه مضرجاً بدمائه

وقامت قيامة القهوة ومن فيها وهرع البوليس والاسعاف . وماكاد المصاب يصل الى المستشفى حتى فاضت روحه وأودع المتهم السجن رهن التحقيق

ضابط المباحث المزيف

في أوائل نوفمبر الماضي هبط مدينة محلة روح فتى حسن الهندام طويل القامة يتكلم بلهجة الآمر الذي تعود أن يطاع . وفي الساعة العاشرة من مساء ٩ نوفمبر كان هذا الفتى المجهول يسير بجوار محطة السكة الحديد فرأى رجلا صعيدياً يسير منفرداً وتبدو عليه دلائل البساطة والسذاجة

اقترب منه الفتى وأمره بالوقوف قائلا أنه من ضباط المباحث ولا بد له من تفتيشه لاشتباهه فيه بان معه شيئاً من المخدرات

وأنكر الصعيدي حيازته شيئاً ما ولكن الفتى أغلظ له القول وانتهره ثم جرده من ثيابه وأخذ يفتشه تفتيشاً دقيقاً فلم يجد معه الا أربعة قروش وضعها في جيبه وأمره بالانصراف

ولكن القروش الاربعة كانت كل ثروة الصعيدي فلم يسهل عليه أن تؤخذ منه دون حق وطلب من الضابط المزعوم اعادتها اليه فما كان من الضابط الا ان كال له اللطم والضرب وهدده بالحبس والسجن والنفي وكل ما في قانون العقوبات من أنواع القصاص

وتحمل الصعيدي أنواع الضرب والتعذيب دون أن يتنازل عن قروشه الاربعة بل أمسك بتلابيب الضابط مطالباً بقروشه فقاده الضابط الى البوليس وسار معه الصعيدي وهو واثق أنه سيجد في دار الشرطة من ينصفه

سار الضابط مسافة طويلة وهو يطوف في الحقول وبين الازقة وفي الطرقات أملا بان يتعب الصعيدي من السير فيقنع بالعودة ولكن الصعيدي كان مستعداً للذهاب الى أقصى المعمورة وراء قروشه الاربعة

وأخيراً سار به الضابط الى محطة السكة الحديد وكان يتولى العمل فيها حضرة نصيف أفندي شحاتة معاون البدل بطنطا – وله الحق بحكم وظيفته ان يحرر المحاضر القضائية للمشبوهين والمتهمين – وطلب منه أن يعمل محضراً للرجل الصعيدي ويرسله للبوليس لاشتباهه فيه بانه من المتشردين وتجار المخدرات

وتأمل نصيف أفندي في ذلك الفتى الذي يزعم أنه ضابط المباحث فلم يرقه شكله وداخلته الريبة في أمره فطلب منه أن يكتب له طلباً رسمياً بما يريده حتى يتخذه أساساً لكتابة المحضر وأعطاه ورقة افادة رسمية من دفاتر مصلحة السكة الحديد فكتب عليها الضابط المزيف « من وكيل ادارة المباحث الجنائية المتجول الى معاون محطة محلة روح . لاشتباهنا في هذا الشخص فاعمل المحضر اللازم وأرسل صورة المحضر لادارة المباحث الجنائية »

ووقع على هذه الورقة بامضائه محمود فهمي

وتأمل نصيف افندي في هذه الورقة فرابة منها رداءة خطها وضعف كاتبها وزادت ريبته بان هذا الخط والتعبير لا يكون لشخص متعلم

وعاد فطلب من الضابط ما يثبت شخصيته فأظهر له « كارنيه اثبات شخصية » ولكن المعاون لحظ في الحال ان الصورة الموضوعة على الكارنيه غير الصورة الاصلية وانما هي صورة يظهر تماماً أنها وضعت مكان الصورة الاصلية كما لحظ أيضاً أن الاسم الاصلي والتاريخ ممحوين ومكتوباً بدلها اسم محمود فهمى وتاريخ كاذب

وبذلك زادت شبهة حضرة المعاون وما زال يستدرج الضابط المزيف حتى اعترف بانه كاذب في دعواه وأنه وجد هذا الكارنيه ملقى على رصيف محطة طنطا فوسوس اليه الشيطان أن يزوره باسمه ويستعمله في النصب والاحتيال ومرت به ثلاثة أشهر وهو يحتال على الناس زاعماً أنه ضابط مباحث ويفتش من يقابله في مكان خال ويسلبه نقوده

وقبض المعاون على الضابط المزيف وعمل له المحضر القانوني وأرسله الى قسم البوليس وكانت الساعة الثانية صباحا

وظهر من التحقيق ان لهذا الضابط المزيف ما يقرب من ثلاثين قضية احتيال يبحث عنه البوليس من أجلها وأودع السجن حتى يتم تحقيق سلسلة احتيالاته

ويرى القارىء في أسفل هذا الكلام صورة حضرة نصيف أفندي شحاته معاون السكة الحديد الذي يرجع الى ذكائه الفضل في فضيحة أمر هذا المحتال



نصيف افندي شحاته

الملك أمان الله المخلوع يملك ١٢٥٠٠٠٠٠ جنيهاً

كيف جمع هذا المبلغ الطائل وكيف احتفظ به

لعل اكبر ما يعزى الملك امان الله عن ضياع ملك افغانستان ثروته الطائلة من الضياع هي الاخرى مع العرش كما حدث للكثيرين من « زملائه » الملوك السابقين الذين لم يجد بعضهم مناصا في ان يحصل على قوت يومه حينئذ يتنازل البعض الاخر الى الحضيض . . كما سترى الاشارة اليه في سياق هذا المقال الذي ننقله عن احدى المجلات الاميركية الكبرى

منذ ان بدأت أسلاك البرق في جميع انحاء العالم تهتز باسم أمان الله ويهتم الناس بأخباره راجت رواية مؤداها أن هذا الملك من سلالة سليمان الحكيم الأصلية — أي « أبا عن جد » كما يقولون — ولكنا اذا تركنا البحث في صحة هذا الادعاء جانباً نجد أن أمان الله بانقاذه ثروته الضخمة التي تقدر بعشرة ملايين من الجنيهات عدا جواهر الملكة ثريا وتقدر بمليونين ونصف مليون قد برهن للعالم على انه حاصل على قسط وافر من الحكمة

ومما يزيد في بيان مواهب أمان الله انه لم يرث كل هذه الثروة عن أجداده وانما قد حصل هو بذكائه وخبرته بالشؤون المالية على قسط كبير لا سيما في رحلته الأخيرة الى أوربا حيث اتصل اثناء تنقله في العواصم الاوربية بطائفة من رجال المال والاعمال وعقد بواسطتهم صفقات كثيرة رابحة ، ولقد كلفه اعداد القصر الذي اختاره ليقيم فيه في سان ريمو عشرة ملايين ليرة سحبها بشيك على بنك ايطاليا الذي كان أودعه مبلغاً طائلا اثناء رحلته الاوربية المذكورة

وجواهر الملكة ثريا التي تقدر بمليونين ونصف مليون من الجنيهات كما سبق القول قد اشتراها لها بعلها في تلك الرحلة التي بلغت أرباحه منها فضلا عن الجواهر خمسة ملايين من الذهب . ولكنه قبل أن يرجع الى بلاده ليجرب ادخال المدنية الغربية — طفرة — إليها أودع أمواله وجواهر زوجته مختلف البنوك والمصارف الاوربية ووزعها على نحو ستة منها

وقد تنبه الى الاحتياط بحفظ أمواله بتلك الوسيلة عند ما كان في بروكسل ووصلته الانباء بأن قبائل المولوية بدأت تعلن عصيانها وتمردها زاعمة أن الملكة ثريا قد « كفرت » إذ خلعت النقاب وبدت سافرة بين النصارى وغير المؤمنين .. بل لقد وصلت الى المولوية صورة الملك أمان الله نفسه لابساً القبعة الافرنجية فرأوا فيها دليلا آخر على خروج مليكيهما على الدين الاسلامي

فمن ذلك الوقت لم يعد أمان الله يطمئن على أمواله وجواهر زوجته وأودعها موزعة في المصارف الاوربية الكبرى حتى قبل زيارته الى روسيا السوفيتية مما يدل على انه لم يطمئن على ثروته الطائلة حتى في موسكو

فلا جرم اذا كان ما أصاب أمان الله من حزن على فقد عرشه قد خفف وقعه عليه انه لدى عودته الى أوربا وجد ثروته سالمة من كل أذى فضلا عما أضيف اليها من أرباح بسعر ستة في المائة ، أضف الى هذا ما حمله معه اثناء خروجه من أفغانستان ويقدره العارفون بما لا يقل على أربعة ملايين من الجنيهات

ولما كان الشيء بالشيء يذكر فان عنايت الله شقيق امان الله الذي تربع على العرش ثماني وأربعين ساعة أجابة لطلب أخيه — يقيم الآن في مدينة بومباي مع زوجته وأولادها الاحد عشر وقد ترك لهم أمان الله قبل رحيله الى أوربا مبلغاً يقول بعض المطلعين على بواطن الامور أنه ثلاثة ملايين ريال

ومما يجدر ذكره أن القصر الذي يقيم فيه



ما كاد عميله يخبره بالتليفون بارتفاع سعر اسهمه ١٩ بنطا حتى أمره أن يبيعها فوراً

أمان الله في سان ريمو يدخل في ملك السير باسيل زهاروف صاحب الملايين الطائلة والذي يطلقون عليه في أوربا « رجل الاسرار » لفرط دهائه واتصاله بكثيرين من أصحاب التيجان من عزل منهم ومن لا يزال على عرشه

ويقيم السير باسيل زهاروف على مقربة من نيس وقد قامت بينه وبين امان الله صداقة وثيقة ومودة قوية متينة حتى لقد اتخذه الملك المخلوع مستشاراً له في أعماله المالية والاقتصادية ويروى عنهما انهما عقدا عدة اجتماعات حديثاً أقبل أمان الله على أثرها على بورصة باريس المالية يضارب بالأسهم والسندات في سوقها مشتركا مع الامير احمد شاه العجم السابق فعادت عليهما تلك المضاربات بربح طائل تنسب جميع الدوائر المالية الاوربية الفضل فيه الى ذلك الرجل الهائل السير باسيل زهاروف

ويقال بهذه المناسبة ان شاه العجم السابق حصل من هذه العمليات على خمسين مليونا من الفرنكات وقد صار يتغنى بهذه الثروة الطائلة وعاد سيرته الاولى وجمع أصدقاءه الاقدمين وأغار بهم على حي مونمارتر احياء لذكرى ليالي « الحظ » السابقة حيث كان قد أفنى آخر فلس في ثروته منذ ثلاث سنوات وباع آخر جوهرة لديه وفتح بها حانوت العطر في شارع فيفيان

ولكن أحداً لم يعرف بالضبط حصة أمان الله في أرباح تلك الصفقة لان أمان الله يحرص على الاحتفاظ بأسرار معاملاته ، غير انه كان جالساً يوماً يتناول الطعام في مطعم « قصر مدريد » الفخم في غابة بولونيا بباريس فدعي الى التليفون وما كاد عميله يخبره بارتفاع سعر أسهمه — التي كان قد اشتراها في صباح ذلك اليوم فقط — ١٩ بنطاً حتى أمره أن يبيعها فوراً ، ولما القى السماعة من يده بدرت منه عبارة يستفاد منها انه قد « عوض » من هذه العملية وحدها نفقات رحلته الثانية الى أوربا

على ان هناك مطالبات كثيرة موجهة ضد هذا الملك المخلوع معظمها أثمان بضائع وأدوات كان أمان الله قد اشتراها اثناء رحلته الاوربية السابقة لحلته وأمر المصانع بارسالها الى أفغانستان فلما قامت الفتنة المعروفة ضاع جانب كبير من تلك البضائع فرفض امان الله دفع ثمنها باعتبار انه اتفق على دفع ثمنها عند استلامه اياها وبما ان التسليم لم يتم فهو غير ملزم بالدفع ، بل ان هناك أشياء كثيرة رفض دفع ثمنها ايضاً أو حتى نفقات شحنها الى بومباي التي حجزت فيها لقيام الثورة ثم أعيدت منها بالتالي اليه في أوربا أو الى المصانع — مستنداً في رفضه الى انه كان قد اشترى هذه البضائع بصفته ملكاً لافغانستان فلما زالت عنه هذه الصفة زالت بالتبعية مسؤوليته عن دفع ثمنها

ومما يذكر عما ينتويه الملك امان الله لدى شفاء الملكة ثريا انه سيقيم سلسلة ولائم فخمة في العواصم الاوربية الثلاث الكبرى : باريس ولندن وبرلين ، ويقال انه سيجيء هذه الولائم على نمط لم يسبقه اليه أحد مما سوف يجعلها حديث الناس في أوربا زمناً طويلا ولعله يرمي بذلك الى نشر دعاية لنفسه قد تعيده الى العرش لا سيما وقد اشتهرت سياسة هذا العصر بأن أقرب طريق وآمنه لسلوكها هي الولائم

دموع محام تبرىء قاتلة

كيف كان يترافع السير ادوارد مرشال هول المحامى الذى دافع عن السيدة مرغريت فهمى؟



السير ادوارد مرشال هول

ليريس الصربون بعد حادث مقتل المرحوم علي بك كامل فهمي من يد زوجته الفرنسية مرغريت فهمي التي ما زالت تطالب بحقها في ارثه ارتكانا على حكم البراءة الذي قضت به لصالحها محكمة جنايات لندن رغم ثبوت واقعة ضربها لزوجها بالرصاصة التي أودت بحياته

كذلك يذكر القراء ان الذي دافع عن الزوجة القاتلة في قضيتها تلك كان السير ادوارد مرشال هول وأن هذا المحامي القدير قد بكى أثناء دفاعه عنها فكانت لدموع المحامي نتيجتها المرجوة من التأثير على هيئة المحلفين حتى أصدروا حكم البراءة المشهور الذي قوبل بالسخط في الدوائر المصرية على الأقل لأسباب كثيرة أهمها جهلنا بنظام المحلفين في المسائل الجنائية وعدم استساغتنا له

وقد وضع المستر نورمان ماجوري بانكس عضو البرلمان الانجليزي كتابا فصل فيه تفصيلا وافيا تاريخ حياة ذلك المحامي الكبير الذي قال عنه اللورد بركنهد : «لقد كان مرشال هول مفردا بين الرجال في القلب وفي الجسم سواء» ويلفت النظر بنوع خاص مما ورد في هذا الكتاب الطريقة التي كان ذلك المحامي يعد دفاعه بها ، فأنه كان يكاد يستظهر دفاعه عن ظهر قلب قبل أن يذهب الى المحكمة لالقائه ولم يكن يقتصر على « مذاكرة » الكلام فقط وانما كان يحفظ الاشارات والحركات التي سيبديها في الجلسة كما يحفظ الممثل دوره قبل أن يظهر على خشبة المسرح ، بل إن حفظه للاشارات والحركات كان أدق كثيراً من حفظه للعبارات والألفاظ ، فأنه كان يقف في غرفة مكتبه الواسعة الأرجاء لابسا « روب » المحاماة ثم يتقدم الى ناحية من الغرفة يتخيل فيها موقفه في قاعة الجلسة ويبدأ في القاء دفاعه بنفس النبرات وارتفاع الصوت أو انخفاضه بحسب ما يراه ملائماً لمعنى الكلام الذي يلقيه : فاذا وصل الى موضع « وقف » في الكلام حسب المدة اللازمة لهذا الوقف حساباً دقيقاً بأن يعد قائلا.

« واحد . اثنين . ثلاثة . . تنهيدة عميقة . . واحد . اثنين . . خطوة الى الامام . . خطوة أخرى . . واحد . التفاتة صغيرة . . واحد . اثنين . خطوة الى الوراء . . إشارة باليد اليمنى الى المتهم . كلام »

ومن أهم مميزات السير مارشال هول أنه كان يلبس شخصية موكله ويندمج فيها بكليته حتى يعتقد ان التهمة ليست موجهة ضد متهمه وانما ضده هو شخصياً فيدفع الشبهات المؤيدة للاتهام بقوة إنكار البريء المأخوذ غدراً والذي يسعفه بيانه الساحر وبديهته الحاضرة في درء الشبهات والقضاء عليها وعو كل ما يمكن أن تتركه من أثر في أذهان المحلفين أو النظارة ، ولعل هذا الشعور منه باندماجه في شخصية المتهم هو الذي كان يسيل منه الدموع في بعض المواقف التي كان يرى فيها دليلا أو قرينة ضده لا حيلة له في نفيها الا بانكارها والبكاء والنحيب لعدم استطاعته تقديم دليل ينقضها . ومع أن كثيراً من هذه الدموع لم تكن صناعية في الواقع فان السير مرشال هول كان يدرك قيمتها في التأثير على المحلفين والنظارة

ومما كان يساعد ذلك المحامي على الخروج من كثير من المآزق الحرجة في دفاعه عن المتهمين بارتكاب جرائم القتل بأسلحة نارية أو مواد سامة أو سرقة المجوهرات الغالية النادرة خبرته التامة بأنواع الاسلحة والمواد السامة وتأثيرها في الجسم لا سيما في الاحوال التي يكون المجني عليهم مصابين فيها بأمراض تجعلهم عرضة للتأثر من أي عارض خارجي ، وكذلك كانت خبرته بالجواهر النادرة والاحجار الغالية تفيده في معرفة ما اذا كان يوجد شبيه لها وأين يوجد وهكذا كان لا يترك صغيرة أو كبيرة في كل قضية يقوم بالدفاع فيها حتى اشتهر أمره وأصبح قبلة أنظار المتهمين الذين يكون لديهم خيط من الأمل أو الرجاء في براءتهم مما هو منسوب اليهم

وبالرغم من هذا كله فقد مرت على مرشال هول فترتان من الدهر كاد في كل واحدة منهما أن يفقد مركزه ويضيع مكانته في عالم المحاماة : الفترة الاولى حين تزوج من من زوجته الاولى « ايثل » فما كادا يستقلان العربة لدى خروجهما من الكنيسة عقب عقد زواجهما حتى أعلنت له عروسه أنها لم تشعر قط بأي ميل له بل أنها لن تشعر نحوه بشيء من هذا القبيل في المستقبل ، فكان هذا القول منها بمثابة طعنة هائلة أقعدت مرشال هول عن العمل مدة طويلة كاد يصل في نهايتها الى أسفل دركات الفقر المدقع لولا أن ماتت زوجته فقضى بعد موتها وقتاً حزيناً عليها ثم ما لبث أن عاوده نشاطه واستفزته طبيعة الكفاح المستقرة في نفسه فاسترد ما كان قد فقد من مكانته بهذا السبب



مرغريت فهمي

وأصابته المحنة الثانية حين وجهت اليه محكمة الجنايات الكبرى لوماً على دفاعه في احدى القضايا الكبرى فكان من أثر هذا اللوم فقدانه جانباً كبيراً من ثقة القضاء والمتقاضين فيه وجعل الناس ينصرفون عنه شيئاً فشيئاً حتى اضطر الى بيع كثير من مقتنياته من الاحجار الكريمة النادرة والتحف الثمينة الغالية وقضى في هذه المحنة سبع سنوات من سنة ١٩٠١ الى سنة ١٩٠٨ ـ وهو يعاني آلامها في صبر وثبات حتى عاد ثانية الى سابق مكانته في عالم المحاماة ومنذ تلك السنة ونجمه آخذ في الصعود حتى مات وهو في قمة مجده في سنة ١٩٢٧

ومن القضايا التي أكسبته الشهرة والمجد قضية ماري هرمان في سنة ١٨٩٤ حيث قال فيها عبارته المشهورة « انظروا اليها أيها السادة المحلفون . انظروا اليها . . ان الله لم يهيء لها فرصة قط فهلا هيأتم انتم لها فرصة تكفر بها عن خطيئتها ؟ »

قانش ـ اله الفرح والسعادة

قال لنا أحد اخواننا الظرفاء من الوثنيين عباد الاصنام : « إنكم أيها المؤمنون الموحدون تعيبون علينا عبادتنا للاصنام مع أنها أشياء ظاهرة وملموح في هياكلها أنها توحي الى النفس معنى من المعاني أو صفة من الصفات : فاله الحرب مثلا يثير منظره الحماس ، بينما إله السلام يبعث في نفس الناظر اليه شعوراً بالطمأنينة والاستسلام ، وإله الجمال رمز سام ومثل أعلى للفن . وهكذا يرمز لكل معنى باله يمثل هذا المعنى المطلوب أدق تمثيل . ولكنكم أنتم يا جماعة المؤمنين الموحدين تعبدون إلها واحداً لا ترونه وتتمثلون فيه كل المعاني والصفات . فاذا كانت الكثرة تغلب الشجاعة حقا لكانت آلهتنا . . . (استغفر الله العظيم) »

والوثنيون ليسوا أقل تعلقا وتقديساً لآلهتهم منا نحن المؤمنين لالهنا الواحد القهار غير أنهم كما رأيت لا يدينون لاله واحد في عباداتهم ، وأنما يتوسلون باله خاص لقضاء كل حاجة من حاجاتهم ، فللحب إله وللشفاء من المرض إله وللحرية إله وللشجاعة إله . . الخ

وفي جزيرة جاوه قرية اسمها « براميانان ذات الألف تمثال » ولكنها لا تحتوي في الحقيقة الا على مائتين وأربعين تمثالا لآلهة مختلفة تمثل في وضعها دائرة يقوم في وسطها كبير الآلهة « قانش » الذي يعتقد الهنود الوثنيون ـ لاسيما الجاويون ـ أنه زعيم آلهة الحكمة وموزع السعادة والنجاح ومقسم الحظوظ الطيبة بين اتباعه ومواليه وسيد ملائكة الرحمة

وصنم الاله « قانش » عبارة عن رأس فيل بقدر حجمها الطبيعي اثنتا عشرة مرة ـ والفيل عند الهنود يمثل الحكمة ـ وله يدان وقدمان ـ مثل جميع ذوات الأربع ـ ولكن التماثيل الصغيرة المصنوعة على صورته للتبرك بها ، منها ما له ست أيد أو ثمان في بعض الاحيان . على أن هذه نقطة خلاف غير ذات بال عند اتباع هذا الاله ولعلها تقابل اختلاف المذاهب عند أهل الاديان

ويقوم بالقرب من تمثال الاله قانش تمثال آخر على كثب منه زعموا أنه حارسه الامين الذي لا يفارقه لحظة واحدة ، وهذا الحارس الذي لا يعرف له اسم غير ذلك على صورة انسان هائل ضخم الجسم بارز الانياب جاحظ العينين غليظ الشوارب ان لم يبعث شكله في النفس شعوراً بالجمال فانه جدير بأن يعتبر من الصور الكاريكاتورية الراقية

وقد بلغ من تقديس عباد الاله قانش له وايمانهم به أن الحكومة الهولندية عند ما تريد أن تحملهم على طاعتها في تنفيذ أمر أو قانون تتوسل الى التأثير عليهم بأن تتوج ذلك الامر أو القانون بصور زاعمة ـ أي الحكومة الهولندية ـ انها انما تنفذ أمر الاله وتعمل طبقاً لمشيئته



معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

كنا أول . . .

اسمحوا لأول مرة في حياتي أن أستعمل تعبير صحفنا الكبري الصباحية والمسائية عند تناقلها الاشاعات حول الازمات عن قرار مهم اذ قد اعتادت أن تبادر فتقول : « كنا أول من قال بكيت وكيت ... »

وعلى هدى هذه القاعدة أقول : « اننا كنا أول » من كتب في الفكاهة وفي الدنيا عن وجوب العدول عن طريقة نشر أسماء من يتشرفون بمقابلة أصحاب الدولة رؤساء الوزارات ويسرني كل السرور ما علمته من أن صاحب الدولة « عدلي يكن باشا » قد نبه بعدم ذكر مقابلات دولته لزائريه في الصحف ! ...

وأني بهذه المناسبة أكرر ما قلته من أن هذه الطريقة سيكون من أثرها أن يخف وقع الأقدام في غرف أدارة مكتب رئيس الوزراء ومن شأنها أن توفر الوقت لفحص شؤون الدولة ـ ومن فوائدها أنها تحول بين حكام الدولة ووسائل النصب على حسابهم والاستغلال على أكتافهم وهم مظلومون ...

بقي أن أقول أيضاً « أنا كنا أول » من تقدم بكتابة لعدلي باشا في أغسطس سنة ٩٢٨ في باريس ـ راجين منه أن يتدخل لأعادة الدستور ، ولرد المياه الى مجاريها ، وقد حقق الله رجائي ولعل دولته يتذكر ولولا الكلفة والديبلوماتيقية لأطلت ولكن بالله عليكم لا تخجلوا تواضعي ...

مأمورية فنية شاقة

من يونية سنة ١٩٢٨ الى أغسطس سنة ١٩٢٩ اشتغل « قلم قضايا الحكومة » في وضع القوانين الاستثنائية من ايقاف لنصوص الدستور ـ الى الغاء لمجلس الشيوخ ـ الى تقييد لحرية الصحافة ـ ... الخ الخ ، وقد أبى القدر القاسي إلا أن يكلف نفس قلم « قضايا الحكومة » اليوم بالغاء هذه القوانين ؟ ! !

فالفني الواحد الذي وضع الحيثيات الاولى هو نفسه الذي سيضع حيثيات الالغاء ، فاعجبوا لقانون يضرب قانوناً ، وفن يطغى على فن ، وحيثيات تنسخ حيثيات ، ومنطق يكتسح منطقاً ، ومصدر الناسخ والمنسوخ واحد !!!

الى المنصف : هو الواجب يقضي بهذا ، وهو ولاء الموظف لكل حكومة أياً كان لونها يستلزم هذا ، كان الله بعون قلم القضايا وجعل الله من هذا عظة لأولياء الامور

الديمقراطية تنتصر

بارك الله في سواقي الاوتوموبيلات ، وبحارة البواخر ، وعمال الفحم ، وناسجي القطن ، وصناع الفاوريقات الذين تتكون منهم اليوم « وزارة العمال الانجليزية » فقد جبر الله بخاطرهم لحلوا ـ أو كادوا يحلون ـ المشاكل الآتية العتيدة :

١ ـ المشكلة المصرية

٢ ـ المشكلة العراقية

٣ ـ مشكلة الجلاء عن الرين . . .

٤ ـ مشكلة الروسيا . . .

٥ ـ مشكلة البند الاختياري في عصبة الأمم . . .

٦ ـ مشكلة التعويضات في مؤتمر الهاي...

٧ ـ مشكلة التسليح البحري بين انجلترا وأمريكا . . .

فهي في نظري « وزارة الاجهاز » وعلى ذلك حق « الارستوقراطية » وما يتبعها من غطرسة و « عنطزه » ان تتقهقر بغير انتظام وان تخلي الطريق لهؤلاء الشجعان . . .

وحق على أمم العالم ان تتخذ من هذا درساً وعظة وأن تجعل لطبقات الشعب المتواضعة المكانة العليا في تصريف الامور فهذه هي « الودة » الجديدة لاساليب الحكم في القرن العشرين ! . . .

ولتقنع « الارستوقراطية » بأملاكها ، وحسبها ونسبها ، وبلبس القصب والماس والحرير . . .

ايطاليا الناهضة

أنا من المغرمين بتتبع أخبار هذه الأمة الفتية الناهضة والى تشريعاتها الحديثة التي توافق « مصر » كل الموافقة ولو كان الامر بيدي لنقلت عنها كل قوانينها الحديثة « نقل مسطرة » ولطبقتها على هذه البلاد . . .

اليك عدة أمثلة :

١ ـ قانون فرض الضرائب على « العزاب » لتشجيع الزواج . . .

٢ ـ قانون تحريم التصييف في خارج البلاد . . .

٣ ـ قانون ملابس السيدات الخفيفة والقصيرة أى قانون الحشمه . . .

٤ ـ قانون منع « لعبه البوكر » في جميع البلاد

والقانون الاخير وهو أحدث القوانين تقدم على اصداره ايطاليا الاوربية ، السمجة ، العصرية . . . أما في مصر فاذهب الى « برص » الارياف قبل موائد القاهرة الخضراء وبلغ سلامي الى الكاريه ـ والفلوش ـ والكنت ـ والجوزن آس . . .

ثم بلغ سلامي الى جيوب صغار الموظفين !؟

رجاء الى مديري الفرق

لا أدري ان كان من حقي أن أتدخل بين مديري الفرق التمثيلية وبين « الممثلات » أم لا ؟

ولكن في نفسي كلمة أقولها وأمري لله

اعتاد مديرو الفرق أو أصحابها أن يعطوا الرجال الممثلين أجراً ومرتباً أعلى من أجر ومرتب السيدات الممثلات

وفي هذا ظلمٌ وحيفٌ اليك سببه

الممثلة ملزمة بحسب العرف السائد في الفرق أن تظهر في الروايات العصرية ـ لا التاريخية العتيقة ـ بملابس على حسابها الخاص ، ومن مالها الخاص

وعلى ذلك اذا قدّر لها الحظ السيء أن تمثل الأدوار الأولى وكان من بختها الأسود أن تظهر في الرواية ككونتسة أو مركيزة أو زوجة تاجر غني أو فتاة من ذوات الدل والتيه وجب عليها أن ترتدي أفخر الملابس : والفستان الواحد يكلفها على أقل تقدير مبلغ خمسة عشر جنيهاً مصرياً خلاف الملحقات من جوارب ـ وأحذية ـ وعقود ـ وحلقان . . . فبالله عليك كم يبقى لها من مرتبها المتواضع ؟ !

أما الممثل فيستطيع بكل سهولة أن يستأجر أو يشحت « ردنجوته » أو بدلة « فراك » أو « سموكن » مدة الاسبوع وكان الله يحب المحسنين . . .

قبل أن تطاردوا الممثلات في حياتهن الخاصة سلوا أنفسكم أولا من أين يمكنهن القيام بهذه التكاليف ؟ ؟

ارفعوا أجور الممثلات ترفعوا الظلم ، ثم ترفعوا مستوى الاخلاق !

اعلان عجيب

نشرت احدى المدارس الاهلية اعلاناً عن « قسمها الثانوي » قالت فيه عنه :

١ ـ به « أكفأ » مجموعة للمدرسين

٢ ـ منه دائماً كل عام « أول » الناجحين في الشهادات الرسمية

٣ ـ به « أوفى » معامل « الكيميا والطبيعة والتاريخ الطبيعي

٤ ـ به « أقدر » مجموعة لمدرسي اللغتين الانجليزية والفرنسية

٥ ـ من قسم العلمي في الدورين « أحسن » نتيجة في جميع المدارس ! !

وتحت هذا الاعلان الرقم ٣٨٢٦ !

وقد استلفتت نظري أفعال التفضيل الواردة في البنود الاربعة فهي كما يأتي بهذا الترتيب : أول . أوفى . أقدر . احسن !

بقي لي أن أتقدم لهذه المدرسة الاهلية بهذا الرجاء :

لي قريب يهمني أمره وأريد أن ألحقه بهذه المدرسة الفذة العتيدة فهل يتكرم ناظرها الكريم بأن ينشر الاحصائية الرسمية المستقاة من المصادر الاكيدة عن أفعال التفضيل هذه حتى يتأيد اعلانه « البراني » بالدليل « الميري » أنتظر الرد في ظرف اسبوع والا بلغت « النيابة » !

سراى الجامعة الجديدة

نشرت الصحف بشرى اتمام بناء كليتي الآداب والحقوق في الجامعة الجديدة . ولم يسمح وقتي بزيارة « سراي الجامعة » ولكني أعلم ان كل جامعة من جامعات العالم تعنى كل العناية بأن تحتفظ في مبانيها بأسلوبها المعماري التقليدي الوطني بحيث تجد في واجهة الجامعة وفي صالاتها وغرفها رموزاً تاريخية تمتزج مع تقاليدها الفنية في البناء ، فهل ياترى جرى الحال في سراي الجامعة على طريقة الطراز العربي في فن المعمار أو على أسلوب الهندسة الفرعونية في الداخل والخارج ؟ !

يقول لي طالب والأسى ملء فؤاده : ان الطراز كله أفرنجي في أفرنجي فلا شرقي ، ولا فرعوني ، ولا عربي ؟ ! !

اذا صح هذا فاهدموها وابنوها من جديد

استجواب

قابلني أحد الناس فدار بيني وبينه « الامتحان » الآتي :

س ـ ماذا تم في المجمع اللغوي ؟

ج ـ لا أدري

س ـ ماذا تم في ذكرى قاسم أمين ؟

ج ـ لا أدري

س ـ ماذا تم في تماثيل سعد باشا ومشروع ضريحه ؟

ج ـ لا أدري

س ـ ماذا تم في تخليد ذكرى الامام

ج ـ لا أدري

س ـ ماذا تم في مشروع اسماعيل باشا صبري ؟

ج ـ لا أدري

س ـ أين نقابة الصحافة ؟

ج ـ لا أدري

س ـ متشكر !

ج ـ العفو

فكرى أباظة المحامى



هل تصلح للملاكمة ؟

هذه صورة آخر ما ابتكره الاوربيون في آلاتهم « الاوتوماتيكية » وتمكنك بوضع أجر بسيط في ثقبه بالآلة أن تعرف درجة صلاحيتك للملاكمة !!



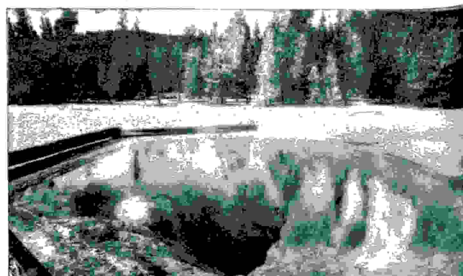
نسر قيمته ٥٠٠٠٠٠ فرنك !

أقيم اخيراً بباريس مزاد علني كبير بيعت في خلاله بعض الاسلحة القديمة . وقد بيع هذا النسر النحاسي الذي ترى صورته في اعلى بمبلغ ٥٠٠٠٠٠ فرنك (لا اكثر ولا أقل !) اذ كان له شرف تتويج احدى رايات نابليون المجيدة . .

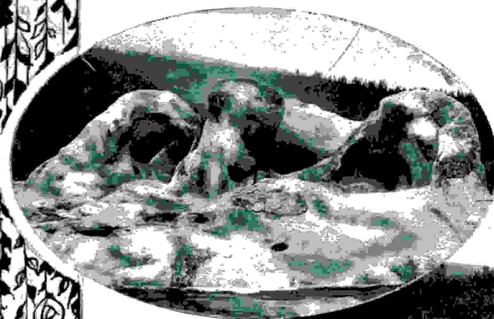


محافظ « كولشستر » أول من يصطاد المحار واول من يذوقه في انجلترا . وذلك في وسط احتفال كبير تقيمه البلدية فيرتدي المحافظ ومساعدوه ملابسهم التقليدية ويقومون بالعمل المطلوب منهم بكل وقار على نحو ما تراه واضحا في هذه الصورة

عيون الماء الجارية فى حدائق يلوستون

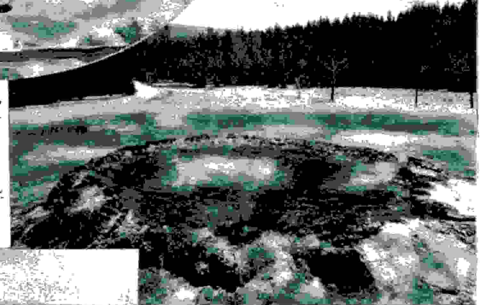


عين ماء من اجمل ما شهدت الطبيعة وهي كائنة في حدائق يلوستون في اميركا الشمالية وعمقها ستون قدماً وقد ملئت بماء ازرق صاف رائق ويدعوها الاميركيون «مورننج جلوري بول» «بركة زهرة الصباح» نسبة الى تلك الزهرة الاميركية التي تشبه هذه العين

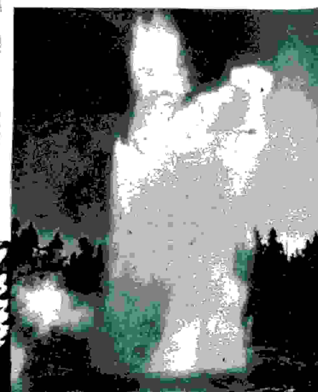




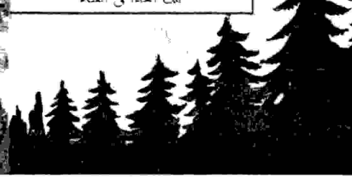
صخور حدائق «يلوستون» وقد كونت تكويناً عجيباً كأنما نحتتها يد نحات فنان



ينبوع ماء في حدائق «يلوستون» وهو أقوى عين ماء حار في العالم







فوهة ينبوع ماء حار يتدفق في حدائق يلوستون في شمال اميركا ويدعوها الاميركيون «نبش باول» اي قصعة النبش وهي من اجمل المشاهد الطبيعية في تلك الحدائق الغناء

ينبوع ماء تتصاعد منه المياه كالنافورة في وسط حدائق «يلو ستون»

تزييف بصمات الاصابع

المعروف المؤكد ان الخطوط والدوائر التي في اطراف الاصابع ويعبرون عنها بالبصمات تختلف في كل انسان عن الآخر وانما هي لا تتغير في اصابع الشخص الواحد مهما اصاب اصابعه من جروح او حروق فأن الجلد الذي ينمو بعد ذلك ترتسم فيه نفس الخطوط والدوائر الأصلية للبصمات

لذلك يلجأ بعض اللصوص والمجرمين في اوربا الى لبس قفاز من جلد مثل الذي يستعمله الاطباء اثناء العمليات حتى لايتركوا آثاراً يستدل بها عليهم

ولكن طبيباً فرنسياً يدعى لويس سنبليبه لم يحترم مركزه في الهيئة الاجتماعية وقبض عليه في حادث سرقة وسجن بسببه ولكنه لما خرج من السجن جعل اول همه استنباط طريقة لتزييف بصمات أصابعه حتى يضلل البوليس في البحث عنه لدى ارتكابه الجرائم فسعى حتى حصل على وظيفة في مدرسة الطب في ليون وهناك حصل على جلد اصابع ميت حديث فعقمها ووضعها في مواد كيماوية تصونها من التلف وصار يلبسها كقفاز كلما ارتكب جريمة سرقة ويتعمد ترك آثار بصماته في المكان الذي يسرقه حتى اذا عثر عليها البوليس وعرف انها آثار رجل ميت ركبته الحيرة وداخله الشك في الاعتماد على تحقيق الشخصية ببصمات الأصابع

ولم يقتصر ذلك الطبيب المجرم على ارتكاب جرائمه في فرنسا وحدها بل طاف ثلاث ممالك اوربية ارتكب فيها عدة سرقات تاركا بصماته المزيفة حتى كاد البوليس في أوربا يرتاب حقيقة في صحة الاعتماد على طريقة البصمات

ولكن سنبوليبه اعترف بجرائمه وهو على سرير موته كأنما أنبه ضميره في اللحظة الأخيرة ولم يشأ ان يموت دون ان يبوح بسر تزييف بصمات الاصابع حتى لا يقع البوليس في حيرة مثل التى اوقعه فيها . . وهذا دليل آخر على ان المجرمين لا يموتون مصرين على جرائمهم راضين عن حياة الاجرام التي عاشوها فهل من مزدجر ؟

نتيجة مسابقات

كونياك اوتار

عقدت في يوم السبت الواقع في ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٢٩ جلسة بمكتب الخواجات معتوق اخوان حضرها كل من حضرات الاساتذة نجيب بك هواويني ـ محمد افندي علي ـ علي بك رفقي ـ احمد افندي حسني ـ جورج افندي عيساوي ـ جورج افندي ابو داوود ـ لتقرير الجوائز للفائزين . فعينوا الجائزة الاولى للنمرة ٣٣ والجائزة الثانية للنمرة ٤٥ والجائزة الثالثة للنمرة ٣٠

ولدى البحث عن أسماء كاتبي هذه الرسومات الجميلة ظهر ان رابح الجائزة الاولى : محمد افندي حسن المحروق سن ٢٥ سنة بالمحلة الكبرى

ورابح الجائزة الثانية : لبيب افندي تادرس سن ٣٤ سنة موظف بادارة التفتيش

ورابح الجائزة الثالثة : الآنسة سميرة امين الرشيد كريمة الاميرالاي محمد بك امين الرشيد بالقاهرة سن ١٧ سنة

وأدناه صورة محضر الجلسة المذكور

فمحلات معتوق اخوان تهنيء الفائزين بنجاحهم وترجوهم الحضور لمحل ادارتها الكائن بمصر بشارع المشهدي نمرة ٣ بميدان سوارس لقبض جوائزهم ، واذا تعذر على أحدهم الحضور فالرجا اخطار الادارة بذلك لكي ترسل له شيكاً بقيمة جائزته

صور اعضاء اللجنة


علي بك رفقي


احمد افندي حسني


نجيب بك هواويني


محمد افندي علي


جورج افندي عيساوي


جورج افندي ابو داوود

صور الفائزين الثلاثة ورسوماتهم

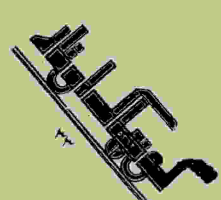

الآنسة سميرة
امين الرشيد

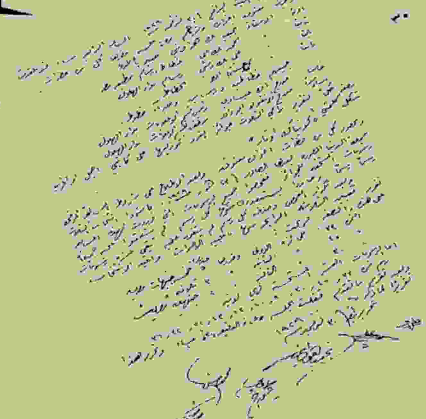

لبيب افندي
تادرس

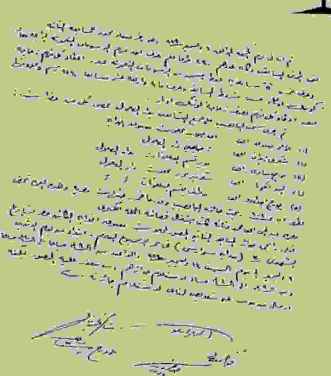

محمد افندي
حسن المحروق







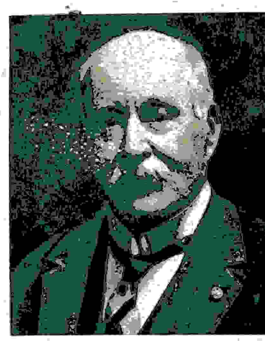




جولة فى متحف تاريخى جليل

حاذروا أن يباع «متحف بونابرت» لغير مصر

فتخسر تراثاً جمع فى أربعين سنة



المرحوم المسيو شارل جلياردو بك مؤسس متحف بونابارت

في منتهى شارع منج خلف مدرسة السنية بحي السيدة زينب يرى السائر على يمينه بيتاً عربي الطراز في هيئته وهندسة بنائه الفنية التي امتازت بها المباني القديمة في عهد الدولة الفاطمية ودولة المماليك ، وقد وضعت على بابه لوحة صغيرة من رخام أبيض كتب عليها « متحف نابليون بونابرت »

صعدت الى أعلى البيت وكانت مدام جلياردو بك داخل احدى الغرف فقصدتها تواً وحييتها فاستقبلتني بما عهد عند الفرنسيين من رقة وحسن مجاملة ، ثم جلست فقلت لها : « أمن قصور باريس يا سيدتي الى هذا البيت المتهدم العتيق ؟ » ، فابتسمت وقالت : « كلا يا سيدي بل الى متحف نابليون بونابرت فخر فرنسا ، والى مربض المرحوم جلياردو بك سكرتير الجمعية الجغرافية »

قلت لها : « اذن أنت صاحبة هذا المتحف بحكم الميراث » قالت : « نعم ، ولي ولدان أحدهما صغير ، والآخر شاب اشترك في الحرب الكبرى فأصيب منها بعاهات ألزمته الفراش الى الآن ، أما جلياردو بك فاني فقدته فجأة منذ عامين » ، وهنا لمحت على عينيها دمعات الاسى والاحزان ، فرثيت لحالها ، وقلت : « ولكن هل تسمح سيدتي بأن أجول قليلا في غرف هذا المتحف الجليل » ، فقالت : « نعم على الرحب والسعة ، ومن محاسن المصادفات انك أتيت في أحد الايام التي خصصتها لزائري هذا المتحف ، وهي السبت والثلاثاء والخميس »

أقسام المتحف

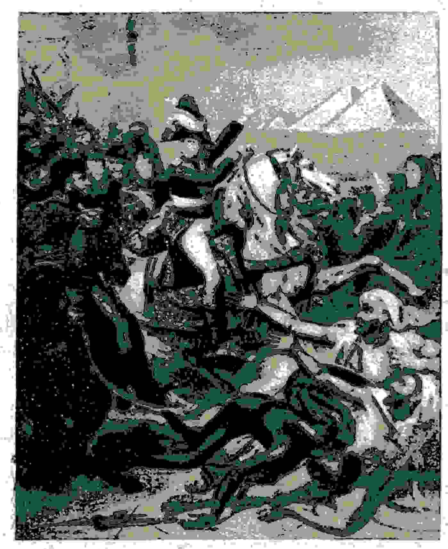
قامت مدام جلياردو وقمت معها للطواف في أنحاء المتحف ، فكانت أول غرفة دخلناها فسيحة الجنبات قد زينت بنقوش عربية من الخشب وتحتوي على صور لنابليون في مواقف مختلفة منها صورة له وهو يجتاز جبال الالب بفرسه وأخرى وهو يفترس بسنابك حصانه المماليك في موقعة الاهرام الشهيرة ، وثالثة وهو بملابس التاج الامبراطوري ، ورابعة وهو يتنزه في احدى الحدائق المصرية وحده ، وغير هذه من صور المواقع التي كانت بينه وبين المماليك في الديار المصرية ، وقد رأيت في هذه الغرفة أيضاً تمثالين لصعلوك من صعاليك نابليون الذين جلبهم ضمن من كانوا معه في حملته وأحدهما يمسك بمزمار ينفخ فيه ، والآخر يحمل طنبوراً يضرب عليه ، كما رأيت بها رأساً من الشمع تمثل وجه نابليون بعد أن فاضت روحه على سرير الموت ، وقد أنبأتني مدام جلياردو أن بعض الزائرين الاجانب طلب منها أن تبيعها له بثمانمائة جنيه فلم تقبل

وقد وقع نظرنا في هذه الغرفة على عدة صور لمشاهير المصريين كتمثال نصفي لمحمد علي باشا ، وصور للشيخ الشرقاوي ، والشيخ المهدي ، والشيخ الحفني وغيرهم ممن كانوا في عهد حملة نابليون بونابرت

ثم غادرنا هذه الغرفة أو « الصالة » كما هو مكتوب عليها بالفرنسية ، ودخلنا « صالة منج » ، وهي تحتوي على كتب وصور وآثار لهذا الفرنسي الشهير ، ومن هنا عرفت لماذا أطلق جلياردو بك اسمه على الشارع الذي يقوم فيه المتحف . وبعد أن جلنا في « صالة منج » ، وهي غرفة صغيرة تكدست فيها الصور تكديساً ، خرجنا الى « صالة شمبليون » فرأيت في صدرها صورة من الجبس لشمبليون كما رأيت لوحة كبيرة من الحجر الاسود تمثل حجر رشيد بكتابته الهيروغليفية وهيئته كما عثر عليه أثناء الحملة . وقد أهدى هذه اللوحة الى جلياردو بك اللورد اللنبي أيام وجوده بمصر . وتشتمل هذه «الصالة» أيضاً على قطع كثيرة من الفخار الملون منذ عهد قدماء المصريين ، وعلى تماثيل وصور مصرية قديمة وحديثة مما عثر عليه المرحوم جلياردو بك في الفسطاط أو أهدي اليه

وبعد ان سرّحنا طرفنا فيما حوته « صالة شمبليون » انتقلنا منها الى صالة صغيرة حوت عدة صور لحوادث الثورة السودانية، وحوت صوراً أخرى للورد كتشنر في أشكال مختلفة . وقد وضع الى جانبيها « وقافات » خشبية بها نماذج مختلفة لنياشين الجنود والضباط

ومن هذه « الصالة » انتقلنا الى « صالة »



احدى التحف الموجودة في متحف بونابارت وهي تمثله في موقعة الاهرام (أو امبابة)

خاصة بصور ضباط نابليون وحروبه المختلفة . وقد وجدنا معلقاً في صدرها درعاً من النحاس بجانبه خوذة وتحتها نماذج من البنادق التي كان ضباط نابليون وجنوده يستعملونها في حروبه . وقد لفت نظرنا صورة كبيرة لم نرَ مثلها عند أحد ممن نعرف أنهم يعنون بتاريخ نابليون ، وهي تمثله هو وجيشه في موقعة الاهرام ، ويكاد كل من شاهدها أن يلمس جميع ما قاله المؤرخون في وصفها

أما الصاله السادسة فهي تحتوي على صور مشاهير السياسة في أوربا وأميركا مثل كلمنصو ولويد جورج وبوانكاريه ، ونلسون وهوفر . وقد وضع بها تمثال كبير لكرة فوقها ديك وهو الشعار الدولي الخاص بفرنسا . وفي وسط هذه الصالة تمثال لقبر الجندي المجهول وحوله الورود والرياحين الصناعية

وفي الصالة السابعة أربعة تماثيل نصفية لمحمد علي باشا الكبير ، وابنه ابرهيم باشا ، وقائده سليمان باشا الفرنسي ، ولاظ أوغلي . وهي تماثيل كبيرة الحجم

أما الصالتان (الثامنة والتاسعة) فتحتويان على كل ما جمعه جلياردو بك من مجلدات ضخمة وخرائط وكتب مختلفة في اللغات العربية والفرنسية والانجليزية وتبلغ ما تحويه هاتان الصالتان من الكتب نحو عشرة آلاف كتاب أو تزيد . وتمتاز الصالة الكبري منهما بتمثال كبير للخديوي اسماعيل باشا وهو واقف ووراءه حورية تمثل مصر وفي يدها تاج مستدير تضعه على رأسه ، كما تمتاز بعدة صور لامراء الأسرة المالكة وعظماء مصر مثل الأمير عمر طوسن ، وسعد زغلول باشا ، والشيخ محمد عبده ، ومصطفى كامل باشا وغيرهم

المرحوم جلياردو بك

جلياردو بك صاحب هذا المتحف هو الابن الاكبر للمسيو شارل جلياردو ابن المسيو شارل جلياردو الطبيب المشهور الذي نزل مصر في عهد محمد علي باشا الكبير فقام مع كلوت بك بخدمات طبية قيمة ، وانتهى به الحال ان اصبح ناظراً لمدرسة الطب

وقد ورث جلياردو بك حبه للشرق ولا سيما مصر وجمعه للآثار العربية والفرعونية من أبيه وجده . وقد كان موظفاً بالحقانية ، ثم أحيل الى المعاش فمكث به مدة ثم عين سكرتيراً للجمعية الجغرافية . وقضى أربعين سنة في جمع التحف والصور الخاصة بحملة نابليون بونابرت في مصر ، فاجتمع له من ذلك مجموعة ثمينة تكوّن منها هذا المتحف الجليل

ومنذ عشر سنوات طلب من وزارة الاوقاف ان تسمح له بوضع هذه التحف في هذا البيت الذي يدعى « بيت السناري » نسبة الى بانيه الامير عثمان السناري قبيل قدوم الحملة الفرنسية بقليل . ولما جاء بونابرت فر الامير عثمان السناري فيمن فر من المماليك ووضع نابليون يده على هذا المنزل وجعله مقراً لأهل فن الرسم والتصوير ، وجعل مقر ما معه من رجال العلم في الدار الكبيرة التي هي الآن دار المدرسة السنيه للبنات

وكأن الله كتب لهذه الدار ان تكون مقراً للفن وموئلاً للعلم منذ نشأتها الى وقتنا هذا ، فعسى ان تتنبه الحكومة الرشيدة لابقاء هذه الدار لما خصصها له طالعها ولا تمتد الى شراء ما فيها يد أجنبية ، ولا سيما وقد علمنا ان احد الاميركان يريد شراءها بثمانية آلاف جنيه . فاذا أبرمت هذه الصفقة — وليس بعيداً ان تبرم لضعف صاحبتها هي واولادها عن الكسب — فستخسر مصر كنزاً معدوم النظير ، وصحيفة حية ناطقة بما اصاب مصر من خير وشر اثناء الحملة الفرنسية



رأس من الشمع تمثل وجه نابليون بعد وفاته



أغرب ما رأيت فى بلاد الاندلس

حديث مع فؤاد بك أباظة

الحمير في شوارع مدريد — فتيات اسبانيا — امرأة تبيع الترمس وحب العزيز — استعمال القلل الفخار في المقاهي — مصارعة الثيران الوحشية

عاد أخيراً من اسبانيا حضرة صاحب العزة فؤاد بك أباظة مدير الجمعية الزراعية بعد أن مثل مصر فى مؤتمر القطن الدولى . وقد أدلى الينا لهذه المناسبة ببعض المعلومات الطريفة عن مشاهداته فى اسبانيا فنشرناها على هذه الصفحة



بعض الفتيات يملأن القلل والجرات من (سبيل) ماء



بائعة الفول السوداني والترمس وأبي فروة وحب العزيز



الى اليسار :
قطيع من الحمير يسير في ميدان مدريد

ان زائر البلاد الاسبانية ، يخيل اليه أنه يسير في أرض شرقية وبلد شرقي . . . أليس عجيباً ، أن ترى في ميدان مدريد عاصمة اسبانيا ، التي تعد في طليعة العواصم الأوربية رقياً وحضارة قطيعاً من الحمير يسير وعلى ظهر كل حمار (خرج) يحوي بعض الخضراوات والبقول ؟ . . لقد زرت حاضرات أوربا كلها تقريباً ، فلم أر حميراً تسير مخترقة شوارعها ، كما رأيت في مدريد ، على ان هذا المنظر الغريب قد ألفته هنا في عاصمتنا العزيزة ! !

ولا تكاد رجلاك تسيران بك بعيداً حتى ترى بعض فتيات اسبانيا ، ملتفات حول (سبيل) ماء ، يملأن منه (القلل) والجرات . . . ولم تأخذ المدنية بألباب هؤلاء الفتيات ، فانهن غير متبرجات ، اذ يلبسن الجلاليب الطويلة الكاسية لأيديهن وأرجلهن . . .

ولقد رأيت منظراً أضحكني كثيراً ، جعلني أقف أمتع النظر به مدة طويلة ، هذا المنظر هو منظر امرأة تجر عربة محملة بالفول السوداني والترمس وأبي فروة وحب العزيز ، بكميات قليلة طبعاً ! وتنادي في الشوارع والطرقات على بضاعتها ، فيقبل عليها المارة يشترون منها ما يلذ لهم وما يشتهون ! !

ولما زرت غرناطة ، ألفيت نفسي في إحدى القرى المصرية ، إذ بصرت بكثير من الفتيات والسيدات جالسات يحلبن لبن الماعز ، في أكواب صغيرة يفرغنها في أوعية كبيرة بجانبهن

ومع ان دولة العرب قد وئدت منذ ٥٠٠ سنة ، فانني كنت أسمع بعض الاسماء العربية ترن في أذني ، فيرجع بي الحنين الى الوطن ، وأطرب كثيراً لسماعها ، إذ لا يزال هناك رجال ونساء ، ولو أن في لهجتهم العربية بعض الفرنجية ، الا انهم يتسمون باسماء ، حسين ومحمد وعلي وخديجه . . وزينب وفاطمة . . . وغيرها

وهنا قال أحد الجالسين :

— والنورج الذي لم أشاهده الا في مصر فقط ، رأيته في بعض البلاد الاسبانية ، غير ان الفرق بين النورج المصري والنورج الاسباني ، ان الاول يجره البقر والجاموس ، والآخر تجره الخيول القوية

واستأنف فؤاد بك فقال :

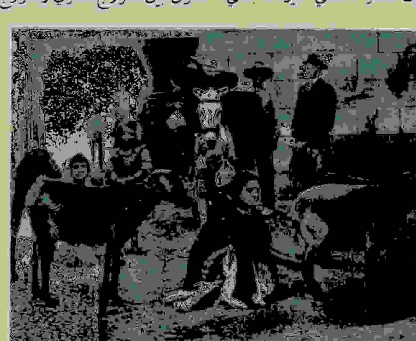
— وفي مقاهي المناطق الجنوبية من أسبانيا يغلب شرب الماء واستيعابه من القلل الفخار ولكن ما راعنا وأفزعنا ، مصارعة الثيران

فقد أقيمت حفلة مصارعة من هذا النوع في معرض برشلونة ، فذهبنا لنشاهد هذا الصراع الوحشي وأخذنا أمكنتنا ، ولم تكد تبدأ الحفلة ويجول الثور ويصول الشخص المصارع أمامه ، حتى سمعنا صيحات فزع من النظارة والجمهور ، وطرقت آذاننا أصوات الخوف والرعب ، وسقط بعض الشهود مغشياً عليهم ، وخرج البعض الآخر فزعاً من رؤية هذه المصارعة الدامية

وأظن ان هذا النوع لم يكن معروفاً عند العرب ، فهو دخيل على عادات البلاد الاندلسية وقد قتل أربعة أشخاص وجرح عشرون جروحاً خطرة في أثناء صراع الثيران ، اذ قفز ثور هائج فوق الحواجز فتعالى صراخ المتفرجين وازداد الثور هياجاً وجعل ينطح ويرفس كل من صادفه في طريقه الى ان تمكن الحراس من قتله اخيراً بالرصاص

ومما هو جدير بالذكران الحكومة الاسبانية وجهت عنايتها اخيراً الى الآثار العربية ، فألفت لجنة لترميمها ، خصوصاً ما وجد منها في غرناطة كقصور الحمراء ، وجامع عبد الرحمن الداخل

ولا يفوتني أن أذكر لك ما زال باقياً من طباع العرب عند الاسبانيين ، مثل كرم الوفادة وحسن الضيافة والوفاء بالعهد والمروءة



احدى فتيات غرناطة تحلب اللبن من الماعز

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



فؤاد عبد العزيز في حالته الطبيعية بعين واحدة



فؤاد عبد العزيز يتنكر بعين صناعية يبدو بها ذا عينين سليمتين

عاهة تساعد على التنكر

سرقة ومطاردة على الطريقة الامريكية

بين عملاء المباحث الجنائية ومشتركي سجون مصر مجرم خطير يدعى فؤاد عبد العزيز تخصص في السرقة على الطريقة الاميركانية المعروفة اذ يلقي في سبيل أحد المارة محفظة فاذا انتشلها هذا المار هبط عليه وطالبه باقتسامها معه ولا يلبث أن يقوم شريكه متظاهراً بأنه صاحب المحفظة ويتهمهما بسرقتها ثم يفتشهما فيعطيه فؤاد محفظته ليثبت انها ليست المحفظة المفقودة . ثم يعطيه « الكروديه » محفظته أيضاً فيفحصها ويعيدها اليه بعد أن ينشل ما فيها

وقد تعددت جناياته ونجا في بعضها وسقط في قبضة القضاء في البعض الآخر وبلغت سوابقه التي سجن من أجلها ١٩ سابقة فهو عريق في الاجرام مخلص في مهنته

ولفؤاد هذا ميزة امتاز بها عن سواه من المجرمين وهي عاهة طبيعية يستغلها في التنكر ويخدع بها الكثيرين فانه أعور فقد عينه اليسرى ووضع مكانها عيناً زجاجية

في ساعة اداء مهام مهنته يضع عينه الزجاجية حتى اذا عرف المجني عليه انه كان ضحية حيلة وذهب يبلغ الامر الى البوليس وسئل عن أوصاف المحتال قال عنه انه ذو عينين براقتين ولذلك تسقط الشبهة عن فؤاد لانه أعور ذو عين واحدة

واذا ارتاب البوليس في أمره وعرضه على المجني عليه لم يعرفه المجني عليه بل أعاد القول ان المحتال كان ذا عينين وهذا بعين واحدة .. ولو انه يشبهه كثيراً ! ! . .

ومنذ بضعة أشهر كان رجل يدعى جلال عمر يسير في شارع الموسكي فلعب فؤاد عبد العزيز لعبته أمامه واحتال عليه بالطريقة الاميركانية وسلبه محفظته وفيها ١٢ جنيهاً

وذهب المجني عليه يشكو أمره للبوليس فعرضت عليه صور المجرمين الذين تخصصوا في هذه الطريقة من السرقة وبينها صورة فؤاد عبد العزيز وهو بعين واحدة وصورة أخرى له وهو بعينين اثنين فعرفه المجني عليه في الحال بأنه هو الذي احتال عليه

وانطلق البوليس في أثر المحتال وعاد جلال عمر الى بلده ملوى يندب جنيهاته الاثني عشر ويسخط على رحلته الى مصر الذي افقدته هذا المبلغ

ولم يلبث البوليس أن قبض على فؤاد وأرسله الى ملوى لعرضه على المجني عليه ليستوثق من أنه هو نفسه السارق

وفي مركز بوليس ملوى وضع فؤاد بين فريق من الناس فعرفه المجني عليه بسهولة وأخرجه من بينهم . وأعاده المركز الى القاهرة بعد أن ثبتت عليه التهمة يحرسه أحد رجال البوليس

وبينما القطار يسير بين الفشن وبيا طلب المحتال من حارسه أن يذهب به الى المرحاض فذهب معه الجندي ودخل المحتال ووقف الجندي أمام الباب ينتظر خروجه فطال انتظاره ولم يخرج المحتال وقلق الجندي وفتح الباب فلم ير أحداً

وصاح الجندي ونادى واستنجد وقامت قيامته والقطار ينهب الارض نهباً حتى وقف القطار في أول محطة فنزل الجندي ينادي بالثبور وأبلغ الأمر الى دار الشرطة

وانطلق البوليس والخفراء بين المزارع والحقول وفي صباح اليوم التالي قبض على فؤاد عبد العزيز وهو سليم معافى وقد وثب من القطار والقطار منطلق فهبط الى الأرض دون أن يصاب بأذى

وأرسل مخفوراً بقوة من رجال البوليس الى القاهرة وهو يزعم أنه لم يحاول الفرار بل كان يحاول الانتحار لأنه سئم حياة السجون

وقضت عليه محكمة الموسكي بالسجن شهرين فاستأنفت النيابة هذا الحكم وحكمت محكمة الاستئناف عليه بالسجن أربعة أشهر فكملت سوابقه عشرين سابقة ! !



العطر المخدر

في أحد أيام الأسبوع الماضي كانت بهية مصطفى إحدى ساكنات شارع المبيضة تسير في حارة القصاصين فقابلتها امرأة من نساء الغجر الدلالات اللاتي يطفن بالمنازل ويعرضن بضائعهن وأكثرها من التحف وأدوات الزينة والروائح والعطور

وراحت الغجرية تحسن بضاعتها وتمجد في جودة عطورها وتعرض على بهية أن تبيعها أحسن أنواع العطور بثمن بخس وما لبثت ان أخرجت من حقيبتها زجاجة مزخرفة قائلة انها من أحسن أنواع العطر الذي لا تزول رائحته ولا يضيع أثره

وفتحت سدادتها وقربتها من أنف بهية لتعرف ما في ذلك العطر من فتنة ورائحة زكية

فما كادت بهية تشم ذلك العطر حتى نفذت الى معاطسها رائحته القوية ومادت بها الارض وسقطت فاقدة الوعي

وأفاقت بعد قليل من تخديرها فلم تجد أثراً لبائعة العطور ولم تجد أثراً لكردان ذهبي كانت تزين به جيدها وثمنه ١٧ جنيهاً

وهرعت الى قسم الجمالية تبلغ الأمر ولكنها لم تستطع ان تصف السارقة وصفاً دقيقاً يسهل العثور عليها

وانطلق البوليس يبحث عن هذه السارقة التي تستعين بالمخدرات . . وعادت المرأة الى منزلها وقد آلت على نفسها أن لا تتعطر طول الحياة ! !

السند المزيف

مدام ماري كومينوس عجوز في الحلقة السادسة من عمرها تدير مكتب تخديم خلف البوستة العمومية وتدخر من أعمالها قدراً يسيراً من المال

وفي شهر يونيو سنة ١٩٢٥ تعارف بها رجل أوهمها انه انشأ مع آخرين شركة مالية كبيرة وأطلق عليها اسم (شركة التوفير والاستثمار المصرية) وأخذ يرغبها في شراء سندات هذه الشركة لما فيها من الكسب المحقق وما عليها الا أن تدفع في كل شهر ثلاثين قرشاً وبعد عشر سنوات تصرف لها قيمة السند وقدرها أربعون جنيهاً فكأنها تقتصد القليل من مالها فيتجمع ويصبح مبلغاً لا بأس به علاوة على أن الشركة تجري سحب يا نصيب في كل نصف شهر وتنال السندات الرابحة مبلغاً طائلا من المال

وتردد الرجل عليها كثيراً وأخذ يطلعها على مطبوعات وكشوف بأسماء أشخاص من عملائه وكلهم من علية القوم وأوراق ذكر فيها أن بعضهم ربح في السحب أرباحاً طائلة حتى اقتنعت بأن تلك الاسهم صفقة رابحة واشترت منه أحد سندات هذه الشركة وجاءها بالسند وهو مطبوع على ورق ملون مزخرف ومتصل به كوبونات منمرة لا تختلف عن السندات الصادقة

ولبثت تدفع في كل شهر ثلاثين قرشاً وتأخذ منه كوبوناً تلصقه على ظهر السند حتى يونيو سنة ١٩٢٨ اذ بلغ ما دفعته عشرة جنيهات ونصف جنيه

وكان يرسل اليها المحصل في كل شهر حتى لا يكلفها مؤونة الذهاب الى دار الشركة . وأخيراً أرادت أن تذهب بنفسها الى مركز الشركة لتنظر في أمر السحب أملا بأن يكون سندها ربح شيئاً في مرات السحب التي حدثت في هذه السنين الثلاث . .

ولكنها لم تعثر على أثر هذه الشركة ولم تجد في العنوان الذي أخبرها به مقراً لشركة أو مكتباً فأيقنت انها كانت ضحية حيلة جريئة جازت عليها طول هذه السنين

وبحثت عن بائع السند حتى عثرت عليه وطالبته بالمبلغ الذي دفعته فما زال يعدها يوماً بعد يوم حتى سئمت الوعود وادرك أنه لن تسكت أكثر من ذلك فاختفت آثاره

ولبثت تنتظر وترجو حتى يئست من الانتظار فابلغت الأمر الى الاستاذ زكي بلخزاده المحامي الذي قدم بلاغاً به في ١١ نوفمبر الماضي الى قسم عابدين وما يزال البوليس يجد في البحث عن المتهم

تسلق الجبال



في سبيل العيش
مصور سينمائي يأخذ بعض مناظر جبال الالب وحياته رهن بأي حركة بسيطة خاطئة يأتيها

مهنة خطرة
مساعدو المصور السينمائي وقد وصل بينهم حبل ليحاولوا انقاذ من يقع في خطر

تسلية خطرة
جبل صخري عجيب الشكل في سكسونيا يصعد فوقه الشبان بقصد التسلية واللهو

على وشك الوصول
ترى هنا أحد هواة تسلق الجبال يتعلق بحبل يجره زملاؤه وهو على وشك الوصول الى القمة المنشودة

«فونغراف» ينقذ صاحبه من الموت

قصة واقعية طريفة وقعت حوادثها ببحر الغزال

[بقلم الضابط المصري الكبير «ع . ص . بك»]

لما كانت قبيلة «الدنكا» من القبائل العاتية المشهرة رأت الحكومة أن تنقل اليها مركز «مفولو» ليكون هذا المركز أداة لاخضاع هذه القبيلة وارهاباً لاهلها المعتدين بقوتهم وكثرة عددهم وفظيع مخاطراتهم، ولقد كان يحبب الي في سن الشباب أن أركب المخاطر، وأن أزج بنفسي في مجاهل هذه البلاد المترامية لأقف على أخلاق أهلها وعاداتهم فصادف هذا التفكير من الحكومة في نفسي هوى ورغبة شديدة في اتمامه فألححت في سرعة التنفيذ حتى وافق المدير على أن أبدأ في العمل فذهبت ومعي ١٥ عسكرياً وصف ضابط لاختيار موقع يصلح لبناء المركز الجديد، وابتنيت هناك «عشة» لمبيتي وأخرى لعساكري، وظللنا نجوس خلال الأرض حتى اهتدينا الى مكان مرتفع يصلح لبناية المركز لكيلا تغمره الأمطار أثناء الخريف (وفصول السنة في هذه البلاد فصلان فقط: الخريف والصيف) وكل منطقة يبدأ خريفها في وقت مختلف عن الاخرى، ويبدأ الخريف هناك من مايو وينتهي في نوفمبر، وتبعد هذه البلاد عن خط الاستواء بخمس درجات، لكن هذا المكان المرتفع الذي اهتدينا اليه كان أشبه الاشياء بالغابة الكثيفة فلم أجد مندوحة من قطع أشجاره حتى أتمكن من معرفة طبيعة أرضه وصلاحيتها للبناء

بدأت عملي وساعدني على ذلك أفراد مخلصون من قبيلة «الجود» وهي قبيلة مطيعة مسالمة، ولقد كان الدافع الحقيقي لهؤلاء على مساعدتي هو خوفهم لقبيلة «الدنكا»

وكان لا بد أن استحضر أخشاباً من أحجام مختلفة وأشكال متنوعة، ولا أستطيع أن أحصل على هذه الاخشاب الا اذ ساعدني أهل هذه البلاد على قطعها وحملها نظير أجر معين بواسطة المديرية حيث جعلت لكل قطعة ثمناً، كذلك كان يجب أن أحصل على القش، والقش هناك يكاد يكون كالغاب سمكا وارتفاعاً، لغزارة الامطار وقوة الارض فجعلت لكل حزمة من هذا القش ثمناً معيناً، وبعثت في طلب المشايخ لأتفق معهم على تقديم الاخشاب والقش، ويغدر هؤلاء غالباً برسل الحكومة فيقتلونهم وينكلون بهم، لذلك أرسلت لكل شيخ قبيلة عسكريين يذهب أحدهما بالرسالة ويقف الثاني في جهة قريبة منه حتى اذا أصاب الاول مكروه عاد الثاني مسرعاً ليخبرني بالخبر وبالاختصار حضر مشايخ القبائل لكنهم حضروا والشرر يتطاير من عيونهم والغدر يتمثل في وجوههم، حضر هؤلاء الجبابرة العتاة وقد أثار غضبهم فكرة بناء المركز بالقرب من قبائلهم فأخذوا يخاطبونني بلهجة البغض والازدراء وعدم المبالاة. قال لي بعضهم:

— لماذا جئتم الى هنا؟ هل اذا جاء بلدكم أحد بدون رغبتكم ترحبون به أو تطردونه

وهنا كان لا بد لي من أن أستعمل الشدة والصرامة في مخاطبة هؤلاء العصاة، فألقيت عليهم أوامري بشدة وغطرسة ولم أدع لواحد منهم مجالا للكلام. لكنهم على الرغم من ذلك قابلوا شدتي هذه بكل استخفاف وراحوا يضحكون ويتغامزون، وإذ ذاك فكرت في الأمر ملياً وتذكرت أن عدد عساكري لا يزيد عن الخمسة عشر وأن الاسلحة التي نحملها لا تكفي لصد غارة هؤلاء المشايخ مع رجال قبائلهم الكثيرة العدد، وصرفتهم على أن أعود لخيمتي وأطيل التفكير في الوسيلة التي أخضع بها هؤلاء العصاة لاحصل منهم على المساعدة المطلوبة لبناء المركز ولاتم مهمتي التي حضرت من أجلها كي لا أعود مخذولا، ومضى على هذه الحيرة المطبقة ثلاثة أيام كاملة لم أذق في خلالها طعم الراحة الا لماما، وبينما كنت على هذه الحالة القلقة إذ حضر الي أحد المشايخ الموالين للحكومة، وهو الشيخ الوحيد الذي نعتبره موالياً للحكومة من قبيلة «الدنكا» لكنه لا يستطيع أن يظهر لأهل قبيلته هذه الموالاة خوفاً من أن يذهب دمه هباء، لذلك فهو يحضر الينا خفية ويقدم الينا تفصيل أخبارهم وتنقلاتهم وأسرارهم. حضر الي هذا الشيخ الموالي لا لينقل الي خبراً عادياً كالذي كان يحمله في الأيام السابقة، بل جاء يخبرني . . . يخبرني بماذا؟ جاء يخبرني با . . . لموت!!

«عمرك طاح!!»

ومعنى ذلك في اصطلاح هذه القبائل انني سألقى حتفي لا محالة، لم يتملكني حيال هذا الخبر خوف أو وجل لأن اغتيال الارواح في هذه الانحاء لم يكن أمراً غريباً ولم أكن أنا قريب عهد بجوب مجاهل السودان وتوطين النفس على مخاطره ومهالكه لكنني أحببت أن أعرف من حديث هذا الشيخ تفصيل الخبر لأحتاط للامر قبل وقوعه ولأدافع عن نفسي بكل ما أوتيت من تدبير وحيلة لأن المسافة بيني وبين بحر الغزال بعيدة جداً ولأن رجالي لا يزيد عددهم عن الخمسة عشر، وأخيراً عرفت من هذا الشيخ أن القوم بيتوا أمرهم على مهاجمة خيمتي وخيمة عساكري ليلا انتقاماً منا لأننا في نظرهم سنكون السبب في بناء المركز الذي سيمنعهم من الاغارة على القبائل الاخرى

جلست والشيخ بجانبي أفكر في طريقة أتخلص بها من هذا الموقف وأطلت التفكير حتى أحسست بأنني أجهدت قواي العقلية وصرت في حاجة الى الترفيه عن نفسي قليلا، وخطر لي في هذه الساعة أن أدير «الفونغراف» علّ في ألحانه ما يسكن من أعصابي الثائرة

لم أكد أضع الابرة على الاسطوانة ولم يكد الفونغراف يردد صوت الشيخ سلامه حجازي بقوته ووضوح نبراته حتى انتفض الشيخ بجانبي وفغر فاه وحملق بعينيه وصاح في ذهول ياحفيظ احفظنا ياحفيظ!!! ثم أخذ يسألني في لهفة واضطراب عن سر هذا العفريت

هنا سنحت بخاطري سانحة من الأمل، وهنا رأيت أن شبح الموت يجب أن يتوارى أمام فيض العقل الذي ألهم بهذه المعجزات العلمية الباهرة:

— قلت هذا من صنع الحكومة ياشيخ

— قال كيف؟

— قلت هو لا يتكلم الا بأمر الحكومة، والحكومة موجودة في كل مكان، وهي ترى الناس والناس لا يرونها

بعد ذلك طار الشيخ الى قبيلته وأذاع في قومه نبأ هذا العفريت العجيب فحضروا جميعاً وهم يتهمونه في هذا الخبر بأنه «بلباص» وبلباص بلغتهم معناها الكذاب

سألني المشايخ عن الشي الذي يتكلم فأجبتهم بما أجبت به الشيخ الأول وقلت لهم انتظروا حتى يصل الامر من الحكومة وعندئذ تسمعونه يتكلم، ودخلت خيمتي، وانتظرت قليلاً، ثم خرجت زاعماً أن الأوامر وصلت، وأخرجت لهم الفونغراف وأدرته فطارت ألبابهم وحملقت عيونهم وراحوا يسألون عن الشخص الصغير الجالس في داخله، ففككته قطعة قطعة وأخذت أريهم دقائقه، ثم جمعته وأدرته ثانية فزاد خوفهم وارتجفت أوصالهم وبدأ الوجل يتسرب الى نفوسهم من سطوة الحكومة وقدرتها على أن تجعل الحديد يتكلم

وانفرد واحد منهم يسألني في خوف ورهبة «وهل لدى الحكومة شيء يمنع الموت؟»

قلت له نعم: «وسيصلني هذا الشيء بعد شهر ولا اعطيه الا لمن يوالي الحكومة ويخضع لأوامرها»، لم يكد يعم هذا الخبر بين أفراد القبائل حتى هرعوا جميعاً الى معسكري الصغير يطلبون المغفرة ويقدمون ما نريد من المساعدة وفي مدة وجيزة أتممت بناء المركز وخضعت القبائل ودانت بالطاعة للحكومة ونجوت من الموت. وكان الفضل في كل ذلك للفونغراف الذي لم أكن أفكر ساعة أن أردت الترويح عن نفسي به انه سيكون سبباً في هذا الفوز المبين

مذكرات ملكة الجرائم

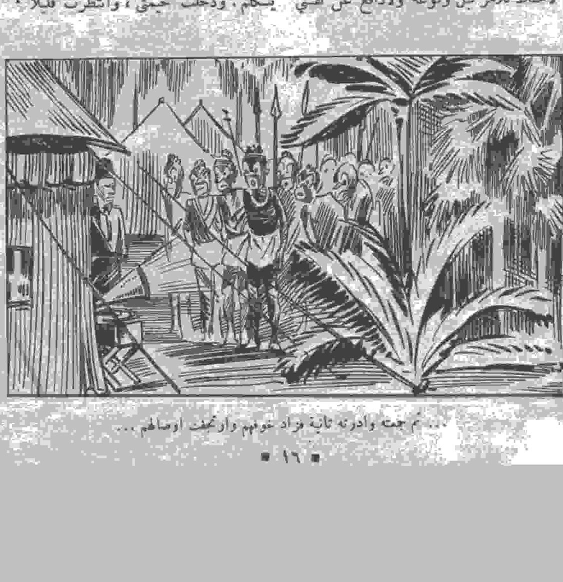
نشرنا في العدد السادس من «الدنيا المصورة» خبر وفاة «شيكاغو ماي» ملكة الجرائم في شيكاغو وقد تركت مذكرات نشرت أخيراً كاشفة عن الجرائم الكثيرة التي ارتكبتها ويؤخذ من هذه المذكرات أن «شيكاغوماي» ملكة الجرائم من أصل ارلندي وقد بدأت حياتها الاجرامية في سن الرابعة عشرة وأنها عندما فكرت في الانتقال الى امريكا حيث الميدان فسيح للجرائم سرقت من أبيها اربعين جنيهاً لتستعين بها على السفر

وفي شيكاغو — مدينة الجرائم — لم تجد «شيكاغو ماى» صعوبة في تأليف أقوى عصابة للصوص وقطاع الطرق والهاربين وكانوا جميعاً يخضعون لها خضوعاً تاماً ويتوجهون لارتكاب أشنع الجرائم أنى وجهتهم لا يعصونها ولا يخالفون لها أمراً

وبالرغم من هذا كله فان ملكة الجرائم قد دونت في مذكراتها العبارة التالية الجديرة ببحث علماء النفس والاجرام حيث قالت:

«لقد نجحت في الطريق التي رسمتها لنفسي في الحياة نجاحاً ما بعده نجاح ولكني مع ذلك كنت أفضل أن أحترف أوضع حرفة أخرى شريفة وألا أصادف فيها نجاحاً مطلقاً ويكفيني كفاف القوت من تلك الحرفة الشريفة وحينئذ كنت اكون اكثر سعادة مما أنا الآن»

وهذا الاعتراف الثمين جدير بأن يكتب بأحرف كبيرة وتوضع صورة منه في كل غرفة من غرف السجون لعل منهم من يبادر الى التوبة قبل أن يندم في وقت لا ينفع فيه الندم



... ثم جمعه وادرته ثانية فزاد خوفهم وارتجفت اوصالهم ...

عروس دمنهور وسرها المجهول

عروس تنتحر ليلة زفافها

عروس تزف الى عريسها فلا ينتصف الليل حتى تلقى بنفسها تحت عجلات قطار السكة الحديد

بعد أن انتصف ليل الاثنين ١٨ نوفمبر الماضي كان ابراهيم افندي عبد العال الموظف بالتلغراف المصري بدمنهور يسير على مقربة من شريط السكة الحديد فرأى بين القضبان جثة مضرجة بالدماء مقطعة الاوصال

دنا منها مروعاً وتبينها فاذا بها فتاة في مقتبل العمر وميعة الشباب تلبس قميص النوم وهي نصف عارية وقد تهشم ساعداها وتمزقت أطرافها وتدفقت الدماء من جراحها

وقف باهتاً أمام هذا المشهد المؤلم ثم أبلغ الخبر جمعية الاسعاف وأسرع بأحضار غطاء أسدله عليها ليداري جسدها العاري الممزق وفي الحال أقبل رجال الاسعاف فحملوا الفتاة الى المستشفى الاميري

وهناك أحاطها الاطباء والممرضون يبذلون جهدهم في تضميد جروحها وايقاف الدماء النازفة واسعافها بكل ما في العلم من وسائل ولكن تلك الجهود ذهبت سدى ولم تستفق الفتاة المنكودة من غيبوبتها العميقة التي هي غيبوبة الموت الاخيرة

وحضر الى المستشفى الملازم نجيب افندي ملاحظ بوليس بندر دمنهور لاخذ أقوالها ولكنها كانت فاقدة النطق غائبة عن وعيها فلم يستطع تحقيق أمرها وخرج من المستشفى بعد أن طلب من الممرض السيد عبد الذي قام على ملاحظة الفتاة بأن يخطره عند ما تنتبه ليعود فيأخذ أقوالها

ولبثت الفتاة في حالتها المؤلمة حتى الساعة الخامسة صباحا حيث فتحت عينها وتكلمت وسألها الممرض عن أمرها فأخبرته وروت له ما حدث لها فأسرع الممرض الى الملاحظ يستدعيه ولكن لما وصل الملاحظ الى المستشفى كانت الفتاة في دور الاحتضار وقد عقد لسانها ولم تمر بها فترة قصيرة حتى جادت بروحها قبل أن يسجل الملاحظ أقوالها رسمياً

وأصبح الصباح وانتشر الخبر في المدينة وبلغ أهل الفتاة .. أما النيابة فلم تحط خبراً بالحادثة حتى تلك الساعة وانما كان أبو الفتاة هو الذي أخطرها في الساعة التاسعة من صباح يوم الثلاثاء

من هي القتيلة

تدعى القتيلة ف . س . وهي ابنة س . افندي . ف . من أعيان دمنهور ومن أصحاب الاملاك فيها وقد خطبها محمد افندي س. الموظف بتلغراف الدلتا بدمنهور وعقد قرانها عليه واحتفل في مساء يوم الاحد ١٧ نوفمبر بزفافها اليه في حفلة يشملها الطرب والمرح والسرور

وقضت في منزل عريسها يوم الاثنين بعد أن هدأت ثورة الفرح وانصرف المدعوون وهدأ المنزل ولما أمسى المساء آوت الى خدرها مع عريسها ومرت الساعات دون أن يعلم أحد عما دار بين جدران الحجرة من الفواجع المؤلمة التي أدت الى هذه المأساة المحزنة

وبعد أن انتصف الليل تسللت الفتاة من حجرة نومها وهي في ثياب النوم عارية الساعدين والساقين وخرجت من المنزل هاربة هائمة على وجهها حتى وصلت الى شريط السكة الحديد على بعد كيلو متر واحد من منزل زوجها فرمت بنفسها تحت القطار القادم ودهمها القطار فمزق أوصالها وهشم جسدها

ماذا يقول العريس؟

أما الزوج فقد زعم انه عند ما اختلى بعروسه في تلك الليلة وجدها غير عذراء فاستشاط غضباً وهددها بأنه سيبلغ أمر هذا العار الكبير الى أبيها في صباح اليوم التالي فلم تستطع تحمل هول هذه الفضيحة بل انتهزت فرصة غفلة الزوج وفرت من المنزل وآثرت الموت على الفضيحة

ولكن دعوة الزوج تهدمت من أساسها اذ أثبت الكشف الطبي على جثة العروس انها بكر عذراء ! !

ماذا تقول العروس

أما العروس فقد ماتت قبل أن تثبت أقوالها في محضر رسمي . . ودفن معها سر مصرعها الرهيب

ولكن السيد عبد الممرض الذي كان يلاحظها في المستشفى في أثناء غيبوبتها قرر انها عند ما أفاقت من غشيتها تحدثت معه على مسمع من خدم المستشفى وصرحت بأن زوجها حاول ارغامها في تلك الليلة المشؤومة على أن توقع على ورقة تتضمن ان جهازها ملكه ولكنها لم ترضخ لأمره فأكرهها على شرب مخدر قوي وما زال يهددها ويتوعدها حتى شربت على الرغم منها . ثم عاد يأمرها بأن تشرب ثانياً فامتنعت بتاتاً

ولما عجز عن ارغامها جرد مسدسه وهددها باطلاق النار عليها اذا هي تمادت في امتناعها وحشا المسدس بالرصاص أمامها ليزيد في فزعها ورعبها وهنالك استولى عليها الفزع الاكبر ففرت خارجة من المنزل وهي لا تدري أين تقودها قدماها ولا تكاد تعي ما حولها حتى سقطت تحت عجلات القطار .

ولكن تلك الأقوال لم يقم ما يثبتها خصوصاً وان التشريح الطبي اثبت ان امعاءها خالية من أثر المخدرات فلا يمكن أن تكون تناولت مخدراً ما .

ولذلك افرج عن العريس بعد أن كان مقبوضاً عليه إذ لم يثبت انه أعطاها مخدراً

وهكذا بقي سر مصرعها مجهولا يحوطه الابهام والخفاء

وقد حزنت دمنهور بأسرها على هذه العروس المنكودة واحتفلت بجنازتها احتفالا مؤثراً

في الدنيا



دليلة الموسيقى..

المس مابل لنجتون فتاة أميركية تنعم بمنصب لا تنعم به فتاة سواها فهي دليلة الفرقة الموسيقية في مدرسة هنتنجتون العليا في كاليفورنيا وتراها في الصورة تسير في مقدمة الفرقة وهي تحمل صولجانها التي تلعب به بخفة ورشاقة



التلميذة جلوريا سوانسون

تستعيد ذكريات أيام طفولتها في أثناء زيارتها للمدرسة التي تلقت فيها دروسها الاولى في شيكاغو وتراها جالسة بين التلاميذ الصغار في الفصل تراجع معهم الدروس الاولى





فرقة موسيقية كاملة

من الناشئ

يديرها ويعزف على آلاتها رجل واحد وهو المستر ادوارد بلور وقد صنع هذه الآلات كلها في جهاز واحد من مناشير مختلفة يضغط عليها بيديه ورجليه فتصدر انغاماً مختلفة متعددة



مسابقة الخياطات!

اشتركت ثلثمائة من فتيات باريس في هذه المباراة التي أقيمت في احدى مدارس الخياطة في بحر الشهر الماضي ونالت الفائزات منهن مناصب عالية في اكبر محلات الخياطة

موضة الرجال فى باريس

ولماذا لا يكون للرجال موضة مثل السيدات؟ أما آخر موضة للرجال فهي بنطلونات من الفرو وترى في الصورة العليا أحد اساطين الموضة يلبسها في أثناء نزهته في غاب بولون. وقد انتشرت هذه الموضة انتشاراً سريعاً في كل باريس



الصحافة بين طبقات الهواء

تمثل هذه الصورة بعض مخبري الصحف يكتبون لجرائدهم مقالاتهم عما يشاهدونه وهم في طيارة محلقة بهم فوق لوسا انجلوسا في أميركا



تمثال محفور لمكتشفة الراديوم

أقيم على مدخل معهد الكيميا في كانتون بالولايات المتحدة تمثال محفور في الجدار لمدام كوري العالمة الفرنسوية العظيمة مكتشفة الراديوم بمناسبة زيارتها لاميركا

أول قضية من نوعها فى مصر

تعويض ٢٠٠ جنيه عن كلب مقتول

نوادى خاصة للكلاب بانجلترا ـ كلب عمره ثلاثة أشهر قيمته ١٠٠ جنيه واخر قيمته ١٥٠٠ جنيه

نوادى الكلاب

تعد انجلترا في مقدمة الممالك الاوربية التي تعني بالكلاب وبتربيتها ، فيسهرون عليها اذا مرضت ، ويدللونها كطفل عزيز عندهم ، ويحرصون عليها الحرص كله ، خشية ان تمرض فيذهب جمالها وتذبل وردة حياتها

لذلك تحجز الكلاب الاجنبي في «الكورنتينة» مدة ستة أشهر حتى يتأكدوا من سلامته ، فيبيحوا له دخول البلاد ، وهم مطمئنون أن لا ضير منه ولا ضرر على كلابهم

ولا تخلو مقاطعة انجليزية من ناد للكلاب يتولى أمورها ويدير دفة شؤونها ! وأكبر هذه النوادي شأناً نادي « كنل كلاب » ، وهو متخذ مقره بأحد ميادين لندن . وهذا النادي يدير حركة عرض أعضائه الكلاب في المعارض . ولا يقبل الكلب عضواً به الا اذا كان (أصيلاً) ومن نوع خاص . والاصيل هو الكلب الذي ينتهي نسبه الى ستة عشر جداً كلهم من نوع واحد وفصيلة لم تمتزج بذرتها ببذرة فصيلة اخرى

المرحوم « جيبسى برنس »

سافر في أول العام الماضي الى انجلترا حضرة عبد الحميد بك رستم أحد غواة تربية الكلاب وممن تمكنهم تمييز نوع كل منها بالنظرة اليه فقط ، وعلم اثناء اقامته هناك ان « الكابتن ستراتون » قائم على تربية نوع من الكلاب الثمينة النادرة الوجود هو « جريت دي » ، فذهب اليه ، وشاهد جميعها في حظيرته ، فوقع اختياره على كلب لم يجاوز سنه ثلاثة أشهر بعد ، فاشتراه من الكابتن بمبلغ ١٠٠ جنيه

ويقول عبد الحميد بك انه لم يشتر هذا الكلب دون سواه الا لانه رأى فيه كل معاني الجمال الكلابية ، بهي المنظر ، تلوح عليه مخائل الفطنة والذكاء . . . . وأطلق عليه اسم « جيبسي برنس »

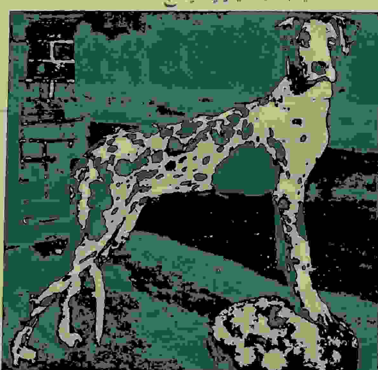
ورجع عبد الحميد بك الى مصر وفي صحبته كلبه الامين

ومن المشهور عن هذا النوع «جريت دي» انه شره في الاكل ، كبير الارتفاع ، طويل الجسم ، هادىء الطباع الى حد بعيد . . . . فكان «جيبسي برنس» هذا يتناول في الصباح بعض البسكويت والخبز ، فاذا ما حان الظهر كان امامه ستة أرطال من اللحم الضأن ، ومثلها في العشاء . . . اثنا عشر رطلا لحماً يأكلها كلب واحد ، قد تكفي عائلة أربعة أيام أو خمسة . . . لذلك فان تربية هذا النوع يحتاج الى تكاليف باهظة كما رأيت

وليس في القطر المصري بأجمعه كلب أصيل من هذا النوع الا عند سمو الامير عادل طوسون . . . وقد أصبح فريد نوعه في مصر الآن بعد ان مات « جيبسي برنس »

وكان الكلب مخلصاً وفياً لصاحبه . لا يأكل الا بأمره وفي حضرته ، فاذا غاب عبد الحميد بك عن المنزل دون علمه ، طفق يطوف في حديقة المنزل وفي غرفه ، وهكذا لا يهدأ حتى يرى سيده امامه ! !

وكان محبوباً من الجيران ، يلعب مع صغيرهم وكبيرهم ، ولا يعوي فيزعج السكان . . . .



الكلب « جيبي برنس » في سن نصف سنة

ولكن هدوءه هذا لا يلبث ان يثور عند ما يرى أحداً يريد بسيده الأذى . . . ومن أجل ذلك كان عبد الحميد بك اذا سافر الى العزبة ، لا يصطحب معه في طوافه به في جوف الليل ، الا « جيبسي برنس » مخلفاً الخفراء والحراس وراءه ، قانعا بدفاع كلبه الامين عنه ان جد ما يدعوه الى الدفاع عنه

طلقة فى صميم الليل

في الساعة الثانية بعد منتصف ليل ٢٦ سبتمبر الماضي ، خرج الكلب من مأواه بالحديقة ، بعد ان اطمأن على وجود صاحبه وسيده بغرفته ، وأخذ يجول في شوارع الزمالك ابتغاء الرياضة والترويح عن النفس ، وبينما كان سائراً في حال سبيله ، إذ فتحت إحدى النوافذ بمنزل القس المشهور بالزمالك ، وظهر منها رجل في ثياب النوم ، وبيده « طبنجة » صوبها الى الكلب المسكين فأرداه صريعاً ! وسمع الطلقة عسكري البوليس ، فصاح في وجه القاتل ، الا ان هذا لم يأبه به ولم يرعو لصياحه ، فأغلق النافذة في هدوء ، وكأن لم يحدث شيء

فنادى العسكري زميلا له ، وحمل الاثنان الكلب القتيل الى نقطة بوليس الزمالك . . . وشهد العسكري الأول بحقيقة الحادثة كما وقعت ، وهي ان القاتل اعتدى على الكلب دون أي مبرر !

وبعد وقوع الحادثة بساعة طير الخبر الى منزل صاحب الكلب ، وأبلغ الخدم سيدهم بما وقع ، فقام مذعوراً غير مصدق

ويقول عبد الحميد بك في هذا الصدد :

لقد لبثت أبكي من الثالثة صباحاً الى طلوع الشمس ، آسفاً على فقد أعز صديق وأوفى خل عاشرته ، واقسم لو ان ولداً لي مات ما حزنت عليه حزني على الفقيد العزيز « جيبسي برنس »

وقام في الصباح وذهب الى نقطة البوليس كي يودع كلبه بالنظرة الأخيرة ، فقيل له انه أرسل الى « الشفخانة » لتشريحه ، فليذهب الى قسم عابدين كي يستجوب ويملي أقواله فقصد القسم وأملى محضراً بالحادثة

وفي اليوم الثاني أرسل القاتل ـ وهو هنغاري الجنسية يدعى المسيو جامبوسي ـ مذكرة الى قسم عابدين ، يعترف فيها بأنه قاتل الكلب ، لانه أزعجه من نومه بكثرة عوائه ، ويقرر انه هنغاري الجنسية فرنسي الرعوية . فأرسل اليه القسم صولا انجليزيا لأخذ أقواله ، فأبى مقابلته ، فأرسلت مذكرته الى القنصلية الفرنسية ، فردتها هذه وزادت ان المسيو « جامبوسي » هذا غير تابع للحماية الفرنسية

وبعد بحث وتحر ظهر ان الرجل تابع للحماية المصرية ، فرفعت النيابة قضية ضده متهمة اياه بضرب النار في الشارع وازعاج السكان وقتل حيوان عمداً

ورفع عبد الحميد بك صاحب الكلب قضية مدنية على قاتل كلبه ، يطالبه فيها بتعويض قدره مائتان من الجنيهات

ولا تزال هذه القضية الاولى من نوعها في مصر ، منظورة أمام المحاكم

* * *

ومما هو جدير بالذكر ان الكلب الفقيد كان عضواً ممتازاً بنادي « كنل كلاب » وان أبويه كانا حائزين لجوائز من الجمال كثيرة ، وان جده وكان اسمه « لورد تب توب » كان يساوي من الثمن الفاً وخمسمائة جنيه

ومن مميزات المرحوم « جيبسي برنس » ان احدى عينيه كانت زرقاء اللون والاخرى عسلية ، وهذه الميزة اذا توافرت في كلب من نوع « جريت دي » زاد ثمنه عن زملائه مائة جنيه

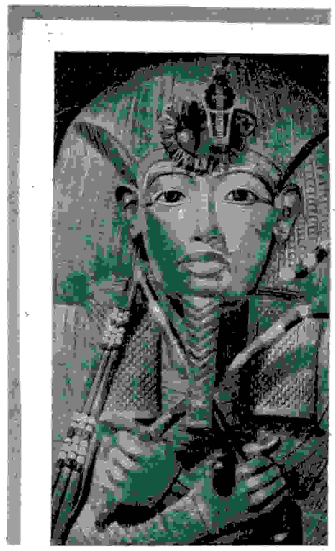
والمدهش ان لكل كلب في نادي « كنل كلاب » شجرة نسب ، مدون فيها أسماء جدوده والقابهم وما نالوه من الجوائز طوال حياتهم ، وشهادة ميلاد وكراسة صغيرة تكتب فيها المخالفات التي ارتكبها ، وبأي عقاب عوقب عليها ، ودفتر يذكر فيه حسن سلوكه وسوئه . . . وماذا يمتهن من الحرف والصنائع ولكن الغالب ان كلاب هذا النادي ينشأون في حجر الدلال والدلع ، وفي بيوت العز والترف ، لا يقتنيهم الا الاغنياء والثراة الذين ليسوا بحاجة الى المال الذي يأتي من ورائها

ميتات فجائية غريبة !

لعنة توت عنخ آمون

الافعى وعصفور الكنار ـ موت شيخ الاقصر ـ مصرع اللورد كارنارفون ـ فضيحة اللادى كارنارفون

هل تحوى قبور الفراعنة طلاسم سحرية تلقى اللعنة على من ينبش تلك القبور ويزعج الملوك الراقدين فى توابيتهم ؟ ؟ . . وهل هناك سر خفى فى امر تلك النكبات التى تحل باكثر من يشترك فى هذه الاعمال وتعرضه لاصناف البلايا والرزايا ؟ ؟



الفرعون توت عنخ آمون

وردت الانباء التلغرافية في الاسبوع الماضي بوفاة الاونرايل ريشارد بابل نجل اللورد وستيري وهو في السادسة والاربعين من عمره وقد مات موتاً فجائياً وكان أحد المتصلين باللورد كارنارفون والمستر كارتر ومن بين الذين دخلوا قبر توت عنخ آمون عند فتحه في أول اكتشافه . وكان من كبار المشتغلين بالآثار المصرية الشغوفين بكشف مخبآتها حتى انه سمى ابنته « نافوتاري » فعاد الناس يبحثون في أمر اللعنة التي يعتقد البعض انها تنصب على من يزعجون فراعنة مصر في قبورهم

وقد أعادت هذه الحادثة للاذهان سلسلة من الذكريات القديمة عن النكبات التي حلت بأكثر من اشترك في نبش قبر توت عنخ آمون فرعون مصر القديم . ونحن نروي هذه الذكريات ونترك للقارىء تعليلها فاذا كان ممن يؤمنون بالسحر القديم والارصاد الموضوعة في القبور عللها بأنها لعنة روح الفرعون القديم . وان كان ممن لا يصدقون فانه يعللها بالصدف وغرائب الاتفاق

الافعى وعصفور الكنار

هبط اللورد كارنارفون مصر منذ عشرين سنة وقضى السنوات يبحث وينقب عن آثار الفراعنة والعالم بأسره يجهل اسمه ولا يعرف عنه شيئاً . واشترك معه في البحث العالم الاثري العظيم المستر كارتر . . وفي عشية وضحاها أصبح اسم الرجلين يدوي دوي الطبل في الآفاق حيث وفقا لاكتشاف مقبرة توت عنخ آمون وأخرجوا من باطن الارض نفائس تلك المقبرة وكنوزها العجيبة التي أدهشت العالمين

وبنى المستر كارتر لنفسه داراً في الصحراء حيث كانت تقوم مدينة طيبة التاريخية وحيث كانت تحتشد وفود الكهنة والكاهنات يقدمون لآلهة مصر الدعوات وفرائض الصلاة

وكان كارتر يقضي أيامه في وحشة الصحراء الصامتة الجرداء وفي ذات يوم قدم الى القاهرة وزار أحد حوانيت العاديات والآثار وبينما هو يقلب لنا بعض التحف الفرعونية استرعى سمعه صوت عصفور كنار يغرد بلحن واضح النغم عذب الوقع في الآذان حلو الترجيع

أخذ كارتر بهذا الصوت الشجي وسأل عن صاحب الكنار فقيل له انه صاحب قهوة مجاورة لحانوت العاديات فعقد عزمه على شراء هذا الطير الغريب ليبدد بألحانه وحشة الصحراء وصمت الرمال والقفار ويزيل الكآبة والانقباض

ومضى يساوم صاحب الكنار حتى ابتاعه منه بعد مساومة طويلة وحمله معه الى الاقصر وكلما تأمل في جرمه الصغير ورأسه الصفراء الدقيقة وعينيه الحزينتين خيل اليه انه أكثر من عصفور وانه يجمع بين ريشه الملون سراً خفياً عميقاً

وصمت العصفور طول مسافة الطريق حتى أشرف القطار على طيبة وعلى حين فجأة مضى العصفور يغرد ألحاناً شجية فاتنة أحلى من نغماته السابقة

وازداد غناء العصفور حلاوة وكأنه غريب عاد الى وطنه حتى وصل الى بيت كارتر في جوف الصحراء بين مقابر الملوك فكان العصفور لا ينقطع عن الغناء والطرب

وبعد مرور أيام قليلة عثر كارتر على السرداب الارضي الذي قاده الى مقبرة توت عنخ آمون وعلم انه شق طريقه الى مقبرة أثرية ولكنه لم يكن يعلم أية مقبرة عجيبة قاده اليها التوفيق

وأزيلت الاتربة والحجارة فلما انكشفت السلالم الاولى طار كارتر فرحاً واستبشر العمال واجمعوا قولهم على أن ذلك بحسن طالع العصفور المغرد



اللادي كارنارفون

واستمر العمل في همة ونشاط حتى انكشف للعيان سلم غائر في الصخور في اسفله باب مغلق مختوم بختم ملك فراعنة مصر الاقدمين

فحص كارتر هذا الختم فرآه ختم ملك يدعى توت عنخ امون. فكاد يجن فرحاً إذ أيقن انه على أبواب اكتشاف مدهش عظيم !

وفي صباح اليوم الذي جاء فيه الى بيت كارتر أحد العمال يخبره بأن العمال سيشرعون في كشف السلم بعد أن زال عنه التراب صمت العصفور فجأة عن التغريد وراح يدور في قفصه كالحائر المشدوه الحزين الذي لا يقر له قرار

وتلاشت تلك الانغام العذبة وأصبح الكنار حزيناً واجماً ! !

وعزم كارتر على أن لا يزيل الاختام ويفتح الباب الا بعد وصول اللورد كارنارفون وكان متغيباً حينذاك في لندن . فطير اليه كارتر الخبر وامر العمال بسد مدخل المدفن لحين عودته

وما كان أشد دهشته عند ما عاد الى بيته بعد أن غطى مدخل المدفن فسمع العصفور يغرد وينشد أشجى الحانه طروباً فرحاً كأنما أزيح عن صدره كابوس ثقيل ! !

ومرت أيام والطير في بهجة وفرح الى أن وصل اللورد كارنارفون ومضى العمال يشتغلون في نشاط متضاعف في رفع الاتربة وكسر الاختام فعاد الطير الى صمته وحزنه العميق

ازيلت الاختام ورفع الباب فظهر من خلفه دهليز غائر في بطن الارض نزل فيه اللورد كارنارفون والمستر كارتر ورجالهما فاعترضها باب آخر اخذوا يشتغلون في ازالته

وفي تلك الساعة خرجت من الوادي افعى وراحت تنساب فوق الرمال حتى وصلت الى بيت المستر كارتر وسارت الى داخل المنزل حتى وصلت الى حجرة كارتر والتفت على ساق المائدة الموضوعه في وسط الحجرة وفوقها قفص العصفور حتى صعدت الى المائدة وزحفت نحو العصفور فانهشت فيه انيابها وقتلته في الحال وانسلت عائدة ادراجها

وهرع بعض العمال يخبرون كارتر بنبأ هذه الفاجعة المحزنه فأحزنه موت العصفور الذى كان

(البقية على صفحة ٢٢)



اللورد كارنارفون

تيار المدنية يجرف مصر القديمة

دولة الحمير تزول من المدن المصرية

حمار يستحم بالطيب، وآخر يدخن الحشيش! وغيره يزين بالحلى الفضية والذهبية

في مصر طوائف من الناس آخذة في الانقراض ومنها طائفة الحمارين الذين كان لهم شأن كبير في القرن الماضي. فلما سارت عربات الترام وأتبعتها السيارات والمركبات دالت دولتهم وكسدت تجارتهم. وقد تحدثنا الى احد شيوخ الحمارين حديثاً طريفاً ننشره فيما يلي

انتصفت الساعة الثالثة صباحاً وتبدل مظهر العتبة الخضراء كأنها مرت عليها يد ساحر أبدل ضجتها صمتاً وضوءها ظلاماً وحركتها سكوناً

وليس هناك ما يملأ النفس رهبة وخشوعاً أكثر من سكون الليل بعد ضجة النهار. وخصوصاً في ذلك الميدان الذي تشتد فيه الحركة في ساعات النهار فيعج بعربات الترام الآخذة باذيال بعضها وبالسيارات والعربات وبالحشد الجامع المتدافع وبالباعة الذين لا تكل حناجرهم وتتجاوب في أنحائه أبواق السيارات وأجراس الترام ونداء الباعة وصياح الناس

ولكن هذا الضجيج الذي يمتزج فيملأ الفضاء وهذه الحركة المستمرة تنقلب الى سكون عميق في ساعات الليل الاخيرة فتهدأ الحركة ويقفر الميدان ويظهر لرائيه أكثر اتساعا وأوسع مساحة مما يعهده في ساعات النهار

وتتضاءل الانوار وتتباطأ الحركات وترقد الطبيعة كأنها ترتاح من عناء الامس وتجدد قواها لجهاد الغد

كان الميدان قفراً الا من شبح ضئيل تحت أحد المصابيح يقف مستنداً الى حمار هزيل ضعيف

اقتربت منه في طريقي فناداني بصوت ضعيف بتلك الجملة التي لا يفتأ يرددها طول ليله لكل من يمر به في طريقه: «أجي يا بيه»!

ولكنه لم يجئني بل جئته أنا وحادثته فحادثني ثم ما لبث أن استعاد ذكريات المجد الزائل والعز القديم وانطلق يروي أخباره وذكرياته عن خمس وخمسين سنة قضاها في هذا الكار (قيادة الحمير)

كان ميدان العتبة في ذلك الوقت البعيد غير ما هو عليه الآن. كان فضاء فسيحاً لا تقوم فيه تلك العمارات الشاهقة ولا تشوه شوارعه قضبان الترام واسلاكه ولا تسمم هواءه رائحة البنزين و«البلا الازرق» الذي يتصاعد من هذه السيارات «اللي قطعت عيش الحمارة» وكانت صورة أبي أصبع «تمثال ابرهيم باشا» قائماً في وسط الميدان الذي كان يشمل ميدان الاوبرا وميدان العتبة الخضراء وأطرافهما

وفي وسط ذلك الميدان كان موقف عظيم للحمارين لا يزال ذلك الشيخ يتلهف على ذكراه وذكرى أيام شبابه وفتوته عند ذاك

كنت ترى في وسط الميدان صفاً فيه أكثر من خمسين حماراً من الحمير الفارهة العالية القوية البنية السريعة الركض التي تسابق الريح وقد زينت كلها بالسروج المفضضة والجلاجل والاجراس والبرادع المزركشة والحلي الجميلة المزخرفة. فلا تكاد تبتعد عن ذلك الموقف وتشرف على شارع عبد العزيز وتصل أمام «تياترو التشخيص» (وهو المسرح الذي كان يديره اسكندر فرح في أواخر القرن الماضي والذي ظهر فيه نبوغ المرحوم الشيخ سلامة حجازي ويقوم مكانه الآن سينما أوليمبيا) حتى ترى موقفاً آخر فيه أكثر من خمسين حماراً لا تقل روعة وجمالا عن الحمير الاولى. وكانت مواقف الحمير منتشرة في كل ملتقيات الطرق وميادين العاصمة لا يزاحمها ترام ولا تنافسها مركبة ولا «يتشطر عليها ترومبيل»!

وكان الحمار يعمل في اليوم الواحد بما لا يقل عن مائة وخمسين أو مائتي قرش صاغ

وكان الحمار مركب العظماء والاعيان والتجار والعلماء في ذلك الحين تتجاوب شوارع القاهرة نغمات وقع أقدامه الجميلة وهو «يبرطع» من مكان الى مكان منطلقاً في «شمخة أنف» و«ندشة»

وكانت تقام في الجزيرة سباقات للحمير يشترك فيها أشهر حمير القاهرة وتنطلق حول الجزيرة تنهب الارض نهباً.. وكان هواة الحمير في ذلك الحين من كبار الاعيان والتجار و«المعلمين» واسطبلاتهم عامرة بانواع رفيعة من الحمير التى يقوم على خدمتها خدم اختصاصيون في عملهم

والحمير الفائزة في السباق لها الصيت الذائع والقدح المعلى يتفاخر بها أصحابها ويبذل الآخرون أجزل عطاء للحصول عليها. ولها أسماء معروفة لا تقل عظمة عن خيل السباق المشهورة في أيامنا هذه

ومن تلك الحمير التاريخية حمار يدعى «سكر» كان يعتز به صاحبه اعتزاز الأب بابنه الموفق الناجح فكان يدخله الحمام في كل أسبوع فيدلكه المدلكون ويحمونه بالماء المعطر ويعطرونه بالطيب الزكي ويزينه المزينون ثم يضع عليه صاحبه سرجه الفضي ورشمته المزخرفة بالذهب وبرذعته المصنوعة من اغلى انواع القماش وينطلق به في شوارع القاهرة ومتنزهاتها كما ينطلق الآن الشاب الغني العصري في سيارته الرولز رويس يباهي بها اترابه واصدقاءه

ومنها حمار كان يدعى «صبح» صاحبه تاجر غني اسمه الحاج عطية الحضري.. وكان هذا الحمار من كبار المدمنين على الحشيش وله في كل ليلة تعميرة مزدوجة يدخنها في لذة ونشوة حتى يدب اليه دبيبها ويمتلىء رأسه بسلطانها فيعود به صاحبه الى داره والقاهرة لا تسعه من فرط عظمته

وكان بعض هواة الحمير يعطون حميرهم طعاماً من لحم الخنزير المبسوس في الخمر ومتى تعود الحمار على تناول هذا الطعام العجيب فانه اذا سار في طريقه يصفر صفيراً غريباً ويصبح هذا الصفير من اكبر ما يفتخر به صاحب الحمار متى ركبه وسار به في شوارع المدينة

كان صفيراً جميلا مطرباً وليس نعيراً مزعجاً مثل نعير «كلاكسو» السيارات الآن!!

وكان في القاهرة في تلك الايام اكثر من خمسة آلاف من حمير الركوب غير الحمير اللاكي التي لا يخلو منها اسطبل أحد من الاغنياء

أما الآن فقد دالت دولة الحمير فلم يعد في القاهرة من حمير الركوب الا ثمانية عشر حماراً!!

أما الآن فان ذلك الشيخ المهزيل الذي قضى زهرة عمره في هذا «الكار» والذي تنعم بالارباح الطائلة ومعرفة العظماء وخدمة الامراء. أصبح لا يعمل بأكثر من عشرة قروش في اليوم الواحد ولولا شغف بعض السياح الذين يفدون على القطر بركوب الحمير في الصحارى والاهرام لمات هو وحماره جوعاً وراح الاثنان شهيدي «المدعوق» الترمواي و«مقطوع الجره» «الترومبيل»!!

ولعل أسعد الايام التي مرت بحمير القطر المصري في القرن الماضي كانت أيام افتتاح قنال

(البقية على صفحة ١٩)



موقف حمير





[الى اليسار]

حمار نائم وصاحبه متوسده

[الى اليمين]

حمار يسير في احد شوارع القاهرة وعلى حماره امرأة

في أنحاء الدنيا



من أنباء اليابان ان قطارين من قطارات البضاعة اصطدما اصطداما عنيفاً على مقربة من منحطما تحطيما كاملا وترى فوق هذا الكلام صورة حطام القطارين وقد تهشمت عرباتهما واشتزت أجزاؤهما

عصبة من الغلمان

اتفق ستة من غلمان ديجون أصغرهم في السابعة عشر وأكبرهم في العشرين من العمر على تكوين جمعية سرية لارتكاب الشرور والآثام

وتكونت العصبة للسرقة والاجرام مع ان بين اولئك الفتية من هم أبناء أسرات راقية غنية موفورة الكرامة شريفة السمعة ومضوا يعقدون اجتماعاتهم السرية في قبو كنيسة قديمة في وسط المدينة يقع تحت سطح الارض بأربعة أمتار ويقود اليه طريق متعرج بين كهوف وأقبية وسراديب ملتوية

فكانوا يجلسون في ذلك القبو على صناديق خشبية فارغة ويدبرون خططهم ويتداولون في تنفيذها على ضوء شمعة كبيرة مغروسة بينهم في الارض

وهكذا مرت بديجون سنتان ارتكبت فيها عدة سرقات وعجز البوليس عن التوصل الى معرفة فاعليها فسرقت الادوات والمهمات في معامل الكيمياء والطبيعة في معهد ديجون ومدرستها الصناعية وهوجمت امرأة عجوز في أحد الازقة واختطف منها حقاب يدها وفيه خمسة عشر فرنكا !

وسرقت سيارتان وأحرق منزلان وحطمت واجهات المحلات الزجاجية وكثرت الاعتداءات الخفية

وأخيراً قبض البوليس على اولئك الفتية في نوفمبر الجاري وأحيلوا الى محكمة الجنايات ليلاقوا جزاء ما ارتكبت أيديهم

وقد أمسكت الصحف الفرنسوية عن ذكر أسمائهم فأنهم من عائلات كبيرة نبيلة محترمة ولم يبلغوا سن الرشد بعد

ثمن الجمال

مودهال عاملة في أحد مخازن لندن التجارية وهي حسناء فاتنة في التاسعة والعشرين من عمرها . وقد اتهمت في نوفمبر الجاري بسرقة ١١٨ فستانا من أثمن الفساتين من المحل الذي تشتغل فيه . وظهر من التحقيق انها لم تسرق بقصد الحصول على الفائدة المادية وانما سرقت بدافع حب التأنق والفخار والظهور بين الناس بالمظهر الرائع . فقد استولى عليها شغف جنوني بالبذخ والترف بعد أن نالت الجائزة الاولى في معرض أقيم للجمال منذ بضع سنوات وفازت على خمسين الف حسناء اشتركن في هذا المعرض ولكن بهاء جمال مود كسف نور جمال الاخريات

وتمتعت عقب ذلك بمجد الجمال ونعيمه فقد طلب الزواج بها نبيل من نبلاء فرنسا وهام بحبها مهراجاه هندي وأغدق عليها هداياه من الحلي والجواهر وتهافت عليها مديرو المسارح والملاهي وشركات السينما يحاولون اغراءها على التعاقد معهم

ولكن مود كانت خجولة كثيرة الحياء والتردد فبهر أنظارها حظها المفاجيء وضاعت منها هذه الفرص السانحة فلم تعرف كيف تستفيد منها

الاولياء المزيفون

كيف يحتالون على الأبرياء ويوقعونهم في شراك خداعهم

عصا ينفجر منها اللبن ـ تحويطات الذهب والفضة ـ مباركة النقود ـ القروش الطائرة ـ أحجبة الحب والوفاق

يتفنن المحتالون في ابتكار شتى الوسائل التي يخدعون بها السذج والابرياء فيصلون الى سلبهم أموالهم قبل أن يدرك ضحاياهم تلك الشراك المنصوبة لاصطيادهم . ويرى القارىء في المقال التالي صور بعض المحتالين الذين يتظاهرون بالتقوى والصلاح وبعض أساليبهم التي يتوصلون بها الى سبك حيلهم وفي نشر تلك الصور وكشف طرق خداعهم ما ينبه الجمهور الى حيلهم وشرهم فلا يؤخذ بمظاهرهم الكاذبة ولا يروح ضحية احتيالهم

حول أضرحة الأولياء ، وفي قبور الصالحين ، ولدى محطات السكك الحديد ، وحول المحاكم ودور القضاء فئة من الناس تتستر بالدين لتصل من طريقه الى طريق السذج فتسلبهم مالهم وهم في غفوة لا يدركون الحيلة التي تدبر حولهم

أولئك هم الاولياء المزيفون . . طرقهم معروفة مشهورة ولكن ما زال بين الناس من يجهلها ولا يعرفها الا بعد أن يدفع ثمن تلك المعرفة غالياً

يرتدي الواحد منهم ثوباً أبيض ويلتف بعباءة بيضاء وعمامة ضخمة ويعلق في عنقه العقود والمسابح ويتمتم بآيات ما أنزل الله بها من سلطان فيحسبه من يراه رجلا تقياً صالحاً ويؤخذ بمظاهر ولايته الكاذبة

ومن تلك المظاهر أن بعضهم يضع بين أشداقه بعضاً من قطع الصابون المقطع فاذا أراد ايهام من أمامه بعظمة ولايته أرغى الصابون في فمه ثم هدر كفحل البعير وأطلق الرغاء من بين شدقه فأزبد . ويتصايح شركاؤه : يا للكرامة العظيمة ! ! . . لقد لبسته الولاية وحلت به روحها ! !





من اعلى الى أسفل : عبد الحميد فهد العزيزي ، محمود محمد مصطفى ، فرتاوي حسن المصري

ولكل محتال من تلك الفئة شركاء وأعوان يبثون بين الناس لاصطياد الساذجين فيذهب أحدهم مثلا الى المحكمة ويراقب أصحاب القضايا حتى اذا رأى بينهم فلاحاً ساذجاً انطلق في أثره حتى يدرك شيئاً عن قضيته فاذا سمع وكيل المحامي يخبره مثلا بأن قضيته تأجلت ثلاثة أسابيع تقدمه وأدلى الى الولي المزيف بنبأ ذلك الفلاح أو الكرودية كما يسمونه اولئك المحتالين .

ويخرج «الكرودية» من المحكمة وهو ساخط متذمر لهذا التأخير تتناوبه الاوهام والوساوس فيمر الولي من جواره ويتمتم بين أقوال غير مفهومة: « بعد ثلاثة أسابيع يأتي الله بالفرج »

ويتفاءل صاحب القضية خيراً بهذا الفأل الحسن وينظر الى قائله فيراه شخصاً من النساك الزاهدين فيزداد تفاؤلا




في اعلى : سيد علي خلف في ملابس الولاية
في أسفل : سيد علي خلف في زيه الطبيعي

ثم يرى أحد شركائه يسرع نحوه ويهم بتقبيل يده فيرفض الولي ويجذب يده

ويحدث الشريك شريكا آخر على مسمع من صاحب القضية قائلا : « الرجل ده رجل هايل قطب من الاقطاب الكبار .يا بخت من يطول يبوس ايده .. ده مكشوف عنه الحجاب »

ويشترك صاحب القضية دون أن يشعر في حديثهما ويسمع منهما العجائب والغرائب عن كرامات ذلك الولي المزعوم

ويقول أحدهما : « ده مره بارك لي عفقتي ومن يومها ما تخلصشي منها الفلوس »

ويقول الآخر : « يبقى من سعدي لو يرضى يبارك لي عفقتي أنا كمان »

ثم يدنو منه في خشوع ومذلة ويتوسل الى أن يبارك له عفقته ويناوله اياها فينظر اليه الشيخ ولا يلبث أن يعطف عليه فيأخذ منه المحفظة ويفتحها ويمر بيده على ما فيها من النقود وهو يتلو ويتمتم ثم يعيدها اليه فيفرح الرجل فرحاً زائداً

ويكون صاحب القضية قد اغتر بهذه المظاهر وافتتن بما سمع ورأى فيتقدم للولي بمحفظته طالباً منه أن يباركها ولا يرفض الولي ويباركها ويعيدها اليه

ويسير صاحب القضية مع الشريكين وهما يهنئانه على ما فاز به من رضا هذا الولي حتى « يسرباه » في مكان بعيد ثم يفترقا عنه فينظر في عفقته فيراها قد جردت مما فيها وقد نشل الولي أوراقها المالية

ومن زعماء أولئك الاولياء الكاذبين محتال جرىء يدعى سيد علي خلف ويطلق عليه الناس لقب الشيخ سيد الاخنف وهو أبعد الناس شبهاً عن الاولياء . . ومع ذلك فان ضحاياه عديدون وجرائمه مشهورة معروفة

ونروي هنا احدى حوادثه فهي مثال لخداعه المشهور

كان أحد الطلبة المجاورين بالازهر الشريف عائداً من قريته لحضور الامتحان في مصر . ورآه الشيخ سيد وهو يحمل «خرجه» وفيه أحماله ومتاعه وصرة أخرى كبيرة فيها كتبه وثيابه . وأدرك الشيخ سيد أنه طالب سليم النية قادم لأداء الامتحان وسار خلفه هنيهة فسمعه يتمتم بقراءة آية الكرسي وسريعاً ما دبر خطة لتجريده من خرجه وصرته

اعترضه في طريقه وحياه فرد الطالب تحيته





من أعلى الى أسفل : سيد سيف النصر حسن ، شقيقه سيد علي . سرور ابراهيم هلال

ثم سأله عن الطريق فأرشده فقال الشيخ سيد : « روح يابني ربنا ينجح لك مقاصدك »

وفرح الطالب بهذه الدعوة من ذلك الشيخ الملتف بالعباءة والبرنس الذي يتمتم على سبحته في خشوع وتقوى

ثم قال له الشيخ : « أنت يا بني قدامك امتحان . وبأذن الله ح تمر فيه ! »

ودهش الطالب وقبل أن يستفيق من دهشته قدم من عرض الطريق شخص آخر ـ هو شريك الشيخ سيد ـ فأسرع بتقبيل يد الشيخ وسؤاله الدعاء ثم ألقى نظرة على الطالب فبهت واندهش وقال : « أما ان دي كرامة من كراماتك ياسيدنا الشيخ »

وسأله الشيخ سيد بتواضع عظيم ـ كرامة إيه يا ابني .. أنا رجل فقير .. هو أنا لي كرامات

فقال شريكه : « رأيتك بالامس في النام تتحدث مع هذا الاستاذ وسمعته يتلو آية الكرسي وأنت تتلوها معه »

وبهت الطالب ونظر الشيخ الى شريكه بلوم قائلا : « ازاي تكشف السر يا فلان . . اكتم على كل شيء تشوفه »

(البقية على صفحة ١٨)

ملتقى أنظار الفلاحين وأصحاب رءوس الاموال

بورصة الاسكندرية ميزان الشدة والرخاء

في الجهة القبلية من ميدان محمد علي بالاسكندرية يشرف بناء مربع فخم يحتوي على ثلاث طبقات كبيرة بعضها فوق بعض، قد زين وسط الطبقة العليا منها بتاج الدولة المصرية الذي يمتاز به هذا البناء عن سائر الأبنية التي تقع في هذا المكان

هذا البناء الفخم هو بناء بورصة القطن والاوراق المالية التي نقرأ عن أسعارها كل يوم بالجرائد اليومية، ويتلهف أصحاب رءوس الاموال والفلاحون على معرفة ارتفاعها وانخفاضها، ويعلقون على ذلك ربحهم أو خسارتهم، وسعادتهم أو شقاءهم

فمن هذا البناء يصدر كل يوم أسعار القطن على اختلاف أنواعه وأسعار الاوراق المالية فيعلم كل تاجر مقدار مايصيبه من ربح أو خسارة لو أنه عرض ما عنده للبيع، أو اقدم على شراء ما يحتاج اليه من القطن أو الاوراق المالية في هذا اليوم

وليست أعمال البورصة وأدواتها شاغلة جميع هذا البناء الضخم كما يظن أول وهلة، بل أن ساحتها وجميع ما يلزم لها لا يشغل إلا ثلاثة أرباع الطبقة السفلى، أما الباقي فتشغله قهوة كبيرة يدفع صاحبها ألف جنيه سنوياً للمجلس البلدي الذي يملك هذا البناء، وفي أعلى نادي السلطان حسين ومقدار أجره كل سنة ألف ومائتا جنيه تدفع للمجلس البلدي أيضاً

فاذا صعدت الدرج المستطيل الذي يتقدم الباب كان أول ماتراه عن يمينك وشمالك مناضد قهوة البورصة وكراسيها المنتشرة صفوفاً على «السلاملك» ورأيت جمهوراً من التجار وأصحاب المصالح يتحدث بعضهم الى بعض حديثاً يكاد يكون كله تجارياً محضاً، حتى اذا ما برحتهم الى الداخل اجتزت باباً واسعاً أنيقاً، ورأيت أمامك قاعة للاستراحة وعن يمينك أخرى لمطالعة الجرائد العربية والافرنجية كلٌ على منضدة خاصة، ويجاور هذه القاعة مكتب موظف البلدية الذي يقبض اشتراكات البورصة ويحصل إيرادها بالنيابة عن البلدية

وأمام هاتين القاعتين بهو متوسط السعة تدخل منه الى دهليز مستطيل موصل الى ساحة البورصة المربعة التي تقع في وسط البناء تماماً وتسمى «سوق البورصة»، وهذا السوق ينقسم الى حلقتين: إحداهما على يمين الداخل، وهذه خاصة بالاوراق المالية. والثانية عن يساره وهذه خاصة بأسعار القطن. وكل حلقة منهما تشتمل على ثلاث دوائر من الحديد تحيط بثلاثة أمكنة أعد كل منها لنوع خاص من تجار القطن والاوراق المالية، فالدائرة الأولى الداخلية لنوع الأجانس وهو صاحب رأس المال، والثانية للجبر، وهو الذي يبيع ويشتري لحسابه تحت اشراف الاجانس بحيث يصفي أعماله آخر الجلسة، اللهم إلا اذا كان دافعاً للأجانسية تأميناً فليس عليه ذلك، والدائرة الثالثة خاصة بالسماسرة وهؤلاء يبيعون ويشترون لغيرهم في مقابل أجر يسمى «سمسرة»

وقد علق أمام كل حلقة من الحلقتين المذكورتين سبورات كبيرة لتقييد الاسعار عند اجراء تحديد آخر سعر يومي للأوراق المالية أو القطن. ويبلغ عدد السبورات التي على يسار حلقة القطن خمساً: الأولى من اليسار لأسعار القطن الاشموني، والتي عن يمينها للسكلاريدس، والتي تليها للبذرة، والرابعة لأسعار القفل والفتح، والأخيرة للأسعار الواردة من الخارج

ويبتدىء فتح السوق في الساعة العاشرة صباحاً، فعندها يدق جرس الفتح، وإذ ذاك يحدث زحام وضوضاء شديدان، ثم يقف كل نوع من الانواع السالفة في مكانه، ويقف حولهم سائر مشتركي البورصة الذين أصبح عددهم الآن نحو ألف ومائتي مشترك يدفع كل منهم للمجلس البلدي بواسطة مكتب الاشتراك بالبورصة عشرة جنيهات سنوياً

ثم يأخذ أفراد الاجانسية وسائر افراد النوعين الآخرين في تقدير السعر حتى يقف على حد معين لا يتجاوزه أحدهم بالزيادة، وحينئذ يقيد بالسبورة ويستمر الجميع في العمل الى الساعة الواحدة بعد الظهر، ويستقر السعر اليومي عند ذلك الحد الى الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي وهكذا

ولايسمح لغير الاجانس والجبر والسماسرة بتقدير الاسعار، واذا حصل خلاف في أثناء العمل اجتمعت لجنة خاصة للفصل في الخلاف ورئيسها الآن لحلقة القطن المسيو جول خلاط ولحلقة الاوراق المالية المسيو موليترا، وقد انتدبت الحكومة المصرية المسيو جولدا شتين مندوباً عنها بالبورصة وجعلت حسين بك كامل وكيلا له



بورصة الاسكندرية

وبالدهاليز الأربعة المحيطة بسوق البورصة أو بساحتها عدد كبير من التلفونات الخاصة ببعض المشتركين يراها الزائر مصفوفة بجوار بعضها على هيئة دواليب كبيرة قد اشتمل كل دولاب منها على عدد من التلفونات الموصلة الى عدة بلاد داخل القطر وخارجه، غير أنه الى جانب هذه الدواليب توجد ثلاثة دواليب عامة لمن يشاء التكلم بالتلفون من المشتركين، ولكل دولاب مستخدم خاص يدفع مرتبه صاحب الدولاب

وبأحد هذه الدهاليز غرفتان أحداهما للتغراف الانجليزي، وثانيهما للتلغراف العربي ومهمتها توصيل الاشارات بسرعة الى المكتب العمومي بواسطة الضغط. وعلى جدران بعض هذه الدهاليز عدة لوحات يعلقها بعض المشتركين للاعلان عن بضائعهم، ويدفعون في مقابل ذلك كل سنة جنيهين مصريين أجراً خارجاً عن قيمة الاشتراك السنوي الذي تحصل عليه البلدية من كل مشترك

وقد أصبحت البورصة ضيقة بمشتركيها بعد أن كثر عددهم، ولذلك رأت البلدية نقلها إلى ميدان اسماعيل في مكان واسع ملائم لها بحيث تتوفر فيه راحة المشتركين الذين يشكون من ضيق السوق وعدم كفايته لعددهم مشقة وعنتاً. وقد اقترحت البلدية على الحكومة أن تشيد بناء البورصة الجديد بميدان اسماعيل على حسابها وتقوم بتحصيل ايرادها حتى تستوفي قيمة المباني، وذلك لعجز البلدية عن القيام بهذا المشروع نظراً لتلك النفقات الطائلة التي ستصرفها في ميدان اسماعيل والشارع الذي يخترقه الى الجمرك، ويبلغ مقدارها حسب تقدير مهندس البلدية ثلاثة أرباع مليون جنيه

ومازالت المخابرة دائرة بين الحكومة والبلدية بخصوص بناء البورصة الجديد، لأن البلدية تعهدت للجنة السماسرة بتسليم البورصة الجديدة بعد انتهاء ثلاث سنوات. ولا يمضي وقت طويل حتى ينتهي الرأي الى انشاء بناء فخم للبورصة بميدان اسماعيل يفوق ما هي فيه الآن من ضخامة وفخامة وسعة

أمانة عاملة تليفون

وقعت لأحدى عاملات التليفون في بلدة ديكسن من أعمال ولاية الينوا بالولايات المتحدة الحادثة المحزنة التالية التي رفعتها الى مصاف الأبطال من الأمانة في الخدمة

وهذه العاملة الحديثة السن هي الآنسة ريلا وبستر تقضي مدة عملها مصغية الى أحاديث أكثرها سار مفرح من أمثال أحاديث الشبان والشابات يتواعدون للقاء ويتعاتبون على خلف موعد وغير ذلك من الاسرار الشائقة التي قل أن يفضى بها إلا على أسلاك التليفون وآلاته . . .

وذات يوم سمعت ريلا الحادثة التالية فأصغت اليها وسط الاحاديث الكثيرة التي تصل الى آذانها وهذا نص المحادثة:

— آلو . . مركز بوليس شيكاغو ؟

— نعم هذا هو

لقد تأكد لنا صحة المسألة المنسوبة الى الرجل الذي أخبرتمونا عنه

— من هو هذا الرجل ؟

— الدكتور وبستر المتهم بتسميم زوجته..

وقد ثبت لنا انه هو واضع السم

(ولم يكن الدكتور وبستر سوى والد الفتاة العاملة المصغية الى هذا الحديث) فانصتت باهتمام زائد للطرف الآخر إذ يقول:

— إذن سافر بقطار الليلة فما يزال لديك الوقت الكافي وفي الصباح نلقي القبض عليه

— فهمت

وما أن انقطعت المحادثة وألقيت السماعات في أمكنتها حتى كانت المدموزيل ريلا قد أصيبت بما يقرب من الذهول وجلست في مكانها تنظر الى لوحة الارقام لا تعي شيئاً

وكأنها أفاقت فجأة من حلم مخيف واضعة أصبعها على أحد الازرار وهي تنادي «شيكاغو.. شيكاغو . . » فأجابها الطرف الآخر:

— شيكاغو . أي رقم تريدين ؟

— من فضلك اعطني . . . لا . لا . . لا تعطني شيئاً . يوجد خطأ . .

وهكذا رأت هذه العاملة الامينة في الوقت الملائم أنها تخطيء، اذا هي استعملت سر المصلحة في إنقاذ أبيها فجاء عملها مثالاً حسناً للامانة

في أطراف القاهرة

أبو السعود الجارحي : طبيب البلد

سيدي أبو السعود ـ ما يقوله العامة عنه ـ في ساحة الزائرين ـ ضريح « طبيب البلد » مغسل يشفي جميع الامراض ـ ما زال وما يجب ان يزول

سيدي أبو السعود

يوم الثلاثاء هو يوم خير ونفع لكل طبقة من طبقات الامة : فلشركة الترام من خيره نصيب ، ولحوذية العربات (الكارو) ، ولبائعي السجق والمبار ، وللحواة ، ولجوقات الزار ودق الطبول نصيب

فانت اذا ركبت في هذا اليوم الترام المرقوم برقم (٥) ونزلت منه عند آخر محطة ينتهي اليها سيره ، وسرت الى الامام مسافة لا تزيد في قطعها عن خمس دقائق ، ثم عرجت الى الشمال ومشيت خمس دقائق أخرى . ألفيت نفسك أمام جمع زاخر من الخلق ، وحشد جامع من الجنسين ، الا أن الجنس اللطيف يربو كثيراً على الجنس الخشن ، ورأيت أمامك سوراً تعلوه قبة متهدمة بالية يتوسطه باب تتدافع الناس على ولوجه أو الخروج منه ، ذلك الجمع ، وهؤلاء الحشد جاءوا لزيارة سيدي أبي السعود والتبرك به والتماس الشفاء منه وفتح باب الرزق للعاطلين ، وتسهيل سبل المعيشة على المتضايقين ! ! !

* * *

ولا بد انك تواق الى معرفة هذا الولي الصالح الذي تقصده الالوف من الناس لالتماس بركاته ورضاه

إذن فاعلم ـ وفقك الله وهداك ـ ان اسمه الحقيقي هو محمد بن أبي السعود بن الجارحي ابن عمران . . . وهكذا حتى ينتهي نسبه الى سيدنا علي رضي الله عنه وعنهم . . . وقد توفي سنة ٩٣٣ هـ

فقد كان موجوداً في عهد السلطان سليم ، ومعاصراً لطائفة كبيرة من أئمة المسلمين ، نذكر منهم أبا حنيفة والشعراني ، وغيرهما رضي الله عنهم ، وممن تلقوا العلم والفقه على أبي السعود ، شهاب الدين الرحومي المدفون بأحد أحياء مصر القديمة

ما يقول عنه العامة

يقول بعض العامة ان سيدي أبا السعود كان في زمانه بياع شقافة ، صانع قلل وأباريق واصص الزرع والثمر ، ثم فتح الله قلبه للايمان ، فربى ذقنه ومن ثم سار في الارض هادياً مرشداً ، داعياً الى المعروف ، ناهياً عن المنكر

وبعضهم يحكي انه ـ رضي الله عنه ـ كان من محاسيب السيدة نفيسة رضي الله عنها ، فكان قائماً بخدمتها وما يحتاجه منزلها من الكنس والتنظيف ، خاضعاً لها ، ينفذ ما تأمر به » . . وفي ذات يوم كان ينظف منزلها فوجد به دماً ، فدعا الله أن يشفي صاحب هذا الدم ، وكان صاحبه هو السيدة نفيسة ، فشفاها الله ، وعلمت هي بأن أبا السعود كان السبب في شفائها فنادته وقالت له « يا أبا السعود ! روح . . . انت طبيب البلد ! » . . وهكذا أطلق عليه هذا الاسم العظيم ! !

في ساحة الزائرين

هاهو حاو واقف على مرتفع من الارض ، وفي يده بوق ينفخ فيه قائلاً : جلا . . جلا . . ! ! فيلتف الناس حوله ، فيلعب أمامهم ما تعلمه من ضروب فنه المدهش ، كأن يميت كتكوتاً ثم يحييه ! أو يخرج من العلبة الفارغة فطيراً مصنوعاً بالسمن والعسل ! ولكن بشرط أن يجمع من جيوب ناظريه نقوداً يكتفي بها وتملأ عينه ! وهكذا

وهذا (دقاق) أمامه لوحة عليها رسم عنتر وليلى ، أو أبو زيد الهلالي والزناتي خليفة يتقاتلان ، وبعض أنواع السمك ، وبعض فتيات حسان ولك أن تختار من هذه الرسوم واحداً أو اثنين ثم تكلف الدقاق بأن يصبغ لك ذراعك مثلها وليس الرسم بالبوية أو بالقلم الرصاص كما هو مشهور معروف . وانما بواسطة ابرة حادة السن يخزك بها حتى تتورم يدك ، فيضع لك بعد أن يؤدي ما كلفته برسمه شيئاً من البقدونس كي تبرد (نارك) ! !

وهذه العادة المقوتة أكثر ما يحبها جماعة اللاسات والصعايدة ! !

وهذا بائع سجق ينادي : يا عوض الله ! يا بلاش يا زباين ! يا عوض الله يا كبد !

وهذه بائعة القلل الفخار والطبول والدفوف المصنوعة من الصفيح ليلعب بها الاطفال

وهذا بائع الفول النابت والطرشي قد ضرب سماطه ، وجلس عنده العشرات من النساء يتناولن غداءهن



جيش البائعين والحواة أمام ساحة المسجد

وكل من هؤلاء يود لو أن كل يوم من أيام الاسبوع هو يوم ثلاثاء ، لان ربحهم في هذا اليوم لا يستطيعون كسبه في أقل من اسبوع

مغسل يشفي جميع الامراض

ولسيد أبي السعود ، كما لكل المشايخ والاولياء ، ضريح ومقصورة ، يجلس على بابها أحد المشايخ الذين ينتهي نسبهم الى صاحب المقام وبجانبه صندوق الصدقات

ولا تسل عن عدد النساء اللواتي يقصدن هذا الضريح كل ثلاثاء ، وبالتالي لا تسل عما يرمى في صندوق الصدقات من ملاليم وقروش

وأول ما يقابلك على باب المسجد رجل طويل القامة عريض المنكبين ، يمسك بيده مقرعة ، يصيح بين ثانية وأخرى : يا طبيب البلد ، اشف كل عيان بحق جاه النبي عليه الصلاة والسلام . . .

وعلى يمين الضريح ، حوض مليء بالماء المالح ، يدخل اليه من يشاء ، رجلاً كان أو امرأة ، كي يغتسل منه ، حتى يبرأ من جميع الامراض والعلل

ما زال وما يجب أن يزول

وأما « الزار » ، فان له من البيوت هناك ما لا يقل عددها عن العشرين بيتاً ، كلها تصخب وتضج بالمريضات ، اللائي يعتقدن ان في الزار شفاءهن . فمنهن من يركبها عفريت سلطان الجن الاحمر ، وعفريت يوسف مدلع ، وعفريت النصارى ، وعفريت المغاربة ، وعفريت القساوسة ، وهذا نشيده :

احنا الباشوات القسا الكبارات
عوايدهم سنوي ينصبوا البوفيهات

وأجرة دق الدور من هذه جميعها خمسة قروش صاغ فقط ، تدفعها (المربوحة) عن طيب خاطر كي يتركها عفريتها فتشفى

ولكن لما قامت قيامة الكتاب منددين بهذه العادة السخيفة المحطة من كرامة نسائنا ، وجهت الحكومة عنايتها أخيراً إلى محاربتها ، فاقفلت جميع البيوت التي تدق فيها طبول (الزار) ، ونشط ضباط قسم مصر القديمة فنهضوا وأبطلوا هذه العادة ، وحاربوا دق الزار خصوصاً في هذا اليوم الحافل ، يوم أبي السعود الجارحي وهي همة يشكرون عليها

لذلك فانت اذا زرت سيدي ابا السعود في هذه الأيام لا تسمع للطبل صوتاً ، ولا لا (الدير الدير ياديارة) أثراً ! !

* * *

وتلبث هذه الجموع في فرح وسرور ، حتى يحين المساء ، فيذهب كل الى داره ، مشيعاً أبا السعود بنظرة توسل واستعطاف ، مترحماً عليه ، قارئاً الفتحة على روحه

وقبل أن اختم مقالي أود أن الفت نظر أولي الأمر في قسم مصر القديمة الى أولئك الشحاذين العراة القذرين ، المتخذين من ساحة المسجد محل اقامة لهم ، وأن منظرهم لما ينفر النفس ، ويجلب سخط السائحين وضحكهم ، وقد كان عدد السائحين يوم زيارتنا لهذا المقام الكريم يزيد عن العشرين ، كثيرا ما وقفوا متأملين في هذه الاجسام المحطمة البالية المعروضة امام الأعين ، ثم أمسكوا بآلات تصويرهم ، فصوروها



بعض زائري « طبيب البلد » داخلون من الباب الكبير

كواكب السينما في ساعات فراغهن

لو سألت إحدى ممثلاتنا أو كواكبنا كيف تقضي أوقات فراغها لأجابتك : راقدة في الفراش ، أو مقيمة في المنزل أحادث صديقاتي ، او جالسة في القهوة بين أصدقائي ! !

ولن تجد بينهن واحدة تذكر شيئاً عن الالعاب الرياضية أو التمرينات البدنية . . فاليهن نقدم هذه الصفحة التي ننشر فيها صور بعض ممثلات السينما الشهيرات وقد أخذن يقضين ساعات فراغهن في الالعاب الرياضية التي تملأ أجسادهن قوة ونشاطاً وتفرغ عليهن رشاقة ولينا . وتغدق عليهن أبهى مظاهر الجمال والحياة .

اينا بارلو الممثلة المشهورة تلعب التنس في ساعات فراغها ←







را كيل توريس النجمة المتألقة في أفق السينما تلهو في ساعات فراغها بلعبة جديدة للكرة والصولجان على ساحل المحيط وقد لبست ثياب الاستحمام

دوروثي جووردان الممثلة السينمائية الحسناء تقضي ساعات فراغها بلعب الكرة اليدوية

←

جريتا جاربو الممثلة الفاتنة تصارع أمواج المحيط وهي باسمة الثغر ضاحكة العينين وتقضي ساعة من ساعات فراغها في السباحة

↓



كاي جونسون احدى كواكب شركة مترو جلدوين ماير السينمائية تقضي أوقات فراغها في لعب التنس



الأربعاء ١٨ ديسمبر ١٩٢٩

العدد ٣١ — الثمن ١٠ مليمات

الدنيا المصورة

تصدر عن «دار الهلال»



طولها شبران وعمرها ٤٥ سنة !

اقرأ نوادر الشيخة « زبيدة » الطريفة في صفحة ١١

المعارك خلف جدران السجون الانجليزية

مشاجرات المساجين ـ مشاجرات في سبيل البطولة ـ القضاء ومشاجرات المساجين

[من مذكرات سجان]

لقد مضى عليَّ بين جدران السجون خمس وعشرون سنة فأنا الآن حينما أذكر ما شعرت به في أيامي الأولى عند التحاقي بخدمة السجون أشعر بلذة فائقة لتلك الذكريات

كان كل شيء وقتئذ يفزعني : قيود الحديد في أيدي المساجين وأرجلهم ، وصلصلة السلاسل ، وجدران السجون الرمادية القاتمة ، والجمود الظاهر على وجوه أهل السجن من سجانين ومسجونين ـ هـذه وغيرها من المشاهد التي أصبحت مألوفة لديَّ الآن كان يجمد لها الدم في عروقي في أيام خدمتي الاولى

ولقد شاهدت في الاسبوع الاول من خدمتي مشاجرة غريبة بين اثنين من المساجين الذين كانوا يشتغلون في تعبيد الطرق ، فما كاد أحد الرجلين يلكز الآخر حتى توقف بقية المساجين عن العمل وكونوا دائرة وقف في وسطها المتشاجران يتضاربان دون أن يقربهما أحد من اخوانهما المساجين الذين انضم اليهم بعد برهة اربعة من السجانين ليمتعوا أنظارهم بمشاهدة تلك المبارزة حيث كان المتبارزان من ضخام الاجسام وقدماء المسجونين الذين قست قلوبهم من طول اقامتهم فى السجون

وكانت مشاجرة عنيفة دامت وقتاً ليس بالقصير وانتهت بسقوط أحد الرجلين خائر القوى فاقد الرشد وتمدد الآخر بجانبه لاهثاً من شدة الاعياء فما كان من رئيس السجانين الا ان اصدر أمره باحضار جرادل الماء ورشها على الرجلين فأفاقا قليلا وحينئذ تقدم اثنان من السجانين وحملاهما الى السجن ولم يحضر الطبيب للكشف عليهما ـ بالرغم من أن أحدهما كان قد أصيب بكسر فكه ـ إلا بعد ساعتين

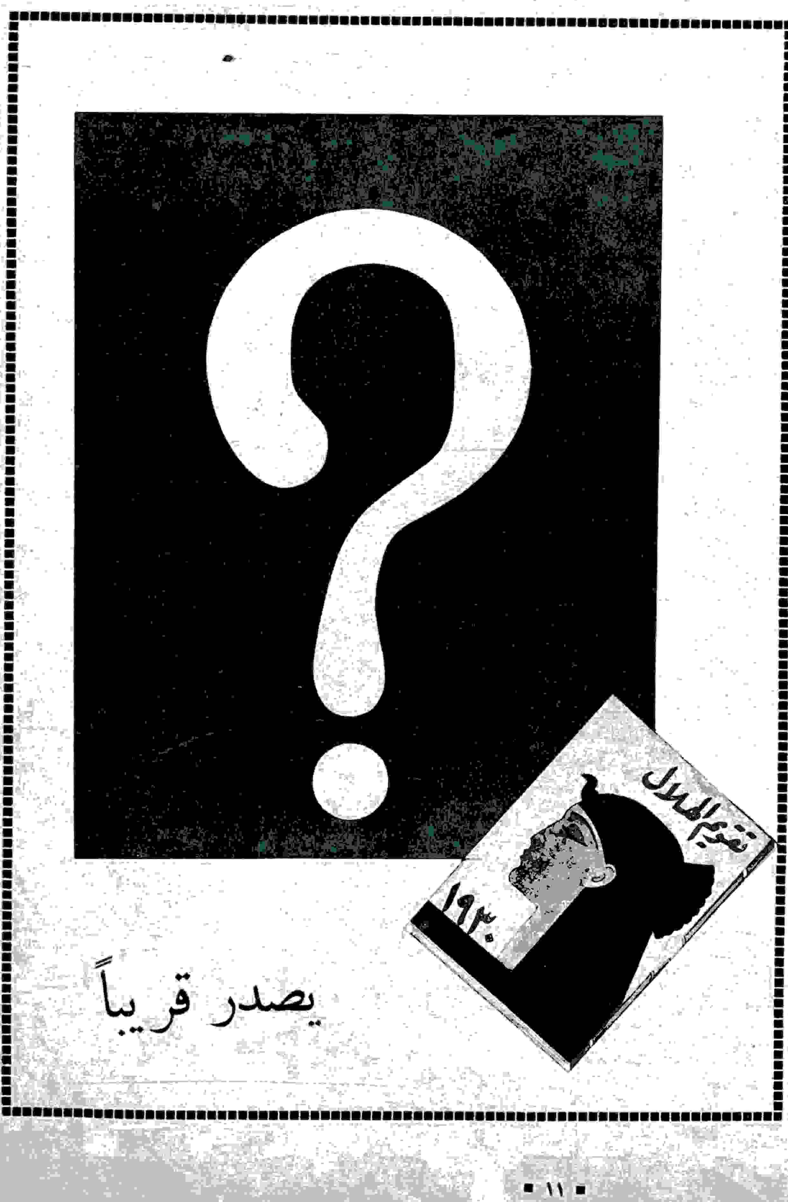
على ان المعركة السابقة لا تقاس بجانب المعركة الكبرى التي كان بطلها ستيني موريسون الذي كان السجانون والمسجونون يخشون بأسه على السواء لما اشتهر به من القوة الخارقة ، ولكنه كان قد جيء الى السجن بمسجون جديد يدعى جيمس لا يقل في مظهر جسمه وشراسته عن موريسون وما ان علم بالمكانة التي لهذا الاخير بين رفاقه وسجانيه حتى ظهر عليه ميل الى منازلته ، وقد لحظ ولاة الامور في السجن ذلك فصدرت التعليمات بابعاد كل من العملاقين عن الآخر تفادياً من عراكهما معاً ولكن هذه الطريقة جاءت بنتيجة عكسية حيث استطاع كل من الرجلين ان يتخذ ممن حوله بطانة تنتصر له وتفاخر بقوته فيزعم كل فريق منهما ان رجله هو المتفوق والمستحق لقب بطولة السجن ! !

وسارت الامور على هذا المنوال ردحاً من الزمن الى ان لحظت يوماً مسجوناً يتحدث الى جيمس ثم يغادره ويذهب الى موريسون كأنما يبلغه رسالة ثم يعود ثانية الى جيمس فيقترب هذا رويداً رويداً نحو موريسون الذي جعل هو الآخر يقترب منه كذلك حتى أصبحا بجانب بعضهما فأحنيا رأسيهما وجعلا يتهامسان لم يلبثا بعدها أن وقف كل منهما تجاه الآخر وأحاط بهما المسجونون على شكل دائرة كالمعتاد ثم بدأت المعركة ! ! ولما كان الوصف مهما كان بليغاً لا يمكن أن يؤدي الى ذهن القارىء صورة صحيحة من تلك المعركة فانا نكتفي بالقول أن كليهما كان ملاكماً خبيراً قوي العضل مفتول الساعد لا يقل طوله عن ستة أقدام بل يزيد

غير أن أمد هذه المعركة لم يطل حتى كان جيمس طريحاً على وجهه في الارض صريعاً ، وحينئذ تركه موريسون في مكانه ومشى بقدم ثابتة نحو أحد السجانين فلطمه لطمة ألقته هو الآخر صريعاً ! !

وجاء نائب مأمور السجن على صوت الجلبة فما ان رأى السجان طريحاً حتى أمر بالهجوم على موريسون والقبض عليه ، فأسند هذا ظهره الى جدار من الصخر وتقدم ستة من السجانين فلطم اثنين منهم والقاهما تحت قدميه ولم يجرؤ أحد من الاربعة الباقين على الاقتراب منه . وحينئذ خطرت فكرة لاحد الضباط فدعا السجانين للابتعاد عنه وصاروا يقذفونه بالحجارة وهو يحاورهم بالمثل حتى أصابه حجر فالقاه فاقد الرشد وأسرع السجانون بتقييده قبل ان يعود الى رشده . ولكنه أفاق بعد تقييده فلم تمنعه السلاسل عن مواصلة الهجوم على سجانيه فما أوصلوه الى الزنزانة الا وقد أصابهم جميعاً بجروح ورضوض أليمة

وقد ظهر من التحقيق أن موريسون كان قد أصابه حجر اثناء ملاكمته لجيمس فظن أن السجان الذي ضربه أولا هو الذي ألقى عليه الحجر فقامت تلك المعركة الدموية الهائلة بسبب ذلك السوء التفاهم





المرأة فى القمر



جيردا موروس بطلة رواية « المرأة في القمر »

قصة خيالية سينمائية

يتحدث العلماء المفكرون والخياليون عن استنباط وسيلة يصل بها الانسان الى القمر ويكتشف أسراره وخفاياه ويرتاد جوانبه

ولكن فرتز لانج المخرج السينمائي المشهور الذي أخرج رواية « متروبوليس » أراد أن يحققها بنفسه على الستار الفضي فأخرج رواية « المرأة في القمر » التي هي تحفة الافلام الالمانية

وقد اشترك في تمثيلها ويلي فريتش وفرتز راسب وعهد بالدور الرئيسي فيها الى جيردا موروس وهي ممثلة غاوية نبغت في التمثيل الصامت وأصبحت من كواكب المانيا الساطعات

وتتلخص الرواية في أن أحد شيوخ المخترعين صنع قذيفة كبيرة على شكل الساروخ تنطلق بقوة الانفجار فتخترق الاجواء والفضاء حتى تهبط في القمر

وأكمل اختراعه وهيأ القذيفة واحتشدت الامم تشاهد تلك المعجزة الرهيبة ووقف المخترع وساعته في يده يرقب الساعة المعينة حتى أزفت الساعة فأدار الدولاب وانطلقت الشرارة الاولى وحدث الانفجار

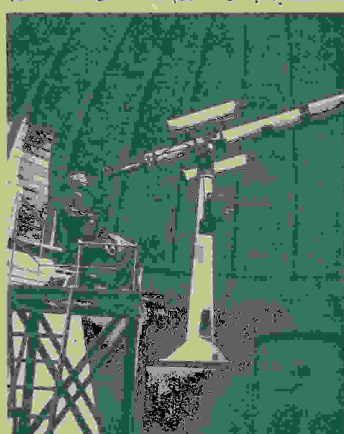
وانطلقت القذيفة كالسهم السابق تحف بها ألسنة النيران والشرر المتطاير وهي تشق طريقها بين النجوم والكواكب

وكان في القذيفة رجال وامرأة وشيطان الغيرة . . فالمرأة حسناء . . والرجال فتية أشداء

وهبطت القذيفة في القمر وطاف الرحالون بوديانه وجباله ثم ثارت الطبيعة البشرية ودار النزاع بين الرجال حول المرأة الوحيدة وبدأت وقائع الرواية التي لاتزال سراً مكتوماً يخفيه أقطاب شركة اوفا الى حين عرضها .



جيردا موروس وكلوزيول داخل القذيفة الهوائية في أثناء الرحلة الى القمر

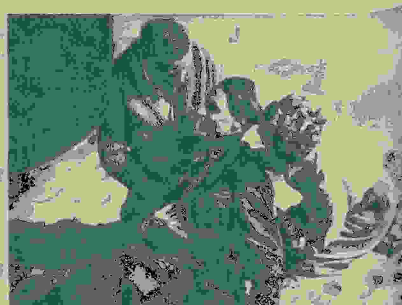


[في أسفل]
الاستاذ مانفلت يراقب حركة النجوم والافلاك من مرصده العجيب





البروفسور مانفلت مخترع المركب الهوائي يدير حركة آلات القذيفة في أثناء انطلاقها في الفضاء



[في أسفل]
... فريتش وفرتز راسب ... موروس في وديان ... بعد وصولهم اليه

[في أسفل]
أبطال الرواية الثلاثة في أحد مواقفها المشهورة

الى اليسار الاستاذ مانفلت يتأهب للصعود الى القمر وقد حمل أدواته وجهازاته



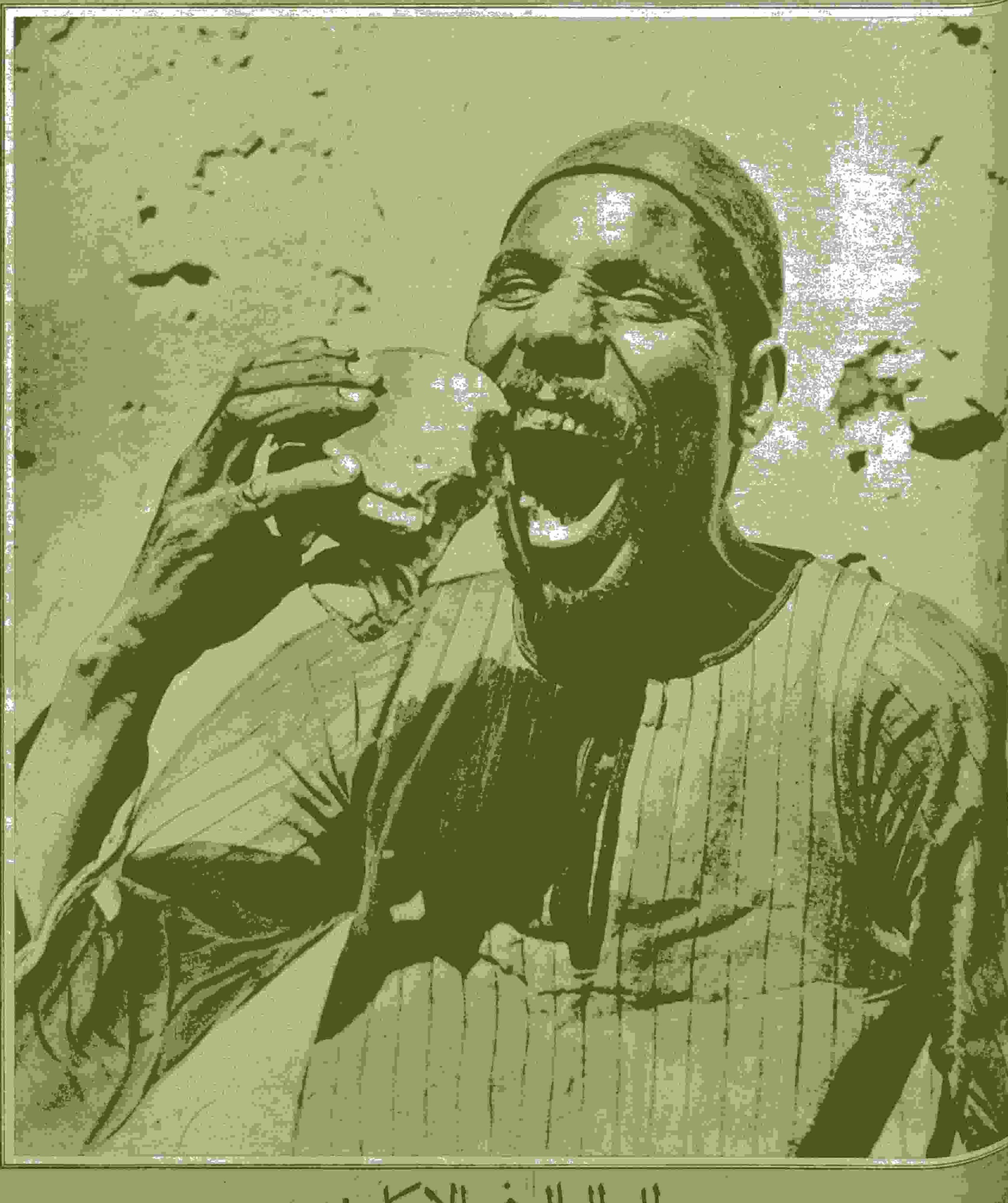




٢٢ — الثمن ١٠ مليمات
الأربعاء ١٦ اكتوبر ١٩٢٩

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال »



بطل العالم فى الاكل!

يأكل ستين رغيفاً وقدرة فول مدمس وثمانى أقات حلاوة ويعود الى منزله حتى لا يفوته العشاء

(أنظر المقال صفحة ٦)

تحاول قتله لانها تحبه

فلاحة مصرية جميلة تدس السم لزوجها وتعترف بأنها تحبه ولكنها تبغض الضرة !

كانت مسعدة امرأة في منتصف العقد الرابع ، معتدلة القامة ، سمراء ، دعجاء ، ذات جبين عريض ووجه جميل في مجموع تقاسيمه ، أعلاه أمتع النظر من بقيته ، وأنفها دقيق ، وفي نظراتها وهي في نكبتها ، نعومة ودلال وفي كلامها رقة الحب ، ومرارة الغيظ من المأساة ، وطمأنينة اليأس وجلال الندم ، الذي قد لا تصحبه التوبة ، أي كانت مذنبة جميلة ! وكانت متهمة بانها دست السم في الدسم لمطلقها ، مدفوعة بعامل خفي ، فتقدمت لمحكمة الجنايات لتلقى جزاء ما صنعت يداها . الفلاحة المصرية ، لم تألف حمل السلاح الناري ، ولا تستطيع حمل مسدس صغير « جميل » مطعم بالصدف ، وان كنا قرأنا عن نسوة ريفيات يحسن تصويب البندقية ، وتحسن الرماية للدفاع عن النفس والعرض والمال ، ولكنها تلجأ للسلاح الطبيعي للمرأة وهو « السم » وهو أخطر وأغدر من النار ، وأفظع أنواعه الزرنيخ الذي يسميه الفلاحون « سم الفار » وهو بعينه الذي لجأت اليه آلاف النساء في أوروبا ، ومنهن مدام لافارج الشهيرة

مسعدة تقدم الكعك

عاد عبد الله أحمد شبانه الحارس النظامي بقرية كفر منصور (قليوبية) الى منزله في أحد أيام شهر ابريل ، فوجد مطلقته مسعدة ، التي رضيت أن تعيش في بيته لتربية أولادها منه وبيدها مقطف فيه كعك ، فاعطت ولديها ، ثم ناولت زوجها كعكة ، فرفض ، فالحت ، فقبل ، ولما أكلها سألها : « هل وضعت في الكعك فلفل ؟! » لأنه شعر بحرقة في حلقه ، ثم صعد الى الدور العلوي حيث توجد زوجته المحظية ، مباركة بنت يوسف ، وبعد أن قضى في مغازلتها عشرين دقيقة ، ظهرت عليه أعراض التسمم ، فأبلغ الأمر لرئيسه (شيخ الحراس) فبلغه للعمدة فالمركز فالنيابة ، وهكذا كان ، وصارت قضية !

بين امرأتين

قضت مسعدة في حياة الزوجية خمس سنين ورزقت بطفلين ، ثم طلقت لأن عبد الله شبانة تزوج مباركة ، وجمع بينها وكان يصعد مع الجديدة المحظية الى قاعة علوية بنتها مسعدة بيديها في مدة زواجها فتألمت مسعدة وطلبت الطلاق ، وكانت قبل ذلك تحاول أن تنام مع الزوجة الجديدة في مكان واحد لتبعدها عن زوجها ، ولتشفي نفسها ولو برهة صغيرة من نار الغيرة المحرقة ، ولكن مباركة العروس الجديدة فطنت لهذه الحيلة ، وكرهت هذه العادة ، وطلبت الى زوجها أن ينحي ضرتها عن النوم في القاعة ، وقد سترت نيتها بتحذير زوجها من مسعدة قائلة : « ربما تسرق شيئاً من متاعي ! » ولم تذكر أنها هي التي سبقتها فسرقت الرجل من زوجته وأولاده

قوة معدة عبد الله وأمعائه

أما الكعك فكان مصنوعاً من دقيق نقي (فينو) ودقيق دره ، وسمن وعجوة ، وخبزته مسعدة في فرن حماتها « سابقاً » ولم يكشف عبدالله السر في أنه وحده تسمم ، مع أن غيره أكل من الكعك ، وقال لعل مسعدة جعلت لكعكته علامة تميزها ، فما أصابه المغص ، ولم يكن اصابه طول حياته ، قال يصف قوة معدته وأمعائه : « لو كلت برسيم بتاع بهايم ما يحصلش لي مغص ! » ولعل هذه المناعة هي التي أنقذته من الموت ! ولما قال لمسعدة : « لقد وضعت في الكعكة سماً » ، قالت له : « عيب ! انت أبو أولادي » ! ولم تبكه ، وكان كل من في البيت يبكونه بكاءاً مراً لا سيما العروس المحظية !

قسوة الرجل اذا كره المرأة

أما سبب الطلاق المباشر ، فهو ان مسعدة رأت زوجها يوماً ، يقبل زوجته الجديدة ويعانقها على مرأى ومسمع منها ، فعاتبته قائلة : أن للعيش والملح والعشرة القديمة ، لحقاً تجب مراعاته ، ولا يجوز له أن يكيدها الى هذا الحد ! فأجابها في خشونة الذكر النافر : « أنا حابيها كده ! ومزاجي كده ! ودم فيك وفي أولادك ! » ، ثم طلقها فوراً . . . وفرض على نفسه نفقة ، ثلاث كيلات درة وعشرين قرشاً في كل شهر ، فقبلتها المطلقة ، وقبلت أن تعيش مع ضرتها في بيت واحد ، لتتمكن من تربية ولديها في بيت أبيهما ، على أن لهذا القبول والخنوع سراً آخر ستكشف عنه حوادث القضية

النذير الأول !

كانت مسعدة في أيام هنائها الأولى قد بنت بيدها قاعة علوية ، وقد تعودت العروس الجديدة أن تنام فيها مع زوجها ، وكانا يقضيان الليل في « دهس وحركة » فيسقط التراب على مسعدة لأنها تنام في غرفة سفلية ، سقفها هو أرض تلك القاعة وفي احدى الليالي كان التراب يتساقط على فراش مسعدة فنادت وقالت : « يا جماعة ! حرام العايل دي ! » فردت عليها مباركة : « متى تنتهي سنتك ؟ » تقصد وفاء العدة ، فأجابت مسعدة : « أنا سنتي ستة عشر شهراً ، ولا دخول ولا خروج من هنا حتى نخرج معاً ، أنا وهو الى التربة !!! »

وكانت هذه الكلمة الرهيبة هي النذير الأول !

الحصير ذو السبعة الثمانين !

ولما لم تطق مسعدة صبراً ، صعدت الى القاعة ، وقالت : « فلننم جميعاً ها هنا ، وأنا وأولادي أحق بما بنته يداي ! » فزجرت مباركة وقالت لزوجها : « هذا الحصير فيه سبعة ثمانين » ولكن مسعدة لم تكترث ! ونامت هي وأولادها حتى الصباح . . وقبيل شروق الشمس أخذت أولادها ونزلت ! وعجنت قليلاً من الدقيق الفينو ودقيق الذرة والسمن والعجوة واللبن !

الزوج زير نساء وكثير الزواج

تزوج عبد الله شبانه من امرأة قبل مسعدة وتوفيت ، ثم مسعدة « واستقام » معها ثلاث سنين ، ثم « مشي في الجبس » فلامته فطلقها للمرة الأولى ، وتزوج من سواها وعاشر الجديدة سنة وشهرين ، ثم طلقها ورد مسعدة لعصمته . ثم تزوج مباركه وطلق مسعدة هذا الطلاق الاخير

ولم تكن مسعدة قبل زواجها بعبد الله بكراً ، بل كانت زوجة لفلاح صياد اسمه الجعليط وأحبت عبد الله وهي زوجة للجعليط وما زالت تعاكس الجعليط حتى طلقها وتزوجت من عبد الله حبيبها على الرغم من أهلها وأخوتها ، ولهذا لم تستطع بعد الطلاق أن تعود الى بيت أبيها . . . فهذا زواج عشق محفوف بالرذائل وقد انتهى على أسوأ حال !

الجعليط الملاح المسكين

الجعليط ليس فلاحاً فحسب ، بل هو ملاح أيضاً ، يعيش في سفينته من شهر الى عشرة أشهر في العام ، وقد علم أنها تخونه مع شبانه وتأكد من شهادة « دلال » كبرى بناته ، على أمها مسعدة بأنها رأت عبد الله شبانه في البيت في غيبة أبيها ، وفي مكان لا يليق بوجوده ، وظهر من أقوال مسعدة أن عبد الله رآها تملأ الماء ، فأحبها وتمشت معه في طريق الغواية ، وأن العمدة قال لها « ارجعي الى الله ! » ولكنها كانت أحبت ، و « الحب يرمي » ! ولم تدرك جلال التوبة

قسوة المرأة اذا كرهت الرجل

قبل طلاقها من الجعليط بثلاثة أشهر ، أرادت ان ترغمه على الفراق بعد أن أحبت عبد الله ، فتعمدت الى ان تسيء اليه ، وتحمله على طلاقها بالقهر ، واستمرت تكيد له ، وتأخذ بتلابيبه ، وتهاجمه من غير سبب ظاهر ، وتقول له « طلقني » وكانت تبلغ العمدة كذبا في حقه بأنه يضربها ويمنع عنها القوت والمئونة وكل ذلك حباً في عبد الله ، وكان زوجها الاول لا يدري سبب انقلابها بعد طول العشرة وقد مات لها أثناء هذا العراك ولدان من زوجها الاول ، فلم تكترث لهما وكانت كالمجنونة لا تريد الا شيئاً واحداً وهو الطلاق لتتزوج من عبد الله شبانة !

سماوي القرية

في مصر وفي أوربا وفي أميركا ، وفي كل قرية رجل يبيع السموم واسمه يظهر دائماً في التحقيق ، ولكن هيهات أن ينال ! وفي هذه القضية اسم « ابراهيم أبو زردة » وقد ذهبت اليه مسعده لأنها تعرف أنه يتاجر في السموم وطلبت من بضاعته فأعطاها بقرش مقداراً من السم يقتل عشرة رجال ! واعترفت مسعدة بكل شيء وختمت اعترافها بقولها : « لقد بقيت أعالج نفسي قبل الجريمة يومين ، بين أن أفعل ، وألا أفعل ! حتى تغلب الهوى الجنائي على العقل ، فصممت ليلة ان جلست في القاعة العلوية أشهد رقدة الزوجين أمامي . . وها أنا قلت الحق وان شا الله تودوني الى جهنم الحمراء ! ! » ، ومازالت تعيد وتكرر أنها تحب زوجها وتجعل روحها فداء له!

انكار الجريمة بعد الاعتراف بها

بعد ان اعترفت مسعدة عادت فأنكرت أمام محكمة الجنايات ، ولهذا كان واجب المحامي عنها شاقاً ، لأنه لم يكن دفاعاً فحسب ، بل كان كفاحاً ، لأن أساسه كان الانكار الذي تمسكت به في اللحظة الاخيرة ، فحول الدفاع دفته نحو المجازفة بافتراض صحة اعترافها ، وعلل الجريمة بالغيرة الشديدة ، ومرارة النكاية

السجن ثلاثة سنين

وقد رأت محكمة الجنايات أن تعامل مسعده بالرأفة ، بل بمنتهى الرأفة — كما يقول السادة المحامون — لأن عقوبة الشروع في القتل بالسم كعقوبة القتل

وهكذا دخلت مسعدة الى السجن ضحية حبها وخيانتها ، وتركت أربعة أولاد صغار في بيتي مطلقيها ، وتركت في بلدها اسماً سيئاً ، ولأسرتها سمعة ذميمة — كل ذلك في سبيل هواها ! !

رقيب القضاء

ومرت الايام فسئم النبيل الفرنسي طول الانتظار ويئس المهراجاه الهندي من نوالها وانسحبا الواحد تلو الآخر

وانسحب في اثرهم مديرو الشركات والمسارح اذ لم يصل أحدهم لاتفاق صريح مع مود بل كانت تماطل هذا وتتردد أمام ذاك وأخيراً عادت مود الى حالتها الاولى عاملة في محل تجاري لا أكثر ولا أقل

ولكن أحلام العظمة التي لم تحققها مازالت تمثل أمامها وحب البذخ والترف استولى على مشاعرها فلم تجد وسيلة الا السرقة فعمدت اليها وكانت قبل ذلك طاهرة السمعة

وهكذا قادها الجمال الى قفص المجرمين وحكم عليها القضاة بالسجن ثلاثة أشهر

جناية بعد ليلة تهتك

نظرت محكمة جنايات باريس في ٣٠ اكتوبر الماضي في قضية اتهام مدام جان ويلر بقتل زوجها المسترروبرت ويلر بثلاث طلقات نارية في منزلها في شارع شالجرار في باريس في ١٥ ديسمبر الماضي

ودافعت المتهمة عن نفسها بقولها أنها غير مذنبة وانما قتلت زوجها دفاعا عن نفسها

وكان الزوجان قد عادا الى منزلهما في تلك الليلة بعد أن قضيا الليل في حفلات تهتكية جنونية في مراقص العيد والملاهي الليلية بين سكر مفرط ورقص مستمر واندفاع جنوني وراء مباهج الحياة في بؤر اللهو الباريسية

وكان المسيو ويلر قد تزوج قبل ذلك ثلاث مرات وهو في كل مرة ينفصل عن زوجته بالطلاق لسوء سيره واندفاعه الجنوني في ملاهي الحياة وميوله التهتكية الشاذة

وتزوج أخيراً زوجته جان وهي ابنة أحد أصحاب المصانع الكبيرة وأبوها من كبار الاغنياء فلما تزوجها أجرى عليه أبو جان ايراداً شهريا قدره مائة جنيه حتى يعيش مع ابنته في رضاء

ونظراً للاسرار الغامضة التي تحويها هذه القضية قررت المحكمة أن تكون الجلسة سرية

وأراد القاضي قبل كل شيء أن يعرف كيف تعارفت الزوجة بزوجها فاعترفت بانها تعرفت به في أحد دور الدعارة في باريس وانها كانت تتردد على هذه الدار على الرغم من سمو مركز أبيها وواسع ثروتها وانما كانت تقودها الى ذلك المكان الدنس نزعة نفسها التي تتطلب أطايب الحياة ومباهجها العنيفة . وهناك التقت بالمسيو ديلر وكانا يقضيان أوقاتهما في جلسات مجردة عن الحياء والآداب

ثم وصفت ليلة الحادثة فقالت : كان زوجي عصبي المزاج لدرجة مخيفة وكان مصابا بنوع من الجنون الجنسي فكان يقترح عليّ أحياناً أن أصنع في قارعة الطريق أشياء لا تجرؤ أية امرأة في العالم مهما بلغ من استهتارها أن تفكر فيها

وفي تلك الليلة عدنا من سهرنا في مراقص العيد وقد زادت اضطرابات زوجي العصبية فكان يصنع في الطريق ما لا أجرؤ على وصفه حتى وصلنا الى المنزل فانطرح على فراشه وسمعته يبكي مثل الاطفال وعلمت منه أنه تناول مخدرات قوية جعلته شبه الفاقد الوعي والرشاد

وعلى حين فجأة قبض على عنقي وحاول خنقي ومضى يهددني بأن يقتلني ويقتل أولادي ولكن تخلصت منه ثم وضعت مسدسي في جيب بيجامتي لادافع عن نفسي اذا نفذ وعيده . وعاد يحاول خنقي فأطلقت عليه النار فسقط قتيلا

وسألها القاضي : ولماذا اذن أطلقت عليه رصاصة ثانية وثالثة ؟

قالت وهي تجهش بالبكاء : علمت ان الرصاصة الاولى أصابته ورأيت ان الدماء تتدفق منه فأشفقت عليه من العذاب وآلام النزع الطويل وأردت أن أجهز عليه حتى يموت في الحال دون أن يطول [illegible] ولذلك رميته بطلقتين آخرين بعد [illegible]ت المسدس على قلبه [illegible] روحه في الحال

و[illegible]ت الخادمة بأنه عندما جاء البوليس عقب صوت الطلقات النارية قامت سيدتها الى مرآتها تتزين وتطلي شفتيها بالطلاء الاحمر وتنثر البودرة على وجهها قبل أن تخرج من المنزل الى السجن

ثم سمعت شهادة البوليس عن الامكنة التي كان يتردد عليها الزوجان فكانت تلك الشهادات سلسلة أوصاف لبؤر مخيفة ترتكب فيها أشنع الموبقات البهيمية وقد كشفت النقاب عن الحياة الليلية في باريس وما فيها من فجور هائل تقشعر منه الابدان

ولما وقف وكيل المتهمة يدافع عنها بدأ دفاعه بهذه الكلمات : « نعم . انني اعترف بأن موكلتي كانت امرأة مستهترة متهتكة عابثة بالفضيلة ولكن الذي لوثها ودنس أخلاقها هو زوجها الفظ المجنون وهو الذي قادها الى ذلك الطريق المؤدي الى دمار الروح والجسد »

وسمعت شهادة زوجتي القتيل السابقتين فقالت الأولى ان زوجها كانت تنتابه نوبات عصبية مخيفة فيقترح عليها أشياء هائلة ولذلك فرت من منزله وطلبت الطلاق

وقالت الثانية انه كان يرغمها على اصطحابه الى منازل الدعارة السرية والى ارتكاب أنواع الموبقات

وسألها القاضي : « وهل كنت توافقينه على ذلك » ؟

فامتنعت عن الاجابة وقالت : « أنا شاهدة فلا أريد أن أقول أشياء تهدم سمعتي وشرفي »

ولكن القاضي أرغمها على الجواب فخرجت من مكان الشهود دون أن تتكلم فأمر باعادتها بالقوة وهددها بالسجن ان لم تعترف

فأجهشت المرأة المسكينة بالبكاء وقالت بعد تردد وجدال طويل : « كنت حينذاك صغيرة السن لا يتجاوز عمري ١٩ سنة فكان زوجي يهددني بالقتل بمسدسه ان لم أنفذ رغائبه فكنت أطيع أمره على الرغم مني وأخيراً ثار بي ضميري بعد ان قادني زوجي الى أحط دركات الخسة الحيوانية ففررت من منزله وطلبت الطلاق »

وبعد انتهاء المرافعة وسماع الشهود حكمت المحكمة على المتهمة بالسجن خمس سنوات

التابوت العجيب

مومياء تجلب السعادة وترد الموت

ساد الاعتقاد الشائع ان المومياءات المصرية تجلب الشؤم على من ينبشها من قبورها . ولكن فى الاسكندرية صندوق مومياء يروى الرواة انها تنفى هذا الاعتقاد وتعطى الخير والبركة والصحة لمن يمس صندوقها وقد زار هذا الصندوق فى الايام الاخيرة آلاف من الناس بينهم سمو الاميرة طوسون وبعض الوزراء والعظماء من المصريين والاجانب وفى المقال التالى بعض انباء هذا الصندوق العجيب



صورة التابوت وهو موجود الآن في محل الخواجة بشارة طوا تاجر العاديات في شارع شريف باشا نمرة ١٣ بالاسكندرية

منذ أربعة آلاف عام تولت أميرة مصرية من العائلة المالكة رئاسة كهنة معبد الآلهة هاتور في الوجه القبلي وكانت بحكم مركزها في ذلك المعبد تتولى منصب أمينة محفوظاته من ورق البردي ورق الغزال المكتوبة عليه الطلاسم والتعاويذ والادعية

واشتهرت هذه الاميرة في حياتها بالتقوى والصلاح وروت الاساطير ان الآلهة كانت تجيب دعواتها وصار الناس يقصدونها من أنحاء بعيدة ليتبركوا بها فتشفي مرضاهم وتفك كرب المحزونين منهم وتقضي حاجة المعوزين . وغير ذلك من الاعمال التي كانت تنسبها الى قوة خارقة في يدها اليمنى

ماتت هذه الاميرة فأقيمت لها الشعائر الدينية وحنطت ووضعت في داخل تابوت ثم رسمت صورتها على غطائه ثم دفنت

مضت القرون وكرت الاجيال الى ان عثر أحد الاعراب منذ عشرين عاماً على مدفنها فسرق التابوت وباعه الى سيدة انجليزية من السياح كانت تقضي فصل الشتاء في الاقصر

ويقال ان هذه السيدة حاولت تهريبه من جمرك الاسكندرية فلم تتمكن ولم تجد امامها إلا أن تستبدله مع المومياء التي فيه ببعض التحف والآثار من محل معروف في شارع شريف باشا بالاسكندرية

لم يهتم كثيراً صاحب هذا المحل بذلك التابوت ومحتوياته بل وضعه في ركن مظلم في آخر محله مع ان التابوت كان على جانب عظيم من دقة الصنع وجمال التصوير

مضت عدة سنوات على هذا التابوت في ركنه المظلم دون أن يتصرف به صاحبه ببيع أو غيره الى أن اعتراه بعض التغير بسبب العوامل الجوية من رطوبة وحرارة في الاسكندرية . وحينئذ بادر الى بيع المومياء الى أحد السائحين دون أن يحفظ اسمه لديه فهربت الى الخارج ولم يعلم مصيرها بعد ذلك

أما اليد اليمنى للمومياء فكانت في حالة جيدة من الحفظ دون سائر أجزاء المومياء فاحتفظ بها مدة من الزمن في صندوق بحجمها محكم الغلق الى أن خضع من سنوات قلائل الى الحاح أحد الانجليز ويدعى المستر أرثور ادامز وباعها له بمبلغ خمسة جنيهات فحملها هذا بدوره الى انجلترا ناجحاً بتهريبها من الجمارك المصرية كغيره من السياح وتجار العاديات الذين ينقلون كل عام الشيء الكثير من آثار مصر الى أوربا وأميركا حيث المتاحف عامرة بها

وظل التابوت في حوزة تاجر الآثار في الاسكندرية

الى هنا والحكاية عادية جداً يحدث مثلها الكثير في مصر . أما ما حملنا على سرد هذه المقدمة فسلسلة من العجائب والدهشات أثارها التابوت واليد اليمنى للمومياء . واليك تفصيل ذلك :

منذ أن ملك تاجر العاديات الاسكندري هذا التابوت والمومياء وحالته المالية والتجارية في تحسن سريع مدهش حتى أصبح يملك عشرات الالوف من الجنيهات ويضارب بنجاح غريب في البورصة هذا عدا البيوت والعقارات المختلفة وهو ينسب كل ذلك الى حسن الحظ وسعد الطالع اللذين جلبتهما اليه المومياء وتابوتها . وهذا مما ينافي المعتقد الذي ساد اخيراً بعد حوادث موت الكثير ممن اشتركوا في الكشف عن مقبرة توت عنخ آمون والمعتقد هو أن مومياءات المصريين القدماء تنهال بالمصائب والموت على كل من يزعج مراقدها ويتعامل بها بالتجارة

وقد قال أخيراً في حديث له :

« ما كنت يوماً لاعتقد بالطلاسم والتعاويذ وغيرها من الخرافات ولكن هذا التابوت جعلني من غلاة المعتقدين بالارواح والطالع وغير ذلك . فاني شخصياً منذ ملكته وأعمالي جارية على أحسن حال ودائما موفق في مشاريعي ووجدت بالتجربة أن كل من يلمس وجه الاميرة المرسوم بألوان زاهية على غطاء التابوت ويضمر في نفسه ما يشاؤه من التمنيات والآمال لا بد وأن يتحقق اذا كان يعتقد اعتقاداً حقيقياً بهذه الاميرة وبأنها ترغب الخير له

« لم أتوخ الاعلان عن هذه الظاهرة منذ أن اكتشفتها فاني مقتنع بحالي ولا ارجو من ورائها مالا ولا منفعة ممن يزورونها

« انتقل خبر هذه الظاهرة العجيبة مني الى أصدقائي ومن اصدقائي الى أصدقائهم وهكذا وصلت في سنة ١٩١٥ الى أحد الجنود الانجليز المسافرين في ذلك الوقت الى المجزرة الدموية الكبرى في غاليبولي بالدردنيل . فأتى مع بعض زملائه وطلبوا من الاميرة أن تحرسهم وترد عنهم الموت في تلك الحرب التى قلما نجا منها أحد

« ولدهشتي العظيمة رأيت بعد مضي بضعة أشهر كولونيلا في الجيش الانجليزي العائد من الدردنيل هاجماً على محلي وداخلا تواً الى مكان التابوت حيث طوق الاميرة بذراعيه وقبلها في وجنتها وتبعه عدد من الجنود وقد جاؤا جميعهم ليشكروا الاميرة ويعترفوا بجميلها في انقاذهم من الموت المؤكد

« هذا من جهة الموت أما من جهة المال فأعرف الكثيرين الذين ربحوا مبالغ كبيرة من سحب سندات البنك العقاري وغيرها من أوراق اللوتريا بعد أن لمسوا وجه أميرتي الكاهنة وتمكنني أن أعينهم وأدل عليهم

« منهم الآنسة بل التي كان أبوها موظفاً في شركة البواخر الخديوية فقد أتت الي بعد ٣ أيام من لمسها التابوت لتخبرني أن والدها ربح ألفي جنيه في سحب سندات البنك العقاري

« وهناك أيضاً زوجة أحد زملائي السابقين من تجار العاديات وقد توفي منذ سنوات ، ربحت الجائزة الاولى وقدرها أربعة آلاف جنيه من نفس السندات بعد لمسها التابوت مباشرة . وأتت اليّ بعد بضع سنين لتسأل المومياء زوجاً وفعلا لم تنقض السنة حتى تزوجت »

وهنا لابد للقارىء أن يبتسم عندما يخطر بباله أن هذه الاميرة لها مركز عند الفتيات طالبات الزواج . وفعلا يقول صاحب المحل عن هذه النقطة

« كثيراً ما يأتي من الاوانس من تطلب الزواج ولا تلبث أن يتحقق طلبها . ولكن المدهش أن جاءتني يوماً ست آنسات وطلبن بحرارة أزواجاً . في نفس السنة رجعن اليّ جميعهن وقد تزوجن ! ! ! »

« ومن آخر ما حدث أن جاءني يوم السبت الماضي اثنان من موظفي أحد بنوك الاسكندرية وطلبا مني أن يلمسا وجه الاميرة اذ أنهما سيجربان حظهما في سباق الخيل . وفي يوم الاثنين التالي عادا اليّ ليخبراني بأنهما تحصلا على ثروة صغيرة من بضعة ريالات راهنا بها في السباق

« وقد ربحت أخيراً زوجة أحد كبار رجال بوليس الاسكندرية مبلغ أربعة آلاف جنيه من سندات البنك العقاري بعد زيارتها للتابوت

« وفي يوم ما جاءتني سيدة عليها ملابس بالية في حالة يأس شديد وطلبت رؤية التابوت وبعد يومين عادت لتعترف بصحة ظاهرة الاميرة فقد أتتها اعانة مالية كبيرة فرجت كربها وازالت

(البقية على صفحة ١٩)



صورة اليد اليمنى للمومياء

في ساعة الحكم بالاعدام

كيف يكون وقع الحكم بالاعدام في نفس المحكوم عليه

محمد افندى يوسف يحدثنا عن شعوره فى لحظة الحكم عليه بالاعدام



محمد افندي يوسف

القبض عليه مع بقية أفراد المؤامرة السياسية الاولى — التحقيق — الجواسيس مع المسجونين داخل السجن — الدفاع — يأس وقنوط — ليل السجين ونهاره — هواجس وأوهام — الحكم بالاعدام — ابدال الحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة — الامل في العفو — تحقيق الامل والافراج عن المسجونين — نور الحرية . هذه صفحات مطوية لم تنشر قبل اليوم ، وهي تمثل شعور نفس انسانية في شتى حالات يأسها وأملها ، وهي صورة صادقة لذكرى حوادث خطيرة أحببنا أن نمتع بها القراء

نظرة واحدة تستقبل بها وجه سجين الأمس محمد افندي يوسف تكشف لك عن سمات الصبر ومجالدة الخطوب ، وهو حين يتحدث اليك هادىء الصوت نقي النبرات ساكن الطبع، إلا حين يذكر أيام السجون .

ساقنا الحديث في بعض الايام الى ذكرى خطوبه الماضية وأيامه الخوالي ، وهو كلما ساقنا الحديث الى مثل هذه الذكريات رأيته شارد اللب ، مشدوه النظرات ، ينظر الى السماء تارة ويطرق الى الارض تارة أخرى ، كأنه حين يذكر حياته في الاتهامات والسجون يستعرض صفحات حافلة بصنوف المفازع والمهالك !!

قلت له ألا تحدثنا كيف ألقي القبض عليك أيام ألقي القبض على بقية افراد المؤامرة السياسية الاولى ؟

فابتسم ابتسامة غامضة ثم قال :

— الحق يا صاحبي أن تلك الصفحة التي تطلب اليّ اليوم أن أستعرض حوادثها الجسام لا تزال أمام ناظري منشورة منذ عانيت أهوالها الى اليوم كأن كوارثها لم تزل تتوالى وتتلاحق وكأنني حين أحدثك عنها أتناولها من يدي ولساني ، وأي مؤامرة تريد ؟ وأي سجن تعني؟ أفي سنة ١٩١٩ حيث حللت بقصر النيل سجيناً وعانيت في معتقله من صنوف المحن والعلل ما تنوء بحمله الكواهل ، أم في « رفح » يوم أقلني القطار المسلح في سواد الليل تحرسني الجنود المسلحة ، أم بمعتقل « سيدي بشر » حيث قضيت به الشهور تلو الشهور ، أم بسجن « الاستئناف » ، أم في سجن « قره ميدان » أم يوم الحكم بالاعدام ، أم يوم أشرفت على الموت بعد الاضراب عن تناول الطعام أربعة أيام

— اذ ذاك رأيت أن أضع حداً لتفجر صاحبي بهذه الذكريات الحافلة بشتى المكاره وأردت أن أهدىء من نفسه بعض ما هيجته منها بسؤالي فقلت له وماذا عليك لو حدثتنا عن أحفل ساعاتك من هذه الذكريات وأشدها وقعاً في نفسك بعبارة موجزة هادئة ؟

القاء القبض

قال :

— في ظهر أحد الأيام من عام ١٩١٩ كنت أجلس مع المرحوم المأسوف عليه الاستاذ أبي شادي على مشرب قهوة استامبول ، وكان رجال البوليس السري يتعقبونني في كل مكان فلم أكد أقضي مع المرحوم أبي شادي بك نصف ساعة حتى تقدم إلي أحد هؤلاء المخبرين فوضع يده على منكبي ثم قال مبتسماً : فين انت يا أخي من زمان عاوزينك تشرف عندنا !!

فقمت من فوري في صحبة هذا النفر الى نيابة مصر حيث كان ذلك العهد أول عهود القبض والاعتقال والسجن والتعذيب

من قصر النيل الى « رفح »

وفي سواد الليل أقلنا قطار مسلح الى « رفح » ، وكان القطار مملوءاً بالجنود الانجليزية يضجون ويصخبون ويشربون ، ومما لا أزال أذكره من هذه الرحلة الشاقة ان أحد الجنود الانجليز كان ثملا ولم أكن أعرف انه كذلك فتقدم اليّ وأخذ يتمتم بكلمات لم أفهمها ثم صوب الى صدري بندقيته وهم باطلاقها فقفزت من مكاني وقبضت على البندقية بيدي ثم رميت بها بعيداً ، وحضر الجندي المكلف بحراستي فأفهمني أنه ثمل وأن ما أتى به جاء من غير قصد سيء ! ! ووصلنا الى رفح فلم يكد يستقر بنا المكان حتى روعنا خبر الحكم بالاعدام على أربعين متهماً في حوادث أسيوط المعروفة

وجرت بعد ذلك عواد باليأس والمحن وتوالت صنوف الآلام فنقلت من « رفح » الى « سيدي بشر » ومن هناك طلب اليّ ان أحضر الى مصر لاتهامات جديدة ومؤامرة كبرى

— قلت وهذا « بيت القصيد »

— قال بل هذه هي المأساة الأليمة ! ! وعلى الجملة فلا أطيل ولا أدخل في تفصيلات لا محل لذكرها ، وجه الينا ما وجه من الاتهامات ، وتشكلت المحكمة العسكرية لمحاكمتنا وراح الدفاع يعد عدته ويستقبل اتهامنا بما أوتي من جهد وحيلة

يأس وقنوط

أيقنت بالموت يوم جاء دور مواجهتي بشهود الاثبات ، وعلى الأخص في اللحظة التي عجز فيها المحامون عن تفنيد شهادة الشاهد الثاني ، ولمحت في عيني رئيس المحكمة علائم الاقتناع بادانتي ، ومنذ ذلك اليوم ظللت أترقب الحكم بالاعدام

الجواسيس داخل السجن

وفي خلال مدة التحقيق وبعبارة أدق في خلال شهور التحقيق الطويلة المملولة كان رجال البوليس السري يندسون بيننا بثياب السجن علهم يظفرون من أحدنا بكلمة يقتنصها الاتهام لادانتنا ، ولم يكن يخفى علينا أمر هؤلاء فلم يظفر واحد منهم بشيء مما أراد ، بل كنا نقصد في كثير من الاحيان أن نعبث بعقولهم فنقضي معهم الاوقات الطويلة في شتى الاحاديث دون أن نعرج في حديثنا على ذكر شيء يتصل باتهامنا أو ادانتنا

ليل السجين ونهاره

— كنا نقضي أكثر ليالينا في الضحك والاستماع الى مايرويه بعضنا لبعض من القصص الفكاهية والنوادر اللطيفة ، وكنا نجتمع في كل غرفة خمسة من المتهمين ، ولا تسلني عن بعض تلك الليالي يا صاحبي فوالله لقد كان الواحد منا يطرق الليل كله اطراقة ساهمة حزينة لا يرفع رأسه منها الا مع نور الصباح رغم ما كان يحيط به من ضحك الأصدقاء وسمر الزملاء . أما نهارنا فقد كان التحقيق يستغرق أكثر ساعاته في الصباح وبعد الظهر ، وكنا نعود الى غرفنا يكاد التعب يهد أجسامنا هداً ، ولم نكن نسيغ الطعام في هذه الشهور البغيضة إلا بمقدار ما نسد به رمقنا

هواجس وأوهام

وكنا اذا غفى أحدنا ونحن نسمر في الليل وتتجاذب أطراف الحديث سمعنا هواجسه وأوهامه تتوارد على لسانه وهو في غفوته ، وطالما أثرت في نفوسنا هذه الهواجس حتى كنا نحلم بها في نومنا ويقظتنا ، وماذا ترقب يا صاحبي من فتيان طوحت بهم الأقدار الى غياهب السجون فذبلت آمالهم الناضرة وأظلمت الدنيا في وجوههم وانصبت الاتهامات فوق رؤوسهم وهم لا يملكون لدفع هذه الأرزاء سبباً ؟ ! !

الحكم بالاعدام

— ستدهش — طبعاً — حين أقول لك ان شعوري في لحظة الحكم بالاعدام كان هادئاً ساكناً ! !

— قلت : وأي شيء يثير الدهشة أكثر من ذلك ؟

— قال : كان اليأس من الحياة قد بلغ منا مبلغاً لا حد له ، وكنا نرقب الموت من يوم الى يوم ، وفي اليوم الذي عجز فيه الدفاع عن تفنيد شاهد الاثبات الذي شهد بادانتي ، وفي اللحظة التي نظرت فيها الى وجه رئيس المحكمة العسكرية حين بدت على وجهه علائم الاقتناع بادانتي . في هذه اللحظة بلغ بي اليأس من الحياة منتهاه وكأن حكم الاعدام قد نطق به في هذا اليوم ، ولعلك تذكر أننا قضينا شهوراً ننتظر الحكم بعد ان تقررت ادانتنا ، وان ما كان أطول هذه الشهور وأمضها على نفوسنا

الاشراف على الموت

قبل النطق بالحكم

لذلك قررنا أن نضرب عن تناول الطعام حتى يستعجل ولاة الامور النطق بالحكم فأضربنا عن تناول الطعام جميعاً ، ومضى اليوم الاول والثاني بغير ضعف أو انهاك قوى ثم لجأنا الى مخادعنا بعد ان هد قوانا الاضراب في اليوم الثالث . وفي هذا اليوم طلب الينا أن ننزل الى ساحة السجن لسماع الحكم ! ! ولكن من الذي كان يستطيع ان ينزل عن السرير ولم يعد بنا غير رمق قليل من الحياة

صعد الينا مأمور السجن ومعه رجال الحكمدارية فتلى علينا الحكم وهو يقضي باعدام سبعة منا كنت أحدهم . هنا وقبل أن نسمع النطق بأبدال حكم الاعدام بالسجن خمسة عشر عاماً لم أحس برهبة الاعدام ، ذلك لأنني كما وصفت لك كنت « نصف ميت » وكانت الحياة قد سمجت في عيني ولم أعد أفكر إلا في الخلاص منها . أما حين سمعت أبدال الاشغال الشاقة خمسة عشر عاماً بحكم الاعدام فوالله تلك لحظة كانت أوجع لنفسي وأقتل لفؤادي من كلمة الاعدام ! ! خمسة عشر عاماً أقضيها في الاشغال الشاقة ؟ ! إذ ذاك دبت القوة في جسمي وأنا طريح الفراش فقمت فزعاً ودوت الغرفة بصرخة أرسلتها صاخباً لاعناً ثم ارتميت جثة لا حراك بها ، لم أدر ماذا كان من شأني بعدها حتى وجدت نفسي بين يدي الطبيب المعالج

الامل في العفو

وأراد الله بعد ذلك أن تعود لنا الحياة الحرة وأن ننعم بنور الحرية فقيض للبلاد فقيد الامة الزعيم الخالد سعداً وكان أول مسعاه الحميد أن رد الينا الحياة بعد اليأس من نورها فأفرج عنا في سنة ١٩٢٤

في انحاء الدنيا



ملك المسارح المستر بنتاجس



مس اينيس برنجل

غرام الشيوخ

المستر بانتاج مليونير أميركي يمتلك عدداً وافراً من المسارح ويديرها وله في عالم الفن سلطان مطلق ونفوذ كبير وهو من أصحاب الملايين المعدودين ويطلق عليه الاميركيون لقب « ملك المسارح » كما يطلقون على فورد « ملك السيارات » ، وهو شيخ طاعن في السن ولكن قلبه ما زال فتياً يلتهب بشعلة الشباب فقد حدث ان راقصة صغيرة تدعى اينيس برنجل تقدمت اليه تطلب ان تعمل في احد مسارحه ودخلت مكتبه تعرض عليه خدمتها وما لبثت أن صاحت مستنجدة وخرجت ممزقة الملابس وهي تتهم المستر بانتاج بانه حاول ان يعتدي على عفافها قسراً

وقد قبض على المليونير وتقدم للمحاكمة بتهمة الشروع في هتك عرض فتاة . وهي تهمة خطيرة يعاقب عليها القانون الاميركي بالسجن من ١٥ الى خمسين سنة . ولا تزال قضيته معروضة امام محاكم الجنايات لم يفصل فيها بعد

وترى على هذه الصفحة صورته وصورة الراقصة الصغيرة اينيس برنجل

امرأة ترضع أشبالا

في أواخر اكتوبر الماضي وضعت اللبؤة سيلفا بحديقة حيوانات وارسو عاصمة بولونيا وأعظم النازلين فيها من سكان الغابات والادغال ثلاثة أشبال جميلة لطيفة . ولكن أثداء اللبؤة لم ينزل اليها اللبن فلم تستطع أن ترضع أشبالها ومرت الايام والاشبال تصيح وتصرخ وقد أضر بها الجوع واللبؤة جافة الاثداء عاجزة عن ارضاعها

وأسقط في يد ادارة الحديقة وبذلت كل ما في وسعها لارضاع الاشبال بالوسائل الصناعية ولكن كل هذه المساعي ذهبت سدى ولم ترض الاشبال أبداً أن تشرب لبن البقر

وحاولت الادارة بعد ذلك أن تجرب اللبن البشري فتطوعت سيدة تدعى مدام بولادسكي وهي زوجة أحد الاطباء البولونيين المشهورين ورضيت بأن ترضع الاشبال مع طفلتها الوليدة وتغذيهم بلبنها . وما كاد كل شبل يتناول ثدي السيدة حتى مضى يرضع بشغف ورضا . وهكذا استطاعت هذه السيدة أن تنقذ حياة الاشبال التي أصبحت أشقاء ابنتها من الرضاعة !!

طفل يولد في الهواء

تتحدث اميركا بأسرها عن الفتوحات الجوية وسباق الطيارات وأعاجيب الطيارين وقد بلغ من شغف الاميركيين بذلك ان مضوا يصنعون في الهواء أشياء لا تخطر بالبال ولا غرو فأميركا بلد البدع و « التقاليع »

وكان بطل العالم في « التقاليع » الجوية طبيب يدعى المستر ايفانس وزوجته المسز ايفانس فقد أرادا أن يصنعا ما لم يسبقهما اليه أحد . وكانا عروسين جديدين وقد حملت المسز ايفانس فترقبت حتى اقترب موعد وضعها واتفقت مع زوجها على أن تضع طفلها الاول في الهواء

واتخذا تدبيراتهما فاستأجرا طيارة فيها مخدع كبير ولما أحست الزوجة بآلام الوضع امتطت الطيارة هي وزوجها وأمها والطبيب المولد الدكتور هاجارد وممرضتان وارتفعت بهما الطيارة الى أعلى طبقات الجو وما زالت تحلق في الفضاء حتى وضعت الام طفلتها وهي على ارتفاع ألف ومائتي قدم فكانت تلك الطفلة أول مولود بشري وُلد في الهواء ! !

ضحية المورفين

ذكرت التلغرافات الواردة من برلين أن الممثلة الالمانية الذائعة الصيت ماريا اورسكا اختفت فجأة من المصح الذي كانت تعالج فيه من تأثير المخدرات ثم عثر عليها البوليس بعد يومين مطروحة بجانب شريط السكة الحديد على مقربة من ورنسبرج وهي غائبة عن صوابها مجردة من ثيابها

وجاءنا بالبريد تفصيل هذه الحادثة المؤلمة وهاك بيانها :

كانت ماريا اورسكا أشهر ممثلات برلين وأجملهن وجها وأكبرهن شأناً يتزاحم العظماء وأرباب الملايين للحصول على رضاها والتقرب منها ولكنها كانت مستعبدة للمورفين تحاول كل جهدها أن تتخلص منه دون أن تستطيع لذلك سبيلا

وكانت تغشى المصحات والمستشفيات الخاصة بمدمني المخدرات فتقضي فيها وقتاً طويلا تعالج نفسها من هذه الشهوة المفترسة وكلما حسبت أنها شفيت وغادرت المستشفى عاد لها ذلك الحنين المشؤوم فعادت للمورفين تملأ به جسدها سماً زعافاً

وعبثاً حاول أصدقاؤها ومريدوها أن يساعدوها على التغلب على هذه العادة القاتلة بل كانوا يرونها تضمحل وتذوي وتذبل وتفنى يوماً بعد يوم . وهي أشد حسرة منهم على شبابها المتهدم وجمالها الضائع

وقد وصلت الى فينا في أول اكتوبر قادمة من نورمبرج ثم غادرت فينا بالطيارة الى كولون ولما هبطت الطيارة الى الارض رآها

بمناسبة الرحلة الملكية المقبلة الى دير طورسيناء

صوامع الرهبان فى صحارى مصر وجبالها

كيف يعيش الرهبان فى أديرتهم ـ الصوامع القبطية ـ الصوامع اليونانية ـ الطريق الى طورسيناء ـ الوادى المقدس الذى كلم فيـــه موسى ربه

كان المسيحيون في فجر المسيحية أشبه بالجماعات السرية يجتمعون سراً ويؤدون صلواتهم بين المقابر والكهوف ويلقون أشد أنواع الاضطهاد من قتل وتمثيل وتذبيح ، ويرضون بالموت في سبيل دينهم وهم في نشوة التحمس الديني باسمون مطمئنون

ولما دخلت النصرانية مصر اعتنقها فريق كبير من الناس وكانت مصر أول بلاد نشأت فيها الصوامع وظهر فيها النساك المتقشفين ولا غرو فهي مهبط الاديان القديمة وميدان الصراع بين العقائد

وكان المسيحيون المصريون يهجرون منازلهم وعائلاتهم ويلجأون الى سكنى الصحارى والجبال تحت تأثير النشوة الدينية وفراراً من الاضطهاد الشديد

واتسعت هذه الحركة في أواخر القرن الثالث . وأصبح أولئك المهاجرون رهباناً صالحين يقضون وقتهم في التقشف والعبادة ... وتوافدت عليهم وفود المريدين يجتمعون إليهم ويصغون الى وعظهم ، ثم أصبحوا بعد موتهم قديسين مباركين . وأقيمت حول قبورهم الاديرة التي لا تزال باقية حتى اليوم . ومن أولئك القديسين الانبا أنطونيوس ، والأنبا بولا ، والأنبا باخوم ، والأنبا مكاريوس وغيرهم

اديرة وادى النطرون

الى غرب الدلتا على بعد مائة كيلو متر من فرع رشيد ، في احشاء الصحراء الصامتة حيث تتراكم رمالها المحرقة ويسودها السكون الرهيب أربعة صوامع قبطية ممتدة على طول وادي النطرون . وبين كل صومعة وصومعة أميال من الرمال والوحشة

وهذه الصوامع مبنية بناء حصيناً وكأنها قلاع عالية الجدران ضخمة الاسوار ، حول كل صومعة منها سور يبلغ ارتفاعه عشرين متراً وقد أقيم منذ العصور القديمة لرد غائلة السلابين وقطاع الطريق والبدو عن الرهبان المتكفين في حجراتهم . وفي هذه الصوامع أربع أو خمس كنائس صغيرة تقام فيها الصلوات

أما هذه الصوامع الاربع فهي دير أبي مقار ودير الأنبا بشاي ودير السورياني ودير براموس

دير ابى مقار

هو أقدم الصوامع القبطية وأكبرها شأناً وقدسية فانه يحتوي على رفات الانبا مقار أرفع القديسين الاقباط مقاماً ويرجع عهده الى القرن الرابع الميلادي

فاذا اشرفت على ذلك الدير الحصين لم تجد له مدخلا الا باباً صغيراً واطئاً غائراً في خندق محفور . وذلك لأن الرمال تعالت حول جدران الدير حتى كادت تغمرها فأصبح باب الدير تحت سطح الارض . وتجد ذلك الباب مجرداً من كل زينة الا من صليب كبير من الحديد وترى سلسلة مدلاة بجانب الباب تجذبها فيقرع في الداخل ناقوس ينبيء بقدومك. ثم يفتح لك الباب فتدخل في دهليز طويل حصين يؤدي بك الى فناء الدير وفي وسطه بئر كبير حوله ساقية من خشب النخل يديرها الثيران ويصعد منها صوت أزيز وأنين قوي رهيب

وترى الى اليمين كنيسة مسيحية ذات قباب عديدة يخيل اليك لأول وهلة أنها مسجد اسلامي تنقصه المأذنة. وترى الى اليسار كنيسة صغيرة ملتصقة بالجدار وعليها قبة يعلوها صليب كبير وبرج فيه ناقوس عتيق

وكأنما قدم عهد هذا الدير جعله أقرب للاطلال البالية من المباني المسكونة فهو متهدم الجدران كثير الخراب وفي احدى صوامع الدير رفات البطاركة الاقباط ملفوفة في شبه اسطوانات طويلة ضيقة مكسوة بالحرير والديباج

وهناك جثث ستة عشر بطريركا تردد لك تاريخ ستمائة سنة من حياة باباوات الاسكندرية وأشهر قديسي الكنيسة اليعقوبية

أما مساكن الرهبان فهي في حالة سيئة جداً وهم يعيشون عيشة بسيطة. ويحتوي هذا الدير على بعض آثار دينية تاريخية بينها المنبر الذي كان يجلس عليه أبو مقار ويعظ اتباعه داعياً الى رهبنة الصحراء ، وكان لهذا المنبر شأن كبير في التاريخ القبطي حيث كان البطريرك المنتخب لا بد له من الحصول على تذكية انتخابه من رهبان دير أبي مقار قبل أن يجلس على عرش مرقص في الاسكندرية ، وذلك على طول القرنين السادس والسابع

وقد شهد هذا الدير نكبات عديدة وغزوات قاسية ، وبين كنائسه كنيسة بنيت لتسعة وأربعين راهباً ذبحوا في أثناء غارة قام بها البدو على الدير في القرن الخامس

وبعد هذه الغارة حصن الرهبان ديرهم تحصيناً متيناً وسدوا منافذه الا باباً صغيراً وأقاموا في أعلى أسواره الابراج والرابد

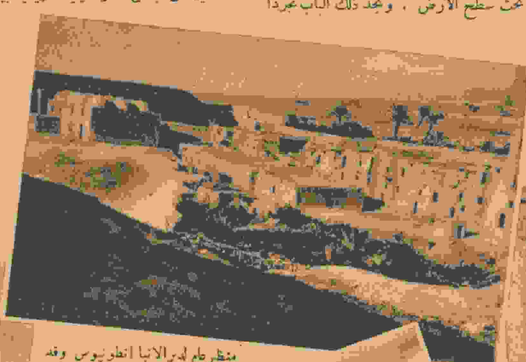
دير الانبا بشاى

تخرج من زيارة هذا الدير فتمتطي جملا يطوي بك رمال الصحراء ساعتين تباعاً حتى تصل الى دير الانبا بشاي وتراه عن بعد قائماً في وسط رمال الصحراء كالشبح الرهيب تحفه الاسرار والوحشة . ومتى وصلت اليه ودخلت من بابه وسرت في دهليز ضيق حصين رأيت حولك حديقة واسعة فيها كنيسة العذراء وهي أشبه الكنائس بالمساجد الاسلامية حولها مساكن الرهبان تسودها الوحشة والرهبة

دير السوريانى

وعلى بعد بضع مئات من الامتار ترى دير السورياني قائماً في وسط الرمال الصفراء المحرقة وقد بني هذا الدير في القرن الخامس ولكن غارات البدو دمرته تدميراً فأعيد بناؤه في

(البقية على صفحة ٣٠)



منظر عام لدير الانبا انطونيوس وقد ظهرت الى اليسار كنيسة الانبا انطونيوس الجديدة والى يمينها بعض مساكن الرهبان



مساكن الرهبان داخل دير الانبا انطونيوس وامامها بعض الرهبان في ساعات فراغهم



مدخل دير الانبا انطونيوس في الجبل الشرقي ويرى القارىء السور المحيط بالدير فيه باب الدخول وسلسلة الجرس والشرفة التي ترفع اليها المؤونة والطعام



القمص زخاري الانطوني ـ الذي تفضل باهدائنا هذه الصور من تصويره ـ جالس على عين الماء الجارية بين الصخور التي يستقي منها دير الانبا انطونيوس

هل من علاقة بين الفراعنة وسكان المكسيك القدماء؟

كانت بلاد المكسيك قبل غزوة الاسبان ذات مدنية زاهرة وملوك قادرين وثروات طائلة . حتى اكتسح سيل الغزاة مدنها العامرة بجعل قصورها أطلالا وحصونها خرائب وأبقى شبحها المجيد ولا تزال آثارها شاهدة بما كانت عليه من الرقي والمدنية ولعل اعجب ما في أمر هذه الآثار مشابهتها لآثار قدماء المصريين فهناك الاهرام والموميات والهياكل ذات الاعمدة التي تكاد تكون صورة من هيكل الكرنك

اطلال زاي في شبه جزيرة يوكاتان بالمكسيك





هيكل المقاتلين

بعض الاطلال الباقية من هيكل المقاتلين في خرائب شيشين آتسا



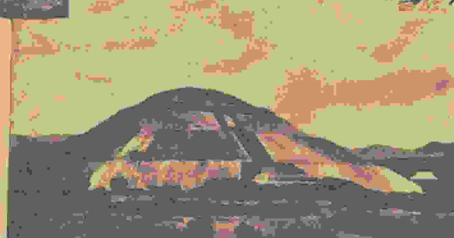
خرائب شيشين آتسا

يعود تاريخ هذه الخرائب الى آلاف السنين عند ما كانت المدنية المكسيكية في إبان مجدها وهي منتشرة على مساحة كبيرة في شبه جزيرة يوكاتان

(في اليمين)

هرم الشمس

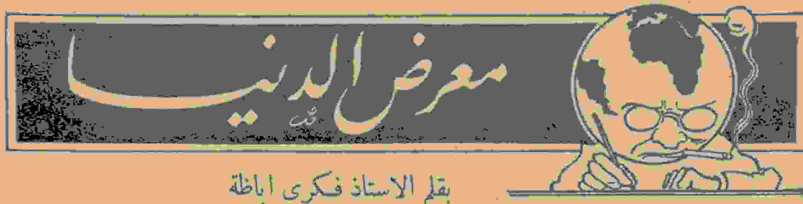
هذا الهرم العجيب قائم على بعد اربعين كيلو مترا من مدينة مكسيكو ويعتبر من اجل الآثار المكسيكية



« افعل ما تشاء كل أيام الاسبوع ولكن يوم الثلاثاء اقرأ « الدنيا المصورة »



احدى الحسان المشتركات فى روايات فوكس المتكلمة الجديدة



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

حوادث فلسطين

قامت الدنيا وقعدت واهتز العالم الاسلامي والعربي اهتزازاً عنيفاً بسبب حوادث فلسطين. وفلسطين هذه هي الجارة الشرقية القريبة من مصر كل القرب والمتصلة بها بواسطة السكة الحديد والتي تصل اليها في ليلة . . . فلسطين هذه هي التي اشتركت معنا بعواطفها وتبارى ادباؤها وكتابها في الاشارة بعبقريات نبغائنا .. فلسطين هـذه هي التي كانت ـ ولا تزال ـ محل عطف امراء العرب وملوكهم وأئمتهم في الهند والعراق والشام والحجاز وشرق الاردن. والتي حظيت كل الحظوة بعطف بعض كبار كتاب أوربا وامريكا . فلسطين وتلك حالها ماذا تلقت من جارتها مصر ؟ ومن أولي الأمر في مصر ؟ ومن علماء مصر ؟ ومن شعب مصر ؟ . .

لا شيء !

حتى « الاكتتاب » في العواطف الجوارية واللغوية والشرقية نصد عنه . ومع ذلك لا تزال مصر زعيمة شعوب الشرق العربية وقائدة النهضة الشرقية وملتقى الحضارتين القديمة والحديثة . . .

الى علماء الدين ـ وولاة الامور ـ وزعماء النهضة في مصر أوجه هـذه الكلمة لعلها تحرك شيئاً مما تحرك العلاوات والترقيات والانتخابات



زال الاحتلال !

في الوقت الذي تعرض فيه المعاهدة الميمونة وفي الوقت الذي يروجون فيه لقبول المعاهدة التي توجهوا باتجاه الاحتلال . في ذلك الوقت ينتقل مأمور قسم الاسماعيلية في ٣ نوفمبر سنة ٩٢٩ وبصحبته مندوب من قبل قيادة الجيش البريطاني لمعاينة عزب وأراض مزروعة ومبنية تقدر مساحتها بما يوازي ٢٨٠ فداناً غرب ساحل بحيرة التمساح الغربي والمرقومة بنمر ٤٢ و ٤٣ ن و ٤٩ والمشتملة على أكثر من ١٥٠ منزلاً تأوي أرامل وأيتاماً وشيوخاً وشباناً وعجزة ونساء . وهـذه المعاينة بقصد انتزاع الارض كلها وتسليمها للجيش البريطاني بناء على محضر محرر بين السلطة العسكرية البريطانية وبين مصلحة الاملاك المصرية . !

أرأيتم كيف ان « الذوق السليم » لايملك أن ينتظر شهرين أو ثلاثة أشهر حتى يبت البرلمان في مشروع المعاهدة بل تأبى نظرية « الامر الواقع » الاحتلالية الا أن تضع « اليد والقدم والعلم » حالاً في أسرع من رد الطرف والامة مشغولة عن هذا كله بالترشيحات ؟ !

س : ما رأي « أفلاطون باشا » في هذا الموضوع ؟

ج : الوزارة « على الحياد » !



ملاكمة بين الملاكمين

مراد افندي مينا بطل من أبطال الملاكمة . وعلي افندي صادق كذلك بطل من أبطال الملاكمة . وقد انتشر مرض رحلات النوادي الرياضية الى الخارج ورأينا من آثار هـذه الرحلات السيئة ما رأينا . وقد امتدت العدوى الى الملاكمين فقرأنا أخباراً جمة عن رحلاتهم . ولـكن تأبى الرحلات الرياضية المصرية أياً كان نوعها الا ان تجر وراءها مناقشات ومحاورات تسفر عن معايب ونقائص

وها نحن نقرأ اليوم في الجرائد أن كل ملاكم مصري يكذب زميله الملاكم الآخر في ادعاءاته حتى بلغ التكذيب الصريح الى ادعاء التزوير والتزييف فهذا يدعي على ذاك انه ما ذهب الى تورينوه والالزاس ، واستراسبورج ، للملاكمة وانما ذهب الى باريس للفسحة والنزهة وترويح الخاطر ؟ !

وذاك يرد على هـذا ويسرد أسماء الابطال الذين صرعهم ولكمهم وجرحهم وأسال دماءهم والجمهور يقرأ وقد أخذته الحيرة من تناقض الأخبار والنتيجة النطقية انه يلقي بالجريدة ساخراً بأخبار الملاكمة وبالملاكمين المصريين ويفقد الثقة في الرياضة والرياضيين

فوضى نلفت اليها نظر « الاتحاد » فقـد كنا كبيري الأمل في نهضتنا الرياضية ولـكن الأمل أخذ يذوب ويضمحل !

الزيارة في وزارة المعارف

طالما كتبنا في هـذه المجلة وغيرها حاملين أشد الحملة على فوضى الزيارات في الوزارات وطالما قرأنا البيانات الحازمة من الوزارات وكلها تتلخص في تحديد مواعيد الزيارات أو تخصيص أيام لها كل أسبوع

ولـكني كنت أعتقد دائماً أن هذه البيانات انما هي « حبر على ورق » وان « صداعة » الزائرين كانت دائماً تكتسح كل عقبة مفتحة الابواب رغم التعليمات والتنبيهات

وآخر بيان صدر من هـذا النوع هو البيان الذي أذاعته وزارة المعارف في الاسبوع الماضي فقد جاء فيه :

أولاً ـ غير مسموح مطلقاً دخول الوزارة في أوقات العمل

ثانياً ـ الزيارات الخصوصية ممنوعة منعاً باتاً

ثالثاً ـ مباح الدخول لمكتب الاستعلامات لاصحاب الطلبات الرسمية فقط لاعطاء بيانات وافية عن طلباتهم وتكون الاجابة عن هـذه الطلبات من نفس المكتب بعـد يومين من تحرير الطلب

هذا هو البيان الاخير . ورغم ما تضمنه من الحزم فأؤكد لكم انه سيصبح كغيره حبراً على ورق

وأول بند خيالي فيه هو البند الثاني الذي يمنع « الزيارات الخصوصية » منعاً باتاً . فالذي شاهدناه وعرفناه وعهدناه أن غرفة سكرتير الموظف الكبير تكون دائماً مزدحمة بالمقاولين الخصوصيين ـ وبنظار الزراعة الخصوصيين ـ وبعمدوي محل شيكوريل الخصوصيين ـ وهؤلاء لن يستغني عنهم الموظف الكبير ولن يستغنوا هم عن الموظف الكبير . ولعله قصد بالمنشور الاخير أن « يفضي السكة » للزيارات الخصوصية ؟ ! !



فيربانكس ومارى بكفورد

حيي الشعب الاسكندري والقاهري بطلي السينما تحية شائقة في زيارتهما القصيرة لهذه البلاد . ولما كنت من عشاق « ماري بكفورد » فأنا أبعث لها ولزوجها التحية بواسطة هـذه المجلة . وكنت أرى من موجبات اللياقة والكياسة أن تبادر نجماتنا السينمائيات الى الحفاوة بهما ودعوتهما لحفلات التكريم . واقصد بهنّ السيدات عزيزة أمير ، وفاطمة رشدي ، وآسيا ، والآنسة بهيجة حافظ بطلة فيلم زينب

فما السر يا ترى في هذا التقصير والمصرية بطبعها كريمة مضيافة مجاملة لا تفوتها الواجبات ؟!

لعلهن قد خشين مقابلة زميلتهن النابغة . فقـد تجر المقابلة الى كلام عن السينما وعن الروايات وعن النجاح وعن التكاليف فيظهر المستور وتنكشف الأمور وفيها مالا يسر ...

ان كان الامر كذلك فمكن حق ! ...



نائب من العمال

في الاسكندرية وفي القاهرة حركة نشيطة يحاول العمال بها أن يرشحوا عنهم واحداً منهم لكرسي النيابة في مجلس النواب ...

وهذا تطور يقابله كل محب للعمال ولحركة التقدم في مصر بالبشر والارتياح ...

ولـكن يخيل اليّ أن الحركة تأخرت قليلاً عن ميعادها المناسب . وكم كانت تكون ذات قيمة لو سبقها تأليف « حزب للعمال » لاعلاقة له بالسياسة حتى اذا تكوّن وجمع شتات أنصاره في البلاد استطاع أن يكون له رأي محترم في الانتخابات . أما مجهودات هذه « الفلول » غير المتماسكة فمع دعواتي الحارة لها بالنجاح فلا أظنها تنتج النتيجة المرغوب فيها للعمال ولأمثالنا ممن يحبون العمال ويحبون لحركاتهم كل رواج وفلاح !

فكرى أباظة
المحامى



الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٢ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل



لعب من الخشب لعيد الميلاد

يحتفل العالم المسيحي بأسره بعيد ميلاد السيد المسيح فتقام الحفلات والصلوات والولائم والمآدب . وتوزع الهدايا ويتمنى كل خليل لخليله أحسن التمنيات . ولعل أكثر الناس ابتهاجاً في هذا العيد هم الاطفال والصغار حيث يروج سوق اللعب ويظفر كل منهم بلعبة هي قرة العين وبهجة الفؤاد . وهكذا ترى مصانع اللعب في هـذه الايام جادة ليلها ونهارها تخرج للناس من اللعب والدمى أشكالا عجيبة [illegible] مختلفة . ونحن نتقدم [illegible] بأحسن التهاني وأطيب التمنيات ونتمنى للعالم بأسره سلاماً دائماً وسعادة ورخاء

كسارة أخرى للبندق واللوز على شكل قرد لطيف مصنوعة من الخشب



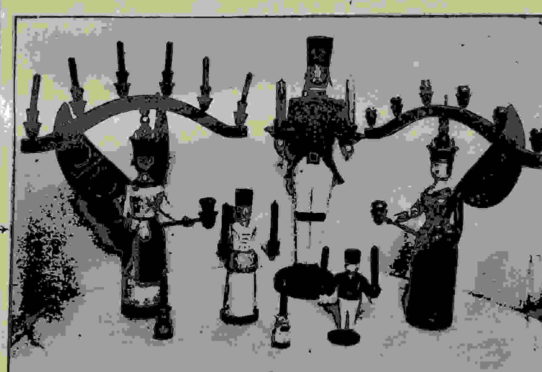
كسارة للنقل مصنوعة من الخشب على شكل رأس قرد فاغر الفم يوضع النقل في فمه ويضغط على لولب في قفاه فينطبق فكاه ويكسران ما بينهما



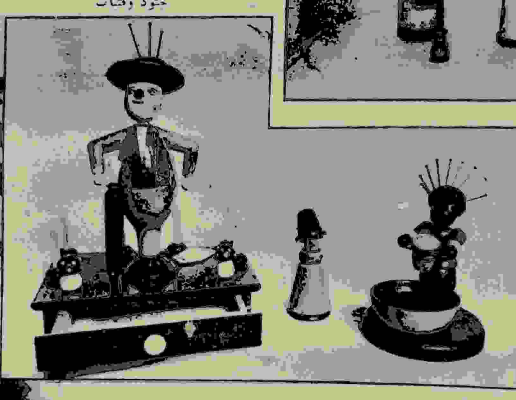
تمثال صغير من الخشب يمثل الاسرة المقدسة وقد حنت السيدة العذراء على طفلها السيد المسيح ووقف بجانبها يوسف النجار



تماثيل من الخشب لتكسير البندق واللوز والجوز مصنوعة على شكل الفلاحين الرومانيين والفلاحات الرومانيات



شمعدانات من الخشب قوائمها مصنوعة على أشكال جنود وفتيات



أدوات خياطة من الخشب على أشكال مختلفة وبينها حاملة الكستبان ومشبك للدبابيس وعلب للأزرار الخ . . .



لعب من الخشب تمثل قططاً وعرائس ودمى مما يعلق في شجرة عيد الميلاد

سر المدفون الحى

هل دفنوا ابنهم فى مصر وهو حى فى أوربا؟

حادثة واقعية حيرت أسرة معروفة بطنطا

قصة واقعية حيرت أهلها وأوقعتهم فى شرك الآمال المهلكة لا هى بالمحققة ولا بالخائفة يدفنونه جثة قامت الادلة بعد على أنها ليست جثة ابنهم ، وانه ابنهم حى يرزق فى أوربا ، ولكن من يحقق لهم ذلك ؟



حامد افندي بين ابنة المدير وزوجة ابنه

الى فرنسا

بعد أن أكمل الشاب حامد ... دراسته بمدرسة الفرير الفرنسية بطنطا ، رأى والداه — وهما ثريان — أن يبعثا به الى الخارج ليلتحق باحدى الكليات الأوربية فيتم فيها تعليمه وتهذيبه ، فوقع اختيار الشاب على كلية « انستوت كوميرسيال دوفينكاس » الفرنسية

غادر حامد الوطن في أحد أيام شهر يولية سنة ١٩٢٦ الى مدينة المدائن باريس

وكانت سنه وقتئذ السابعة عشرة

وقضى حامد في الكلية سنة دراسية ، لم ينقطع أثناءها عن مراسلة ذويه ، وكانوا هم بدورهم يبادلونه رسائله ، ملبين كل ما يطلب من مال ، وما يحتاجه من نقود

وما ان حلت الاجازة المدرسية في مايو سنة ١٩٣٧ حتى رجع حامد الى مصر ، ليقضي اجازته بين أسرته ، فمكث بينهم شهرين ، استمتع فيها بالكثير من التحدث الى خطيبته — احدى فتيات طنطا — التي كان قد خطبها قبل أن يشد الرحال الى بلاد العلم والنور

أين الساعة

وكانت والدة شابنا قد أهدته قبل مبارحته الديار ساعة ذهبية . . . فلم ترها في يده ، فقالت له : فين الساعة أمال يا حامد ؟

فرد عليها في لعثمة واضطراب :

— الساعة راحت من زمان ...

الا انه كان موجوداً في تلك اللحظة أحد زملائه المصريين في الكلية ، فرد مكذباً صديقه

— دا أعطاها سوفونير لبنت الرس ! !

ويقصد بالرس هنا، مدير الكلية

ولم تدقق الأم مع وحيدها ، ولم تلحف عليه كي يصارحها بالحقيقة ، بل سكتت ولم تنبس بكلمة ، وما دام ابنها قد عاد اليها سليماً معافى بعد غيابه عنها سنة في « بلاد برة » ، فماذا يهمها من أمر الساعة ان كان قد أهداها الى إحدى الصديقات ، أو لم يهدها ؟

وقبيل انتهاء الاجازة ، قفل الشاب راجعاً الى الكلية بباريس ليستأنف دراسته

لا لزوم للمراسلة

ومر شهر ، وتلاه آخر ، وعقبهما ثالث فرابع فخامس .... ولم تصل رسالة واحدة من حامد الى أمه ، ولكنه أرسل خطاباً الى خطيبته يقول لها فيه :

« عزيزتي

« أهديك سلاماً عاطراً وبعد : أرجو ان ترسلي الي احدى صورك الغالية ، حتى أستجلي طلعتك الجميلة كلما خلوت الى نفسي

« لقد قال لي المسيو جامس (ويظهر انه المدير) لا تراسل أهلك كثيراً ، ويكفي ان تكتب اليهم مرة كل شهر ... وسأتبع نصيحته . وان السبب في عدم مكاتبتكم هو مرضي الطويل الذي ألم بي ... سلامي الى ... الخ » « حامد »

فاطمأن أهله وذووه عليه ، بعد أن دارت بهم الفكر والظنون

ثم بعد مدة وجيزة أرسل اليهم يقول : « لا داعي لأن تزعجوا أنفسكم بين آن وآخر بكثرة المراسلة ، دعوني أتجهز للامتحان المقبل »

تلغراف . .

وفي نهاية هذه السنة ، جاءهم كتاب منه يخبرهم فيه بأنه سيركب الباخرة الشاخصة من فرنسا الى مصر يوم الثلاثاء ، والتي ستصل الى الاسكندرية في يوم الاحد الذي يليه ، فلينتظروه على الميناء في ذلك اليوم وفي ميعاد رسو الباخرة

وفرح ذووه — خصوصاً والدته — بقرب مجيء ابنهم ، ليقضي الأجازة بينهم في هناء وسرور كالعام الماضي الا ان القدر لعب بذيله ، فقلب فرحهم ترحاً ، وسرورهم حزناً

ذلك إنه في يوم الثلاثاء الذي ستعوم فيه الباخرة من شاطىء فرنسا قاصدة مدينة الفراعنة جاءهم تلغراف من باريس يخبر « وفاة ابنهم فجأة صباح الاثنين الماضي » واستفهم مرسلها عما إذا كانوا يريدون دفن الجثة هناك في المقابر الفرنسية أم ارسالها اليهم ؟ فأن رغبوا في الامر الثاني ، فليبعثوا اليه بتكاليف شحن الجثة وقدرها ٢٨٠ جنيهاً مصرياً

دهش الاهل والمعارف ! ولكن ما فائدة الدهشة ؟ وما الجدوى من العجب ؟

وطبيعي أنهم أرادوا شحن الجثة لتدفن في مقابرهم بكفر الشيخ — كوم الوحال — فأرسلوا شيكا بالمبلغ المطلوب الى مدير الكلية ، محولا على البنك العثماني بباريس

وصول الجثة

وبعد اثنين وعشرين يوماً من ورود هذه البرقية المشؤومة ، وصلت الجثة الى ميناء الاسكندرية في عهدة أحد « الخواجات »

وحالما تطلعت الام الى وجه صاحب الجثة الراقدة في الصندوق ، صاحت في عجب :

— الله ! ده من ؟. ابني !!

الا أن بعض جاراتها واخوتها زعموا لها انها هي ، « بس الموت يغير الواحد ، ويكبر الصغير ، ويصغر الكبير !! »

واستسلمت الام الى رأيهن ، ودفنت الجثة في مقابر الأسرة

وكان ذلك في شهر يوليو سنة ١٩٢٨

شك وريب

ولكن الأم بعد أن انتهت أيام الحداد الطويلة ، رجعت فتذكرت أن لابنها « طابع حسن » في ذقنه ، وانه مقرون الحاجبين ، وانه جميل جذاب ... وان الجثة التي جاءتها ، ليس بوجهها ما بوجه ابنها ، فضلاً عن شعر رأسها الذهبي ، والتجاعيد الكثيرة التي بوجهها ، مع ان لون شعر ابنها اسود فاحم ، وعمره لا يزيد عن ١٩ عاماً فقط وليس بوجهه تجاعيد ما

ثم تذكرت أخيراً ان في جسم ولدها علامات ووشمات يمكنها بوساطتها التأكد من الحقيقة ، فذهبت الى بعض الاطباء المشهورين ، واستفسرت منهم عما اذا كانت العلامات والوشمات تذهب بذهاب الاجل ؟ فأجابوها : لا

وسرعان ما ذهبت الى المقبرة فكشفت على الجثة . . . وعندها تبين لها تماماً أن ذلك الشخص الميت ليس ابنها

دليل جديد

وظلت الأم المحزونة المرتابة في حيرة وارتباك ، حتى مضت على الوفاة سنة ، وحل يوليو سنة ١٩٢٩ واذا بساعي البريد يحمل اليها رسالة من فرنسا بامضاء « احمد طه » ففضتها هذا نصها :

« حضرة الست ... دام بقاها

« بعد تقبيل الايادي : من بعد مدة طويلة لم يسبق لي كتابة اليك من جهة ابنك حامد افندي الطالب الذي كان معنا ، وقد أشاعوا عن وفاته ولكن هذا غير صحيح . وهو الآن موجود النمسا وكتب لي اليوم بأنه مريض في الاستبالية النمساوية بفينا وبقي له مدة طويلة فيها ، ولكنه الآن أحسن . وان شاء الله عن قريب أعرفك عنك وعن أحواله . واذا كان منكم أحد سبق له تعلم به الى أوربا فيحضر اليّ وانا أدله عليه ولا يكون عند حضرتك فكر . ويوم ما شحنت الجثة التي



حامد افندي مرتدياً ثياب العمال وحاملا ابنته



حامد افندي عقب وصوله الى فرنسا

أرسلت اليكم ، هي كانت ضمن البعثة التي كانت متوجهة الى أوربا فحصل تصادم بقطارات السكة الحديد الفرنسية واشتبهوا بان ابنكم من ضمن الذين قتلوا ، والحقيقة انه كان موجوداً في فرنسا ، فرسلوا اليكم الجثة على زعم انها جثة ابنكم ، ودمت بخير »

ثم وصل خطاب آخر من فرنسا ايضاً بامضاء « محمد كامل » هذا نصه : —

« بعد السلام والسؤال عن عزيز خاطرك لعلك تكوني بخير . أما بعد فانبرك اني كنت مع نجلك حامد في ليون بفرنسا وتركته من أسبوعين فكان مهموم بمعركة والحبس ووفى مدته وقد كان مريضاً وشفي للمولى الحمد لله . فمن جهة أمواله ، فاني لم أعلم بها حيث اني تركته كما ذكرت بما يليه من أسبوعين وسافرت الى ايطاليا . وفي الختام تفضلي ... الخ »

فتأكد لدى الام أن ابنها حي يرزق ، وزيادة في التأكد ذهبت الى جماعة العلماء الروحانيين

فقصدت « سلامون » الذي جاء الى مصر منذ سنتين واحيى هنا بضع حفلات في التنويم المغناطيسي — ثلاث مرات أكد لها فيها جميعها أن ابنها لا يزال على قيد الحياة ، وانه « طفشان » في ضواحي فرنسا

ثم « محمد فريد بك » وهو عالم روحاني بمصر الجديدة فقال لها : أن الجثة التي دفنتها ليست جثة ابنها

ثم الى الفقير حسن حسين والشيخ علي الاسيوطي فأكدا ما قاله السابقان ، وزاد الاخير فقال : انه تزوج وعامل بأحد المصانع الاوربية وانه رزق بنتاً من زوجته

وأخيراً . . .

ما تزال الام حائرة ، والأهل مضطربين لا يعرفون ماذا يصنعون . وظنت الام ان ابنها عشق احدى فتيات فرنسا ، فتزوجها ورضي بالعيش معها في الخارج خوفاً من أهله. وقد عزز ظنها هذا قول أحد الطلبة المصريين العائدين أخيراً من فرنسا أن زوجة ابن مدير الكلية وابنة المدير نفسه تحبان « حامداً » حباً يقرب من العبادة ، وهو يرجح — أي الطالب — ان زميله « حامداً » تزوج بابنة المدير وأخذها بعيداً عن أهلها حيث حط رحاله في مكان لا يعلمه الا الله

مساع وجهود

وقد رجا أهل « حامد » بعض الكبراء ممن لهم صلة بكثير من الفرنسيين من أهل فرنسا أن يكتبوا اليهم ليبحثوا عن ابنهم الشارد

والواقع أن في المسألة سراً غامضاً ، سوف يكشفه المستقبل القريب ، والايام المقبلة

أيهن أجمل ظهراً ؟؟



السيدة زينب صدقي تبدو في دلالها المعروف بظهرها «الشكسبيري» الجميل (أنظر صفحة التمثيل والطرب)

في أسفل :

السيدة بديعة مصابني وقد جلست تزهو « بظهرها » وتفخر بجماله « رغم الانف »

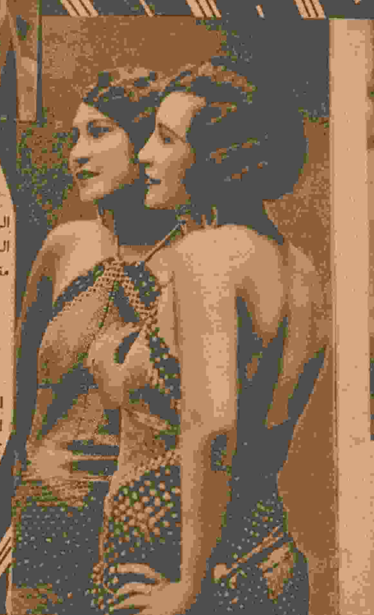


السيدة علوية جميل وتظهر في عينيها طهارة العذارى وفي ملامحها خفة الشباب





السيدة فاطمة رشدي بنظرتها السحرية وكأنها تفكر فيما هي مقدمة عليه من عمل مولية ظهرها كل ما عدا ذلك ←



الآنسة فردوس حسن في وقفة الحسناء وخيالها في المرآة وكأنها تستشف فيها تأثير جمال ظهرها في أعين الناظرين ! !

العدد ٢٥ — الثمن ١٠ مليمات

الأربعاء ٦ نوفمبر ١٩٢٩

الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال »



تطلع الثعبان من الشق

حديث عن أكلة الثعابين الحية والنار والزجاج

[انظر صفحة ٦]

مصرع أمين صندوق الدين

(بقية المنشور على صفحة ٦)

حصت له وأرسل أحد خدم الفندق يشتري له شيئاً من اللوز ثم أغلق باب الحجرة عليه ولبث فيها الى الساعة الرابعة والنصف

ونزل من الحجرة وغادر الفندق فقضى السهرة غائباً ثم عاد في ساعة متأخرة من الليل دون أن يشعر به أحد ودخل حجرته وأغلق بابها عليه

وانقضى الليل وطلع النهار وانتصف اليوم وما زال باب الحجرة مغلقاً وكلما هم الخدم بدخولها لتنظيفها وجدوا بابها موصداً فترقبوا خروج صاحبها حتى أذنت الساعة الرابعة فنظر أحدهم من ثقب المفتاح فرأى من خلاله ساكن الحجرة راكعاً أمام المائدة الصغيرة بجوار السرير وقد كتف ذراعيه فوقها ورأسه مائل الى جنب وأبلغ الخدم الامر الى المسيو زخاري مدير الفندق فلما رأى هذا المشهد كان أول ما خطر بباله أن النازل في الحجرة قام من سريره فأصابه دوار أو اغماء فاستند الى المائدة الصغيرة وأغمي عليه

وحاول المدير أن يفتح الباب فلم يستطع لأن المفتاح كان في الثقب من الداخل فأبلغ البوليس وصعد أحد الاشخاص الى الشراعة الزجاجية فوق الباب وكسر سلسلتها ثم تدلى منها الى داخل الحجرة وفتح الباب

ودخل الجميع فرأوا أمامهم جثة هامدة وكان القتيل قد ربط حبلا بأحد عمدان السرير بعد أن كساه بقطعة من القماش حتى لا يؤلمه عند اشتداد ضغطه حول عنقه بطرف الحبل الآخر . ولم يكن الحبل مدلى من أعلى العمود بل كان موازياً لرقبة القتيل وقد ركع المنتحر وكتف ذراعيه على الكوميدينو وشد عنقه وهي مربوطة الى الحبل فاختنق ولبث على وضعه هذا الشبيه بجثو المصلين في كرسي الاعتراف وقد انتفخت أوداجه وتساقطت بعض قطرات الدم من أنفه

وكان قد خلع ملابسه ولبث مرتدياً قمصيون طويل يصل الى رسغ قدميه وفانله

وفتش البوليس الحجرة فوجد فيها زجاجة من الكونياك واخرى من الكحول النقي وظهر أن المنتحر أراد ان يرهق نفسه بالسكر حتى لا يتردد دون الانتحار

وفتشت ملابسه فلم يوجد فيها شيء ثم لفت نظر البوليس دفتر نوتة صغير على السرير فتصفحه فرأى فيه مذكرات بخط المتوفي كتبها قبل وفاته وذكر فيها أسباب انتحاره وقد ذكر فيها أنه أقدم على الانتحار حرصاً على كرامته وشرفه وأنه شريف أمين لا يسرق ولا يختلس وان العجز الموجود في خزينة صندوق الدين وقدره سبعة آلاف جنيه والذي يتهم هو باختلاسه لم يكن له يد فيها وانما المسئول عنه غيره من كبار موظفي الصندوق . وأنه يموت ضحية حسن ظنه في هؤلاء الأشخاص واعتقاده فيهم . وانه تضايق من حياته وليس مرتاحاً في معيشته المنزلية ويوصي أحد أصدقائه بأولاده

وكانت هذه المذكرات وما تحويه من اعتراف واتهام مكتوبة في غير نظام ولا تسلسل بل هي مضطربة العبارة يكرر فيها أسماء من يتهمهم ويشفع أسماءهم بكلمات السب والشتم مما يدل على أنه كتبها وهو في حالة غير عادية

ووصل الى مكان الحادث حضرات مقصود بك قدسه وكيل النيابة العامة والصاغ محمود افندي سعيد مأمور قسم الازبكية وحضرة محمود بك ماهر الطبيب الشرعي وعاينوا مكان الحادث

ولبث التحقيق جارياً الى ساعة متأخرة من الليل فانصرف المحققون بعد أن أبقوا الجثة على حالها ووضعوا أمام الحجرة أحد رجال البوليس لحراستها

وفي اليوم التالي نقلت الجثة الى القصر العيني حيث اجري تشريحها فثبت ان المتوفي مات منتحراً بالخنق ثم سلمت الجثة الى أهل المتوفي ودفن في مدافن الاسرة في الامام الشافعي

وهكذا اسدل الستار على هذه المأساة المؤلمة وما يزال التحقيق جارياً لفحص خزينة صندوق الدين وتقدير قيمة العجز وتقرير المسئولية

كوكب تجلب الشؤم لخاطبيها

فى عام واحد اثنان يموتان والثالث يدخل السجن لينجو بحياته



... أول القاتلين تابعوه بالضرب على يديه حتى افلت قبضته على النافذة فهوى . . .

كانت ايلين ورث تمثل الدور الأول في رواية «سهل على زي زي» في مسرح الشارع الأخضر بالحي البوهيمي في مدينة سان فرانسيسكو خلال السنة التي وقعت لها فيها الحوادث الثلاث التالية وفي كل واحدة منها زهو حبها فما تكاد تعلن خطوبتها أو عقد زواجها حتى تقع الكارثة . . . وانتهت خطوباتها الثلاث بموت اثنين من خاطبيها ودخول الثالث السجن باختياره لينجو بحياته من الموت المحقق الذي كان ينتظره لو ظل طليقا

الخطيب الأول

وكان أول هؤلاء الثلاثة الخاطبين في امتلاك فؤاد الممثلة الرشيقة ذات الشعر الاشقر فتى يدعى « جيري فيري » أسمر اللون ، حسن البزة وقد تعرف اليها على أثر تردده على المسرح الذي تعمل فيه عدة مرات وقد قالت هي عنه انه كان رقيق الحاشية جذابا وانه كان ينفق عن سعة ولكنها لم تستسلم له إلا بعد ان استعلمت عنه وقد أخبرها هو بنفسه انه كان يشتغل بتجارة الجواهر في شيكاغو فضلا عن ان له بها مزارع واسعة للأناناس وقد حضر الى سان فرنسيسكو لتبديل الهواء ، كما أخبرها انه غير مزوج ولا أهل له ولا ولد وان تجارته رابحة . فأحبته إذ علمت بصدق نيته في زواجها

وقد كان جيري رجلا حديدي الارادة غيورا عليها في حبه لدرجة انه ما كان يسمح لأحد بالاقتراب منها وكانت طريقته في ابعاد المعجبين بها عنها انه كان يقترب من الشخص الذي يلمح فيه ميلا للتحدث الى زوجته المستقبلة فيلكزه في جنبه بشيء في جيب سترته ثم يهمس في أذنه قائلا : « هذا مسدس . . فلا تعترض طريقي وإلا أفرغته في رأسك ! »

ولم تكن ايلين تهتم بهذه الطريقة الغريبة التي كان خطيبها يبعد المعجبين بها عنها لأنها كانت تحبه حبا جما وتنتظر زفافها اليه بصبر نافد حتى تتاح لها فرصة زيارة مزارع الاناناس. ولكن وا أسفاه على ذلك الحب الصادق

فانه كان لم يبق على اليوم المحدد لعقد زواجها إلا بضعة أيام حين طرق البوليس باب مخدعها في الصباح الباكر ليفضي اليها بأشد الاخبار سوءاً لديها وهو ان جيران خطيبها في مسكنه قد سمعوا في الليلة الماضية عشر طلقات أو اثنتي عشرة أعقبها نزول جماعة على السلم مهرولين فلما ذهب البوليس ليرى ما الخبر وجد المستر فيري جثة هامدة في مخدعه

وسأل البوليس الخطيبة المترملة عما اذا كانت لديها أي شبهة فيمن قتل خطيبها فأجابت بالنفي وهي تسكب الدمع مدرارا ولكن أحد رجال البوليس لم يكتف بذلك بل سألها عما اذا كانت تعرف ان خطيبها المقتول كان من زعماء مجرمي شيكاغو فارتاعت الممثلة لهذه الفكرة أول وهلة ولكنها لم تلبث ان قالت انها تذكر انها لاحظت على خطيبها في دفعتين انه كلما ورد ذكر شيكاغو كانت الدموع تبلل عينيه فكانت هي تحمل ذلك على محمل انه قد تكون لديه بعض الذكريات المحزنة عنها فتكف عن متابعة الحديث وتحوله الى مجرى آخر حرصا على عواطف خطيبها الذي كانت تحبه حبا يقرب من العبادة . وحينئذ شرع رجل البوليس يوضح لها ان مزارع الاناناس التي حدثها عنها خطيبها لم تكن سوى مخازن القنابل التي يستعملها مجرمو شيكاغو في غاراتهم المسلحة، أما تجارة الجواهر التي انتحلها لنفسه فليست إلا تجارة الجواهر المسروقة . وما لبثت الحقيقة ان عرفت فاذا « جيري فيري » من عصابات اللصوص والقتلة في شيكاغو وكان قد فر منها بغنيمة باردة فتعقبه زملاؤه حتى عثروا عليه فانتقموا منه هذا الانتقام الفظيع

الخطيب الثاني

ولكن «ايلين ورث» لم تحفل بهذه المعلومات ولبست الحداد على خطيبها فكأنما فعلت ذلك لتبدو في الثوب الأسود أبهى جمالا وأكثر فتنة منها في الالوان الأخرى . . . وليس يخفى على أحد ان الأرملة كلما زاد بها الحزن كانت أقرب الى الوقوع في حبائل حب جديد وذلك هو ما حدث لهذه الكوكب التعسة ، وقد قدر لها في هذه المرة أيضاً أن يكون الرجل الذي تقدم ليجفف دموعها مؤقتاً من نفس البيئة التي لفظت خطيبها الأول مع فارق بسيط هو أن « جرويكو فرانك » ـ خطيبها الجديد ـ لم يكن من الطائفة العاتية في الاجرام وانما كانت وظيفته في عصابات لصوص شيكاغو بمثابة ضابط اتصال بينها وبين الاحزاب السياسية ليضمن تصويتها في الانتخابات النيابية لمصلحة الفريق الذي يناصره ، ويسمى وسطاء اللصوص من هذا النوع « اثنين في اربعة » وكان هذا هو الاسم الذي يعرف به «جرويكو فرانك » بين رفاقه

وكانت «ايلين» تعرف ان فرانك يتنقل في أوساط المجرمين ولكنه وصل الى اقناعها بأنه ليس منهم وان معاملته معهم ليس فيها ما يخدش بشرفه، وفي الحق ان «فرانك» كان يتمتع بالثقة التامة المطلقة في جميع الأوساط وليس أدل على ذلك من انه كان يتجول في مفاوز اللصوص والقتلة دون أن يحمل سلاحاً ، فاطمأنت اليه الممثلة التعسة وسلمته قلبها

وقد قالت «ايلين» ان مأساتها هذه الثانية قد بلغت منتهاها إذ قد تم عقد زواجها فعلا ولكن زوجها اختفى عقب ذلك مباشرة وبقي ثلاثة أيام لا يعرف أحد مقره ثم تبين في اليوم الرابع انه نزل ضيفاً في سجن المدينة متهماً بالاعتداء على احدى السيدات بأن عاكسها اثناء وجودها في مطعم ، ولكنه أدهش البوليس بما أبداه من أقوال لا يمكن إلا أن يكون قد قصد منها الى حجزه في السجن مع ان جريمته ليست مما يعاقب من أجلها ! !
ولكن الحقيقة لم تلبث ان ظهرت فاذا « اثنين في اربعة » قد استولى على مبلغ من المال لحساب جماعة من المجرمين فأخذه لنفسه وجعل ينفق منه في شؤون حبه « لأيلين »

وزارته زوجته في سجنه ولشد ما كان عجبها واندهاشها اذ قرأت في ثاني يوم في الصحف كلمة بتوقيع « جرويكو فرانك » ينفي فيها وجود أي علاقة زوجية بينه وبينها ويؤكد انه لم يفكر قط في الزواج من أية امرأة بل هو يفضل ان يبقى في السجن حيث هو على ان يتقيد طول حياته برباط الزوجية !!

الخطيب الثالث

وتلقت ايلين هذه الطعنة بصبر وثبات ومع انها كانت قد خلعت ثياب الحداد على خطيبها الأول ولم تعد الى لبسها على أثر خيبة أملها في هذه الدفعة فان حزنها كان أعمق من حزن الأرملة ، لذلك سرعان ما نفذ الى قلبها حب جديد لرجل قضت عاماً كاملا كان ستار الفصل الأخير من الرواية التي كانت تقوم فيها بدور البطلة ينزل عليهما وهما متعانقان فما أعارته أدنى اهتمام طوال العام حتى اذا أصابتها تلك الطعنة من « اثنين في أربعة » وأمسى قلبها في أشد الحاجة الى من يلطف آلامه بدأت تفكر في اختيار زميلها « روبرت شابمان » لاسيما وانه لم يكن ثمت أقل شك في انه ليس من مجرمي شيكاغو ولا يمت اليهم بأدنى صلة

وسرعان ما تحققت أحلامها ونسيت آلامها بحبها السعيد لزميلها وشريكها في بطولة الرواية التي ظلا عاماً يمثلانها سويا على مسرح الشارع الأخضر . . ولم يمض وقت طويل حتى تبادلها الحب فأعلنا خطوبتهما وحددا أقرب يوم لعقد الزواج

وفي الليلة السابقة لليوم الذي حدد لعقد الزواج دعاه أحد زملائه الممثلين مع رهط من اخوانهم ـ بينهم «الن هوفمان» الممثل السينمائي المشهور ومؤلف مسرحي ـ فكانت حفلة شائقة شرب فيها الاخوان نخب رفيقهم داعين له بالسعادة والتوفيق في حياته الزوجية ، ثم انصرف المدعوون فرحين مسرورين ودعا المؤلف « روبرت شابمان » « والن هوفمان » للمبيت لديه تلك الليلة فصحباه الى منزله ودخل كل منهم الى مخدعه وبينما كانوا يخلعون ثيابهم سمعوا طرقاً على الباب فتقدم هوفمان وفتحه فدخل منه رجلان باديا الخشونة واجالا بصرهما فلم يريا أول وهلة سوى هوفمان وكانا على وشك الخروج وهما يغمغمان بألفاظ غير مفهومة فوقع نظرهما في تلك اللحظة على « شابمان » وحينئذ رجعا عن عزمهما على الخروج فسألهما « هوفمان » عما يريدان فأجاب أحدهما بصوت أجش : « نريد شرابا » (ويلاحظ القارىء ان الخمر محرمة في أميركا) فانتهرهما «هوفمان» قائلا : « لا شراب لدينا هنا . اذهبوا ! » فانقض الاثنان على «هوفمان» وطرحاه أرضاً . . ولم تعرف تفاصيل ما جرى بعد ذلك سوى ان «شابمان» ـ عريس الغد ـ ألقي من نافذة مخدعه وقد وجد البوليس آثار يديه على أرضيتها مما يدل على أن قاتليه تابعوه بالضرب على يديه حتى أفلت قبضه على النافذة فهوى حيث وجدت جثته مهشمة محطمة

فلما وصل نبأ هذه الحادثة الى الخطيبة المشؤومة لم تزد على أن قالت : « ثلاث مصائب في عام واحد ولا أروح ضحية احداها ؛

الناس منذ ? عليها في مخدعها فنقلوها في الحال الى مصح الدكتور كال وفي أثناء الطريق أفاقت من غشيتها واتابتها نوبة جنون فانقضت على سائق السيارة تمزق عنقه بأظافرها

وبعد بضعة أيام غادرت مصح الدكتور كال سراً وركبت سيارة سارت بها الى أحد أطباء كولون وكانت تئن طول الطريق ولما سألها السائق لعله يستطيع اسعافها أجابت : لا يفيدني شيء فاني سأموت

ثم خرجت من عند الطبيب فذهبت الى جواهري فاقترضت منه ١٥٠ ماركا ورهنت عنده علبة سجاير ذهب ، وذهبت بعد ذلك الى أجزاخانة اشترت منها كمية من المورفين بتصريح خطي من طبيب وصرفت السيارة واختفت آثارها الى أن عثر البوليس عليها بعد يومين في حالة سيئة جداً وهي مطروحة خارج المدينة مجردة من ثيابها

وقرر الدكتور كال أنها كانت تحمل حلياً وجواهر تبلغ قيمتها عشرين ألف مارك أي ألف جنيه تقريباً

ولكن هذه الحلي لم يعثر لها على أثر

عصابات التهريب

في امريكا

كانت امريكا ولا تزال بلد العجائب والمجازفات والملايين . . فلما حرمت الحكومة الاميركية بيع الخمور وشربها عرضت الفرصة السانحة للمهربين بان يهربوا الخمور في انحاء الولايات المتحدة فيربحون منها الملايين العدة وما لبثت ان تكونت عصابات المهربين من رجال اشداء غلاظ لا يهابون القانون ويتحدون الموت والهلاك ويديرون اعمالهم بجرأة مخيفة

واتسعت حركة التهريب حتى اصبح لكل عصابة حصون حصينة تودع فيها بضائعها وسيارات وطيارات وبواخر ويخوت تنقل فيها المهربات وموانيء سرية على السواحل المجهولة ومدافع ورشاشات وغازات وقنابل تقاوم بها رجال البوليس اذا حدثتهم انفسهم بالتعرض للمهربين

وزاد شر المهربين حتى اصبح سلطانهم يضارع سلطان الحكومة ونفوذهم يشمل كل البلاد . وكثيراً ما دارت المعارك باسبابهم في شوارع المدن وضواحيها فاستعمل الفريقان كل ما يخطر بالبال من انواع الاسلحة والغازات والقنابل والمدافع

ولما تفاقم شر هذه العصابات اراد بوليس نيويورك ان يضرب ضربة قاضية فجمع قواته ودبر امره واطلق عيونه وجواسيسه يستنشقون الاخبار حتى استطاع ان يهتدي الى مركز رئاسة اكبر عصابة تهريب في اميركا وهو في منزل على مرتفعات نيوجرسي وعرف مكامن أفراد العصابة ومخازنهم التي يخزنون فيها الخمور

وفي مساء يوم ١٧ اكتوبر أغارت قوات البوليس وهي في كامل سلاحها في وقت واحد على ٣٥ محلا من مخازن المهربين ومخابئهم في أنحاء نيويورك وضواحيها وعلى ساحل البحر وقبضت على ٣٢ رجلا من زعماء المهربين بينهم الزعيم الاكبر ما في كـلر الملقب بملك المهربين

وأغارت قوة كبيرة في الوقت نفسه على مركز رئاسة العصابة في نيوجرسي واقتحمت أبوابه واستحكاماته وقبضت على خمسين شخصاً من الموظفين الذين يشتغلون في مكاتب العصابة على نظام دقيق وعثرت في المنزل على مدافع رشاشة وبنادق ومسدسات وذخائر حربية وقنابل ووجدت في أقبية المنزل مخازن مكدسة بالمشروبات الروحية

وكان هذا المنزل محصناً أتم تحصين فيه مخابيء محمية ودهاليز خفية وأبواب لا ترى وأسلاك كهربائية تحرك الجدران وتفتح وتغلق مداخل سرية وفيه محطة لاسلكية يخاطب بها اسطول المهربين في عرض البحار

وكانت هذه المحطة اللاسلكية هي سبب الاهتداء الى هذا المنزل فقد كانت محطات الحكومة تلتقط دائماً الاشارات التي تتبادلها هذه المحطة السرية مع السفن في البحر ولكنها لا تفهم معناها الى ان اهتدت الى حل رموزها فكانت ذلك مرشداً لرجال البوليس وقاضياً على رجال العصابة

وظهر أن لهذه العصابة القادرة بواخر مسلحة بالمدافع تنقل المشروبات من البحار الى المهربين

وما كاد رجال التحقيق يفحصون الاوراق والدفاتر والسجلات التي عثر عليها البوليس في منزل الرئاسة حتى اكتشفوا فضائح مدهشة خطيرة . وظهر أن للمهربين شركاء من عظماء الاميركيين بينهم بعض مشاهير القضاة وحكمداري البوليس وضباطه وان لهم علاقات مالية سرية بسبعة مصارف من أكبر البنوك الاميركية . كما اتضح أيضاً أن دخل هذه العصابة بلغ مليونين من الدولارات في خلال ستة أشهر

ويرى القاريء على هذه الصفحة صورة ذلك المنزل الخفي الذي اتخذته العصبة مركزاً لرئاستها وكانت تدير منه أعمالها الواسعة النطاق



الفيلا التي كانت مستعملة كمستودع المسكرات

الجلاد يتحدث عن صناعته

معلومات وبيانات طريفة

عشماوي

هما جلادان يشتركان في تنفيذ الحكم على المحكوم عليهم بالاعدام ، فهما لذلك شخصيتان غريبتان حقيقتان بالدرس جديرتان باهتمام علماء الطب وعلماء النفس

وقد كنت أحب أن أطلع القارىء على صورهما ونفسيتيهما ، الا أنني لم أستطع لأنهما خجولان وغريبان عن الناس فهما اذا لم يبالغا في خجولتهما لم يستطيعا التعبير عما يجول في صدريهما ، ثم أنهما اذا لم يشكا في نية محدثهما خافا أن يكون في حديثهما جرأة على القانون ولا جرأة فيه ـ وخروج عليه

* * *

أحدهما يقال له محمد بدوي وهو رجل في الخامسة والاربعين من عمره ، معتدل القامة متوسط السمك ، يكاد ينبثق من عينيه دم الصحة ، أما ثانيهما واسمه درويش مصطفى فقد أوشك أن يأتي على الستين وقد ذبل وجهه حتى أضحى كالمومياء التي نشهدها في دار الآثار ، الا ان هـذا الوجه لا يزال يعبر عن البالغة في القسوة ، أما جسمه فهزيل نحيف ولو أنه يدل على قوة ذاهبة ، والرجل مع ذلك محتفظ بالكثير من القوة ، فقد أمسك بيدي لأفهمني نصيبه من العمل ونصيب زميله ، فأحسست أنني في قبضة وحش جبار

« تلميذ عشماوي »

أما هـذا الرجل فباشر عمله منذ توفي « عشماوي » فله فيه عشرون سنة ، وقد تلقى هذا « الفن الغير الجميل » على يد « استاذه » عشماوي فان كان لكل متعلم أن يذكر أستاذه وجب أن يفخر صاحبنا بأستاذه

والواقع أن الاعدام صناعة لا يستطيعها جميع الناس ، فانها تريد قلبا قويا لا توهنه هذه المناظر البشعة وعيونا جامدة لا تتحرك لمشهد مؤثر ، فقد حدث أن هذين الزميلين كانا يقومان بتنفيذ حكم الاعدام بمدينة السويس على جندي هندي وكان ذلك أيام السلطة العسكرية فما كادا يشدان الحبل للتنفيذ حتى خر جندي من المكلفين بالحراسة مغشيا عليه فما بالنا بمن يغل المحكوم عليه وينفذا الحكم فيه ، هذا من جهة ، أما الجهة الأخرى فهي الطريقة التي يقبضون بها على فريستهم المسكينة ، إذ تكون قوية مقاومة يصعب غلبها ولذلك يستخدم طرق مغموطة يتغلبان بها على الاقوياء فقد حدث أنهما قاما باعدام رجل وهو جالس. ونستشرح الآن شيئاً من صناعتهما هذه



ما يقومان به

أغلبنا يعلم أن المحكوم عليه بالاعدام يقضي ليلته الأخيرة محاطاً بالمراقبة الشديدة ، فان الجندي المكلف بحراسته يجب عليه أن يلاحظه كل خمس دقائق ، وأن يشعره بأن الافراج عنه سيكون في الغد ، ولذلك ترى بعضهم يقضون ليلتهم بين الغناء والفرح حتى اذا أصبح الصباح جيء به الى صالة الاعدام مغلول



اليدين والرجلين ، فينزع عنه الجنود أغلاله بينما يلوي درويش ذراعه فيدخل زميله حزاماً من الجلد في نهاية الذراع وكذلك يعمل بذراعه الاخرى فتصير يداه خلف ظهره . ثم يقيدان رجليه

يقرأ عليه الحكم بعد ذلك ثم يطلب ما يريد فيجاب الى طلبه ان كان سهلا معقولا ثم يجره الى آلة الاعدام فيدخل درويش الحبل في رقبته ويضع « الطاقية » على وجهه بينما يقبض زميله على يد الآلة منتظراً اشارة الضابط المنوط به التنفيذ . وهنا يجب أن نقول أن بعض الذين يعدون لتنفيذ الحكم يحملون من الجرأة ما يجعلهم يتحدثون كأن لم يكن بينهم وبين الآخرة ثوان معدودة ، بل هم يطلبون الذهاب الى آلة الاعدام بأرجلهم بدلا من التقييد كما فعل محمود اسماعيل الذي قتل الأسوف عليه « السير لي ستاك » بينما بعضهم الآخر يرجو ويتوسل ويخترع أسباب تأجيل الحكم ولو دقيقة واحدة كما حدث من شفيق منصور في نفس هـذه القضية . إلا أن غالبية المحكوم عليهم يفقدون الكثير من نشاطهم بمجرد سماع الحكم ويأخذ منهم اليأس كل مأخذ فيصير الواحد منهم جامداً كالعصا لا يتحرك ولا يقاوم

* * *

شعور الجلاد

ويجول هذان الجلادان في أنحاء القطر ، وينحصر عملهما في البلاد التي بها آلات للاعدام وهي طنطا والزقازيق والاسكندرية ومصر وبني سويف وأسيوط وقنا وقد سألت « عم درويش » عن شعوره ساعة الاعدام فأجابني أنه شعور الجزار وقد قصدته ليذبح لك دجاجة، فلا يضطرب في نفسه شيء ، قلت فهل تشعر بشيء . قبل التنفيذ أو بعده قال كلا إن الصانع لا يفكر في أوقات فراغه بالعمل الذي يعمل الا اذا كان خاسراً ، أما نحن فاننا نربح من جراء هـذا العمل ، فهل نفكر في أوقات الفراغ فيه ، قلت إذن فحدثني عن أروع مشهد شهدته في حياتك العملية ، قال ، إنهم جميعاً يشنقون فلا فرق عندي بين هذا وذاك ، وهم جميعاً يستعطفون ويبكون ، فهم على هذا الحال سواء ، وإنني أؤكد لك أنني لم أفضل مشهداً في حياتي هـذه على سواه وخصوصاً وان قراءة أسباب الحكم على المتهم تجعلنا نسمعها فنعرف أنه مجرم قاتل فيزيد ذلك في شجاعتنا ، قلت فحدثني إذن عن شعورك لأول مرة نفذت فيها حكم الاعدام ، قال لم أشعر بشيء ، ذلك لأنني كنت مساعداً « لعشماوي » فتمرنت على هذا العمل شيئاً فشيئاً وكان يساعدني ويشجعني منفيلد باشا فكنت أجتهد في كسب رضاه . وكان من عادة عشماوي أن يشد الحبل مرة ثانية بعد التنفيذ ، حتى يتأكد من موت المتهم ، فكنت أنا الذي أشد الحبل هذه المرة . فلما مات عشماوي لم أرض أن آخذ مكانه بينما تقدم لذلك أناس كثيرون فانتخب من بينهم زميلي محمد بدوي وهو جندي يشغل وظيفة نجار بالمحافظة كما انني أنا الآخر جندي من جنود البوليس ، ثم أرادوا مساعداً للجلاد فألزمني بها هارفي باشا فقبلت لأنه يجب على الجندي أن يطيع رئيسه ـ قلت : وهل تكافئكما الحكومة المكافأة التي تستحقانها ؟ قال : نعم ، فان زميلي يأخذ خمسة جنيهات عن كل انسان ينفذ فيه حكم الاعدام وآخذ أنا جنيهين

حبل المشنقة

سألته بعد ذلك عن حبل المشنقة وأين يصنع ؟ فقال : أن الحكومة تستحضره من اوربا ، ولا يشنق بالحبل الواحد أكثر من ثلاثة أما في الماضي فقد كان الحبل يشنق به كثيرون الى أن فصل الحبل رقبة امرأة عن جسدها فرأت الحكومة أن كثرة استعماله يزيده حدة فوقفت كل حبل على ثلاثة . فسألته عما يعمل إذا قطع الحبل وقت التنفيذ ؟ فأجاب أن له عشرين سنة في هذا العمل ولم يحدث أن انقطع الحبل مرة واحدة ، لأنهم يتخذون الحيطة اللازمة فيأتيان في اليوم السابق ليوم التنفيذ لاعداد آلة الاعدام ، فيضعان الحبل في الآلة ويأتيان بزكائب محشوة بالرمل فيجربانها على الحبل ، فاذا تأكدا من قوته تركاه للغد

معاصر



مومياء كليوباترا

واشاعة وجودها في باريس

عقدت مجلة « تشلدرنز نيوز بيبر » فصلا بالعنوان المتقدم نعربه بتصرف فيما يلي قالت :

وردت علينا رواية غريبة من باريس مؤداها ان كليوباترا ملكة مصر ومعبودة قيصر وأنطونيو مدفونة في العاصمة الفرنسية

وتذهب الرواية الى أن أحد العلماء الذين رافقوا حملة نابليون على مصر نقل الى فرنسا تابوتا محتويا على مومياء كليوباترا فوضع التابوت بمحتوياته في قاعة النياشين بمكتبة باريس الاهلية لغاية سنة ١٨٧٠ حيث نقل منها خوفا من استيلاء الالمان عليه

وقد اختفيت المومياء في قبو المكتبة وبقيت بها سنتين ولما فحصت وجد أنها قد أصابها العطب ولم تعد صالحة للعرض وعلى ذلك دفنت في حديقة المكتبة ولا تزال في مكانها هذا الى الآن

غير أن هناك حركة في الوقت الحاضر يقصد بها الى نقل رفات الملكة العظيمة الى المكان اللائق بها بين كنوز باريس . ونحن من جانبنا (هكذا تقول الصحيفة الانجليزية) نقول أنه اذا كان قلب رمسيس في باريس وجثته في مصر ، فلماذا نستبعد وجود جثة الملكة التي حكمت بعده بعدة قرون في نفس المكان الذي يوجد فيه قلب الملك ؟

على أن هناك شكاً ـ وان يكن في ابدائه جرأة عظيمة نظراً لصدور الخبر من مصدر عال ـ وهو ان اسم « كليوباترا » كان يطلق على جميع ملكات أسرة البطالسة في مصر وأشهرهن هي كليوباترا شكسبير التي كانت أجملهن وأشدهن ذكاء وقد أوقعت في حبها كل ملوك العالم وحكامه ، وقد انتهى حكم البطالسة لمصر بموتها وأصبحت بلاد الفراعنة ولاية تابعة لروما

وقد جرى ذلك منذ نحو ألفي عام اذ كانت كليوباترا قد عاشت في القرن السابق لميلاد المسيح ، فاذا كان الفرنسيون قد عثروا على مقبرتها في الاسكندرية بعد تسعة عشر قرناً : أفما كانوا يجدون معها جثة انطونيو الذي دفن معها هو ووصيفتاها الأمينتان « شرميون » و « هيلانة » اللتان ماتتا مع سيدتهما كما نص على ذلك في تلك الدراما الهائلة ؟؟

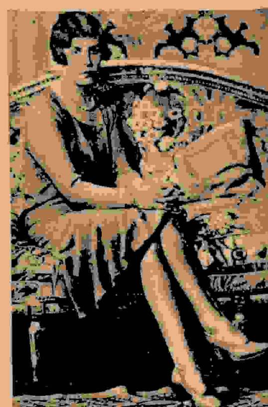
ان أنطونيو قد ألقى وراء ظهره نصف ملك العالم من أجل كليوباترا فلما أن هزم وبلغته اشاعة موت كليوباترا وطعن نفسه منتحراً نقل وهو يحتضر الى المقبرة التي زعموا أن جثة معبودته موجودة فيها ولكن كليوباترا كانت هناك لم يمسها سوء تحيط بها وصيفتاها فتلقت أنطونيو بين ذراعيها حتى أسلم الروح ، وكانت قد علمت أن قيصر سوف يأخذها أسيرة الى روما فشربت السم لتلحق بحبيبها

ولما دخل الجند عليها وجدوها ممددة بثيابها الملكية على سرير من الذهب الخالص وحولها هيلانة وشرميون الاولى ميتة ، والثانية في دور النزع ، وحينئذ أمر قيصر بدفن أنطونيو وكليوباترا معاً كما أمر بالاحتفال بدفن الوصيفتين الامينتين احتفالا يتفق مع ما أبدتاه من أمانة ومن هنا جاء الاحتمال بأن الاربعة قد دفنوا معاً في مقبرة واحدة

في أمارة موناكو

أبنة غسالة تنقذ عرش أمير

كيف تزوج ولى عهد موناكو بابنة غسالة فى الجيش الفرنسى ؟



الاميرة شارلوت ابنة امير موناكو

ثورة سكان موناكو على أميرهم

يحكم البرنس لويس أمارة موناكو التي اشتهرت في انحاء العالم بأسره بنادي قمار مونت كارلو فيما . ولكن كان ظالماً في حكمه شديد الوطأة على رعيته . حتى أن تلك الرعية التي يبلغ عددها ٢٣٤١٨ شخصاً قامت ضده تحاول اسقاطه عن العرش لولا أن إبنته الصغيرة كانت تصلح الامور بين أبيها وشعب موناكو وكان الشعب يحبها ويصغي إليها وقد عرفت كيف تكتسب عطفه برقتها ودماثة أخلاقها

وأخيراً بلغت الفتنة أقصى حدودها وكانت شارلوت الصغيرة طريحة الفراش تقاسي آلام حمى شديدة فأصبح من المرجح أن يفقد الامير عرشه وتطرد الاسرة المالكة من موناكو

وقام الشعب يطالب الأمير بأصلاحات سريعة فكان الامير عاطل زعماء الشعب وأقصى همه أن يجمع الضرائب التي يدفعها كازينو مونت كارلو وينكر على إمارته كل اصلاح

وأخيراً رفع اليه زعماء الثائرين انذاراً نهائياً يطلبون منه أن يمنح الشعب حقوقه الكاملة أو يتنازل عن الملك فأجابهم بقوله : حافظوا على اخلاصكم لأميركم ولا تخونوا واجبكم

هنالك قرر الزعماء ان ينفذوا أغراضهم بالقوة ويطردوا الاسرة المالكة ويطلبوا ضم امارة موناكو الى فرنسا وتجمعت جموعهم لتزحف على القصر الملكي ولم يكن ما يقاومها الا مائة حارس في القصر من السهل التغلب عليهم

وفي هذه اللحظة الخطيرة أنقذت الصغيرة تاج ابيها وعرشه

قصة زواج أمير موناكو

ولم تكن شارلوت سليلة مجد من جهة أمها بل هي من بنات الشعب ولمولدها قصة ممتعة من قصص الغرام التي تحلو لكل انسان

كان البرنس لويس في شبابه ضابطا في الجيش الفرنسوي وذهب مع فرقة الى افريقية وهناك هام حباً بفتاة حسناء تدعى جوليت لوفيه هي ابنة غسالة فرنسية

وكانت البنت تساعد أمها في الغسيل فرآها الامير مراراً وأدرك أنه لن يكون سعيداً في حياته إلا اذا ظفر بحبيته ولكنها كانت فتاة شريفة فلم يخدعها بوعوده واغراءاته ، ولما ايقن انه لن ينالها كما تنال المرأة المبتذلة طلب يدها للقران فاقترن بها قرانا شرعيا في الكنيسة



امير موناكو

ولكنه لم يعقد قرانه المدني لانه لم يستطع الحصول على موافقة أبيه

وهكذا كان قرانه غير معتمد أمام المحاكم الفرنسية وان كان قرانا شرعيا

وقضى مع عروسه سنة وضعت في أثنائها ابنة فاتنة ثم سئم البرنس عشرة زوجته فتركها وأبقى الطفلة معه

ورأى أبوه الامير البرت هذه الطفلة فأحبها وشغف بها وتعهدها بتربية صالحة تليق بابنة الملوك وبلغ من شغفه بها أنه عفا عن ولده العاق وصدق على زواجه بأم هذه الطفلة

ولما بلغت الطفلة أشدها أرسلها الى مدرسة فرنسوية عالية حتى بلغت الثامنة عشرة من عمرها فزوجها بالكونت بير دي بولنياك وهو من أشرف نبلاء فرنسا واحتفل بزواجها احتفالاً لا تزال أوربا تتحدث عن فخامته وابهته

وبعد ذلك مات البرنس العجوز فصعد البرنس لويس الى العرش وأصبحت ابنة الغسالة ولية عهد موناكو

تعلق شعب موناكو بولية العهد

وما لبثت الاميرة الصغيرة أن أدركت سر الفواجع والنكبات التي تحدث في موناكو حيث يتولى الناس جنون المقامرة وكثيراً ما يقودهم الى الجنون أو الاجرام أو الانتحار

وزاد فزعها أنها علمت أن إيراد الامارة انما هو من الضرائب التي يدفعها الكازينو وهي أموال ملطخة بدماء الضحايا والمكوبين

وفي صباح ذات يوم كانت تسير في حدائق الامارة فرأت امرأة صغيرة مطروحة على الارض فاقدة الحياة وبجانبها زجاجة سم زعاف . وتبينتها فعرفت انها إحدى زميلاتها في المدرسة وكانت تعلم انها تزوجت زواجاً موفقاً

واستفسرت عن أمرها فعلمت انها فقدت ثروة زوجها في الكازينو فضاقت بها الدنيا بما رحبت وفضلت الموت عن الحياة

وأصبحت الأميرة بعد ذلك تبحث في شؤون مونت كارلو فلا تجد الا المآسي المؤلمة والاحزان ولذلك راحت تبذل جهدها في تخفيف هذه النكبات فأحبها الشعب وتعلق بها

ولما بلغت هوة الخلف بين الامير ورعيته أوسع مداها وزحف الثوار على القصر برزت لهم الأميرة وهي شاحبة الوجه تترنح من شدة مرضها فما كاد الثائرون يرونها حتى هتفوا باسمها وزالت دلائل الشر عن وجوههم واصغوا اليها كما يصغون الى ملاك رحيم

وكان الامير قد فر من أمارته لينجو بنفسه فوعدت الاميرة زعماء الشعب ان تحصل في الحال على موافقته على مطالبهم ثم سافرت في الليلة نفسها الى مرسيليا حيث كان أبوها بعيداً عن غضب الشعب وعادت في اليوم التالي ومعها قرار الامير بقبوله مطالب الشعب

وهكذا أنقذت ابنة الشعب عرش أبيها من غضب الشعب

أكلة لحوم البشر

(بقية المنشور على صفحة ٤)

بابنه وهي صبية كبيرة وقد سببت لها مناظر القتل والتذبيح التي شهدتها اضطرابات عصبية وفزعاً دائماً فلما رأت رجال الشرطة طار لبها وصاحت بأعلى صوتها : انني لم أذبح الاطفال ولم أغمس يدي في دمائهم . بل أمي وأبي هما الفاعلان » ! !

وألقى الشرطة القبض على عبود وزوجته « عمشة » وبحثوا في أرجاء المنزل فرأوا في بعض الحجرات أصابع مقطعة وآذاناً مفصولة وثياباً ملطخة بالدماء وبقعات كبيرة من الدم تلوث الجدران . وأذاناً كبيرة مملوءة بالدهن

ونزلوا الى سرداب البيت فرأوا أكوام العظام البشرية وقادم البحث الى البئر الرهيب فعثروا فيه على تسعة رؤوس بشرية بعضها تجرد من اللحم وأصبح جمجمة فارغة والبعض لا يزال مكسواً باللحم والجلد

أخرجت تلك العظام والجماجم وانتشر الخبر في الموصل فقامت فتنة هائلة ضد الغولين البشريين وحوكم الاثنان فحكم عليهما بالشنق العلني !

وفي صباح أحد الايام احتشدت الجموع في ساحة المدينة الكبيرة وجيء « بعبود » وزوجته وهما يرسفان في السلاسل والاغلال وتلى عليهما حكم الاعدام ثم علقا في المشانق وجذبهما الجلاد في الهواء وهتفت الجموع ساخطة غاضبة تستنزل اللعنة عليهما وهما يتمرجحان في الهواء

ومما هو جدير بالذكر أن في تلك الساعة الرهيبة التي كانت الجماهير تتلاطم فيها وتزمجر كالامواج الغاضبة برزت من بينها امرأة كالولهاء المجنونة واندفعت نحو المشنقة كالصاعقة الداهمة ثم انقضت على « عمشة » وهي معلقة في الفضاء وقطعت بأسنانها قطعة كبيرة من رجل هذه المرأة المتوحشة وأخذت تمضغها بوحشية والدماء تلطخ شفتيها ووجهها وهي تزمجر وتضحك وتصيح وتبكي

وكانت هذه المرأة أم أحد الاولاد الذين أكلتهم « عمشة » وزوجها . وكان ولدها المذبوح وحيدها الذي لم ترزق بسواه ! !

المستر كنج جيليت

يمر ببور سعيد

مر ببور سعيد في طريقه الى الهند المستر كنج جيليت مخترع آلات الحلاقة المعروفة باسمه ومدير شركة أمواس حلاقة جيليت وسيقضي جنابه مع عائلته ثلاثة شهور في الهند جائباً جميع أصقاعها ثم يستأنف سفره الى جزر البحار الجنوبية ويذهب منها الى الصين ثم يعود الى أميركا بطريق المحيط الهادي (الباسيفيك)

ونذكر بهذه المناسبة أن شركة أسلحة حلاقة جيليت أسست في عام ١٩٠١ برأس مال مدفوع قدره ثلاثون ريالا فقط بينما تقدر موجوداتها الآن بأربعة وستين مليوناً من الريالات ، وكانت قيمة السهم الأسمية لدى تأسيسها في عام ١٩٠١ عشرة ريالات فأصبحت تزيد الآن على ثمانية آلاف ريال

أما مبيعاتها في سنة ١٩٠٣ – أي بعد تأسيسها بسنتين – فقد كانت ٥١ موسى في السنة بينما هي الآن بعد مضي ثمان وعشرين سنة على انشائها تبيع ١٥٠٠٠٠ موسى في اليوم الواحد و ٢٥٠٠٠٠٠ سلاحاً (شفرة)

وأفضل مثال نضرب به على تقدم هذه الشركة ورواجها هو ان مبيعاتها في القطر المصري وحده في الوقت الحاضر توازي مبيعاتها في كافة أنحاء العالم في ثلاث سنوات من سني حياتها الأولى

ومما هو جدير بالذكر ان ملامح المستر كنج جيليت الآن لا تختلف عن صورته المعروفة الموضوعة على جميع صناديق منتجات شركة جيليت مع ان هذه الصورة أخذت في سنة ١٩٠٢ ، ومن يعرف ما اشتهر به هذا المخترع المجد من نشاط لا يتردد في ان يسلم معنا بصحة النظرية القائلة بأن النشاط يجلب الصحة

طلاق يتكلف ٦٠٠٠٠٠ ويستغرق..

(بقية المنشور على صفحة ١٥)

امريكا تعلنها بتفصيل الحادث وتطلب مساعدتها لاسترداد الطفلين فما كان من الام الا ان استأجرت الاميرة حشدتها بطائفة من المحامين والجواسيس ورجال البوليس فضلا عن مندوبي الصحف والمصورين الذين رافقوا « الحملة » ليوافوا صحفهم بأنبائها وصورها وأقلت الباخرة قبل اقتراب الباخرة التي تقل المستر وودوارد وولديه من الشواطىء الامريكية ولكن أعوان المستر وودوارد وعيونه كانوا قد بعثوا اليه بنبأ هذه الحملة فاختفى بولديه في أحد عنابر الفحم تاركا بطاقة قال فيها :

« تحياتي لجميع حضرات مندوبي الصحف لقد تمتعنا بنزهة طيبة في فرنسا وفي الرحلة البحرية » . ليس لدي ما أقوله اكثر من هذا »

وذهبت حملة الأم ادراج الرياح ولكنها أبت زوج بنتها الى بلدته نياك ورفعت ضده دعوى تطالب بضم حفيديها اليها ريثما تعود ابنتها وبلغت عدة صفحات عريضة دعواها ١٦ صفحة فصلت فيها حوادث عدة ترمى بها الى اثبات أن المستر وودوارد لايطمئن الى حضانته الطفلين نظراً لما اشتهر به من قسوة حتى أنه كان يضرب زوجته ضرباً قاسياً فضلا عن ادمانه الخمر الى اقصى حد

وظهر اسم الاميرة فاطمة مرة ثانية في هذه الدعوى حيث ذكرت الام حكايتها مؤيدة اول ابنتها عنها من انها ليست أميرة حقاً وان لا الا أفاق فرنسي فلم تر المحكمة أهمية للبحث في نسب تلك المرأة ولكن الخبر ما كاد يصل الى الاميرة وزوجها حتى رفعا دعوى تعويض ثانية عن القذف في حقهما

وأراد المستر وودوارد أن يدفع ما وجه اليه من اتهامات ويستعد لدعوى الطلاق المرفوعة أمام محكمة نياك فأبرق الى وكلائه في باريس ليزودوه بالشهود لاثبات سوء سلوك زوجته فتلق منهم الرد بأن لديهم خمسة من الشهود « المحترين » ولكن انتقالهم الى امريكا قد يكلفه نفقات كثيرة .. فعجل المستر وودوارد بارسال حوالة تلغرافية بمبلغ جسيم وسرعان ما جاءه الرد باقلاع الباخرة بشهوده وهم : الدموازيل بولين ستريكس والدموازيل بولين روشن الفرنسيتان والخواجات اندريه زليانوسكي البولوني وأوتار بيرك توجاي الروسي وديرك بن الهولندي ، وما كاد هذا الجمع الدولي من الشهود يصلون الى جزيرة إليس ويرام موظفو مكتب الهاجرة حتى رفضوا السماح لهم بدخول أميركا الى أن جاء المستر وودوارد وشرح السبب في استدعائهم ودفع عن كل « رأس » منهم مائة جنيه تأميناً وتعهد بأن يعيدهم الى بلادهم في بحر ستين يوماً

وانظر ما حدث بعد ذلك

— مرض الشاهد المستر زليانسكي ولم يلبث أن مات

— أحبت الدموازيل ستريكس خادماً في أحد الفنادق وهربا معاً الى حيث لم يعلم من أمرهما شيء .

— سئمت الدموازيل روشن الاقامة في أميركا فلم تنتظر حتى تؤدي شهادتها وعادت الى باريس المحبوبة

— قامت معركة بين أوتار بيرك الروسي وبين ديرك بن الهولندي بشأن محكمة العدل الدولية في الهاي وعصبة الامم في جنيف وأيهما أنفع فطردا من فندق ريتز كارلتون الذي كانا نازلين فيه واختفى أثرهما

وبعث المستر وودوارد الى وكلائه في باريس يخبرهم بما أصاب الشهود فرضوا عليه « شحن » غيرهم بنفس الشروط السابقة .. ولكن ملك الجيلاتين كانت قد انهكته تلك الحرب التي دامت ثلاث سنوات كاملة فمد يده الى خصمه ـ زوجته ـ يسألها شروطها لأنهاء تلك الحرب فطلبت منه ٣٣٠٫٠٠٠ جنيه تعويضاً لنفسها و ٦٠٫٠٠٠ جنيه للمحامين ومصاريف القضايا والنفقات التي تكلفتها و ١٥٠٫٠٠٠ جنيه باسم ولديها ومجموع ذلك ٥٤٠٫٠٠٠ جنيه يضاف اليه ما أنفقه المستر وودوارد نفسه وهو لا يقل عن ٦٠٫٠٠٠ جنيه بل قد يزيد فتكون جملة مصاريف طلاق ملك الجيلاتين قد بلغت ٦٠٠٫٠٠٠ جنيه

كيف ينتقم قياصرة الخمور

البوليس الاميركى يعجز عن ضبط القتلة فى حوادث تهريب الخمور

في اميركا حرب قائمة بين عصابات تهريب الخمور ولكل عصابة زعيم قادر واسع النفوذ والسلطان قوي البطش يعرف البوليس هوله وخطره ولكن لا يستطيع ان يتمسك ضده فاذا امر هذا الزعيم او القيصر الحاكم بامره باعدام احد الناس فما من قوة في الارض تستطيع ان تحمي المحكوم عليه من الهلاك . وقد قتل في شهر نوفمبر الماضي احد كبار الزعماء وهو ارنولد روتشتاين في رابعة النهار في وسط نيويورك وعجز البوليس عن اكتشاف قاتله . وفي شهور الصيف الماضية قتل زعيم آخر مشهور هو فرنكي مارلو وما يزال مقتله موضع اهتمام الرأي العام في اميركا

من هو مارلو ؟ صاحب حانات ليلية عديدة سيئة السمعة ومدرب قديم لبعض اللاكمين المشهورين

وهو ايطالي النشأة وفد على اميركا فقيراً فاصبح من رجالها الذين لهم خطرهم وشدتهم وتزوج من امرأة ايطالية ثم هجرها واتخذ الراقصة دولوريس فاريسون خليلة وتوغل في ادغال الحياة الاميركية الثائرة ولكنه لم ينس ان يغدق هداياه وعطاياه على زوجته المهجورة حتى لا يدع لها وجها للشكوى

ولكن الحظ ادبر عنه بمثل السرعة التي اقبل عليه فيها فما لبث ان فقد في اسابيع معدودة ما جمعه في شهور طويلة واخذ يفكر في وسائل جديدة يكتنز بها المال ويحصل على الملايين ولكنها تؤدي به الى خطر محقق

وتبدلت شؤونه فاصبح كثير الاضطراب يذكر لرفاقه ان خطراً خفياً يتهدده

وفي احد ايام شهر يونيو الماضي قابل احد اصدقائه في مضمار السباق فقال له يحدثه :

« انهم في أثري ، وسينتهي الامر بان يدركوني ، وليس امامي من الحياة الا اياماً معدودة » ! !

الحقيقة انه لم يكن امامه من الحياة الا ساعات معدودة ففي تلك الليلة نفسها حضر مأدبة خاصة مع جماعة من اصدقائه ورفاقه في مطعم وكان ذلك في منتصف الساعة العاشرة

وفي منتصف الساعة الحادية عشرة عثر البوليس على جثته مضرجة بالدماء وممزقة بالرصاص على بعد ثلاثة كيلو مترات من نيويورك

وايقن البوليس انه لن يفوز بكشف القناع عن هذه الفعلة المنكرة الا اذا سارع بالبحث دون ان يضيع دقيقة واحدة وقام المستر هوالن حكمدار بوليس نيويورك يبحث الامر بنفسه فلم تمر بضع ساعات حتى قبض على كل الاشخاص الذين حضروا مأدبة مارلو الاخيرة وكان عددهم اربعة رجال وامرأة

واستطلع البوليس أخبار مارلو في أيامه الأخيرة فعلم أنه أفلس في أكثر أعماله فعمد الى الربح السهل الوفير بتهريب الخمور. واتجهت أنظاره الى بوسطون ومضى يتاجر بتهريب البيرة ثم عمد الى الوسكي ولكنه كان كمن يخوض غمار بحر عجاج ممتلىء بالوحوش التي لا ترضى أن يدخل بينها شخص غريب فقد كان في بوسطون نقابة للمهربين فأمر رئيسها مارلو أن يكف عن الاتجار في منطقة نفوذه

ولكن مارلو تجاهل هذا الامر وقبل أن يموت ببضعة أيام ذهب الى بوسطون واقتفى خطواته أحد رجال البوليس فرآه يدخل في فندق ورأى اثنين من الرجال يراقبانه مراقبة دقيقة وأحدهما اللاكم جوني ولسون الذي كان مارلو يدربه في أول حياته والآخر ايدلولس وهو أحد مساعدي قيصر الخمور في بوسطون



فرنك مارلو

واشترك هذان الرجلان أيضاً بعد بضعة أيام في المأدبة الاخيرة التي أقامها مارلو

ولم يؤد التحقيق معهم الى نتيجة فقد كان كل منهم لا يذكر مطلقاً ما حصل من ساعة أن جلسوا على المائدة الى أن عثر البوليس على جثة مارلو لانهم أفرطوا في الشرب

واستمر البوليس في تحقيقه حتى علم أن ايدلولس استلم ٣٧٠٠ ريال من بوستون واقتسمها مع شخص مجهول . فأصبح البوليس يميل الى الاعتقاد ان هذا المبلغ هو ثمن دم مارلو وان ايدلولس هو الذي قتله مع شريك آخر تنفيذاً لأمر قيصر الخمور في بوستون الذي تحداه مارلو ولم يعبأ بانذاره . ولكن لم يقم دليل مادي على ذلك

واخيراً انطلق لسان احد الشهود في التحقيق وهو المدرب همبرت فوجازي الذي كان يتعشى على المائدة المجاورة لمائدة مارلو في الليلة الاخيرة . فقد ذكر ان مارلو دعي للتليفون في اثناء الطعام . ثم دعي بعده ديلسون . وانه رأى مارلو يبتعد في صحبة رجلين يعرفهما لو جيء بهما اليه

وقبض على رجلين اشتبه فيهما وقامت ضدهما ادلة كثيرة وظهر انهما من اشهر المجرمين واكثرهم خطراً وبطشاً

ولكن عند عرضهما على الشهود قرر الاخيرون انهما غير اللذين كانا مع مارلو

وهكذا انهدمت نظرية اتهامهما وعادت الجناية الى غموضها الاول

يشربون الخمر ويرقصون حول قبر الميت !!

أغرب ما عرف من أخلاق السود وعاداتهم

[مشاهدات طريفة ، من مذكرات خاصة للضابط المصري الكبير « ع . ص . بك »]

تنقسم الأصول التي يتألف منها أهل السودان الى خمسة أقسام هي : السود ، وشبه السود ، والنوبة أو البرابرة ، والبجة ، والعرب ، وفي هذا المقال وصف طلي شائق عن أخلاق السود وعاداتهم

يختص السود بسواد اللون ، وفلفلة الشعر ، وفطس الأنف . واتساع الشدق ، وغلظة الشفتين ، وبروز الفك ، وضيق الصدر وصلابة عظامه ، وطول اليدين بالنسبة لهما في البيض ، واعوجاج الساقين وقلة لحمهما ، وهم في الغالب طوال القامة ، وقد يوجد بينهم أقزام كقبيلة « فروفرو » في الجنوب الغربي من بلاد خط الاستواء . أما قواهم العقلية فقاصرة جداً وترقيهم محدود ومعيشتهم تؤذن بالهمجية ، وهم لا قدرة لهم على تحمل المرض ، فاذا مرض أحدهم رزح تحت عبء مرضه حتى يموت ، وأكثر أمراضهم الحمى والجدري والجذام والزهري

وليس في هذه البلاد حيوان للحمل فالابل والخيل والبغال والحمير لا تعيش فيها بسبب ذباب « السروت » وبقرهم عزيزة عليهم جداً فلا يرهقونها بحمل الاثقال وأفيالهم كلهم برية فلا يؤنسونها كما هو الحال في بلاد الهند ، ولذلك فان حمل الاثقال كله منوط بالرجال ، وانك لتعجب أشد العجب حين تبصر الواحد منهم يحمل على رأسه ما يزيد عن خمسين أقة ويسير بها أربعة عشر ميلا في اليوم

ولعل أسوأ ما في أخلاق هؤلاء السود عنادهم ، وجفاء طباعهم ، وقلة تدبيرهم وعدم حزمهم ، وأفضل ما فيها حب الطرب ، والحرية ، وبساطة القلب ، ونسيان الذات ، وهم من غير ذلك أصلح الناس قاطبة للجندية لما عرف عنهم من ثبات الجأش وعدم مبالاتهم بالموت ، وأكثر هؤلاء البواسل من قبائل « النوبة » و« الشلك » و« الدنكا » . وفي هؤلاء ميل غريزي الى الطاعة والانضمام تحت كل لواء وتصديق كل انسان ما دام يحسن سياستهم ويراعي ميولهم فهم مولعون بالنساء وبالخمر ، وليس لهم صبر على الجوع ، فأي سلطان أجرى لهم الارزاق وأطلق حرية الزواج وشرب الخمر انضموا تحت لوائه وحاربوا من أجله ، فاذا انكسر هذا السلطان ووقعوا في قبضة يد عدوه فأحسن سياستهم صدقوه وحاربوا سلطانهم الأول من أجله

ملابس السود

السود في بلادهم عراة الاجسام ، لا يسترون الا عوراتهم بمئزر من ورق الشجر أو جلد الحيوان ، ويزينون بعقود من الخرز الملون أو الصدف وأساور وحجول من النحاس والعاج والحديد رجالا ونساء . ومن خصائصهم أن رجالهم يحبون التزين أكثر من نسائهم . وبعض السود لا سيما « الشلك » تفنن غريب في لبس الشعر وضفره على أشكال شتى تشبه قنبرة الديك أو البرنيطة الافرنجية أو المروحة أو الاكاليل ، وهم يعالجونه بطلاء من الرماد وروث البقر وبوله ممزوجاً بالغراء ، ويزينونه بالخرز والريش ، ويدهنون أجسادهم بالشحم والزيت ، ويشرطون جباههم وأجسادهم ويلونونها ببعض الالوان بقصد الزينة ، وبعض النساء يثقبن الشفة السفلى أو الانف ويدخلن في الثقب خشبة يكبرنها تدريجاً حتى لقد تبلغ حجم الجنيه أو تزيد ، وذلك من أنواع الزينات عندهم . وقد امتاز « الشلك » وبعض « الدنكا » بهتم أسنانهم السفلى ، و« والنيل والشيري » بتحديد ثناياهم بمبرد حتى تشبه المنشار . وبعض السود يبرد الثنيتين حتى يشبهان رقم السبعة الهندي ، وامتاز « المكارك » بالختان ، ولذلك فالعرب المسلمون يفضلونهم على جميع السود

سلاح السود

ولا يخرج السود من منازلهم في الحرب أو في السلم الا مسلحين ، وسلاحهم الحراب والسكاكين والفؤوس والنبابيت والقسي والسرق ، ودرقهم إما مربعة الشكل مستطيلة كدرق « الوموتو » أو بيضوية كدرق « المكارك »

مساكنهم

وهم يسكنون القرى في طقلات أو أكواخ اسطوانية من الطين عليها قبب مخروطية من القصب والقش؟ وهي متينة للغاية بحيث تتحمل المطر الشديد الذي يكثر وقوعه في بلادهم ، ولكل قبيلة منهم شكل خاص تبنى عليه أكواخها ، وفي بعض الجهات يرفعون الاكواخ عن الارض بشعب متينة لمنع الرطوبة وتوقي الفيران والزحافات ، وهم يلطون أرضها بتراب اذا عولج بالماء وروث البقر وعصير بعض الشجر أصبح كالحجر ، ويفرشونها بجلود البقر أو الصيد ويصغرون أبوابها حتى لا يزيد علوها على قدمين ونصف قدم الا نادراً ، ولا يمكن الدخول منها الا زحفاً ، ويتألف المنزل الواحد من طقل واحد أو عدة طقلات محاطة بزرب متين ، وفي بعض الجهات يحيطون القرية كلها بسور مرتفع ويضيقون شوارعها جدا بحيث لا تسع الا شخصاً واحداً يمر فيها في وقت واحد ولكنهم يجعلون في وسطها مساحة كبيرة يجتمعون اليها للرقص والغناء ، فاذا دخلت منزلا من هذه المنازل وجدت أثاثه عبارة عن مخدات صغيرة من خشب على شكل هلال قائم على قاعدة ، وقصع من خشب للطعام تشبه القصع المصرية تماماً ، وآنية للشرب من القرع المفرغ ، وآلة لطحن الحب مؤلفة من حجرين أحدهما أكبر من الآخر تعرف « بالمرحاكة » ، وأوعية خزفية للطبخ ، وغلايين لشرب الدخان ، وسلال ومقاطف . وطعام هؤلاء السود في الغالب من الذرة أو التيلبون يأكلونها مسلوقة أو يطحنونها بالمرحاكة ويصنعون من دقيقها عصيدة على النار ثم يجعلونها في قدح ويضعون فوقها الادام من اللبن أو المرق أو اللحم ، ويجلسون القرفصاء حول القدح نساء ورجالا ثم يبدأون



رجل من قبيلة الشلك



رجل من قبيلة الدنكا



زي من أزياء الشعر عند قبائل الشلك

الاكل بأصابعهم وهم يقددون اللحم ويخزنونه ويصطادون السمك من النيل في الصيف ويقددونه للشتاء ، ويجمعون العسل من خلايا النحل الكثير جداً في بلادهم ، ومما يأكلون الفول السوداني والبامية واللوبيا والبطاطا ، ومنهم من يأكل الضفادع والحيات والعقارب وكلهم يفضلون لحم القرود والكلاب على لحم الضأن ، فاذا كنت في ضيافتهم وأرادوا اكرامك ذبحوا لك قرداً أو كلباً وذبحوا لخدمك وأتباعك رأساً من الضأن أو الماعز ، وهم يفضلون الرماد عن الملح لعدم وجود الملح في بلادهم

وشرابهم البوظة مستخرجة من الذرة ، وهم مولعون بها ولعاً شديداً حتى لتراهم في أغلب الاوقات سكارى ، ويشربون الدخان بغلايين كبيرة تشبه « الجوزة » وقد يخلطون الدخان برماد زبل البقر ويمضغونه مضغا

الزواج وأحوال الزوجة

سن الزواج عندهم خمسة عشر عاما فصاعداً ، ويتزوج الرجل هناك قدر ما يشاء من النساء أو قدر ما تسمح له حالته المالية ، ولا بد له أولا من استرضاء الفتاة التي يقع اختياره عليها فاذا رضيت نقد أباها مهراً من البقر أو من الحراب أو من الخرز على قدر طاقته ، فاذا رفض الأب اختطفها وفر بها الى بلاد بعيدة ، وعند بعض القبائل يسكن العريس مع عروسه في بيت أبيها فلا يأتي بها الى بيته إلا اذا ولدت فاذا لم تحمل منه في مدة سنة حق له أن يطلقها ويسترد المهر ، والعروس قبل أن تلد تتمتع براحة تامة ويقوم كل من في البيت بخدمتها ، فمتى ولدت بطل كل ذلك وأصبحت كالأمة تسعى في جلب الماء والحطب وتقوم بتدبير المنزل والفلاحة والحصاد ، وهي ترضع طفلها سنتين ، وتصنع له أرجوحة تعلقها بمنكبيها ، فاذا ذهبت الى عملها علقتها في شجرة ، وبعض السود خصوصا « المرو » يكرمون نساءهم ويشركونهن في الرأي ويعنون بتربية أولادهم فلا يسمحون للولد أن يتكلم في حضرة من

(البقية على صفحة ٢٠)

نابليون القرن العشرين

ضابط ألماني يبذل المساعي والجهود لحكم أوربا بأسرها

لم يبلغ أحد من الدكتاتوريين والبراطرة والقياصرة ما بلغه نابليون من عز وجاه وانبساط الملك وامتداد الصولجان ولذلك لا نستغرب أن يقوم من ذوي المطامع من يقتفي أثره وينسج على منواله بل ان الغريب هو ألا تنفث روح نابليون في الطامعين الى حب العظمة، ويجد القارىء في المقال التالي قائداً من قواد الجيش الالماني وقد أوشك أن يكون نابليون القرن العشرين لولا معاكسة القدر

نعم . . لولا عنت الأقدار وسخريتها واختطافها ذلك الشباب الغض وقد أوشك على بلوغ غايته وتحقيق أحلامه ومطامعه لرأينا الكولونل « ماكس بور » حاكما من أعظم الحكام في هذا العصر الذي تسود فيه الدكتاتورية . وقد كان هذا الكولونل موهوباً بالصفات اللازمة للدكتاتور من ارادة حديدية ، الى ظمأ شديد الى القوة والسلطة الى جرأة متناهية ، يضاف الى هذه الصفات ويتوجها كفاءة عسكرية حقيقية نادرة وبالرغم من ذلك كله فأن الكولونل بور الذي كان يطمح في قهر أوربا واخضاعها لسلطانه ـ قد أدت به خاتمة مطافه بحثاً وراء القوة والعظمة الى أن يقضي آخريات أيامه في احدى المستشفيات النائية في الصين فأصبح تاريخه قصة طريفة للمخاطرات بعد ان كان يعده ليكون تاريخاً للمجد والعظمة

بدأ الكولونل بور بتمثيل الفصل الأول من مأساة حياته في الحرب العالمية حين كان اسمه لا يعرفه الا القليلون من زملائه القواد الحربيين لدول أوربا الوسطى ، وكان قد دبر أول هجوم اكتسح به الجيش الألماني قلاع بلجيكا ووهادها ، وكانت وظيفته الرسمية وقتئذ كولونيلا في مركز القيادة ورئيساً للقسم المشرف على تنفيذ الخطط الحربية ،ولكنه كان في الواقع الشخص الوحيد المهيمن على « أوبرست هيرسليتنج » التي هي القيادة العليا للجيش الألماني ؛ فكان إذ يجلس الى مكتبه ليرسم الخطط الحربية وينظم الحركات لاكبر جيش في العالم يسبح بفكره في عالم الخيال وينسج الآمال ليصبح سيد أوربا بأسرها وحاكمها المطلق

وكان المارشال فون مولتكه ـ قائد جيش الهجوم الألماني وقتئذ ـ رجلا ضعيف البنية لا يصلح للقيادة ، والقيصر رجل غرير سهل الانقياد ، فلم يكن ثمة من يقف في طريق الكولونل بور ليصل الى قمة الزعامة العسكرية فيملي إرادته على ألمانيا وتكون هي طريقة لأخضاع أوربا له . وهو قد كان مثل نابليون خبيرا بالمدفعية وقد أسس نظرية جديدة للهجوم على الحصون والمعاقل القوية بأن يسلط عليها نيران المدفعية الثقيلة ويتقدم المشاة تحت حماية تلك النيران للاستيلاء عليها وقد عزي اليه الفضل في الانتصارات الأولى التي أحرزها الجيش الالماني في بلجيكا واستيلائه على معاقلها وأصبح الناس يتحدثون بأنه لن يلبث حتى يصبح بطل ألمانيا وسيدها . وقد دفعته مطامعه اللانهائية وشغفه بالحكم المطلق الى أن ينفرد بتدبير الخطط الحربية غير عابىء برؤسائه ، وجعل يصدر الاوامر بنقل الجيوش والهجوم بها حيث شاء مخالفاً خطط رؤسائه رامياً بذلك الى اظهار نفسه بمظهر المتصرف في مصائر الحرب

وكان يطمح الى منصب رئيس أركان الحرب أو يكون المعين في هذا المنصب صورة أو دمية تتحرك بأشارته هو ، ودعي يوماً لمقابلة الامبراطور فلم يصبح اليوم التالي إلا وكان المارشال فون مولتكه قد قدم استعفاءه وعين الجنرال فلكنهاين رئيساً لاركان الحرب فاتجهت تدبيرات بور ومؤامراته ضد رئيسه هذا الجديد وشرع يعمل على اسقاطه ملتجئاً الى نفس خطته السابقة من مخالفة أوامر رؤسائه وقلبها رأساً على عقب وتنفيذها بحذافيرها حين يلمح فيها خطأ يضر بالجيش مثلما حدث في الهجوم على « آرجون » وقد أشرف عليه بور بناء على خطة رسمها فلكنهاين وكانت خاطئة فتعرض الجيش الالماني من جراء هذا الهجوم الى خطر جسيم فلما بان هذا الخطر ضرب الكولونل بور بأوامر فلكنهاين عرض الحائط وسار على عكسها تماما فهلكت ألوف كثيرة من الجنود ولكن بور نال بغيته ونقل فلكنهاين الى ميدان آخر وحل محله الجنرال لودندورف

وكان القيصر يميل الى « بور » ويستشيره سراً في أمهات المسائل فمهد له بذلك الطريق لحبك أطراف مؤامرته فذاع ان الجنرال لودندورف سوف يقال من منصبه ويخلفه فيه الكولونل بور ولكن جيوش الحلفاء كانت قد اخترقت الصفوف الالمانية وهاجت مملكة الريخ فهرب القيصر ودمرت مطامع بور الاستعمارية

سعيه لقلب الحكومة

ومضت بضعة الاشهر الأولى من عام ١٩١٩ دون أن يظهر للكولونل « بور » أثر على مسرح الحوادث بينما هو مقيم في قلب برلين يجمع حوله أنصار الامبراطورية البائدة ويرسم لهم خطط الثورة لقلب الحكومة الاشتراكية التي قامت في المانيا إذ ذاك لتخفيف ويلات الحرب التي كان الناس وما يزالون يعتقدون انها وليدة المطامع الاستعمارية والرأسمالية

وفي ربيع تلك السنة دخلت فرقة المدفعية بقيادة الكابتن ابرهارت الى العاصمة الالمانية واحتلت دور الحكومة تحت تهديد قنابلها ففر أعضاء الحكومة ووضع الكولونيل بور يده على دفة الاحكام في ألمانيا ولكنه لم يمض عليه أكثر من عشرة أيام حتى قام الجيش كله ثائراً ضده فما أن رأى شبح الهزيمة الكبرى ماثلاً أمام عينيه حتى استسلم لأمر النفي الذي اصدره عليه مواطنوه ، ومن يومها لم تكتحل عيناه برؤية بلاده

مساعيه في النمسا والمجر

فلما أن فشل في ذلك الميدان حول وجهه شطر النمسا والمجر وذهب فأقام في بافاريا ردحاً من الزمن متنكراً باسم مستعار وعمل على الاتصال بزعماء الرجعية فيها وراح يتآمر وإياهم على قلب الحكومة الديمقراطية في فينا ويتواطأ معهم على أن تقوم الثورة في فينا نفسها ثم يعقب ذلك زحف الجنود المجرية على عاصمة النمسا وتعلن ولايتا التيرول وبافاريا انضمامهما الى الثوار ورضاءهما عن الحكومة الجديدة ، وما كاد الاتفاق يتم على ذلك حتى سارع الكولونل بور الى تنفيذ هذه الخطة ، فبادر بارسال برقيات الارقام (الشفرة) الى أعوانه في المؤامرة ولكنه لم يلبث ان مني بالفشل لتسرعه في العمل قبل ان يجمع معداته ويصل اليه أخوانه فأجبر على مغادرة النمسا

سفره الى روسيا

فلما حبطت تلك المؤامرة التي دبرت لأعادة الرجعية في النمسا قصد الكولونل بور الى موطن البلاشفة ـ الذين كان يتآمر ضدهم ـ وقضى بين ربوعهم ستة أشهر يفاوض فريقاً من زعمائهم عارضاً عليهم ان يقوم بتنظيم الجيش الاحمر وتدريبه حتى يصبح قادراً على غزو أوربا غرباً وآسيا شرقاً ويصل الكولونل بور من ذلك الى تحقيق مطامعه وأمانيه ، ووافق زعماء البلاشفة على فكرة تنظيم جيشهم إلا ليون تروتسكي الذي كان يرتاب في نوايا الكولونل الاستعمارية وأغراضه الشخصية فعارض في تسليمه زمام الجيش أشد معارضة ولكن بور كان قد غره ما بدا له من موافقة سائر زعماء البلاشفة وظن أنه مستطيع التغلب على تروتسكي بالدس والكيد له لدى رفاقه ولكن تروتسكي كان وقتئذ في قمة مجده فكشف الستار عن نوايا نابليون القرن العشرين الذي لم ينضج بعد وشعر هذا بحرج موقفه فخرج من روسيا بخفي حنين مثلما خرج من المانيا والنمسا من قبل

نشاطه في الصين

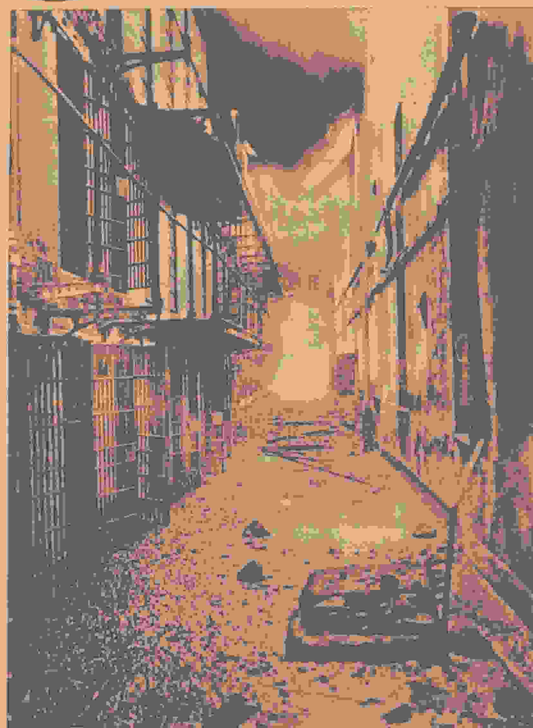
ومضت مدة طويلة عقب مغادرته روسيا لم يسمع أحد خلالها خبراً عنه ولا عرف شيئاً عن مقره والميدان الجديد الذي اتخذه قاعدة للنفوذ منه الى تحقيق مطامعه ، وأخيراً ظهر في الصين فجأة منتظما في صفوف الوطنيين ومتصلا صلة وثيقة بزعيمهم شيانج كاي شيك ، وما لبث بور أن أصبح رئيساً لأركان حرب الجنرال شيانج كاي شيك ومستشاره الحربي الأعلى بل ومدبر الخطط الحربية لجيش الوطنيين بور قد نجح في مركزه هذا الساي كل النجاح مذ كان هو الذي قاد ذلك الجيش الى مواطن النصر في المعارك الكثيرة الهائلة التي دارت رحاها في الصين في السنتين الماضيتين وهو الذي طرد جنود الشمال وقواتهم من « هنكاو » و « فوشانج » فكان ذلك سبباً في ذيوع شهرته وانتشار اسمه

واستمر نجم الكولونل بور في الصعود والتألق . ولكن الحظ العاثر الذي لازمه في مشروعاته السالفة لم يشأ مفارقته حتى بعد أن تسنم الذروة التي يشرف منها على تحقيق مطامعه فأصيب بحمى الحصباء واذا بالرجل ذي الارادة الحديدية الذي قهر الزمن ولم تهن نوازله من عزيمته ينوء بثقل المرض الخبيث الذي لم يمهله أكثر من عشرة أيام حتى قضى عليه فدفن في أرض الصين رجل عظيم حقاً لو أسعفته الايام والليالي لرأينا نابليوناً في القرن العشرين يبز نابليون القرن التاسع عشر



الكولونيل ماكس بور

في انحاء الدنيا



السجن الذي دارت فيه المعركة بين السجانين والمسجونين

ثورة دمويه في السجن

حدث في مدينة كانون سيتي بولاية الكلورد في الولايات المتحدة أن ثبت فئة بين المسجونين قاموا كالذئاب الضارية وهاجموا حراس السجن وسجانيه ودارت بين الفريقين معركة حامية قتل فيها الكثيرون من رجال السجن ومن المسجونين . .

ومضى المسجونون يحطمون أبواب السجن وحجراته ويضعون فيها النار حتى انتهت المعركة بعد أن سالت الدماء وعم البلاد فخلفت السجن اطلالا بالية وحطاماً ممزقاً

وترى في أعلى صورة داخل السجن بعد هدوء هذه الفتنة التي لم تشهد السجون لها مثيلا

قتال وحصار حول عروس

ضحكت أمريكا بأسرها وأغرقت في الضحك عند ما نشرت الصحف قصة زواج ادوارد جرين وهو تاجر موبيليات في ديترويت وقصته أشبه بهزلة تمتزج بمأساة وقد وقعت هذه القصة في شهر اكتوبر الجاري حيث هام جرين بحب طالبة في الثالثة عشرة من عمرها وجرت لهما قصة غرام ثم أعطى أباها أربعة بغال ليسكت عن الامر

وكانت حياة ادوارد الزوجية شبيهة بفكاهة تمثيلية فان عمره الآن ٤٢ سنة ولما ماتت زوجته الاولى بعد أن وضعت طفلها التاسع راح ادوارد يبحث عمن يعتني بأولاده التسعة ولكن نساء ديترويت لم يرغبن في أن يربين ذلك الجيش من الاولاد وان كن يرغبن في أن يظفرن بزواج ادوارد

واستاء ادوارد من نساء بلده وامتعض من تصرفهن فعاد الى قريته وجدد فيها معرفته بالمستر هنري جبس أحد رفاقه الاقدمين في المدرسة

ورأى جبس طفلة حسناء في الثالثة عشرة من عمرها اذا رأيتها حسبتها في الثامنة عشرة فهي نامية الجسم ناضجة الجمال كاملة الانوثة

وبدأ ادوارد يغازل الفتاة ويتودد اليها دون علم أبيها ومضى يصف لها الحياة في ديترويت بوصف خلاب فتان ويشيد بذكر أضواء المدينة ومطاعمها وملاهيها وسراتها ودور سورها المتحركة حتى اذا ما خلب لبها عرض عليها أن تتزوجه فقالت بأنها تقبل بزواجه في الحال ولكن والديها لا يرضيان بزواجها وهي لا تزال طفلة صغيرة

ولكن ادوارد قرر أن يتزوج الصبية أولا ثم يحوز رضا والديها ثانياً

وذهب معها الى مكتب عقود في مدينة مجاورة ولكن مسجل العقود أبى أن يعقد القران الا برضا والد الفتاة فزور ادوارد خطاباً نسب صدوره الى أبي الفتاة وقدمه الى المسجل

وعلم الاب ان ابنته تزوجت ادوارد فثار ثائره واشتد سخطه وهدد بفسخ الزواج واتهام ادوارد بالتزوير ولكنه ما لبث ان اقتنع أخيراً بأن الاربعة بغال التي أهداها اليه ادوارد تعويض كاف فبارك العروسين وتمنى لهما الرفاء والبنين

ولكن ادوارد نسي ان يخبر عروسه الطفلة بأمر أولاده التسعة الذين ينتظرونه في بيته فلما وصل العروسان الى المنزل ودخلت العروس فرأت صفاً من الاولاد يرحب بها ويستقبلها وعرفت انها مسئولة عنهم ولت ادبارها وفرت عائدة الى بلدتها

وعاد الزوج فأخبره الاب انه لا يرضى مطلقاً ان يرغم ابنته على ان تربي تسعة أولاد هم أبناء زوجها من امرأة أخرى

ولما يئس ادوارد من عروسه طلب اعادة البغال ولكن الاب باعها واشترى بثمنها سيارة وآلة راديو ودفع قسطهما الاول فلم يعد في الامكان اعادة البغال

وأبلغ ادوارد النيابة ان حماه باع البغال وهي ليست ملكه فقبض عليه رهن التحقيق

وعاد ادوارد الى البلدة ليقود عروسه بعد ان أودع أباها السجن وأمن اعتراضه

وما كاد يصل الى منزل عروسه حتى رأى عمها يستقبله بمسدس كبير ويأمره بالابتعاد والا أطلق النار عليه

وفي الحال جمع ادوارد رجال عشيرته وآله وتسلحوا بالمسدسات وحاصروا منزل جرين وفي الوقت نفسه جمع العم أقاربه وأعوانه وتحصن في المنزل

ودار القتال بين الفريقين

وأخيراً تدخل البوليس في الامر وعقد مؤتمراً من أفراد الاسرتين وقرر شروط الصلح وهي ان يحتفظ جبس بثمن البغال وأن تعود العروس لزوجها ويذهب معها أباها وأمها ويتكفل ادوارد بهما مقابل ان تعتني ابنتهما باولاده ! !

العدالة عند الاسكيمو

يعيش الاسكيمو في جزيرة جرينلند في المناطق القطبيه عيشة أقرب للبداوة الوحشية منها للحضارة المدنية ولهم اعتقادات دينية غريبة وكثيراً ما تستولي عليهم وساوس المعتقدات فيركبون ما لا يصنعه العقلاء

ومن ذلك أن فتى من الاسكيمو في هذه الجزيرة يدعى ماكو حاياك استولت عليه أوهام ووساوس دينية وخيل اليه أن الوحي يهبط عليه من السماء يأمره بأن يطهر بني شعبه ويفرض عليه أن يقتل أقاربه قرباناً للآلهة

وفي الحال سارع الفتى الهووس بتنفيذ هذا الوحي الرهيب فقتل أباه وأمه وأخاه وابنة عمه وذلك في أوائل الشهر الجاري

وقبض أهالي القرية على القاتل وأوثقوا قياده في كوخ من الثلج حتى يبت شيوخ العشيرة في أمره . ولكنه فر من سجنه فقبضوا عليه وفر ثانيا وقبضوا عليه مرة ثالثة وقدم لشيوخ العشيرة فقضوا باعدامه

ولكنهم تركوا له أن يختار ميتة من ثلاث ميتات .. رميا بالرصاص ، أو ذبحاً أو اغراقاً

ولكنه رفض أن يموت وحاول الخلاص من قيوده فحمله الشيوخ ورموه بأيديهم بين الثلوج فغرق في المياه المتلاطمة تحتها

وحققت السلطات الكندية في أمر مقتل هذا الفتى ولكنها فضلت أن لا تتداخل في تقاليد هذه القبائل ما دام القاتل قد لقي جزاءه

التمثيل والطرب

بدء الموسم

في يوم الاثنين ٢١ اكتوبر الحالي بدأ الموسم الحالي في مسرح رمسيس برواية (وراء الستار) وهي إحدى القطع القوية العنيفة ولسنا نريد هنا أن نتحدث عن الرواية وانما أرغب ان أبدي إعجابي بالرواية وبممثليها الاساتذة يوسف وهبي واحمد علام وفتوح نشاطي ومختار عثمان والبارودي والآنستين أمينة رزق وفردوس حسن والسيدة احسان كامل

وبهذه المناسبة نزف تهانينا الخالصة لمسرح رمسيس وأسرته وشعبه ونأمل ان نرى في هذا الموسم ما يكون من ورائه نجاح التمثيل ورفع لشأنه

هذا وفي يوم الخميس الماضي افتتح الاستاذ أمين صدقي موسمه في الدور الأعلى بكازينو البسفور برواية (مصر في النام) وهي من تأليفه هو وقد لاقت نجاحاً كبيراً نحتم أن يلازم الاستاذ في كل خطواته

حسين افندي المليجي

ليس في مصر من يجهل الممثل الظريف حسين المليجي الذي تفرغ لعمل «المنولوجات» في المناسبات الكثيرة والقائها على الشعب في المسارح والحفلات . والذي اشترك في أكثر الفرق المصرية وقام بتمثيل كثير من الادوار الهامة فيها بتفوق ونجاح كبيرين

وكان حسين افندي قد سافر منذ بدء الصيف الماضي الى الاقطار السورية حيث اشترك في فرقة الاستاذ أمين عطاالله فكان فيها الفرد العلم . كما انه اشترك في كثير من حفلات مطربة القطرين السيدة فتحية احمد التي أقامتها في سوريا

والآن عاد الى مصر حسين المليجي ليتحف أهلها بما في جعبته من «منولوجات» جديدة ومقطوعات ظريفة فريدة . فنهنىء المليجي وزوجه البارعة السيدة فتحية المليجي التي شاركته في عمله وكانت خير معوان له على النجاح بسلامة الوصول ونتمنى لهما رغد العيش في وطنهما المحبوب

مسرح الريحاني

كما أزمع الاستاذ نجيب الريحاني أن يفتتح مسرحه وان يعلن عن يوم الافتتاح كما فوجيء الجمهور بخبر التأجيل . وقد علمنا أن الاستاذ يستعد الآن لاخراج رواية ظريفة اسمها (نجمة الصبح) يشترك معه في وضعها المؤلف القدير الاستاذ بديع خيري وانه اعتزم نهائياً أن يفتتح موسمه بهذه الرواية في يوم الخميس ٧ نوفمبر القادم . وانه يدرب الآنسة «هدى» مطربته الجديدة على القيام بالدور المهم في تلك الرواية وفوق ذلك فان الموسيقي الكبير الاستاذ القصبجي يعتني بهذه الفتاة كل العناية ويأمل أن يجعل منها مطربة تعد في صفوف المعدودات ينهن . فعسى أن تأتي من وراء ذلك ما يرغب الجميع من حسن النتيجة

هذا وقد علمنا ان الاستاذ الريحاني أرسل في طلب مطربه القديم «سيد افندي بهنسي» من سوريا وأن الفتى قد لبى الدعوة ووصل فعلا الى مصر منذ أيام

مطربة القطرين

قلنا منذ أشهر أن السيدة فتحيه احمد اتفقت مع شركة كولومبيا على أن تملأ لها لمدة ثلاث سنوات بسعر ١٢٠ جنيهاً للاسطوانة الواحدة وتقول الآن انها بعد ان ملأت بضع اسطوانات وأرسلت هذه الاسطوانات الى أوربا لصنع القالب الذي تطبع منه تلك الاسطوانات ورد على فرع الشركة هنا ان احداها قد كسرت قبل ان يصنع منها «القالب» وهي التي ملئت فيها طقطوقة (أشكي منك واشتكي لك) وطلبت الجهة الرئيسية للشركة من فرعها هنا أن يرجو السيدة فتحية اعادة ملئها . وبما أن مهندس الشركة موجود الآن في بيروت حيث يقوم بعملية الملء هناك في الوقت الحاضر فقد فوضت الشركة لوكيلها هنا أن يتعهد للمطربة بدفع كل ما تطلبه . وقد بلغت مصاريف ملء هذه الاسطوانة (على دفعتين) مبلغ ٣٣٦ جنيهاً و ٢٠ قرشاً وهو أكبر مبلغ دفع لاسطوانة في مصر الى يومنا هذا

وقد سافرت السيدة فتحية فعلا في السادسة من مساء يوم الجمعة الماضى على أن تعود الى القطر في أول نوفمبر القادم لتغني في اليوم التالي بسينما الكوزمو ثم تستأنف عملها الناجح في صالة بديعة

ملكة الغابة

أخرج مسرح الماجستيك في مساء الخميس الماضي روايته الجديدة (ملكة الغابة) وهي قطعة ظريفة من نوع الفيري ألفها الكاتب الظريف الاستاذ بديع خيري ولحنها الموسيقي الكبير الاستاذ زكريا احمد فجاءت تحفة من جميع نواحيها

وقد ظهرت فيها المطربة الجديدة والآنسة عقيلة راتب ، اذ قامت بتمثيل دور (الرمانوسة) فدلت على أن لها مستقبلا قد تكون فيه أكثر حظاً مما هي عليه الآن

ومما يجدر ذكره تنويهاً عن رابطة الزمالة بين ممثلي هذا المسرح ان تقدم الاستاذ حامد مرسي مطرب الفرقة بباقة جميلة من الورد والازهار مهدياً إياها الى زميلته الجديدة عقيلة كما قدمت لها باقات أخرى عن بعض المعجبين بها من الاصدقاء



الآنسة عقيلة راتب



السيدة عائدة حسن



الآنسة هدى



حسين افندي المليجي

فيلم

نهضة مصر

يسير العمل بهمة في فيلم «تحت نور القمر» الذي تخرجه شركة نهضة مصر حتى كادوا ينتهون منه الآن . وربما عرض هذا الفيلم في شهر ديسمبر المقبل

وقد حدث في الاسبوع الماضي أن اصطدمت احدى سيارات الشركة في طريقها بضواحي الاسكندرية لأخذ بعض المناظر التكميلية للفيلم بسيارة أخرى وكانت سيارة الشركة مقلة السيدة انصاف رشدي ممثلة الدور الاول في الفيلم وعبد المعطي افندي حجازي مدير الشركة وخليل افندي عبد القادر الصحفي السكندري ومصور الشركة ومخرجها . وقد أصيب حضراتهم برضوض خفيفة نرجو ألا تعوقهم عن عملهم الجليل

رحلة في الداخل

ذكرنا في العدد الماضي أن بابا شكري قام الى سوريا بفرقة فوزي أفندي منيب وعقب عمله هذا (رحلة الشتاء) وقد علمنا أن هناك رحلة شتاء أخرى تقوم بها فرقة يوسف افندي عز الدين غير أنها رحلة داخلية تجوب الفرقة أثناءها بلاد وادي النيل فتذرعه من مصبه الى منبعه . ومطربة هذه الفرقة هي السيدة فاطمة قدري . أما الممثلة الاولى فهي السيدة عايدة حسن وهي ممثلة مجتهدة ظهر نبوغها في أدوار كثيرة بفرقة حديقة الازبكية و[illegible] الهدية . وقد كان المنتظر ان يكون لها شأن في الموسم الحالي لو أنها التحقت بإحدى الفرق القيمة . ولكن يظهر أنها استطابت تغيير الهواء في فرقة يوسف عز الدين

السيدة فاطمة رشدى

قلنا في العدد الماضي أن فرقة السيدة فاطمة رشدي ستبدأ عملها في التاسع من الشهر القادم على مسرح الاوبرا الملكية . ونذكر هنا أنها اعتزمت قبل ذلك أن تحيي ليلتين أولاهما بالمنيا يوم أول نوفمبر والثانية في بني سويف يوم ٢ منه على أن تقدم في الليلتين رواية واحدة هي (الوطن) التي أظهرتها في العام الماضي على مسرح دار التمثيل فكان نجاحها فيها عظيماً ثم تعود لمواصلة استعدادها الكبير لموسمها المنتظر

درة جديدة لامير الشعراء

علمنا مع السرور الكبير أن صاحب السعادة شوقي بك يكتب الآن رواية جديدة من نوع الاوبرا والظنون أنها ستبحث في تاريخ أحد المشهورين من شعراء العرب الذين كان لهم ذكر ظل حديث المغرمين الى عصرنا هذا

وبعد الانتهاء من تأليفها سيعهد بلحنها وتمثيلها الى الاستاذ محمد عبد الوهاب . ولا شك أن هذه الخريدة الحسناء ستكون درة تضاف الى شقيقتها كليوباترا فترفع معها من شأن المسرح

وبمناسبة كليوباترا نقول أن النية متجهة الى أن تقوم فرقة السيدة فاطمة رشدي بتمثيلها على مسرح الحديقة مدة عشرة أيام ابتداء من ١٥ نوفمبر القادم . أي أنها ستكون رواية الافتتاح بالحديقة بدل هملت

فتيم

(بقية المنشور على صفحة)

وقد اتبعت مصلحة السكة الحديد هذه الطريقة ولكنها كانت لطيفة كيسة فيما كتبت فانك تجد في محطة القاهرة لوحة كبيرة من الرخام كتب فيها بيت من الشعر هو ارق وألطف ما يكتب في المحطات . وهو :

مع السلامة يا من سار مرتحلا
عنا واهلا وسهلا بالذي قدما

وللترزية في مصر شغف كبير بأن يطلقوا على انفسهم اسماء لا علاقة مطلقاً بينها وبين مهنة الترزية . . ويكتبونها بالخط العريض على ابواب علاتهم . . فترى « ترزي العدل » و « ترزي الانشراح » و « ترزي السعادة »

وهناك الانانية تتجلى تماماً في اكثر المطاعم حيث يعمد اصحابها الى وضع هذه اللوحة على ابوابها : « المطعم الوطني الوحيد » . .

فاذا اشعرتك كلمة « الوحيد » هذه بأنه لا يوجد في المدينة مطعم وطني غيره كذبت الوقائع هذا الشعور فانك لا تكاد تسير خطوة حتى تفاجأ بمطعم وطني وحيد آخر ثم ثالث ورابع وهكذا في كل مكان

وهناك البلاغة والبيان والسجع المسطور في عناوين بعض المحلات التي لا ترضى بالسير مع المودة الحديثة وما زال اصحابها يتظاهرون بالتقوى والصلاح فترى على حانوت حلاق : « راجي عفو الخلاق ، الاوسطى محمد حسن الحلاق » . وعلى حانوت بقال : « طالب رضا المتعال ، محمد خليل عبد العال » الخ . .

واذ كان اولئك يكتفون بشطرتين من السجع فهناك من لا يرضيه الا اربع شطرات وهو تاجر بقالة في شبرا كتب على باب محله : راجي عفو الموجود ، السيد قاسم عبدالمقصود ، محل الانصاف ، بقالة من جميع الاصناف »

ويغلب على الظن انه لو كان في اللوحة الموضوعة على باب ذلك الدكان متسع لسرد صاحب الدكان مقامات لا تقل في طولها عن مقامات الحريري ولكن الله لطف بعباده بجعل اللوحة ذات ثلاثة امتار فقط ! !

وهناك اللوحات التي كانت أكثر المحلات التجارية لا تخلو منها في الماضى القريب وما زال بعضها باقياً . . تلك لوحات نظام البيع ومبدأ صاحب المحل وأكثرها ينحصر في هذه الجملة المسجعة أيضاً : « الشكك ممنوع ، والزعل مرفوع ، والرزق على الله »

فاذا حاولت ترجمتها بمعناها فان ترجمتها تكون : « ما فيش شكك ، واللي يزعل يتفلق ، عنش محتاجين له »

وقد تكون اللوحة أحياناً أقل خشونة من ذلك وأكثر فكاهة فيكتب عليها صاحبها : « اذا نطق الديك شككت أديك »

ويوجد على باب بائع ساندوتش مجاور لمسرح رمسيس لوحة كتب عليها البائع : « النهارده نقداً وبكره شكك »

أما « بكره » هذا فانه لا يجيء أبداً . . لأن كل يوم هو « النهارده » !

ولا ندري هل لمعاملة الممثلين والفنانين مع هذا المحل علاقة بهذه اللوحة أم هي مجرد انذار ! ! .

أما النكتة الرائعة فهي في قهوة بلدية في جهة القلعة يغشاها فتوات الحي وأشراره وصاحبها فتوة قديم تاب عن الشرور وأخذ عهداً على بعض المشايخ فعلق على جدار قهوته لوحة كبيرة مكتوب فيها : « ممنوع قطعياً سب الدين ومن يسب الدين يكون ملعون دين أمه » ! !



شعاع يخترق الجدران

من أعجب الاكتشافات الحديثة التي ينتظر أن تحدث انقلاباً خطيراً في شؤون الحياة ذلك الاكتشاف الذي تقدم به الدكتور مليكان لأكاديمية العلوم في الولايات المتحدة في أوائل اكتوبر الماضي

وهذا الدكتور من أساطين الطب في أميركا وهو مدير المعمل الطبيعي في المعهد الصناعي الفني بكاليفورنيا وحائز لجائزة نوبل في العلوم الطبيعية

أما هذا الاكتشاف العجيب فهو أشعة خفية حيرت ألباب العلماء والباحثين الطبيعيين في السنوات العشرين الأخيرة وعجز الجميع عن استخراجها وهي موجودة في جو أشعة اكس ولها قوة عجيبة أقوى مائة مرة من الاشعة الحالية

وقد قام الدكتور مليكان بتجارب جمة عن هذه الاشعة واستطاع أن يصل الى اكتشافها وأثبتت تجاربه انها تنفذ من قطعة من الرصاص سمكها متر واثنان وثمانون سنتمتراً مع أن أشعة اكس العادية تفقد كل مفعولها اذا مرت من خلال قطعة من الرصاص سمكها سنتمتر واحد

وقد قررت وزارة الحقانية في واشنطون أن تحتكر هذا الاختراع اذا أثبتت التجارب الاخيرة صحته ودقته وتصنع جهازات عديدة مزودة بهذه الاشعة فتكون ذات فائدة كبيرة مدهشة في المباحث الجنائية

أعياد عجيبة وعادات غريبة





عرس في كوريا

موكب عرس في كوريا وقد امتطى العريس حصاناً يقوده خادمان ويسير بجانبه خادم آخر يحمل مظلة فوق رأسه وسار في شوارع المدنية قاصداً منزل عروسه

عيد فينيسيا

يقام في فينيسيا في ١٧ يوليو من كل سنة عيد قومي عظيم تسير فيه مواكب الزوارق في القناة الكبرى وهي مزينة بالازهار والمصابيح ، وترى الى يمين الصورة التي في أعلى أحد مواكب هذا العيد



الامتحانات المدرسية في انام

طلبة المدارس ذاهبون الى اداء امتحاناتهم السنوية وقد حمل كل منهم خيمته التي يقيم فيها حيث ان الامتحان يستمر أياماً طويلة خارج المدينة



عيد الميلاد في هولندا

تحتفل هولندا في عيد الميلاد بموكب القديس نيقولا حامي الاولاد فيتزيا أحد الناس بزيه وشكله ويطوف للدينة على ظهر جواد ويطوف أنهارها في زورق في حراسة الجنود ومعه اثنان يمثلان خدم القديس

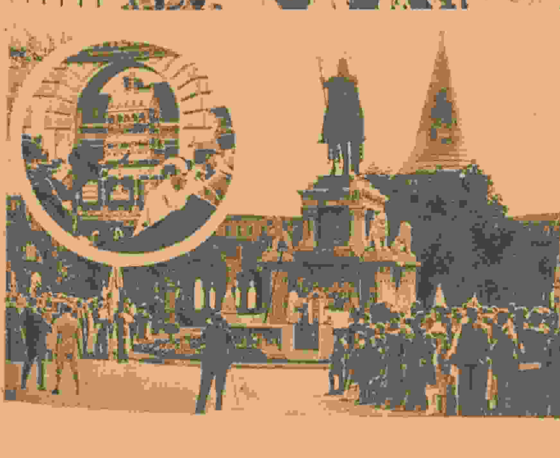


الى اليسار ←

عيد الصيف في اليابان

منظر عام للاحتفال القومي الغريب الذي يقام في اليابان احتفالا بدخول فصل الصيف

الى اليسار :



← **عيد القديس استيفان في بلاد المجر**

تحتفل بلاد المجر في كل سنة بعيد القديس استيفان اول ملوكها فيسير موكب كبير يتقدمه صندوق مزخرف محفوظة فيه يد القديس التي امضى بها على دستور المملكة . والى اليسار صورة ذلك الصندوق في الزاوية العليا . وصورة تمثال القديس استيفان في ميدان العاصمة يوم الاحتفال

في الدنيا



الى اليمين :

ثوب الهواء

ابتكر صانعو الازياء الحديثة ثوباً للطيران يلبسه الطيار ليتقي به تقلبات الطقس في أعلى الجو وهو من فراء الدب كما ترى في الصورة العليا . ويقدر ثمنه بأكثر من ستين جنيهاً





في أعلى :

اصغر بهلوانة في العالم

هي الطفلة الصغيرة رامونا كاربنتر من لوس انجلوس وعمرها ستة عشر شهراً وتراها في الصورة واقفة على كف ابيها بول كاربنتر الذي بدأ يمرنها على ألعاب الرياضة وهي في الشهر الرابع من عمرها

في أسفل :

ظهر جميل

المدموازيل برون وهي آنسة تشيكوسلوفاكية يغطي جسدها كله نقوش ورسوم موشومة على جسمها وهي من عجائب المخلوقات المعروضة في ملهى لونابارك بباريس . وترى هنا واقفة امام المرآة



أجمل الاطفال

أقام نادي ليونس في سان لويس بامیركا مسابقة بين الاطفال لتقرير أيهم احسن تكويناً واجمل جسداً واشترك في المسابقة الف طفل تتراوح اعمارهم بين ثلاثة أشهر وثلاث سنوات وفحصهم ٧ طبيباً فحصاً دقيقاً مدة ثلاثة اسابيع فقرر الاطباء ان اكملهم وابدعهم تكويناً هي الطفلة باتريشيا مورش التي ترى صورتها هنا وهي مستندة الى الكأس الذي فازت به في هذه المسابقة





الى اليمين :

منزل من الفولاذ

منزل مصنوع من الفولاذ في معرض المساكن الذي أقيم في باريس حديثاً . ويقول الخبراء ان المنازل الفولاذية ذات مزايا لا يستهان بها ولكن انها ليست عرضة للحريق

في أعلى :

دمية عجيبة

يتفنن اصحاب المحلات التجارية في ابتكار اشكال الدمى التي تعرض عليها الملابس في نوافذ المحلات . ولعل اعجب ما وصل اليه الفكر هذه الدمية التي ترى صورتها فوق هذا الكلام . وهي عبارة عن رسم كاريكاتوري من الحديد بشكل امرأة

في الدنيا



الجمال على مر الايام

اقيم في لوس انجلوس بامبركا معرض للجمال مثلت فيه انواع الجمال منذ بدء الخليقة الى اليوم والصورة العليا تمثل فريق ممن اشتركوا في هذا المعرض وهن يمثلن جمال المرأة من عهد حواء الى عهد الجازباند والكوكتيل



كنوز الامبراطور كاليجولا

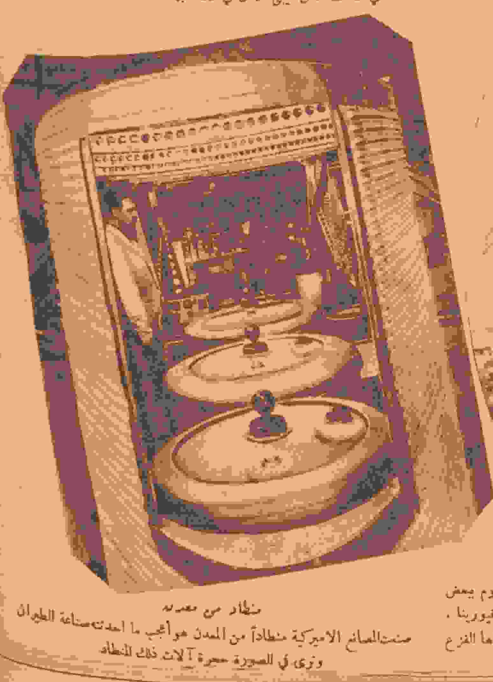
استخرج السنيور موسوليني من أعماق بحيرة نيمي بقايا سفن الامبراطور كاليجولا الروماني التي أغرقها ليتمتع بمنظر اغراقها وهي مثقلة بالتحف والاواني والعبيد والجواري . وترى في الصورة احدى هذه السفن بعد أن غاضت عنها مياه البحيرة ، وستحفظ التحف المكتشفة في هذه السفن في متحف خاص يبنى الآن في تلك الجهات



الفارسة المغربية

عائشة والي غادة مراكشية ارادت ان تجاري بنات الغرب في اقدامهن على ركوب المخاطر فعقدت رهانا قدره خمسون الف فرنك على ان تطوف اوربا على ظهر جوادها فقامت من سبا في ١٥ سبتمبر واخترقت بلجيكا وفرنسا واسبانيا . وتراها في الصورة على ظهر جوادها عند وصولها الى باريس





منطاد من معدن

صنعت المصانع الاميركية منطاداً من المعدن هو أعجب ما احدثته صناعة الطيران وترى في الصورة حجرة آلات ذلك المنطاد



الطفل الطيار

الطفلة الصغيرة المس كاربنتر وعمرها ١٥ شهراً تقوم ببعض الالعاب البهلوانية مع ابيها بول كاربنتر في كاليفورنيا ، وتراه يقذفها الى الجو ويلتقطها دون أن يتولاها الفزع أو الخوف



ناطحة السحاب من الجو !

صورة غريبة لعمارة شاهقة تم تشييدها في نيويورك وهي تكاد تكون أعلى بناء أقيم فيها وارتفاعها ٨٠٠ قدم !

مع ماري ودوجلاس في القاهرة

ابتسامتان كل منهما تساوي مليون دولار ـ عصبة لصوص تحاول اختطاف ماري بكفورد ـ السينما المتكلمة
ابن دوجلاس وغرامه وخيـــاله ـ أول روايات دوجلاس وآخر رواياته ـ ماري تدرس اللغة العربية

مر بمصر في الاسبوع الماضي كوكبان ساطعان من كواكب السينما هما دوجلاس فيربانكس وقرينته ماري بكفورد . وقد استطاع محرر « الدنيا المصورة » أن يقضي ساعات مع هذين الكوكبين تناول الحديث فيها شئوناً مختلفة مما لم يفز به صحفي مصري بعد . وقد نشرنا هذه الاحاديث الممتعة فيما يلي

قلت : « يخيل الي أنني في منام . أن أرى أمامي ماري بكفورد بدمها ولحمها . وأحدثها وتحدثني » ! ! !

وأجابتني ماري بكفورد وهي تبتسم ابتسامتها الحلوة التي فتنت بها الملايين في أنحاء العالم والتي يقول مخرجو الروايات السينمائية أنها لا تقل ثمناً عن مليون دولار :

« وأنا يخيل الي أنني في منام . . أن أرى نفسي في القاهرة أسير في أسواقها وأشاهد آثارها وأحدث ناسها » ! !

ثم نظرت حولها كأنما تريد أن تستوثق من أنها ليست في منام وقالت ولا تزال ابتسامتها الفاتنة مشرقة على وجهها :

« ويخيل الي أحياناً أن ما حولي ستائر ومناظر مرسومة وانني في استوديو امثل رواية مصرية وانك تمثل أميركي في ثياب شرقية »

وسألتها : أحقاً تروقك مصر لهذا الحد أم هي مجاملة أزاء مجاملة

أجابت في تحمس ونشوة : ان مصر بديعة عجيبة . فاتنة . عظيمة . . فخمة . . .

ثم استرسلت في سرد مترادفات يعذرني القارىء اذا عجزت عن ترجمتها كلها الى العربية

وكنا نسير حينذاك بين حوانيت التحف المصرية وفي صحبتنا الشيخ عبد السلام الجابري كبير التراجمة والمس روجر لويس سكرتيرة ماري بكفورد الخاصة

وماري صغيرة الجسم نحيفة القامة . . حلوة العينين . تفتر شفتاها دائماً عن ابتسامة هادئة تبعث في نفسك الحب والعطف وتشعرك بأنك أقرب الناس اليها فلا تود أن تفارقها . .

تتكلم في بطء وهدوء وبساطة . . يخيل اليك إذ تسمع صوتها أنك تستمع الى طفلة خجولة يغلبها الحياء . . وديعة رقيقة . تشعرك إذ تحدثها أنها معجبة بك مرتاحة الى قربك

ولعل هذه الصفات التي تسحر القلوب هي سر عبادة العالم لماري . . وهي سر ذلك اللقب الذي يطلقه عليها الناس إذ يدعونها « عروس العالم »

وعدنا بعد طوافنا الى فندق شبرد حيث هبطت هذه النجمة المتألقة مع زوجها دوجلاس فيربانكس . وجلسنا في شرفة الفندق ثم خلعت قبعتها هنية فنظرت الى رأسها الجميل الذي عهدته على ستار السينما تحفه جدائل شعرها الذهبية . فلم أر لتلك الجدائل أثراً بل كان شعرها مقصوصاً على الطراز الاخير

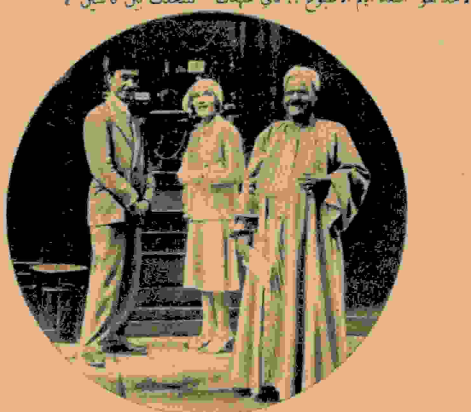
حملقت الى رأسها هنية وصمت وكنت مسترسلاً قبل ذلك في الحديث فقالت : « ما خطبك ؟ وما الذي أساءك ؟ »

قلت : لا شيء . . وانما يغيظني مقص الموضة الذي لم يرحم جدائلك الذهبية التي ما فتئت أحلم بها منذ شهدتها في رواية « بابا الطويل القدمين »

فضحكت ماري الصغيرة وقالت : لا تحزن فانها ما زالت محفوظة في اعتناء . . وسوف تراني على الستار كما عهدتني ذات جدائل . . ويمكنك أن تتمنى عند ذلك أنها جدائل صناعية !! . ثم أنني لم أعد طفلة صغيرة . .

ثم عادت تتحدث عن مصر فقالت :

« وصلت بالامس الى القاهرة فلم أصدق أنني في أفريقية . . أدهشتني نظافة الشوارع واتساعها وجمال الطقس وما يبعثه من روح ونشاط . . وخفة المصريين وبشاشتهم . . وفخامة المباني وجمالها . . وقد كنت اعتقد دائماً أن يوم الاحد هو أسعد أيام الاسبوع . . فاني شهدت



ماري بكفورد تطوف أسواق القاهرة في صحبة المحرر والى يسارها الدليل الشيخ عبد السلام الجابري

بالتجربة أن أحسن أيام حياتي كانت أيام أحاد وأكبر انتصاراتي تمت في أيام أحاد . . وأخيراً ثبت هذا الاعتقاد عندي لاني وصلت الى القاهرة وشهدتها في يوم أحد

وسألتها : « وأين قضيت ليلة الامس » ؟

أجابت : « في الاهرام . . وكم كان عظيماً وعجيباً في ضوء النجوم . . حتى أني وددت لو استطاع دوجلاس أن ينقله عندنا في أميركا !!

أما اليوم فقد قضيت صباحه في زيارة المساجد الاثرية والقلعة . . وحقاً أنها مبان شائقة . . أفخم من مباني « لص بغداد » !!

واذ ذاك سمعت في الشارع هتافاً وتصفيقاً فنظرت ورأيت دوجلاس يصعد سلم الشرفة واثباً في نشاط يعيد للذهن حركات « لص بغداد » ووثبات « زورو » وهو يلوح بيديه تحية للحشد الواقف في الشارع يهتف له

وتقدم منا فكذبت عيني اني أرى أمامي « روبن هود » في ثياب أفرنجية

قدمت نفسي اليه فهز يدي مصافحاً وهو يحييني التحية الاميركية المألوفة « هاو دو يو دو »

وقلت له اني أود لو أظفر منه بحديث قصير فنظر نحوي نظرة خبث محبوبة وقال :

انني تعب جداً . . جداً . . منهوك القوى . . في أشد حاجة للراحة »

ثم ابتسم تلك الابتسامة العريضة التي تتبين فيها السذاجة والاستهتار والثقة بالنفس والتي هي ثاني ابتسامتين يقدر المخرجون السينماتوغرافيون ثمن كل واحدة منها بمليون دولار وقال مستطرداً حديثه :

« الا اذا قبلت دعوتي لكأس وسكي . فنتحدث بين كأسين »

وجلسنا حول مائدة وأنا أخشى بين كل ثانية وأخرى أن يثب احدى وثباته المعهودة ويقفز من أمامي فيتعلق بأحد عمدان الشرفة ويطفر منه الى نافذة حجرته

وكان في صحبته ثلاثة أشخاص . . الأول فتى جميل ممتلىء الوجه هو جاك بكفورد شقيق ماري . . والثاني رجل حليق ضخم الجسم هو الدكتور باركر الذي يرافق دوجلاس في رحلته والثالث فتى طويل القامة قوي البنية دائم الصمت هو سكرتيره الخاص المستر لويس

كان أول سؤال يخطر ببالي ان ألقيه عليه رأيه عن مصر وعن المصريين . . ولكنه لم يدع لي فرصة لالقاء هذا السؤال فقد مضى يقول وهو يمص شفتيه بعد ان جرع كأس وسكيه الأول :

« تأكد انني اغبطك »

وكانت مفاجأة مدهشة . . إذ لم أدر ما الذي يغبط عليه صاحب الملايين والشهرة العالمية صاحب الملاليم والشهرة المعدومة ! !

واستطرد يقول : « لانك تعيش في أجمل بلاد خلقها الله ولانك من شعب يفتن الزائر برقته وبشاشته »

« لقد زرت مراكش وتونس والجزائر وكنت أعتقد ان رجال العرب ثقال الحركة عبوسو الوجوه جادون في أعمالهم لا يميلون للمزاح والتفريح . . فرأيت في بلاد العرب مالا يبعد كثيراً عن اعتقادي . . ولما جئت الى مصر رأيت ضد ذلك الاعتقاد . . فاني أرى المصريين نشاطاً خفافاً سريعي الحركة دائمي الابتسام كثيري التأنق يفيضون بروح الحياة . لديهم روح الفكاهة والاغتباط بالحياة والتفاؤل الحسن لا يحملون الهم ولا ترى في ملامحهم أثر التشاؤم والتبرم بالحياة . .

« وقد خيل الي عند وصولي الى القاهرة في عيد . . فان الناس كلها تعتني بنظافة ملابسها واتقان هندامها والتأنق في ملبسها »

وقد أثر في نفسي كثيراً تلك الروح القومية التي جعلتني أحب كل مصري . . لاني بطبعي مرح طروب « سبورت » . . ويخيل لي ان المصريين كلهم مثلي مرحون طروبون « سبورت »

قلت : « إذن فقد يخطر ببالك بعد عودتك الى أميركا ان تمثل فيلماً عن مصر »

فقال : « لا أدري الآن . . فاني مسحور بمناظر مصر ومشاهدها حتى اني لا أستطيع ان أفكر في ما أرى . . ومتى عدت الى هوليوود وعاودتني الذكريات . وتمثلت أمامي تلك المناظر فسوف تبدو أكثر روعة وفتنة . . وعند ذلك فقط يوحى الي بالفلم الذي أمثله عن مصر . . ان الذكري يبعثها العقل الباطن فالمناظر التي يشاهدها الانسان تخزن في رأسه عند ما يلتقطها « الوعي » ثم يبعثها العقل الباطن في ثوب آخر عجيب

وقد كان هذا شأني في رواية « لص بغداد » . فاني عند ما زرت مراكش وتونس والجزائر أعجبت بأسواقها ومبانيها ومناظرها . ولما عدت الى هوليوود وعاودتني الذكريات تجلت أمامي هذه المناظر كالأحلام الحلوة البعيدة فبدأت أفكر في اخراج رواية تحوي هذه المناظر وهكذا تولدت رواية « لص بغداد »

ثم مضى يتحدث عن لص بغداد وقال :

« كانت هذه الرواية أكثر رواياتي كلفة ومشقة فقد أحضرت من أجلها ممثلين من الصين واليابان والهند وجنوب أميركا وجزائر البحار الجنوبية وبلغت تكاليفها مليونين من الدولارات اي اربعمائة ألف جنيه ولكني أيضاً جمعت منها ثروة طائلة . هل شهدتها ؟ »

قلت : « مراراً »

فقال : « وما رأيك في حيل التصوير فيها : القصور الشامخة . والبساط المسحور والحصان الطيار . . ووادي النيران وغابة الغيلان . . . »

قلت : « أحتفظ برأيي الى ان اذهب الى هوليوود وتحضر عندي لتأخذ مني حديثاً فاحدثك . . اما الآن فاني أسأل ولا أجيب ! »

وسألته : « وهل تعتبر ان رواية لص بغداد تكلفت أكثر من أية رواية سينمائية اخرى »

أسيرة القبائل الهندية

مطاردة تدوم خمسة أيام على ظهور الخيل

ذكرت صحف الهند بين أخبارها المحلية نبأ عقد قران الماجور اريك أحد ضباط فرقة أيست يوركشير المعسكرة في مدينة لكناو في بلاد الهند على المس مولى ايليس

وقد روت بهذه المناسبة قصة عجيبة وقعت للعروس يكاد يظنها القاريء من قصص السينما والروايات الخيالية فقد كانت تعيش مع أبيها الماجور ايليس في ولاية كوهات على حدود الهند الشمالية . وفي ذات مساء في ابريل سنة ١٩٢٣ انقضت على منزل الماجور عصبة من رجال قبائل الافريدي وولجوا حجرة نوم الفتاة وكانت حينذاك في السابعة عشرة من عمرها

ففزعت الفتاة فزعاً شديداً وفرت مستنجدة الى حجرة أمها

فاقتفى الرجال في أثرها يحاولون اختطافها فدافعت أمها عنها ولكنهم ذبحوا أمها بخناجرهم وحملوا الفتاة بين أيديهم بعد أن كمموا فمها حتى لا يسمع صوت صراخها أحد ثم فروا بها من نافذة الحجرة وهي في قميص نومها ووضعوها على ظهر جواد وانطلقوا بها ينهبون الارض نهباً الى ما وراء الحدود

وما لبث خدم المنزل ان علموا بالامر ونودي بين الجنود بخطف الفتاة فقامت قوة من فرسان الانجليز تطارد الخاطفين لاسترداد الفتاة

ومضى الخاطفون يطوون الارض بجيادهم ويتسلقون الجبال وكلما شعروا باقتراب مطارديهم غاروا الى الكهوف الخفية واختبأوا حتى يضللوا مطارديهم عن آثارهم

واستمرت هذه المطاردة العنيفة خمسة أيام بلياليها حتى وصل الخاطفون الى جوف أراضيهم في ولاية تيرا وهناك سجنوا الفتاة في أحد مضاربهم وأقاموا عليها حرساً شديداً

وانتشرت القوات تبحث عن الفتاة المخطوفة في كل مكان وحلقت الطيارات في الجو تستكشف مواطن قبائل الافريدي المنتشرة في تلك البقاع املا بان تهتدي الى اثر الفتاة ولكن كل هذه الجهود ذهبت سدى ولبثت الفتاة مفقودة الى ان تطوعت سيدة انجليزية تدعى المسز ستار وقامت للبحث عن الفتاة ولم تصطحب معها الا شخصاً واحداً من الهنود الذين يعرفون مخارج ومداخل بلاد قبائل الافريدي

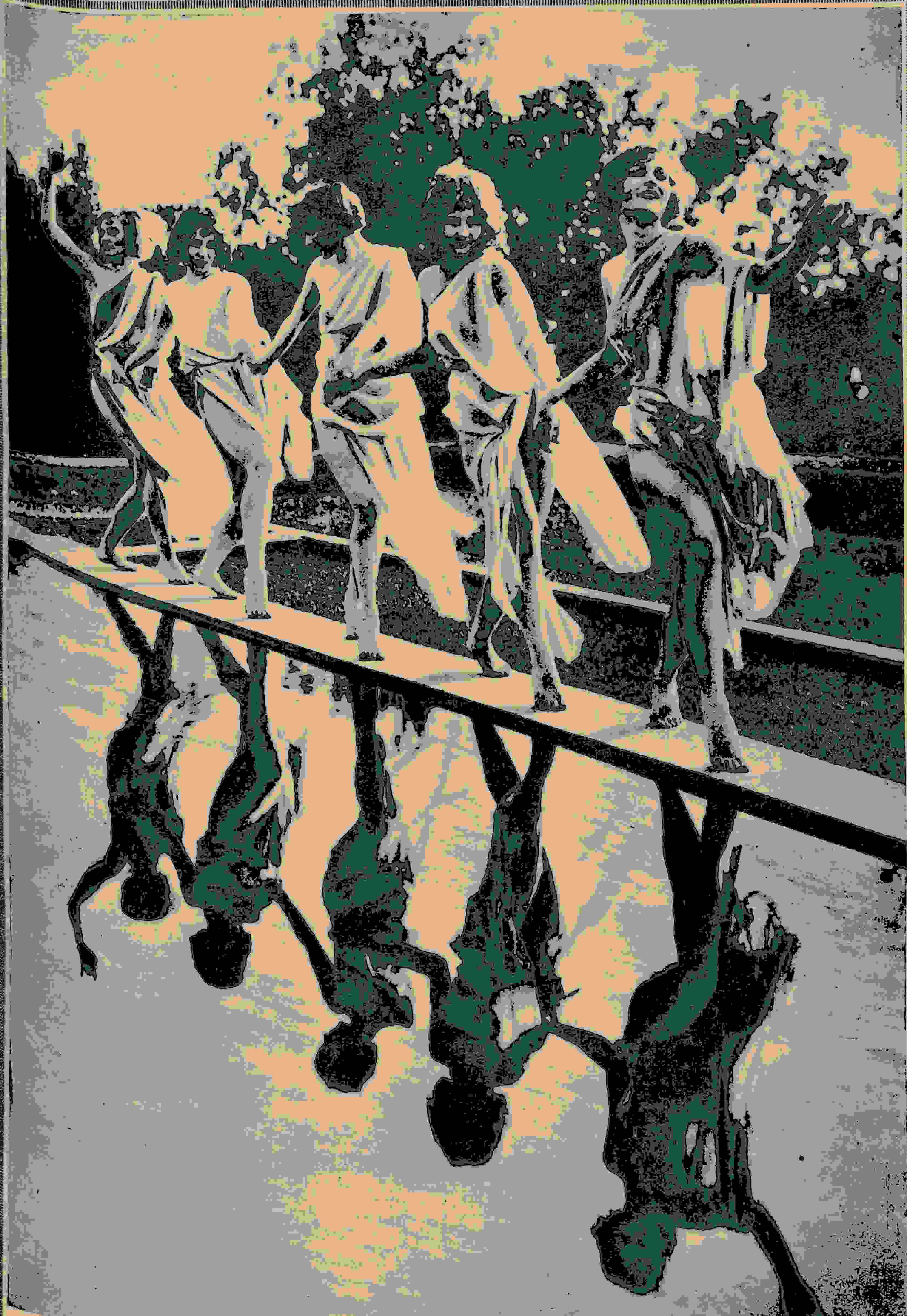
وقضت تلك السيدة اسابيع طويلة تجوب تلك المناطق التي تسكنها قبائل لا تخضع للقانون ولا تهاب الحكومة وتعادي كل من يدخل بلادها حتى ادى بها المطاف الى مكان الفتاة

وهناك علمت ان الفتاة في منزل شيخ القبيلة وانه يحفظها عنده رهينة ولا يريد اطلاق سراحها الا بفدية كبيرة

ودبرت المسز ستار خطة محكمة حتى استطاعت ان تمهد سبيل الفرار للفتاة وعاد الاثنان خلسة وهما في خطر الموت في كل لحظة حتى خرجا من مواطن القبائل ودخلا بلاد الهند وعادت الاسيرة الى اهلها

وكوفئت المسز ستار على هذا العمل بعدالية قيصر الهند الذهبية

كل يوم سبت اقرأ كل شيء	كل يوم اثنين اقرأ الفكاهة



مدرسة للرقص فى كاليفورنيا : راقصات جميلات يظهر ظلهن فى الماء

في الدنيا



تطور وسائل النقل

أخذت هذه الصورة في معرض أقيم في لوس انجلوس وهي تمثل تطور وسائل النقل من الحصان الى السيارة (الاوتمبيل) ومن الدراجة — بعجلة كبيرة امامية وأخرى صغيرة خلفية — الى الطيارة



الى اليسار :

شفاه لا تعرى عن الفم !

لفيف من نساء بعض قبائل افريقيا اللواتي يثبين شفاههن منذ الصغر حتى تصبح عريضة ممتدة وهن يعرضن أنفسهن في الملاعب في باريس وقد زرن أخيراً متحف باريس وتراهن هنا في قسم الدوق دورليان

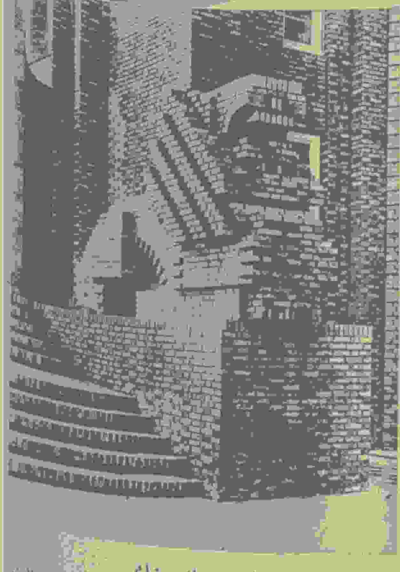


مسابقة فكهة

أقيمت في ١٩ اكتوبر الماضي سباق جديد بين الجرسونات في حي مونمارتر في باريس لاحراز بطولة « الجرسنة » وكل جرسون منهم يحمل صينية عليها زجاجة وثلاث كئوس . وترى في أعلى صورة المتسابقين عند انطلاقهم في السباق

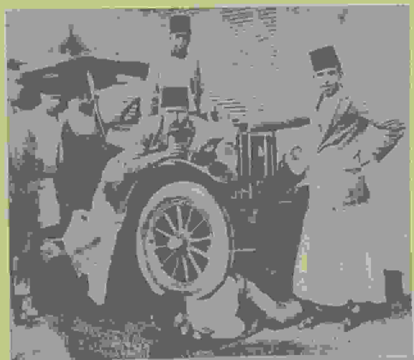
زينة الحفلات

تلبس نساء قبائل « باس تي دان راس » في الصين غطاء عجيباً للرأس في الحفلات مثل الذي يرى في هذه الصورة التي في أسفل



عمارة من البلوسفيك

أقام المهندس المعماري هوبير هامبورج أول بناء من حجر البلاستيك الخاص على شكل أسد جاثم على مدخل بلدية رستوغ في ألمانيا كما [illegible] في الصورة العليا



في أعلى :

بطل المنصورة

احمد القطيع من المنصورة الذي يراه القارىء تحت عجلة السيارة يستطيع أن يمكث تحت عجلاتها خمس دقائق ثم يقوم سليما معافى



تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

كارثة البدرشين

كانت بلدة البدرشين تستعد للاحتفال بمولد سيدي ابي عمر وقد توافدت الوفود من البلاد والقرى المجاورة ونصبت السرادقات وازدحمت القهاوي بالزائرين

وبين قهاوي البلدة قهوة مبنية من الخشب البغدادلي وقائمة على عمدان خشبية غائصة في مياه بركة واسعة وللقهوة شرفة كبيرة تطل على البركة

وزين المعلم ابراهيم الفقي صاحب القهوة قهوته بالخيام والاعلام والأنوار واستحضر اليها شاعراً مشهوراً في تلك الناحية هو الشيخ مصطفى موسى ليروي لزبائن القهوة حروب أبي زيد الهلالي ووقائع بني هلال في بلاد المغرب كما استحضر أيضاً فناناً يروي المواويل وينشدها ويدعى الحاج مصطفى

وفي مساء ١٦ اكتوبر توافدت الوفود على القهوة لسماع أخبار الشاعر ومواويل الفنان واحتشدت القهوة بهم حتى زاد عدد من احتواهم المكان عن مائة شخص ووقف أمام باب القهوة عدد أكبر ينتظر ابتداء الشاعر بأقاصيصه

وإذ ذاك وعلى حين فجأة سمع الحاضرون طقطقة الخشب وفرقعة العمدان المقامة عليها القهوة وأدركوا أن القهوة على وشك السقوط ففر من استطاع الفرار وتزاحم الجميع لدى الباب يسعون للنجاة . وقبل أن ينجو الموجودون بأرواحهم تحطمت عمدان القهوة ومالت نحو البركة ثم هوت الى مائها الذي يبلغ عمقه ثلاثة امتار

وكانت الساعة الثامنة مساء تقريباً وقد انتشرت الظلمات فعلا العويل والصراخ وغطى الغرق قماش الفراشين المنصوب في القهوة وقد امتلأ بالماء وأحاط بهم فتعسرت نجاتهم

وأسرع في الحال الضابط النشيط محمد افندي لبيب نوحي فخلع ملابسه ونزل في قارب مع قوة من رجاله وأخذ يسعف الغرقى وينتشل الاحياء منهم حتى أنقذ عدداً وفيراً

ولكن القماش الثقيل كان مثل الشباك يحوي أشخاصاً آخرين يخبطون تحت الماء وهم في شرك ذلك القماش لا يستطيعون خلاصاً

وربط الضابط وجنوده ذلك القماش والعمدان بالحبال وجذبه الى البر كما يجذب الصيادون شباكهم فرأى الموجودون بين تلافيف القماش صيداً رهيباً هو جثث اربعة من الغرقى وقد فاضت أرواحهم وهم أحمد حسن الدالي وانور علي القيطري ومحمود عفيفي لبنه وزكي محمد بطران

وحضر مأمور المركز ومعاون البوليس ورجال الاسعاف وفرقة المطافىء . . ووجه رجال المطافىء أشعة مصابيحهم الكشافة تخترق الظلمات وتكتسح مياه البركة الراكدة الآسنة بحثاً عن جثث الغرقى الآخرين فلما لم يجدوا شيئاً عادوا أدراجهم

وكانت البلدة في مأتم عام وقد علا فيها العويل والولولة والصياح فطلب الضابط من الاهالي أن يتمموا على أفراد عائلاتهم حتى يتبين اذا كان مياه البركة قد احتفظت ببعض من ضحاياها فظهر بعد البحث ان المفقودين ثلاثة وهم شابان عمرهما ١٨ سنة تقريباً : احمد محمود عمر وعبد الفتاح محمد عبيد وطفل يدعى محمد عبده مسعد عمره ٤ سنوات

واستحضر الضابط بعض الصيادين من بلدة ميت رهينة فنزلوا الى البركة والقوا سنانيرهم فاستخرجوا من قعر الماء جثث الثلاثة

ومن اعجب ما يروى عن هذه الحادثة انه عند سقوط القهوة سقط تحت القماش رجل يدعى اسماعيل خلاف واحاطت به الخيام وجذبته الى اعماق الماء وبينما هو يخبط في يأس عثرت يده على السكين التي يقطع بها صبي القهوة القباك وقد قذفتها الاقدار ممزقاً بها القماش وخرج من تحت الماء وهو في الرمق الاخير

يحاول الانتحار

تخلصاً من زوجاته

تزوج امام خليل العشماوي أحد أهالي مصر القديمة باثنتي عشرة امرأة ! !

ولكنه لم يحسن معاشرتهن . . فقاضينه جميعاً واتحدت كلهن ضده وبينهن المطلقة والبائنة والنضي والمقربة وحكمت لهن المحكمة الشرعية بنفقات تتفاوت مقاديرها حسب قيمة كل زوجة منهن

ولبث الرجل يؤدي فروض النفقة سنتين وهو يدفعها صاغراً وان كان لا ينعم مع احداهن بنعيم الزوجية

ولم يقو على العيش بعيداً عن المرأة فراح متخذاً له أربع زوجات . . ثم سئم عشرتهن فطلق البعض وهجر البعض الآخر وتزوج بخامسة

واتحدت كلة الزوجات الاربع على « نتف ريش الزوج الغادر » فقاضينه وأصدرت المحكمة ضده أحكاماً بالنفقة لهن جميعاً

ولكنه عجز عن ان يدفع تلك النفقات المتراكمة وتحدى الاحكام الصادرة ضده فلم يدفع لواحدة منهن مليماً واحداً

وشكونه مرة أخرى فصدر ضده حكم بالسجن ، فهرب تاركاً مصر القديمة فاراً من طلبات زوجاته العديدات وطلبات النيابة والبوليس

ولكنه شعر بأن البوليس دائب في البحث عنه في غير كلل ولا ملل فسولت له نفسه الانتحار

وفي الساعة الواحدة من صباح يوم الخميس الماضي ألقى بنفسه في النيل على مقربة من قسم مصر القديمة فلما أشرف على الغرق تجلت له الحياة في أجمل مظاهرها فصاح مستنجداً مستغيثاً :

« حوشوني يا عالم ! ياهو ! . . خساره واحد زيي يموت » ! !

وأسرع اليه رجل البوليس حجازي كريم ومحمد ابراهيم المراكبي والقيا اليه مدرة خشبية في احدى المراكب الراسية على الشاطىء فأمسك بها وظل عالقاً بها الى ان وصل الى الشاطىء وهو في حالة خطرة

وأرسل فوراً بطلب الاسعاف فسلك له الاجراءات اللازمة حتى استرد قواه وباشر التحقيق حضرة الملازم صالح افندي زكي بقسم مصر القديمة . وانتهى التحقيق بإرسال المنتحر الى قلم الباحث لتنفيذ الاحكام الشرعية فيه

والغريب في أمر هذا الرجل الذي قاده حب الزواج الى الافلاس والسجن وكاد ان يقوده الى الهلاك انه يمتلك عقارات كثيرة واصطبلات بها عدد وافر من الخيل الجيد وعربات النقل ولا يقل ايراده الشهري عن خمسين جنيهاً ! ! . .

ولكن مشاكله الزوجية وقضاياه مع زوجاته العديدات كانت سبب ارتباكه في أعماله حتى ساءت ادارتها

ومع ذلك فماذا تظنه يلبس ؟

لاسة من القماش الحقير وجلباباً رخيصاً ، وأخيراً « بلغة » مرصعة بالرقع والرتوق و « اللوز »

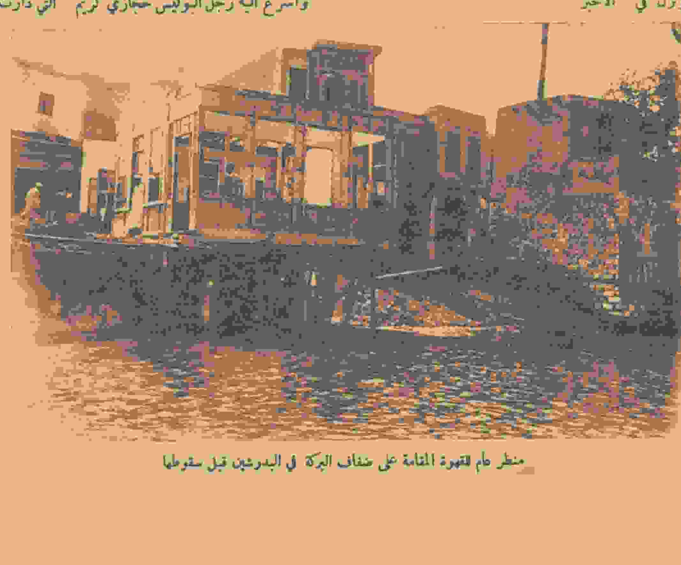
حول العروس المنتحرة

ذكرنا في العدد نمرة ٣٢ حادثة العروس التي انتحرت في صبيحة زواجها بالقاء نفسها من نافذة منزل زوجها في حي السيدة زينب . وذكرنا ان الزوج اتهم بأنه أطعم زوجته حلوى فيها شيء من المزول فكان هذا سبب انتحارها . وقد جاءنا أنه ثبت من الكشف الطبي على جثة المنتحرة ومن التحليل الكيماوي أن أمعاءها لا تحتوي على شيء من المخدرات كما أنه عند تفتيش منزل الزوج لم يوجد به شيء من المواد السامة . وهكذا أصبح انتحارها سراً دفن معها

ويسرنا ألا تكون هناك صحة للاشاعات التي دارت حول هذه الفاجعة المؤلمة



محمد افندي لبيب نوحي
الضابط النشيط



منظر عام للقهوة المقامة على ضفاف البركة في البدرشين قبل سقوطها

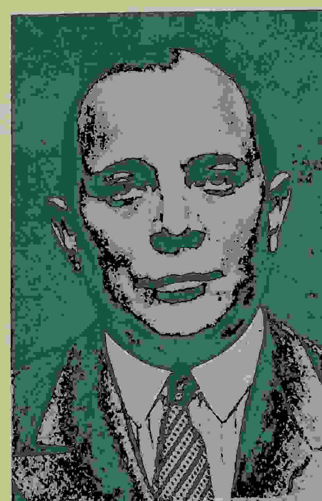


اسماعيل خلاف
الذي نجا من الغرق بسكين القباك

الرجل الذى لا اسم له

محتال لا يعبأ الا بالملايين

قبض بوليس باريس فى الاسابيع الماضية على دينيس كوريجان الذى قضى حياة حافلة بعجائب المغامرات والحيل وتقلب فى مختلف المهن العظيمة والحقيرة حتى بلغ ما استولى عليه بوسائل النصب والاحتيال ملايين الفرنكات وفيما يلي قصة هذا الرجل العجيب



دينيس كوريجان

في ١٠ ديسمبر سنة ١٨٨٥ كان بين راقصات احدى الحانات الحقيرة في بلدة كوشران بكندا فتاة حسناء مهنتها مغازلة عمال الذهب والحطابين والاصغاء الى ما يهمسون به اليها من أحاديث الحب والرغبة

وفي ذلك التاريخ وضعت هذه الراقصة غلاماً لا يدري أحد من أبوه. وراحت الراقصة تزعم أنه ابن كاسيدي أو باتريك والاثنان من عمال المناجم الشداد الغلاظ. ولذلك اطلقت على ابنها اسم الاثنين معاً

وربي الولد تربية فاسدة حتى بلغ الخامسة عشر من عمره فرحل إلى البحار بحاراً وترك أمه التي لم يحبها يوماً ما. وقضى بعد ذلك خمسة عشرة عاماً يجوب البحار ويطوي الآفاق ومالبث ان سئم هذه الحياة وتطلعت عيناه الى آمال أعظم من خدمة السفن حتي طوحته الاقدار الى بور سعيد فنزل من الباخرة التي يشتغل فيها ولم يعد اليها وقضى في المدينة أياماً يعيش كيفما اتفق حتى أعلنت الحرب العظمى بعد بضعة أسابيع فتطوع دينس في الجيش الانجليزي وقضى سنوات الحرب تتقاذفه الأقدار وتطوح به من ميدان الى ميدان حتى أذله النظام العسكري وجعلته الحوادث كالحطام البالي

ولما وضعت الحرب أوزارها سار في العالم يبحث عن رزقه فرحل الى الولايات المتحدة وقضى بها سنتين يشتغل عاملا وحمالا وكاتباً حتى قذفته الظروف الى المكسيك في سنة ١٩٢٠ فتبدلت الدنيا أمامه وأقبلت عليه الايام

وكان ذلك في ليلة دهماء جلس فيها في احدى الحانات وتعارف ببعض رجال مضوا يتحدثون اليه ثم عرضوا عليه أن يلتحق بهم في مؤامرة يدبرونها فكان سميعاً مجيباً وأفلحت المؤامرة ونشبت الفتنة وعمت الفوضى فعرف دينس كيف يستثمر هذه الفوضى واندمج في الثورة بكل قواه وعواطفه فاشتهر اسمه وأعجب به الثوار وبالغوا في سرد قصص جرأته واستهتاره بالموت حتى رأته الشمس في صبيحة أحد الايام يقود جيشاً قوامه ١٥ الف رجل ويلقي الفزع والرعب في أنحاء البلاد

وفي تلك الايام زاره رجل خفي وقضى معه ساعات طويلة واتفق معه على عمل معين

وأصبح دينس بعد ذلك جاسوساً ملحقاً بقسم المخابرات السرية في الجيش البريطاني واختار لنفسه اسم كوريجان

ورأى نفسه في حاجة الى الاموال الطائلة وكان قد استولى على أراض واسعة ولكنها لم تكن تحوي مناجم ذهب ولا آبار بترول فلا فائدة منها.. ومع ذلك فان كوريجان فكر في حيلة يبيع بها هذه الاراضي بأكبر الاثمان وراح يحفر فيها حفرات عميقة وينقل الى هذه الحفر براميل من البترول يفرغها فيها. ثم دعا بعض الخبراء لمعاينة أرضه وتقرير قيمتها فما كادوا يفحصونها حتى قرروا أنها محتلئة بآبار تفيض بالبترول وتزاحمت الشركات والبنوك تحاول الوصول الى شراء هذه الارض وتدفع فيها أثماناً باهظة لا يتصورها العقل

وبعد ذلك عمد مع بعض أصدقائه الى انتزاع خراطيش الرصاص من الارض التي دارت فيها المعارك ووضع محلها قطعاً من التبر ودعا لجنة الخبراء فجن جنونها عندما رأت هذه الارض تفيض بالذهب الفاخر

ومنح كوريجان للبعض حق الامتياز باستغلال هذه الاراضي بعشرات الالوف من الريالات ثم ودع الثورة والثائرين ورحل الى انجلترا فنزل في أكبر قصور هايدبارك وتزوج بغادة حسناء تدعى كونستانس ملدرلي من أكبر الاسرات الانجليزية واختلط بالأوساط الراقية وأصبح كوكباً ساطعاً في أفق المجتمعات الانجليزية

ومالبث أن طلق زوجته وعاش مع خليلة له تدعى أوليف دنكلي ومضى يحتال على الناس حيلا جريئة. فلم يرض ذلك ادارة المخابرات السرية ولم يرقها أن يكون أحد عمالها الكبيرين نصاباً محتالا فتخلت عنه

ولا يفوتنا أن نذكر ان دنيس كوريجان كان قبل أن يلتحق بخدمة الجاسوسية البريطانية يعيش بلا اسم ويختار لنفسه في كل مكان يهبطه اسماً جديداً فلما التحق بالجاسوسية البريطانية أعطي شهادات رسمية تثبت ان اسمه دنيس كوريجان .. وكان دنيس كوريجان الحقيقي جندياً بريطانياً سقط في حومة الوغى . وتوجد لدى ادارة المخابرات السرية في بريطانيا أوراق اثبات شخصية كثير ولاشخاص ماتوا في الحرب تمنحها لمن تشاء من رجالها

فلما تخلت عنه ادارة المخابرات أحرقت أوراقه وأنكرته وراح البوليس يطالبه باثبات شخصيته فعجز عن ذلك وفر مع خليلته الى بلجيكا ونزل في بروكسل باسم مهندس كبير ولكن البوليس الانجليزي أخطر بلجيكا بأمره فقبض عليه وسجن شهراً لانتحاله اسماً مستعاراً وكان ذلك في ديسمبر سنة ١٩٢٦

وهجر بعد ذلك خليلته أوليف وعاشر خليلة أخرى تدعى موريل هاريل وطاف معها بجنوب فرنسا وفي أحد الايام اذ نزل الاثنان في أكبر فنادق كان رأت موريل رجلا في قاعة الفندق فصاحت بخليلها : انظر .. ها هو المسيو يوتسكو

وبهت دنيس فقد تعارف بهذا الرجل في بلجيكا وهو من كبار أصحاب المصانع في رومانيا وقد سمع بقصة آبار البترول في المكسيك التي يملكها كوريجان فأراد أن يشتريها منه وجاء الى بلجيكا لمقابلته واتفق الاثنان على مبلغ قدره نصف مليون فرنك استولى عليه كوريجان ثم اختفى بعدها

وعرف يوتسكو بأنه خدع فمضى يبحث عن المحتال حتى عثر عليه في كان وانقض عليه غاضباً ولكن كوريجان قابله باسماً وهو يرحب به ضاحكاً مبتهجاً . وسائله أحقاً لقد نسيت النصف مليون .. أشغال كثيرة حتى راح عن بالي مبلغك البسيط وسوف نسويه الآن ولا شك ان قطبين مثلنا من أقطاب الصناعة والمال لا يعبأان كثيراً بمبلغ تافه مثل هذا

وعلم بعد ذلك ان يوتسكو صديق حميم للامير كارول ولي عهد رومانيا السابق فوجد الفرصة سانحة لتدبير مؤامرة يخرج منها بربح مضمون ودبر المؤامرة وطاف بسويسرا وايطاليا وباريس وانجلترا في صحبة يوتسكو واتفق الرجلان على شراء طيارتين تنقل الامير كارول الى رومانيا وفي ذلك الوقت مات ملك رومانيا فكانت ثم الفرصة السانحة ولكن كارول أضاعها بتردده وأخفقت المؤامرة بعد أن ربح منها كوريجان مبالغ طائلة

وعاد كوريجان الى سواحل فرنسا الجنوبية يبذر المال ذات اليمين وذات اليسار ويشيع بين الناس انه ضابط طيار وانه يأخذ أهبته لاجتياز المحيط الاطلنطي طائراً وخدع بمظهره الرائع وحديثه الساحر طائفة كبيرة من الناس واستولى على أموال طائلة منهم وكانت خليلته موريل هاريل الراقصة المشهورة فتنة المجالس تسهل له دخول القصور والمجتمعات الراقية

وأخيراً قدم الى كان زوجان أميركيان من أصحاب الملايين واتصل بهما كوريجان وخليلته وفي ذات ليلة قضى الاربعة سهرة طويلة في قصر الزوجين الاميركيين بعد الخروج من التياترو وأفرطوا في الشرب ثم عاد كوريجان وخليلته الى منزله وقد أخفى كوريجان في طوقه بعض جوهرات الزوجة الاميركية وهي عقدان وريشة من الماس وخواتم وفصوص من الزمرد ثمنها كلها ثلاثة ملايين فرنك

وتحدث الناس عن السرقة واتجهت الشبهة الى كوريجان وطال التحقيق وتنبه الغافلون ممن خدعوا فلم يجد كوريجان وسيلة الا الفرار الى هولندا واتخذها ميداناً جديداً لفتوحاته الاحتيالية

وجمع من هولندا أموالا طائلة ثم عاد مع خليلته موريل الى باريس وعاش في قصر فخم استأجره بألفي فرنك في الاسبوع واعتزل الاعمال وعاش مع خليلته عيشة رغد وهناء

وأعجب ما في أمره ان موريل الحسناء قضت أيامها سعيدة منعمة وهي لا تعلم شيئاً عن عيشة خليلها المزدوجة ولا تعرف عنه قط انه محتال نصاب جريء . ولعل في ذلك أكبر دليل على مقدرة كوريجان الذي استطاع أن يخفي عنها كل شؤونه وأعماله ويشركها دون أن تشعر بجرائمه وبالآلاف من وقائع الاحتيال

وفي اغسطس الماضي استطاع أن يحتال على ناشر انجليزي يدعى المستر شو ويسلبه أربعين الف جنيه ثم راح يدبر حيلة واسعة خدع بها كثيرين من أصحاب الاموال في برلين وبروكسل وامستردام ولندن وحصل منهم على خمسين مليون فرنك

وبلغ في ذلك الوقت قمة مجده وجاءت الخاتمة التي لا مفر منها حيث أفلس المستر شو فرفع أمره للقضاء وشكا كوريجان واتهمه . وما كاد يعلن اتهامه حتى توافدت الشكاوى ضد كوريجان من أنحاء الارض وفي أواخر الشهر الماضي دهمت منزله قوة من البوليس وألقت القبض عليه وأخذ القضاء يحاسبه على جرائمه العديدة

أما موريل فلا تزال في دهشة من الامر لا تصدق ان خليلها العظيم قضى حياته ينصب ويحتال ويكذب ويناقق



دنيس كوريجان مع موريل حبيبته

خطيبي يريد قتلي !

(بقية المنشور على صفحة ٧)

واخيراً رآها احد رجال الشرطة وهي في هذه الحالة فقادها الى قسم عابدين وكانت الساعة العاشرة والنصف صباحاً

ودخلت حجرة حضرة اليوزباشي محمد افندي فهمي حسين نائب مأمور عابدين وأبلغته أن ع . أفندي الذي كانت تسكن معه ساء معاملتها وأرهقها بالعذاب ومنع عنها الطعام ودس لها السم وانها في دور الاحتضار

وفي الحال أخطر البوليس قنصلية انجلترا والمحافظة والنيابة العمومية والقسم الاوربي بفرقة « ب »

وحضر الى القسم في الحال جناب الصاغ نوبل مفتش الفرقة وحضرة حسين بك محمد وكيل النيابة وانتقلا مع حضرة نائب المأمور الى المنزل بإرشاد المس ف .

وضبط البوليس زجاجات الادوية التي كانت تتعاطاها الفتاة وجميع ملابسها ومتاعها وعاد بها الى القسم

وكان ع . افندي إذ ذاك في القنصلية الانجليزية فحضر الى القسم وأخذت أقواله فقرر حقيقة الامر وباشر وكيل النيابة التحقيق وفي أثنائه استولت على المس ف . رجفة حمى شديدة وخارت قواها وكادت ان يغشى عليها فنقلت الى مستشفى الانجلو أميركان بالجزيرة واستمر التحقيق الى منتصف الساعة التاسعة مساء

واستجوب ع . أفندي فقرر أنه يحب المس ف . محبة صادقة وهي تبادله هذا الحب وانهما متفقان على الزواج وانما أصابتها حمى من مدة عشرة أيام فمنع عنها الطعام الا اللبن عملاً بأمر الطبيب

ووافق الطبيب المعالج على تلك الاقوال

ودلائل التسمم

وفي اليوم التالى انتقل حضرات وكيل النيابة ونائب المأمور والطبيب الشرعى الى المستشفى للكشف على الفتاة وحضر الكشف الدكتور براون حكيم المستشفى فلم يكن على الفتاة أي عارض من أعراض التسمم

ولما سألوها عما دعاها الى الظن بأنها تسممت أجابت وهي تشير الى خديها : « إذن لماذا شحب وجهي وغارت وجنتاي ؟ ؟ . . وما سبب هذا التحول ان لم يكن بسبب التسمم »

ولم يستطع المحقق استجوابها لأنها كانت في حالة هزال شديد تنتابها نوبات عصبية تستولى على كل حواسها

فى منزل الخطيب

« لا أدري سر ما أقامته الصحف من ضجة حول حادث مؤلم لا يهم احداً في الوجود سواي أنا وخطيبتي وكلانا تعس مظلوم ! ! »

هذا ما قاله لنا ع . افندي عند زيارتنا له في منزله

وكان ع . افندي شديد الاضطراب والالم ، يساوره الحزن على ما تقاسيه حبيبته من آلام الحمى والسقام ، والاستياء مما قام من ضجة حول هذا الحادث وما هو الا أمر عائلي لا شأن لأحد به

أما هذا المنزل الذي كان يقيم فيه الخطيبان فهو شقة صغيرة في الطبقة الثالثة من منزل بعطفة البتانوني وكانت الفتاة الانجليزية تعيش في حجرة واسعة لها شرفة من الخشب مطلة على ميدان عابدين وقد بذل ع . افندي جهده في أن يجعل لتلك الحجرة جواً انجليزياً خاصاً حتى يخفف عن حبيبته آلام الوحدة والحنين الى بلادها

وقد ذكر لنا أنه يترقب شفاء خطيبته ليقترن بها وأنه لا يزال يحبها حباً جماً وقد زاد حبه بعد أن قاست الفتاة ما قاست من الاضطرابات وفزع الاوهام

ومتى تم شفاؤها وتم اقترانها فانهما سيرحلان عن القاهرة ليقضيا شهر العسل في مكان بعيد حتى تسترد العروس قوتها وتهدأ أعصابها المضطربة



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

أسحب تشاؤمي

أرسلت اليّ « آنسة » بليغة خطاباً بليغاً من «الطنطا» تنقد فيه مقالي المنشور في «الفكاهة» تحت عنوان «الموسم» وتنعي عليّ فيه تشاؤمي من الموسم المقبل: السياسي، والادبي، والتمثيلي والرياضي، وقالت في خطابها «ان هذه النغمة تبعث الى اليأس والقنوط». ثم طلبت الي في النهاية ان «أسحب تشاؤمي»!

وبناء على أمر الآنسة «أسحب تشاؤمي»!

إجمالي التماس عندها: هو أنها اذا أرادت الاقتناع فما عليها إلا أن تبين هي «أسباب التفاؤل»، أما «اصدار الاوامر» فعلى العين والرأس من الآنسات. ولكنه لا يكفي للاقناع والتقهقر!

السبب ؟؟!

انعقد مجلس الوزراء في قصر المنتزه يوم ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٢٩. وقال مراسل الاهرام انه لم ينعقد – بشكله الحاضر – من عدة شهور. وقد تكررت هذه الحالة في ظروف عدة. وخطر هذا ظاهر إذ هو معطل للمصالح من جهة – ومربك للعمل من جهة أخرى. فما هو السبب ؟؟!

واذا علمت ان مجلس الوزراء هو الذي يدير دولاب العمل الحكومي السياسي والمالي والاجتماعي والادبي والعمراني فقد تحقق لديك أن المشكلة تحتاج لعلاج

صح النوم!

«لندن في ٢٩ اكتوبر – نشرت جريدة «ستاندارد» رسالة لمكاتب من القاهرة ادعى فيها ان رجال مصر لا يسمحون لنسائهم أن يدخلوا دور السينما خشية أن النساء عند ما يرين ما يعرض فيها يخرجن عن طاعة رجالهن»

صح النوم يا سيدي المراسل!

لقد ظننت أن هذا الخبر من أخبار الاهرام منذ ٣٠ عاماً!!!

وإلا فأين هم الرجال في القاهرة الذين يمنعون نساءهم عن دخول السينما ؟؟

وأين هن النساء اللواتي يخضعن لأوامر الرجال في عدم دخول السينما ؟؟

كان زمان ... وجبر!!!

أما «الخروج عن الطاعة» فاذهب الى المحاكم الشرعية واستفهم من الابواب – عن الاسباب!

نوادينا الرياضية في الخارج

من الامراض الرياضية التي يجب أن تعالج مرض رحلات النوادي الى الخارج. فلن تنسى الاوساط الرياضية رحلة الترسانة ولا رحلة غيره من النوادي

وقد نشرت احدى الجرائد بياناً بأن «النادي الاهلي» خسر مبلغ ٧٥٠ جنيهاً في رحلته الاخيرة. وهي خسارة جسيمة بلا شك.

وقد آن للرياضيين ان يعنوا بالرحلات الخارجية العابثة الواجبة. واعتقادي اننا للآن لم نستفد منها فائدة أدبية أو مادية. ويقيني أن السر في الفشل يرجع الى الاعتماد على بعض عناصر شاذة غريبة عن وسطنا وجونا تعمل بين نوادينا المحلية ونوادي الخارج «كالسماسرة» أو «كالمقاولين» ومأموريتهم تجارية بحتة وقد تكرر عنهم بالاتحاد وبالنوادي فمن الواجب اقصاؤهم بتاتاً عن جو الرياضة!

مفتشو المأكولات!

عين مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة خمسة أجانب بصفة «مفتشي مأكولات»...

والذي فهمته من هذا القرار ان هؤلاء «الاجانب» خبراء في «المأكولات» استعانت بهم الحكومة للتفتيش على الاطعمة التي تقدم للجمهور منعاً للمضار الصحية... وعند ما نقول الجمهور نقصد به طبقات الشعب المتواضعة...

وطبقات الشعب المتواضعة تأكل الطعمية، والسلطة، والباذنجان المقلي، والبسبوسة والهريسة، والكبد والطحال، والسمك المقلي والمشوي والحلاوة المداعة وغيرها من الاصناف التي تعرض على الصواني والطبالي... الخ

وهذه الاصناف كلها «بلدية» لا يفهم سرها وسر تركيبها الا الخبراء البلديون من أهالي البلد...

فكيف يستطيع أن يؤدي هؤلاء «الخواجات» الاجانب مفتشو المأكولات مهمتهم الفنية وهم بعيدون عن هذا الفن وجاهلون كل الجهل به ؟!!

اللهم ان كان الغرض من تعيينهم مراقبة الجامبون والروزبيف والجاتو والشكولاته والمارون جلاسيه فالشعب المتواضع لايتعامل مع هذه الاصناف!!!

حتى في «مأكولاتنا» لا نظفر بخبراء مصريين ؟!!

نداء جمعية السيدات المسيحية:

أصدرت جمعية السيدات المسيحية لمنع «المسكرات والمخدرات» نداء حددت فيه يوم ٣ نوفمبر سنة ١٩٢٩ والاسبوع التالي لغاية ١٠ منه لشهر «حرب عامة» على المسكرات والمخدرات وقالت في البيان! «فالرجاء من حضرات القسوس والوعاظ أن يكونوا في مقدمة المحاربين بعظاتهم المؤثرة وارشاداتهم الروحية وصلواتهم الحارة»...

وملاحظتي على البيان تنحصر فيما يأتي:

أولا – ما علاقة «القسوس» بالسكارى والكوكاينجية والهيروينجية وهم من جميع الاصناف ومن جميع الاديان وأغلبيتهم الساحقة في مصر لا تسمع للقسوس ولا تنتصح بعظاتهم ولا تتصل بهم ؟!

ثانياً – مكان العظات المؤثرة والارشادات الروحية والصلوات الحارة هي «الكنائس» فكيف تجمع تلك الطوائف المحتاجة للارشاد من أنصار الويسكي والكونياك والزبيب والهروين والحشيش في الكنيسة ؟!

ان لم تكن جمعية السيدات عالمة فلتعلم ان هذه الطوائف تعيش في البارات وفي الحانات وفي الكهوف ومغاور الجبال وفي الغرز وفي الدقي وعشش الترجمان. فيا حبذا لو تقع المنشور ويا حبذا لو قامت «الحرب العامة» التي تحدد لها يوم ٣ نوفمبر وما يليه لغاية ١٠ نوفمبر في الأمكنة التي دللت عليها

وعلى كل حال نحن ننتظر ٣ نوفمبر وما يليه على أحر من الجمر!!! كتب الله النصر لجمعية السيدات المسيحية وللقسس والوعاظ وللصلوات الحارة!...

بسبب سوء السلوك

ورد من مركز «قوص» في الاسبوع الماضي ان المدعو «زرزور» قتل أخته «نفيسة» بأن طعنها بسكين لسوء سلوكها. ودخلت عليه والدة البنت لترى الخبر فطعنها طعنة قتلتها هي الاخرى. ثم رأى ابنة اخته وبنته تبكيان عليهما فطعنهما وقتلهما. يكون الحساب الصافي «اربعة قتلى» بسبب سوء السلوك

وفي نفس اليوم «بمغاغة» طعن «محمد احمد حسون» زوجته بمدية لسوء سلوكها فقتلها. ثم قتل معها والدتها. يكون الصافي «اثنين»

وفي نفس اليوم طعن «حسن امباي» في «منفلوط» زوجته بسكين لسوء سلوكها فقتلها في الحال ولما حاولت والدتها منعه قتلها هي أيضاً. يكون الصافي «اثنين»

ويكون مجموع القتلى في اليوم الواحد: ٤ + ٢ + ٢ = ٨ وسبب القتل سوء السلوك

تحصل هذه الحوادث في «قوص» – و«مغاغة» – و«منفلوط» ولا تحدث، بحمد الله، حادثة واحدة في القاهرة من هذا القبيل

أليس هذا دليلاً واضحاً جلياً على ان «القاهرة» رغم اتساعها وضخامتها ومدنيتها وسينماتوغرافاتها وملاهيها ومراقصها ومتنزهاتها ليست فيها حادثة «سوء سلوك» واحدة ؟!!

فان لم يعجبك هذا التعليل أفليس هذا دليلاً على أن ليس فيها «سكين واحدة» ؟!

فان لم يعجبك هذا التعليل أيضاً فعليك الباقي....

معضلة ؟!

نشر «المعهد الدولي للاحصاء» بياناً جاء فيه ان «الجنس الاسود» يزيد نسله بنسبة هي «ضعف» نسبة زيادة الابيض... وانه بعد مضي ٧٠ عاماً سيكون سكان العالم «٤ مليارات» نفس. وان ذوي الوجوه السوداء سيزداد عددهم زيادة هائلة

بجانب هذا الاحصاء الدولي نجد أنه في أغلب الممالك «البيضاء» يزيد عدد «الستات» عن عدد «الرجال»...

ومعنى هذا أنه في المستقبل ستجد «الستات البيضاء» انفسهن في موقف حرج...

لن يجدن الازواج «البيض» الذين يوازونهن في العدد وفي الوقت نفسه يجدن «الرجال السود» قد ملأوا السهل والجبل ؟!

فهل تقضي الظروف القاسية بان يتزوج «الجنس الاسود الخشن» بالجنس «الابيض اللطيف» ؟! ام ماذا يكون الموقف ؟؟...

مشكلة نسائية خطيرة لا تحل الا باباحة «تعدد الزوجات» وهي في نظر الاوربيين مشكلة أقسى وأدهى...

أي خطر فظيع هائل يبيته لك المستقبل الجبار يا عقد الزواج المقدس ؟!!

تنقلات المديرين

لم أفهم جيداً للآن الحكمة في تنقلات المديرين. ولعل مرضي الاخير بالحمى أثر على ذهني فلم أعد أدرك سر تلك السياسة «الكلاسيك»... كان منطقياً أن تحدث التنقلات اذا كانت هناك معركة انتخابات حامية ويكون منطقياً أكثر لو عزل المديرون غير المرغوب فيهم. أما التحكك في الحياد أو عدم الحياد فأين هو موجبه ومبرره والموقف لا يستلزم حياداً ولا عدم حياد ؟ وأي مدير في الواقع يجرؤ الآن أن يتحزب ؟ ولمن ؟... الميدان خال...

هذا هو التعليل. أما أسفي فعلى تلك المشروعات التي وضع نظمها وأسسها المديرون «المنقولون» في أقاليمهم التي درسوا أحوالها واحتياجاتها...

في سبيل تلك الدراسة وتلك الخبرة وفي سبيل «الانتخاب» تلك المشروعات...

فكرى أباظة
المحامي

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة:

(الدنيا المصورة، بوستة قصر الدوبارة، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات: تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال

شارع الامير قدادار المتفرع من

شارع كوبري قصر النيل

العدد ٢٤ — الثمن ١٠ مليمات
الأربعاء ٣٠ اكتوبر ١٩٢٩

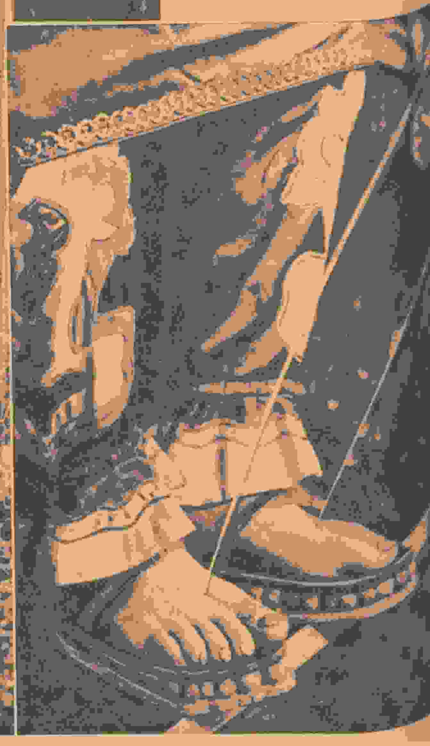
الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال »



النافورة الحية !!

ظهر حديثاً في برلين « فقير » هندي يدعى « مورتادو » يجلس كما تراه في الصورة مدة اثنتي عشرة ساعة يتفجر الماء من يديه ورجليه كما يتفجر من النافورة وتقدر كمية الماء التي تخرج منه في تلك المدة بثلاثة آلاف لتر. وترى صورته الى اليسار . أما الصورة التي في أسفل فتمثل قدمي « الفقير » وقد ظهر فيهما الثقبان اللذان يتفجر منهما ماء النافور البشرية !!



كل شيء له حد

رجل «طيب»

يقتل ثلاثة اشخاص !

روت الصحف الاسبانية حادثة تمتزج فيها الفكاهة بالالم وقعت في مدينة قرطبة في شهر اكتوبر الماضي

قال احد اهالي المدينة ويدعى انتونيو لوبيز اكتشف في ذات يوم اكتشافاً هائلاً . . ذلك ان زوجته تخونه مع صديقه فرنسكو

وكان انتونيو رجلاً عاقلاً يتذرع بالحكمة في اعماله ويود تجنب الفضيحة فقابل هذا الأمر بالتؤدة والحلم ومضى يعمل الفكر في ما يجب عليه القيام به في تلك الحالة حتى يصون عرضه دون ان يتكلف نصبا ودون ان يسبب لنفسه مشاكل ومتاعب

وهكذا ذهب الى صديقه فرنسكو وطلب في منتهى الرقة والادب ان لا يحضر الى منزله مطلقاً في ساعات الليل

ووعده فرنسكو بان لن يدخل منزله ليلا وظن انتونيو انه تلافى الامر كما يجدر بالرجل العاقل الحكيم

ولكن في احدى الليالي استيقظ انتونيو فجأة على صوت شخص يدخل حجرته فظنه زوجته وقال : أهذا انت يا كونشيتا

ولكن ذلك الطارق كان فرنسكو . وقبل ان تزول دهشة انتونيو صاح به فرنسكو : قم من نومك ايها الرجل الابله . . الا تعلم ما حدث ؟ . ان زوجتك تخوننا مع لويس

وعبس انتونيو وقال : ان ذلك أمر سيء جداً . ولكني أرجوك ان لاتثير ضجة تؤدي الى الفضيحة التي لا أودها وكل ما يجب عليك هو أن تذهب الى لويس وترجو منه بالنيابة عني ان لا يحضر الى منزلي مطلقاً في ساعات الليل لاني أريد ان لا يزعجني شيء في نومي ! !

ومرت سنتان استطاع في أثنائهما السنيور انتونيو ان ينام نوماً هادئاً

ولكن في احدى ليالي شهر أكتوبر الماضي استيقظ من لذيذ أحلامه فجأة على صوت شجار عنيف في حجرة امرأته

فقام ساخطاً متذمراً واذا بباب حجرته يفتح واذا بصديقه فرنسكو ولويس يدخلان ومعهما شخص ثالث هو صديق آخر يدعى اميليو فقال له الاثنان الاولان : انظر . . ان امرأتك تخوننا جميعاً مع اميليو

فتنفس الزوج تنفس الضيق وقال لهم : هدئوا روعكم ولا تثيروا هذه الضجة التي لا أودها . . تعالوا معي

ثم قادهم الى حجرة الطعام وطلب منهم الجلوس فيها وانتظاره قليلا

وقال الثلاثة وهم في انتظاره : ياله من رجل طيب . . لا ريب في أنه سيحضر لنا زجاجة خمر .

ولكن ظنهم خاب هذه المرة فان الزوج عاد وفي يده مسدس أطلق منه ثلاث رصاصات استقرت في صدر كل عاشق رصاصة منها

ثم تركهم يتخبطون في دمائهم وعاد الى حجرة نومه وهو يقول : عسى أن أستطيع الآن أن انعم بالرقاد . . ولا يزال ينعم به في أعماق سجن قرطبة في انتظار محاكمته

أجاب : « تكلفت أكثر من اية رواية اخرجتها على حسابي . ولكن الرواية التي بلغت تكاليفها اقصى الدرجات هي رواية « ملك الملوك » التي أخرجت اخيراً في امبركا عن حياة السيد المسيح . وتليها رواية أخرى لا يزالون يمثلونها في امبركا وهي رواية ناطقة اسمها « ملائكة الجحيم » ويدور موضوعها حول الحروب الجوية والطيارين . وقد مثلت فيها الدور الرئيسي . . ولم ننته من اخذ مناظرها بعد مع أننا بدأنا في تمثيلها منذ سنتين وستكون أعجب ماشهده العالم من الروايات السينمائية »

وسألته : « وهل هذه الرواية من رواياتك » ؟

فأجاب : « كلا . وانما تخرجها شركة أخرى تعاقدت معي على أن أمثل فيها دور البطل . وكثيراً ما تطلب مني بعض الشركات أن أمثل دوراً في احدى رواياتها فاتعاقد معها ولا يكون عليّ الا تمثيل دوري وقبض أجري »

وسألته عن مقدار الاجر الذي يأخذه عادة في التمثيل لحساب الشركات الاخرى

فأجاب : « ثلاثة عشر الف جنيه شهريا »

ثم قال : اما الروايات التي اخرجها لحسابي فإني اتولى كل شيء فيها . . فانا الذي اؤلف الرواية . وارتب مناظرها . . وادبرها فنياً . واخرجها . وادرب الممثلين واعلمهم ادوارهم . وامثل دوري . ثم اتولى تهيئتها للعرض . . وهكذا لا اكاد انتهي من الرواية الواحدة حتى اكون قد استنزفت كل قواي واعصابي وافنيت صبري وتحملي »

وسألته : « وما هي آخر رواية اخرجتها ؟ »

أجاب : « تهذيب الشريرة من تأليف شكسبير وهي فيلم ناطق وكانت أول رواية مثلت فيها أنا وماري معا »

وقالت ماري : « وآخر رواية امثل فيها مع دوجلاس »

وسألته : « وما هي احسن رواية مثلتها في اعتقادك . والتي ارتحت اليها بعد ان اكلتها « تكيفت » منها ؟

فأجابني وهو يبتسم ابتسامته العريضة : « الرواية التالية » ! !

وسألته : « وهل تذكر أول فيلم مثلته ؟ »

فأجاب : « طبعاً . وهل ذلك مما ينسى . هي رواية « الخروف » The Lamb وكانت فاتحة اعتناقي السينما »

وسألته : « وما رأيك عن السينما الناطقة »

فأجاب : « انها معجزة الفن . . وقد جاء فيلم « تهذيب الشريرة » الذي مثلته مع ماري بنتائج مدهشة فان الصوت والنطق واضحان فيه وضوحاً تاماً »

وسألته : « ألم تشاهد شيئاً من السينما أو المسارح في مصر

فأجاب : « كلا . ولم أشاهد أيضاً في أي مملكة مررت بها في رحلتي . . فاني أقوم برحلة للترويض والترويح عن النفس وأريد ان أبتعد البعد كله عما له علاقة بعملي حتى أشعر بطعم الراحة . . انني أقضي ليلي ونهاري في هوليوود مغموراً بالافلام حتى اني أود ان أنساها بتاتاً طول مدة رحلتي »

ثم مضى يتحدث عن رحلته فقال انه طاف بانجلترا وأواسط أوربا وسويسرا وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا واليونان

وقاطعته ماري قائلة : وقد تعبنا تعباً شديداً في هذا الطواف فانا كنا نمر بالمدن مرور البرق الخاطف فنقضي في كل مدينة يوماً أو يومين . فترانا يوماً في ألمانيا ويوماً في سويسرا ويوماً في يوغوسلافيا وسألته : « وكم ستقيمان في مصر »

قال : « بضع عشرة يوماً ثم نسافر الى الهند والصين واليابان . وجزائر المحيط الهادي

سألته : لا شك ان حياتك حافلة بالمؤثرات التي تهز أوتار القلوب . فما هو أصعب ما مر بك في حياتك ؟ ؟ »

فأجابني وهو يشرب كأس وسكيه العاشر : « سأقص عليك حادثة هي أصعب ما مر بي . . ان لدينا في أمريكا شيئاً غير موجود لديكم هنا . واسأل الله ان لا يوجد عندكم أبداً . ذلك هو عصابات اللصوص العاتية

« في شهر يونيو سنة ١٩٢٧ علمنا ان جماعة من الاشرار دبروا أمرهم على أن يختطفوا مني ماري ويبقوها عندهم رهينة ويطلبون فديتها مليون دولار . . فقامت كاليفورنيا وقعدت لهذا النبأ وبلغ من جرأة اللصوص انهم حددوا يوم ١٧ يونيو لتنفيذ هذه الفعلة

وكان هذا اليوم معداً لأخذ بعض مناظر خارجية في احدى الروايات التي تمثلها ماري فخرجت معها من منزلنا في « بيفرلي هيلز » الى هوليوود ونحن في سيارة تخفرها قوة من رجال البوليس المدججين بالسلاح ومعي مسدس محشو بالرصاص وأنا على استعداد لأن أطلقه على كل شخص يقترب من السيارة

« ووصلنا الى هوليوود . وأخذت ماري تمثل دورها في حراسة البوليس المسلح . . وحراستي أيضاً . . ونحن ننتظر بين كل دقيقة وأخرى هجمة قوية من عصبة تقذف النار علينا كالسيل المنهمر . وتشن غارتها علينا . فتكون معركة دموية قد تفوق المعارك التي تفنن في تمثيلها واخراجها

« وانتهى اليوم . . وانتهت معه أعصابي التي كانت ثائرة ومتنبهة لدرجة الانفجار والتحطم . . وعدنا الى المنزل وأنا لا أصدق ان اليوم انتهى وما زلت سليماً من القتل وما زالت ماري معي الى جانبي

« وقضينا أياماً قليلة بعد ذلك تحرس منزلنا القوات المسلحة وهي على استعداد للطوارىء . . ونحن من خوف أولئك الاعداء المجهولين في قلق وفزع دائم . .

« وأخيراً قبض البوليس على زعماء هذه العصابة وهم ثلاثة من أشر المجرمين الاميركيين فزال عنا ذلك الكابوس المخيف

« وحوكموا . وحكم عليهم بالاشغال الشاقة خمس عشرة سنة »

ثم شرب كأس وسكيه الحادي عشر وكان سكرتيره قد جاءه بتلغراف أخذ يتلوه ، ويعطي السكرتير التعليمات عن رده ولم يكن التلغراف الوحيد فان السكرتير كان بين كل برهة وأخرى يأتيه بتلغراف خارجي مطول . فيتلوه بسرعة ثم يخبر السكرتير بما يجب أن يرد به على التلغراف

ثم مضى يحدثني عن أهله وأصدقائه فقال عن ابنه فيربانكس الصغير أنه خيالي شغوف بالرسم ونظم الاشعار . . وكثيراً ما ينصحه بان يكون عملياً مثله (مثل دوجلاس) ولكنه سابح في عالم كله خيال وشاعرية . . وكانت أكثر أشعاره التي ينظمها يتغزل بها في حسناء ملكت عليه لبه وشغفته حباً . . ثم ظهر أخيراً أن هذه الحسناء هي « جوان كروفورد » الممثلة المعروفة وأغرت أشعاره وتخيلاته حيث اقترن بها في أوائل هذه السنة

ثم قال : « أما الآن وقد تزوج مع أنه لا يجاوز العشرين من عمره فسوف يطرح الشاعرية والخيال وسوف يصبح رجلاً عملياً (practical) كما أريده دائماً أن يكون »

وقال عن أصدقائه ان أعزهم لديه هو شارلي شابلن ويصفه بأنه رجل عجيب . وفيلسوف كبير . وان أشهى ليالي دوجلاس هي التي يقضيها مع ماري وشارلي يتباحثون في فلسفة الحياة ! !

وكان ذكر شارلي أعاد له ذكرى أحاديث الفلسفة فمضى يتفلسف ويتحدث عن اللغة العربية ومنشئها وأساليبها

وقلت لماري ضاحكا : « ألا تودين أن تتعلمي اللغة العربية » ؟

قالت : « أتمنى فهل تعطيني درساً » ؟

قلت : « لم لا . على شرط أن يكون الاجر ملايينا فاني أعرفكما لا تتعاملان مع الناس الا بالملايين »

قالت : « لنبدأ الآن »

قلت : « إذن سأبدأ بأن أعلمك أجمل كلمتين في اللغة العربية وسأكتبهما لك فاولي أن تكتبيهما

ثم كتبت على ورقة كلمتي « ماري بكفورد »

فقالت وهي تتأمل فيهما : هل هما أجمل كلمتين في اللغة العربية ؟

قلت : نعم فانهما « ماري بكفورد »

وتأمل دوجلاس فيهما ثم قال : أنهما مثل امضائي باللغة الانجليزية . . نبش لا يفهم . كما يقول لي الناس أجمعون ! !

تركتنا ماري بعد أن أخذت معها الورقة ثم عادت بعد قليل وفي يدها لوحة كبيرة من الورق وقالت وهي تضحك : « لتعترف بذكاء تلميذتك ومهارتها » !

ثم اعطتني اللوحة فاذا بها صورتها الفوتوغرافية وقد وقعت عليها باسمها باللغة العربية ! !

وكان الليل قد أقبل ومرت بنا الساعات كأنها دقائق معدودة ودوجلاس مستمر في حديثه ثم قال فجأة : « أخشى أن أكون قد أزعجتك بحديثي الطويل »

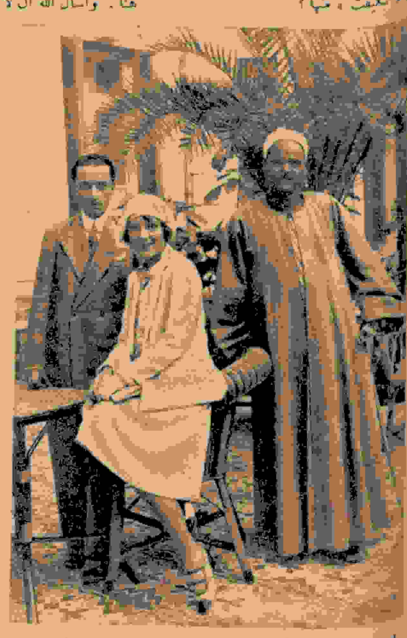
قلت : « بالعكس . . انني اليوم أسعد انسان في مصر لأنني ظفرت بما لم يظفر به سواي . . ولكني أرى أنك في حاجة للراحة فالى الملتقى القريب »

وقال وهو يصافحني مودعاً : « القريب جداً . فاني سأنتظرك غداً صباحاً لنتحدث قليلا ولنزور دار الآثار معاً . وسيكون في صحبتنا المستر كارتر « مخرج » توت عنخ آمون وسوف « يفهمنا » ما نراه جيداً ! »

وخرجت من فندق شبرد . وقد خيل اليّ أني خارج من مشاهدة فيلم سينمائي كنت أحد كواكبه الساطعة ! !



دوجلاس فيربنكس



محرر الدنيا وماري بكفورد في شرفة فندق شبرد والى يسار ماري الدليل الشيخ عبد السلام الجابري

مواقع شيخ اللصوص بمديرية الشرقية

الحاج علوان يحدثنا عن مخاطراته واقتحاماته في أيام صباه

الحاج علوان رجل أسمر اللون قصير القامة حاد النظرات قوي البنية وان كان قد جاوز الستين من عمره ، تجلس اليه وتجيل النظر في وجهه فتقرأ في تقاسيمه سطوراً واضحة من فعل السنين وتجارب الايام ، يتحدث اليك عن ذكرياته الماضية بصوت قوي النبرات واضح العبارة ، وتزدحم في رأسه ذكريات الحوادث الجمة التي اقتحم أهوالها في ريعان شبابه فيحار بأيها يحدثك وهي كثيرة متلاحقة كالسلسلة المفرغة لا يدري أين طرفاها

ولقد جمعنا به مجلس ريفي في احدى القرى فشئت ان أنتهز هذه الفرصة لأنقل لقراء هذا الصورة بعض وقائعه وأحاديثه فسألته :

— قللي يا عم الحاج علوان ؟؟ أية لذة كنتم تجدونها في هذه المهالك التي كنتم تقتحمونها وقد كنت كما حدثتنا في بسطة من العيش ؟

فانفرجت شفتاه عن ابتسامة حائرة واعتدل في جلسته وأجاب بأنه لم يكن يطمع اذ ذاك فيما يستلب وانه كان ينفق كل ما تملك يده على أتباعه وأعوانه الذين كانوا يعبدونه ويقدسون شخصه ويعرضون حياتهم للاخطار من أجله ، فهو بذلك سعيد مغتبط معتز بسلطانه وسطوته وشدة بأسه ، لا تقف في سبيل رغباته ومطالبه قوة حائلة ، ولا يقوى انسان في اقليمه — مهما بلغ من الغنى والجاه — أن يعارض له أمراً أو يخالف له اشارة ، بل لقد كان يحبب الينا في بعض الاحيان أن نروع رجال الأمن أنفسهم لمجرد اللهو والمخاطرة

ومما تقد معرفته عن هؤلاء الجناة أن رئيسهم في القرى كان يلقب « بشيخ المنسر » ويناديه بين أعوانه وأتباعه « بشيخ العرب » ومن أخلاق هؤلاء المعروفة عنهم أنهم يحمون الجار ويكرمون الضيفان ويجودون بكل ما يملكون في سبيل نجدة وإغاثة ذوي الحاجة والمعوزين ، وكان لكل شيخ منهم منطقة نفوذ واسعة لا يعتدي عليه فيها معتدي ، وهو في هذه المنطقة السيد المطاع والحاكم بأمره الذي يفصل في الخصومات القائمة بين الاهالي بأحكام صارمة لا تقبل نقضاً ولا ابراماً ، ولا يستطيع أحد ان يقوم بتأدية شهادة ضد واحد من هؤلاء أمام القضاء والا فالويل له ولأهله ، وتقع الحادثة فترج لها انحاء المديرية وتجلل الخوف والرعب في قلوب الناس ، وتعلم تفاصيل الحادثة لكثير من أهل البلد ، لكنهم جميعاً لا يجرؤون على إذاعتها أو التبليغ عنها ، فلا يقوم رجال الامن بتحرياتهم أسدل على الحادث ستار التضليل وضاعت معالم الجناية دون أن يقف أحد منهم للجناة على أثر . وقد يتطوع أحد هؤلاء بحماية الجار والذود عنه دون ان يطمع في أي غنم يعود عليه أو منفعة يسعى اليها ومن ذلك هذه القصة الطريفة التالية :

هاجر بعض الفتيان من إحدى قرى مديرية القليوبية الى إحدى قرى مديرية الشرقية ، وحل ضيفاً بادىء الأمر على أحد أعيان هذه القرية ، وكان الفتى جميلا مشرق الطلعة مفتول العضلات فحل من نفس زوجة مضيفه محل الحب والاعزاز ، وظلت العلاقات بينهما تنمو في الخفاء وتزدهر الى ان استحال الحب الى الوله والهيام ، وأمدته بالمال وأجزلت له العطاء ففتح بهذا المال محلاً تجارياً في القرية وعاش مرموقاً من أهلها بالثقة والاعتبار ، ونمت تجارته كما نما حبه وأصبح من أهل الثراء والجاه ، وبينما هو في هذا العيش الرغيد والحظ السعيد إذ حل عليه رجل يمتطي صهوة جواده وخلفه الخدم والاتباع تلوح عليه أمارات الثراء والجاه ، ثم نزل وسلم فاستقبله الفتى أحسن استقبال ، وبعد تبادل التحية والترحيب سأل الرجل الفتى كم أقة من السكر عندك وكم قنطاراً من الصابون وكم فرداً من الرز وكم وكم الى ان بهر الفتى بمظهره ، وحسب ان في هذه الصفقة سيربح أوفر الربح وأكثره ، وتقدم الخدم والاتباع فحملوا هذه القناطير الى عربة أحضروها لذلك ، وجاءت ساعة الحساب فاذا هذا الوجيه المحترم أحد كبار اللصوص في هذه الجهة واذا هؤلاء الخدم ليسوا الا لصوصاً عتاهاً يساعدون شيخهم على مثل هذه الحوادث واذا باللطمات القوية تنهال على الفتى من كل صوب حتى يغمى عليه فيتركه هؤلاء اللصوص ويحملون غنيمتهم الى بلدهم دون ان يجرؤ أحد على مقاومتهم أو الوقوف في طريقهم ثم يفيق الفتى من إغمائه فتضمد جروحه ويقوى على السير متهالكاً على نفسه الى « دوار العمدة » لكن العمدة يخشى سطوة هؤلاء اللصوص الجبابرة ولا يستطيع ان يرسل في طلبهم أو التحقيق معهم . وهنا يأتي دور عم « الحاج علوان » فهو شيخ العرب وحامي ذمار هذه المنطقة فكيف يجرؤ لص حقير كهذا اللص على اقتحام منطقته واستلاب أحد تجارها على هذا الوجه الفاجر الجريء ، يذهب الفتى الى عم الحاج علوان فيقص عليه قصته ويبثه شكايته فتثور ثائرة عم الحاج علوان ويغلي الدم في رأسه فيأمر بأعداد جواده المطهم وبأتباعه يستعدون للركوب ، ويسير الركب كركب الفاتحين والغزاة الى أن يصل الى قرية اللص المعتدي فينزل في دار عمدتها ويتلقاه العمدة بالبشر والترحاب ، ثم يتصدر عم الحاج علوان المكان ويدور بينه وبين العمدة هذا الحديث :

— ازاي ياعمدة يتجرأ الديب على الدخول في عرين الأسد ؟

العمدة — ايه الحكاية ياشيخ العرب

الحاج علوان — الحكاية ياعمدة ان الواد علي بتاعكم ده حدثته نفسه انه يعتدي على اسياده ويخش بلد مجاورة لبلدته ويغتصب منها بضاعة عيني عينك كده من غير خوف ومن غير احم ولا دستور ، وبس الواد إزاي يعمل العملة دي ياترى مستغني عن عمره ؟ اسمع يا عمدة اولا تبعت الساعة دي حالا تجيب مواشي الولد ده ، ثانياً تبعت تنادي له هو

— العمدة وهو كذلك

وبعد نصف ساعة كانت مواشي هذا اللص المقتحم رهينة في دوار العمدة وقضى الحاج علوان أن يدفع هذا اللص ثمن كل ما استلب من بضائع الفتى وأن يدفع « حقه » هو اي حق الحاج علوان مبلغ ثلاثين جنيهاً نظير انتقاله من بلده للفصل في هذه الخصومة وكذلك قضى ان يدفع العمدة مبلغ خمسة جنيهات ثمن « العزومة » حيث ابى ان يتناول في ساعته طعاماً كل ذلك لا بد أن ينفذ بغير تردد والا فليسكت اللسان ولتنطق النيران واذا امتنع هذا اللص المعتدي عن تنفيذ هذا الحكم الذي قضى به الحاج علوان فسوف لا يبرح المكان الا جثة هامدة ، وسوف تصبح بلده كلها بعد ذلك هدفاً لمخاطر الحاج علوان وحوادثه

وخضع اللص وعمدة بلده لدفع هذه الغرامة وقام الحاج علوان في ركبه يتهادى على صهوة جواده فارساً مقتحماً لا يقوى أحد على أن يحدث نفسه بالاعتداء على منطقة نفوذه ، ورد الحاج علوان الى الفتى التاجر كل ما سلب منه ، وحماه من كل مكروه ، وظل يرعاه بعطفه وعنايته

ولم يكد ينتهي الحاج علوان من سرد هذه المواقع حتى لمحت الدموع تنحدر من عينيه ، قلت ماذا يبكيك يارجل ؟ فأجاب : أبكي يا إبني على الشباب



بنات الجن

مخلوقات حقيقية وليست وليدة الخيال

ما من قصة نسج ثوبها خيال المؤلفين الاقدمين وحشوها بنوادر الغيلان والعفاريت إلا وجاء فيها ذكر بنات الجان اللواتي يظهرن على غير انتظار لكل منكوب أو بائس وينقذنه من بؤسه أو نكبته وهذه الخيالات واحدة في كل الامم ولكنها في قصص العرب بنات جان فاتنات تنقذ بطلة القصة من قبضة الغولة . وفي قصص الغرب قزم صغير مرسل اللحية عريض الأذنين يثب من « لامكان » أمام بطلة القصة وينجدها من كربتها

وأخيراً قرر العلم ان هذه المخلوقات ليست وليدة الخيال بل هي أحياء لها تاريخ معلوم وقد اكتشفت آثارها بعثات أميركية ترتاد مجاهل المناطق في جزائر الهاداي بالمحيط الهادي

وتعيش هذه المخلوقات في جهات نائية من هذه الجزائر وتروي الاساطير انها كانت سيدة الجزائر في العصور الخالية وكانت على جانب كبير من القدرة السحرية والقوات الخفية

ويدعو أهالي هاداي هذه المخلوقات البشرية باسم «منهونيس» ويروون عن أفعالهم السحرية العجائب والغرائب

وكانت روايات الاهالي تثير رغبة الاستطلاع في نفوس العلماء حتى قامت البعثات أخيراً ترتاد تلك الاصقاع باحثة عن هذه المخلوقات الصغيرة التي يشاع عنها أنها غير منظورة الا لبعض الناس الذين يحتاجون لخدمتها . وهي تؤدي تلك الخدمة دون مقابل ودون ترقب جزاء

وأخيراً أفلحت بعثة متحف هونلولو الاميركية في العثور على آثار شعب قديم في جزيرتي نيهوا ونيكر وهي صخور بركانية في أقاصي المحيط الهادي الى شمال جزائر الهاداي مقفرة لا تطأها أقدام الناس منذ عشرات السنين . وليس فيها الا الصخور البركانية والحجارة الصماء

وصلت البعثات الى تلك الجزائر وطافت بأرجائها فرأت أطلال قصور بالية ومنازل خربة يرجع عهدها الى مئات السنين . وآثار أصنام قديمة وهياكل عتيقة فيها تماثيل تشبه تماماً أشكال العفاريت التي ترويها القصص الخيالية

وعثرت البعثة على جماجم وهياكل عظيمة استدلت منها على أن سكان هذه الجزائر كانوا أقزاما قصيري القامة ضئيلي الاجسام وقد انقرض جنسهم فلم تعد منهم في الجزائر المجاورة سلالة باقية

وقد حار العلماء في تعليل أصل هذه الهياكل البشرية التي لا يتجاوز طول الواحد منها ستين أو سبعين سنتمتراً فهل كانت شعباً عجيباً امتاز بخلقة شاذة ومقدرة على السحر والتمتع بقوات خفية كما تروي أساطير أهالي الهاداي

وأعجب ما في الآثار المكتشفة في تلك الاصقاع انها ذات طراز خاص وشكل يختلف تماماً عن أشكال المباني والآثار في تلك الجزائر

ولا تزال تلك البعثة توالي اكتشافاتها وهي تزداد ثقة ان هذا الشعب المنقرض هو شعب العفاريت التي تروي قصصه الاساطير الخيالية

عسكري الدورية ، وهو غاد ورائح
وظللت على الصندوق أفكر في اختراع طريقة أخرى ، بعد ان رميت الكوز وما جمعته به من الاعقاب
وعلا صوت الحذاء « الاوسترالي » ، وتسارعت خطاه
واذا بالعسكري واقف امامي ، فلم ألتفت اليه ، وكأنني لم أره
فجاء اليّ وقال :
— جاعد بتعمل ايه عندك يا ابن القاموط ؟
فلم أرد عليه ، وتظاهرت بالنوم ، فأعليت من الشخير فضربني بالحذاء في جنبي منبهاً اياي وقال في لهجة الآمر المطاع :
— جوم فز من هنا ؛ جاءت جنابك ؟ !
فأرسلت اليه البصر ، دون ان أقف ، في فتور وذلة ، وقلت في لهجة استرحام واستعطاف :—
— اعمل معروف يا افندي ، مش لاقي حتة أنام فيها ، ربما يفضح لك عرض ! سيبني أنام هنا ومعلهش النوبة أحسن وحيات راس والد سعادتك عيان وعندي حمى ! !
— يعني ايه ؟ متشرد ؟
— اللي تحبه سعادتك ! ح نعمل ايه بقى في الدنيا الوحشة وقسمتنا اللي زي الزفت ! !

نصح غير مرغوب فيه

انظر سيدي القارىء الى تصرف العسكري المنوط به حفظ النظام والقبض على كل من يرتاب في أمرهم أو يشتبه فيهم أو يوقن انهم متشردون
ثم اعجب من تصرفه معي ، ونصحه اياي ، بعد ان اعترفت له بأنني متشرد لا مأوى لي ولا ملجأ
ثم استنتج أنت ما شئت ، فاني تارك لك التعليق
قال العسكري الطيب مشيراً بأصبعه الى المراحيض التي تتوسط الميدان :
— طب جوم خلي عم سالم خفير المراحيل (يقصد المراحيض) يفرش لك خيشة والا حاجة تتلجج عليها لحد الصبح ! !
ولم أعمل طبعاً بنصحه هذا ، بل جاوبت :—
— ليه يعني ، اللي زيك انت ينام هناك مش أنا ! !
وكنت منتظراً بعد هذه السبة التي ألقيته بها ان يأخذني الى القسم ، آسفاً على ما أسداه اليّ من جميل
ولكنه بدلا من ذلك ، أخذ ثأره بيده ، فأوسعني من الضرب ما لا تطيقه الخنازير ، وزاد فنسبني الى جميع فصائل الحيوانات : من كلب الى لبؤة الى حمار
وتركني صريع حذائه وركبتيه ويديه . . . ثم انصرف
وكانت الساعة اذ ذاك الرابعة والربع بعد منتصف الليل
وهكذا فشلت في المرة الاولى . . . فرجعت الى البيت خائباً مدحوراً ! !

طرق أخرى لا تعجب

وأصبح الاحد ، وعاودت تفكيري في سبل أخرى ، فمرت بذهني جملة طرق لم تطمئن اليها نفسي ، فيها ضرر لي ، يتعداني الى غيري ، وعدم صاحبة الجلالة الصحافة يربأون بأنفسهم وقد صبوا جهودهم لنفع الناس وخير الشعب ، متنكرين ذاتهم ان يفعلوا ما فيه ضر لغيرهم ، وما يعود على الجمهور بالشر والوبال

ثمن هاتيك الطرق المضرة : الشجار مع الغير شجاراً بليغاً ، احداث جلبة في غرفة احدى جلسات المحاكم ، وكثير مثلها

الاهتداء الى الطريق

وبعد طول تفكير ودرس ، قر رأيي على ان أنتظر بضعة أيام ، ريثما يطلع شعر ذقني وشاربي ، ويطول شعر رأسي بعض الشيء ، حتى أبدو لمن ينظر الى وجهي انني « شمام » عريق في الشم ، ومتشرد أصيل
ثم أخرج ذات مساء ، وتلك حالتي ، في ثياب رثة ممزقة ، فأشتبك مع أحد أهل الطبقة الدنيا في شجار بسيط ، أزيد عليه سباباً وشتماً يعاقب عليها القانون ، وأستعين بأحد الاصدقاء كشاهد ضدي ، حتى يمهد لي السبيل الى « الكركون » ومن ثم الى السجن . . . وهو المنى والطلب ! !

الليلة المعهودة

وما انتشر ظلام أحد أيام الاسبوع الماضي حتى كان وجهي ، غير الذي عهدته ، وجهاً أشعث أغبر
فقلت في نفسي :
— عال . . . بس ربنا ينجح المقاصد بقى ! !
وكنت قد اتفقت في ظهر أحد أيام الاسبوع الماضي مع مصور « الدنيا المصورة » على ان ينتظرني في الساعة العاشرة مساء في قهوة المنظر الجميل بالظاهر ، حيث ألحق به هناك ، فآخذه الى أحد المقاهي البلدية ، ترصد لرجل فقير ضعيف ، فأدخل معه في عراك خفيف ، ويقوم الزميل الى جانب « المجني عليه » شاهداً ضدي حتى أساق الى السجن
وفي الساعة العاشرة تماماً ، كنت أسير والمصور في ميدان المحطة قاصدين القهوة البلدية التي جلست فيها في أول ليلة محاولاتي
وكثيراً ما نظرت الينا السابلة في دهشة ! رجل نظيف محترم و « افندي شيك » ، يساير بل ويمزح مع ولد قذر شريد ، ليس في استطاعته أن يكتسب قرشاً ليحلق به ذقنه ! !
فمنهم من ظن انني بوليس سري متنكر ، أو ضابط بوليس مختف تحت زي صعلوك . . ! !
النهاية . . . . وصلنا الى القهوة
فرحب بنا كثيراً صاحبها ، واحتفى بي فقط احتفاء أشكره عليه ! !

وقت الواقعة

وبينا نشرب الشاي ونتبادل أنفاس « التعميرة » ، إذ بصرت بقزم ضئيل الجسم كبير السن آتياً من أول الحارة ، فقمت مسرعاً واعترضت طريقه ، ولما كان نظر الرجل ضعيفاً فانه اصطدم بي ، فاتخذت اصطدامه هذا سلماً لوصولي الى المأرب والكعبة التي أنوي زيارتها
وعلى أثر أخذ ورد بيني وبين الرجل المسكين ، لم أرحمه من كثير التحيفتين ، ولساني الطويل . . . . وهنا بدأ الزميل عمله ، فشدد بتطوعه لاخذي الى القسم ، حتى يربيني ويعلمني كيف يكون الادب

النجاح

وسرنا وسط زفة طويلة عريضة من الرعاع والسوقة ، الى ان وصلنا قسم الازبكية ، فسري عن نفسي كمن أزيح عن كتفه عبء ثقيل
وكان الضابط في تلك الليلة شاباً رقيقاً لم يناهز الثالثة والعشرين بعد

لا تسل عما كان يعاملني به من لطف ورقة ومناقشة وحوار في سبب الضرب ونتيجته التي يعلمها الجميع وهي السجن ، ونصحته اياي بأنني شاب صغير في استطاعتي ان احترف واعمل وأعيش شريفاً من عرق الجبين ! !
ولا أذكر انه قال كلمة واحدة إلا وهززت له رأسي علامة الاعجاب والقبول ، شافعاً الهزة بالجملة المأثورة :
— ان شاء الله . . . ان شاء الله
وبعد ان صرف المجني عليه والشاهد ، أمرني بالوقوف أمامه
وبعد ساعتين وقفتهما على القدم ، نادى أحد العساكر وقال له :
— خده عالسجن للصبح ! !
وسار بي العسكري الى السجن ، ففتح لي السجان الباب ، ثم أمسكني من كتفي ورماني الى داخله ، رمية أوصلتني الى جدار الغرفة المقابل لبابها . . . . ثم أغلق الباب

مجنون . . وشمام

وقبل ان أصف وأتحدث عن المسجونين يحسن بي ان أشير الى ما وصفني به ضابط البوليس ، سامحه الله ، إذ قال للمصور :
— ده لازم عنده هستريا (ثم التفت اليّ وقال) : انت ما رحتش مستشفى المجاذيب قبل كده ؟
فقلت : لأ
فقال : طيب ما بتشمش
فقلت : أشم إيه ؟
فرفع ظهر يده الى أنفه وأخذ يزفر بتؤدة وقال :
— كده . . . فقلت : كده ازاي ؟
فاغتاظ من هذا الجهل الفاضح وقال :
— يعني كوكو . . . كوكايين ! !
فطأطأت بالرأس الى الارض ! !

غرفة السجن

وغرفة السجن التي أتيح لي المبيت فيها ، جعلت الذاكرة ترجع بي الى خمس أو ست سنين فقط لما كنت طالباً ، وكانت المدرسة قد هيأت لنا رحلة قصيرة الى أحد احياء جهة عمرو بمصر القديمة حيث تربى الخنازير ، لنرى كيف تعيش وترعى
ولما دخلنا يومها الى « زرايب » الخنازير ، ألفينا لكل قطيع غرفة خاصة ، ليس بها نوافذ ، اللهم الا بعض قضبان حديدية في أعلا جدرها ، لتدخل بعض الهواء . . . . وكانت تسمى هذه القضبان المتفرقة « الطاقات » ، ولا يتعدى عددها بالغرفة اثنين فقط . . . قذرة الى حد بعيد حتى ان الانسان لا يقوى على المكوث بها أكثر من ساعة واحدة . . . وإلا اختنق من شدة كراهة الريحة النتنة التي تملأ جوها
وهكذا كانت غرفة السجن فليس بها « طاقات » مطلقاً . . ولا فرش ولا غطاء ولا كوب ماء
هذه غرفة السجن التي يوضع فيها من يريدون اصلاحه وتهذيبه وتعويده على الاستقامة والمعيشة الهادئة اللذيذة .
ما علينا
هذا رجل مدمن على الكوكايين فهو لا يستطيع الحراك ، وهذا نشال استطاع بخفة ولباقة أن يضع يده في جيب أحد ركاب الترام دون أن يحس به ، وهذا تاجر حشيش ضبط يبيعه في رائعة النهار ، وهذا ضرب زوجته فأفقأ عينها ، وهذا رمى ابنه بقلة ماء فشوه وجهها ، وهذا حوذي لم يقف لعسكري الدورية عند مروره به في الشارع ، فلما نبهه العسكري الى واجبه لم يأبه به وسبه وشتمه ، وهذا لبان غشاش يخلط بضاعته بالماء الكثير مما يضيع الفائدة المرجوة من شرب اللبن ، وهذا بائع فستق تشاجر مع البوليس . وكثير من هذه « العينات » التي تربي على الاربعين صنفاً . . وهذا رجل سكير ، لبث عاكفاً على كأسه الى ان فقد وعيه ، فساقوه الى القسم حيث سلطوا عليه دشاً بارداً ليفيق ، فاذا ما أفاق قليلا أخذ يعرض بالديانات وبالقضاء وبكل مخلوق على وجه البسيطة فهو لا يعجبه أي انسان ، ولا يروقه شيء مطلقاً
وتحادثت مع معظم المسجونين تقريباً ، وحديثهم طبعاً كله طلي شائق ، الا ان حديث السكير أكثر طلاوة
بدأ فقال :
— أنت مسلم والا نصراني والا مسيحي والا دولتلي والا لاوندي ؟
فقلت :
— لاوندي ! !
فقال : أم اللاوندين بيقولوا ان هناك ٣ ربنا يقدروا يثبتوا دي صحيح ؟
فقلت : مين قال لك كده ؟ ربنا واحد بس ، ده كلامهم !
فصاح بي ناهراً : انت بتكدبني يا واد يا ابن الـ . . لأ . . م يقولوا كده . خنزير . حمار ، . ولد قليل الادب
فقلت : الله يسامحك . . . أنا شتمتك علشان تشتمني ؟
وظل المسجونون هكذا في حديث وصخب وضوضاء الى الساعة الخامسة والنصف صباحاً ، الى ان غلبهم النعاس فناموا وراحوا يهيمون في وادي الاحلام المزعجة بطبيعة مبيتهم
ومما لفت نظري في السجن عطف المسجونين بعضهم على بعض ، ومشاركة المحبوس جاره في حزنه وسروره ، فان حكم عليك القدر — لا سمح الله — بشرف التعرف الى غرفة السجن ، وبت فيها ليلة أو ليلتين ، وكان لك شريك وضيف آخر ، سبقك الى النزول بأرضها ، فانه ولا بد مقاسمك همك أو فرحك . فان كنت مهموماً فلا يزال بك حتى يزيل همك ويلقي عنك غمك بعيداً ! وان كنت ممن لم يسبق لهم المبيت في هذه الغرفة الخشنة ، فانك تراه وقد خلع جلبابه وفرشه على الارض ، ثم مدد ساقيه لتتخذ منهما جميعاً « مخدة ومرتبة » حتى تنام نوماً مريحاً كأنك نائم في سريرك بمنزلك . . . وقد رأيت أحد معتادي السجون في ليلتي هذه يفعل هكذا لأحد « الافندية » ، ولم يكتف بذلك بل لبث يغني له ويربت له على خده ويسرح له شعر رأسه بيديه حتى غفا صاحبنا « الافندي » وأخذه النوم
جلست انظر الى تلك النفوس البشرية المعذبة ، الضالة في هذه الحياة والتي لم تجد لها من هاد يقودها الى طريق الخير والسداد ، والدهر مواصل فتكه بها ، غير مشفق ولا راحم فهم في الحقيقة صرعى دهر غادر ظالم ، وفقر مدقع ثقيل كالكابوس

* * *

اما كيف خرجت من السجن في الصباح فسل عنه احد « المتشردين »

طلاق يكلف ٦٠٠٠٠٠ جنيه ويستغرق ثلاث سنوات

زوج لا يبالي أن يثلم عرضه ولكنه يغضب اذ يقال أنه ليس أميراً!!

قضايا الطلاق في أوربا وأميركا مسرح غني بالحوادث الرائعة والوقائع الغريبة اذ يلجأ الازواج والزوجات مهما كانت مراكزهم في الهيئة الاجتماعية رغبة الى وسائل شتى في كثير منها امتهان للكرامة وتمادٍ في الاخلاق لا يتعففون عنه في سبيل تحقيق أمانيهم اذا ما كرهوا المعيشة مع بعضهم وطلبوا الطلاق . ونروي فيما يلي قصة طلاق ملك الجيلاتين الاميركي بحوادثها المدهشة



البرنسيسة فاطمة علا

قضى المستر « أوبتر فرنسيس وودوارد » الملقب بملك الجيلاتين في الولايات المتحدة الاميركية ثلاث سنوات يطرق كل باب ويلجأ الى كل وسيلة لينال الطلاق من زوجته

ولم يكن يبخل بالمصاريف الباهظة التي يتطلبها خلق أسباب قانونية يبني عليها الطلب الذي يقدم بالطلاق الى المحكمة لتصدر حكماً به ، وقد استخدم في هذا السبيل عدداً كبيراً من المحامين ورجال البوليس السري والشهود ، وزوجته تفعل من جانبها مثلما يفعل هو إذ كانت هي الاخرى تسعى الى الطلاق ، ولكن أمنية الزوجين لم تتحقق إلا بعد أن خيبت أقدامهما ثلاث سنوات كاملة بين باريس ونيويورك وبعد أن بلغ ما أنفقه الزوج ثلاثة ملايين دولار أي ستمائة ألف جنيه

وكان يخيل للمستر وودوارد — وثروته تتراوح بين الخمسة والعشرة ملايين من الجنيهات — أن الحصول على حكم بالطلاق أمر سهل بسيط لا سيما أن زوجته لا تمانع في هذا الطلب بل هي راغبة فيه مثل رغبته وأكثر ، إذ أنها كانت في الحقيقة قد رفعت دعوى تطلب طلاقها منه في سنة ١٩٢٠ ، لذلك لم يكن المليونير الكبير يفكر إلا في مقدار النفقة التي تطالبه بها زوجته بعد الطلاق فلما اتفق معها على مبلغ تلك النفقة ظن أنه لم يبق من الامر الا يسيراً . . .

ولعل أفضل الطرق وأسهلها هي أن يعهد الزوج لزوجته السبيل لتجمع ضده عدداً من شهود الرؤية يقررون خيانته الزوجية وهذا أمر ميسور في مدينة نيويورك ذاتها إذ لن يتعذر الحصول على امرأة من الساقطات تمثل دور وجودها في غرفة في فندق مع الزوج فيهاجمهما البوليس وتحل المسألة على أهون حال وانما يظهر ان هذا الحل لم يعجب الزوجة لأنها رأت مساسا بكبريائها وجرحاً لعزتها في ان تقف موقف الخصم من امرأة ساقطة لا يعنيها أن تضبط في غرفة من فندق مع رجل غريب عنها لقاء مبلغ زهيد لا يتجاوز بضعة جنيهات!

ولم يعارض المستر وودوارد في رفض زوجته على هذا الاساس زاعماً أنه لن يصعب عليه أن يعثر بين البارونات أو الاميرات اللاتي أناخ عليهن الدهر — وهن كثيرات في أوربا — على واحدة ترضى بأن تقوم بهذا الدور لقاء مبلغ من المال . بل لقد ظن « ملك الجيلاتين » أن نشر الصحف خبر ضبطه مع واحدة من هؤلاء قد يكون أقل سوء أثر من خبر ضبطه مع ساقطة حقيرة . وعلى ذلك لم يلبث الزوجان أن اصطحبا ولديهما وشدا رحالهما الى باريس ليبحث الزوج فيها عن ضالته

وقليل من البحث أو قل هي جولة ليلة في حي مونمارتر قادته الى ضالته المنشودة إن لم تكن أكثر ! ! امرأة يلقبونها « البرنسيسة فاطمة علا » مديرة حانة القوقاز ، الجميع يخاطبونها بصاحبة السمو ، وهي تصر على أنها أميرة تركية وزوجها أمير مصري (؟ !) يقضي معظم وقته على شواطىء الريفيرا

ولم يمض وقت طويل حتى ذهبت السيدة وودوارد يصحبها المخبرون السريون وعدد كبير من الشهود الى الفندق المتفق عليه في حي مونمارتر — قريباً من حانة القوقاز — وتم ضبط « ملك الجيلاتين » مع الاميرة فاطمة

وبالطبع لم يحدث وقت « الضبط » أي هرج أو مرج أو اضطراب وانفعال بل كان الكل فرحين مسرورين بنجاح التمثيل ، ولم يبق لاتمام الرواية الا ان تقدم الزوجة الطلب الرسمي للطلاق ويؤدي شهود الرؤية شهادتهم فيعود الزوجان الى بلادهما طليقين من قيود الزوجية

ولكن الزوجة وقد وضع زوجها في يدها هذا السلاح بدأت تفكر في تعديل رقم النفقة التي اتفقت عليه مع زوجها . فلما فاتحته في هذا الامر أبى واستكبر وأشاح عنها بوجهه رافضاً أن يزيد مبلغ الاتفاق مليماً واحداً

ونشرت الصحف الخبر ملقبة فاطمة بالاميرة بحسب شهرتها فانتهزت السيدة وودوارد هذه الفرصة للنكاية بزوجها وبعثت الى الصحيفة التي نشرت الخبر كلمة ملأتها بالطعن والتشهير بفاطمة وزوجها المزعوم مظهرة استياءها من تلقيبهما بالاميرين وما هما إلا أفاقان من أحط دركات الافاقين ، فلما اطلع زوج فاطمة على هذه الكلمة غضب غضبة مضرية ليس لما نسبوه الى زوجته من ضبطها في الغرفة مع « ملك الجيلاتين » وانما لأن السيدة وودوارد استلبت منه لقب الامارة ! ! وقد رفعا — الامير وزوجته — دعوى التعويض من أجل هذه الاهانة ضد السيدة وودوارد التي قام زوجها بنفقات هذه الدعوى التي تسببت من الكلمة المقصود بها نكايته هو أكثر من الموجهة اليهما

ولما بلغت المسألة الى هذا الحد استخدم المستر وودوارد جيشاً جراراً من الجواسيس ليراقبوا سلوك زوجته التي قابلت هذا العمل بالمثل فكان كلاهما لا يسير خطوة إلا أحصاها عليه جواسيس الآخر . فما لبث المستر وودوارد أن سئم هذه الحال ولم يجد خيراً من الفرار من الميدان فقفل راجعاً الى أميركا بعد أن فشلت قضية الطلاق التي رفعها في باريس لكثرة ما أحاط بها من الشكوك والريب

ولما وصل بلدته — نياك — جدد دعوى الطلاق على أساس سوء سلوك زوجته في باريس حيث نسب اليها اجراء علاقات غير شريفة مع ثلاثة رجال أولهم يدعى جريشا ديمانف الراقص والثاني أندريا درير وثالثهم شخص لقبه « فلاسيفانوف » ولا يعرف اسمه

وقال المستر وودوارد أن زوجته اجتمعت بديمانف في فندق ليون بباريس عدة مرات في المدة ما بين ١٥ سبتمبر و ١٢ نوفمبر سنة ١٩٢٧ ثم أنشأت علاقاتها مع أندريا في شهر ديسمبر من تلك السنة وظلت تلك العلاقات قائمة بينهما الى الربع الاول من العام التالي (١٩٢٨) وكانا يلتقيان في فندق أوليمبيك ببلدة « بوسولي » على شاطىء الريفيرا . أما علاقاتها مع الروسي فلاسيفانوف فلم تحدد بمثل تلك الدقة

ولم تعلم السيدة وودوارد — التي ظلت مقيمة في باريس ، ومعها ولداها أوبتر فرنسيس البالغ من العمر ١٠ سنوات والفتاة روث وعمرها ١٢ سنة — لم تعلم بنبأ هذه القضية التي رفعها ضدها زوجها في أميركا إلا في اليوم الذي علمت فيه بعودة زوجها الى باريس وخطفه الطفلين وهما على مقربة من المدرسة التي كانا يذهبان اليها

وقد حدث أن الطفلين عندما نظرا اباهما مقبلاً على اختطافهما صاحا بصوت عال سمعه ناظر مدرستهما فتقدم لمساعدتهما في اللحظة التي ادخلهما ابوهما فيها الى سيارة « الليموزين » التي كان يستقلها ومد الناظر يديه ليجذب الطفلين من داخل السيارة فجذب ابوهما الباب بشدة ليحول دون الناظر وما يريد ، فجاء قفله على يديه فقطعهما واندفعت السيارة تنهب الارض نهباً ولكن المستر وودوارد وان كان قد أفلت من العقاب عن خطف طفليه لأن القوانين الفرنسية تخول الأب حق الحضانة حتى يفصل في دعوى الطلاق فانه قد دفع التعويض الجسيم الذي حكم به عليه لتسببه في قطع يد الناظر

ثم سافر الأب بولديه عائداً الى وطنه وعلمت زوجته بسفره فأبرقت الى أمها في

(البقية على صفحة ٢٣)

أبو اللثامين : السيد أحمد البدوى

٦٠٠٠٠٠ نفس يحضرونه مولده كل عام

كراماته ومواليده الثلاثة ـ صارى السيد كعبة الاولياء ـ حمارة الشناوى المباركة ـ ركبة الخليفة

لم يشتهر ولي من أولياء الله الكرام شهرة السيد احمد البدوي المدفون بمدينة طنطا وصاحب المقام المشهور الذي يعد كعبة الفلاحين وأهل للدن بالديار المصرية ، وبعض الاقطار الشرقية الاخرى التي امتد صيته اليها وذاعت كراماته على ألسنة قاطنيها ، حتى أصبحت له منزلة بين قاصديه ومن يلذون بجاهه لما عرفوه عنه من المآثر العظيمة والمناقب الروحانية الكريمة التي وصف من أجلها بأنه « منجد البلاد » ، و « ندهة النشام » ، و « قطب الرجال » إلى آخر ما هنالك من الأوصاف التي يرددها زائروه ومريدوه صباح مساء في مقامه وعلى أعتاب بابه وفي البر والبحر ، ولا سيما عند الشدائد ، وفي أوقات الخطوب والاخطار

فاذا وقع فلاح في ضيق وشدة أو أصابه ما يخشى منه على ماله أو حياته أو أهله فان اسم « السيد البدوي » أسرع ما يجول في خاطره ، وأقرب شيء إلى ذهنه عند طلب النجدة والاغاثة لما عرف عنه من الكرامات

وهذا يدل على مبلغ تعلق الفلاحين بالسيد البدوي أو بأبي اللثامين نسبة الى اللثامين اللذين كان يتلثم بهما . على أن حوادث مناقبه وكراماته كثيرة يروي أهل طنطا وغيرهم منها ما يدهش له الانسان ، ويحمله على الايمان بها اذا عرف أن ما يأتيه سنويا من النذور التي ترصد له يبلغ عشرة آلاف جنيه ، هذا عدا الخراف والعجول التي تهدى الى ساقيته ، توضع في حظيرة خاصة بها تسمى « المراح » ، وقد بلغ ما أهدي له هذا العام نحو مائة رأس من الحيوان

ولا شك ان هذه العقيدة التي تدفع الناس الى تقديم مثل هذه النذور برضى وطيبة نفس لا بد أن تكون خاضعة لهذه التجارب التي علمتهم ان في السيد البدوي سراً الهياً خاصاً ، تقضى به الحوائج ويفرج الكرب وتصلح الاحوال ، وقد حدثني بعض الفلاحين أنه كان من عادته ان يحضر مولد السيد البدوي كل عام ويقدم له من النذر ثوراً سميناً ، وذات مرة أقبل موسم المولد كعادته فقال الرجل في نفسه : « بلا وجع دماغ » وكسل ان يذهب الى زيارة السيد ، ويقدم النذر الذي اعتاد تقديمه كل عام ، وأضرب عن السفر الى طنطا ، ولكن بينما هو جالس في اليوم الذي تسير فيه ركبة « الخليفة » الى مقام السيد البدوي سمع عند الظهر صوت أحد الثيران في حظيرته يرتفع ارتفاعاً مزعجاً ، فنهض مسرعاً الى الحظيرة ، فوجد ثوراً من ثيرانه مجندلاً على الارض في صورة مروعة وهو يلفظ النفس الاخير ، وسرعان ما انقطعت انفاسه وصار جثة هامدة . . وقد أقسم لنا هذا الرجل ان الثور الصريع هو الذي كان قد هيأه لنذر السيد قبل أن يضرب عن السفر

موالده الثلاثة

للسيد البدوي ثلاثة موالد تقام إحياء لذكره ، ويقصد بالمولد هنا موسم الزيارة . لان الاصل في هذه الموالد ليس الاحتفال بمولده رضي الله عنه كما يفهم من كلمة مولد ، بل انه لما مات السيد البدوي رحمه الله أخذ أشياعه من البلدان الاخرى يفدون على طنطا لتعزية خادمه وتلميذه « سيدي عبد المتعال » ، ولصعوبة المواصلات في الزمن القديم كانوا يأتون في أوقات متقطعة وفوداً كبيرة ، فينزلون عند « سيدي عبد المتعال » ويقدمون له العزاء فيستضيفهم عنده ويكرم وفادتهم طول مدة اقامتهم في داره . وبعد ان انتهى العزاء أخذوا يتابعون الزيارة كل عام ، فنشأت من ذلك موالده الثلاثة وهي : المولد الصغير ويكون في يوليه ، والمولد الكبير ويكون في أكتوبر بعد جمع القطن ، والمولد الرجبي ويكون في موسم البرتقال ، وهو منسوب الى الشيخ الرجبي بالقرب من المحلة الكبرى

وأيام كل مولد من هذه الموالد ثمانية ، وهي متشابهة في طقوسها وتقاليدها غير ان المولد الكبير يمتاز عن الآخرين بركبة الخليفة وكثرة الزوار الذين يفدون على طنطا من أغلب بلدان القطر ، وبهذه المناسبة نقول ان عدد الذين حضروا مولد السيد الكبير في الاسبوع الماضي يبلغ نحو ستمائة ألف نفس أو تزيد

ومما يلفت النظر ان بين أصحاب الطرق الذين يحضرون مولد السيد البدوي طائفة تسمى « الغبارية » نسبة الى « سيدي الغباري » وهو ولي ذو مقام شهير بشبرا بابل التابعة لمركز المحلة الكبرى ، وهذه الطائفة لها قصة طريفة في تاريخ السيد البدوي ، وذلك انه لما توفى السيد رحمه الله ، وأخذ أرباب الطرق يفدون على طنطا لتعزية تلميذه سيدي عبد المتعال الجد الأكبر للخليفة الحالي عزم الشيخ الغباري رئيس هذه الطائفة أن يرحل هو وتلامذته الى طنطا لتعزية سيدي عبد المتعال في أستاذه السيد البدوي ، غير انه رأى من باب اللياقة أن يصطحب معه جانباً من السمك ليقدمه الى سيدي عبد المتعال ، فلما وصل اليه ، وقدم له هديته نهض الشيخ عبد المتعال وذبح ثور « ساقية السيد » وطبخ عليه « دشيشة » ، وأطعم الشيخ الغباري وتلامذته ، فصارت هذه عادة عليهم يأتون بالسمك الى سيدي عبد المتعال كل عام فيذبح لهم الثور ويطبخ عليه الدشيشة ، وجرت هذه الطريقة عند خلفاء الشيخ الغباري وخليفة عبد المتعال (خليفة السيد) الى الآن ، ولذلك عندما يأتي الغباريون الى منزل الخليفة بطنطا يقولون في ضمن اذكارهم : « أكلتم سمكنا ، وثورنا فين . . الله . . يا ألله . . يا ألله . . ويرددونها ثم يدخلون المنزل فيذبح لهم الخليفة ما يطلبون

صارى السيد

في كل عام يبتدىء المولد بما يسمونه « ركبة الحاكم » ، ويكون ذلك بمثابة افتتاح لأول يوم فيه فيركب حاكم المدينة يتقدمه الجنود والموسيقى ويطوف الشوارع المهمة في البلد ، وفي اليوم التالي تنصب السرادقات الكبيرة لاحياء ليالي المولد الاحمدي . وفي يوم الاثنين تجتمع أرباب الطرق حول « الصاري » ، ويعكفون على الذكر مدة طويلة وهم يعتقدون أن جميع الاولياء والاقطاب يجتمعون عند « الصاري » في هذا اليوم ويطوفون حوله ذاكرين مهللين ، ولذلك فارباب الطرق يذكرون في هذا المكان ليكونوا مشتركين مع سائر الاقطاب والاولياء . وهذا « الصاري » عمود من الخشب يبلغ طوله اثنى عشر متراً تقريباً وهو مقام في وسط أرض تابعة لوقف السيد البدوي ، ويقال أن السيد رحمه الله كان في حياته يقعد اليه مستنداً

حمارة الشناوى

وفي اليوم السابع من مولد السيد الكبير ـ ويكون عادة يوم الخميس ـ يحدث ما يسمونه : « ركبة الحمارة » فتأتي هذه الحمارة من ضاحية طنطا وعليها الشيخ الشناوي شيخ احدى الطرق الصوفية ، وتسير في الطريق في موكب ومظاهرة غريبة يختطف أثناءها الاهالي شعرات الحمارة من أي جانب من جسمها على الرغم مما ينالونه من ضرب العصي على أيديهم وأكتافهم وهم يعتقدون أن شعر هذه الحمارة مبارك يحتفظون به ويستعملونه في الرقى والاحجبة والتمائم ، وما تنتهي هذه « الركبة » حتى يكون جلد الحمارة المسكينة قد تسلخ من كثرة الشد في جسمها ونزع الشعرات من جلدها . ولما تئوب الى حظيرتها تترك فيه دون أن تحمل من الآلام والشقة مثل ما تحمله في هذا اليوم القاسي

ركبة الخليفة

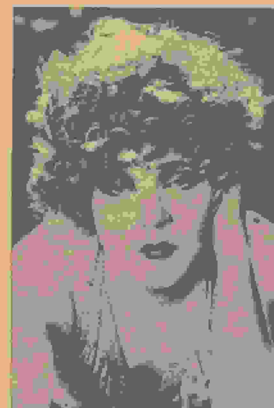
ركبة الخليفة أو موكب الخليفة هو اكبر موكب يسير في مولد من الموالد التي تقام في أنحاء البلاد لما فيه من ازدحام شديد ، وتقاليد عجيبة ومناظر غريبة في بابها ، ففي صباح يوم الجمعة وهو اليوم الأخير من المولد يذهب الجنود والضباط إلى منزل « الخليفة » ويصطفون حتى يخرج لابساً التاج واللثامين والعصابة والدلق الاحمر الذي يبلغ سمكه خمسة سنتيمترات ، ووزنه نحو قنطارين ثم يركب الحصان ماسكاً اللثامين بكلتا يديه لكي يحفظ توازن التاج على رأسه ، ثم يسير في موكب حافل بعدد كبير من الطوائف الصوفية وغير الصوفية وكل طائفة يتقدمها خليفتها أو رئيسها وأمامه الطبول والزمور ، والناس حول ذلك يتزاحمون هاتفين مصفقين حتى إذا ما جاء الخليفة يتهادى بموكبه وحوله الفرسان من الجنود الشاهرين السلاح ينطلق الجماهير بالهتاف والتصفيق ، ويندفع النساء بالزغاريد في نوافذ المنازل وسطوحها ، والكل في هرج ومرج وازدحام شديد

ويسير الموكب إلى جامع سيدي النبي ، فينزل الخليفة ، ويصلي الجمعة في هذا المسجد وبعد أن ينتهي من الصلاة يركب الحصان ثانياً ويطوف الشوارع المهمة حتى ينتهي إلى جامع السيد البدوي فيدخل إلى حجرة السيد ، وفيها يخلع الملابس ، وبعد أن يجلس قليلاً يبرحها إلى منزله وحوله الجند وهو في غيبوبة من أثر هذا الحمل الثقيل الذي كان يحمله على جسمه مدة سير الموكب التي تستغرق نحو ساعتين أو اكثر ، ولذلك لا يستطيع الخليفة أن يبرح منزله قبل ثلاثة ايام لشدة الأجهاد الذي ناله من حمل الدلق الضخم وسائر توابعه في هذا اليوم



صورة موكب حفلة المولد البدوي وقد ظهر الخليفة لابسا التاج والدلق

في أنحاء الدنيا



ماري موراي

٦٢٥٠٠٠٠ فرنك تعويضاً

أصبحت المودة الآن في عالم التمثيل السينمائي تقضي بأن ترفع كل ممثلة دعوى بطلب تعويض كبير فتشغل المحاكم والصحف والمجالس بقضيتها وتربح من ذلك اعلاناً ذائعاً يجعل اسمها على كل شفة ولسان

وآخر قضايا التعويض قضية رفعتها ماري موراي كوكب السينما المعروفة، على شركة فوكس السينمائية تطالبها بتعويض قدره ستة ملايين ومائتين وخمسين ألف فرنك لانها في أثناء اشتغالها في تمثيل احدى روايات هذه الشركة في السنة الماضية أصيبت بجرح في قدمها !!! . . وهذا أمر فظيع يجب أن تدفع الشركة ثمنه غالياً

أسرار سفارة ايطاليا

في برلين

أصبحت سفارة ايطاليا في برلين موضع الاسرار المبهمة والخفايا فقد أخذ موظفوها يختفون الواحد تلو الآخر . ففي يونيو الماضي غادر السفارة سكرتيرها الاول ولم يعد . وبعد قليل استدعي المستشار الى روما ولم يرجع وبعد رحيله اختفى أيضاً اثنان من السكرتيرين وتلا ذلك أن رفت من السفارة كثيرون من كتبتها وسعاتها وأخيراً أعلنت الصحف الالمانية في أواخر أكتوبر الماضي أن السفير «الكونت الدروفاندي مارسكوني» الغائب في الاجازة لن يعود الى مقر وظيفته

وتصرح هذه الصحف بأن السنيور موسوليني قرر أن ينظف سفارة برلين من كل موظفيها وهيئتها السياسية بما فيهم السفير نفسه

ولكن أسباب ذلك لا تزال سراً مكتوماً بين جدران سراي السفارة في شارع فكتوريا ستراس . وهي السفارة الوحيدة التي يحرس بابها شرطي ألماني دائم

وقد حدث منذ بضعة أسابيع أن دفتر الشفرة السرية الذي يثبت فيه رموز الاصطلاحات التلغرافية المتبادلة بين السفارة وبين روما اختفى فجأة وبحث عنه الموظفون فلم يعثروا عليه ولم يعلموا من الذي استولى عليه

ولم يجرؤ أحد من الموظفين أن يخبر السفير بذلك ومرت الايام والسفير يجهل هذا النبأ

وأخيراً وصلت رسالة تلغرافية بالشفرة من وزارة الخارجية الايطالية فعجز الموظفون عن حل رموزها ولم يجدوا مفراً من اخبار السفير بضياع الدفتر

واستشاط السفير غضباً وأبلغ الامر الى وزارة الخارجية الايطالية فقامت قيامتها واستدعى الموظفون المسئولون الى روما وما زالوا بها

وتداولت بعض الاوساط الخاصة اشاعة مفادها ان امرأة حسناء تشتغل في خدمة بعض الدول التي يهمها الاطلاع على اسرار روما هي التي سرقت هذا الدفتر بحيلة محكمة بعد ان استولت على ألباب بعض الموظفين .

السطو على قطار

من أنباء الهند ان عصبة من اللصوص حاولت السطو على قطار السكة الحديد على مقربة من مدينة لاهور ولكنها لم توفق في محاولتها

وكان القطار يسير في أقصى سرعته عند ما هاجمه اثنا عشر فارساً من الملثمين فساروا بجانبه ينهبون الارض ويقذفون القاطرة وسائق القطار بوابل منهمر من الرصاص

وأصيب السائق برصاصة في ساقه أقعدته

وثيقة تاريخية

فرمان بتعيين حكمدار للسودان فى عهد اسماعيل باشا

تحت هـذا الكلام صورة الفرمان الصادر من الخديوي اسماعيل في ٢١ شعبان سنة ١٢٨٢ بتعيين جعفر مظهر باشا حكمداراً للسودان بدلاً من جعفر صادق باشا . وقد صدر هذا الفرمان الى « حضرات العلماء والأعلام والقضاة والنواب والملوك وكبار الحلل والمشايخ والعشاير والوجوه والحكام بكافة أقاليم السودان » وجاء في ختامه « وأنت يا أيها الحكمدار عليك بالتقوى والتعضد بالحق الذي هو السند الأقوى وعامل الناس بالعدل والانصاف وتجنب الجور والاعتساف واحرق همك في رؤية مصالح العباد .. والحذر من المخالفة ثم الحذر والعاقل من بغيره اعتبر »
وقد وضع في أعلى الفرمان ختم الخديوي اسماعيل

صدر هذا الفرمان المطاع الواجب له القبول والاتباع خطابا لحضرات العلما الاعلام والقضاة والنواب والملوك وكبار الحلل والمشايخ والعشاير والوجوه والحكام بكافة

اقاليم السودان تحيطون علماً وتدركون فهماً انه لمناسبة ما اقتضته المصلحة قد عينا جعفر مظهر باشا الذي كان وكيل الحكمدارية حكمداراً على عموم كافة جهات السودان بما لحق

اليهما من جهات مصوع وسواكن بدلا عن جعفر صادق باشا الحكمدار ومهذا بناءً على ما توسمنا فيه من القيام بشعائر هذه الوظيفة ومساعيه فيها بالصدق والاستقامة بما يكون صالح

للمصلحة ومناظرة احوال الرعايا بما يجب من حسن رعايتهم وحسن توطنهم وبفصل في شئون قضاياهم الحقوقية وجنائية بجانب الحق والانصاف ومراعاة الاحكام بما تدعوا اليه اصول الشريعة

الغرا والاوامر والقوانين واللوايح فيلزم ان تكونوا جميعكم معه يداً واحدة لتجرى الاداره والاحكام مجراها على منهج الحق والتقوى مع انقيادكم بتنفيذ اوامره ونواهيه الباعثة لحسن عمارية سكنكم

ويسري احوال تكسبكم وتعيشكم واقدامكم انتم والاهالى لطاعة الحكومة مع قيامكم بتنجيز المطاليب الميرية وانت يا ايها الحكمدار عليك بالتقوى والتعضد بالحق الذى هو السند الاقوى

وعامل الناس بالعدل والانصاف وتجنب الجور والاعتساف واصرف همك فى رؤية مصالح العباد وعمارية البلاد واعلم ان راحة العباد حمل على كاهل الحكام محمول وان كل راعٍ لم يراعِ

جانب الحق فهو مؤاخذ ومسئول واجعل حركاتك بما تدعوا اليه اصول الشريعة الغرا والاوامر واللوايح والقوانين فان سجيتنا جبلت على حب رعاية الرعية لانهم وديعة رب البرية

فلتعلموا جميعكم هذا وتعملوا بلزم اصداره والحذر من المخالفة ثم الحذر والعاقل من بغيره اعتبر تحريراً فى اواخر شهر شعبان المكرم سنة اثنين وثمانين وماتين بعد الالف

كيف تحضر العفاريت

(بقية المنشور على صفحة ٦)

وتيقن تماماً ان الاشتغال بالسحر ليس بالامر الهين ، فانني لا أعتقد ان في مصر ثلاثة من السحرة المهرة ، أما أولئك جميعاً فكلهم دجالون لا يفهمون في هذا العلم الجليل شيئاً

الساحر الثالث

وفي مساء الاثنين الاسبق ذهبت الى أحد الساحرين أسأله رأيه فقال :

– نعم هناك عفاريت ولكن لا يظهرون لكل انسان ولا لكل ساحر ، وان احضارهم يتطلب عمل « رياضة » طويلة المدة ، وهذه « الرياضة » هي ان يجلس الانسان في صومعة بعيداً عن كل انسان مدة ٧ ايام او ١١ يوماً او ٤٧ يوماً او ٥١ يوماً ، لا يأكل في هذه الاثناء ما يخرج من الروح مثل السمن والبيض واللبن وغيرها ، بل يأكل الزيتون والحلاوة الطحينية ، وبعضهم يغالى فلا يأكل الا خبزاً مغموساً بالزيت الطيب !! ثم يخرج فيعمل العديد من التجارب ، ولن يتسنى له ان يحضر صنفاً من الجن الا بعدان يقضي في تجارب هذا الفن عشرين عاماً على الاقل يرى فيها من الاهوال والمشاق مالا يحتمل ولا يصدق

اذكر لك مثلاً انني في اول شغفي بهذا الفن جلست في حجرتي الخاصة قبيل العجز ، أتلو عزيمة « حب وتهييج » – وكان البرد قارساً جداً – فما اشعر الا والحجرة قد سخن جوها ، وازدادت سخونة وخيل اليَّ ان جدرانها تقترب من بعضها بعضاً حتى تكاد تضمني بينها !

وفي احدى المرات كنت (أعزم) وقد أغمضت عيني حتى انسى شؤون الدنيا كما تتطلب التجربة التي اجريها ، فشعرت ايضاً كأن حجراً قد وقع على رأسي ، ففتحت عيني مذعوراً فألفيت المدفأة قد قامت من موضعها وصدمتني في وجهي فخرجت من غرفتي وانا اصيح خوفاً وارعاً ، وقد مرضت شهرين من جراء تلك (المحنة)

وغير هاتين الحادثتين كثير من الصعب أن يحتمله كل رجل مهما كان شجاعاً ، ومن الصعب أن يصدقه عقل بشري

واذكر أيضاً أنه كان في شارع أبي الشوارب رجل سكير من عساكر البوليس ، رجع ذات ليلة الى بيته في نحو الساعة الثانية صباحاً فصعد الى النافذة ظاناً انها السرير ، واضطجع على حافتها فوقع الى الشارع ميتاً لا حراك به

وفي اليوم الثاني في نفس اللحظة التي وقع فيها هذا الرجل ومات ، كنت أرقاً . فقمت الى مكتبي اتسلى بقراءة بعض المجلات . فسمعت صوت حذاء ضخم – يقطع الشارع من أوله الى آخره . فاطللت من النافذة فوجدت عسكريا يشبه العسكري القتيل تماماً ، يمشي مشيته واضعاً يديه وراء ظهره مثله تماماً . فلم أصدق نظري في أول الامر . غير أني في الليالي التالية كنت أستيقظ في هذه الساعة فأجده يقطع الشارع جيئة وذهاباً . وظل على هذي الحال مدة أربعين يوماً ثم اختفى

واغلب ظني أن عفريتاً من الاشقياء تشكل بشكل الرجل القتيل . فخرج يمثل دوره على سبيل التسلية وإزعاج النائمين ...!!

الشجرة التي تجيب الازواج ...

(بقية المنشور على صفحة ٤)

التي ولدت وانقطع لبنها

وهذه ولدت ، وناغت طفلها الرضيع ودللته ، لكنها بعد حين انقطع لبنها ، وجف ضرعها ، فلم تعد تجد لطفلها من ثديها لبناً

وتسألها : ما سبب ذلك ؟

فتجيبك في سذاجة وبساطة :

– انحسدت يا سيدي والا انشهرت مش عارفة

– طيب انحسدت دي فهمناها ، لكن « انشهرت » يعني إيه

– يعني دخلت عليَّ واحدة نجسة بعيد عنك ، وعلى الله يا سيدي تفك « الشاهرة » « بسر البائعة ستي المندورة »

التي تزوجت ولم يحبها زوجها

تجد من هذا الصنف هناك طبقات متباينة ، فيهن الفقيرة الجاهلة ، وفيهن الغنية النصف متعلمة

قصدت الى واحدة منهن ، وتلطفت في الحديث معها ، و « عملت عبيط » كأني أعتقد بكل ما يجري من هذه الخرافات ، وتدرجت في حديثها بلباقة حتى اطمأنت الى حديثي ثم سألتها :

– وليه ياستى جوزك بيكرهك وانت جميلة وصبية ؟

فنظرت اليَّ في حسرة وانكسار ثم أسندت رأسها بيدها وقالت :

– بيقولوا معمول لي عمل من واحدة سمرة وطويلة تكرهني وطمعانة انها تتجوزه ، وإياك على الله بسر المندورة ربنا يرد كيدها في نحرها ويلوعها زي ما هي ملوعاني

واستمعت لحديثها الى النهاية ثم دعوت لها بالتوفيق !! ورحت أستطلع أمر سواها

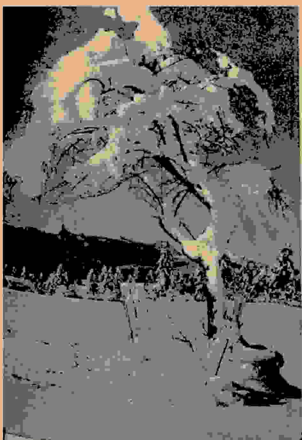
الفتاة التي تطلب زوجاً

أولئك تعرفهن بين الزائرات بسماهن ، تلوح عليهن نضرة الشباب ، وتتمثل في خطواتهن وثباته ، وفي لفتاتهن فتنته وجماله ، تلقاهن هنا وهناك يطفرن كالحمائم من دوحة الى دوحة ، ويثبن من فنن الى فنن ، وخميلة بعد خميلة

على أن هذا الجذل الذي يبدو عليهن لا يقوى دائماً على ستر ما يجول في وجوههن من سمات حزن دفين وحسرة محتبسة . ذلك الحزن الدفين وتلك الحسرة المحتبسة انما بعثهما في نفوسهن الخوف من « البوار » وفوات فرصة الزواج دون ان يظفرن بها . وهن من أجل ذلك جئن يطلبن الازواج ببركة المندورة !! فتراهن يرفلن في أفخر الثياب وأنضر الاهاب ساجدات فوق الحصى والتراب في خشوع وخضوع واستسلام يتمتمن بكلمات هامسات داعيات !!

كان هذا المنظر أروع منظر في الحديقة وأشده أثراً وأبلغه وقعاً في نفسي ، وتهيبت سجدتهن الخاشعة فلم أجسر على مخاطبة إحداهن بكلمة واكتفيت بمعرفة ما يبغين من تلك السجدات !! وعدت أقول لصاحبي : متى يفيء شبابنا الى رشده ، ومتى تقبل على أولئك الفتيات نطلب أيديهن فلا يصبحن في حاجة الى هذه السجدات وتلك الخرافات ؟

مباهج الشتاء فى أوربا

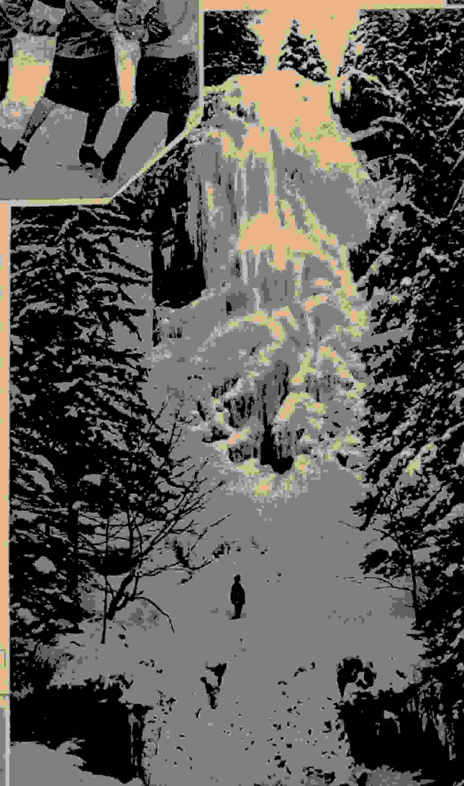


أحد مناظر الشتاء الجميلة في جارميش بارتنكرش في شمال أوربا وقد كلل الثلج مزرع الاشجار وقممها



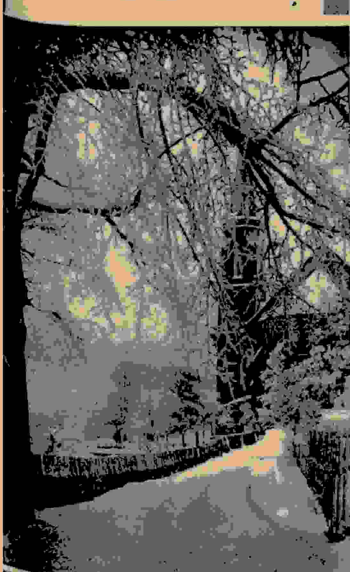
الى اليمين :
فريق من العاملات الروسيات الحسان المنتسبات الى احدى الجمعيات الرياضية في موسكو يقضين أوقات فراغهن بالانطلاق راكضات زاحفات فوق سهول الثلج التي تكسو ضواحي المدينة

للشتاء في أوربا مباهج ومسرات تهفو اليها النفوس ويطيب بها اللهو وتحلو الحياة . ومتى هبط الثلج على الجبال والسهول وانتشر على البطاح فكللها بأثوابه الفضية فان الطبيعة تبدو في أجمل حالها وأبهى مظاهرها . وهناك تحلو الرياضة فوق الثلج على أنواعها المختلفة فترى الصبية والاطفال والفتية والفتيات يركضون متزلقين فوق السهول البيضاء ويقيمون المراقص والالعاب ويحلو لهم السباق وقد تشرق الشمس من خلف السحاب وتلقي أشعتها الدافئة فتنعكس على بياض الثلوج وتملأ الاجسام نشاطاً وصحة وقوة وحياة . ويرى القارىء على هذه الصفحة طائفة من الصور الجميلة التي تمثل الشتاء في أبهى مناظره ومشاهده



↑

شلالات رومكر هالر في أوكرتال في شمال أوربا وقد تجمدت مياهها فبدت كأنها سلاسل معقودة من اللجين تصل الارض بالسماء



صورة كنيسة في جبال ارزجبرجة في المانيا كما تبدو في فصل الشتاء وقد كسيت طرقاتها بركام الثلج



في أعلى :
غابة في المانيا كساها الثلج بالبياض وقد انطلق فيها فتى وفتاة ينهبان الارض بالزحافات



منظر رائع من مناظر الشتاء في سهول المانيا

←



الامهات الروسيات يخرجن للنزهة باطفالهن وقد وضعن الاطفال في عربات زاحفة تنطلق فوق الثلج في سرعة وخفة

في الدنيا



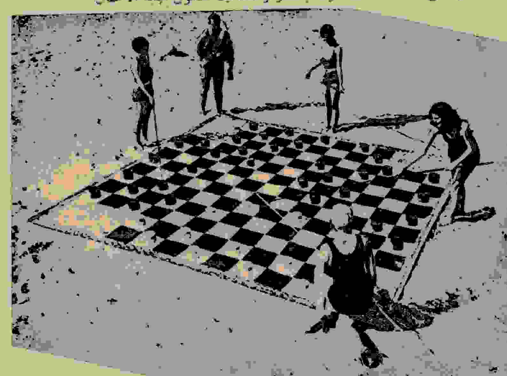
مسابقة في التدخين

تخطت المرأة الحديثة كل الحوائل والحواجز التي كانت تفرقها عن الرجل فاصبحت بطلة في ميادين السباق وقيادة السيارات والسباحة والملاكمة ثم أبت الا ان تكون أيضاً بطلة في التدخين حتى لا يختص الرجال بشيء دون النساء.. وقد أقيمت في اسبانيا حديثاً مسابقة للسيدات المدخنات ففازت بينهن الغادتان الجميلتان اللتان ترى صورتهما فوق هذا الكلام وهما تدخنان في لذة ظاهرة وابتسامة جذابة



عرائس عيد الميلاد

أحد المناظر العادية في مصانع الالعاب في عيد الميلاد وقد كدست أجسام العرائس استعداداً لكسوها بالشعر والفساتين لتكون بهجة الاطفال



لعبة الضامة على سواحل أميركا

من آخر البدع الاميركية في مدن السواحل الاميركية لعبة الضامة التي يلعبها السيدات وهن بملابس الاستحمام. ولكنها ضامة هائلة غير عادية كما ترى في الصورة العليا



محاربة المخدرات في الصين

يسعى الصينيون لمحاربة المخدرات ونشر الدعوة لمقاومة هذه السموم بمختلف الوسائل ومنها نشر لوحات مرسومة تمثل الشعب الصيني يصرع شيطان الافيون وترى فوق هذا الكلام صورة احدى هذه اللوحات



عبور المانش

المستر هاب هازارد أميركي جريء يريد أن يعبر بحر المانش سائراً على قدميه!!! مستعيناً بحذائين كبيرين من المطاط المنفوخ وعصا في طرفها كرة كبيرة يحفظ بها توازنه كما ترى في الصورة



النسل العريض

هذا الجيش المصطف الذي تراه في الصورة ليس الا أفراد أسرة واحدة وهم أولاد واحفاد العجوز الاسبانية التي تراها واقفة الى اليسار وقد خرجوا جميعاً للاحتفال بعيد مولدها وعددهم ٤٥ شخصاً

محاولة اغتيال

ولى عهد ايطاليا

احتشدت الآلاف المؤلفة من أهالي بروكسل على جوانب الميدان القائم في وسطه « قبر جندي بلجيكا المجهول » وقد بكروا الى ذلك المكان ليشاهدوا البرنس اومبرتو ولي عهد ايطاليا عند زيارته ذلك القبر

وكان البرنس قد وصل الى بروكسل لعقد خطوبته على البرنسيس ماري جوزيه كريمة ملك البلجيك

وفي الساعة العاشرة إلا ربع وصلت سيارة البرنس وكان مرتدياً ثوبه العسكري فنزل من السيارة ووقف رافعاً يده للسلام الملكي البلجيكي الذي تعزفه موسيقى فرقة الجيش واذ ذاك قفز من وسط الزحام فتى عاري الرأس وتخطى الفواصل الموضوعة أمام الجماهير وأسرع راكضاً نحو الامير وفي يده مسدس يبرق في ضوء الشمس

وفي أسرع من لمح البصر وصل الى الامير فأطلق عليه نار مسدسه فأخطأته الرصاصة الأولى وهم باطلاق الرصاصة الثانية ولكن أحد رجال البوليس عاجله بلطمة ألقته على الارض صريعاً

واجتمع حوله رجال البوليس فأخذ يحاول الخلاص منهم وهو يقاومهم بشدة ووحشية كأنه وحش كاسر وما لبث الجنود أن تغلبوا عليه وحملوه الى دار الشرطة

أما البرنس فلم يتزحزح من مكانه ولبث رافعاً يده بالتحية دون أن يتحرك من موقفه حتى انتهى عزف النشيد

وزالت دهشة الجماهير فصاحت بصوت يلعلع كالرعد القاصف ، ليمت القاتل . . ليحيي الأمير . . .

ووضع الامير اكليل الورد على قبر الجندي وعاد الى سيارته والابتسامة لا تفارق شفتيه وتزاحمت الجماهير حوله حتى وصل الى سفارة ايطاليا حيث استقبل الجالية الايطالية في بروكسل ومعه عروسه البرنسيس ماري جوزيه

أما الجاني فهو ايطالي طويل القامة عمره ٢١ سنة ويدعى فرناندو دي روزا ، يدرس الحقوق في باريس وقد رحل منها الى بروكسل في اليوم السابق ليغتال ولي العهد فقضى ليلة عتبتاً في فندق حقير وتسلح في صباح يوم الاحتفال بمسدس فيه ست رصاصات وسار لتنفيذ فعلته . وقال انه فعل ذلك بمطلق ارادته حيث امتلكته نزعة شديدة قوية تدعوه لقتل موسوليني أو أحد أعضاء البيت الايطالي المالك

وظهر من التحري انه لقيط نشأ في ملجأ الاطفال اللقطاء في ميلانو ثم كفلته امرأة عجوز وهو في العاشرة من عمره ورحلت به الى اميركا . ونشأ فوضوياً متمرداً على النظم والقوانين ساخطاً على الدنيا ولما بلغ الخامسة عشر من عمره عاد من أميركا فاشتغل عاملاً في تورين ثم رحل منها في السنة الماضية ليدرس الحقوق في باريس وينشر فيها الدعوة البلشفية

ولكن ظهر بعد ذلك انه كان يعيش في باريس عيشة عزلة ووحدة لا يعاشر أحداً ولا يختص بصداقة صديق ولا تصله رسائل وكأنه غريب في العالم لا تربطه بأحد الناس أية صلة

عن العمل فتولى مساعده تسيير القطار ولكنه مالبث أن أصيب بدورة فسقط صريعاً

ووثب الفرسان الى القاطرة فأوقفوا القطار وكان الفزع قد ساد بين الركاب وعلا صياحهم وولولتهم واختبأوا تحت المقاعد ليحتموا من طلقات الرصاص

ولما وقف القطار سار بعض اللصوص في العربات يأمرون الركاب بأن لا يحركوا ساكناً ولا يختشوا بأساً ويطمئنوهم على متاعهم وأموالهم وقد حاول بعض الركاب أن يقدم اللصوص ما معه من مال لينجو بحياته ولكنهم رفضوا أخذ مال الركاب وصرحوا انهم لا يقصدون الا الاستيلاء على مال الحكومة المودع في خزينة حديدية في آخر عربات القطار

وحاول اللصوص أن يحطموا الخزينة فعجزوا عن ذلك وبينما هم يعالجون الخزينة سمعوا صوت قطار قادم من بعد فأطلقوا الخيلهم العنان واختفوا في الظلمات .

وقد ظهر من التحقيق أن أولئك اللصوص شعبة من جمعية سياسية سرية تعمل على مناوأة الحكومة دون أن تمد يد الأذى للاهالي المسالمين

أكبر سكان العالم سناً

صيني عمره ٢٥٢ سنة ! !

هو نبأ نقلته الينا صحف الصين ولا يعلم إلا الله مقدار ما يحويه من صدق أو كذب

فقد ذكرت جريدة تصدر في بكين بين أخبارها تاريخ حياة « لي تشنج يون » شيخ المعمرين وقالت انه فتى في الربيع الثاني والخمسين بعد المائتين اكتشفه البروفسور ووشونغ شيه عميد جامعة مونتكو في الصين ولما ذهب لزيارته رآه في داره يباشر أعماله المنزلية وهو خفيف الخطوة براق العينين داوي الصوت يرشد زوجته الرابعة والعشرين عن بعض واجباتها المنزلية وهي عروس صغيرة لا تجاوز الستين من عمرها !

وتحدث اليه البروفسور فقال « لي » انه يتمتع بكامل صحته وقوته ولا يعوزه إلا شيء واحد ذلك أن لحيته الوقورة دب اليها الشيب وأصبحت مثل كتلة الثلج الابيض حوالي السنة التي كان نابليون يعيش فيها في جزيرة البا منفياً ! !

وكان « لي » في أيام شبابه تاجر عقاقير وبائع أدوية وفي أثناء بحثه بين الاعشاب البرية في جبال يونان عثر على حشائش ذات خواص عجيبة اكتشف فيها سر الشباب الخالد

ومضت به الايام بعد ذلك وهو يطوي الاجيال والقرون ولا يزال متمتعاً بقوة شبابه ! !

وقد علق البروفسور « جرافتون اليوت سميث » أستاذ علم وظائف الاعضاء في جامعة لندن على هذا الخبر فقال : « لا تفتأ بلاد الصين ترسل الينا مثل هذا القصص على طول القرون الماضية وستستمر على ارسالها على مر القرون . . وأساس هذه الروايات اكسير الشباب الذي هو امنية الكيميائيين في أنحاء العالم كله . وقد يمكن ان يكون « لي » قد وفق الى ذلك الاكتشاف واهتدى الى ذلك الاكسير المنشود كما يمكن أن تكون القصة كاذبة وكل ما فيها ان ذلك الصيني فات المائة فاستطال حياته حتى خيل اليه انه فات المائتين والخمسين ! !

في عالم السحر والتنجيم

الفقير طهرا بك

في منزل طهرا بك – كيف يعالج مرضاه – ما هو سر مقدرته الفائقة – كيف يتخلص بسرعة خاطره من المواقف الحرجة

ربط كاتب هذا المقال بالفقير المصري طهرا بك صداقة متينة . وقد استطاع الكاتب أن يدرس شخصية الفقير الذائع الصيت فوصفها وصفاً دقيقاً في المقال التالي وشرح سر مقدرته وكيفية تخلصه من المواقف الحرجة التي تعترضه في كثير من الاحيان



الفقير طهرا بك

في ميدان سليمان باشا ، أعظم أحياء القاهرة عمارة شاهقة البنيان فخمة المظهر ينبسط أمامك سلمها الرخامي العريض الذي يتدفق اليه النور من فتحات واسعة في السقف . فاذا صعدت هذا السلم الى الطبقة الثانية رأيت أمامك باب شقة عليها لوحة نحاسية وقد كتب عليها بالافرنجية اسم « طهرا بك »

تقرع الجرس فينفتح لوح الباب الزجاجي وتسمع من خلفه صوتاً خافتاً يسألك عمن تريد فتقول انك تود مقابلة الفقير طهرا بك

وتغلق النافذة ويستمر الصمت هنية ثم يفتح الباب فتدخل الى بهو مظلم كسيت جدرانه بورق منقوش عليه رسوم خفية واشكال مفزعة وأسدلت على أبوابه أستار زرقاء كثيفة وفي وسط البهو مبخرة كبيرة من النحاس تتصاعد منها رائحة بخور قوي ذكي الرائحة

وترى في أركان البهو أواني ضخمة من الخزف المنقوش فيها أشجار باسقة من النخيل الافرنكي وكأنها أيادي مردة جبارة تمتد اليك من كل مكان

ثم تنظر حولك فلا يلبث أن يقع بصرك على امرأة عجوز هي التي فتحت الباب فتتوارد على ذهنك في مثل لمح البصر قصص الغيلان والسحرة التي كانت تريعك وتحلو لك وأنت طفل صغير

فهي عجوز قصيرة القامة تكاد تقرب للاقزام مقوسة الظهر تكاد حدبة ظهرها تصل الى مستوى رأسها . كبيرة الرأس وقد انتكش شعرها الابيض وأحاط بوجهها المجعد بآلاف الخطوط والذي تبرق فيه عينان ضيقتان لم تخمد الشيخوخة بريقهما العجيب

تنظر اليك العجوز وتبتسم ابتسامة غريبة وتهز يديها في وجهك وتقهقه . ثم تشير اليك بالجلوس وهي تهمهم بألفاظ غير مفهومة . . .

ثم تختفي خلف أحد الستائر فيخيل اليك بعد اختفائها أنها شبح تراءى لك في حلم رهيب

وتمر فترة يسود فيها السكون . . وتثقل وطأة ذلك السكون على أعصابك حتى تحدثك نفسك بالخروج والعودة من حيث أتيت

ولكنك لاتلبث أن ترى فتى رشيقاً جميل الوجه في بزة حسناء ووجه باسم يتقدم منك مرحباً ويدعوك الى الدخول

فتدخل معه قاعة أخرى حسنة الفراش والاثاث ولكن جوها مشبع بتلك المظاهر التي تثقل على الأعصاب وتبعث الروعة والرهبة في القلوب

ستائر كثيفة . ونقوش رمزية . . ونور ضئيل وصور كبيرة على الجدران تمثل طهرا بك في ثيابه الحريرية البيضاء وعقاله الذهبي

ويتركك الفتى هنيهة ثم يعود اليك ويدعوك للدخول الى قاعة الاستقبال حيث ينتظرك طهرا بك

فتدخل قاعة واسعة فيها مقاعد وثيرة كبيرة ووسائد حريرية جميلة ورياش فاخرة

وترى في أحد تلك المقاعد طهرا بك منحنياً على مبخرة فيها نار متقدة وقد انعكست أضواء النار على وجهه فبدت تقاطيعه في ظلال مختلفة عجيبة

ولا يلبث أن يرفع طهرا بك وجهه ويقف ويتقدم منك مرحباً ويدعوك للجلوس

وتكون أعصابك قد بلغت أقصى حدود التأثر وضعفت ارادتك وخارت عزيمتك فتجلس طائعاً

وترى طهرا بك أمامك فتى جميل الوجه حلو النظرات دائم الابتسام وقد أحاطت وجهه لحية سوداء مرسلة مسرحة باعتناء وأناقة . وهو يرتدي بدلة سوداء حسنة التفصيل

ويحدثك ضاحكاً كأنه يخطب ودك فلا تلبث أن تشعر براحة واطمئنان وينجذب قلبك نحوه وتشعر أنك تحبه وتطمئن لقربه

ويدير الحديث بمهارة ولباقة ويتخلل حديثه نكات رائقة وفكاهات مستملحة ثم يسألك عن الغرض من زيارتك

ولا يكون الغرض في أغلب الاحيان الا طلب الشفاء من أمراض مستعصية أو التساؤل عن مستقبل مبهم

يفحصك فحصاً عاديا فاذا كان المرض جسماني قال لك في صراحة أن تعرض نفسك على طبيب اخصاصي

أما اذا كان المرض وهميا فانه يعالجه بالوهم

ومن المدهش أن ثلاثة أرباع المرضى يرجع سبب مرضهم الى الاعصاب الثائرة ، واجهاد القوى في شؤون الحياة وتسلط الاوهام

وهذه هي الامراض التي كان يعالجها طهرا بك وطريقته أن يتسلط عليك بقوة شخصيته حتى تثق به ثقة عمياء ويصبح له سلطان نافذ عليك ويكفيه حينذاك أن يخبرك بأنك شفيت فيزول عنك ما كان يعتريك من أوهام تخالها مرضاً وهي ليست مرضاً

وكانت تربطني بطهرا بك رابطة صداقة متينة فلم يكن يخفي عني شيئاً من شؤونه

وقلت له ذات مرة وقد كنت أشكو من اضطرابات عصبية ووساوس تنغص علي عيشي ألا تستطيع أن تشفيني مما يعتريني

فقال وهو يضحك : وهل تؤمن بأن في استطاعتي أن اشفيك

قلت له : كلا لاني لا اؤمن بشيء

فقال وهو لايزال يضحك : اذن فمن المستحيل أن استطيع شفاءك

وقد عرفت مصر بأسرها طهرا بك عندما قدم منذ سنتين وأقام حفلاته في أكبر الملاهي ودور التمثيل وكان يعرض على الجمهور تجاربه التي يسير فيها على سنة فقراء الهنود فيرقد على أسنة المسامير ويحرق جسده بالنار ويضع الخناجر والدبابيس الطويلة في جسده تخترق خديه وفخذيه وصدره وذراعيه ويدفن نفسه حيا ويبقى في تابوته تحت التراب دقائق طويلة تتراوح بين عشرة دقائق و ٣٠ دقيقة

ويحدث الناس عن سر مقدرته فلا ينسبها الى علم مجهول أو سر خفي . وانما يذكر في صراحة انها في مقدور كل انسان يروض نفسه على الخضوع لعقله . وأساسها أن الالم وهم لا وجود له الا في مخيلة الانسان فاذا وخزك دبوس فليس الالم الا نتيجة توهمك . ويثبت نظريته هذه بأن يؤكد لك أنك تشعر بألم الوخز ولولم يوخزك الدبوس وانما عند اقتراب الدبوس من يدك حيث يقشعر جلدك وتتألم دون باعث للألم

وكان طهرا بك قبل ذلك قد هبط أوربا مجهولا من الجميع فما لبث ان بزغ نجمه وتناقلت الصحف والتلغرافات أنباءه وعرض تجاربه امام الملوك والعظماء وكان سر نجاحه راجعاً بالاخص الى سرعة خاطره وقوة بديهته ومهارته في التخلص

كان يعرض بعض تجاربه في ملهى بباريس فيغرز الخناجر في جسده ويؤكد الناس انه لا يشعر بالألم

وأراد أحد الاطباء أن يتحداه ويهزمه ويقضي على دعواه فصعد الى المسرح وقال له : تقول انك لا تشعر بالألم فهل تستطيع أن تتحمل عملية جراحية دون ألم

وأجابه طهرا بك دون تردد : نعم

وانقسم الناس فريقين . . فريق متحمس لطهرا بك وفريق متحمس للطبيب

وقال الطبيب وقد اندفع في تحديه : إذن في وسعي الآن أن أعمل لك عملية الزائدة الدودية فهل تتحمل عملها أمام الجمهور فتثبت انك لا تخضع للألم ؟

كانت دقيقة حرجة تتوقف عليها شهرة طهرا بك ومستقبله وحياته

وأدرك في الحال ان أقل تردد يقضي عليه ويقلب الجمهور ضده ويهدم كل اعتقاد الناس فيه الا انه دجال محتال

وفي أسرع من لمح البرق مزق ثيابه وكشف عن بطنه وتقدم للطبيب وهو لا يزال يبتسم ضاحكا في طمأنينة وثقة بالنفس وقال : هأنذا . . أعمل عمليتك . . مالك تتردد . . مالك تتراجع . . تقدم إخرج مشرطك وشق بطني فاني أؤكد قولي انني لن أتألم . . تقدم اعمل . .

ولكن الطبيب بوغت مباغتة لم يكن ينتظرها وأسقط في يده وتلعثم في كلامه ولم يدر ما يصنع

وتناول طهرا بك من فوق إحدى الموائد خنجراً وقال : لا تعتذر بعدم وجود سلاحك معك . . هاك خنجر غير معقم وغير مسنون ولكني أدعوك الى ان تعمل به عمليتك

وطاش لب الطبيب وأصبح مطلوبا بعد ان كان طالبا . . وهاج الجمهور وزاد عدد أنصار طهرا بك وعلت الضجة

ولم يلبث الطبيب ان نزل عن المسرح منهزماً وزلزلت قاعة المسرح زلزالا بالصفيق الحاد والهتاف لطهرا بك

وقد سألت طهرا بك : وكيف خطر لك ان تتحدى الطبيب بهذه الصفة . . وهل كان في وسعك ان تتحمل هذه العملية

فقال وهو يضحك : لا أدري . ولكني كنت واثقاً ان الطبيب لن يتحمل مسئولية الاقدام عليها وما كان تحديه الا بقصد اسقاطي فقلبت الآية عليه . . وربحت الوقعة !

قدم طهرا بك الى مصر بعد ان سبقته أنباءه العجيبة . وأخبار تجاربه المدهشة . فقضى في مصر ردحاً من الوقت ثم رحل الى أوربا

ولم يطل مقامه في أوربا . . بل اختفت آثاره فجأة ! !

فهل اكتفى بما جمع من المال ونبذ أعمال الفقراء ليعيش عيشة الموسرين والاغنياء أم تراه يجمع قواه ويدبر أمره ليفاجئ العالم بعمل جديد يتحدث به الناس أجمعون

كيف يعرف النقد الحقيقي من النقد المزيف

تزييف النقود الفضية والورقية

لا نزال نسمع بين حين وآخر عن نقود ورقية أو فضية تضبط في يد حامليها بتهمة التزييف والغش

واذا نظرنا الى ما ينجم من الخطر الدائم لثروة الامة بسبب ما يرتكبه ذوي النفوس الوضيعة من الغش في النقود وتزييفها ، أمكننا أن نجزم بان الجزاء الذي ينالونه من جراء هذه الفعلة الشنعاء يجب أن يكون صارماً دون هوادة أو اشفاق

وتزيف النقود الفضية يكون بواسطة قالب ذي شقين في أعلى كل منهما فتحة على هيئة نصف دائرة اذا انطبقت على أختها في الشق الثاني كونت ثقباً

فهذان الشقان يملآن بالرماد الناعم ثم توضع في أحدهما القطعة الفضية التي يراد عمل مثلها ، ويوضع الشق الثاني عليها ويضغط ، فيأخذ سطح كل من الشقين المملوءين بالرماد شكل كل من صفحتي النقد الموضوع . ثم ينزع هذا النقد ، ويعاد وضع الشقين أحدهما على الآخر ، ثم يصب النقد المزيف وهو مذاب في ثقب الشقين المنطبقين ، فيأخذ السائل في الفراغ الموجود بينهما هيئة النقد الحقيقي ، وبعد تجمده يفصل أحد الشقين عن الآخر فتبدو المادة المتجمدة في شكل القطعة الفضية الاصلية

وفي العادة يكون مقدار الفضة في النقد المغشوش مائة في الالف مع أن مقدار ما يوضع من الفضة في النقد الحقيقي هو ٨٣٣ ⅓ في الالف ، وبذلك نعرف مقدار ما يصيب الانسان من الخسارة اذا وقع في يده نقد مزيف

وأكثر النقود الفضية تزييفاً هو نصف الريال ، ولا ندري لماذا ؟ ، ولكن الحوادث المتعددة التي وقعت في تزييف النقود كان أكثرها خاصاً بنصف الريال ، ولعل ذلك لتوسطه من حيث الحجم ، ولأمكان نقله دون أن يكون الغش بادياً فيه بسهولة كما في الريال أو ربع الريال

ويعرف النقد المغشوش من غيره بواسطة حرفه ، فان كان مغشوشاً وجد في حرفه كسر صغير لا تظهر فيه الخطوط الضيقة المعتادة بسبب هذا الثقب الموجود بين الشقين الذي يصب فيه السائل المغشوش ، وقد يرسل اذا تعذرت معرفة حقيقته الى مصلحة الكيمياء فتحلله وتقدر ما فيه من فضة وغيرها

أما النقود الورقية (البنك نوت) فان غشها يكون بنقل رسوم الورقة الاصلية بواسطة الزنكغراف على الورقة المزيفة ، ويجتهدون في أن يكون الورق المزيف مماثلاً لورق البنك الحقيقي في مادته

ولكن ورق البنك نوت المصري يصنع عادة في انجلترا بطريقة خاصة ولذلك فان الورقة المزيفة لا تلبث أمام الاشعة أن تتبين حقيقتها ، على أن الرسوم التي بها يكاد كثير من أجزائها يرى عند التدقيق مطموساً ، فالجامع والجمل اللذان يريان في وسط الجنيه المصري يختلفان في الورقة المزيفة عن الأصلية

ففي الاولى لا يبدو من الجامع الا جانب صغير جداً من جزئه الاعلى ، أما في الثانية فيبدو من الجامع جزء واضح كبير ، واذا وضعت الورقة الاصلية أمام أشعة الشمس ونظر اليها عن بعد ، رؤيت كأن رسومها قد امحت ولا سيما رسم الجمل الذي يقع في الوسط ، أما الورقة المزيفة فعلى نقيض ذلك . وعلى العموم فان رسوم الورقة المزيفة تكون غير واضحة اذا دققت النظر فيها

وأكثر النقود الورقية تزييفاً هو الجنيه المصري ، وذلك لسهولة نقله وكثرة تداوله في أيدي الناس

في سبيل صاحبة الجلالة

ليلة في ضيافة السجن

مشاهدات واختبارات طريفة

لمندوب « الدنيا » الخاص

محاولة من اجل دخول السجن ـ التشرد في الشوارع الى الساعة الرابعة صباحاً ـ الفشل في المحاولة الاولى ـ برود عسكري الدورية ـ ذكاء البوليس السري ـ النجاح في المحاولة التالية ـ ماذا في سجن الازبكية ـ فلسفة مخمور



كاتب المقال عند خروجه من السجن

عرض...

ناداني يوماً سكرتير التحرير ـ عفا الله عنه ـ وقال :

ـــ أتجد في السجن غضاضة وعيباً ؟

ـــ دون شك

ـــ ولكنا نرى ضباط البوليس أنفسهم ، وجلهم من عائلات كبيرة ، يبيتون في السجن ويحتملون آلامه وعذابه من أجل تحقيق حادثة يعسر عليهم حلها ...

ـــ واجب على كل انسان مخلص في عمله أن يضحي بكل شيء في سبيل تأدية واجبه

فابتسم وقال :

ـــ اذن اتفقنا ...

ـــ علام ؟

ـــ على أن تدخل سجن أحد الاقسام كي تصف لقراء « الدنيا المصورة » ما تشاهد فيه وما تراه ... والمهنة والواجب يقضيان بذلك عليك ... فماذا ترى ؟

وظلت ابتسامته مشرقة على محياه ...

فقلت وأنا أرد اليه ابتسامته :

ـــ ليكن ماتريد ... ولكن أين الطريق؟

فقال على الفور :

ـــ لقد اكتشفت الفكرة فاكتشف أنت الطريق

فقلت وأنا هام بالقيام للانصراف :

ـــ الطلب غالي والثمن رخيص ... سأعد صفحتين عن السجن للدنيا المصورة في عددها المقبل

ثم خرجت وسكرتير التحرير يشيعني بضحكة ملؤها التشجيع وهو يقول :

ـــ بس إوع تودي نفسك في داهية ... حاسب قوي ... خد بالك كويس ... !!

المحاولة الاولى

بت طول ليلتي تلك ، أفكر فيما عساي أعمل لأدخل السجن ، دون أن يلحقني ضير ، أو تلصق بي « سابقة »

... أخيراً استقر رأيي على أن أعمل متشرداً فألبس جلباباً قذراً وأسير حافي القدمين ممسكا بيدي كوزاً من الصفيح أجمع فيه أعقاب السجائر ، وعلى شرط أن أكون في جمعي الاعقاب قريباً من رجل البوليس ، لافتاً أنظار « أنفار » البوليس السري ، مثيراً لما يزعجهم وينبههم الي ... حتى « يفتشوني »

وجاء مساء السبت ... وحانت الساعة التاسعة منه ...

فغادرت منزلي وسط نواح الاهلين علي ، وبكاء زوجي من أجلي ... اذ أنهم ـ ويالغباوتهم ـ اعتقدوا أنني خنت في عملي وطردتني « دار الهلال » ، ولم أوفق الى عمل آخر ، فعزمت على « لم الصبارس » لآتي لهم بما يقيتهم ... !!

ونزلت الى الشارع وسارت بي قدماي الى ميدان باب الحديد ، فقلت أخاطبهما :

ـــ حسناً فعلتما في « جرّي » الى شوارع قسم الازبكية فهو خير الاقسام جميعها ، اذ يملأ سجنه كل يوم بعشرات المسجونين ، ممن اشتبه فيهم ؟ وممن أطاحت بهم كؤوس « الزبيب » العتيقة بشارع كلوت بك فطرحتهم على الارض لا يعون ، وممن يعتزون بعضلاتهم من الصعايدة ويفخرون بنبابيتهم فيعملونها في رؤوس المارة وأجساد رواد المقاهي

وذهبت الى وراء القسم حيث تقع غرفة السجن ، فلم أسمع صوتاً ، فعلمت أنها لم « تستفتح » بعد بزبون واحد ...

فمشيت الى مقهى بلدي ، خلف هندسة السكة الحديد ، ولبثت « كامناً » فيه الى أن أزفت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل

اذن فقد آن أوان الجد والعمل ...

بدء العمل

فقمت من فوري ، حتى اذا ما خرجت الى الشارع ، أخذت في جمع أعقاب السجائر ، والترنم بأناشيد بلدية ، لا أظن حداً من المارة طرب لها ، لأن صوتي كما قال لي أحد الفنين ، كصوت الحمير ... فالحمد لله على نعمائه

ولما وصلت الى المتنزه الواقع في وسط ميدان باب الحديد لمحت أحد رجال البوليس السري سائراً يتجسس ، فسرت نحوه حتى دنوت منه وانحنيت الى الارض ولم يكن هناك عقب ملق وأخذت أصيح في نغم الصعايدة : ـــ

ياعزيز عيني وأنا بدي أروح بلدي

ثم انتصبت وقصدت أول شارع كلوت بك ووقفت ، فتلفت الرجل وراءه ، وسرعان ما اشتبه في ...

مناورة

فوقف هو بدوره مولياً جانبه إياي كي يراني دون أن أشعر ، وكأنه ينظر الى شيء آخر أمامه ، فخطوت خطوتين الى الامام فحجبني « البواكي » عنه ... فخطا هو الآخر خطوتين الى الوراء ، فأصبحت منظوراً أمام عينيه

الا أنه لم يسرع فيقبض علي ، بل سار حتى بعد عني نحو ثلاثين متراً ... ووقف يرقب...

فمشيت وراءه حتى قربت المسافة بيني وبينه وأخذت أنظر حولي متلصصاً ، وأرفع نظري الى احدى النوافذ ، ثم أعود فأنظر حولي مرة أخرى ، وأنا مصطنع الاضطراب والقلق

فتأكد الرجل وأيقن أني « متشرد » عابث بالامن العام يجب زجي في السجون ليصلح أمري ويستقيم حالي

محاورة ... وضرب

ثم اختفى الرجل عن بصري ولم أعد أره فخالجني اليأس ، وحزنت حزناً لم أحزنه على فقد عزيز لدي

وبينما أنا واقف غارق في بحر من الحزن واليأس إذا بي أحس بيد يابسة تقبض على قفاي ، وصوت خشن يقول : ـــ

ـــ انت واقف هنا ليه يا وله ؟

وسرعان ما رجع الي البشر ، ودنا مني الامل في النجاح . .

فقلت في لجلجة

ـــ واقف ! !

فرفع يده اليسرى في الهواء ، وهوى بها على خدي وقال : ـــ

ـ ما أنا عارف أنك واقف ! ليه واقف ؟

فصمت ، ولزمت الحياد ... كما يعبر السياسيون !!

وعقب بضربة أخرى على الخد الآخر ، بعد ما بدل ، فأمسك بيسراه قفاي وقال : ـــ

ـــ امشي قدامي عالقسم يا ابن ال ... !!

فطاوعت ، ولم أمانع ...

ذكاء الرجل

ولكن الرجل ارتاب . اذ هو يعلم من طول المران وكثرة الدرس والخبرة ، ان المتشردين لا يستسلمون هكذا ، بل هم أكثر المجرمين ـ أن عدوا في نظر القانون مجرمين ـ صخباً وضوضاء عند ما يقبض عليهم

ثم رأى ان « المتشرد » الذي هو قابض عليه حليق الذقن ذو « شنب اسكوتش » تدل سيماه على انه متنكر في زي « متشرد » لأمر خاص في نفسه ، قد يتعلق بالحب والغرام

فأظهر الرجل عطفه علي ، ورحم قفاي من يده الغليظة ، وقال : ـــ

ـــ يلا روح في داهية ، بس ما تمشيش كده في الشارع ، على البيت دغري يا ابن ال . . . ! !

وتركني وانصرف . . . وكانت الساعة الثالثة صباحاً

فدب الحزن واليأس الى قلبي ثانية ، وتملكت من الفشل في تلك الليلة ، وعلمت انني كنت غبياً في حلق ذقني يومها

بيني وبين العسكري

فعدت وقد طردت اليأس من نفسي ، فلمحت صندوقاً خشبياً امام الاجزاخانة الواقعة على ناصية كلوت بك ، فقصدته وجلست عليه

وكان الشارع وقتذاك قفراً ، ساكناً ، اللهم الا من صوت الحذاء الضخم الذي يلبسه



كاتب المقال في أثناء مشاجرته مع أحد المارة وأخذت هذه الصورة على ضوء المغنيسيوم

صوامع الرهبان . . .

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

سنة ٨٥٠ . وأشهر كنائس هذا الدير كنيسة العذراء، وفيها بعض رسوم أثرية عجيبة وتحف فنية ثمينة

دير براموس

وآخر أديرة وادي النطرون دير براموس وهو قديس يجهله التاريخ وتروي الاساطير القديمة انه كان يسكن صحراء النطرون في أوائل القرن السابع

دير الانبا انطونيوس والانبا بولا

يقع هذا الدير في الجبل الشرقي ويصل اليه الزائر في أربعة أيام يقضيها على ظهر الابل

وتقوم القافلة من مدينة بوسه في مديرية الجيزة فتسير بين رمال صحراء العرب ووهادها متجهة صوب البحر الاحمر أربعة أيام ولياليها حتى تصل الى الدير في سفح الجبل فيمثل للزائر انه قادم على حصن حصين حوله سور مرتفع وأبراج شاهقة

وتبلغ مساحة الدير ١٨ فداناً تقريباً يحيطه سور من حجر ارتفاعه خمسة عشر متراً وسمكه أربعة أمتار . ومتى وقف الزائر أمام بابه رأى حبلا مدلى من قبة صغيرة يجذبه فيقرع الجرس ويفتح لاستقباله باب الى اليسار . . والى يمين ذلك الباب قبوة كبيرة يجلس فيها القادمون في انتظار الدخول . وفي أعلاها ساقية تدور فترفع المؤونة وأكياس الغلال والطعام بواسطة حبال متينة

ومتى دخل الدير خيل اليه انه في مدينة هادئة ساكنة تحيطها حدائق غناء أشجارها مثقلة بالفواكه وفيها سبع كنائس وأكثر من خمسين قلايه (مسكنا) يسكنها الرهبان وكل قلاية منها ذات طبقتين يستقل فيها راهب واحد

ويعيش رهبان هذا الدير عيشة هادئة رغيدة . فان حدائق الدير تمدهم بالطعام والفاكهة . وكانوا يشتغلون في فلاحة الأرض الى أن تولى رئاسة الدير القمص حنانيا فأوفد الى الدير طائفة من الفلاحين تقوم بالأعمال الزراعية في حدائق الدير فتفرغ الرهبان بعد ذلك للعبادة

أما نظام حياة الرهبان في هذا الدير فانهم يستيقظون في الساعة الثالثة صباحا على صوت جرس الصلاة فيقومون بصلاة عامة في داخل الكنيسة ويؤدون صلاة الصباح . ثم يعودون الى قلاياتهم ويباشرون شؤونهم الخاصة . ويجتمعون ثانياً ظهراً لأداء صلاة الظهر . ثم يتروضون في حدائق الدير ويتسامرون ويتحادثون الى الساعة الخامسة حيث تقام الصلاة الاجتماعية التي يشترك فيها الرهبان جميعا ويتناولون عشاءهم ويعود كل راهب الى قلايته يقضي فيها ليله

أما باقي الأديرة القبطية ففي دير الانبا سمعون في أعلى الصعيد على مقربة من اسوان وهو أشبه بقلعة حصينة شيدها قديس من أصل سوري في القرن الرابع وتعددت عليها الغزوات فذاقت الأمرين من هجمات النوبيين والبدو وقطاع الطرق الى أن دمرها السلطان صلاح الدين في سنة ١١٧٣ ليقمع ثورة محلية . ثم أعاد الرهبان تشييدها ولكنها لاتزال أطلالا بالية

وهناك الدير الابيض والدير الاحمر على بعد بضع كيلو مترات من إخميم وقد شيدا في عهد الأنبا شنودة في القرن الرابع ودير نسطوريوس القائم في واد موحش على مقربة من إخميم وهو أطلال مهدمة وخرائب بالية . ثم الدير المحرق على مقربة من أسيوط ودير الملاك قريباً من جرجا

دير طور سيناء

في البقعة الطاهرة التي تقدسها جميع الديانات وحيث تجلت الذات الألهية للنبي موسى . وحيث قضى موسى ميقاته أربعين يوما يتلقى من الله شريعة بني اسرائيل

في ذلك المكان المقدس يقوم دير طور سيناء يسكنه الرهبان اليونانيون على ارتفاع ١٥٠٠ متر ويشرف عليه جبل موسى الذي يبلغ ارتفاعه ٢٢٥٠ متراً وحوله الجبال الشاهقة والوديان البعيدة الغور العديدة الالوان

ويقوم الزائر برحلته الى ذلك الدير من مدينة الطور على خليج السويس فتسير به القافلة تطوي رمال الصحراء حتى يقبل المساء فتنصب القافلة مضاربها في سفح الجبل

ويقضي اليوم التالي في طي وادي هيران في وسط الجبال الشاهقة وتسلق الجبل حتى تصل القافلة الى وادي سلاف وهناك تحط رحالها وفي اليوم الثالث تتسلق الجبل الى ان تصل الى « نقب الهواء » على ارتفاع ١٨٠٠ متر بعد ان تسير في طرق وعرة المسالك ومنعرجات ضيقة الى أحد جانبيها الجبل العالي والى الجانب الآخر هاويات عميقة ثم تهبط الجانب الآخر من الجبل فتجلى إذ ذاك لأنظارها ذلك الدير التاريخي القائم في واد ذي زرع أخضر وأشجار باسقة ورياض غناء

وقد بني هذا الدير في سنة ٥٦٠ وكان حصنا حصينا ليس له باب ويدخله الزائرون بواسطة سلة تدلى من أحد نوافذها فيجلس فيها الزائر ثم يجذبه الرهبان الى الاعلى فيدخل من مشربية كبيرة ولبث على هذا الحال الى أواسط القرن التاسع عشر

أما الآن فان هذه المشربية والسلة تستعملان لتوزيع الخبز والطعام على البدو وسكان الجبل وهي سنة قديمة جرى عليها رهبان الدير في يومين من كل أسبوع يجتمع البدو في أسفل الدير ويرسل اليهم الرهبان ما عودوهم من طعام وخبز

ويحتوي الدير على مكتبة من أثمن المكاتب فيها مخطوطات قديمة وكتب نفيسة ولكن الرهبان كانوا يجهلون فيما مضى قيمة هذه الكنوز فكانوا يهبون بعض هذه المخطوطات الغالية أو يبيعونها لبعض الزائرين وكانت المكتبة في حالة فوضى وتشويش حتى أواخر القرن التاسع عشر إذ عهد لعالم ألماني بتبويبها وترتيب كتبها

ويعيش الرهبان عيشة رغد وهناء في ديرهم ويفردون صلاة واحدة في فجر كل يوم حيث يدور عليهم راهب يوقظهم بقرعات يقرعها على طبل من خشب وطبل من حديد

وتجمع رفات الرهبان بعد موتهم في حدائق الدير وبعد أن يبلى اللحم تستخرج العظام وترتب حسب أنواعها فتوضع الجماجم معا والسلاسل الفقرية معاً وعظام السيقان معا وهكذا

وترى جماجم الرهبان الذين ماتوا منذ ١٥٠٠ سنة الى الآن مرصوصة فوق بعضها البعض وكأنها جدار كبير من الجماجم البشرية

وكثيرون من الرهبان الذين لا يزالون في أقبية الدير وكهوف تلك الوديان وقد تحللت أجسادهم فأصبحت شبيهة بالجثث المحنطة وهم راقدون على سطح الأرض في توابيتهم الكاملة

ولا يفوت زائر الدير أن يصعد لزيارة جبل موسى . ويبدأ السلم المؤدي الى قمته بجانب باب الدار . وهو سلم ذو ثلاثة آلاف من الدرجات حتى اذا وصل الى قمة « جبل الرب » رأى مسجداً صغيراً وكنيسة صغيرة كأنما تقولان للزائر أن الأديان عند الله واحدة

ويكاد يعتبر دير طورسينا قطعة من الجنة والطقس هناك أصح طقس في العالم ولكن يحدث في بعض السنوات أن تثور العواصف الهوجاء فجأة يصحبها البرق الخاطف للابصار والرعد القاصف والثلج الهاطل . والسيل المنهمر الذي يكتسح الوديان . والويل عند ذاك للقوافل التي تفاجئها هذه العواصف فانها تكتسحها اكتساحاً . واذ ذاك يبدو الجبل في مظهر غريب تنطبق عليه الآية الواردة في سفر الخروج :

« وطورسينا ، مدخن كله لأن الرب هبط عليه بالنار فطلع دخانه كدخان الاتون وارتجف كل الجبل جداً وكان صوت البوق آخذاً في الاشتداد »

رأي كواكبنا ورجال المسرح المصري في السينما الناطقة

وهل يكون لها تأثير على السينما الصامتة

ما زالت صناعة السينما تواصل سيرها الى الامام وتطرد في تقدمها الحثيث وتخطو سراعا نحو الكمال الفني حتى غمرت بلاد العالم وحتى شعرت مسارح التمثيل بهزات عنيفة كادت تزلزل أقدامها وتفترف روادها وتحول أنظارهم شطر دور الصور المتحركة

هذا قبل ان يظهر في عالم الوجود شيء يقال له « السينما المتكلمة » . وقبل أن يبرز الى الانظار ذلك الاختراع المدهش الذي يظن أنه في يوم من الايام قد يقضي على المسارح إذ يستعيض الناس به عن ارتياد ملاهي التمثيل

من أجل ذلك خطر لنا ان نستفتي ممثلاتنا وممثلينا ومن يعتد برأيهم من رجال المسرح في أمر السينما « الناطقة » وهل يكون لها تأثير على السينما الصامتة ؟ . . وها نحن نروي إجابة كلٌّ على سؤالنا هذا :

الاستاذ يوسف وهبي

وكان أمام المرآة يعمل على التنكر للظهور في دوره في رواية « الكابورال سيمون » .. وجهنا اليه سؤالنا فحدق في المرآة بعينيه الحادتين وقال وكأنه يخاطب خياله فيها : « ان اختراع السينما الناطقة من أبدع الاختراعات الحديثة وأفيدها وأكثرها مساعدة على نشر الثقافة والمدنية . ذلك لأن التمثيل الصامت لم يكن يتسع للتعبير عن كل شيء ، وكثيراً ما كانت تختصر أشياء لا بد من اكتناه أسرارها . وهذه الاشياء أصبح من السهل اظهارها على ألسنة الممثلين

ويكفي رواد السينما الناطقة أن يتمتعوا بمشاهدة التمثيل وأن يفهموا الموضوع من ثنايا المناقشة والحوار . على أن ما ورد لمصر الى الآن من الافلام الناطقة ليس أحسنها ولا أتقنها . وطبعاً لن يمر كبير وقت حتى ترد الافلام الكاملة من جميع الوجوه

ولا يمكن أن يؤثر أحد النوعين (المتكلم والصامت) على الآخر لأن للثاني منهما أنصاراً لن يفضلوا عليه شيئاً . كما ان المتكلم أيضاً سيلاقي انتشاراً وأنصاراً عديدين

وهنا سألناه : ألا تظن ان عدم معرفة جمهور النظارة أجمعين للغة الفيلم الناطق قد تعوق من تقدمه وانتشاره ؟ ؟

فأجاب كلا لأن كل فيلم ناطق مطبوعة منه نسخة أخرى صامتة فاذا صدر الى بلد لا تفقه لغته عرض الصامت بدل الناطق

الاستاذ جورج أبيض

جلسنا اليه في مقصورة كان يشرف منها على مشاهدة « الكابورال سيمون » في رمسيس ووجهنا اليه السؤال فقال في صراحته المعهودة

« أما الفيلم الناطق الذي شاهدناه في مصر فلا شيء بالمرة ! !

وقبل ان أجيبك الى سؤالك عن تأثير الناطق على الصامت أود ان أوجه نظرك الى ان السينما الصامتة قد أثرت كل التأثير على دور التمثيل حتى ان أصحاب المسارح في أوروبا وأميركا تقدموا فعلاً بالشكاوي الى حكوماتهم وأهابوا بها ان تفكر ملياً في حماية التمثيل قبل ان يقضي عليه القضاء المبرم . هـذا هو التأثير الحق

اما ان يؤثر السينما الناطق على الصامت فلا أظن ذلك قريب الوقوع أما اذا أدخلت التحسينات الجمة على صناعته فربما كان له شيء من التأثير ولكن ذلك يتطلب وقتاً وتكاليف ضخمة

الاستاذ وداد بك عرفي

ووداد من الادباء الذين كتبوا للمسرح وألفوا القصص للشاشة البيضاء وفوق ذلك فقد قام بنفسه بتمثيل بعض الادوار السينمائية في روايات ظهرت بمصر حديثاً . وهو كثير البحث والاستقصاء دائب القراءة والاطلاع لما أن عرضنا عليه السؤال حتى طفق يتحدث في الموضوع حديث المتمكن العارف قال :

اختراع السينما الناطقة إحدى المعجزات العجيبة التي وصل اليها العقل البشري :

ومن رأيي أنه لا تنجح في السينما الناطقة الا الروايات الغنائية والاستعراضية فقط أما الدرام والتراجيديا فلا سبيل الى نجاحها في هذا النوع من السينما

واليك البرهان : لقد اخترع الجراموفون منذ أكثر من نصف قرن وها نحن نطرب كلما سمعنا الى صوت مغن أو مغنية ينبعث من اسطوانة الفونوغراف . . ولكن حدثني بالله عليك أتكون مرتاحاً الى سماع أحسن اسطوانة يملؤها أحسن ممثل « تراجيدي » في العالم ؟ طبعاً لا . . كذلك الحال في السينما الناطقة . فاذا عرضت علينا أفلام غنائية فأهلا ومرحبا . . أما المآسي والاحزان فليس مجالها الا خشبة المسرح

قد يقول قائل أن الدخل الذي اكتسبه أول فيلم ناطق في أميركا كان باهظاً ! ! ولكني أجيب على ذلك بأن لكل جديد بهجة وأن النفس ميالة بطبيعتها الى رؤية كل مستحدث ثم لا تلبث أن تخمد جذوة الرغبة إذا لم يصادف المعروض هوى لديها . . واليك البرهان آتيك به من اميركا نفسها

« عندما عرض أول فيلم ناطق نصح كثير من النقاد الى النجمة الذائعة الصيت (جريتا جاربو) أن لا تغامر بسمعتها في اظهار فيلم صامت بعد أن رأوا الدخل الهائل للفيلم الناطق . ولكنها لم تصغ اليهم واستمرت في فيلمها الصامت وأظنه Single Standard وما كاد هـذا الفيلم يعرض حتى كان إيراده ضعف إيراد أول فيلم ناطق

كذلك أثبت الاحصاء الانجليزي أن الفيلم الصامت لن يقهر كما أن احدى الجرائد البريطانية الكبرى وأظنها « الديلي نيوز » قامت باستفتاء قرائها في النوعين فكانت الغلبة للفيلم الصامت الذي فاز على الآخر بقدر وافر من الأصوات

وأنا بدوري أقول أن الفيلم الناطق لن يؤثر على الصامت مطلقاً ويكفي أن يكون الصامت دولياً أما المتكلم فلن يقابل ارتياحا الا في البلاد التي تفهم لغته

أحمد أفندي عسكر

وعسكر خريج مدرسة الفنون الجميلة وممثل قبل أن يكون اداريا قال « اذا كان ما رأيناه في مصر هو منتهى ما وصل اليه الفيلم الناطق من تقدم فبشره بموت سريع ! ! ذلك لأن أصوات الممثلين غير طبيعية وكان حديثهم أشبه بفرقعة القنابل في ميادين القتال (تشبيه بديع من عسكري) وكان من الصعب تمييز الشخص المتكلم لأن الحديث كان يبدو أنه آت من الجوانب (الكواليس) لا من ذلك الماثل أمامنا على الشاشة

واني لآسف على مظاهر الراحة والسكون التي كان يشعر بها الانسان أثناء مشاهدة السينما الصامتة ..

على أن أحسن ما راقني هو « الغناء الاجماعي » أي نشيد الجماعات » وعلى كل حال فاني أعتقد أن السينما الناطق في مصر لن يؤثر على الصامت

الاستاذ مختار عثمان

ومختار هو الشخصية المحبوبة من كل رواد المسارح لخفة روحه وظله ولرشاقته ولطريقة تمثيله الغير المتكلف اذ يكفي أن يظهر مختار دون أن ينطق ببنت شفة حتى ترتسم على أفواه الجمهور ابتسامة اجماعية تخفي وراءها قهقهة عميقة مستعدة للانفجار بعد أن يرسل مختار نكتته

سألناه فأجاب بطريقته التمثيلية المعروفة وبعد أن قلب حواجبه على جميع الجوانب ومرر ناظره في حدقته ذهابا وجيئة : « تعرف .. كنا جلوساً في قهوة الفن في ظهر أحد الايام فسمعنا (غاغة وهرجلة ودوشة كبيرة فأنا افتكرت أنها خناقة في معمل ملكونيان خلف الكزموجراف) فجريت استطلع الخبر ولشد ما كانت دهشتي عندما قيل لي أنها بروفة لفيلم ناطق في الكزموجراف ولسابقة معرفتي بمدير هذا السينما دخلت للتفرج على هذه البروفة . فشاهدت حاجة من أنكر ما يمكن. حاجة عقيمة وغير مفهومة ومثيرة للاعصاب وقعدت يجي نصف ساعة خرجت بعدها مصدع . (ماتناش تقول جداً)

واني أرى أن فكرة الاختراع نفسها سخيفة ويجب محاربتها والقضاء عليها في مهدها لانه حرام أن نترك هذا السينما الصامت وهدوءه وروعته « لندوش » دماغنا بقلة

(البقية على صفحة ٢٣)


الاستاذ يوسف وهبي


الاستاذ جورج أبيض


وداد بك عرفي


السيدة دولت أبيض


الآنسة أمينة رزق


الاستاذ مختار عثمان


الآنسة فردوس حسن


احمد افندي عسكر

عجائب اليفطات والعناوين

مشاهدات متجول فى شوارع العاصمة

تزدحم جدران العاصمة بلوحات عريضة توضع على أبواب الحوانيت والمحال التجارية وفيها أسماء أصحابها وأنواع مافيها من التجارة . ولا تخلو تلك اللوحات من فكاهات عديدة ودلائل تختلف على أذواق اصحابها وأخلاقهم ولذا راض الانسان نفسه على مطالعة تلك اللوحات فى أثناء سيره فانه يجد الكثير مما رأى مندوبنا في طوفة قام بها فى بعض الشوارع والاحياء

اذا كان الكتاب يقرأ من عنوانه فان خلق الانسان وأذواقه تقرأ من عنوان متجره أو مكتبه

ويكفي أن ترى لوحة كبيرة تكاد تبتلع جدار منزل كبير وقد كتب عليها اسم صاحب حانوت صغير تكاد تخفيه تلك اللوحة عن الأنظار لتحكم أن صاحب هذا الحانوت كبير الغرور يعتقد في نفسه أنه أشهر من نار على علم، ذلك لأنه لم يكتب على اللوحة الا اسمه مجرداً من اللقب والصناعة كما هي العادة . اذا أشرفت على الشارع من بعيد رأيت أمامك يملأ نظرك لوحة مكتوب عليها كلمة واحدة « قدري » . . أما من هو قدري هذا وما هي صناعته وما ذا يبيع في حانوته ، فعلم ذلك عند قدري وحده ! !

ومن الأشياء التي تلفت النظر ويندهش لها أكثر السائحين الأجانب الذين يفدون على مصر تلك اللوحات الكبيرة جداً التي ينصبها الأطباء على شرفات منازلهم وفيها أسماؤهم تملأ الأبصار . فاذا جمعت العمارة الواحدة بين أطباء كثيرين فانهم يتنافسون في تكبير لوحاتهم ويحاول كل منهم أن يجعل اللوحة التي تحمل اسمه أكبر حجما وأوسع مساحة من لوحات زملائه وقد لا يكتفي بلوحة واحدة بل تراه يضع صفاً من تلك اللوحات حتى يخيل الى الرائي أن العمارة ليست مبنية من الحجارة وانما هي مبنية من لوحات الأطباء . .

ونظرة واحدة الى ميدان العتبة الخضراء وما حوله من منازل يجعلك تعجب بمهارة أطبائنا في الاعلان عن أنفسهم بهذه الصفة التي نعتقد أن في أوربا بأسرها طبيبا واحداً لم يقدم عليها

ويذكر القراء انه منذ بضع سنوات عند ما كان الاستاذ نجيب الريحاني يمثل رواياته الاستعراضية في مسرح الاجبسيانا (برنتانيا الحالي) كان يطلق على رواياته أسماء مبتكرة هي من الجمل الشائعة على الألسن مثل « حمار وحلاوة » ، « كله من ده » الخ

واتبع هذه السنة مديرو الفرق الأخرى وما لبث أن أعجب بهذه الاسماء بعض أصحاب المحلات التجارية فأطلقوها على محلاتهم

في الاسكندرية أمام محطة الرمل حلواني أطلق على محله اسم « على كيف كيفك » . ومثله في أول شارع كلوت بك في مصر وقد وضع على بابه لوحة كبيرة كتب عليها « على كيفك » ! !

ولا شك في انه اذا أراد أحد الحلوانية أن يفتح محلا مجاوراً لهذا المحل وينافس الاول منافسة قوية فيبدأ بأن يطلق على محله اسم « على كيف كيفك » ! !

ثم سرت العدوى الى سيارات الاوتوبيس فاتخذت كل سيارة اسما ضخما تكتب بالحروف الكبيرة على جانبيها فهناك سيارة تدعى « أحلام » وأخرى تدعى « اللي فيهم » وثالثة تسمى « ست الكل » الخ . .





الا ان هذه العناوين والاسماء لا تخلو من ظرف وفكاهة . ويناقض ذلك بعض اللوحات الكبيرة الموضوعة على محلات تجارية وهي تدل دلالة بينة على قلة ذوق اصحابها وسوء اختيارهم

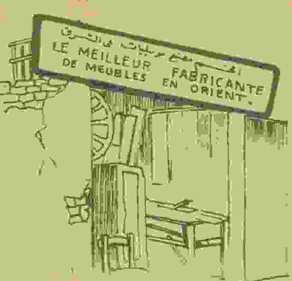
فهناك في حي السيدة زينب جزار وطني بلغ من تعلقه بالوفد المصري أنه اختار اسمه عنواناً لمحله فكان خالياً من الذوق والمجاملة حيث كتب بالخط العريض على باب محله « جزار الوفد المصري » ! !

وقد تبلغ الفلسفة أحياناً مبلغاً مخيفاً ببعض أصحاب المحلات وتبدو هذه الفلسفة في اللوحات الموضوعة على واجهات محلاتهم وبينهم شخص كتب اسمه على باب محله التجاري بشارع الظاهر هكذا « محمد ابراهيم الاسكندراني » ثم أراد أن يكتبه باللغة الانجليزية ايضاً ولكنه شاء ان يثبت مقدار تضلعه في تلك اللغة فكتب الاسم هكذا :

"Mohammed Ibrahim the Alexandrian":

وما ذا يقول القاريء في صاحب محل اخشاب كتب على باب حانوته « محل تجارة اخشاب وفحومات وبالعكس » ؟ ؟

ألا يرى انه بلغ في رقة مجاملته الى آخر درجات الذوق فانه خشي اذا لم يذكر كلمة « بالعكس » ان يكون متحيزاً غير عادل ، ويكون عمله محطاً من كرامة الفحومات اذ ورد اسم الاخشاب قبلها ، ولو قدم كلمة الفحومات لاستاءت الاخشاب . فتخلص من هذه الورطة بكتابة اليافطة على هذه الصفة حتى لا يتهم بالتحيز للفحومات او للاخشاب ! ؟



اما الفنادق فان اصحابها يبتكرون احياناً اسماء مغرية ففي شارع كلوت بك « لوكندة العمد » ، وعلى مقربة منها « لوكندة البرنسات »

وفي ذلك أكبر اغراء للفلاح الذي يفد على مصر . فانه متى اقام في احد هذه الفنادق اصبح عنوانه الذي يكاتبه به اهل قريته عنواناً رائعاً فاتناً اذ يخيل اليهم انه يجالس البرنسات في فندقهم ويغشى مجالس العمد ومجامعهم ! !

وفي شارع البرموني حانوت نجار صغير لا يتجاوز طوله مترين وعرضه مترين . وقد علق صاحبه على بابه لوحة كبيرة مزينة كتب عليها بالاحرف الجلية : « اعظم مصنع موبيليات في الشرق » وكأنه خشي ألا يفهم الاجانب مقدار عظمته فكتب بالفرنسية ايضاً :

"Le meilleur fabricant de meubles en Orient"

ويستغنى الكثيرون عن كتابة اسمائهم وانواع تجارتهم ويكتفون بكتابة آية قرآنية على يفطة محلهم تكون رمزاً لما يبيعون وفيها تفاؤل طيب او تورية لطيفة

فترى على كثير من ابواب الحلاقين هذه الآيات : « يطوف عليهم ولدان مخلدون » و « تعرف في وجوههم نضرة النعيم » . وعلى كثير من ابواب المطاعم : « كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون »

ولكن يحدث احياناً ان ينعكس القصد فترى في شارع الخليج حانوتاً لبيع الفول المدمس هو اقذر حانوت تقع عليه الابصار وقد كتب صاحبه على بابه : « كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون »

ولا ادري اي شر صنعه زوار هذا المحل حتى يجازوا عنه بمثل هذا الطعام والشراب ومثل هذا التهكم اللاذع ! !

وهناك الامثال والحكم التي لا يخلو منها اكثر المحلات . ففي صالونات بعض الحلاقين اليفطة الازلية « الحلم سيد الاخلاق » . . ولا شك ان معناها رجاء من الحلاق لمن يحلق ذقنه بألا يضيق صدراً اذا ارهقه الحلاق بالحديث و « الغلبة » (البقية على صفحة ١٨)

اكبر جامعة إسلامية في العالم

(بقية المنشور على صفحة ١١)

القسم الثانوي . والقسم العالي . وكل قسم من هذه الاقسام مدته أربع سنوات وحتى كمل الطالب اثنا عشر عاماً منح شهادة العالمية فاذا شاء ان يتخصص قضى سنوات أخرى في قسم التخصص ، واذا شاء أن يكتفي بالعالمية كتفى

ويجلس الطلبة في أثناء الدرس على الحصر وقد ضجوا بالشكوى من ذلك وما زال شكواهم موضع النظر

ويسكن بعض الطلبة في الازهر نفسه وكان أول من بنى فيه المساكن للطلبة الملك العزيز بالله ابن الملك المعز لدين الله وأخذ الوزراء والسلاطين من بعده يعمرون الازهر ويبنون به الاروقة والحارات للمجاورين فأصبح عددها الآن ٤١ رواقاً، والحارات في الطريق اليها والرواق عبارة عن منزل كبير معد لسكنى الطلبة ، في أسفله قاعة واسعة مفروشة بالحصر والسجاجيد يجلس فيها الطلبة للمذاكرة والمسامرة فهي أشبه بقاعات الفنادق الكبرى ، وفي أعلاه حجرات مخصصة لسكنى الطلبة يتبعها مرافقها وحماماتها . وفي كل حجرة دواليب لوضع الملابس والكتب وحصر لفرش أرضها . ولكل طالب الحق في السكنى كما أن له الحق في أن يأتي بما يشاء من مفروشات لحجرته . ولكل طالب أيضاً نصيب في الاوقاف الموقوفة على الرواق يصرف اليه شهرياً

ولكل أقليم من الاقاليم الاسلامية رواق خاص ، كما أن لكل جهة من جهات القطر المصري رواق خاص

ويبلغ عـدد الاروقة التي يسكنها الطلبة المصريون أربعة وعشرين رواقاً وعدد الطلبة الساكنين فيها الذين تجري عليهم الارزاق ٩٢٥ طالباً . أما أروقة الغرباء فهي سبعة عشر رواقاً عدد طلبتها ٦٨٦ من مختلف البقاع فيهم الاتراك والاكراد والمغاربة والشوام والجاويين والصينيين والسودانيين والهنود واليمن الخ ...

وقد تبدلت أحوال الطلبة وأصبح أكثرهم يفضل السكنى في الخارج وتراه في خارج الازهر أفندياً حسن البزة متقن الهندام عصرياً بمعنى الكلمة

فهو صورة مناقضة تماماً للازهري القديم الذي كان يدخل الأزهر وهو بعد صبي صغير فيعكف في رواقه يتعلم ويدرس ويذاكر ويأكل ويشرب وينام وتمر به السنوات دون ان يخرج من باب الازهر فيبدو شاباً ورجلا وكهلا وشيخاً وهو لا يعرف من العالم الا الازهر وأروقته

النوابغ الذين تخرجوا في الازهر

وقد تخرج في الازهر فريق كبير من عظماء الرجال . فمن الزعماء زعيم مصر الاوحد المغفور له سعد زغلول باشا . ومن الادباء المرحوم علي باشا مبارك وعبد الله فكري باشا والسيد رفاعي رفاعة الطهطاوي وحفني ناصف بك والشيخ حمزه فتح الله ، ومن المصلحين الاستاذ الاكبر الشيخ محمد عبده

وتخرج فيه كثيرون من أمراء الشرق ومجاهديه ، منهم السيد الادريسي الذي درس في الازهر ثم عاد الى اليمن يعلم البدو أمور دينهم ويحارب الاتراك في سبيل استقلال بلاده حتى تقلص الحكم التركي عن بلاد العرب في ختام الحرب العظمى وما زال سلطاناً مستقلا واسع النفوذ حتى لقي حتفه في سنة ١٣٤٠ هـ

ومنهم السيد صديق حسن خان أمير بهوبال السابق وقد تخرج في الازهر وكان منتسباً لرواق البخارية ثم عاد الى أمارته فأصلح شؤونها وأقام فيها مجالس العلم حتى توفي في سنة ١٣٢٩ بعد أن رفع شأن بلاده

ومنهم الشيخ محمد بن عبد الله «منلا» الصومالي الذي درس في الازهر ثم رحل الى الصومال فأخذ يعلم قومه أمور دينهم ويدعوهم الى طرح نير الاستعباد حتى استطاع أن يؤلف بين قلوب القبائل الصومالية ويحارب الانجليز والايطاليين والبلجيك والبرتغاليين ويستعمل الحيلة والدهاء في حروبه فحطم جهود الاستعماريين وطرد جيوشهم وما زال في كفاح معهم حتى لقي ربه في سنة ١٣٢٣ هجرية فمهد موته الطريق أمام جيوش الاستعمار وسقطت الصومال بعده في أيدي الانجليز والايطاليين

أربعة ملوك على عرش واحد وفي سنة واحدة

« أمان الله ــ عنايت الله ــ حبيب الله ــ نادر خان »

جنين يضيع عرشاً ـ حكم ابن السقا ـ من السفارة الى العرش ومن العرش الى السفارة

طويت صحيفة في تاريخ افغانستان عنوانها ابن السقا وفتحت صحيفة جديدة عنوانها نادر خان وأصبح عدد الملوك الذين استولوا على عرش افغانستان في شهور قلائل أربعة ملوك لكل منهم قصة هي أعجب القصص وأكثرها غرائب ومدهشات . ولو استعاد القارىء تلك القصص لخيل اليه انه يشاهد فلماً سينمائياً معجزاً يفيض بالمفاجآت التي لا تخطر بالبال وتتزاحم فيه المناظر بسرعة تسبق الفكر والخيال



نادر خان

اصلاح يؤدي الى ثورة

اذا أردنا أن نعود بالقارىء الى بداءة الحوادث الاخيرة في أفغانستان فاننا نبدأ مع سنة ١٩٢٩ حيث نجد الملك أمان الله يسعى لنشر الاصلاحات العصرية في بلاده ويأمر النساء بالسفور فتقوم ضده قائمة رجال الدين وينسبونه الى الكفر والالحاد وينتهز تلك الفرصة بعض البغاة فيوغرون الصدور ضده وتبدأ الثورة في قرية « استالف » ثم تمتد الى سائر البلاد ويقوم قاطع طريق يدعى بچه سقا على رأس فريق من رجاله فيزحف على البلاد للنهب والسلب باسم الدين حتى يصل الى كابول وينقلب جيش أمان الله عليه ويعجز عن تهدئة الفتنة فيتنازل عن العرش لأخيه عنايت الله خان ويخرج من كابول الى قندهار

ولكن عنايت الله لا يمكث ملكاً الا ثلاثة أيام ثم تصل عصبة بچه سقا الى كابول وتحزوها فيستعين الملك الجديد بالسفارة البريطانية التي تنقله في طياراتها من العاصمة

ويدخل بچه سقا العاصمة ظافراً ويضع يده على كنوزها ويبث رجاله في انحائها يسلبون وينهبون . واذ ذاك يرى قاطع الطريق عرشاً خالياً أمامه وبلاداً ترتجف من خشيته فتطمع نفسه الى الملك وينادي بنفسه ملكاً على أفغانستان داعياً نفسه حبيب الله خان

ويعلك أمان الله روعه في قندهار ويجد أن الفرصة سانحة لاسترداد ملكه فيبطل تنازله عن العرش ويجمع جموعه لطرد الغاصب وينشر الدعوة لنفسه ويزحف على كابول

ظهور نادر خان في الميدان

وفي تلك الايام يظهر في الميدان بطل جديد هو نادر خان الذي كان قائداً للجيوش الافغانية في أول عهد تملك أمان الله خان ، والذي يعتبر من أبرع قواد الشرق وقد عضد الملك الفتى في أول تملكه وأوحى إليه أن يستقل ببلاده ويطرح عنه نير الحكومة البريطانية فينادي الملك الفتى باستقلال بلاده ولكن حكومة الهند ترفض الاعتراف بذلك وتأبى أن ترى بجانبها مملكة قوية مستقلة

هنالك زحف نادرخان على رأس الجيوش الافغانية وتوغل في حدود الهند وفاجأ الانجليز قبل أن يتخذوا أهبتهم وقامت بلاد الهند ترحب بالجيوش الافغانية وتعضدها وتهتف بالنصر للملك أمان الله



أمان الله

وتطلب انجلترا الصلح فتعقد معاهدة تعترف فيها باستقلال الافغان وتطأطىء الدولة الجبارة رأسها أمام الدولة الفتية

هذا هو نادر خان الذي يعبده الجيش الافغاني وتحترمه القبائل الافغانية . وقد تولى سفارة الافغان في باريس بعد ذلك ولكنه اختلف مع الملك أمان الله فاعتزل الحرب والسياسة وعاش على شواطىء فرنسا الجنوبية عيشة هادئة ساكنة

ولما اضطربت الاحوال في أفغانستان قام من باريس قاصداً بلاده ملبياً نداء الوطن . وظهر فجأة في بلاد الافغان فحار الكل في تعليل مطامعه ورغباته وظن الناس انه يطالب بنصيبه من الغنيمة ويطلب العرش لنفسه

وقلق الملك أمان الله من وجوده !

وحسب الملك حبيب الله له حساباً كبيراً !



باچه سقه

ولكنه صرح بأنه لا يطمع في العرش ولا في التاج بل يريد أن ينزع من فوق العرش ذلك اللص القاطع الطريق ثم يدعو زعماء القبائل ورؤساء البلاد لاختيار الملك الذي يرضون به سيداً

وأصبح في أفغانستان في تلك الايام ثلاث قوات هائلة: الملك أمان الله في الجنوب ، والملك حبيب الله في كابول ، ونادر خان في الولايات الشرقية ولكل منهم غرض خاص لا يستطيع الآخر ادراكه ، وانما مطمع كل منهم العرش دون سواه

وكان نادرخان داهية بارع الحيلة فلم يشترك في قتال بل لبث يجمع حوله القبائل ويؤلف القلوب ويرقب سير الاحوال بين الملكين

أمان الله يغادر أفغانستان

وحلت النكبة الفجائية بأمان الله وتعددت الاقوال في أسبابها

وكان ملخص مارواه الراوون . . وما رواه الملك نفسه وأفراد أسرته انه بعد أن وصل الى أبواب كابول تعبئه قبيلة غلزائي وقبيلة دراني التي هي قبيلة الملك دب الشقاق بين القبيلتين فتقاتلتا وانقسمت القبائل الأخرى شيعاً وأحزاباً ودبت الفوضى في الجيش ثم انقلبت عليه قبيلة غلزائي وأرادت الفتك به ففر الى قلعة غلزائي ودهمه فيها أعداؤه يطلبون رأسه ورأس زوجته الملكة ثريا . فلما أيقن من استحالة الدفاع خرج متنكراً وفر الى قرية مومند في ضواحي قندهار حيث وافته الملكة ثم أمعن الاثنان في الفرار في السيارات الى بلوخستان ليحتميا بالحكومة الانجليزية التي نقلتهما الى بومباي

ولكن هناك رواية أخرى يرويها بعض الراوين ويزعمون انها هي سر هزيمة الملك وفراره بعد ان كان بينه وبين النصر قاب قوسين أو أدنى ذلك ان الملك أمان الله لا يحب في العالم شيئاً أكثر مما يحب زوجته الملكة ثريا فهو يعشقها عشقاً جنونياً ويضحي بكل شيء في سبيل رضاها . ورب قائل أن الاصلاحات العصرية التي أرادها الملك لبلاده لم يعمد اليها الا عملاً برغبة زوجته المعبودة

وكانت الملكة ثريا واسعة المطامع والآمال تدير حركة البلاد السياسية بيدها متينة بآراء أبيها محمود طرزي خان وزير الحربية ويرجع لها الفضل الاكبر في استنهاض همة الملك بعد تنازله وجمع القبائل حوله حيث كانت ترتدي ملابس



عنايت الله

الفرسان وتمتطي جوادها وتستفز القبائل وتستثيرها ضد بچه سقا وتسير في مقدمة الصفوف

وكانت الملكة حاملاً وشعرت بأنها على وشك الوضع في أشد أيام الحرب حلكاً عندما كان الملك أمان الله في معمعان القتال وحوله القبائل الناقمة الثائرة كالاسود المطلقة من عقالها تتطاحن فيما بينها وتبيع الارواح رخيصة في ميدان الوغى

ولما رأى الملك أن زوجته على وشك الوضع وانها في وسط ذلك الاتون الملتهب عرضة للاخطار والرزايا نسي القتل والقتال ونسي العرش والتاج ونسي الجيوش المقاتلة والقبائل الثائرة والعالم الذي يرقبه ويرقب حركاته وخيل اليه أن بلاد الافغان جحيماً ثائراً ستتردى فيه زوجته المحبوبة

فترك خلفه البلاد العاصفة بثوراتها وحروبها وقلاقلها وفر بزوجته الى بلاد الهدوء والامان لتضع حملها في طمأنينة وراحة

فكان ذلك الجنين سبباً في ضياع العرش من أمان الله !

انتصارات بچه سقا

وتعزز مركز بچه سقا بعد خروج أمان الله فكان أول همه أن يستولي على قندهار معقل أمان الله ويقضي على فلول أعوانه فأرسل عليها رجاله فاستولت عليها وقبضت على السردار علي احمد خان الذي نادى به القندهاريون خليفة لأمان الله

وكان هذا السردار من أعظم رجال أفغانستان فهو كاتب نابغة وخطيب قدير وقائد بارع ورجل ادارة ماهر وشجاع مقدام

فلما سقط أمان الله خان كان السردار والياً على جلال أباد وتحت امرته جيش نظامي يبلغ عشرة آلاف مقاتل فنادى بنفسه ملكاً على البلاد وزحف على كابول ولكن الثلوج سدت الطريق دونه فعسكر حول العاصمة ثم خانه أنصاره وغدرت به قبيلة شنواري وهجمت

(البقية على صفحة ٢٩)

ليلة في غرزة حشيش

الحطام البشرية ـ عالم الاحلام ـ « الحشيش يخلق الولاية » ـ فلسفة الحشاشين ـ نظام تهادى الحشيش ووسائل الامن والدفاع

كانت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل عند ما احتواني أنا وصديقي « الدليل » شارع مظلم طويل ساكن لا تسمع فيه الا وقع أقدام الجندي وهو يسير على مهل يدوي صوت حذائه الغليظ على بلاط الشارع ، وكأنه في تلك الساعة السلطان الحاكم في الحي الحارس على راحة النائمين وسلامهم

قلت لصديقي أحدثه : ماذا نصنع اذا دهم البوليس ذلك المكان الذي نقصده . وقادنا الى المحاكمة ولم يعبأ بقولنا اننا نقوم بتحقيق صحافي لكشف أسرار هذه المخابئ ؟

فأجابني ببرود كان أبعد الاشياء عن بعث الطمأنينة في قلبي : في سبيل الصحافة ما تلقى اذا لقيت أمراً عسيراً !

وعرجنا الى زقاق مظلم في مدخله غفير الحي متكئاً على نبوته الضخم ثم توغلنا في ذلك الزقاق وقد أحاطت بنا الظلمات وتكاثفت حتى كادت تلمس باليد . . وما كدنا نسير خطوة واحدة حتى شعرنا بحركة في أحد جوانب الزقاق . . ثم رأينا رجلا مضطجعاً على الارض يستره الظلام يخرج من جيبه عود ثقاب ويضيئه فيشعل به سيجارة

وهو في الحقيقة يريد أن يتبين وجوه القادمين . .

ورآنا فقال ـ مين ده

وقال صديقي : أسعد الله الناس

فقال الرجل : يا مرحب

ثم عاد الى ظلماته فوكزت صاحبي وسألته: من هذا ؟

أجابني ضاحكا : هو الديدبان ! ! . . أو في اصطلاح الحشاشين « الناضورجي » . . نحن الآن في صفوف الجيش وقد عبرنا الاستحكامات الاولى ! !

وسرنا حتى أشرفنا على آخر الزقاق فوقف بي صديقي امام بوابة كبيرة مثل بوابات الخانات والوكالات القديمة وشكلها ينبيء بأن خلفها أطلالا بالية ومساكن مهجورة

طرق الباب بقوة ووالى الطرق مراراً وبعد فترة طويلة سمعنا سعالاً خافتاً خشناً من الداخل وصوتاً أجش يقول : مين ؟

قال صديقي : أنا فلان . . افتح يا بيومي

وسمعت صوت مزلاج ضخم وصرير مفتاح يعلوه الصدأ

ثم فتح باب صغير في البوابة الكبيرة فتخطيته في أثر صديقي ورأيت نفسي في فناء قذر مهدم الجدران تكومت في أرضه أكداس التراب والقاذورات ولا يضيئه الا نور القمر الباهت وفي أحد جوانبه حصير كان يرقد عليه

يظهر انه برغم مراقبة البوليس ما تزال بعض « غرز الحشيش » قائمة يقصدها مريدوها في ظلام الليل الدامس . وقد أتيح لأحمد مجدى « الدنيا المصورة » أن يقضي ليلة في احدى هذه الغرز فاختلط بروادها ووصفهم وصفاً شائقاً في هذا المقال الطلي

ولا شك بواب الوكالة الخربة . وهو شيخ عجوز ضئيل الجسم نحيف القامة قذر الوجه رث الثياب

أغلق الباب بعد دخولنا وعاد الى حصيره دون أن يعبأ بنا أو يشعر بوجودنا

وقفت هنيهة أتأمل ما حولي وقد راعني السكون العميق المنتشر حتى كأنني انتقلت فجأة من عالم الاحياء الى عالم الاموات . . ولم أدر أين أوجه خطواتي لولا أن صديقي جذبني من يدي وقال بصوت خافت : تعال

وسرنا نحو جانب مهدم من الجدار فولجنا منه الى فناء صغير فيه سلم من حجر عديم الدرابزين أكل الدهر عليه وشرب فصعد صديقي وأنا في أثره حتى أشرفنا على طبقة علوية

وما كدنا ننتهي من السلم الى هذه الطبقة حتى تبدلت الروائح القذرة الكريهة التي ملأت أنوفنا منذ دخلنا هذه الوكالة وشممنا رائحة الحشيش العطرية تعبق الجو وقد حملها الينا الهواء مختلطة بضحكات جافة وسعال خشن وحديث خافت

ودخلنا الى قاعة واسعة رصت فيها الدكك والمقاعد البالية وقد احتشد فيها جمع الحشاشين

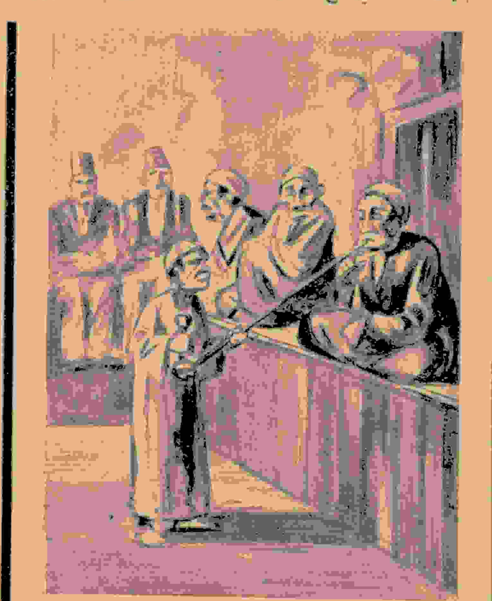
وما كدنا نطل على القاعة حتى خيل الينا أننا نجد أهلا طال اشتياقهم لنا وطال بعدنا عنهم فقد صار الحاضرون ينادوننا من كل جانب : أتم . . يامرحب . شرفتم . . دي خطوة عزيزة . . اتفضل ! ! يامية فل !

واتحينا ناحية جلسنا فيها وألقيت نظرة عامة على المكان فكنت أرى القوم جالسين في خشوع وأدب يتحدثون بصوت خافت . وقد يقول أحدهم نكتة لا معنى لها فيضحك لها من سمعها ومن لم يسمعها

وفي قاعة مجاورة أقيمت النصبة وهي موقد فيه قطع الجمر وبجانبه جردل من الماء فيه الجوزات . . وأمامها المعلم الذي يعبيء الحشيش للمدخنين . . وصبي الغرزة الذي يحمل الجوزة ويطوف بها على الشاربين

وتقدم منا المعلم مرحباً وهو يبذل ألفاظ التحية بذلا زائداً وبعد ان استفسر عن صحة صديقي وصحتي . سألنا عن سبب غيابنا الطويل وعدم تشريفنا إياه من زمن بعيد ! ! ! . . وعبر لنا عن شوقه الزائد للتمتع بمؤانستنا ومجلسنا اللطيف ! ! .

بعد ذلك أعطى كلا منا جرايته . .



. . . بل قدمها للآخرين وهو يذكر اسم صديقي . . .

والجراية ست قطع من الحشيش كل قطعة منها في حجم الحمصة . واخذ ثمن كل جراية خمسة قروش وعاد أدراجه الى النصبة

ودنا منا بعده صبي القهوة وفي يده جوزة مشتعلة وقدمها لنا للتدخين وهو يقول : تعميرة المعلم حسين وصحته ! ! . .

وتناولها صديقي فدخن منها ما شاء له التدخين . ثم أعطاني اياها فلم اتردد عن التشبه به وسمعته يقول للصبي : يدوم يا عم ! ! .

وعادت اليه الجوزة فشرب منها نفساً طويلا ثم عاد الصبي فطاف على بعض الحاضرين بها ثم نزع الغابة ورجع الى النصبة

سألت صديقي عن المعلم حسين ، فأجابني : انه لا يعرفه ، ولكن الحشاشين معدن الذوق والحماسة ! ولذلك فاذا دخل الغرزة ضيف جديد قال احد الحاضرين يطلب له تعميرة تحية القدوم . ويستحيل أن يستأثر حشاش بجوزته ويستقل بها بل يقدمها للآخرين اولا ثم يدخن ما يبقى فيها في الآخر

قلت له باسماً : افادك الله

وما كاد يتم شرحه حتى اقترب الصبي بجوزة جديدة وهو يقول : تعميرة الحاج مصطفى وصحته

وأردت أن أبين لصديقي انني أتممت مدة التجربة وأدركت كل تقاليد الحشاشين ونظام برونوكولهم . . فتناولت الجوزة وأنا اقول : يدوم يا عم

وشددت منها نفساً طويلاً . ولكني أفرطت في ثقتي بنفسي فانتابني سعال حاد كاد يمزق نياط قلبي

وابتسم صاحبي

وابتسم الصبي اللعين وسمعته يتحدث مع أحد الجالسين بعد ان تركنا . فيسأله ذلك الخالي عنا . ويجيبه الصبي الخبيث : دول افنديون ! ! كده كويس

وقال لي صديقي : يعني كده كويس

ومضى يشرح لي أيضا قائلا : ان افنديون جمع افندي وان الصبي يعني بها اننا ما زلنا حديثي عهد بالحشيش ضعافاً عن تحمل قوته

أما المعلم فانه كان ألطف من صديقي ومن الصبي فقد صاح بالصبي بعد ان رجحت الغرزة نوبة سعالي الشديدة : « يا ابن الـ . . مش تهوي الكرسي شوية يابن يا . . » ثم استطرد الى على صبيه أبدع وأروع ما قيل في الشتم والسب واللعن

وأفهمني صديقي معنى تهوية الكرسي . فقال ان « الكرسي » هو الحجر الذي يوضع فيه الحشيش وهو مثقوب من داخله مثل حجر الشيشة العادية . وان تهوية الحجر تكون

(البقية على صفحة ١٨)

(بقية المنشور على صفحة ١٢)

بأن يضع المعلم حصوة صغيرة فوق الثقب لكي تمنع تسرب أي شيء غير الدخان ثم « يرص » فوقها قليلاً من التمباك المعسل . ويضع فوق ذلك قطعة الحشيش وقطعة الجمر . . فاذا كان الدخان مضغوطاً فان ذلك يضايق نفس الحشيش ولذلك يوصيه بتهوية الكرسي أي بعدم ضغط الدخان. أعدت قولي لصديقي : أفادك الله

ثم ناديت الصبي وأعطيته قطعتين من الحشيش وطلبت منه ان « يعشي تعميرة »

فذهب الصبي وجهز الجوزة ثم عاد بها ولكنه لم يحضرها لنا بل قدمها للآخرين وهو يذكر اسم صديقي فيقابلون اسمه بدعاء الدوام

وقال لي صديقي : تلك هي اسمى ما في الحشيش .. مالك يعطي لغيرك .. وغيرك يقدم ماله اليك !؟ .

وما لبثنا أن اشتركنا في الحديث مع بعض الموجودين فكان حديثاً طريفاً .. فاننا لا نكاد نتحدث في موضوع حتى نرى عاطفتنا قد خرج عن الموضوع ومضى يتحدث في موضوع آخر لا علاقة له البتة بالموضوع الاول

وفجأة سألني أحد الموجودين: الا قول لي يا أفندي .. صحيح الحشيش يخلق الولاية ؟! .

لم أفهم معنى قوله فمضى يشرح لي اعتقاده أن الاولياء الذين يكشف عنهم الحجاب ويطلعون على ما وراء الغيب لا يصلون الى هذه الدرجة العجيبة الا بالادمان على الحشيش وذلك لانه كلما « تسلطن » عنه شعر بأفكار رائقة وتهيؤات سامية وتصورات روحانية . وشعر بأنه لم يعد بينه وبين الولاية الا خطوة واحدة !!

وكان هذا السؤال فاتحة مناقشة طويلة بين الحشاشين تبادلوا فيها آراءهم في الحب والحياة والاجتماع واللاهوت . كان ختامها اجماعهم على أن « الانجليز ما يطلعوش الحشيش من البلد الا لانهم عاوزين المصريين يبقوا خايبين أغبيا »

ومرت بنا ساعة من أعجب الساعات ولما هممنا بالقيام ودعنا بمثل ما قوبلنا به من ألفاظ التحية والمجاملة . وأوصلنا المعلم الى الفناء وهو يؤكد لنا أن المحل محلنا . . والبيت بيتنا !!

اول قضية من نوعها فى مصر

زواج بالرضا وزفاف بالقوة

تفاصيل حادثة زواج على أفندى على سيد أحمد بكريمة الخواجه ميشيل بحامدون



كريمة الخواجة ميشيل بحامدون في ثياب المناولة الاولى

يهتم الجمهور اهتماماً كبيراً بحادثة الزواج الذى تم فى مدينة الاسكندرية بين فتى مسلم وفتاة مسيحية . وما نجم عن هذا الزواج من تدخل النيابة والبوليس والخلاف بين المحكمة الشرعية والبطريركية . وفيما يلى تفصيلات وافية لهذا الحادث الشاذ !

تسكن حي المرغني في الاسكندرية أسرة مسيحية اشتهرت بحسن السمعة وكرم الاخلاق هي اسرة الخواجة ميشيل بحامدون الترزي . ولهذه الاسرة ابنة رائعة الجمال في الثامنة عشرة من عمرها تلقت دروسها في مدارس الراهبات وعرفت بين معارفها بالورع والتقوى والصلاح وكانت الفتاة تذهب الى الكنيسة في كل يوم أحد فتلقي العظات الدينية المؤثرة وتنشد تراتيل الصلاة بصوت عذب يصغى اليه المصلون خاشعين معجبين فكان لجمالها ورخامة صوتها وصلاحها أثر عميق في نفوس المصلين جميعاً حتى كانوا يترقبون أيام الآحاد لرؤيتها وسماعها

وكان يسكن في الحي نفسه اسرة مصرية مسلمة بين أفرادها فتى يدعى علي أفندي علي سيد أحمد عمره خمس وعشرون سنة وهو يشتغل بتجارة البقالة في مكان مجاور للحي . وكان هذا الفتى كثير الورع والصلاح متصلا بشيوخ الشاذلية يحضر مجالس ذكرهم ويتقي الله حق تقواه

وتعارف الأثنان وأعجب كل منهما بأخلاق الآخر وما لبث أن أدى الجوار والمعرفة الى الصداقة ثم ألف الحب بين قلبيهما فلم يعد الفتى يفكر في غيرها ولم تعد الفتاة تفكر في غيره

وراح الأثنان يتمنيان ان تتهيأ لهما الفرصة السعيدة التي يتوج الزواج فيها ارتباطهما المتين

واتفق الأثنان أخيراً على أن يعقدا زواجهما في المحكمة الشرعية فتم لهما ذلك في غفلة من الاهل وفي يوم كانت أم الفتاة قد سافرت فيه الى حلوان . وأصبح الاثنان زوجين شرعيين وظلت العلاقات قائمة بينهما وهي علاقات أدبية وقد عزم الزوج على أن لا يمس زوجته الا بعد ان يعلن زواجهما السري الى أهله وأهلها

ولكن والد الزوج توفي عقب ليلة العقد مباشرة فظل الامر مكتوماً واستمر الزوجان ينعمان بحبهما الطاهر ويرقبان الظروف المناسبة لاعلان الزواج

ولكن حدث في تلك الأثناء ان فتى سوريا من التجار الاغنياء تقدم لوالد الفتاة يطلب يد ابنته وقد شغفته حباً . واستعلم الاب عنه حتى وثق من مكانته المالية وزار محل عمله وشاهد تجارته وأيقن بحسن مستقبله فوافق على اعطائه يد ابنته وفاتحها في الامر . ولكن الفتاة رفضت قبول يد هذا الخاطب ولما ألحف عليها والدها بالسؤال لمعرفة سبب هذا الرفض لم تجد بداً من الافضاء بسرها المكنون

وباحت به لاختها الصغرى ثم لامها وأخبرتهما بأنها تحب حارم علي افندي وانها عقدت عقدها عليه وأصبحت زوجته الشرعية واتصل الخبر بأبيها فهاج ثائر الأسرة وقرروا ان يحولوا دون اتمام الزفاف ونقلوا الفتاة الى منزل خالها حتى يبعدوها عن زوجها

وراح اهل الفتاة يحاولون فسخ عقد الزواج القائم بكل الوسائل . ورفع الاب امره الى القضاء ورفع الزوج شكواه الى المحكمة طالباً زوجته بحكم الطاعة

واخيراً عمد اهل الفتاة الى المال يبذلونه ليفرقوا بين الزوجين فعرضوا على الزوج ان يدفعوا له مبلغاً معيناً مقابل ان يطلق زوجته

وكان الزوج قد فقد آثار زوجته فاظهر لهم الرضا واسر في نفسه غير ما اظهر واتفقوا على تحديد ساعة معينة في يوم ١١ ديسمبر الجاري للطلاق يحضر فيها المأذون الى منزل الفتاة المقابل لمنزل الزوج



كريمة الخواجة ميشيل بحامدون مع زوجها الشاب المسلم

وفي تلك الساعة جاءت الفتاة في سيارة مع خالها وابيها . وما كادت السيارة تقف امام المنزل حتى خرج من منزل الفتى نفر من اهله فهاجموا السيارة ودارت بينهم وبين اهل الفتاة معركة صغيرة انتهت بانتصار اهل الزوج واختطافهم الزوجة وادخالها الى منزله

وما كادت العروس تدخل حجرة زوجها حتى علت في المنزل زغردة النساء وهن ينادين :

« لقد دخل العريس على عروسه » !

وأسرع أهل الفتاة الى القسم يستنجدون وأحضروا قوة من البوليس وأبلغوا الحادثة الى النيابة فانتقل حضرة وكيل نيابة العطارين الى منزل الزوج حيث اعتقله واعتقل أخويه واعتقل معهم أمهم وأخواتهم وهن ست فتيات

وظلت الام والبنات في قسم العطارين طول ليلة ١٢ ديسمبر ثم أفرجت النيابة عنهن في صباح اليوم التالي

وقد أسفر التحقيق عن أن الفتى وهو الزوج الشرعي الذي يملك كل حقوق الزوجية أراد أن ينفذ عقد الزواج من جميع وجوهه فنال زوجته قسراً بمعاونة بعض أهله . وقررت الفتاة أنه اغتصبها في منزله فبقي الشاب وأخوه والسيدة التي عاونته على نيل زوجته قسراً محجوزين الى ان عارض الاستاذ سليمان حافظ المحامي في أمر حبسهم فقررت النيابة الافراج عنهم بضمان شخصي

واتضح أن الفتاة كانت ارثوذكسية مرتدة عن المذهب الكاثوليكي منذ بضع سنوات ولذلك سلمت بطريكخانة الروم الارثوذكس كتاباً باسم حضرة صاحب السعادة المحافظ يقرب أن يكون احتجاجاً على عدم اخطار المحكمة الشرعية بهذا الزواج

وهكذا نتجت عن هذا الزواج قضية تكاد تكون الاولى في نوعها

حول حديث الهلباوى بك

أرسل لنا الاستاذ ابراهيم الهلباوي بك ما يلي :

حضرات الاساتذة أميل وشكري زيدان

مع شكري لكم على تفضلكم بنشر الحديث الذي دار بيني وبين مراسل جرائدكم في مجلة « الدنيا المصورة » اسمحوا لي أن الاحظ بعض أغلاط جاءت في الحديث المذكور رجاء تصحيحها بالعدد الآتي من المجلة المذكورة وهي :

١ — روى ان القضية التي ترافعت فيها كانت ضد الاستاذ حامدز نانيري والصحيح أنه الاستاذ حنا ز نانيري

٢ — روى خطأ انه حكم في قضية ممتاز مملوك الخازندار على المرحومين الشيخ البحراوي واحمد بك الحسيني وهذا خطأ فان الذي حكم عليهم في هذه القضية هم ممتاز وشهود الوصية والشأن الذي كان للحسيني بك في القضية المذكورة هو شأن ادبي لم يصل الى حد ادخاله في التهمة وتفضلوا بقبول خالص تحيتي واحترامي

ابراهيم الهلباوي

في ضريح الشيخ الساعي

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

وأمراض يجب أن يعيش ! ! بل يجب أن يكون نادرة من نوادر الدهر ، أما اذا تخطفه الموت قبل فوات الثلاثة الأسابيع – وهو في الغالب يتخطفه – فليس الذنب ذنب شيخة المراغة ، وانما الذنب انه لم يتم الاسابيع الثلاثة التي اشترطتها لاتمام العلاج

أين مصلحة الصحة

لمصلحة الصحة مفتشون وأطباء ، ولها ميزانية ضخمة تنفق منها عن سعة في شق المشاريع والاعمال ، فهل وصل الى سمعها خبر هذه « المراغة » التي تفتك بأرواح المئات والآلاف من أطفالنا ؟

يمر حضرات أطبائها ومفتشيها بهذا « المستوصف » العجيب ، بل ويلفت نظرهم اليه كثرة الزحام على بابه في كل يوم جمعة من أمهات كثيرات العدد يحملن أطفالهن المرضى ، فهل كلفوا أنفسهم عناء الالتفات اليه ، ومعرفة ما يجري بداخله ؟ وهل أشار اليه أحد من حضراتهم في تقاريره لتتخذ المصلحة بشأنه التدابير التي تحول بين هؤلاء الاطفال المساكين وبين هذا الموت الفاتك ؟ !

ثم أين وزارة الاوقاف ؟

ووزارة الاوقاف أين هي الاخرى ولها خطيب وواعظ فهي تعنى بنصيحة الجمهور وتتخير لذلك الخطب المناسبة لازالة غشاوة الجهل عن العيون . فبينما يكون خطباؤها يتهيأون لالقاء خطبهم على الجمهور ، وعلى بعد بضعة أمتار منهم تجري كل هذه الوسائل الفاتكة وتمثل الجهل في ابشع صوره وأشدها هولا وفزعا ، فهل فكرت وزارة الاوقاف في ابطال هذا الذي يجرى في اضرحة الاولياء الصالحين والاولياء الصالحون من هذا كله براء ؟ !

وأخيراً أين جمعية رعاية الاطفال ؟

أهي تبحث وتنقب عن الاطفال الذين تراهم في حاجة ماسة الى عنايتها ورعايتها وعطفها ؟ لعلها تبحث وتنقب فلا تجدهم ! ! نستطيع نحن أن نريحها من هذا العناء ، وأن ندلها على هذا المهوى السحيق الذي تزهق فيه أرواح أطفالنا كل يوم دون أن يفكر أحد في القضاء عليه وتفهيم الجمهور ضرره بالأجسام وفتكه بالأرواح

أولئك أبناؤنا يحصدهم الموت حصداً ، وهذه هي مهاوي الهلاك تهرع اليها الجاهلات من الامهات فلا يجدن من يحول بينهن وبين هلاك أطفالهن ، يدفعهن الجهل والفقر الى مثل هذا العلاج الفاتك الضار

جمعية رعاية الاطفال جديرة بأن تلمس موضع الداء ، وأن تجد بغيتها في هؤلاء الاطفال الفقراء لتأخذ بيدهم وترعاهم . فلعلها ملتفتة بعد اليوم الى مثل هذه المباءات ، ولعلها سامعة لهذا النداء

في ضريح « الشيخ الساعي »

انهم يقتلون اولادنا

كيف تقتل الامهات أولادهن بقصد شفائهم ؟ ـ عادة يجب القضاء عليها

نداء الى مصلحة الصحة والى وزارة الاوقاف وأخيراً الى جمعية رعاية الاطفال

أطفال مصابون بأمراض جلدية ، عراة الاجسام ، تحملهم أمهاتهم قبيل صلاة الجمعة من كل أسبوع الى ضريح أحد الاولياء ، فاذا أذن المؤذن رأيتهن يهرعن الى ساحة الضريح يمرغن هؤلاء الاطفال فوق التراب بحيث تمتلىء بثرات الجروح به ، اعتقاداً منهن أن فيه الشفاء ، ويرى القارىء في هذا المقال وصفاً دقيقاً لما يجرى هناك ، نسوقه لولاة الامور علهم يطلقون هذه الخرافات الضارة صوتاً لا يردع هذه المخلوقات البريئة

بالقرب من «سوق الليمون» عند « باب الفتوح » أمام مدرسة السلحدار ضريح لولي من أولياء الله الصالحين هو ضريح « الشيخ الساعي »

والشيخ الساعي بين عامة النساء في مصر شهرة لا تقل عن شهرة اكبر أساتذة طب الاطفال في العالم ، وهو في نظرهن اخصائي في معالجة جميع أمراض الاطفال على اختلاف مسمياتها ، وضريحه أو « مستوصفه » على حد التعبير الفني مفتوح لجميع اللاجئين اليه من انحاء البلاد ، ومن جميع الأديان ، والاجناس ، ثم هو فوق هذا وذاك يداوي بغير سلاح ، وبغير دواء ، ومجاناً ! ! للأغنياء والفقراء على حد سواء

ليس الذنب ذنب ولي الله في هذه العقيدة ولكن الذنب كل الذنب على أولئك المتطلين الدجالين الذين يخلقون في أذهان العامة هذه الأوهام فيجعلونها مرتزقاً يعيشون على حسابه بغير عمل في الحياة

هناك في هذا الضريح تعيش امرأة عجوز يطلق عليها العامة « شيخة المراغة » تتناول من كل سيدة «رسماً» لعملها قدره خمسة مليمات وهي تجمع من هذه المليمات ثروة لا يحلم بها كثير من الاطباء في مصر

ماذا يجرى فى هذا الضريح ؟

من شاء أن يشهد أبشع صورة انسانية يقيمها الجهل في ضوء المدنية الحاضرة فليذهب الى هذا الضريح قبيل صلاة الجمعة من كل اسبوع . ماذا يرى ؟ من كان قوي الأعصاب لا يذهب بعقله وله هول ما يسمع ، من كان واثقاً من نفسه وقوة احتماله فليسمع : بناء قديم بال ، اذا هب الهواء على جدرانه حمل الى أعين الواقفين تراباً رطباً مملوءاً بشتى الميكروبات ، وفي ناحية من هذا البناء القديم وبجوار الضريح يقوم « فناء » مهجور لا تعرف الشمس أين مقره من الكرة الارضية ويخشى الهواء أن ينفذ اليه مخافة أن يختنق !! وعلى باب هذا الفناء المظلم الموحش المقفر تقف امرأة عجوز متحجرة القلب تلوح على سماتها أمارات القسوة والوحشية،هذه العجوز هي «شيخة المراغة» أو هي بتعبير أدق عزرائيل الاطفال الذي يحصد أرواحهم حصداً

يهرع النساء الى هذا « المستوصف » الذي لا ندري أصرحت به مصلحة الصحة أم هي لم يصلها خبره بعد ، يهرع النساء اليه يحملن « فلذة أكبادهن » فيسلمنها الى هذه العجوز العزرائيلية طلباً لشفائها من علة طارئة أو مرض مستعصي ، وهن في الحقيقة انما يسلمنها للموت يتخطف أرواحها،وللأمراض الضاعفة تفتك بأجسامها الغضة اللينة

ماذا يفعل بالطفل ؟

في هذا الحشد المتزاحم يشتبك المصاب بالجذام مع المصاب بالدفتريا مع المصاب بالحصبة مع المصاب بالتيفود مع المصاب بالبرص ، وينام هؤلاء جنباً الى جنب بين أيدي أمهاتهم الجاهلات البائسات ، ثم تقبل هذه العجوز على تلك الضحايا الآدمية البريئة التي ساقها القدر القاسي الى ذلك المهوى السحيق الخانق المزهق للأرواح ، تقبل على هذه الضحايا فتتناولها ضحية بعد ضحية « بالدور من فضلكم ياستات » تحمل الطفل بين يديها ، ثم تدخل به هذا الفناء المظلم فتجرده من ثيابه ـ والطفل بين يديها في هذه المقبرة يكاد يلفظ نفسه الأخير ـ ثم تضعه على الارض، أو بعبارة أدق تضعه فوق التراب المبارك !!! تراب هذه المغارة ، ثم تمرغه فوق هذا التراب سبع مرات متتالية ، وتخرج به ينتفض لفرط ما حل به من وحشة المكان وقذارته وتكون الجروح التي في جسمه قد امتلأت بهذا التراب المبارك ، لكنها لا تكتفي بذلك بل تحمله الى سطح هذه المغارة أو المقبرة أو المهلكة ـ سمها بما شئت ـ فتحله عليها ثم تحمل التراب في يدها ـ وتتمتم ببعض كلمات وهي تغطي رأسه ووجهه بهذا التراب ـ كما هو مبين بالصورة على هذه الصفحة ـ ذلك لأنها ترى أن تمريغ الطفل داخل المغارة لا يكفي فهي لا بد أن تبارك !! وجهه ورأسه وعينيه وكل جارحة من جوارحه بالتراب المبارك المعاق

بعد ثلاثة أسابيع

تشترط « شيخة المراغة » لشفاء الطفل أن تفعل به فعلتها هذه ثلاث مرات في ثلاثة أسابيع متتالية ، وتزعم أن من يمضي عليه بين يديها ثلاثة أسابيع فهو ناج من الموت لا محالة ويحقق له الشفاء من غير شك بشرط ألا يعرض على طبيب !! وفي الحق إنها لفكرة شيطانية تلك التي تذيعها بين الامهات الجاهلات، لان الطفل الذي يحتمل هذا العذاب ويقاوم كل هذه الميكروبات بعد تمريغه في تراب كله أقذار

(البقية على صفحة ١١)



في اليسار
أطفال مع أمهاتهم ينتظرون دورهم لدخول المراغة أمام مقام سيدي « الساعي » كما يرى مكتوباً على الضريح

في أسفل ..
بعد خروج الطفل المريض من المراغة تضع شيختها التراب على رأسه

في أسفل
شيخة المراغة تضع طفلا في داخل المراغة وأمه بجانبها تنتظره





غرائب المعتقدات

الشجرة التي تحبب الأزواج في الزوجات

المعجزات التي تنسبها العامة الى شجرة المندورة

العاقر التي لا تلد ، والتي ولدت وانقطع لبنها ، والتي تزوجت ولم يحبها زوجها ، والفتاة التي تطلب زوجاً ! ! كل أولئك يذهبن الى شجرة « المندورة » في يوم الجمعة من كل أسبوع ليستنجدن بسرها ويتبركن بالركوع تحت جذعها والسجود على ترابها . وهن يعتقدن اذا حققت المصادفة رجاءهن ان الفضل كل الفضل يعود الى هذه الشجرة . وفي هذا المقال وصف طلي طريف لتلك الشجرة واعتقاد العامة وبعض الخاصة فيها



سيدة مصرية تطوف بشجرات البذنجان المباركة ثلاث (المشاهدة) استدراراً للبن الرضيع

اذا ركبت ترام الجيزة ـ عن طريق الروضة ـ وترجلت بعد عبور كوبري الملك الصالح حيث تطأ قدماك الحي المعروف « بمنيل الروضة » وسرت الى الجهة اليسرى محاذياً شاطىء النهر ـ خليج الروضة ـ ترى بعد مسير خمس دقائق حديقة كبيرة على الطراز القديم من وقف السادات ، ويطلق على هذه الحديقة « حديقة المندورة »

بهذه الحديقة ، وعلى شاطىء النهر ، جذع شجرة قديمة العهد بالوجود ، يرتفع عن الارض قليلاً ، ثم يعود اليها فلا تدري أوله من آخره ، وقد أحيط هذا الجذع بسور خشبي ، علقت به أعلام خضراء وحمراء . فاذا كان ذهابك اليها في يوم جمعة ، رأيت على الشاطىء ـ في الطريق المؤدية اليها ـ أسراباً من النساء والفتيات يسرعن الخطى الى هذه الحديقة ، يحدوهن الامل ، ويدفعهن الرجاء ، وتصل الى باب الحديقة فتجد السيارات الفخمة في انتظار الخاصة من أصحابها

فاذا جلت في أنحاء الحديقة رأيت المئات من النساء والفتيات يتهادين بين أرجائها ، ويرقبن دورهن في الركوع والسجود تحت جذع الشجرة المباركة ! ! ! وتمتد بك الخطى فتصل الى مكان الجذع في طرف الحديقة على الشاطىء فماذا ترى ؟ ترى منظراً عجيباً ! ! ترى نساء وفتيات في أزياء مختلفة وأشكال متباينة ساجدات تحت هذا الجذع ، يزحفن بـ « الاربع » حتى يخرجن الى الناحية الاخرى ، ثم يكررن ذلك سبع مرات متتالية ، ويتمتمن في خلالها بدعوات هامسة لا يمكن لأحد أن يتبينها

قلت لصاحبي أين نحن ، وفي أي قرن نعيش ؟

قال :

ـ لم أكن أجهل وقع هذا المنظر في نفسك حين دعوتك الى مرافقتي ، وكنت استدرجك منذ أيام لترافقني الى هذه الحديقة حتى يظفر قراؤك بوصف شائق لتلك الشجرة واعتقاد الناس فيها ، فاسمع أحدثك حديثها :

أصل شجرة المندورة

بعد بحث وتنقيب ظهر أن بجانب جذع هذه الشجرة قبراً صغيراً قديم العهد يقول عنه الكهول من آبائنا انه قبر « الشيخة المندورة » ولم يعرف أحد عن الشيخة المندورة هذه أكثر من أنها « شيخة » من الصالحات القانتات . أما هذه الشجرة التي نبتت فوق قبرها فهي شجرة « نبق » يقال انها نبتت من تلقاء نفسها ، وقد طال عهد هذه الشجرة بالوجود حتى قيل انها بلغت من العمر ما يقرب من الألف سنة ، وتقع هذه الشجرة في طرف حديقة كبيرة من وقف أبي الأنوار السادات الذي يقوم بنظارته الآن حضرة صاحب السعادة عبد الرحيم فهمي باشا ، وقد أطلق على هذه الحديقة اسم « جنينة المندورة » ويقوم باستغلالها وزرعها في هذه الأيام شقيقان من المستحقين في هذا الوقف هما حضرة مصطفى افندي القلعي ومحمد افندي القلعي ، وتبلغ مساحتها نحو العشرة أفدنة



شجرة الجميز التي تقطر دماً ويعالج به النساء

أصحاب الحديقة

يحاولون منع الناس عن الشجرة

وقد بذل الشقيقان جهداً كبيراً في منع الناس عن زيارة هذه الشجرة منذ تسلما هذه الحديقة فلم يفلحا ، وكثر احتجاج الزائرين عليهما ولم تجد وسائل المنع شيئاً فقد كان عشاق هذه الشجرة والمؤمنون بسرها العجيب يتسللون اليها خفية ويصلون اليها مرة عن طريق النهر وأخرى بتسلق الأسوار ، وأخيراً وبعد ان أعيتهما الحيل أباحا للجمهور زيارتها كعهدها الأول نظير رسم معين قدره خمسة مليمات

شجرة جميز تقطر دماً ! !

وبجانب شجرة المندورة شجرة أخرى يعتقد فيها العامة انها تقطر دماً ! ! ويزعمون ان هذا الدم الذي يقطر منها نافع في علاج بعض الامراض وفي جلب الحمل أيضاً

وجذع شجر الجميز ـ في العادة ـ اذا نقر بحجر أو آلة صلبة تفجرت منه مادة بيضاء يقال لها « لبن الجميز » أما هذه الشجرة فهي تقطر مادة حمراء يقول عنها العامة انها دم ! ! ويغمسون في هذه المادة قطعاً من الشاش أو القطن لاستعماله في العلاج ، لذلك ترى جذع هذه الشجرة كثير البثور لكثرة ما أصابه وما يصيبه من النقر والتجريح استدراراً لدمه الشافي

شجرات البدنجان المباركة ! !

وكأن هذه الحديقة قد خصها الله بكل خصائص الطب الحديث بفضل ما بها من الأشجار المباركة ذات الأسرار العجيبة ، ذلك لأن بها فوق ما تقدم ثلاث شجرات من الباذنجان يجدد زرعها في كل عام في بقعة خاصة من الحديقة ، ومن خواص هذه البقعة انها لا تجعل لهذه الشجرات ثمراً لذلك تراها مجردة من الثمر قليلة الورق ، ولهذه الشجرات الثلاث سر هي الاخرى عجيب لأن العامة يعتقدون أن الطواف بها يدر اللبن لمن جف لبنها ! ! !

السائحون الالمان والاميركان

يزورون شجرة المندورة

ولا ندري أي شيطان أوحى لواضعي « دليل السياح » هذا الوحي السخيف فوضعوا به عن « شجرة المندورة » نبذة مطولة كانت سبباً في جلب السائحين من الالمان والامريكان على الخصوص لزيارتها وتصويرها ، فترى في موسم السياح فريقاً كبيراً منهم يفدون إليها مع الاولاد أو يحملون « دليل السياح » في أيديهم ويصلون إليها عن طريق الجيزة أو طريق الروضة

اعتقاد الاسرائيليين في شجرة المندورة

ولا تقل عقيدة الاسرائيليين فيها عن عقيدة المسلمين فانهم يذهبون اليها أيام الآحاد قصد التبرك بها لاعتقادهم ان صاحبة القبر اسرائيلية مقدسة تهب الحمل وتدر اللبن وتحبب الزوج في زوجته وهي لا تفرق بين الاديان

العاقر التي لا تلد

كم ترسل العاقر دمعة إثر دمعة ، وكم لوعة تتتابها بعد لوعة ، وكم زفرة حارة تصعدها كلما استعرضت حياة الزوجية فاذا هي خلو من طفل محبوب تناغيه وطفلة جميلة تلاعبها ، لذلك فهي لا تفتأ تطلب الذرية وتسعى لها . وتظل طول يومها لا هم يقيمها ويقعدها غير التفكير في شأن الاطباء ، وعتبات الاولياء والرقى وكتابة التعاويذ ونذر النذور و ... والأشجار تستنجد بسرها وتسجد تحت جذعها وتعفر جبينها بترابها كل ذلك تتحمله راضية ، وتسعى اليه سعياً حثيثاً ، وتتكبد في سبيله المشقة والجهد وبذل المال ، وقد تتعرض من أجله الى الامراض وانهاك القوى بـ « الاوصاف البلدية » والعقاقير والادوية وما اليها

فمن كانت تحتمل كل هذا في سبيل الذرية فليس أهون عليها من أن تسرع في يوم جمعة الى الشجرة المباركة ! ! تستهبط وحيها وتتوسل بها وتزحف تحت جذعها عل الاقدار تسعفها فتصبح أماً ؟ !

(البقية على صفحة ٢١)



سيدات يتناولن طعام الغداء في حديقة المندورة في انتظار دورهن في الزيارة

هندي يطوف حول العالم على دراجة

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

خارت قواه وزاد به الظمأ وأيقن بالهلاك ... رأى عن بعد بناء قائماً بجمع بقية قواه ... نحو ذلك البناء حتى أدركه فاذا به ... قديم مهدم مهجور . طاف حول ذلك الحصن وسار شرقاً وغرباً وشمالا وجنوباً ... الا الرمال الممتدة الى ما وراء الافق ... الرهيبة التي تشمل الصحراء .

... صارخاً منادياً حتى خارت قواه ... عن السير فترك دراجته في الطريق ... أوراقه وقد كتب في كل ورقة كلمة ... « أموت » أملا بان يراها أحد ... يسرع لنجدته . ولم يستطع البقاء في ... الصحراء فعاد الى الحصن الخرب وصعد ... مهدم الى أعلاه حيث انطرح في ظل ... الجدران

ولما أيقن بالهلاك أخذ يصيح ويصرخ بكل ... من قوة وما كان صوته ليتجاوز ... الحصن

ولبث في هذه الحالة السيئة ستاً وثلاثين ... وأصابته نوبة حمى فلم يعد يشعر بما حوله ... في هذه الاثناء قافلة في الطريق ... درويش من دراويش العرب . ورأى ... الدراجة والملابس والاوراق ولم ير ... فأخبر القافلة بالامر وتقدم أحد رجالها ... وسار يقصد الحصن حتى اقترب منه .

... الاستاذ «راي» من غشيته ونظر ... شبحاً يتحرك في رمال الصحراء فصاح ... مستنجداً

ولكن الرجل ما كاد يسمع تلك الصيحات ... صادرة من الحصن المهجور حتى عاد ... هارباً . . وأخبر رجال القافلة أن ... مسكون بالعفاريت والارواح الشريرة !

... «راي» من الحصن وهو يزحف ... حوله فلم ير أحداً فظن أن ذلك الشبح ... رآه صورة وهمية مثلتها له الحمى

... الشمس بسهامها النارية فعاد يزحف ... وما كاد يدخل الحصن حتى رأى ... القافلة يتقدمون نحو الحصن وهم مدججون ... والعصي والنبابيت وقد أنكر ... منهم وجود العفاريت وزعموا أن ... الحصن عصبة من قطعة الطريق الاشقياء.

... الى الحصن في حذر حتى رأوا ... العفاريت وعصبة اللصوص ليست ... في دور الاحتضار

... وأسعفوه بالماء فردت اليه روحه ... كان بينه وبين الموت قيد أنملة

... الاستاذ «راي» بدفتر توقيعات يجمع ... الشخصيات العظماء وفيه توقيعات أمراء الهند ... واللورد « ارون » حاكم الهند ... السير جلبرت كلايتون المندوب السامي ... في العراق والسير تشانلور المندوب ... في القدس وقواد الجيش الايراني ... ايران والعراق وسوريا ولبنان

هندى يطوف حول العالم على دراجة

حديث مع الرحالة الهندى الاستاذ راى

أسرار كهنة اللاما ـ رجال يعيشون تحت الارض ويقتاتون باللحوم النيئة ـ مسألة موت وحياة ـ شجرة الحكمة القلعة المسكونة بالارواح ـ من جبال الهملايا المكسوة بالثلوج الى صحراء العرب المستعرة بنار الهجير

مر بمصر أخيراً الاستاذ راى الهندى قادماً من الهند والعراق وفلسطين وهو يقوم بسياحة حول العالم وقد بدأ سياحته منذ عشرة شهور وينتظر أن تستغرق ثلاث سنوات أخرى . وقد أتيح لمندوب « الدنيا » محادثته عن أغرب مشاهداته فى أثناء سياحته . وترى هذا الحديث الطلى فيما يلى



الاستاذ راي يتهيأ للاستحمام في أحد العيون الجارية في الصخور

فتى ، نحيف القامة ، أسمر اللون ، ضاحك السن ، قوي العزم . هذا هو الاستاذ « راي » الذي يطوف العالم بدراجته . تخرج من جامعة ميدزور وحصل على درجة بكالوريوس في العلوم ثم عين أستاذاً للرياضيات في جامعة لاهور ولكن شغفه بالسياحة دعاه لأن يعتزل عمله ويطوف بالعالم

مضى رناد مجاهل بلاد التبت المحرمة ولم يكن الطريق ممهداً بل هو جبال شاهقة تناطح السحاب وثلوج متكاثفة تغور فيها الاقدام ووهاد موحشة عسرة المسالك ثم رجال متوحشون لم تشتت غياهب وحشيتهم أضواء المدنية . . وطقس متقلب تشتد برودته حتى يجمد منها الدماء . . ثم تشتد حرارته حتى يحرق الجلود

وكان لا بد له من تسلق جبل « ليوليخ » الذي يبلغ ارتفاعه ١٦٧٨١ قدماً فتزود بالمأكولات الناشفة والاملاح التي يستنشقها ليتغلب على ما يصيبه من تغير الهواء في تلك المرتفعات . وما كاد يصل الى قرب القمة حتى تناوحت حوله العواصف وساءت الاحوال وكاد أن يضل طريقه الى أن أنجدته الظروف وهو في الرمق الاخير فاهتدى الى ممر « ليوليخ » فسار فيه وما لبث أن أصبح في أراضي التبت الغربية

وبلاد التبت الغربية أراض جرداء لاينبت فيها زرع ولا ضرع ويستعمل الناس للوقود روث البهائم المجفف وفي وسطها بحيرة « منساروار المقدسة » صافية المياه رائقة المنظر تسبح فيها الطيور وأسراب الاوز وحولها ثمانية أديرة تسكن فيها كهنة اللاما منقطعين عن العالم يقضون وقتهم مستغرقين في التهول والتأمل حتى ينقطعوا عن العالم الدنيوي ويسبحوا في عالم آخر كله خيالات وتصورات رائعة تصل بهم الى « النرفانا » وهي فردوس « بوذا » الذي يبلغه من أنكر جسده وأهمل شؤون الدنيا

ونزل الاستاذ « راي » ضيفاً في أحد أديرة « اللاما » وكان في الدير وفود كثيرة من الحجاج الصينيين ومع كل منهم عجلة يديرها فيصدر لها أزيز قوي هو نوع من العبادة . . وقد أخذوا يطوفون في الدير وهم يرتلون صلاتهم المشهورة « اوم ماني بامي هونجس » أي « سلام يا جوهرة زهرة اللوتس » وهذا اللقب هو الذي يطلق على « الدالاي لاما » كبير الكهنة . وفي كل ناحية من نواحي بلاد التبت يرى الانسان هذه العجلات الدائرة شبيهة بالطواحين ويسمع هذه الصلاة على كل شفة ولسان

وبلاد التبت هي أقذر بلاد العالم تفوح من كل قراها ومدنها روائح خبيثة كريهة تكاد تخنق الانفاس ومن عجب أن هذه الروائح المنكرة تتشبع بها حيوانات التبت حتى أن الحيوان منها يموت اذا نقل الى مكان آخر

ولعل أعجب ما في شؤون التبت ان أهلها يعيشون في كهوف تحت الارض كأنها القبور الموحشة . وأكثرهم يأكلون اللحوم النيئة كالوحوش الكاسرة ويقضون شهور الشتاء كلها لا يخرجون من قبورهم

وقضى الاستاذ « راي » في التبت أياماً طويلة ثم عاد الى الهند مخترقاً ممرات جبال الهملايا

أما نظام الحكم في التبت الغربية فان لكل ولاية حاكم يدعى « جربان » مطلق الحكم في ولايته يعاونه محافظون للقرى يدعى الواحد منهم « ترجوم » . وللكل حاكم حق اصدار الاحكام وتنفيذها وتقرير الضرائب كما يحلو له . وعليه أن يؤدي في كل سنة جزية معينة الى مركز الحكومة في « لهاسا »

ولا يعرف أولئك الحكام عقوبة السجن بل هم يقتصون من المجرم بفقأ عينه أو قطع ذراعه أو ساقه

وتعيين أولئك الحكام يطرح في المزاد فمن دفع في منصبه ثمناً أعلى عين في ذلك المنصب لمدة ثلاث سنوات أو خمس سنوات يبذل فيهما كل ما أوتي من حيلة وسطوة في ابتزاز الاموال من الاهالي ليسترد مادفع وعلاً جيوبه قبل أن تنتهي مدته

وبعد أن عاد الاستاذ « راي » الى لاهور قام في طوفته حول العالم في أول يناير سنة ١٩٢٩ فاجتاز « بلوخستان » من شرقها الى غربها

وكانت رحلته في بلوخستان شاقة وعرة فان الليل اذا أقبل هبطت الثلوج فكست الطرق حتى اذا أشرقت الشمس في صباح اليوم التالي أذابت تلك الثلوج فجعلت الطريق مليئاً بالبرك والبحيرات والطين والوحول حتى وصل الى قرية « برجاوه » على التخوم الفارسية ودخل مملكة الاكاسرة

ويتحدث عن ايران فيذكر أن جلالة « رضا شاه » ملك الفرس قام بالمعجزات في سني حكمه فارتفعت البلاد من كل الوجوه وساد فيها الامن والرخاء وتقدمت العلوم وقوي الجيش وتزود بالطيارات والسيارات المدرعة وأصبحت ايران ذات شأن بعد أن كانت في دور الاحتضار

وطاف بايران وليس معه إلا دراجته التي يمتطيها وكلما تلف عجلها جرها الى أقرب قرية وطلب من أحد الاسكافية أن يرقعها حتى يصل الى أول مدينة فيشتري عجلة جديدة

ووصل الى العراق فصعد من جنوبها الى شمالها حتى وصل الى الموصل وهنا يروي حادثة جرت له كادت تقضي على حياته ولولا أن أنقذته العناية الآلهية لكانت رفاته الآن في قلعة مهجورة في بادية الشام

فقد غادر الموصل الى حلب . وبعد أن اجتاز قرية « سنجار » طالت به مشقة السير ونفد الماء من قربته فأخذ يجد في السير حتى يصل الى قرية يروي فيها ظمأه

واشتدت الحرارة حتى خيل له ان الشمس تكاد تحرقه حرقاً وجف لسانه وزاد كربه ثم انفجر عجل الدراجة ولبث في وسط الصحراء الملتهبة بالرمال وأشعة الشمس المحرقة وقد ضل سبيله ولم يعد يدري أين يوجه قدماه

سار يجر الدراجة حتى قطع ستة عشر ميلا

(البقية على صفحة ١٩)

Gilbert Clayton
High Commr. for Iraq
Baghdad

J.R. Chancellor
3.9.29.
Jerusalem

فوق : توقيع المرحوم السير جلبرت كلايتون المندوب البريطاني السابق في العراق

تحت : توقيع السير تشانسلور المندوب البريطاني السامي في فلسطين





فريق من رجال القبائل البلوخستانية يرقصون رقصهم القوي بالسيوف

الى اليسار : شجرة الحكمة في « القرنة » على ملتقى نهر الدجلة بنهر الفرات ويعتقد العامة انها هي الشجرة التي حرم الله على آدم أن يأكل من ثمرها فعصى أمر ربه وأكل منها فاخرجه الله من الجنة

كيف يهرب المسجونون من السجن

حراسة السجون الرهيبة

يرى كل من يشهد سجناً من السجون مقدار ما تبذل الحكومة من الدقة البالغة في حراسة المسجونين ليلاً ونهاراً، وعلى الرغم مما تبذل الحكومة فاننا ما نزال نسمع بحوادث الهاربين من السجون وعدم الوقوف على آثارهم. وفي هذا المقال وصف طلى لحراسة السجون الرهيبة وحيل المسجونين في الفرار والهرب

ضيوف مصلحة السجون

مصلحة السجون مصلحة سخية كريمة، فهي تستقبل «ضيوفها» كل يوم بما عرف عنها من كرم وسخاء، ولا تدخر وسعاً في توفير أسباب الراحة لهؤلاء الضيوف الاعزاء مهما كلفها ذلك من جهد ونصب. وهي من جهة أخرى السلطة المهيمنة على تنفيذ حكم القضاء في المحكوم عليهم بالسجن، فمتى حكم القاضي بسجن متهم رأيتها تقدم له سيارتها تقله من دار المحكمة الى السجن محفوفاً بالجنود شاهري السلاح، حتى اذا ما وصل ركابه الى السجن فتحت له الابواب على مصراعيها، ووضعت تحت تصرفه — وفي خدمته — عساكرها يتولون حراسته والسهر على راحته، وضباطها يسمعون شكايته، وأطباءها يحافظون على سلامة جسمه وعلماءها الدينيين يتعهدونه بالوعظ والارشاد ومعلميها يعلمونه مختلف الحرف والصناعات، ولا يطول انتظاره حتى يكون قد أعد له الحمام بعد أن يكون الحلاق قد تعهده بالحلاقة والتزيين ولا يكاد ينتهي من كل هذا حتى تكون الملابس المبخرة النظيفة قد أعدت له، ويصرف له بعد ذلك «الميك» شيئاً لذيذاً!! ثم يرشد الى الغرفة التي أعدت للمبيت فيها

كل هذا تقوم به مصلحة السجون «مجاناً» وعن طيب خاطر، وبدون ان تمن به على المسجون، أو تتطلب منه جزاء أو شكوراً. ولكن مسكينة هي مصلحة السجون فانها مهما بذلت في سبيل راحة المسجون من مال وجهد فسوف لا تظفر يوماً برضاه، هي دائماً موضوع كراهيته ونفوره، وهو دائماً لا يعترف لها بفضل ولا يدين لمعروفها بجميل. ولا يفتأ يدبر الحيل الشيطانية لمفارقتها والفرار منها. طعامها عنده سم زعاف، وماؤها علقم، ومسكنها جحيم، وملبسها شوك قتاد، وحراسها شياطين مردة وأطباؤها سفاكون قتلة، وضباطها!! أف من ضباطها انهم قساة غلاظ الاكباد «ملعونون»، والشمس!! حتى الشمس التي ينعم بها عباد الله والتي كان ينعم بها وهو طليق قد أصبحت هي الاخرى ناراً موقدة وجحيماً لا يطاق، والسماء كأنها غير السماء، وكل شيء يحيط به بغيض كريه ممقوت، اذن كيف يكون الخلاص وأين المنفذ؟ لكن مصلحة السجون حريصة أبلغ الحرص على أن يظل «ضيفها» في حصن منيع، بل وفي قبضة من حديد، رضي الضيف أو كره

ومن هنا وبسبب هذا الكرم الزائد من مصلحة السجون نشأت العداوة بينها وبين المسجونين، فهي لا تفتأ تبتكر وتتفنن في طرق الحراسة واحكام الابواب والاقفال، وهو من جانبه لا يفتأ يبتكر ويتفنن في طرق الخلاص من هذه الاغلال والقيود. وسنعرض للقراء — في شيء من الاختصار — كيف بني السجن ليكون دار ضيافة لضيوف كارهين مرغمين على الاقامة فيه، ثم نعقب ذلك بذكر بعض الحيل الشيطانية التي يبتكرها المسجونون للفرار من السجون

بناية السجون وحراستها

يبنى السجن غالباً بعيداً عن ضوضاء المدينة في مكان موحش، وفي بقعة صحية تغمرها الشمس ويتخللها الهواء، فاذا كنت أمام السجن رأيت سوراً عالياً تعلوه الاسلاك الشائكة ورأيت في الجهة الامامية منه باباً كبيراً من حديد أسود اللون، في هذا الباب ثقب صغير بجانبه جرس، فاذا ضغطت على هذا الجرس فتح هذا الثقب وأطل منه أنف وعينان يسألك صاحبها عما تريد، فاذا سمح لك بالدخول رأيت نفسك حيث يوجد المأمور والكتبة، واذا أوغلت في السير رأيت باباً حديدياً آخر يقوم بحراسته سجان شاهر السلاح، فان فتح لك هذا الباب أصبحت داخل أسوار السجن الحقيقية، ووصلت الى «العنابر» هنالك حيث تجد كل عنبر ينقسم الى أربعة أدوار، وكل دور ينقسم الى شقتين بينهما فاصل واسع، أقيم في وسطه سلم الصعود الى الادوار الاخرى، وفي كل شقة صفت «الزنازين» بعضها الى جانب بعض، ولكل عنبر في طرفيه بابان كبيران من الحديد يحرسهما سجانان، فاذا تخطيت هذه الشقق والعنابر وانعطفت الى «الورش» وجدت لكل ورشة باباً حديدياً كبيراً شبيهاً بأبواب العنابر وعلى كل باب منها سجان، وتقترب من المستشفى فترى له هو الآخر باباً حديدياً كبيراً يحرسه تمورجي فاذا طلع الصباح تسلم كل «حارس باب» من هذه الابواب «تمام» المسجونين الموجودين في حراسته، واذا مادق جرس «التشطيب» دخل المسجونون جميعهم أماكن نومهم، ويسلم كل دور الى سجانين أحدهما يسهر الجزء الاول من الليل والآخر يسهر الجزء الثاني منه، ثم تقفل أبواب «الزنازين» بأقفال خاصة لا يستطيع المسجونون ولا السجانون أنفسهم أن يفتحوها، وتقفل أبواب العنابر الكبيرة بما يسمى «مفتاح التأمين» وهذا يظل في حراسة الضابط النوبتجي ثم تغلق بوابة السجن الداخلية بمفتاح خاص يوضع داخل صندوق يختم عادة بالشمع الأحمر ويبقى تحت حراسة جنود يبيتون خارج السجن تحت قيادة ضابط، ثم تقفل بوابة السجن الخارجية بمفتاح خاص يوضع داخل صندوق ويختم بالشمع الاحمر ويوضع تحت حراسة جنود يبيتون داخل السجن تحت قيادة ضابط، وهكذا اتخذت المصلحة كل الحيطة حتى من رجالها المكلفين بالحراسة فالذين يحرسون العنابر لا يستطيعون هم أنفسهم أن ينفذوا الى خارجها كما أنه لا يمكن للذين يبيتون عند البوابة الخارجية أن يدخلوا السجن لأن مفتاحه مع المقيمين في الخارج كما أن هؤلاء لا يستطيعون أن يدخلوا من البوابة الخارجية ما دام مفتاحه ليس معهم

الهروب من السجن ليلاً..

تلك حراسة الليل الرهيبة، وهي كما يرى القارىء محكمة التدبير دقيقة الوضع بحيث تكون المصلحة آمنة مطمئنة لانها ستجد «تمام السجن» في الصباح كما تركته في المساء، وان «ضيوفها» بتمامهم لا يزالون في ضيافتها من غير أن يفلت منهم أحد لكنها قد تخطىء التقدير في بعض الاحيان فان هذه الاستحكامات الدقيقة لا تحول بين المسجون وبين أن تحدثه نفسه بالهرب والفرار فيظل طول ليله — والليل على المسجون طويل — يفكر ثم يفكر، وتزدحم في رأسه الافكار بالعبث بهذه الاستحكامات مهما بلغت من الدقة والرهبة والاحكام. فان كان السجان الحارس عاجزاً كما أسلفنا عن فتح الزنزانة التي يبيت فيها المسجون فان رأسه المفكرة لا تعجز هي الاخرى عن التفنن في ابتكار شتى الحيل لفتحها والخروج منها، وان كان القفل



الحديدي الضخم الذي يحكم رتاج الزنزانة أقوى أو أصلب من ان تعبث به يده، فان له من أصابعه القوية ما يستطيع به أن يخلخل مسامير القفل الصغيرة نهاراً، حتى اذا ما أقبل الليل وأقفل الباب كالمعتاد كان اقفاله — في الحقيقة — ظاهرياً فقط بحيث يكفي لفتحه جرة بسيطة لا يصل صوتها الى سمع السجان الحارس، فاذا أصبح خارج الزنزانة لم يبق عليه الا أن يتسلق حديد الادوار، حتى اذا ما وصل الى سطح العنابر تسلق ماسورة المياه في خفة ولباقة درج جسمه عليها منذ بدأ في سلسلة حوادثه الاجرامية، فاذا خانته أصابعه ولم تقو على القيام بهذه المأمورية التي قد تكون شاقة فانه لا يعدم قطعة من الحديد يسلها من الورشة نهاراً اثناء قيامه فيها بعمله ثم يخفيها بعيدة عن أعين الحراس حتى اذا ما كان في فراشه داخل الزنزانة وجن الليل نهض الى جدار الزنزانة يعمل فيه هذه القطعة الحديدية الى ان يفتح لنفسه منفذاً ينفذ منه الى الخارج، واذا لم تكفه ليلة واحدة للقيام بهذه المأمورية استطاع أن يخفي بالنهار آثار عمله بالليل ليعود في الليلة الثانية الى اتمام ما بدأ

.. ونهاراً

ذلك اذا أراد المسجون أن يفر ليلاً، أما اذا حدثته نفسه بالهرب نهاراً فانه يجد أمامه من العقبات والموانع الشيء الكثير، ذلك لان المسجونين يخرجون نهاراً للعمل مكبلين بالحديد في أرجلهم بحيث لا تمكنهم هذه القيود الثقيلة من الجري اذا أرادوا، فهي ضيقة الفرجة لا تسمح لهم الا بالخطوات القصيرة المثقلة، وهم عدا ذلك محوطون بالحراس من كل جانب وبالاسلاك الشائكة أيضاً للذين يعملون في ساحة الجبل، لكنهم رغم كل هذا لا ييأسون من ابتكار الحيل العجيبة يتوسلون بها الى الهرب والفرار بأن يعمد أحدهم الى الاغلال الحديدية فيفك أوصالها ويبقيها معلقة بجسمه بخيوط صغيرة غير بادية للاعين، حتى اذا انتهز غفلة الحراس قطع هذه الخيوط الرقيقة وترك الاغلال الحديدية حيث هي وفر.... وتكون هذه الاغلال بعد انتهاء السجان جسم الجريمة وشاهد وقوعها، فاذا أعيته هذه الحيلة تسلل آخر النهار الى مغارة أو حفرة وهال على نفسه التراب بحيث لا يبدو لأعين السجانين، ويقوم المسجون باختفائه — عادة — بعد اجراء التمام، ويعود السجانون والمسجونون الى دار السجن فيكون هو اذ ذاك قد نهض من مرقده ونفض عن نفسه التراب وفر هارباً يضرب في سهول الجبل وهضابه الى أن يجتاز حدوده ويصبح آمناً على نفسه من الحراس والسجانين

التمثيل والطرب



[في أعلى]
الآنسة ملك



الآنسة ثريا



محمد افندي عبد الوهاب

دار الاوبرا الملكية

ذكرنا منذ أشهر أن الحكومة تنوي هدم دار الاوبرا الحالية وإعادة بنائها من جديد في مكانها الحالي أيضاً ثم اقترحنا على الحكومة أن تفكر في جعل البناء الجديد داخل حديقة الازبكية وأن تصلح من شأن القديم وتدعه للفرق المصرية بدلاً من قصر حق التمثيل في الاوبرا على الفرق الاجنبية

والآن نقول انا علمنا أن وزارة الاشغال جادة في تحضير الدار الجديدة وأنها تنوي إنشاءها داخل حديقة الازبكية في المكان الذي يشغله « مطعم سانتي » وانه سيكون من نتيجة ذلك ادخال تعديلات جديدة في أبواب الحديقة إذ يفتح باب في مواجهة الميدان وفي مقابل شارع عابدين

أما البناء الحالي للاوبرا فسيهدم ويدخل فراغه في الميدان الذي يراد تحسينه وافساح مساحته . وقد قيل انه في نية مصلحة التنظيم إيصال الميدانين (الاوبرا والعتبة الخضراء) ببعضها

مصر في المنام !!

جمع الاستاذ أمين صدقي فرقة من افراد لهم في عالم التمثيل ذكر حسن وعلى رأسهم الممثل الكبير الاستاذ عمر وصفي وفؤاد شفيق وتوفيق صادق وغيرهم

أما الممثلات فعلى رأسهم المطربة المعروفة السيدة ثريا التي سبق أن ظهرت على المسرح فنالت نجاحاً سجل لها بالاعجاب . كذلك ضم أمين الى فرقته الممثلتين الكبيرتين دولي انطوان وفكتوريا كوهين وغيرهما

وقد اعتزم أمين أن يفتتح موسمه في كازينو البسفور يوم الخميس ٢٤ الجاري برواية « مصر في المنام » ونحن نتمنى للاستاذ صدقي نجاحاً هو جدير به ونرقب عمله الجديد متفائلين خيراً راجين أن يجد من اقبال الشعب وتعضيده ما يشجعه على السير فيما بدأ به

رحلة الشتاء . . .

بابا شكري المدير المعروف يأبى إلا أن يجعل من نفسه موضوع حديث متواصل . . ففي الوقت الذي عادت فيه جميع الفرق الطاعنة قام هو الى بيروت واتفق مع أصحاب مسرح الكرسال هناك على أن يأتي بفرقة الاستاذ فوزي منيب لتحتل مسرحهم مدة تعرض فيها رواياتها

ففي اليوم الثاني من نوفمبر المقبل تقوم فرقة كبيرة مؤلفة من ٤٤ شخصاً على الباخرة كندا حيث تبدأ العمل في اليوم التالي برواية « بنت الشبندر » وستكون مطربة الفرقة السيدة نرجس شوقي ومطربها محمد افندي الصغير وبطلها الشاب الظريف فوزي افندي منيب

ونحن من جهتنا ندعو للفرقة بالنجاح ونأمل أن يوفق فوزي افندي في مهمته . وأن يتاح لنا بعد العودة أن نهنيء بابا شكري برحلته التي تعتبر بحق رحلة الشتاء لا الصيف !!

السيدة فاطمة رشدي

تعمل السيدة فاطمة بجد ونشاط في تحضير روايات موسمها الذي عولت على افتتاحه بدار الاوبرا الملكية في يوم ٩ نوفمبر القادم . وقد شاءت الاقدار أن تخدم فاطمة فاختصها أمير الشعراء شوقي بك بروايته الخالدة (مصرع كيلوباترا) لتفتتح بها الموسم فعولت على تمثيلها ثلاث ليال متتابعة وسيرى الجمهور في الفصل الثاني من الرواية مجلس أنس وطرب يغني فيه الاستاذ محمد عبد الوهاب تلك القطعة البديعة (أنا أنطونيو وأنطونيو أنا)

وستكون الرواية الثانية (الذكرى) تمثلها لمدة ثلاثة أيام أخرى تترك بعدها الاوبرا وتبدأ العمل في الخامس عشر من الشهر في مسرح الحديقة . وقد علمنا أن السيدة فاطمة عولت على أن تبدأ عملها في الحديقة برواية « هملت » وانها تنوي أن تقوم بدور « هملت » لمدة أربعة أيام ثم تترك الدور للاستاذ عزيز عيد يمثله بقية أيام الاسبوع — ولسنا ندري أمباراة هي تقيمها السيدة فاطمة بينها وبين مديرها الفني ؟؟ أم هي مداعبة للجمهور وترويح عنه ؟ : وعلى كل حال فسنرى في جانب من من الأثنين سيكون الفوز !!

صالة ملك

ينقسم كازينو البسفور الى قسمين (الدور الأول والدور الأعلى) فأما الأعلى فيشغله الاستاذ أمين صدقي بفرقته . وأما الأول فيظل كما هو الآن مشغول بصالة ملك

وقد علمنا انها جددت اتفاقها مع أصحاب الكازينو وانها ستظل عاملة هناك بجد منفردة بصوتها البديع مع غيرها ممن يعاونونها في العمل

الاستاذ عبد الوهاب

افتتح عبد الوهاب موسمه يوم الخميس الماضي بمسرح حديقة الازبكية واذا بالشعب يرى شيئاً لم يعهده من قبل . هو فتح جديد !! بل قل نصر كبير !! ذلك الذي ظهر به عبد الوهاب . نعم لقد كان القوم كالمأخوذين وكل منهم ينظر الى المسرح اثناء الغناء وقد أرهفت أذناه وتفتحت عيناه وانفغر فاه . وهو لا يدري أحيّ هو يرزق أم اختاره الله ليمتعه بجنات الخلد ينعم بما لم يحلم به من قبل !!!

حقاً لقد ظل عبد الوهاب ينتقل بنا في أفانين الطرب من دوحة الى دوحة ويسير بقلوبنا من أيكة الى أيكة ونحن في ذهول عجيب حتى اذا ما انقضى الليل وآوى كل الى مضجعه وما زال حنين الصوت يرن في الآذان ويناجي القلوب . . . فسر يا بني في طريقك . فأنت أمل الموسيقى الذي ترتجيه . وأنت من أودعت آلهة الطرب سرها فيه

في عالم السينما

في هذا الاسبوع انتهى العمل في فلم زينب وانتهى كل حديث بشأنه وسيعرض على ما فهمنا في شهر ديسمبر المقبل وبذلك يتسنى للجمهور أن يرى بنفسه ويحكم على عمل طال الحديث بشأنه وكثر التساؤل عنه

هذا وقد حاولنا أن نعرف ما اذا كان في نية كريم أن يخرج (فيلما) آخر فلم يفه بشيء ولكننا استطعنا أن نقف على أمر اذا صح كان له في عالم السينما دوى كبير

ذلك أن كريماً يفكر في اخراج فيلم من « رسالة الايام » للدكتور طه حسين . ولا شك أن الذين قرءوا « الايام » يعرفون قيمتها في عالم الادب ويعرفون ما هي عليه من سمو ورفعة شأن . وقد علمنا أنه اذا تم ذلك فربما قام بالادوار فيها أبطال معروفون يكون على رأسهم الاستاذ يوسف وهبي فهل تحقق الايام هذا الحلم البديع ونرى على الشاشة البيضاء ما طربنا به عند ما قرأنا « الايام »

بين المتعهدين

كان من مآثر صديق افندي احمد على التمثيل والطرب أن تعهد كثيراً من حفلاته وأن ابتكر كثيراً من الروجات التي دفعت الجمهور الى ارتياد قاعات التمثيل وصالات الغناء

ومن هذه المآثر أنه افتتح محلا خاصاً لبيع جميع تذاكر الحفلات بأثمان معقولة . كما أشرك معه المتعهد المعروف محمود افندي علي في كل حفلاته وفي كل ماله علاقة بالتمثيل وبالطرب وكان قد أشيع في الوسط المسرحي ان صديق احمد ينوى أن يستقل بحفلات الآنسة أم كلثوم ولكنه ينفي ذلك ويؤكد ان علاقته بزميله محمود علي علاقة وثيقة لن تنفصم عراها

غنيم

في عالم السحر والتنجيم

الشيخ الفلكي يتنبأ عن حوادث العالم الجديد

متى تعلم الفلك وعلى يد من ـ التنبؤات التي تنبأ بها ووقعت ـ ما يتنبأ به في العام القادم ـ الحرب لا شك قريباً واقعة

اشتهر الاستاذ العالم الروحاني الشيخ محمود الفلكي منذ ٣٠ سنة بالبراعة في علم التنجيم ؛ ولفت اليه الانظار ما كان يقع مما يظهره للناس من تنبؤاته في مجلته « طوالع الملوك » . ورجل ترسل اليه الملوك تستلهمه الوحي ليطلعها على ما خفي عليهم من عظائم الامور ، ويسجن ويضطهد عقاباً له على نشر نبوءاته ، التي تزعج الخواطر « وتخل بالامن العام » كما سبق مرة الى المحاكمة بهذه التهمة ، رجل هذا شأنه وتلك مكانته من المجتمع ، رأينا أن نتحدث اليه حديثاً ذا شأن ، خصوصاً والعام الجديد على الابواب

هناك في أحد الأحياء المتواضعة القائمة وراء الازهر الشريف ، وعلى ناصية احدى الحارات الهادئة اللهم الا من « خناقة » دائرة الرحى بين امرأة وابنها لأنه خرج من الصباح ولم يعد اليها الا في المساء !! قرأنا « يافطة » يعلوها الكثير من التراب والعنكبوت ، مكتوب عليها بخط لا أدري نوعه أمام أحد المنازل « مجلة طوالع الملوك »

ووجدت خادماً أسود واقفاً فسألته عن « الشيخ » فأجابني انه موجود ، وأدخلني إلى بهو دار ينبغي الحياء ان وصفتها بالفخامة ! واكون كاذباً مغالياً إن قلت أنها بسيطة ، فالواقع انها وسط بين الاثنين . . . ودخل الخادم إلى إحدى « النادر » بعد أن أشار لي إلى كرسي لاجلس عليه . ثم خرج . ثم غاب بضع دقائق ، ثم عاد يحمل صينية صفت عليها اكواب صغيرة جداً ملآى بالشاي المعطر ، وقدمها إليّ ، فتناولت إحداها . . . .

ولبث واقفاً إلى أن شربت الشاي ، فقال:

ـــ تفضل هنا !

فدخلت « الندرة » التي دخلها أولاً فألفيت في أحد أركانها شيخاً ملىء الجسم يناهز الستين من العمر ، متوسط القامة أبيض البشرة قد لف على عنقه وصدره وظهره شالاً من الصوف الثخين . . . فما كدت أطأ « العتبة » حتى نهض الشيخ من مكانه قائلاً في صوت ملؤه الجلال والوقار : ـ

ـــ أهلاً وسهلاً ! الحمد لله على السلامة ! يا مرحب بالرجل العال ! ! وسلمت عليه ورددت اليه تحيته . . .

ثم أطلعته على ما أرغب فيه ، من أخذ حديث منه ، فقال : ـ

ـــ بكل ممنونية . . . اتفضل قول ! ياولد . . . هات قهوة للاستاذ ! ثم أخرج علبة سجائره وقدم إليّ واحدة منها

* * *

وبدأت الحديث فقلت : ـ

ـــ متى تعلمتم علم الفلك ؟ ومن كان أستاذكم فيه ؟

فأجاب : لقد تعلمت علم الفلك على والدنا المرحوم السيد محمد المدني ، وقد كان ـ رحمه الله ـ من اكبر علماء الوقت في عصره (زمن الثورة العرابية) ولم يلبث طويلاً بعدها فصعدت روحه إلى بارئها جل شأنه . وقد مكثت في الازهر الشريف أحد عشر عاماً حين كان يرأسه أستاذنا المرحوم الشيخ الأنبابي رحمه الله ، وبعد خروجي منه ـ وذلك منذ ٢٩ سنة ـ استصدرت إذناً من المرحوم عطوفة محمد سعيد باشا باصدار مجلتي « طوالع الملوك » ولا يزال هذا الأذن تحت يدي إلى الآن

ـــ هل لكم ان تذكروا لي بعض التنبؤات التي أعلنتموها للناس ووقعت فعلا ؟

فقال بعد ان طوح بيده في الهواء ، وعلت وجهه ابتسامة ممزوجة بشيء من الأسى : ـ

ـــ نعم . . . انها لكثيرة جداً : منها حادثة مقتل المرحوم بطرس باشا غالي ، التي استدعتني النيابة من أجلها (سنة ١٩١٠) واعتقلتني على زعم ان لي يداً في تدبير مؤامرة ضد بطرس باشا ، وانني كتبت عن الحادث قبل وقوعه لعلمي به من المتآمرين ! وفي نفس العدد الذي قلت فيه ذلك ، تنبأت أيضاً بوفاة ملك انجلترا في ذلك الحين ادوارد السابع والد جلالة ملك انجلترا الحالي ، وشفعت الكلام بصورتيهما محاذيتين لبعضهما بعضاً . . . وفي أحد أيام التحقيق امام رئيس النيابة وقتها المرحوم ثروت باشا جاءت الأنباء بموت الملك ادوارد . . . ففرحت وسرعان ما لفت نظر « سعادته » الى صدق نبوءتي هذه ، فقلت له : ـ

ـــ وهل تظنون سعادتكم ان لي يداً اخرى في موت جلالة الملك ادوارد ؟

فسكت رحمه الله ولم يحر جواباً

وكان موت ملك انجلترا اكبر شفيع لي فخرجت من المعتقل ، وقدمت اليّ النيابة اعتذاراً جميلا عما وجهته اليّ من التهم

كذلك تنبأت بوقوع الحرب العظمى ، وصرحت بنبوءتي هذه لولي عهد المانيا حين كان يزور مصر سنة ١٩١٠ ، حيث استدعاني بعد ان استصدر أمراً من مصدر عال بمقابلتي ، فذهبت اليه ، وسألني عما يخبئه المستقبل ، فكان ضمن ما ذكرته له : ان ستقع قريباً حرب كبيرة تكون خسارة المانيا فيها فادحة . ووقع ما تنبأت

كذلك تنبأت باطلاق الرصاص على سمو الخديوي السابق . وصدقت النبوءة

ومما تنبأت به ووقع فعلا ولا يزال يذكره المصريون وكافة الشرقيين ، وفاة فضيلة شيخ الاسلام السابق ، وموت غبطة البطريرك السالف ، وحادثة مبكى اليهود في فلسطين ، والتقلبات السياسية المصرية الخطيرة ، وتولي ابن السعود ملكاً على بلاد الحجاز

ـــ وما الذي تتنبأ بوقوعه في السنة القادمة ١٩٣٠ ؟

قال ودلائل الجد بادية على وجهه :

« ان المعاهدة التى جاءت بها انجلترا سيعارض فيها البرلمان وتقبلها اقلية قليلة ويرفضها الكثيرون (كذا) ، وستحل الازمة المالية ، وأؤكد لكم ان مطلع شمس الحرب سيكون من الشرق ويقف عند عرض ٣٠ درجة جغرافياً ، ولكن ذلك لن يكون فى العام الآتى ولا الذى بعده ، وستعود الخلافة قريباً الى بنى عثمان ، وفى اوائل العام سيبدأ العالم جميعه فى التحدث عن امر دولى كبير ، وان مصر فى السنة المقبلة سيأخذ كوكبها فى الشروق ، وان الوفد المصرى هو اكبر ظهير يرتكز عليه فى المستقبل بالنسبة للنهضة الوطنية والاستقلال وان هذه الوزارة التى يرأسها صاحب الدولة عدلى باشا يكون متقدم اكبر مساعدة بالخصوص الى مصر يكون لمولانا جلالة الملك يد عظمى فيها ، والايام الآتية كلها سعودات لجلالته ولرجال معينة ، واما الاحرار الدستوريون فانهم سيكونون على الحياد مدة فصل الشتاء ثم يسلمون وفداً سرياً الى اوربا ولا يتم مسعاه . اما الازهر الشريف فمستقبل باهر وزاه زاهر وغالب الاصلاحات ستتم بامر من جلالة الملك الذى هو للازهر نعم النصير ، وسيموت فى مصر رجل عظيم يكون موته حديث الناس وبعد موته بايام قلائل يموت عظيم آخر [redacted] ، وسوف تفقد اوربا ثلاثة من ملوكها ورؤساء حكوماتها بايدى جماعة من الفوضويين . . . »

وسكت فقلت :

ـــ ثم . . . ؟

فقال : كفاك ما قلت ، فان عندي من النبوءات الشيء الكثير الخطير محرم عليكم نشره

فسألته : ألا تذكرون حادثة وقعت لكم لا تزال صورها بارزة أمامكم ، ولها علاقة بالعلم الذي تخدمونه ؟

فرجعت الابتسامة الممزوجة بالأسى ثانية الى محياه . . . وقال : ـــ

ـــ لما ولي المغفور له عظمة السلطان حسين كامل سلطنة مصر في أوائل سنة ١٩١٧ ، وحل أول يوم من شهر رمضان وأزفت الساعة الخامسة مساء منه ، ما شعرت الا ورجل انجليزي برتبة جنرال يصحبه عشرون من البوليس وأربعة من المخبرين السريين وحضرة مصطفى بك كتك مأمور قسم الدرب الاحمر اذ ذاك . . . وهؤلاء جميعاً يحيطون بمنزلي ويدخلونه عنوة لتفتيشه ، وظلوا يفتشون زهاء أربع ساعات ، حملوا بعدها معهم بعض كتبي وأوراقي وخطابات أرسلت الي من بعض ملوك استانبول وأوربا ، ثم أركبوني عربة أحاط بها الجند كأنني رجل قاتل ، وسار بنا هذا (الموكب) الى المحافظة ، ومنها الى أوتيل سافواي ، وأنا لا أدري سبب كل هذا . . . فسألت : ما السبب ؟ فقيل لي : ان وجود رجل مثلك في مصر يظهر تنبؤاته هكذا جهرة على الناس خطر على الامن العام ، لذا فانك ستحاكم من أجل عملك هذا ! ثم أرسل رجال البوليس الى منزلي ثانية فأخذوا من كل اعداد مجلتي نسخاً معينة . . .

وهنا طفرت من عيني محدثي دمعة جرت على خده . . . ثم استرسل : ـــ

ـــ لما ذهبت الى الاوتيل المذكور رأيت مجلساً منعقداً كله من الانجليز ، فوجهوا الي جملة أسئلة ، أجبت على بعضها ، ولم أجب على البعض الآخر . وبعد بضعة أيام من هذه الحادثة طلب اليّ أمير هندي ـ بايعاز من السلطة العسكرية ـ اسمه البرنس رضا ـ وكان المترجم بيني وبينه احمد باشا وفيق الاجزاجي ـ أن أسافر الى الحدود الغربية لمقابلة كبار رجال السنوسيين لأفهمهم بأنهم لا بد خائبون فيما يحاولونه من غزو مصر (كذا) ـ وكانوا قد جردوا جيشاً لذلك وبدأوا الزحف على الديار المصرية ـ فليرجعوا الى بلادهم فذلك خير وأبقى وعرض عليّ الامير ١٥ ألف جنيه مقدماً ، فاذا ما نجحت في مسعاي فلي بعد ذلك ما أطلب من مال وجواهر . . . فرفضت لعلمي بأنني لا أنجح في رد السنوسيين عن عزمهم وتعللت بضعف صحتي فاعتقلت مدة يسيرة ، ثم أطلق سراحي ، على شرط انني لا ابرح منزلي الى أية جهة الا بأمر من السلطة العسكرية

وعقب هذه الحادثة الخالدة أرسل اليّ السير ونجت المعتمد البريطاني حينذاك تلغرافاً يقول لي فيه انه قد منع دخول مجلتي الى السودان بتاتاً ، فنشرت هذا التلغراف جريدة « مصر » اليومية ، وكان ذلك سبباً في صدور الامر بتعطيلها لمدة ثلاثة أيام

ـــ وماذا ترى في حادثة مبكى اليهود ؟

ـــ ان الاسفار التي أنبأت عنها أنبياء بني اسرائيل في امتلاكهم بيت المقدس بعيدة الوقوع الآن . أما ملك بني اسرائيل الذي يقوم من بيت النبي داود فهو مولود الآن ولكن لم يتعين الوقت الذي يقوم فيه

* * *

ولحظت ان في انتظار الشيخ العالم أناساً كثيرين كانوا يرسلون اليه الفينة بعد الفينة ، فأدركت انهم سئموا الانتظار الطويل ، ولم أشأ أن أعكر عليهم وعليه مزاجهم ، فاستأذنت في الانصراف ، بعد أن طلبت اليه اخذ إحدى صوره ، فودعني إلى الباب وهو يقول :

ـــ آنستنا يا بيه ! شرفتنا والله العظيم ! صورة فنية خالص ، . . . مش كده ؟

من المانيا الى مصر فى ١٦ ساعة

رحلة جوية يقوم بها مصري على طيّارة خفيفة

السفر من القاهرة الى الاسكندرية بالطيارة يتكلف ١٧ قرشاً

أرسل حضرة صاحب السعادة الدكتور حسن نشأت باشا وزير مصر المفوض فى المانيا الى وزارة الخارجية المصرية يطلب منها اجراء ما يلزم للسماح للطيار المصرى محمد صدقى بالقيام برحلة جوية من المانيا الى مصر – وأرسل سعادته أيضاً الى الديوان العالى الملكى يعرض طلب الطيار صدقى أن تكون الرحلة مشمولة برعاية حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وقد نشرنا تفاصيل الرحلة على هذه الصفحة

من هو الطيار ؟

الطيار محمد صدقي شاب مصري مثقف درس في مصر حتى أخذ البكالوريا ثم أرسله والده الى المانيا فتعلم فيها التجارة والاقتصاد وحاز شهادة التجارة العليا ثم قدم الى مصر فاشتغل في بنك مصر مدة سنتين ولكنه لم يرق له هذا العمل فعاد الى المانيا سنة ١٩٢٧ ودرس فن الطيران فيها كما أنه درس الميكانيكا حتى حذقها وقد شغف صدقي بالرياضة فهو « سبورتسمان » حق يلاكم ويلعب الشيش ويسوق ويقتني الموتوسيكلات والسيارات ثم الطيارات أخيراً

الرحلة

أراد الشاب أن يقوم برحلة من المانيا الى مصر في طيارة خفيفة في العام الماضي ولكنه أجلها الى هذا العام وعندما ارسل الى ذويه في مصر يخبرهم برحلته وأرسلوا اليه يسألونه بدقة عما أعده لهذه الرحلة من المران ، أرسل اليهم عبارة بليغة نرى أن نثبتها هنا بالحرف الواحد حتى يتفهم بنو وطنه نفسية مواطنهم قال :

« أريد انتهاز هذه الفرصة لأنّ الوقت ليس فيه مباريات ومصمم على القيام بهذه الرحلة الى مصر أو الى غيرها

— اني فكرت في هذه الرحلة الى مصر لاني مصري ولان الركرد ، record سيكون بواسطتي لمصر سواء قمت به هنا أو الى مصر وبما ان الامم تبجل ابناءها الذين يقومون بمثل هذه المجهودات فلم أحرم من ترحاب مصر بي ومكافأتي على مجهود أقوم به وأكسبها فخراً بين الامم لمخاوف لا محل لها ؟ !

واني أرغب أن أقوم بهذه الرحلة لجلالة الملك اثباتاً لاخلاصي فان نجحت يكون فخري في العالم كله اكتساب رضاء جلالته عني وان خبت كانت النفس والمال كل ما يمكن أن يضحيه عبد من عبيده لشخصه »

الرحلة

وقبل أن يفكر الطيار برحلته هذه قام برحلات مختلفة وبتمرينات كثيرة تكفي لان يقوم الطيار برحلة من هذا النوع وقد حسب المسافة التي يقضيها في رحلته فوجدها ١٦ ساعة على حساب أن سرعة الطيارة ١٠٠ كيلو في الساعة ولاحتمال وجود رياح معاكسة سرعتها ٤٠ كيلو أربع ساعات أخرى بصفة احتياطية فيكون مجموع الزمن في حالة وجود صعاب جوية ٢٠ ساعة وهذا غير محتمل لأن الرياح فوق البحر الابيض المتوسط شمالية في هذه الاشهر

ومع ذلك فقبل القيام بالرحلة سيتخير الطيار اليوم الذي يقوم فيه اعتماداً على بيانات مصلحة الطبيعيات هناك وستزوده شركة الطيران ببيانات عن قوة الريح واتجاهها وعن سحب السماء ومناطق الضغط . ومن هذه البيانات يتخير الطيار الوقت الملائم لرحلته ويعرف كيف يتجنب الرياح وكل هذا يدخل تحت علم الطبيعة الذي يدرسه كل طيار في المانيا قبل أن يمنح أي شهادة للطيران

كذلك يتحتم على الطيار أن يقوم بالتمرينات اللازمة لمداومة اليقظة والانتباه وقد قام الطيار صدقي بهذه التمرينات عدة مرات فاستمر متيقظاً مدة ٤٨ ساعة بدون نوم مع مداومة القراءة بدون انقطاع وهو أصعب تمرين ممكن إذ أن تأثير القراءة علىّ أعصاب البصر فيه انهاك وتخدير وفيه تأثير كذلك على باقي الجهاز العصبي وفي مثل هذه الرحلات يقع المجهود على أعصاب البصر لحاجة الطيار الى نظره في مراقبة آلات المحرك وقياس الريح والوقت والارتفاع والبوصلة والافق وملاحظة السحب والنظر تحت الطيارة للمقارنة مع خريطة الرحلة

النزول الى البحر وقوارب النجاة

وقد يهبط الطيار احياناً اذا فوجيء بما ليس في الحسبان فاذا نزل الى الارض فلا خوف واذا نزل في البحر فماذا يكون ؟ . . . احتاطت شركات الطيران في المانيا لهذا واخترعوا قوارب من المطاط لا تزيد وزنها عن ٥ كيلو ولا يشغل حجمها أكثر من حجم صندوق أحذية وهذا القارب لا يطفو على سطح الماء الا اذا نفخ فيه كمية معينة من الهواء ، ولكي لا يكلفوا الطيار مؤونة النفخ فقد قدمت مصانع الهواء السائل زجاجات داخلها كمية من الهواء السائل لنفخ القارب المايق بكيفية خاصة ويمكن فتحه بالضغط فقط على زر القارب في الاسطوانة الحاوية للهواء والمحكمة الاتصال بالقارب فينحل من الضغط وينتفخ في مدة لا تزيد على ستين ثانية ويوجد فيه جراب فيه بسكويت وترموس ماء وسواريخ للفت نظر البواخر وهذه القوارب توجد على جميع الطيارات التي تطير بين برلين ولندن وبرلين وكونجزبرج

طيارة الرحلة

أما طيارة الرحلة فهي صغيرة الحجم قوتها ٩ سلندرات (مع العلم أن هناك طيارات قوة ٢ سلندر) لها ذراعان قويان بينهما محرك نجمي الشكل وفي وسط السلندرات مروحة مثبتة « على عامود » يديرها المحرك بسرعة ٢٠٠٠ لفة في الدقيقة وبمجرد أن تصل اللفات الى هذا العدد ويعد الانسان من واحد الى خمسة تكون الطيارة قد تركت الارض وبمجرد أن يصل في عده الى ٢٠ تكون قد ارتفعت الى مائة متر

واذا رغب الطيار في رؤية « الايرودروم » المطار وأصحابه فما عليه الا أن يعرج بها يميناً فتطيعه وتحلق مدلاة جناحها الأيمن الى أسفل والايسر الى أعلى ويشير الطيار بأن كل شيء على ما يرام ثم يعدل الطيارة أفقياً متبعاً الطريق الذي يريد أن يسلكه واذا أبقى سرعة المروحة الى ألفي لفة لاستمرت ترتفع به فاذا أنقص هذه اللفات الى ١٧٠٠ استطاع أن يطير دون مكسب أو خسارة في الارتفاع ولو حبس الوقود عن المحرك وأبطل مفعول المروحة لاستمرت في الطيران بمهارة الطيار متخذاً من الريح قوة كالتي تتخذها النسور للتحليق في السماء واذا شاء أن يهبط الى المطار أو الى أي حقل هبطت كأنها بالون مملوء بالغاز الخفيف وتقف على بعد ٣٠ متراً بعد أن تمس عجلاتها الارض وقوة ذراعيها تتحمل أضعاف حمولتها الكاملة التي تبلغ ٣٠٠ كيلو وزن الطيارة و٣٢٠ كيلو وزن الطيار والراكب الذي يصحبه وباقي المهمات التي تلزمه . ومتوسط ما تقطعه في الساعة ١٣٠ كيلو وما تصرفه من البنزين في الساعة ٥ مركات أي ما يعادل ٢٥ قرشاً أي أن المساحة من القاهرة الى الاسكندرية لا تكلف أكثر من ٣٤ قرشاً فيكون نصيب الراكب الواحد من التكاليف ١٧ قرشاً فقط

وقد ابتاع الطيار صدقي هذه الطيارة لنفسه في يوم ٧ نوفمبر الحالي وقطع بها أكثر من ألف كيلو وقام بها برحلات كثيرة منها ثلاث رحلات ليلية







في الموصل . سنة ١٩١٧
اكلة لحوم البشر

قدور اللحوم البشرية . بئر الجماجم . الاصابع المقطوعة . الضيف المذبوح . كيف اكتشف سر قاتلي الاطفال والرجال

في سنة ١٩١٧ اشتدت المجاعة في مدينة الموصل وعم القحط فكان الناس يموتون جوعاً ولا يجدون قوتاً . وفي تلك الايام العصيبة ظهر رجل كردي متوحش راح يخطف الصبية والاطفال فيذبحهم ذبح الاغنام ويأكل لحومهم ويبيعها في الاسواق . وفي المقال التالي شرح هذه الحادثة المخيفة كما وافانا به أحد قراء « الدنيا المصورة » من الموصل (عراق)

كانت الحرب العظمى قائمة على قدم وساق تلتهم الاخضر واليابس ، وتفني زهرة الشباب وتزدرد الارزاق والاقوات كأنها مارد لا يشبع ولا يقنع

وكانت الحكومة التركية تجاهد جهاد اليائس المستميت في تقوية صفوفها وامداد جيوشها ودارت الدائرة على البلاد العربية الداخلة تحت حكم بني عثمان . فالفلاحون يساقون الى ميادين القتال . والحقول تترك قاحلة جرداء والارزاق تجمع من كل مكان لامداد الجنود المحاربة وموارد الرزق مقطوعة من كل مكان

وهكذا لم تعط الارض ثمارها ونباتها فاشتد الغلاء وندر الطعام وعم القحط وكانت الموصل تقاسي من هذه المجاعة شر أهوالها

وارتفعت اسعار الحاجات الضرورية ارتفاعاً عظيماً حتى اصبح الخبز يباع بوزنه فضة وقد خويت جيوب الناس فعجزوا عن شراء الحنطة وراحوا يهيمون في البراري والقفار يقتاتون بالحشائش البرية التي تنبت بذاتها مثل الخباز والقنيبرة وغيرها من خضراوات الجبل

ثم جاء الشتاء ببرده وثلوجه وذبلت تلك الحشائش وتجردت منها الوديان وفعل الجوع فعله في الأمة المنكودة الحظ فكان الناس يجاهدون ضد الجوع جهاد اليائس المستميت .. وراحوا يؤمون السلخانات والمذابح فيجمعون الدماء التي تسيل من المواشي المذبوحة ويحملونها في القدور ويغلونها حتى تجمد فيأكلوها ليسدوا غائلة جوعهم



القاتلان واقفان في السجن

وكان البعض يقلي بذور القطن ويأكلها وعمد الآخرون الى ألياف الاشجار . واوراقها . ولحوم الحيوانات النافقة . فاذا مات كلب أو حمار تقاتل الناس حول جثته البالية والسعيد الموفق فيهم من فاز منها بقطعة من اللحم

وتشوشت أفكار الناس ، واضطربت خيلاتهم ، فمضى البعض ينهبون ويسلبون ويقطعون الطريق ويقتلون

الفولاذ البشريان

كان يسكن الموصل في هذه الايام رجل كردي يدعى « عبود » يناهز الاربعين من عمره وهو متوسط القامة نحيل الجسم غائر العينين بارز عظام الوجنتين على وجهه مسحة دائمة من الكآبة والحزن وهو طويل الصمت مستغرق طول وقته في أفكار حزينة عميقة .

وقد وفد على المدينة من موطن عشيرته في جبال الكويان الواقعة على الحدود التركية ومعه زوجته وهي امرأة مجهولة الاصل تدعى « عمشة » تبدو على ملامحها دلائل الشر والقسوة والخيانة ولها عينان ناقبتان ونظرات حادة مخيفة وشفتان مطبقتان على ارادة حديدية وغدر مريع

قاسى الزوجان من آلام الجوع عذاباً نكراً فلم يستطيعا صبراً . وأمرت الزوجة زوجها فأطاع أمرها ومضى ينفذ الخطة الجهنمية التي رسمتها له

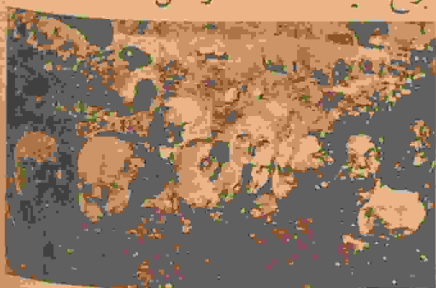
فاذا كنت في أطراف المدينة في تلك السنة فقد يلفت نظرك رجل ذو لحية مستديرة وطلعة حزينة يرتدي ثوباً طويلا وصدرية من قماش سميك وهو يسير في طريقه بخطوات بطيئة وفي يده بعض اللعب التي تروق الاطفال وتستهويهم وفي جعبته بعض أرغفة الخبز النظيف

وترى هذا الرجل الغريب يطوف بالطرق المقفرة غير الآهلة بالسكان حتى اذا رأى صبياً صغيراً ناداه بصوت رقيق وبشاشة جذابة وأخذ يلاطفه حتى يستجلب مودته ثم يظهر له لعبة لطيفة من اللعب التي يحملها . أو يريه رغيفاً طرياً من ارغفة الخبز التي يحملها . وفي الاثنين ما يغري الصبي ويجعله اطوع للرجل من بنانه

يحاول الصبي ان يحصل على اللعبة أو يظفر بالرغيف فيدعوه الرجل الى منزله ليعطيه ما يريد فيتبعه الصبي حتى يصل الى كهف ذلك الرجل الوحش . ولا يكاد يحتويه فناء المنزل حتى ينقض عليه الرجل ويضربه على رأسه ضربة قوية تصرعه فتفيض روحه البريئة

ثم يحمله الرجل جثة هامدة وينزل به الى سرداب تحت أرض بيته تعاونه امرأته الجهنمية فيقطعانه قطعاً صغيرة ويقليانها على النار . . ثم يضعان تلك اللحوم المقلية في قدر كبيرة

ويخرج الرجل بالقدر الى السوق فيبيعه للفقراء بثمن رخيص ويعود الى منزله ظافراً بالدراهم ودعوات الفقراء



جماجم بشرية أخرجت من البئر بعد اكتشاف الحادث

بئر الجماجم البشرية

استمر عبود على هذه الحالة وهو يصطاد الصبية كما يصطاد الصائد فريسته ويقطعها قطعاً ويلقي جماجمها في بئر في منزله حتى فاض ذلك البئر بالجماجم البشرية تتلاطم في بعضها وتستنزل اللعنة على هذا الوحش البشري

وكأن ذلك الغول المخيف أراد أن يخفف وقع جرائمه العاتية على ضميره فكان كثير البر بالفقراء والمعوزين فهو لا يبيع تلك اللحوم البشرية الا للبائسين الذين يتضورون جوعاً .

وكثرت زبائنه وقد أعجبوا جميعاً بطيب اللحوم التي يبيعها وحسن طهيها وهم لا يعلمون أنهم يأكلون لحوم أقاربهم وأولادهم

ولبث هذا الوحش الضاري أشهراً عديدة يذبح الاطفال ويأكل من لحومهم ويبيع باقي اللحم حتى تجمع لديه من الدهن المتبقي من اللحم كميات كبيرة فعرضه على الباعة واشتروه منه بأسعار الدهون العادية ولما سألوه عن السبب في ان لون الدهن أصفر شاحب أجابهم « لانه دهن بقر قديم خزنته عندي مدة طويلة »

ذبح الرجال

أقبلت الدنيا على عبود وزوجته وظهرت عليها علامات النعمة والغنى وأخذ يعاشر العظماء ويغشى مجامع الاغنياء ويحسن على الفقراء

ولبث حيناً من الزمن يتقلب في بحبوحة العيش ثم عمد الى الرجال يذبحهم كما ذبح من قبلهم الاطفال فيدعو الغرباء الى منزله ليضيفهم عنده فاذا استغرقوا في النوم قتلهم وقطع لحومهم وأرسل جماجمهم وعظامهم الى البئر الرهيبة .

ولما بلغت جرائمه أقصى حدودها أراد الله أن يفضح أمره فيلقى جزاء ما اقترفت يداه

الضيف المذبوح

وكان عبود يسكن في دار رجل يدعى الحاج خطاب وهذه الدار هي التي اتخذها مسرحاً لذبائحه وفظائعه في أحد الايام وفد على الحاج خطاب ضيف من أهالي القرى المجاورة ولم يكن في وسعه ضيافته لضيق منزله فأرسله الى منزل عبود وأوصاه به خيراً

ورحب عبود بالضيف النازل وأكرم وفادته وقضى معه سهرة طويلة يحدثه ويسامره ثم تناول العشاء معه ولما توغل الليل قاده الى حجرة نومه فنام الضيف وتركه عبود ولبث يترقبه حتى استغرق في سبات عميق فتسلل الى حجرته وفي أثره زوجته الشيطانية

واقترب من الفراش وجرد خنجراً ماضياً ثم هوى به على صدر النائم ومزق قلبه فمات الرجل لحينه

وتعاون الزوجان على تجريده من ثيابه وتقطيعه حسب العادة وألقيا جمجمته وعظامه في البئر الرهيبة

وفي صباح اليوم التالي توافد الناس على منزل عبود يشترون اللحوم المقلوة وهم لا يعلمون أنها لحم الضيف المنكود

وجاء الحاج خطاب يسأل عن الضيف فأخبره عبود أنه خرج مبكراً وأوصاه أن يخبر الحاج خطاب بانه سافر الى قريته لامر ضروري دعاه لذلك

افتضاح السر

ومرت الايام وطالت غيبة القروي عن أهله فأرسلوا الى الحاج خطاب يستفسرون عن سبب غيابه وطول اختفائه . وانطلق الحاج خطاب الى عبود يسأله ويرهقه بالسؤال فأنكر عبود معرفته وزعم أن ذلك الضيف لم يحضر الى منزله ولم يقض ليلته عنده

وكان هذا الانكار داعياً لاثارة شكوك الحاج خطاب فذهب الى دار الشرطة وأخبر الامر وذكر ما يخالجه من الريب في شأن عبود

وقامت قوة من الشرطة ودهمت منزل « عبود » وما كادت تتخطى الباب حتى الت

(البقية على صفحة ١٩)

امرأة تقتل فى فراشها

كيف اهتدى البوليس الى اكتشاف سر الجناية الفظيعة

وقعت الجناية الغريبة التى ننشر تفاصيلها فيما يلى ببورسعيد فى شهر سبتمبر الماضى . وقد توصل المحققون بعد بحث طويل الى اكتشاف سرها.. فألقوا القبض على المتهمين وقدموهما للمحاكمة

في أقصى أطراف بور سعيد ، وعلى ساحل بحيرة المنزلة ، حي منبوذ تسكنه النسوة الساقطات . ومنذ بضعة أشهر وفدت على ذلك الحي امرأة مجهولة تدعو نفسها نجية حسن حجاج فاستأجرت منزلا وأقامت فيه

وفي أوائل شهر سبتمبر اختفت تلك المرأة وضاعت آثارها . ولبث منزلها مغلقاً لا يدري أحد ما وراء جدرانه . الى ان تنبه الناس لرائحة كريهة تنبعث من نوافذ المنزل وتنتشر في الحي فذهب صاحب المنزل يبلغ الامر الى دار الشرطة

وقام رجال البوليس الى المنزل فكسروا بابه وما كادوا يدخلونه حتى هبت عليهم رائحة كريهة تخنق الانفاس

ولما دخلوا حجرة النوم وجدوا المرأة مقتولة وقد دب البلى الى جثتها وانتفخت وانبعثت منها هذه الرائحة القاتلة

وكانت مطروحة تحت السرير وهي في قميص النوم مغطاة بملاءة الفراش وحول عنقها فوطة خنقت بها وقد تساقطت قطرات الدم من فمها وأنفها

التحقيق

مضى البوليس يجد في البحث والتحقيق فكان أول ما اكتشفه آثار طعام وشراب من كونياك وتفاح وكباب وسلطة على مائدة الحجرة. ورأى باب الحجرة مغلقاً من الداخل وقد قذف القتلة المفتاح من الشراعة الى داخل الحجرة

وعلم ان رجلين كانا يترددان على المرأة ويقضيان معها سهراتهما

وأنهما ذهبا اليها في مساء الخميس ٣٠ اغسطس وقضيا الليل معها في السكر والسمر وكانت تشاركهما مجلسهما احدى زميلات القتيلة وتدعى لبيبة . ولما انتصف الليل خرجت لبيبة وبقي الرجلان مع القتيلة

وعلم البوليس ان الرجلين كانا ينزلان في فندق التوفيقية ببور سعيد فراح يتعقب آثارهما وعلم انهما كانا يتسميان باسمي صالح احمد شكري وعبده أمين وقد سافرا في صباح يوم الحادثة بقطار الساعة الثامنة الى القاهرة

انطلق البوليس في أثرهما وأدت التحريات الى انهما يقيمان في كفر الزيات . ثم في مصر . ثم في المنصورة وفي كل مدينة من هذه المدن كانت ابحاث البوليس تضيع سدى وكلما ظن انه وفق الى الاهتداء اليهما خاب ظنه حتى استجمع الادلة أخيراً ضد رجلين في القاهرة يتسميان بهذين الاسمين فقبض عليهما وأرسلهما الى بور سعيد . ولكن الشهود قرروا انهما غير المطلوبين فأطلق سراحهما وكاد يسدل الستار على هذه الجناية

القبض على المتهمين

وفي هذه الاثناء كان زكي افندي الحسيني ضابط مباحث القنال يجد في كشف أسرار الجريمة حتى وفق في بحثه وعلم أن أحد المتهمين يدعى عبد الله أمين عبد الباقي وانه مقيم في مصر فانطلق في أثره متحسساً حتى اهتدى الى آثاره في ٧ سبتمبر . ولكنه علم انه رحل الى القناطر الخيرية ليقيم عند جدته

وفي منتصف ذلك الليل استقل الضابط سيارة الى القناطر الخيرية ودهم المتهم في منزل جدته وواجهه بالتهمة الشنعاء فخارت قواه واعترف بفعلته وأقر بأنه ترك زميله في ميت غمر وان اسمه الحقيقي محمد سعيد المغربي

وأرسلت التعليمات البرقية الى مركز ميت غمر فجد المركز في البحث واقتفى أثر المتهم الآخر الى ان عثر عليه في أحد منازل الدعارة في طنطا فألقي القبض عليه وأرسل في حراسة قوة مسلحة الى بور سعيد

اهل القتيلة

وبينما كانت قوات البوليس تطارد المتهمين وتضيق عليهما الحصار كانت محافظة القنال تبحث عن أهل القتيلة حتى اهتدت اليهم وعلمت ان اباها عامل في اسيوط يدعى حسن حجاج فاستقدمته الى بور سعيد فذهب اليها وهو مثقل بالهموم والاحزان حينما علم ان ابنته ساء سيرها وسار بها القدر العاثر الى دور الفساد ثم ادى بها الى القتل الشنيع

وقرر الاب ان ابنته نشأت في بيت اهلها معززة مدللة ثم تزوجت وهي في الثالثة عشرة من عمرها برجل من اهل البلدة ورزقت منه بطفلة تدعى حياة ولكن زواجها لم يطل فافترق الزوجان بالطلاق وتزوجت بعده برجلين عاشت مع احدهما حينا طويلا في ام درمان ولكنها لم توفق في الزواجين الاخيرين فطلقها الواحد تلو الآخر

وسافرت بعد ذلك الى مصر لتقيم عند احدى قريباتها وبعد بضعة اشهر ارسلت خطاباً لأبيها تخبره انها تزوجت رجلا يدعى مصطفى افندي وانها تعيش معه في بور سعيد

واستمرت بعد ذلك تكاتب أباها وتخبره أنها سعيدة في زواجها الجديد الا أن زوجها يمنعها من زيارة أهلها ولم يخالج الاب شك ما في صدق رسائل ابنته الى أن علم بمقتلها وعلم أخيراً انها كانت تخدعه عندما زعمت أنها متزوجة وسعيدة في دار زوجها

اعتراف المتهمين

وجيء بالمتهمين الى بور سعيد فاعترفا بما جنته يداهما وكان اعترافهما قصة عجيبة نرويها في السطور التالية

كان والد المتهم عبد الله أمين زوج أم المتهم الثاني محمد المغربي . وكان الاثنان يعيشان في منزل والديهما في الدراسة عيشة راضية ويشتغل محمد المغربي في محل تجارة في حي السيدة زينب فكان يجلس على الصندوق وفي عهدته خزينة المحل

وفي ذات يوم حضرت القتيلة الى ذلك المحل لشراء بعض حاجاتها فكانت تلك الساعة بداءة شقاء المغربي فانه شغف بها حباً وأصبح لا يفكر الا فيها ومرت به الايام وهو يزداد هوى حتى قدمت مرة أخرى الى المحل وجاذبته أطراف الحديث ثم أخبرته بين حديثها أنها كانت متزوجة من أحد الضباط ثم طلقت منه وتعيش الآن في بور سعيد . ودعته لزيارتها بعد أن أخبرته بعنوان منزلها

ولم يستطع المغربي صبراً على بعدها ومضى يعمل الفكر في كيفية الوصول اليها والظفر بقربها فوسوس اليه الشيطان أن يعمد الى السرقة حتى يستطيع السفر الى بور سعيد والاجتماع بفاتنة لبه

وكان في عهدته بعض الحلي الذي يتركه المشترون أحياناً أمانة على ما يشترون ففكر في سلبه والفرار به وأخبر عبد الله أمين بالأمر وعرض عليه أن يصحبه الى بور سعيد فأجابه الى طلبه

وفي اليوم المحدد للرحيل سرق المغربي ما في الصندوق من مصوغات وحلي ثمنه تسعون جنيهاً ثم غادر القاهرة مع زميله الى بور سعيد

واهتدى الى حبيبته فكان يعد نفسه أسعد الناس طراً وقضي في صحبتها شهراً وهو يغدق عليها عطاياه وهداياه ويصرف عن سعة ويذخ وقد انتشى بنشوة الغرام فلم يشعر بأن المال المسروق ينفد بسرعة مخيفة ... الى أن انتهى الشهر وانتهت معه الجنيهات التسعون

وأرهقته نجية بطلباتها وخوى وفاضه فعجز عن إجابة مطالبها واضطربت أفكاره وحار في أمره وأدرك أخيراً أنه لن يظفر برضا حبيبته الا اذا كان ممتلىء الجيب بالمال فلم يطق البقاء في بور سعيد محروما من حبيبته وخرج منها مع زميله هائماً على وجهه

سار الاثنان على قدميهما يطويان الارض ويرقدان في العراء الى أن أدى بهما المطاف الى الزقازيق فلم يجدا فيها عملا ولم يجد المغربي سلوى يسلو بها عن غرامه المشئوم . وساءت أحوال الاثنين فعادا الى التشرد في [illegible] الارض وسارا الى طنطا ثم كفر الزيات [illegible] وصلا الى الاسكندرية وقد ضاقت بهما الدنيا بما رحبت

وفي الاسكندرية وفق الاثنان الى عمل يقتاتان به فاشتغل أحدهما حلاقاً في صالون يوسف محمد واشتغل الآخر عاملا في محل دخاخني

ولبثا في عملهما ثلاثة أشهر .... ولكن ذكريات نجية ولياليها لم تبرح مخيلة المغربي وهاجه الشوق والجنون فعول على العودة الى بور سعيد

وأعماه الحب في هذه المرة كما أعماه في المرة الاولى فسرق من محل [illegible] عدوه عشرة جنيهات وسرق ملابس جاره في الفندق الذي يسكن فيه وهرب مع زميله الى بور سعيد مسرعاً لقرب حبيبته نجية

وهناك فاتحها في أمر الزواج فرضيت وطار لبه فرحاً بذلك ولكن لم يقض معها أياماً قليلة حتى نفدت الجنيهات العشرة

وباع ملابسه وملابس زميله بجنيهين ونصف جنيه وصرفهما في ليلة واحدة على حبيبته

ليلة الجريمة

وذهب الاثنان ليلة الجريمة الى منزل نجية واشتريا خمراً وطعاماً وجلسا في لهو ومراح الى منتصف الليل ومعهما لبيبة احدى زميلات القتيلة . ثم خرج عبدالله يوصل لبيبة الى منزلها وعاد فرأى نجية وقد عبث بها السكر وكاد يفقدها رشدها وكان هو أيضاً قد أفرط في السكر - كما ذكر في اعترافه - فانطرح على كنبة ورأى كما يرى الحالم نجية تذهب الى الحمام ثم تعود فتصعد الى فراشها ثم سمع صوتها وهي تصيح « أنت مجنون يا محمد ... يا شاويش !!! »

ورأى المغربي يضغط بيده الشمال على عنقها ويضع يده اليمنى فوطة على فمها ليخفي صيحاتها . فهرع لنجدة زميله - حسب قوله - فتصارع مع المغربي - وسقطت المرأة الى الأرض تصارع الرجلين ويصارعانها الى ان خمدت انفاسها وفاضت روحها

واسرع القاتلان لجرداها من حليها وهو زوج من الاساور واربع غوايش وقرط وفتشا ادراجها فرأيا فيها ورقة مالية ذات مائة قرش

وجمعا غنيمتهما وخرجا من المنزل مودعين جثة المرأة المنكودة الحظ . وفي الصباح الباكر رحلا الى ميت غمر حيث باعا بعض الحلي المسروقة واقتسما ثمنه

وانتهى التحقيق واحيل المتهمان الى محكمة جنايات الزقازيق وما زالا في اعماق السجون ينتظران يوم المحاكمة

التمثيل والطرب

الاستاذ زكى طليمات

في اليوم الثاني من ديسمبر المقبل تبدأ العمل على مسرح الاوبرا الملكية فرقة رسمية من الكوميدي فرانسيز يقوم على رأسها الاستاذ « دني دنيس » وهو الذي تلقى عليه الاستاذ زكي طليمات دروس الالقاء أثناء وجوده بفرنسا في بعثة وزارة المعارف

ولعل وجود ذلك الاستاذ بين ظهرانينا يحرك من ساكن أولي الامر منا فينظرون نظرة عطف وأشفاق الى ذلك الشاب (زكي) الذي يتحرق غيرة على فنه بينما تودعه الوزارة في أحد أركانها دون أن تعهد اليه بعمل يتناسب مع ما تخصص له وما صرفت من أجله أموال الدولة .

لست أدري ما يجول في نفس هذا الشاب من آمال وما يدور برأسه من أماني كما أنني لست أدري تأثير كوامن اليأس من نفسه اذا ما صدم بالحقيقة المؤلمة والواقع المر ؟ ! !

لقد بعثنا زكي على نفقة الحكومة يتلقى أصول التمثيل بكل معانيها ، وعلوم المسرح بجميع نواحيها على أن يعود الينا فننتفع بما وعته الثقافة وزادته المعرفة من دراسة . فهل كلف بعمل وظهر منه التقصير حتى حوكم بذلك الابعاد المضني ؟ . ان كان الامر كذلك فان الأمة التي هي صاحبة الحق الأول في الاستفسار عن أموالها تود أن تقف على جليته . . أما اذا كان غيره جنى وهو المعذب فاننا نستبعد أن يظل قابعاً بين المحابر والاوراق دون أن يكلف ببحث ما بحث من أجله . . انا ننتظر ونرجو أن لا يرهقنا الانتظار ! !

مجنون ليلى

ذكرنا منذ اسبوعين أن أمير الشعراء جاد في كتابة قصة مسرحية تترجم حياة أحد الشعراء الذين لا تزال أشعارهم على ألسنة المغرمين الى يومنا هذا

وطبيعي أن يكون القراء الكرام قد فطنوا الى أنه « قيس بن الملوح » أو مجنون ليلى وسيعهد بتلحين الرواية بأكملها الى الاستاذ النابغة محمد عبد الوهاب وربما بتمثيلها أيضاً .

ونحن نستحث همة أمير الشعراء ونرجو أن نرى في القريب العاجل (مجنون ليلى) على خشبة المسرح فنستمع الى أمير العشاق ينشدنا سحر بيان أمير الشعراء

مشروع كبير

علمنا ان شركة أجنبية كبيرة تقوم على رأس مال ضخم ترغب استثماره في جلب أفلام السينما الناطقة . وان هذه الشركة تتفق الآن مع الحاج مصطفى حفني مدير دار التمثيل العربي على أن تتخذ تلك الدار مقراً للسينما المذكورة

وقد أبلغنا مخبرنا (وهو الحاج مصطفى نفسه) ان هذا الاتفاق اذا تم فيقفل المسرح ابتداء من ٢٥ نوفمبر الجاري ليمكن اتمام المعدات اللازمة من استحضار المقاعد الوثيرة والاثاث اللائق على أن يبدأ العمل في منتصف ديسمبر القادم

هذا وقد فهمنا (من الحاج مصطفى أيضاً) أن لغة الافلام المتكلمة ستكون الفرنسية وان هذه اللغة ستترجم أيضا الى العربية

وهذا بالطبع مشروع جليل سيكون من ورائه نجاح كبير اذا حسن استخدامه



الاستاذ زكي طليمات



السيدة منيرة المهدية



الخواجه منصور غانم

زينب صدقي

ووليم شكسبير

قد تأخذك الدهشة — سيدي القارىء — عند وقوع نظرك الكريم على هذا العنوان الغريب . إذ ما علاقة (بريما دونة رمسيس على سن ورمح) بكبير شعراء الانجليز وليم شكسبير ؟ ولكن ليطمئن سيدي فأن الامر بسيط بل وأبسط من (مخ) زينب !! وإليك البيان :

اعتادت زينب منذ زمن أن تطلق اسم شكسبير على كل ما يروق في نظرها فقد تقابلك مثلا في حلة جديدة فتبادرك بقولها « شوف ياواد أنت فستاني الجديد ده » . فتجيب إنه عال خالص ولكنها لا تدع لك الوقت الكافي للتفكير فتقول « معلوم ده فستان شكسبير خالص » ...

وقد تحضر الى المسرح قبل رفع الستار فتخاطب زملاءها . « أما أنا يا أولاد أكلت دلوقت حتة أكلة وحليت بصينية بقلاوة بالقشطة انما شكسبير خالص » وهكذا من مثل تلك التخاريف !!

وكان آخر ما سمعناه من (تخاريف) زينب أن أرتنا صورة جميلة (نشرناها في الصحيفة الثانية من عدد اليوم) قائلة : « أما أنا باجماعة علي ضهر لكن شكسبير خالص !!! »

ولست أدري ما ذا كان عليه ظهر شكسبير حتى أحكم بصدق ما ذهبت إليه زينب في نظريتها . ولكني على كل حال واثق من أن زينب عليها ظهر « فينو » صحيح !!

السيدة منيرة المهدية

في اليوم الحادي والعشرين من الشهر الجاري تبدأ السيدة منيرة المهدية موسمها التمثيلي على مسرح برنتانيا برواية توسكا التي عربها الاستاذان ابراهيم المصري وحامد الصعيدي ولحنها الموسيقار الكبير الاستاذ كامل الخلعي

وقد استطاعت السيدة منيرة ان تجمع فرقة قوية في مقدمتها المطرب المعروف صالح افندي عبد الحي وعبد العزيز افندي خليل والمطرب الناشيء محمد افندي عبد المطلب الذي ظهر على التخت في ليالي عدة فنال إعجاب من سمعوه

ومن بين أفراد فرقة السيدة منيرة أيضاً فهمي افندي أمان وعبد العزيز افندي بشندي اللذان عهدت اليهما برياسة الألحان أما العنصر النسائي في الفرقة فأظهر من فيه الآنستان نعم ودلال والسيدات لطيفة أمين وحياة فهمي ومرغريت سفير

ونحن نهنيء السيدة منيرة بموسمها ونرجو أن يكون النجاح حليفها فيما أقدمت عليه

الشيخ حامد مرسى

كان قد ألم بحنجرة الاستاذ حامد مرسي مطرب الماجستيك مرض كاد يعوقه عن تأدية عمله بعض أيام الاسبوع الماضي . ولكنه قد شفي الآن تماماً وعاد لصوته رنينه الحلو واستقامت أوتار الحنجرة تماماً وها هو الآن يرسل في جو الماجستيك من سحر أنغامه ما يقابله به الشعب من تصفيق وتهليل

فنهنيء صديقنا حامد ونسأل الله أن يديم عليه نعمة الصحة ودوامها

فى دار الاوبرا الملكية

شاهدنا في الاسبوع الماضي فرقة رمسيس على مسرح الاوبرا وها نحن نرى الآن فرقة السيدة فاطمة رشدي على نفس المسرح

وفي هذه المناسبة نذكر بالشكر والثناء ما يقوم به الخواجه منصور غانم وكيل دار الاوبرا من مساعدات قيمة وما يبذله من مجهود متواصل في مساعدة جميع الفرق التي تفد على الاوبرا ولاسيما المصرية

السيدة فاطمة رشدى

وزعت فرقة السيدة فاطمة كتيباً مطبوعاً طبعا جيداً على ورق مصقول صدرته بنداء منها « لبني وطنها الاعزاء » ثم ذكرت لمحة موجزة عن نجاح فرقها وعن حفلات التكريم التي أقيمت لها في مصر وفي الخارج وقد كنا نتمنى ان يقف الأمر عند هذا الحد

ولكن يظهر ان الذين أشرفوا على وضع هذا البرنامج لم يقفوا على رأي السيدة صاحبة العمل أو لم يستشيروها فيما حشوا به ذلك البرنامج من شتائم وحملات قاسية على من سموهم خصومها . . ذلك لأننا نعلم ان السيدة فاطمة نبيلة في خصومتها . شريفة في منافستها لا تتصدى لسواها بغير عملها المنتج . وكنا نود أن يحذو مساعدوها حذوها . أما وقد صدر البرنامج على ما هو عليه فلا شك ان ممثلتنا الكبيرة عاملة على اصلاح ما فات ! !

هذا وقد عولت الفرقة على اقامة حفلات مجانية خاصة للطلبة في منتصف الساعة الرابعة من مساء أيام الخميس . وحفلات قاصرة على السيدات في منتصف الساعة الثامنة من أيام الاربعاء تباع تذاكرها بتخفيض قدره ٣٠ ٪ وخصم ٥٥ ٪ للطالبات . كما انها اعتزمت ان تقيم حفلة شعبية عامة في أيام الثلاثاء تباع تذاكرها بنصف الاجر المعتاد

وهذه تسهيلات يقابلها الجميع وخصوصاً أصدقاؤها الطلبة بتقديم الشكر الجزيل للكبيرة الممثلات على ما أولتهم من منة وما طوقت به جيدهم من مكرمة

المطرب صالح الفروجى

في الخامس عشر من الشهر الجاري يبدأ المطرب الجديد صالح افندي الفروجي موسمه الغنائي في مسرح رمسيس

ويقول الذين سمعوه قبل الآن انه لابد بالغ في الطرب مبلغاً كبيراً في وقت قصير . على اننا نحتفظ رأينا حتى نستمع اليه ونأمل أن يكون عند حسن الظن به وأن يحقق نظرية أنصاره فيه

غنيم

راقصات «المولان روج» على برج ايفل فى باريس

ملهى المولان روج في حي مونمارتر بباريس أحب الملاهي الى نفوس السائحين الكثيرين الذين يفدون على باريس ويعود كل منهم الى بلاده وفي قلبه أثر عميق وفي ذهنه ذكريات حلوة عن ليالي هذا الملهى الثائرة بضجة الحياة

ولكن يد الحدثان أوشكت أن تمتد الى ذلك الملهى الكبير حيث قررت أدارته أن تبدله داراً للصور المتحركة قررت أن تبقي المرقص المجاور للملهى على حالة تزينه راقصاته الفاتنات

وأعجب ما في شأن هؤلاء الراقصات أنهن ذهبن للتمرن على رقصهن في أعلى الجو حيث صعدن الى برج ايفل للقيام بتمريناتهن "اللطيفة"



الى اليسار

رقصتان من حسان المولان روج تتحديان الدوار وترقصان على ارتفاع ثلثمائة متر



راقصات المولان روج يشرفن على باريس من أعلى برج إيفل كما يشرف الملك المطلق التصرف على رعاياه الهائمين في حبه



الى اليسار

الراقصات الفاتنات يتوائبن على ارتفاع ٣٠٠ متر من باريس ويتمرن على بعض الرقصات الايقاعية



الى اليسار

الراقصات الرشيقات يقمن ببعض التمرينات لتليين عضلاتهن وأطراف أجسادهن



في أسفل :

الراقصات الحسان في أحد أوضاعهن التي يفتتن بها رواد المولان روج

قصة خيالية تؤدى الى فاجعة حقيقية

ويحكم على مؤلفها بغرامة

سمعنا ورأينا أدباء وصحفيين تحكم عليهم المحاكم بالغرامة أو حتى بالسجن لانهم قذفوا في حق شخص وسبوه وأهانوه . . أما أن يؤلف كاتب رواية خيالية بأسماء مخترعة فيتقدم أحد الناس الى القضاء زاعماً ان أوصاف شخص من أشخاص الرواية تنطبق عليه . . فيحاكم المؤلف بناء على ذلك . . ويحكم عليه . . ثم ينتحر هذا الشخص لأن المؤلف ختم قصته بانتحار شخص روايته . . فاقرأ هذا المقال يبين لك كيف حدث ذلك

ميشيل تاماس من أدباء هذا العصر المجريين وقد أخرجت له المطابع في السنوات الأخيرة عدة روايات لفتت اليه الانظار وتنبأ له النقاد بمستقبل زاهر حتى لقد اعتبره بعضهم ممثلا للأدب المجري

ومنذ نحو سنتين سافر هذا المؤلف الناشيء لقضاء بضعة أسابيع ،ترويحاً للنفس في بلدة بريجوجفالو الواقعة في سفح واد تحيط به الجبال والغابات ،فاستقبله أهل تلك البلدة بما هو جدير به من حفاوة وتكريم ،وتوالت عليه الدعوات الى الولائم من وجوهها وأعيانها، فكانت ألوان هذه الحياة الجديدة التي طفق تاماس يرقبها عن كثب سبباً في ايقاظ ميله الى سبكها في قالب رواية بعد أن يمر عليها بريشته

وكانت أكثر زيارات المؤلف لبيت الدكتور ستيفن جيوركي راعي كنيسة البلدة حيث كانت السيدة جيوركي الشابة الجميلة قد استرعت اهتمامه بما جعلت تلقيه اليه من أخبار أهل بريجو جفالو وروايات حوادثهم بل وما أسرته اليه من حوادث حياتها هي بالذات

ولم يلبث أن شاع في المدينة الصغيرة عزم المؤلف العبقري بل واشتغاله بوضع رواية أشخاصها حقيقيون سوف يعرفونهم من بين اخوانهم وأهلهم وذوي قرباهم . . . فتطلعوا الى صدور هذه الرواية بصبر نافذ ورجاء المشوق

وبعد بضعة شهور — لا بضعة أسابيع ! — غادر ميشيل تاماس بلدة بريجوجفالو ، وبدأت جريدة براتيسلافا تنشر تباعاً فصولا من رواية لهذا المؤلف بعنوان « بيت انجيلا الجميلة » فما كاد أهل بريجوجفالو يتلون الفصول الأولى حتى لحوا منها أن مسرح هذه القصة انما هو بلدتهم وأشخاصها أفراد منهم وبطلتها ليست الا السيدة جيوركي زوجة الراعي . . وكانت القصة تدور حول الحوادث الغرامية التي وقعت لبطلتها . . وطابقت أوصاف البطل الذي فاز بأكبر قسط من تلك الحوادث أوصاف المؤلف نفسه ! !

وضحكت السيدة جيوركي ملء شدقيها لدى قراءتها الفصول الأولى من الرواية وسخرت من تقولات الناس وأراجيفهم . . ولكنها بعد قليل بدأت ترى مثلهم قرب الشبه بين الخيال والحقيقة . . وكان كلما ظهر فصل جديد من الرواية تزداد هي غيظاً وحنقاً حتى اذا تمت فصولها وأعلنت خاتمتها كانت السيدة جيوركي قد أجمعت رأيها على مقاضاة المؤلف بتهمة القذف في حقها

وجرت المحاكمة الغريبة في مدينة انجفار ودعي كثيرون من أهل بريجوجفالو للشهادة فكان كل واحد منهم يتناول حادثة مما ورد في الرواية الخيالية ويطابق بينها وبين حادثة حقيقية مما وقع له أو لأحد معارفه في دائرة البلدة . . وشهد طبيب بأن المؤلف أخبره أثناء اقامته هناك بأنه قد شرع فعلا في تأليف رواية أشخاصها حقيقيون . . وتأمر المحكمة بتلاوة فقرات من الرواية مما وقع بين البطل والبطلة قبيل انتحار هذه الاخيرة عندما يكتشف زوجها خيانتها في الفصول الختامية . . ثم تستدعي السيدة جيوركي لالقاء شهادتها فما تكاد تجلس على مقعد الشهود أمام الهيئة حتى يخيم السكون في قاعة الجلسة وتشخص اليها الابصار

قالت : « ان الرواية التي الفها المستر تاماس ليست الا انتقاماً دنيئاً من هذا الكاتب الذي حاول منذ أول مرة التقينا فيها أن يبثني غرامه وكان يقول لي اني أجمل امرأة رآها في حياته واني أصبحت معبودته التي يعمل بوحيها وانه لن يستطيع الحياة بدوني . . وفي أول الأمر كنت أقابل هذا الهذيان منه بالضحك والسخرية . ولكن إلحاحه المتواصل ولجاجته الزائدة اضطراني في آخر الأمر الى طرده فعمل على الانتقام مني بهذه القصة التي لم أستطع منذ نشرها أن أخطو خطوة دون أن يحدق الناس فيّ ويشيرون إليّ قائلين ها هي بطلة رواية « بيت انجيلا الجميلة » وحتى زوجي لم يعد يثق بي . . وصفوة القول ان هذه القصة قد دمرت حياتي »

وعبثاً حاول تاماس ان ينفي عن نفسه التهمة سواء بتأكيداته الحارة ان اشخاص روايته من بنات خياله أو بالشهادات الفنية التي تطوع لادائها طائفة من الأدباء والمؤلفين الذين قرروا انه يجوز للمؤلف الروائي أن يستعين بمعلوماته الشخصية ليبرز في رواياته أشخاصاً لهم نظائر من بني آدم وأخيراً قضت المحكمة على تاماس بغرامة ٢٤٠٠ كرون ولم تقض للسيدة جيوركي بالتعويض إذ ان قوانين تشيكوسلوفاكيا لا تجيز الحكم بتعويض مدني في قضايا القذف

على ان هذا الحكم الذي أثبت تهمة تعمد القذف على المؤلف قد حمل بين طياته اتهاماً للسيدة جيوركي حيث انه قد أثبت انها هي المقصودة بالذات في تلك القصة.. لذلك اصبحت حياتها في منزل زوجها لا تطاق إذ طفق الراعي يرهقها بالأسئلة اللاذعة والتهكم القارص المر.. فلم تلبث أن غادرت منزلها في بريجوجفالو وهكذا تحقق قسم آخر مما جاء في القصة الخيالية عن شبيهة السيدة جيوركي حيث جعل تاماس أمرها يكشف لزوجها فتغادره . . ثم تنتحر

واذن فقد كان باقياً على السيدة جيوركي أن تنتحر لتتحقق القصة بحذافيرها . .

وقد ذهبت لتقيم مع أمها في بلدة انجفار وانما لم تمض على اقامتها هناك بضعة شهور — لم تتلق خلالها رسالة واحدة من زوجها — حتى فوجئت بدعوى الطلاق فلم تعارض فيها واستقبلتها كما يستقبل المرء القضاء والقدر فانهار صرح حياتها الزوجية

وفي اليوم الذي استلمت فيه السيدة جيوركي قرار طلاقها من المحكمة دخلت الى غرفتها بعد ان اخبرت والدتها انها تشعر بانقباض وتفضل ان تترك وحيدة ، ولكنه لم ينقض على حبسها نفسها في الغرفة دقائق معدودة حتى سمع طلق ناري من داخلها فهرعت والدتها والجيران الى الغرفة فوجدوها غارقة في الدماء وما تزال قابضة بيدها على مسدس صغير . .

وهذه هي نفس خاتمة انجيلا الجميلة

ومن بين باقات الزهور التي وضعت على نعشها باقتان واحدة من زوجها والاخرى من ميشيل تاماس



مقالان شائقان عن أكلة الثعابين والنار والزجاج

نطلع التعبان من الشق

أسرار الرفاعيين وعجائبهم ـ جولة في عالم الزواحف

رغبنا في التحدث الى قراء هذه المجلة عن « الرفاعيين وأسرارهم » فعهدنا الى اثنين من محرري « الدنيا المصورة » بجمع المعلومات عن هذه الطائفة الغريبة . وقد جاءنا كل منهما بمقال شائق من مصادر مختلفة . فنشرنا المقالين فيما يلي



احد الرفاعيين يأكل ثعباناً وهو حي

— ١ —

يطرق آذاننا بين حين وحين صوت رجل رقيق الحال يحمل غرارة صغيرة على كتفه ويطوف الشوارع ممسكاً بيده عصاً وهو ينادي : « مدد يارفاعي مدد ! . . نطلع التعبان من الشق . . مدد يا رفاعي ! . . . » ، ولا يزال ينادي وينتقل من شارع الى شارع ، ومن حارة الى أخرى حتى اذا ما صادف بيتاً عتيقاً وآنس من بعض الاهالي غفلة رفع عصاه مشيراً الى أحد جوانب البيت وادعى أن به ثعباناً خطيراً يخشى منه على الصغار والكبار ، وأن في استطاعته أن يخرجه من مكمنه ويقي السكان شره ، فيهلع أصحاب هذا البيت عند سماعهم ذلك ، ويهرع الجيران الى مكان الرجل ، وهو واقف متشبث بادعائه ، مصمم على اخراج الثعبان من الجدار غير عابىء بما يسمعه من التكذيب الذي يوجهه اليه بعض الحاضرين الذين انكشفت لهم حيل هذا الرجل وتمويهه في بعض الاحيان

ولكن لا يلبث هذا الرجل أن يصدق في زعمه اذا انقاد له سكان البيت ورضوا أن يخرج لهم الثعبان من جدارهم ، واذ ذاك يشمر عن ساعديه ، ويقرأ الفاتحة ، ثم يتلو العزيمة أو حزب الشيخ الكبير ، فيقول : « بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم اني أسألك بعظيم قديم كريم مكنون مخزون أسمائك ، وبأنواع أجناس رقوم نقوش أنوارك ، وبسمو نبو علو رفقك ، وبقيوم ديوم دوام أبديتك ، وبغفران مغفرتك ، وببديع منيع سلطانك ، وبصلاة سعاة بساط رحمتك ، وبجوامع لوامع بوارق صواعق عجيج وهيج بهيج نور ذاتك ، وبهر قهر ميمون ارتضاء وحدانيتك . . . » الى آخر هذا الحزب الذي يقول عنه أرباب الطريقة الرفاعية أن الانسان متى تلاه حصلت عنده غيابية وقوة روحانية

ومتى قرأ الرجل هذا الحزب أو العزيمة خرج الثعبان من شقه يتهادى فيهجم عليه الرجل عندئذ مسرعاً الى الامساك بطرف ذيله ويرفعه الى أعلى جاعلا رأس الثعبان الى أسفل ثم يهزه مراراً حتى يتخدر جسمه وترتخي عضلاته ، واذ ذاك يهوي بيده على رقبته فيشد عليها بالقرب من رأسه شداً محكماً ، فيفتح الثعبان فمه من قوة الضغط ، فيسرع الرجل حينئذ الى وضع قطعة من الصوف في فمه ويمررها ذهاباً واياباً حتى يتحقق أن أسنانه تناثرت بما فيها « الناب الازرق » الذي يصب منه الثعبان السم في جسم المصاب عند لدغه . وبهذه الطريقة يأمن الرجل شره ، ويضعه في غرارته، ولكن هذه الطريقة التي يسميها الرفاعية « التطريم » لا بد من اجرائها للثعبان كل أربع وعشرين ساعة لان أسنان الثعبان تنبت ثانياً في خلال هذه المدة . وقطعة الصوف هي المبرد الوحيد الذي يمحو أسنان الثعبان كلما نبتت

كيف تصاد الثعابين الوحشية

للثعابين الوحشية التي تسكن الغابات والآجام خطر يفوق خطر الثعابين المنزلية التي يلعب بها الاطفال في بعض الاحيان . ولذلك فان صائدها يسمى « الهجام » ، ولصيدها طريقة خاصة يجب أن يتوخى الهجام فيها كل الحذر حتى ينجو بنفسه من شرها الذي راح ضحيته كثير من الهجامين . فاذا أراد هجام أن يخرج الى مفازة أو غابة لصيد الثعابين الوحشية لبس صوفاً وحمل معه سيخاً حاداً وعدة خمائر وأخزمة . ثم يسير مختبراً كل مكان يطأه بسيخه ، فيغرزه في الجحر أو الشق الذي يجربه ، فاذا كان فيه حية أو ثعبان خرج اليه يزحف وعيناه تتقدان بالشر والرغبة في الافتراس ، فيسرع الهجام عندئذ الى قذف الخميرة جهة فمه وهي تكون عادة حمامة قد حشي باطنها بجير سلطاني وكبريت عمود لكي تكون حامية ، فيهوى الثعبان على الخميرة ويبتلعها ، ثم يجري وراء الهجام إما زاحفاً أو واثباً . فيقذف له الهجام خميرة ثانية وثالثة حتى يفور الجير والكبريت في بطنه فيقف مغشياً عليه . وعندئذ يسرع الهجام اليه ويضرب السيخ في شفتيه ويخزمه بالأربطة الجلدية القوية ، ثم يحمله هو وأعوانه الى هجينه أو فرسه الذي يكون رابضاً عن بعد . أما اذا أخفق الهجام في القاء الخميرة أو أدركه الثعبان فانه يعاني معركة خطرة تنشب بينهما وكثيراً ما تنتهي بموته وفوز الثعبان الوحشي الذي يجد من جسمه مرعى خصيباً

أنواع الثعابين وطباعها

الثعابين المنزلية عدة أنواع ـ أهمها ـ أربعة وهي كما هو مشهور عند الصيادين :

أولا : « الارقم الجداري » وهو رمادي قاتم اللون يميل الى السواد وفيه عدة نقط منتشرة على جسمه ، ومن عادته عند الهجوم عليه أن ينفث بقوة يميناً ويساراً ، ثم يهجم للدغ بفمه

ثانياً : (الارقم الجداري الاحمر) ، وهو كالأول غير أنه أحمر اللون ، ومن عادته عند الصيد أن ينفث الى الامام . وكلا هذين النوعين يأكلان البيض والردة

ثالثاً : (أبو السيور) وشكل جسمه مخطط ، وذيله أذعر غليظ ، ولا يهوى الا الحمام فاذا اصطاد حمامة امتص دمها ثم تركها

رابعاً : (الدساس) ، وهو كأبي السيور الا أنه هادىء يكاد الصبيان يتناولونه بأيديهم دون أن يلحق بهم أذى ، ويهوى العصافير والفئران فيبتلعها فتقف في مقدمة معدته حتى يمتص دمها ، وبعد ذلك يقذف برفاتها

أما الثعابين الوحشية فتنقسم عند الصيادين الى ثلاثة أنواع :

الاول : (الارقم الدباني) وهو رمادي اللون به عدة نقط منتشرة على جسمه ، وعند اصطياده من مكمنه يلف نفسه كالكرة ثم يثب وثبة قوية الى جهة الهجام الذي يروغ منه يميناً وشمالا بسرعة فائقة

الثاني : (الارقم الدفان) وهو لا يختلف كثيراً عن الاول غير أنه اذا رأى فريسته أو عدواً جرى وراءه دافناً نفسه في الرمل ويزحف بسرعة تحته ولا يلبث أن يطلع بعد مسافة من جهة أخرى حتى يلحق بفريسته أو عدوه الذي يريد اغتياله

الثالث : « الارقم الزحاف » وهذا النوع يزحف في خط مستقيم وراء عدوه ، ولذلك يجب على الصياد ان ينعطف في جريه أمامه يميناً ويساراً حتى يعوقه عن الجري في اتجاهه

ويدعي بعض الرفاعية الذين يصطادون الثعابين من المنازل أو الغابات ان هناك نوعاً من الثعابين يقال له « الثعبان الجني » وهو أحد أفراد الجان الذين يتشكلون في صور الثعابين . ولذلك إذا شك الرفاعي في جنسية أحد الثعابين قرأ هذه العزيمة : « ومن ترياً بغير زيه حل عليه القتل ، فاخنجلن كفاخنجلن » فاذا كان الثعبان جنياً اختفى لوقته ، والا بقي لا يبرح مكانه

ويختلف ذكر الثعبان عن الانثى بقوة

الأهالي فذهب انترنشاردو الى دار المحكمة يتدله وتليه الملوكين حاملا سيفه الذهبي في غمده المرصع بالألماس وشتى الاحجار الكريمة ووراءه تابع يظلله بالمظلة الملوكية ، وآخر يحمل منشفة من حرير يمسح بها ما يتساقط من عرق جلالته ، وما أن دخل دار المحكمة على هذه الصورة حتى رأت النيابة تغير مجرى محاكمته وفحص قواه العقلية قبل اجرائها فأوقفت الدعوى ضده وخرج من دار المحكمة تحف به حاشيته فلما رأى أتباعه ذلك عدوها « كرامة » وزاد ايمانهم بقوته الخارقة

ومضت عدة شهور قبل أن تعاد محاكمته وانتهى في آخر الامر باعتباره مجنونا وارساله الى مستشفى « سان لازار » فثارت ثائرة اتباعه ومواليه وهاجوا وماجوا وأجمعوا أمرهم على الدفاع عن مليكهم ولكن ولاة الامور أنذروا انترنشاردو باستعمال القوة اذا هو لم يذعن لحكم المحكمة بسلام فرضي بذلك على شرط أن يصحب محاميه ليستأنف حكم المحكمة في جزيرة مانيلا التي يقوم فيها مستشفى « سان لازار » فأجابه ولاة الامور الى طلبه وعاد انترنشاردو الى منزله ليستعد للرحيل

وفي صبيحة يوم ١٣ مايو الماضي الذي كان موعداً للرحيل اجتمع اتباع انترنشاردو والتفوا حوله فنشبت معركة بينهم وبين رجال البوليس الذين جاءوا لأخذه وانجلت المعركة عن اصابات كثيرة من الفريقين واضطر البوليس في النهاية الى الانسحاب

وفي اليوم التالي حضر الجنرال وود الحاكم العام لجزر الفيليبين في بارجة حربية مهدداً باطلاق نيرانها فذهب أربعة من رجاله الى قصر انترنشاردو وقابلوه مقابلة دامت حوالي ست ساعات رضي في ختامها بتسليم نفسه وسار معهم بين آلاف أتباعه الذين كانوا محيطين بقصره ونقل في زورق الى البارجة وأنصاره يراقبون من الشاطىء حتى اختفت البارجة في عرض البحر وكان ولاة الأمور قد طمنوهم بأنهم يأخذون مليكهم ليضعوه في المركز اللائق به . وقادوه الى مستشفى « سان لازار » حيث لا يفتأ مندوبو الصحف يزورونه الفينة بعد الفينة فيلقي اليهم بأحاديثه الممتعة عن مشروعاته لرخاء جزر الفيليبين واسعادها واعداً بتحقيقها يوم تفتح السماء عيونها بالامطار التي سوف تهلك أعداءه وتهب الرياح بسرعة أربعة آلاف كيلو متر في الساعة فتذرو كل من وقف في طريقه



اللاسلكى
فى خدمة البوليس الالمانى

خصصت ادارة الامن العام في برلين جناحا خاصا في مركزها العام لتلقي الرسائل الجوية من جميع أنحاء البلاد واذاعتها اليها ويرى القاري في الصورة التي في أعلى الى اليمين عامل الشباك يتلقى رسالة ليبعث بها الى العامل المختص في الصورة التي الى يسار الاولى وهو واقف أمام اللوحة الكبرى يدير عجلاتها وآلاتها ذات اليمين وذات اليسار فيوجه الرسالة الى الجهة المطلوب ارسالها اليها . وفي الصورة التي الى اليمين عامل الاستلام يتلقى الرسالة الجوية ويكتبها على الآلة الكاتبة كما لو كان أحد قريباً منه يمليها عليه . ويرى في الصورة التي الى اليسار القاعة المخصصة لعمال الاستلام

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

تحرق نفسها لتنجو

من الفقر

كان عبد المجيد ابراهيم تاجراً غنياً أقبلت عليه الدنيا وحسنت أحواله فعاش مع زوجته وابنته فاطمة عيشة يسر ورخاء .. وكان محبوباً من عارفيه محترماً بين جيرانه . كما كان أبا بارا يبذل جهده في سبيل اسعاد فتاته وتربيتها

وقد بذل جهده في تربية ابنته وأدخلها أحسن المدارس وأحاطها بكل عناية ورعاية حتى أكملت دراستها الابتدائية فدخلت المدرسة السنية الثانوية . ولم تكن تعرف من الدنيا الا دروسها وواجباتها ومنزلها فهي في المدرسة زهرة ناضرة بين رفيقاتها الطالبات هادئة الطبع حسنة الاخلاق . وهي بين معلماتها الطالبة الذكية المحبوبة . وهي في منزلها قرة عين أبويها وبهجة الدار

وعاشت هذه الاسرة الصغيرة في حي الدراسة عيشة هادئة حتى تقلبت الايام وأدار الدهر ظهر المجن للأب فتوالت عليه الخسائر وكسدت تجارته وما زالت أحواله تنتقل من سيء الى أسوأ حتى حلت النكبة الاخيرة وأفلس افلاساً تاماً

وكانت فاطمة قد بلغت حينذاك الخامسة عشرة من عمرها وأصبحت في حاجة لأن تظهر في المظهر الذي يقتضيه سنها ووجودها بين أترابها الطالبات الغنيات . فكانت تشهد تدهور والدها المالي وهي تكظم



الفتاة فاطمة عبد المجيد المنتحرة

الحزن وتخفي ما في نفسها ولا تظهر لوالدها آلامها حتى لا تزيده حزناً على حزن

وفي الايام الأخيرة صدر ضد الأب حكم في مخالفة أتاها وقضى الحكم بالزامه بدفع مبلغ معين أو حبسه حبساً بسيطاً لمدة أيام وكانت حالة الاب قد ساءت حتى لم يستطع دفع الغرامة فنفذ فيه حكم الحبس

ويقضي حكم الحبس البسيط على المحكوم عليه ان يذهب الى قسم البوليس فيقضي فيه نصف يوم من الساعة السابعة صباحاً الى الساعة الواحدة مساء يشتغل في تنظيف القسم وكنس حجراته ورشها ومسحها ثم يعود الى منزله بعد انتهاء موعد العمل

ورضي الاب بهذا الهوان مرغماً فكان يقضي صباح كل يوم في القسم . وكانت البنت تقاسي في المدرسة الواناً اخرى من الهوان حيث شعرت بألم الفقر ومضض الضيق وحسرة العجز عن مجاراة الطالبات الاخريات في ملابسهن ومصروفهن

وحدث في تلك الايام ان المدرسة طلبت من كل طالبة ان تأتي بملابس معينة فطلبت فاطمة من ابيها ان يشتري لها هذه الملابس المطلوبة ولكن الاب عجز عنها وراح يسوف ابنته ويعدها بأن يحضر لها ما تطلبه بين يوم ويوم آخر

وكانت فاطمة تذهب الى المدرسة في كل يوم عارية الرأس فيشددون عليها في المدرسة بأن لا بد لها من أن تشتري برنيطة مثل باقي التلميذات ويعايرها الطالبات الاخريات بذلك حتى رأت نفسها أخيراً منبوذة محتقرة لا لذنب جنته أو اساءة أساءتها ، وانما لأنها عجزت عن شراء برنيطة . .



المسيو فراجي كوهين مدير محلات شملا المنتحر

وفي ٧ ديسمبر الجاري ذهبت فاطمة الى المدرسة صباحاً وهي حزينة مكمودة فلما دخلت المدرسة ووقفت بين التلميذات وهي بغير برنيطة جاءتها الموظفة المسؤولة وأنكرت عليها اهمالها شراء البرنيطة ثم طردتها من بين صفوف الطالبات وأمرتها بأن لا تعود الى المدرسة الا بعد أن تشتري البرنيطة

وخرجت الفتاة البريئة من المدرسة وهي ترى الطالبات يشيعنها بنظرات الهزء وبسمات السخرية فضاقت بها الدنيا بما رحبت وضاق صدرها بما عرضت اليه من خجل وهوان وذهبت تواً الى البيت تشكو الى والدها ما لقيته من فضيحة الفقر

ولم تكن الفتاة تعلم بأن أباها يقضي صبيحة يومه مسجوناً في القسم فان الأب كتم عن ابنته هذا الخبر حتى لا يؤلمها فوق ألمها فلما وصلت الى المنزل لم تجد والدتها في البيت وسألت عنها الجيران فقيل لها انها ذهبت الى السوق لشراء بعض المشتروات وسألت عن أبيها فقيل لها انه في قسم البوليس

وروعت الفتاة وقلقت على أبيها وأسرعت الى قسم الجمالية لترى أباها وما كادت تدنو من القسم حتى رأت أباها الذي كان يبذل حياته في سبيل سعادتها وإرضائها يشتغل بمسح الارض وكنسها بين فريق من المجرمين وحثالة الاشرار وقد خلع ملابسه وبقي بالفانلة والكلسون ينوء تحت عبء هذا العمل المشين ويطأطيء برأسه خجلا وهو يستمع الى أوامر الجاويش المختص وشتائم الفراش المكلف بتشغيل المحبوسين

وما كادت الفتاة ترى هذا المنظر المؤلم وترى بعينها ما وصلت اليه حالة أبيها حتى صاحت متألمة وأجهشت بالبكاء وعادت أدراجها الى منزلها وقد ظهرت لها الدنيا في مظهر بشع منكر مخيف

وأسرعت الى حجرتها وقد أيقنت ان الحياة لا تستحق عناء البقاء وأغلقت الباب عليها ثم صبت على جسدها غاز البترول وأضرمت فيه النار فاشتعلت وأحاطت بها النيران

ورأى الناس ذلك المشعل البشري فتصايحوا وتنادوا وأسرع محمد حسنين دياب عسكري النقطة الى مكان الحادثة وكان الجيران قد أخمدوا النار المتقدة في الفتاة المكودة بعد ان شيتها شياً وقضت على حياتها فلم يجد العسكري أمامه إلا جثة هامدة محروقة

وأبلغ الامر في الحال الى قسم البوليس وأسرع مأمور القسم ووكيل النيابة لتحقيق الحادثة . وجاء الاب والام وهما في حالة تفتت الاكباد ولكن الموت كان قد سبقهما الى ابنتهما فقضى عليها وفرق بينها وبين الحياة القاسية

ينتحر حزناً على ولده

في صباح يوم الخميس ١٩ ديسمبر الجاري خرج المسيو فراجي كوهين مدير محل شملا من منزله بحي عابدين قاصداً محل عمله في شارع فؤاد الأول

وفي أثناء طريقه مر بالعمارة رقم ١٩ في شارع المناخ فصعد الى أعلاها دون ان يراه بواب العمارة حتى بلغ الطابق العلوي فألقى نفسه من نافذة ذلك الطابق وهوى الى الارض في « منور » مهجور بالجهة البحرية من العمارة وتوفي على الأثر

وشعر البواب بهذا الحادث فأسرع نحو ذلك المكان ولكنه رأى المنتحر جثة هامدة فأبلغ الامر الى البوليس وانتقل المحققون الى مكان الكارثة وعاينوا موضعها وآثارها على النافذة والجدران وتبين أن المتوفى ألقى بنفسه طلباً للانتحار

كيف نحضر العفاريت

أحاديث طريفة مع المتصلين بدولة العفاريت

دولة العفاريت المعظمة واين تقوم ـ « مرجانة بنت ابليس » توفق بين العاشقين ـ
الجن العلوى والجن السفلى ـ رياضة طويلة لاستحضار العفاريت ـ عفريت فى زى عسكرى

يختلف الناس فى أمر العفاريت والاشباح ووجودها . وقد قصدنا ثلاثة من المشتغلين بالسحر أو بالتدجيل ليحدوا قراء « الدنيا » بأخبار « دولة العفاريت » التى يتصلون بها اتصالا وثيقاً ! فوافونا بالمعلومات الطريفة الآتية التى ننشرها على سبيل التفكهة

الساحر الاول

قال لنا أحدهم ، وهو شيخ عجوز رث الثياب حافي القدمين يدعى الشيخ احمد علي اتخذ مسكنه في أحد كهوف جبل المقطم ومغاوره يحمل على ظهره حقيبة من القماش بها أوراق مخطوطة بالاحمر والاسود . وبعض العطور ذات الرائحة الزكية كالجاوي والمستكة واللبان الذكر . !

قال هذا الساحر العجوز :

ان العفاريت دولة كبيرة منظمة مليئة بالجنود والحكام والمديرين والقضاة . واخواننا ـ أي العفاريت ـ ينامون طيلة النهار فاذا ما أقبل المساء هبوا من نومهم كل الى عمله

فقاطعته : ـ

ولكن أين تقوم دولتهم وماذا يعملون ؟

فقال : في الارض وفي البحار وفي الهواء أيضاً ! !

أما عملهم فهذا سر من الاسرار كلف الواحد منا بألا يذيعه !

قلت : ومن كلفك ؟

قال : زعيم منهم ، هو امرأة ، جاءت الي وكنت أتحادث مع رجل « زي حضرتك » وقالت لي في اذني دون ان يرى جليسي شخصها : إياك ان تبوح بالسر ؟ فقلت لها : أي سر ؟

قالت : سر ما نعمل ويعمله زملاؤنا الجان

قلت : أو تعرف أحداً منهم ؟

قال : واحداً فقط ! أعرف مئات منهم ، وأخلص صديقة لي تلبي جميع طلباتي هي : « مرجانة بنت ابليس » فانني منذ عرفتها توثقت عرى الصداقة بيننا جداً

ــ كيف تحضرها ؟

ــ آه . . كله الا كده . . هذا سر أيضاً ومع ذلك فانها لا تحضر الا لي فقط ، فان عرفت طريقة احضارها فلا فائدة تعود عليك ! اسمع :

مهنة مرجانة هذه هي التوفيق بين العاشقين والمحبين ، فان أردتها لقضاء خدمة . أتيت بشمع أصفر ـ خام ـ ورسمت عليه صورة الفتاة التي أود عطفها على حبيبها ، ثم أتيت بكرسي أعلق فيه الشمع بحيث يكون معلقاً في الهواء ، ثم أحضر مدفأة أحرق فيها شيئاً من العطور الطيبة وفي ساعة المشترى ـ الكوكب المعروف ـ أجلس فأقرأ (عزيمة) ـ في مكان خال طبعاً ـ سبع مرات ، تحضر على أثرها « مرجانة » في ثياب فتاة خليعة جذابة وتلبث واقفة لا تفتح فمها للكلام حتى أقول لها : أريد أن تجذبي قلب هذه البنت بنت فلانة (وأشير الى الصورة المرسومة على الشمع) الى قلب فلان ابن فلانة ، وتقول في رقة ودلال : سمعاً ! لبيك يا شيخ احمد ! ثم تختفي ! !

ولا يمضي ثلاثة أيام حتى يجد المحب ان حبيبته قد دلفت اليه وأصبحت لا تطيق الحياة بعيدة عنه ! !

قلت : وما هي هذه العزيمة ؟

قال : لو أعطيتني مال قارون عليه السلام لما بحت لك بها !

الساحر الثانى

وتحدث الينا ساحر آخر فقال :

ــ ينقسم الجن قسمين : قسم صالح يعبد الله خير عبادة ولا يفعل منكراً ولا شيئاً ، وقسم طالح عاص يمكنك تسخيره فيما تريد من فعل شر وإيذاء ، والاول يسمى « العلوي » والآخر يدعى « السفلي » ، ولا يستطيع الانسان أن يحضر عفريتاً مؤمناً إلا إذا كان طاهراً تام الطهارة ، مرتدياً ثوباً طاهراً ، جالساً في مكان طاهر ، ولا يأتي الواحد منهم الا بكتابة « وفق » وهو مربع يرسم بعد عملية حسابية صعبة في ورقة بيضاء ، ثم يعلق في عود من أعواد الرمان ، ويظل الطالب يعزم بآيات من القرآن مصحوبة بدعوات ، الى أن يجد الورقة المعلقة قد أخذت تدور حول العود من نفسها ، فيعلم ان العفريت أو (الخادم) المطلوب قد استعد للدخول ، ويظن بعض الناس ان العفاريت تظهر للسحرة على أشكال غريبة ، وهذا غير صحيح ، اذ يظهرون مثلي ومثلك تماماً لا فرق بيننا وبينه

ومما يقوم به هذا القسم الصالح المؤمن التقريب بين قلبي الزوجين ـ لا للعاشقين ـ والفرقة بين اثنين محبين يفعلان ما نهى الله عنه والانتقام ممن ظلموك حقاً ؛ والمستعمل دائماً في الانتقام هو أن يقرأ الانسان إحدى السور الصغيرة عدداً معيناً ؛ يطلب في نهاية كل عدد محدود من خادم السورة أن يذهب الى عدوه فيذيقه العذاب الأليم ؛ دون أن يظهر للمظلوم أو الظالم ؛ وهذا يسمى « الهاتف » ، وقد ذكر لنا الرجل فائدة يقول انه استعملها أربع مرات وأفادت وأتت بما كان يرغب فيه ؛ وهي انه كان يقرأ ـ وهو على تمام الطهارة ـ سورة (الناس) الى آخرها حتى يبلغ العدد مائة فيزيد بعد قراءته « أقسمت عليك يا خادم سورة الناس أن تتوجه الى فلان ابن فلانة في شكلي تماماً وتطعنه بالسيوف والخناجر حتى تعدمه عافيته ؛ الوحا الوحا العجل العجل الساعة الساعة » ثم يستأنف تلاوته حتى يكمل العدد مائة أخرى فيقف ليدعو الخادم ؛ وهكذا حتى يصل الى ١١١١ مرة ؛ وعندها يقوم فينام هادىء البال مستريحاً مطمئناً ولا يمر سبعة أيام حتى يكون الخادم قد لبى الطلب وذهب الى « المدعى عليه » فيذيقه العذاب الأليم ! !

ولا تنس ان البخور ذا الرائحة الطيبة كان يعطر الغرفة أثناء التلاوة

ويقول هذا الرجل أيضاً ان خادم السورة لا يذهب الا الى ظالم حقاً ؛ فان ظهر له انك دعوته ليذهب لأذية رجل طيب ؛ ارتد اليك وفعل بك ما كان سيفعله بمن دعوته ليذهب اليه ! !

وتابع الساحر كلامه فقال : ـ

ــ وأما القسم الطالح العاصي ؛ فان من السهل أن تحضره بقراءة بعض عزائم كلها كفر والحاد . . . حتى ان هناك بعضاً من النساء يشتغلن « بالسفلي » بطريقة « الشبشبة »

ولكن تأكد ان كل من يستعمل في سحره طريقة « السفلي » فلا بد أنه مصاب بأية مصيبة قبل موته ؛ كأن يلحقه الفقر مثلا ، أو يبذر الله في قلوب عباده البغض والكراهية له أو يصيبه بعاهة لا يبرأ منها قد تصحبه الى قبره

وقد نسيت أن أذكرلك ان « شمهورش » هذا الذي يعرفه الجميع واسمه « عبد الرحمن شمهورش » ـ كان من مؤمني الجن وصالحيهم وكان يحضر الدروس الدينية بالأزهر الشريف وكان قاضياً في مملكة الجن ؛ وقد توفاه الله منذ خمس سنين على ما أذكر

ــ وأين يقيم هؤلاء الجان ؟

ــ لا يمكنك أن تعرف ذلك ، فقد يكونون مشاركين لك في منزلك ؛ وأنت لا تدري لانهم لا ينظرون للعين الا للمشتغل بالسحر فقط

وأحسن البقع لتحضير الجن هي الخرائب الساكنة الهادئة والأمكنة البعيدة الخلوية ؛ فهناك في الجيزة على ضفاف بحيرة تتفرع من النيل ، جهة هادئة في وسط النهار ؛ وهناك المقابر مثلاً ؛ وأفضلها جميعاً مقابر سيدي « النخال » بجهة مصر القديمة

(البقية على صفحة ٢١)



حب فغيرة فقتل فانتحار

معلومات وتفصيلات جديدة عن فاجعة اللبان بالاسكندرية

وصف امير الشعراء ادوار الحب ودرجاته فقال : نظرة فابتسامة فسلام فكلام فموعد فلقاء . . ولكنه لم يستطرد الوصف فيذكر ما يتلو اللقاء من الشغف وما ينتج عنه احياناً من الغيرة ثم الجنون ثم القتل او الانتحار . . وقد كانت فاجعة اللبان الاخيرة احدى قصص هذا الحب القاسي والغيرة الجنونية كما يرى القارىء في تفاصيلها

تاجر سوري وخليلة يونانية

كان يسكن حي الجنينة بالاسكندرية تاجر سوري فى الثلاثين من عمره يدعى جورج رزق الله راهب وقد استوطن هذا المكان وفتح فيه محلا لبيع السجائر واهتم بأمر تجارته فأفلح وأقبلت عليه الدنيا فأثرى

وتعارف منذ ثماني سنوات بحسناء يونانية تدعى هيلين ليفانوس تعيش منفصلة عن زوجها فمال اليها ومالت اليه وأغدق عليها عطاياه وهداياه فارتاحت اليه وما لبث هذا الميل ان انقلب حباً وهياماً فلم تطلب هيلين الحسناء رجلا سواه ولم يطلب هو امرأة سواها وهكذا جمعت أمتعتها وقدمت الى منزله فعاشت معه عيشة سعيدة هانئة ولبث الاثنان ينعمان بغرامهما سنوات طويلة

شيطان الغيرة

أحب راهب خليلته اليونانية بكل قواه ولكنه لم يستطع أن ينسى أنها امرأة كانت لغيره قبل أن تكون له فكان يداخله الشك فيها ويوسوس اليه شيطان الغيره أنها لن تحافظ على عرضه ولن تصون عهد حبه وراح يراقبها أحياناً فرآها تحدث هذا وذاك وتمزح مع كل انسان ولا تتورع عن الاستماع الى الاحاديث والنكات الجريئة في ضحك وابتهاج

وكثيراً ما كان ينشب بينهما الجدال فلاتلبث هيلين الحسناء أن تخمد نار غيرة خليلها بقبلة حلوة تنسيه كل آلامه وتجعله أسعد الناس

الشخص الثالث

وأخيراً خيمت على منزل العاشقين سحابة سوداء ممثلة في شخص رجل يوناني يدعى باليا وهو صاحب حانة قريبة من حانوت راهب ومن أصدقائه الاقربين

وكان راهب قد جمع من تجارته مبلغاً طيباً فاراد استثماره واتفق مع صديقه باليا على أن يقوما بعمل مشترك يضمنان من ورائه ربحاً وغنما فاشتريا عدداً من سيارات النقل وأدارا مشروعهما بهمة ونشاط وجاد عليهما هذا المشروع بمال وفير

وأصبح باليا يتردد على منزل راهب في أوقات كثيرة ويزوره في كل وقت ويتناول الغذاء معه ومع خليلته ويختلط به وبهيلين اختلاطاً دائماً فكان من نتائج هذا الاختلاط أن علق قلب باليا بحب هيلين وأصغت هيلين الى أحاديث حبه . وقدشعرت بأنه أقرب اليها من خليلها إذ تجمعهما الجنسية الواحدة والوطن الواحد

ورأى راهب ذلك فاشتدت لواعج غيرته وخيل اليه أن القضاء الذي كان يخشاه كاد يصبح أمراً محتوماً فمرت به الايام وهو في قلق واضطراب تساوره الريب والشكوك وتعذبه عذاباً نكراً وأصبح يهدد خليلته بالقتل إذا خانت عهده وقام لديه دليل على أنها ذات علاقة آثمة مع شريكه باليا

ووقع جفاء بين الشريكين وشدد راهب الرقابة على هيلين وصرح لشريكه بأنه يمنعه من زيارة منزله ومقابلة خليلته

ولكن قلبه لم يطمئن الى ذلك حتى يوم الأربعاء ١١ ديسمبر الجاري إذ كان يعمل في دكانه فنقل اليه البعض أن باليا عند هيلين فثار ثائره وجن جنونه وأغلق حانوته وكانت الساعة السادسة مساء تقريباً وأسرع راكضاً الى منزله وهو في ثورة الغيرة العمياء

طلقات نارية

ماكاد راهب يقترب من المنزل حتى رأى باليا خارجاً منه فهم بأدراكه ولكن باليا اختفى قبل أن يصل اليه راهب فصعد سلم الدار كالمجنون ودخل على هيلين في مخدعها

وان هي إلا دقائق معدودة حتى سمع الجيران صوت طلقات نارية صادرة من الشقة التي يسكنها الاثنان فهرعوا الى مصدر الصوت وهناك رأوا راهباً مطروحاً على الارض سابحاً في لجة من الدماء وقد استقرت احدى رصاصات المسدس في رأسه . وبجانبه هيلين مضرجة بدمائها وقد أصابها الرصاص في ذراعيها وكتفها

نقل الاثنان الى المستشفى ولكن اصابة راهب كانت اصابة قوية فما لبث ان فاضت روحه بعد وصوله الى المستشفى

أما هيلين فكانت على قيد الحياة ولما سئلت عما حدث قررت ان راهب أطلق النار عليها ولما رآها تسقط متخبطة في دمائها صوب المسدس الى رأسه وقتل نفسه

وزعمت انه فعل فعلته لانه طلب منها ثلاثين جنيهاً فلما لم تجبه الى طلبه شرع في قتلها وقتل نفسه

ولكن التحقيق وأقوال الشهود واعتراف باليا أظهرت الحقيقة واثبت ان راهب لم يفعل فعلته إلا مدفوعاً بفعل الغيرة فراح ضحية حبه الجنوني وغيرته الشديدة



يود اعطاءها وطالت بينهما المساومة فأرادت المرأة ان تقطع الحديث رافضة هذا الأجر ولم تشأ أن « تضيع وقتها » في مناقشة غير مثمرة بل حاولت الخروج ولما هم باستيقافها وثبت من النافذة

وفي أثناء التحقيق حدثت حادثة أخرى وأن المرأة التي تعاشر الرجل في منزله عندما رأت البوليس والنيابة في المنزل وعلمت ان التحقيق شمل اسمها خشيت الفضيحة والتشهير فدخلت إحدى حجرات المنزل وتناولت جرعة من برمنجنات البوتاس محاولة الانتحار ولكنها أسعفت بالعلاج فنجت من الموت

وقبض على المتهم فتولى الدفاع عنه الاستاذ زكي بك زادة وقررت النيابة الافراج عنه بضمان مالي حتى يتم التحقيق

يدفن حياً

في رمال الصحراء

تمتد الصحراء الموحشة بين حدود مصر وفلسطين وتقوم فيها كثبان الرمال الملتهبة الى مدى الافق فلا يرى الطائف في تلك الفيافي المجدبة إلا رمالا ورمالا ورمالا ساكنة صامتة منذ الأزل

وفي يوم السبت ١٤ ديسمبر كان بعض جنود الحدود يطوفون بناحية من نواحي الصحراء الى شرق مدينة العريش فرأوا جثة عارية مطروحة بين كثبان الرمل وتبينوها فاذا بها جثة رجل قتيل بارز من حفرة مهيلة حوله تدل شواهده على انه دفن حياً في جوف الرمال فحاول أن يتخلص من قبره الموحش وما زال يرفع الرمل عنه ويزحف خارجاً من قبره حتى خارت قواه وسقط ميتاً

ونقلت جثته وفحصت فاتضح أنه ضرب على رأسه ضربات شديدة بهراوات ضخمة ففقد وعيه وأراد قاتلوه أن يخفوا أثر جريمتهم فشقوا له بين رمال الصحراء لحداً وغيبوه في جوفه وهم يحسبونه ميتاً

وأسرع قصاصو الأثر من بدو الصحراء الى مكان الحادثة وفحصوا الارض ودرسوا الآثار فعثروا على ملابس الرجل مدفونة في أمكنة مختلفة تبعد عن مكان العثور على جثته بخمس كيلو مترات

وفحصت ملابسه واتضح من الاوراق وجوازات السفر الموجودة فيها ان القتيل من الحجاج وكان عائداً من مكة فدهمه القتلة في ذلك المكان وقتلوا عليه . واتضح أيضاً أن السرقة لم تكن هي الغرض المقصود من الجريمة فقد عثر المحققون في ثياب الرجل على كمية كبيرة من النقود الفضية تركها القتلة مطروحة مع ملابسه دون أن يمسوها

ولا يزال بوليس الصحراء ورجال الحدود يجوبون انحاء الصحراء باحثين عن الجانين على الرغم من شدة العواصف وهبوط الامطار وهبوب الرياح القوية . ويغلب على الظن أن القتل حدث لحزازات وعداوة قديمة بين القتيل وقاتليه فان المعروف عن عرب سيناء انهم لا يهاجمون المارة ولا يقطعون الطريق وان للحجاج في نفوسهم اجلالاً ووقاراً

فن الشحاذة فن صريح

فى انجلترا القديمة : مؤرخ مشهور يكافئه الملك بمنحه رخصة للتسول

فى أميركا الحديثة : متوسط ما يربحه المتسول أربعة جنيهات فى اليوم

> يرى بعض الكتاب الاميركيين ان يجعل التسول فناً من الفنون الجميلة لانها تشمل التمثيل والغناء والتصوير فالمتسول يتنكر فى شكل شيخ مريض سقيم ويمثل دور العليل البائس ويستدر الشفقة بصوت يتكلف فى المسكنة ثم يفوز بثروة لا يفوز بها الكثيرون من رجال الفنون !

لا يخلو زقاق من أزقة مصر أو شارع من شوارعها أو مسجد من مساجدها أو عربة ترام في طرقاتها من حشد المتسولين الذين يطوفون ليلاً ونهاراً ويرهقون الناس بطلب الاحسان

والمتسول المصري اليوم لا يختلف كثيراً عن متسول الأمس سواء في طريقة السؤال أو استدرار الشفقة أو مظاهر البؤس

أما في أوربا وأميركا فان الامر يختلف عن ذلك تماماً

فقد كان التسول في انجلترا مهنة رابحة وكانت جيوش المتسولين تطوف بطول انجلترا وعرضها تتسول وتسرق وتحتل المنازل وبلغ عدد المتسولين اكثر من عشرة آلاف شخص لكل منهم إيراد ثابت يتناوله من الصوامع والأديرة علاوة على ما يجمعه من المحسنين وممن يخافون شر المتسولين

وفي سنة ١٥٧٢ أصدرت الملكة اليزابث أمرها بتحريم التسول فانقضى عصره الذهبي

أما الآن فان نيويورك وغيرها من مدن أميركا جنة المتسولين وقد أثبت المستر جون جودفري رئيس مكتب الخيرات في بروكلين ان متوسط ما يربحه الشحاذ الاميركي في اليوم الواحد اربعة جنيهات وان بعض المتسولين جمع في الاسبوعين السابقين لعيد الميلاد مائة وعشرة جنيهات

وان من بين متسولي نيويورك من يعيش في منزل فخم تحيطه حديقة غناء وله سيارة فاخرة يعود بها الى منزله في كل مساء بعد ان ينتهي عمله اليومي

ومع ان في نيويورك جمعيات خيرية عدة تمد المعوزين والمحتاجين فان المتسول المحترف ينفر منها إذ أنها تحتم عليه ان يشتغل والشغل أبغض الاشياء الى نفس الشحاذ

وكان هذا حال الشحاذين الانجليز في عهد الملكة اليزابث لايطيقون أن يفكروا فى العمل فلم يجد المشرعون وسيلة أفضل من اصدار ذلك القانون الذي نص على أن كل متسول لابد له من الحصول على رخصة وكل شحاذ لا يحمل رخصة يجلد وتخرق اذنه اليمنى وتقطع الا اذا تعهد احد الاهالي بان يستخدمه في عمل شريف لمدة سنة على الاقل فاذا قبض على الشحاذ مرة اخرى وهو يتسول فان عقابه الاعدام

ومرت ثلاث سنوات على صدور هذا القانون فأصبحت انجلترا تضيق بآلاف من الناس المقطوعي الآذان وأدركت الملكة اليزابث ومشرعوها ان الشحاذ يفضل قطع أذنه وخرقها على العمل

وكان للشحاذين قبل صدور هذا القانون وسائل جمة يستدرون بها شفقة المحسنين فكانت شوارع لندن حينذاك معرضاً للتشوهات والعاهات الصناعية

وكان كل أولئك الشحاذين لصوصاً نشالين يسطون على المنازل ليلا ويسلبون الناس في الطرق الخالية نهاراً

وكان كل واحد منهم يحمل عصا طويلة في طرفها صنارة ضخمة يمدها من نافذة المنزل فيشل مفروشاته . وقد بلغت من خفة أيديهم ومهارتهم في النشل انهم كانوا ينشلون الغطاء من فوق النائمين في سرائرهم والوسائد من تحت رءوسهم ولا يشعر النائمون بهم

ثم أصدرت لندن رخصاً تعطى للشحاذين وتسمح لهم بالتسول لجمع الفديات للمسيحيين الذين يأسرهم الاتراك وقد عملت في سنة ١٥١٧ احصائية عن فقراء لندن الذين يجوز لهم التسول فبلغ عددهم الفاً في كل قسم من أقسام المدينة فأعطيت اليهم الرخص اللازمة وهي قطعة مستديرة من الصفيح عليها نقش البلدية يلبسها الشحاذ حول عنقه فاذا تسول أحد دون أن تكون معه هذه الرخصة فان عقابه الاعدام

ولكن الشحاذين لم يعبأوا بذلك ولم تكن الحكومة تنفذ هذه العقوبة فلم يمض وقت طويل حتى أصبح بين المتسولين معلمون وطلبة وبحارة ومنجمون وحواة ولاعبون الى ان اصدرت الملكة اليزابث ذلك القانون الصارم الذي يقضي بقطع اذن من يتسول دون رخصة فاذا عاد للتسول تقطع أذنه الثانية فاذا عاد مرة ثالثة يحكم عليه بالاعدام

ولم يطل الوقت حتى حصل الكثيرون من الطلبة والعلماء على رخص التسول . ومن مشاهير الشحاذين الذين رخص لهم بالشحاذة « جون ستاد » أكبر مؤرخي انجلترا في القرن السادس عشر فقد قضى حياته يجمع المواد لكتابه المشهور « ساحة انجلترا » وكتب كتباً أخرى قيمة وبلغ به البؤس مبلغاً شديداً حتى كان لا يجد أجرة الركوب فكان يطوف بمدن انجلترا سائراً على قدميه لزيارة كنائسها وصوامعها وقاعاتها والبحث فيها عن المستندات التاريخية والوثائق التي يقتبس منها المعلومات لكتبه وأبحاثه التاريخية

ولما بلغ الثمانين تحالف عليه الفقر والمرض والشيخوخة فقدم عريضة الى الملك جيمس الاول يطلب رخصة للتسول « مكافأة على عمله المستمر خمساً واربعين سنة في تسجيل وقائع انجلترا وثماني سنوات في ساحة مدينتي لندن ووستمنستر واستنفد كل وسائل المعيشة حيث خصص نفسه لخدمة بلاده منكراً ذاته »



جون ستاد المؤرخ الانكليزي الشهير الذي منحه ملك انجلترا رخصة للتسول مكافأة لعمله

وأجاب الملك رجاءه ومنحه رخصة للشحاذة في سنة ١٦٠٤ . وقد ذكر في الرخصة بعد الديباجة وبعد ختم الملك والملكة انه « مصرح لجون ستاد بأن يجمع من رعايانا المخلصين احساناتهم وهباتهم التي يتبرعون بها له »

ولكن الشحاذة لم تكن حينذاك مورد رزق كما كانت فمات جون ستاد برداً وجوعاً

وكانت هذه القوانين القديمة التي لم تكن تقضي بعقاب المتسولين فقط وانما تنص أيضاً على ادخال المرضى منهم والمصابين بأمراض وعاهات تنبو عنها الابصار في مستشفيات وملاجيء حكومية وتنظم وسائل الاحسان والخيرات .. كانت أساس النظم الحديثة في الملاجيء والجمعيات الخيرية

الملوك الوهميون

> رجل يقيم نفسه امبراطوراً ويبايعه عشرون الفاً ثم يتضح أن جنونه فيرسل الى مستشفى المجاذيب ولكن أتباعه لا يزالون على ايمانهم به

من بين جزر الفيلبين جزيرة تدعى « اليولو » يبلغ عدد سكانها من الزنوج الاميركيين عشرين ألفاً من عباد الخرافات والمؤمنين بالأوهام ، وهم اليوم ينتظرون بصبر نافذ حلول ذلك اليوم الموعود الذي يرجع اليهم فيه زعيمهم وقائدم الاوحد « فلور انترنشاردو »

وقد بدأ « فلور انترنشاردو » هذا يرقي سلم الزعامة على قومه بأن جعل يخطب فيهم باثاً تعاليم الحرية منادياً بضرورة تقسيم الاموال بين الناس على قدم المساواة

ولا حاجة بنا بعد أن قدمنا القول بأن سكان تلك الجزيرة من عباد الاوهام والخرافات ــ أن نقول أنهم عائشون على الفطرة لا يفقهون من أسرار الطبيعة إلا ظواهرها وحتى هذه لا يعرفون ، بل ولا يحاولون أن يعرفوا لها تعليلا ولا سبباً . . لذلك لم يكن من الصعب على صاحبنا « فلور انترنشاردو » اكتساب اعجابهم واحترامهم له واحلاله منهم محل الزعامة لدى استماعهم لخطبه الرنانة يحدثهم فيها عن أسرار الطبيعة مثل تنبئه بثوران بركان « كانجاون » على أثر حدوث زلزال في منطقته فلما أن ثار البركان قريباً من الوقت الذي أشار اليه فلور في إحدى خطبه أقبل الناس على الايمان به أفواجاً أفواجاً

وكانت الحكومة تحصل من الاهالي ضريبة مقدارها ريالان في السنة عن كل شخص بالغ تزيد سنه عن ثمانية عشر عاماً ، ولكن « فلور » خطبهم قائلا : انه من الخطأ ان يدفعوا هذه الضريبة ، وعرض عليهم أن ينوب عنهم في اصلاح هذا الخطأ بأن يدفعوا له عشرين سنتافو (حوالي أربعة قروش) شهرياً عن كل فرد منهم ــ كبيراً وصغيراً على السواء ــ ولما كان القوم لا يعرفون من مبادىء الحساب قليلا ولا كثيراً فقد ارتضوا هذا الحل الذي اقترحه زعيمهم المختار واستطاع هو بذلك أن يدفع عنهم الضريبة الشخصية ويقتصد شيئاً ينفق منه على دعايته وجمع بطانة حوله وشراء الملابس الملوكية الفخمة زيادة في الايهام والتضليل بسمو مكانته

وتنبأ يوماً أن ريحاً قوية سرعتها ٢٠٠٠ كيلو متر في الساعة ستهب في ٤ فبراير من عام ١٩٢٩ الحالي وانها ستذرو في طريقها كل ما تصادفه حتى الذي مادته الحجارة أو الحديد ولكنه هو وأتباعه سينجون منها كما نجا نوح بقومه في الفلك المصون

وعلمت الحكومة بخبره فقدمته للمحاكمة بتهمة اثارة الخواطر وبث الرعب في نفوس



الرفاعيين في احدى ألعابه يدفع ثعباناً عنه بالعصى

ثلاثه ورأسه للستطيلة ، أما الانثى فجسمها من العضلات ، ورأسها مفرطح . . وتبيض الانثى بيضة صغيرة مسحوبة تحتوي على خمس ديدان بأوست ، ومن طبعها أن تفتحها بفمها وتلتهم ما فيها من الديدان ، فاذا أفلت منها شيء هرب الى أحد الشقوق وترى فيه حتى يصبح ثعباناً كاملاً ، ولولا غريزة أكل الحية بيضها لانتشرت الثعابين في المنازل وغيرها انتشاراً كبيراً

سيدى احمد الرفاعى والثعابين

اشتهر سيدي احمد الرفاعي بنسبة الثعابين اليه ومازالت تؤم قبره بأرض «أم عبيدة» على أجسامها ، ويحمل لها زواره البيض الذي يأتون به كطعام في كل حين . وقد سألنا أحد الرفاعية عن سبب هذه النسبة فأجابنا بما يأتي: كان سيدي احمد الرفاعي سائراً ذات يوم في الجبل هو وبعض مريديه ، وبينما هم يسيرون في بعض أودية أحسوا بالبرد القارس ، فدعا سيدي احمد ابنه علي ، وابن أخته سيدي علي أبو شباك المدفون الآن في الجامع المسمى بجامع الرفاعي امام جامع السلطان حسن بالقاهرة وأمرهما أن يذهبا لجلب جانب من الحطب كي يشعلوا به فساراً معاً ، وبينما هما في طريقهما لقيهما سيدي سعد الدين الجباوي يطلع عليهما من أحد سفوح الجبل ، فسألهما عن مقصدهما فأخبراه بما كلفهما به سيدي احمد الرفاعي ، فرغب في مصاحبتهما . ولكنه انضم عند الاحتطاب الى سيدي علي أبي شباك ، وصار الاثنان كلما مرا بعود غافل عن ذكر الله قطعاه ويتركان العود الذي يجدانه يذكر الله . فلما جمعا جانباً كبيراً من الحطب أرادا أن يربطاه بقطعة من الحبل حتى يستطيعا حمله ، فوجدا حولهما منه شيئاً وبينما هما كذلك اذا بزوج من الثعابين ربط أحدهما طرفه بطرف الآخر واتحدا على هيئة حبل دون أن يشعر بهما سيدي علي أبي شباك وصاحبه ، ثم جاءت منهما التفاتة الى هذا الحبل الصناعي ففرحا به وربطا به حزمة الحطب وحملاها الى سيدي احمد الرفاعي ، فلما رآها قال مخاطباً الثعابين : «فك يا بنت نفسك انت وهوه» فحل الثعبانان نفسيهما وأقبلا الى جهة الشيخ ومكثا بجواره . ومن هذا الحين صارت الثعابين منقادة الى سيدي احمد الرفاعي ، وفي ذلك يقول شاعرنا :

تطاعت الاسد والافاعي
لسيدي احمد الرفاعي

بأكلون الثعابين والنار والزجاج

للرفاعية حفلات خصوصية يدعون اليها اخوانهم من مريدي الطريقة ، وتكلف الحفلة جنيهين أو ثلاثة حسب الاستعداد وعدد الاخوان المدعوين ، وتقام عادة من الساعة السادسة مساء الى الساعة الثانية عشرة ، فيصطف الاخوان صفين يجلس في أحدهما رجلان يعزف أحدهما على قرزان ، ويمسك الآخر بصفارة يصفر بها على دقات القرزان باتزان وأحكام ، ويأخذ سائر الاخوان في الذكر على نقرات القرزان ونغمات الصفارة ، ويعكفون على هذه الحال مدة حتى تنتهي الاوراد والاسماء التي يرددونها . ثم يقف كل منهم لأكل النار ، فيتناول قطعة من القطن ثم يغمسها في بنزين ويشعلها بعود كبريت ثم يضعها في فمه متقدة ويعض عليها بأسنانه ولهيبها يخرج من بين شفتيه ، ويكرر ذلك مراراً دون أن يلحقه أذى

فاذا انتهى كل منهم من هذه العملية ، خلعوا ثيابهم وبقوا بما يستر نصفهم الاسفل فقط ثم أخذوا يرشقون السكاكين والدبابيس والمسامير في صدورهم وأذرعهم ورقابهم بلا تململ أو تألم ، ومن الغريب انهم حينما ينزعونها من أجسامهم لا يخرج منها شيء من الدماء

وبعد ذلك يأخذون في أكل الزجاج فيقرشونه قرشاً بابتهاج وشره ولذة ، حتى اذا ما قضوا وطرهم منه واستوفوا كفايتهم اشتاقت نفوسهم الى أكل الثعابين التي يقولون عنها إنها من ألذ الاطعمة عندهم ولا سيما اذا ذبحت وسلخت . ولكنهم في هذه الحفلة يمسكون بثعابين حية غير مذبوحة ويأخذ كل منهم في قضمها قضماً

— ٢ —

في ضيافة رفاعي عظيم

ولقد وددت في التحدث الى أحد أفراد الطريقة الرفاعية لأقف منه على ما يصح أن يعرفه القراء في شأن كهذا فدلني صديق على «رفاعي» ماهر يسكن (كفر الحاج عمر) احدى نواحي مركز فاقوس حيث يمارس نفس المهنة التي قضى أبوه فيها حياته بأكملها وهي مهنة «ترويض الأفاعي»

فالشيخ سيد ابراهيم الرفاعي، فتى في أوائل الحلقة الرابعة من العمر ، قصير القامة ، لامع العينين ، جم التقوى والصلاح ، يضع على رأسه عمامة قاتمة السواد تشبها (بشيخ الطريقة) . وقد قدمني اليه أحد أعيان (الكفر) فأجابني الى بغيتي وجلس يقص علي من أنباء الزواحف ما ألخصه فيما يأتي : —

قد يتوهم الناس أن الحيات أو الثعابين كلها متشابهة متجانسة . غير أن الواقع يخالف ذلك تماماً . فأنها من أنواع يبلغ عددها عدد أيام السنة أي ٣٦٦ نوعاً . قلت اذن تقصد السنة الكبيسة . . فأجاب نعم . ولكل نوع منها اسم خاص كالطيار والنفاخ والقطاط وأبو سيرين وهو ذو اللون المخطط بسيرين أحدهما أزرق والثاني أخضر . وهناك نوع يقال له «ذو القرنين» لأن لها قروناً هي قريبة الشبه بقرن الغزال . أما أخطر هذه الانواع جميعاً فهو الطيار إذ ان له منقاراً حاداً كالرمح وهو يطير فوق الارض ولو صادف في طريقه مخلوقاً لاخترقه في سيره . على أن الله العليّ القدير قد وقى الكنانة شر هذا الطيار فأبعده عنها وحبّب اليه سكنى الوهاد القاصية النائية

وهناك نوع يعرف باسم (أبو حرجة) . والحرجة (كما يقول الشيخ سيد) هي قطعة صغيرة تنير للافعى طريقها لان هذا النوع أعمى لا يرى بغير حرجته هذه. فاذا خرجت تلك الافعى ساعية وراء رزقها وضعت حرجتها في بقعة معينة ، وسارت على نورها فيما حواليها ولو تصادف مرور انسان فأخفى هذا الانسان تلك الحرجة ماتت الافعى لساعتها .

بلدة «أم عبيدة» وموقعها

قال الشيخ سيد. وهذا النوع لا يوجد الا بجوار مقام سيدي الامام الرفاعي ببلدة (ام عبيدة) . وهنا اطلقت العنان لفكري يجول في انحاء الخرط والاطالس الجغرافية التي درستها في عهد التلمذة فلم أوفق الى مكان لبلدة بهذا الاسم فسألت . . ولكن يا مولانا . . هل لك أن تدلني على موقع (ام عبيدة) ؟. وهنا نظر الي نظرة دهشة واستغراب كمن يقف امام شخص خلع عليه الجهل المطبق أطاره وقال (وهوّه يا سيدنا الافندي فيه واحد في الدنيا كلها ما يعرفش ام عبيدة ؟) فارتبكت ثانية وعدت الى الذاكرة الخاطئة الخائنة أستوحيها وألتمس اليها أن لا تكون عوناً للشيخ عليّ . ولكن عبثاً ذهبت جهودى فأعدت سؤال الشيخ : هب اني جهلت مكان (ام عبيدة) فهلا أجد لديك العلم بها ؟ فقال انها في بلاد الابحر ! ! ! قلت : افادك الله وجزاك عني خير الجزاء

«الخمرة الرفاعية»

أما عن كيفية القبض على الافاعي وعدم سريان سمها الى أجسام السادة الرفاعية فقد فسرها الشيخ سيد بأن رجال هذه الطريقة قبل ممارستهم ذلك العمل يتناولون مشروباً يسمونه «الخمرة الرفاعية» وهو خليط من عسل النحل وزيت الزيتون وعصير الليمون وترياق خاص ينبت شجره في بلاد العراق فاذا ما شرب الرجل هذا السائل استحال على السم أن يجد مجالا الى جوفه

وقد سألت عن كيفية القبض على أفعى تسكن منزلا أو جهة معينة فقال أن لكل نوع من أنواعها قسماً خاصاً أتلوه فتأتي الي الأفعى طائعة مختارة . كما أن هناك قسما واحداً يصح أن يوجه الى جميع الانواع . فسألته أن يتلو ذلك القسم وما كاد يبدأ في التلاوة ورآني أخط شيئاً في مذكرتي حتى توقف فجأة معتذراً بأن هذا سر من أسرار المهنة ولا يصح أن يكتب أو يذاع ...

صنعة ناجعة

قلنا له .. وكيف تعالج شخصاً لدغه ثعبان فقال اقرأ القسم ثلاث مرات ثم أسقيه الترياق فيبرأ سريعاً . ولو فرضنا أن انساناً لدغ في مكان ناء وأرسل إلي رسولا يستدعيني لمعالجته فأني أقوم في الحال الى الرسول وأصفعه على وجهه ثم أقرأ (تعويذة) خاصة فيبرد السم في جسم العليل ويقف سريانه فلا يتوغل معها طالت غيبتي حتى أصل الى المريض فأعطيه الترياق

ويقول الشيخ سيد : أن من الافاعي ما هو شديد المراس قوي الشكيمة فلا يذعن لنا اذا قرأنا القسم وناديناه . وقد حدث للمرحوم أبي أن دعي لاقتناص أفعى اتخذت لها وكراً فوق نخلة مثمرة ، ولما استدعاها أبي مراراً رفضت الاذعان له وامتنعت عن النزول فقرأ عليها «قسم الهلهلة» فتهلهل جسمها وتساقط لحمها اربا اربا. سألته وهل لم يحدثك شخصياً حادث كهذا ؟ فقال: لم أشاهد ظاهرة كهذه ولكني أذكر يوماً كنت فيه في الجبل ، وليس جبل لبنان طبعاً ، فشاهدت عن بعد ثعباناً ضخما فقرأت القسم وناديته ، فتوقف وأعدت النداء فلم يأبه، ولكني استعنت بالله واستمررت في التلاوة فجاءني الثعبان غاضباً وأراد أن يقذف سمه في يدي ولكن هذا السم ارتد اليه (وفطط حبابي عينيه)

الأفاعي وأثوابها وسمومها وأعمارها

ويقول الشيخ سيد ان للأفاعي ثوبا خاصاً هو من نسيج لعابها ، وتغيره مرتين في السنة ، فاذا مرت شهور ستة على هذا الثوب فانها تخلعه وهي سائرة في طريقها .

قلت واذا كنت في مكان معين قيل إن فيه أفعى أو ثعبانا فهل في إمكانك التحقق من ذلك ؟ قال نعم لأننا نشم الرائحة وهي تشبه رائحة (الخيار) في الخياشيم

وسألت الشيخ سيد عن المدى الذي تصل اليه أعمار هذه الزواحف فقال إن بعضها يعيش أكثر من مائة عام وقد يمتد بها الأجل الى مائتين . أما مقدرتها على تحمل الجوع والظمأ فاني أضرب لك مثالا عليه . ذلك أنني حجزت ثعبانا ومنعت عنه الغذاء أربعين يوماً ومع ذلك بقي على قيد الحياة

اخراج الأفعى من وكرها

وإذ ذاك طلبت اليه أن يريني كيف يخرج الأفعى من وكرها فقال دلوني على مكان معين تسكنه أي أفعى فأخرجها لكم في الحال .

وهنا انطلق بنا أحد الحاضرين الى منزل مهجور وقال ان ثعبانا يأوي الى هذا المكان . فوقف الشيخ سيد يستعيذ بالله من الشيطان ، ثم يقرأ الفاتحة ويتمتم بضع ألفاظ لم أتبينها وإذ ذاك رأيت عن بعد ذلك الثعبان يتجه الينا متهاديا في سير وئيد وكأنه لا يرهبنا ولا يخشى الأذى . فقبض عليه الشيخ سيد ووضعه حول عنقه ثم لفه على ذراعه . وبعد ذلك رفعه الى فمه مقبلا اياه بشغف كما يقبل المرء طفله بعطف وحنان أبوي . وأخيراً وضعه في جيبه وعاد الى بيته بينما عدنا الى مقرنا قابضين بأيدينا على قلوبنا الواجفة حيث قضينا ليلة ليلاء تتقاذفنا فيها أروع الاحلام وتتراءى لأعيننا مناظر تلك الساعة الرهيبة التي استضافتنا فيها افاعي الشيخ سيد ابراهيم الرفاعي



ثعبان كبير ملتف حول عنق احد الرفاعيين وفي يده بعض الحيات الصغار

الاستاذ مكرم عبيد في المحاماة

(بقية المنشور على صفحة ٨)

القاضي أن المتهم قرر قبل ذلك أن ليس له أولاد مطلقاً ، فبهت لذلك الاستاذ ودار بنظره في فناء القاعة فرأى مصادفة احدى بنات المتهم جاء بها أمام القاضي ـ وكان يعرفها ـ وسألها عن والدها فأشارت الى المتهم ، ثم سأل المتهم عن هذه البنت فأجاب بأنها ابنته . وهنا انتهز الاستاذ مكرم عبيد هذه الفرصة ، وقرر في دفاعه ان هذه الحادثة التي وقعت من الرجل أمام القاضي تثبت صحة دعواه من أنه رجل مزور كاذب ، وبذلك نجا من تلك الورطة

كيف اكتشف تزوير المذكرة الشرعية

وبمناسبة تلك المواقف البارزة التي تتجلى فيها مهارة الاستاذ مكرم كمحام نقول إنه في قضية الوثائق التي اتهم فيها دولة مصطفى النحاس باشا كان هو المحامي الوحيد الذي اهتدى الى تزوير المذكرة الشرعية التي قيل ان دولة النحاس باشا أملاها على ابراهيم حسني وكان بما من الخلاف الواضح الذي شرحه الاستاذ مكرم عبيد أمام القضاة حتى كان ذلك عاملاً كبيراً في براءة المتهمين

أما كيفية اهتداء الاستاذ الى هذا التزوير فقد كانت مصادفة غريبة حقاً ، ذلك أنه مكث يدرس القضية قبل الدفاع خمسة عشر يوماً متواصلة حتى أجهد نفسه كثيراً . وذات يوم عكف على مراجعة « دوسيه » القضية كله الى أن حانت الساعة الواحدة بعد الظهر ، فأحس بصداع شديد في رأسه فكف عن المراجعة برهة وأخذ يقلب « الدوسيه » تقليباً بسيطاً دون أن يتوخى مراجعة شيء فيه ، فصادف أثناء ذلك المذكرة الشرعية التي كتبها النحاس باشا بخط يده ، فأراد أن يتصفحها على سبيل الترويح عن النفس وان لم يكن لها دخل في مرافعته ، وبعد أن استوعب ما فيها أخذ يقلب ما بعدها من الصفحات ، واحدة بعد أخرى . وما انتهى الى آخرها حتى وجد المذكرة الشرعية الأخرى التي قدمتها النيابة مدعية أن دولة النحاس باشا أملاها على ابراهيم حسني . فدهش الاستاذ مكرم لذلك لانه يعلم أن دولة النحاس باشا لم يمل مذكرته على أحد ، وخالجه شك في أمرها فسرعان ما فصل المذكرتين عن المجموعة ، ووضعهما أمامه متجاورتين ، ثم أخذ يقابل احداهما على الاخرى ليعرف هل هما متفقتان أم مختلفتان . فكان أول ما لفت نظره كلمة « عمارتين » التي وجدها مكتوبة في مذكرة ابراهيم حسني « عمارتين » ، ثم وجد فقرة من الفقرات منتقلة من أحد السطور الى سطر فوقه مما جعله يعتقد ان ذلك نتيجة خطأ الناقل دون السامع الذي يكتب من فم من يملي عليه كلامه

وقد عثر على أخطاء كثيرة من هذا النوع أثبتت أن المذكرة التي قدمها ابراهيم حسني مسروقة بالنقل من مذكرة دولة النحاس باشا ، واذ ذاك علم الاستاذ مكرم أنه أمسك بدرة ثمينة طرب للعثور عليها في دفاعه وقام من فوره الى دولة النحاس باشا في الساعة الثالثة بعد الظهر . وما دخل عليه حتى قال له : « اني أتيتك يا دولة الباشا ببشرى عظيمة » ، فقال دولة النحاس باشا : « وما هي ؟ » فاطلعه الاستاذ مكرم على خبر المذكرة الشرعية فسر النحاس باشا كثيراً ، وقرر الاستاذ وزملاؤه فيما بينهم كتمان الأمر خشية أن يعلم به دفاع الخصم فيتخلص منه بطريقة من الطرق

ولما كان موعد مرافعة الاستاذ مكرم قدم أثناء دفاعه الى هيئة القضاة المذكرتين ثم وقف يشرح كيف نقلت احداهما من الاخرى حتى اقتنع القضاة بصحة ما رآه الاستاذ مكرم



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

اقتراح هين

عندنا ٢٣٥ دائرة . وأنا أدعي دائماً انني من « الخبراء » في فن الانتخاب . وبناء على هذا الادعاء أقدر ـ تحت مسئوليتي ـ أنه ، على الاقل ، سيفوز ٨٠ نائباً بالتزكية في فترة العشرة الأيام الاولى المقررة للترشيح

هؤلاء ال ٨٠ نائباً بالتزكية لو انغمروا في معركة الانتخاب لا يصرف الواحد منهم أقل من ثلثمائة جنيه في المتوسط . أما ال ١٥٠ جنيهاً رسم الترشيح فيستردونها بالطبيعة

وبما ان مشيئة الرحمن ، ومشيئة الوفد ، قد وفرتا عليهم هذه المبالغ ، فما ضرهم لو تبرعوا « بخمسة وعشرين جنيهاً » فقط اذا تم لهم الفوز بالتزكية ؟ ! !

٨٠ × ٢٥ = ٢٠٠٠ جنيهاً

هذا المبلغ لو دُفع لملجأ الايتام بشبرا ، أو لجمعية الاسعاف ، أو لأية هيئة خيرية متواضعة ، يعتبر عملاً كريماً من أعمال الاحسان

هل يوافق المترشحون على هذا الاقتراح الهين ؟ ! !

ادعوا المترشحين للرد كتابة على هذا الاقتراح لادارة مجلة الدنيا المصورة نفع الله بهم الأمة من جهة ـ والبؤساء من جهة أخرى

السكة الحديد والشعب

في موسم السياح تستعد السكة الحديد استعداداً تاماً فتوفر لهم العربات والصالونات المحجوزة . ومعذورة السكة الحديد فالسياح من جهة أغنياء ـ ومن جهة أخرى ضيوف يهمنا راحتهم

الى جانب هذه السعادة التي يتمتع بها السياح في البلاد الاجنبية تعنى الحكومة عناية تامة « بالشعب » عندما يتعامل مع السكة الحديد فيتمتع هو الآخر بالراحة على نسبة يسره ووسطه

أما في بلادنا فتعال وشاهد العجب في موسم الحج أو في أيام المولد الدسوقي والاحمدي قارن بالله عليك بين « عربة الترسو » التي يركبها الآدميون والآدميات وبين « عربة المواشي » في نفس القطر تجد ان الخيل والثيران والبغال والحمير والخراف تتمتع بالراحة أكثر مما يتمتع الآدميون من بنين وبنات وشيوخ ونسوة !

رأيت في القاهرة وفي بنها وفي طنطا أجساداً بشرية ، ورجالا فوق نساء ، واطفالا تحت أرجل وحوش الركاب ، ثم وجدت الجميع يعيشون في القطر تحت سقف من القفف والمقاطف والزكايب والشنات ! ! !

مشهد شنيع يستفز العواطف ويهزها هزاً عنيفاً ؛ والعجيب أن هذه « الاشياء » الآدمية تحتل كل حيز في مناطق الخطر وعمال الحكومة ينظرون اليهم كما ينظرون الى الجماد الذي لا يحس ولا يشعر والذي لا حياة له ولا روح!

السكة الحديد تضن على هذه الحيوانات الناطقة في المواسم والموالد بعربتين أو ثلاث عربات ، ثم يقال بعد ذلك أن هذه الكائنات المحتقرة المهملة هي عماد « الانتخاب المباشر » وانها هي التي تفرض ارادتها بواسطة من تنتخبهم لمجلس النواب على التشريع والمالية والسياسة ، هي مصدر السلطات جميعاً ؟ !

الى مصلحة الصحة أقدم بلاغي هذا فالوباء كامن في عربات السكة الحديد وهي التي تنشر في القطر عدوى الدنج والتيفود والسل والبرص والجذام وكل شيء !

القروي الأعجوبة

نشرت الجرائد أخباراً عجيبة متتابعة عن غلام « قروي » يجيد اجراء الاعمال الحسابية ارتجالا . وقد طاف القهوات والنوادي ومصالح الحكومة معرضاً نفسه للتجارب والامتحانات فكان نجاحه عظيما

وانتهى به المطاف أخيراً الى مصلحة المساحة فتحقق رؤساؤها من نبوغه وقيل انهم كتبوا لوزارة المالية لتفصل في أمره وأمر الانتفاع به ، وأؤكد للقراء أن « اللجنة المالية » لن تجد رغم تفوقه مبرراً مالياً . . . وستقول ان اللوائح والتعليمات والقانون المالي كلها عقبة في الطريق . . . فنصيحتي الى الغلام الفذ النابغة ان يعمل « محسوباً » لأحد ما من ذوي النفوذ . فالمحسوبية فوق القانون المالي واللوائح والتعليمات ؟ ! والمحسوبية تضم بين جوانحها وتحت ظلالها كل أنواع المبررات المالية والقانونية والادارية

دعنا من هذه الناحية وانتقل بنا لناحية أخرى . ما بال أغنيائنا يقرءون أخبار هذه العبقرية ولا يحركون ساكناً ؟! الا تحرك القومية أو الاعجاب أحدهم فيأخذ على عاتقه لوجه الله ولوجه الذكاء النادر مهمة تعليمه واكماله ومهمة نفقات هذا التعليم ؟!

ألا تدفع الاريحية أحدهم للانتفاع بكفاءته في مزارعه الواسعة . والحساب فيها يسير على القواعد « البقاقي » لا القواعد الكتابية !...

تحركوا أمة وحكومة ، شجعوا الاستعداد ان لم يكن لخير البلد فلخير أنفسكم أنتم ...

المصريون طيبون وزبائن أسخياء

نشرت « الديلي تلغراف » رسالة بامضاء « اندروس » قال فيها إنه عاش ٢٧ عاماً في مصر وانه يعجب كيف أن البريطانيين يسمحون لمصر أن تغرق أسواقها التجارية الاجنبية وإنه يناشد كل بريطاني أن يؤسس لنفسه « مركزاً تجارياً » في مصر فانها من أغنى بلدان العالم وان سواد المصريين « طيبون » و « زبائن أسخياء »

ومعنى هذا أن البريطانيين لا يقنعون بأنهم أسسوا لهم « مركزاً احتلالياً » في العباسية والقلعة وأبو صوير والاسماعيلية وأبو قير . ولا بأنهم أسسوا لهم « مركزاً سياسياً » في قصر الدوبارة يتدخل في كل شيء وفي كل ناحية . ولا بأنهم أسسوا لهم « مركزاً قطنيا احتكارياً » في بورصة الاسكندرية وفي « لانكشير » . ولا بأنهم أسسوا لهم مركزاً شرعياً احتلالياً وحربياً في مشروع المعاهدة . لم يقنع المكاتب بهذا كله بل يريد أن يطغى أيضا على أسواق الخردوات والبقالة والبيانات وأدوات الموسيقى والشيت والكستور...الخ الخ ولم هذا كله ؟؟

لأن المصريين « طيبون » وزبائن « أسخياء » ؟!

أعني انهم « هبل » و « عبط » « ومغفلون » ؟!!

وقال المكاتب في موطن آخر : « ان مصر من أغنى بلدان العالم !! »

بارك الله فيه . وبارك في هذه التهمة . ان مصر من أغنى بلدان العالم ، والدليل على ذلك كامن في الاكواخ والزرايب والقصور الفلاحي الشيدة التي بلا نوافذ وبلا شمس وبلا هواء . وكامن في المستنقعات وفي مستشفيات الانكلستوما والبلهارسيا ؟ ؟

لا تنظروا للزمالك وقصر الدوبارة وهليو بوليس وانما هلموا فزوروا كفر الجاموس ـ وكفر العبيد ـ وعزبة الوابور ثم احكموا واطمعوا وابتلعوا الخيرات !

مشكلة الالوان

في لندن اليوم « مشكلة لندنية لونيه » ألقى في شأنها المستر مرلي أحد نواب حزب العمال محاضرة فياضة وبناء على أقواله عقدت جمعية « الاصدقاء » مؤتمراً قررت فيه تأليف نقابة من « البيض » وسائر الالوان يكون غرضها « مقاومة موانع الاوان في بريطانيا » أليس غريباً أن تخف حدة النزعة « الدينية » وتكاد تتلاشى في الدول المتمدينة بينما تشتد حدة النزعة « اللونية » في هذه الدولة بالذات

أليس غريباً اننا لا نزال نسمع بالمصادمات بين السود والبيض في أميركا ـ وبحوادث القتل والفتك والتدمير والتخريب ـ فاذا انتقلت من أمريكا الى فرنسا سمعت أنهم منعوا شخصياً عظيماً من السود من الدخول في مطعم فاذا انتقلت من فرنسا الى انجلترا سمعت كيف أن أحد الفنادق منع المستر « روبسون » الممثل الزنجي الشهير هو وزوجته من دخول غرفة المقصف ـ وكيف أن ثلاثين فندقاً في لندن رفضت قبول « أبوت » من أصحاب الجرائد اليومية الاميركية ومن أغنيائها ؟!!

لا تزال في الطبائع البشرية مهما تمدينت وتهذبت أثر من آثار الوحشية القاسية الوقحة ومع ذلك لا نزال نتهم ونحن المضيافون لكل لون ، ولكل دين ، ولكل جنس . باننا قوم متأخرون متوحشون ؟!!

... ثم متعصبون ؟!!

والله يحفظكم

بعد ما حكمت محكمة الجنايات في « حيفا » بالاعدام على المتهمين الثلاثة : نايف غنيم . وعارف ، وأحمد جابر « لاطفهم » قاضي القضاة بالجملة الآتية :

« ستؤخذون الى المحل الذي جئتم منه وينفذ فيكم حكم الاعدام شنقاً وستدفن جثتكم في الموضع الذي يريده المندوب السامي والله يحفظكم ... »

ظريف قاضي القضاة هذا ، فهو لا تفوته النكتة السمجة ولا تفارقه روح التهكم في وقت الحكم بالاعدام ؟

ومن كانت هذه روحه بعد الحكم فكيف كانت قبله ؟ !

الطف الله باخواننا العرب في فلسطين

فكري أباظة المحامي

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

قوانين وأحكام غريبة

في بعض العجائب

■ من الآن فصاعداً لن يسير البقر ليلاً في ولاية كاليفورنيا من غير أن يكون معلقاً بذيله مصابيح كالتي توضع في مؤخر العربات والسيارات فقد أصدرت إحدى المحاكم المركزية حكماً بالغرامة على راعي بقر قدم اليها متهماً بتسيير رعيته من البقر ليلاً في الطرقات بدون فوانيس في ذيولها لترشد عنها

■ وقدم القرد « جم » للمحاكمة بتهمة التدخين في الطريق العام بينما تقضي قوانين « انديانا » بتحريم ذلك فاحتج صاحبه قائلاً ان الاطفال بل والكبار يتهجون بهذا النوع من التسلية ولكن المحكمة لم تأخذ بدفاعه وقضت على القرد بغرامة خمسة الريالات التي يفرضها القانون على تلك المخالفة فدفعها صاحبه فداء عن سجن قرده

■ وفي نيويورك محاكم مركزية للمخالفات تعقد جلساتها في الليل خصيصاً لمحاكمة الذين يضربون زوجاتهم والسكارى الذين يخرجون على النظام أو يترنحون في السير والذين يتجولون في الطرقات غير قاصدين جهة معينة ولصوص الاشياء التافهة الذين يضبطون متلبسين بسرقة الملاعق والشوك من المطاعم أو المغالطة في حساب السندوتش والكعك والبسطة والباعة المتجولين على اختلاف أصنافهم ـ كل أولئك يقدمون الى محكمة المخالفات المركزية الليلية في نيويورك ليحاكموا على جرائمهم التافهة بمجرد ارتكابهم لها

■ ومن القضايا الغريبة التي عرضت على هذه المحكمة قضية عامل يدعى جون بوسفلر مهنته تنظيف زجاج النوافذ مر في طريقه على احدى المطاعم فتقدم لتنظيف واجهتها الزجاجية بدون دعوة من صاحبها فانتهره هذا وطلب منه التوقف عن عمله فما كان من منظف الزجاج إلا أن أعاد « توسيخ » الزجاج مثلما كان فاستدعى صاحب المطعم رجل البوليس واقتاده هذا الى المحكمة الليلية فقضت عليه بغرامة عشرة ريالات أو الحبس يومين فكان جوابه: « لن أدفع الغرامة ولو حبستموني طول حياتي وانما يدفعها الذين يهمهم ان يبقى زجاج نوافذهم نظيفاً لو أرادوا ! ! »

■ وحكم على عامل في أحد المحلات التجارية بغرامة ريالين بتهمة تحريضه المارة على الشراء من المحل الذي يعمل فيه ـ ونحسب انه لو طبق مثل هذا المبدأ القانوني هنا في مصر لأغدقت الغرامات على الخزانة أموالاً لا تحصى ولا تعد

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

الفتاة المفقودة

ستر . . . فتاة حسناء في مقتبل الشباب رة الجمال عمرها ست عشرة سنة وهي تعمل في أحد مخازن الادوية في شارع توفيق بالاسكندرية

وهي طيبة الاخلاق طيبة السمعة تخرج كل صباح الى عملها ثم يذهب أخوها مساء يعود بها الى المنزل

وفي مساء ٧ نوفمبر الجاري ذهب الاخ الى ن الادوية وانتظر أخته حتى خرجت سار معها الى باب مدرسة رقص فصعدت المدرسة لتتلقى دروساً في الرقص كانت شغفها منذ عهد قريب حتى شغفت بذلك الفن جميل ولم تجد من أهلها مانعاً من أن تتلقى هذه الدروس

أوصلها أخوها الى المدرسة وتركها على يعود بعد ساعة لاصطحابها الى المنزل . ثم عاد في الموعد المعين فلم يجد للفتاة أثراً وسأل عنها في المدرسة فلم يدله أحد على أخبارها عاد الى المنزل فرآها لم تحضر بعد

وقضى أهل الفتاة ليلتهم في قلق وفزع ينتظرون عودة ابنتهم حتى طلع الفجر دون أن تعود الفتاة

وأسرعوا بابلاغ قنصلية فرنسا والمحافظة وانطلق البوليس يبحث ويستقصي ولكن اختفاء الفتاة لبث سراً يحوطه الخفاء

ومرت الايام على اختفائها دون أن يهتدي أحد الى أثرها وكأنها تلاشت من الوجود

فهل ينطوي اختفاؤها على قصة غرام ؟ ! أم كانت الفتاة ضحية مؤامرة وخداع ؟

هذا ما لا يزال البوليس يبحث عنه دون أن يهتدي الى جواب حاسم

في سبيل الخلاص

من الخدمة العسكرية

سئم بكري اسماعيل خدمة البوليس وأراد أن يتخلص من قوانين العسكرية وقيودها ولكن كل مساعيه ذهبت سدى فأوحى اليه الشيطان ان يحدث في نفسه عاهة مستديمة يتحرر بها من ربقة الجندية

ونضجت هذه الفكرة في ذهنه فاختلى بنفسه في ذات يوم في المطبخ ثم جرد سكيناً ماضية وهوى بها على سبابة يده اليسرى فبترها وتدفقت الدماء في اثر الاصبع المقطوع

ولكن حيلته البشعة لم تلبث ان انكشفت فلم يفز بما يرجوه ولم يفده قطع أصبعه بل قدم للمحاكمة فحكم عليه المجلس العسكري بثلاثين جلدة وبالسجن ثمانية وعشرين يوماً

وهكذا راح أصبعه سدى وكانت تضحية غير مجدية

عصابة تزييف النقود

فكتور . . . شاب في الثلاثين من عمره تقريباً رأى ان النقود الفضية تشح احياناً في أيدي الناس فأراد أن يكثر تداولها بين الناس وعمد الى مساعدة الحكومة في صك النقود !!

ولكن الحكومة لم ترض بهذا المزاحم فقبضت عليه وحاكمته وحكم عليه بالسجن خمس سنوات

وخرج من السجن ولم تخرج فكرة التزييف من ذهنه ولكنه اكتسب خبرة وتجربة تجعلانه أكثر حيطة وأوسع دهاء

راح فاستأجر منزلا بحي محرم بك بالاسكندرية وجاء الى ذلك المنزل بأدوات التزييف والقوالب الخاصة لسك العملة وسبائك الفضة والنحاس والسوائل والحوامض

ولم يشأ ان يستعين بشخص غريب خشية الفضيحة فاستعان بأمه وشقيقته وزوجته ومضت الاسرة المزيفة تخرج للناس نقوداً فضية كاذبة وتروجها في الاسواق

ثم نظم فكتور أعماله واستخدم فريقاً من الرجال والنساء والصبية لتصريف النقود يطوفون بالاسواق ويوزعون هذه العملة بمهارة وكياسة

وكانت خطة المروجين قائمة على أساس يضمن لهم عدم الفضيحة فكانوا يتحاشون زيارة المخازن والمتاجر التي يسهل فيها اكتشاف النقود المزيفة ويصرفون النقود من الباعة المتجولين فينادي الواحد منهم بائع الفاكهة أو بائع السجاير أو بائع المفردات وهو في أغلب الاوقات صعيدي لم يبلغ ذكاؤه مبلغاً يسهل عليه التفريق بين الصحيح والمزيف ثم يشتري من بضاعته بقرش أو قرشين ويعطيه ريالا صحيحاً ويطلب باقيه فيعطيه البائع باقي الريال دون ان تداخله ريبة أو شك

وانطلق جيش المروجين في المدينة فكان متوسط ما يصرفه في اليوم الواحد عشرة جنيهات

أما الزعيم فكان يشتغل ليلاً ونهاراً بين أفراد أسرته لمد عملاءه بالنقود الزائفة وراجت تجارته وتحسنت أحواله الى ان علم البوليس بأمره

ومضى البوليس يبحث ويستقصي حتى جمع المعلومات اللازمة وفي مساء ١٠ نوفمبر قامت قوة من البوليس تحت قيادة الصاغ علي افندي البرعي رئيس البوليس السري وهاجمت منزل المزيفين في منتصف الليل وأخذتهم على غرة وهم مطمئنون في فراشهم

وفتش البوليس المنزل فعثر فيه على مائتي قطعة مزيفة من فئات الريال ونصف الريال وربع الريال وسبائك الفضة والنحاس وقوالب التزييف والسوائل والمواد الكيميائية التي تستعمل في التزييف

وقبض على فكتور . . . وأمه وأخته وزوجته ونقلوا الى قسم البوليس

وانطلق البوليس يبحث عن افراد العصابة فقبض على ثلاثة رجال وثلاث نسوة منهم وما زال يبحث عن الباقين

وفي صباح اليوم التالي بدأ التحقيق مع المتهمين فما كاد وكيل النيابة يلقي أول سؤال على فكتور حتى مضى يهذي ويتمتم بأقوال غير مفهومة ويبدي حركات جنونية ثم تشنجت أطرافه وانطرح على الارض يتلوى ويرغي ويزبد

وقرر وكيل النيابة نقله الى المستشفى للكشف عليه طبياً والبحث في جنونه وهل هو مصطنع مزيف مثل عملته أم هو جنون صادق

أما باقي المتهمين فقد لزموا الصمت وأبوا أن يجيبوا عن أسئلة المحقق بجواب واحد

النشال الدقيق الاحساس

كان محمد افندي ع . الموظف بأحدى الوزارات يسير في أحد أيام الاسبوع الماضي في شارع الموسكي قاصداً أحد المحال التجارية لشراء بعض الملابس . وبعد ان اشترى مطلوبه مد يده الى جيبه يخرج محفظته فلم يجد لها أثراً بل وجد مكانها جيباً خالياً في أسفله تمزيق عريض يدل على ان سلاح أحد النشالين عرف كيف يفتح للمحفظة سبيل الخروج من جيب صاحبها الى يد ناشلها

ولم يأسف محمد افندي على فقد محفظته فانها لم تكن تحوي من المال الا ورقة واحدة من فئة الجنيه وبعض بطاقات وأوراق خصوصية بينها خطاب لم يكن يسره ان يطلع عليه أحد

فان ذلك الخطاب وارد له من أبيه يشكو له فيه ضيق ذات يده ويرجوه ان يرسل اليه شيئاً من المال يفرج به ضيقته ويشتري بعض الثياب لاخوته الاطفال الذين دهمهم الشتاء وليس لديهم ما يردون به غائلته

وكان الخطاب مكتوباً بلهجة مؤلمة تدل على بؤس عائلي يدعو للاشفاق

ومرت على هذه الحادثة بضعة أيام . وفي صباح أحد أيام الاسبوع الماضي اذ كان محمد افندي في مكتبه صباحاً وصله مع البريد خطاب فتحه فاذا به مرسل اليه من شخص مجهول وموقع باسم « صديقك النشال » وفيه كلمة رقيقة من النشال يذكر فيها انه تألم لبؤس أبيه فهو يعيد اليه الجنيه المسروق ويرجوه ان يرسله لأبيه حتى يزيل به كربته

وكان في داخل الظرف الورقة المالية المسروقة !

الفكاهة ستصبح مجلة جديدة

كيف هرب حلمي الجيار من السجن

ذكريات طريفة عن أيام المؤامرات السياسية

من هو حلمي الجيار ؟ ـ الحكم عليه بالاعدام وابدال الحكم بالسجن المؤبد في قضية المؤامرة السياسية الاولى ـ مؤامرة لاحراق سجن قره ميدان ـ افتضاح المؤامرة قبل تنفيذها ـ تفريق المسجونين الى سجون مختلفة ـ هرب حلمي الجيار من سجن الزقازيق ـ اختفاؤه بمصر وتنكره في ثياب بدوي جمال ـ فراره الى الاستانة



الدكتور حلمي الجيار

من هو حلمي الجيار ؟

في عام ١٩١٩ في فجر النهضة الوطنية المصرية كان الداخل الى فناء مدرسة الطب يرى بين طلاب تلك المدرسة فتى اسمر اللون ربع القامة ، قوي الساعدين ، متهللا لا تفارق الابتسامة شفتيه ، فاذا جال طرفك في تقاسيم وجهه والتقى بصرك ببصره تولاك الخوف والرعب كأنك تجيل طرفك في وجه عملاق جبار ، وكأن بصرك قد تلاقى ببصر مقتحم خطر تتمثل في نظراته مخاوف الدنيا ومهالكها ، حتى حين تجلس اليه متكلما أو مستمعا ، وحين تتبسط معه في الحديث لا ترى منه غير طيب السريرة ، والسذاجة المحبوبة الجذابة ، والطلاقة التي يكاد يسيق بها ماتناجي به نفسك من خلجات الضمير ونجوى الفؤاد

هذا هو حلمي الجيار بين زملائه طلاب مدرسة الطب في فجر النهضة المصرية يروح ويغدو بين رفاقه وعشيرته متهلل الوجه باسم السن ريق الحديث لاتكلف فيما تسمع من حديثه ولا تصنع ، هو التلميذ الطيب القلب الذي لا يحابي ولا يتملق ولا يعرف الملق والمداهنة في أساليب الحياة ، وهو التلميذ الذي يخطب طلاب مدرسته في جرأة وصراحة ويدعوهم الى شد أزر الحركة المصرية ومناصرة زعمائها ودعاتها لم يغره وعد ولم يثنه وعيد

وقضى الله ان يكون حلمي الجيار أحد أولئك الذين اتهموا في المؤامرة السياسية الاولى التي كان على رأس المتهمين فيها عبد الرحمن بك فهمي ، وجرت الاقدار بعد ذلك بما عرف الناس من الحكم على فريق من المتهمين بالاعدام ثم ماكان من ابدال حكم الاعدام بالسجن المؤبد ، وكان بين المحكوم عليهم بالاعدام بادىء الامر حلمي الجيار الذي نحدثك اليوم عن سلسلة مخاطراته بعد أن حكم عليه بذلك الحكم وما كان من فراره وتنكره ووصوله الى الاستانة

مؤامرة لاحراق سجن قره ميدان

الآنسة « س . ف . » فتاة حادة الطبع سريعة الانفعال تتحدث اليك فتتسابق كلماتها الى لسانها ولا تكاد تحدثك عن أمر ذي بال حتى تراها قد « كركبت » الدنيا بشتى الموضوعات ومختلف المباحث والمشروعات وحتى لتحار فلا تدري أي حديث تسمع وأي حديث تدع ، وهي إحدى فتيات النهضة المصرية ، حيث قامت بشطرها الاكبر من الجهاد المشكور ، واعتقلتها السلطة العسكرية في أبان الثورة المصرية مع شقيقتها الآنسة « ع . ف . » ثم أفرجت عنها بعد قليل

رأت هذه الفتاة إذ ذاك ان تعين المسجونين السياسيين على الفرار فراحت تدبر الخطط العديدة لاحداث حريق بسجن قره ميدان الذي كان يحوي هؤلاء المسجونين ودفعها اخلاصها لهم واشفاقها عليهم الى أن تتوغل في تدبير هذه الخطط ، وكان بين المسجونين فتى أجنبي يجيد التكلم باللغة العربية كأحد أبنائها ؛ ولم يكن ذلك الاجنبي في الحقيقة مسجونا سياسياً ، بل كان جاسوساً يجلس بين المسجونين ليسمع أحاديثهم ويقف على أسرار زوارهم الذين كانوا يترددون على السجن في كل شهر مرة . لمح هذا الفتى على أسارير وجه الفتاة « س . ف » صوراً شتى مما كانت تحدث به نفسها ، وظل يراقبها كلما حضرت الى السجن لزيارة المسجونين حتى تمكن من الوصول الى بعض خطابات كانت كتبتها سراً على نية توصيلها الى أحد المسجونين ترسم له فيها طريقة فرارهم اذا هي نجحت في خطة احراق السجن . جرى في ذلك تحقيق دقيق ، وكان من جراء هذا التحقيق أن حرمت مصلحة السجون زيارة المسجونين السياسيين ثم اعقبت ذلك بتفريقهم الى سجون مصر المختلفة

حلمي الجيار في سجن الزقازيق

كان سجن الزقازيق من نصيب حلمي الجيار ، وظل أهله يترددون عليه لزيارته من حين الى حين ، وكان حلمي الجيار قبل سجنه كما أسلفنا أحد طلاب مدرسة الطب ، ولم يكن بينه وبين اتمام دراسته فيها سوى عام وبعض عام ، اذن عز على حلمي الجيار أن يذبل غصن آماله في المستقبل ، ومنذ ذلك الحين بدأت فكرة الهرب تتجسم أمام عينيه في غدواته وروحاته ، وراح يكد ذهنه ويعمل فكره في تدبير وسيلة الفرار من السجن ليلا ! ! وبعد أن أتمها أسر بها الى بعض أهله في احدى زياراته ليكون في انتظاره حيث يتلقفه في جنح الليل فيخلع عنه ثياب السجن ويقدم اليه ثياباً أخرى ثم يذهبان الى حيث يكون المخبأ مهيأ

كيف هرب حلمي الجيار ؟

كان حلمي الجيار طالب طب قبل أن يكون سجيناً ، وكان دمث الاخلاق محبوبا من كل أصدقائه وعارفيه ، فلاغرابة إذن أن ينال رضاء حراسه من ضباط السجن وعساكره

وهو بحكم معرفته للشئون الطبية يعمل في القسم الطبي بالسجن « كتومرجي » وتحت يده كميات كبيرة من الاربطة التي يربط بها المرضى في اصابات كسر بعض الاعضاء ونحوها هذه الاربطة ما أجملها حين تفتل منها الحبال لبلا لتكون هي « سلم » الوصول الى الارض والحارس ؟ الحارس أو قل الحراس من السهل التأثير على عقولهم بادىء الامر بالاساليب المؤثرة عن الوطنية والضحايا والدماء والاشتراك في الاسلام والوطنية ، والحراس بسطاء يمكن أن ينال المتحدث اللبق من نفوسهم ما يبغى دون عناء أو نصب ! ! فاذا استعصى عليه أن يفتح قلوبهم بهذه الوسيلة فلديه المفتاح « الذهبي » الذي يستطيع أن يفتح به جميع الابواب

وفي جنح ليلة رهيبة الظلام من ليالي شهر نوفمبر سنة ١٩٢٢ لو قدر لانسان ان يتجلب بغياهب الليل في الطريق المؤدية الى سور سجن الزقازيق الخارجي . لو قدر لانسان هذا الموقف لرأى سجيناً يتسلق هذا السور الى الارض تحمله الحبال القوية المفتولة من أربطة مستشفى السجن . هذا السجين المقتحم المخاطر هو الطالب حلمي الجيار . وبعد بضعة خطوات ترى على مقربة من سور السجن انساناً آخر يحمل في يديه ثياباً غير ثياب السجن البغيضة ، وهنا لا تسمع بينهما حديثاً ولا همساً ، فالصمت سائد والليل رهيب ، والنجوم الصغيرة تبدو في السماء بنورها الخافت الضائع في أجواز الفضاء المظلم كأنها تشفق على ذلك المتشح بظلام الليل الهارب من عذاب السجن وآلامه . وتخلع ثياب السجن ثم تلقى بعيداً وتلبس تلك الثياب الاخرى ، ثم يسير الاثنان في صمت وحذر شديد دون أن تنفرج شفاههم بكلمة أو همسة

ولما طلع صباح هذه الليلة الحافلة بالمفازع والمخاوف كشف بنوره عن صدر سجين الأمس غياهب الهموم والاحزان ، وراح في مخبئه يستعد للفرار خارج القطر حيث يأوي الى بلد يحميه قانونه الدولي وحيث يقبل على معهد الطب هناك فينهل من مورده ويقطع آخر مراحله ، وتكون الحال قد بدلت غير الحال فيعود الى بلده طبيباً موفقاً يسعد بآماله ويجني ثمارها

في ميدان العتبة الخضراء

بعد ثلاثة أيام من ذلك اليوم وبعد ان نشرت الصحف خبر فراره مقتضباً موجزاً لا يزيد عن سطرين أو ثلاثة ، وبعد أن حار الناس في تعليل ذلك الهرب الجريء ، وبعد ان أسقط في يد رجال الامن لعجزهم عن معرفة مخبأ السجين الهارب . وبعد ذلك كله كان السائر في ميدان العتبة الخضراء أمام قسم الموسكي ! ! يرى أعرابياً رث الثياب ، أشعث الشعر ، أغبر الطلعة ، حافي القدمين يقود جملا مع أعرابي آخر أنظف منه ثياباً وأحسن اهابا

هذا الاعرابي الرث الأشعث الأغبر هو الطالب حلمي الجيار ، وهذا الأعرابي الآخر هو « دليل الصحراء » العارف بمفاوزها ودروبها ووهادها وهضابها وهما معاً في طريقهما الى الشام كعربان البادية الاجلاف ، وهما في القاهرة الآن ليجهزا نفسيهما ببعض الأمتعة اللازمة لسفرهما الطويل

فراره الى الاستانة

بعد رحلة شاقة وليالي سوداء ، وبعد مخاطرات على الحدود ومفاوز الطريق وصل « حلمي الجيار » الى الشام ومنها الى الاستانة . وهناك خلع عن جسمه ثياب التنكر وراح بين الناس حراً طليقاً ، ثم انتسب الى مدرسة الطب بالاستانة فكان أحد طلابها النجباء

ودارت الايام دورتها ، ووفق الله المغفور له الزعيم الخالد سعد زغلول الى استصدار العفو عن المسجونين السياسيين ، وعم البلاد سرور شامل حين طلعت الصحف بهذه البشرى ، وخرج المسجونون فاستقبلتهم الكنانة بمظاهر الغبطة والفرح . لكن أين حلمي الجيار ؟

كان خبر الافراج عن المسجونين قد أبرق به الى حلمي بالاستانة ، وعاد الى مصر بعد أن استوثق من مساواته بزملائه في العفو

الدكتور حلمي الجيار

وشاء الله ان يعود الطالب حلمي الجيار بعد هذه المحن والكوارث الى وطنه فيتقدم الى امتحانه النهائي ويظفر بالنجاح والتفوق ، ويصبح اليوم من أطباء مصر المعروفين بالمهارة. وها هو اليوم يدير مستشفاه الذي أسسه في بلدة المطرية من أعمال مديرية الدقهلية

قاضي الصعايدة

أحكامه ـ كيف صار قاضياً ـ خطبته أمام سعد باشا



الشيخ محمد ابو شادي « قاضي الصعايدة »

« اسمع يا حضرة الجاضي بجا أنا جاضي الصعايدة وأنت جاضي البلد، والاتنين دول جبتنا وأنا حكمت بنهم بالصلح، جبلوا الصلح وقرأنا الفاتحة للنبي على ذيالك والسلام». هذا ما قاله قاضي الصعايدة لقاضي محكمة طنطا الاهلية في قضية عرضت عليه بين متخاصمين من الصعايدة فكان رد قاضي محكمة طنطا على قاضي الصعايدة المحترم أنه سأل المتخاصمين «هل قبلا الصلح؟» فأجاب كل منهما بالقبول فقال القاضي: حكمت المحكمة برفض الدعوى وقبول الصلح بين الطرفين، وحكمت المحكمة على قاضي الصعايدة بأربع وعشرين ساعة، فبهت قاضي الصعايدة وقال: «أنا ما أخطأتش يا حضرة الجاضي في شي. أنا حكمت بين بلدياتنا دول بالعدل، وأنت مكتوب على اللوح اللي فوق راسك: العدل أساس الملك. وأنا حكمت بالعدل» فأجابه القاضي: «أسكت يا راجل» وعزز الحكم عليه بأربع وعشرين ساعة، فقام أحد المحامين، وأخذ يدافع عن قاضي الصعايدة بأنه رجل سليم النية طيب السريرة يحب الخير للناس، وما دفعه الى مجابهة المحكمة واندفاعها الى هذه الاقوال قبل أن يطلب منه الكلام إلا سلامة نيته، وأخيراً عفا عنه القاضي وحكم ببراءته

وقاضي الصعايدة هذا هو حضرة الوجيه الشيخ محمد أبو شادي شيخ تجار الحبوب بخان بطرس بك بمدينة طنطا. فاذا مررت بباب الخان من الجهة الشرقية حيث قسم باعة الفول والعدس والشعير ألفيت شيخاً ربع القامة ممتلئ الجسم عليه سيماء المهابة والوقار، وقد لبس عمامة أنيقة وظعبوطاً أسود فضفاضاً، وجلس على باب الخان متربعاً على كرسيه يشرب القهوة مع اصدقائه

وله طريقة خاصة في أحكامه وهي أنه يحكم دائماً على طيب النفس، مهما كان الحق في جانبه لأنه يعتقد أن هذه الطريقة أقرب الى التراضي بين الطرفين خصوصاً اذا استعمل أسلوبه الاصلاحي الذي امتاز به في أحكامه

وقد دعي مرة الى الفصل في خصومة وقعت بين أب وابنه في قرية ميت حبيش، وكان الابن متمرداً على أبيه ومصمماً على مفارقته فلما حضر الشيخ محمد أبو شادي قاضي الصعايدة الى القرية وانتظم سلك القوم لحضور الجلسة وتقدم المدعي وهو الأب والمدعى عليه وهو الابن وجلسا أمام قاضي الصعايدة وأخذ يستمع لأقوال كل منهما رأى أن الحق بيد الابن ولكنه وجد أن أباه هو صاحب المقام الاول فلم يرض أن يحكم عليه بشيء، وقال للابن: «إسمع ياواد بجا أبوك غفير على ماله، والغفير أمين يا أهل البلد (ملتفتاً للحاضرين)، واذا كان يا أهل البلد الراجل غفير على ماله لولده اللي حايورثه من بعده، فأن ولده عليه أن يطيعه في كل شي.» فلما سمع الولد هذا الكلام قام في الحال، وقبل رأس والده، ورجع عن عزمه على مفارقته

ولقاضي الصعايدة نوادر كثيرة يحفظها له أهل طنطا، ولكنه فوق ذلك محترم بين الجميع لما له من المقام الكبير بين تجار الحبوب بطنطا حتى اختير شيخاً لهم، وأحسن صفاته التي يحتفظ بها في تجارته الصدق والامانة

ويروي قاضي الصعايدة عن مقابلاته للعظماء والحكام شيئاً كثيراً، فمن ذلك انه دعي مرة الى مقابلة المدير لأنه كان متشيعاً للوفد ضد الحكومة السابقة فلما وصلته الدعوة قال في نفسه: «والله المدير يا واد حايعمل فيك تمرجيه، ولكن لما اروح واشوف اللي حايكون»، وذهب الى المدير، فلما دخل عليه، بادره المدير بقوله: «انت يا شيخ محمد شقي» فأجابه فوراً: «أنا مش شجي يا حضرة المدير، الشجي عندنا هو اللي يسرج مال الناس وأنا ما سرجتش مال الناس» فلما سمع المدير منه هذا الكلام قال له «اجلس»، وأمر له بفنجان قهوة، فأبى قاضي الصعايدة، وقال: «لا، أنا ما أشربش إلا جرفه» فأمر له المدير بفنجان قرفة. فقال «القاضي»: «هو انا يا سعادة المدير باتنين؟» فبهت المدير وقال له: «أمال بكام؟» قال «القاضي»: «أنا ضم ميه» فضحك المدير والحاضرون، وأذن له في الانصراف

وقاضي الصعايدة وفدي صميم منذ ابتداء النهضة الوطنية، وقد قابل سعد باشا عدة مرات، وحدث انه كان ذات مرة في بيت الامة وطلب منه أن يلقي كلمة أمام سعد باشا لما له من المقام الاول بين أفراد الوفد الطنطاوي، فقام مرتدياً ظعبوطه رافعاً يده وقال: «اسمعوا يا اخوان بجا أنا راجل لا اقرأ ولا اكتب، وانتم طلبتم مني ان أخطب، فاذا ضحكتم علي في هذا الاحتفال فأنا أموت في هذه المكان» فقيل له «تكلم ياشيخ محمد، ما فيش حد حايضحك» فقال الشيخ محمد: «بجا هذا الوفد المصري زي الصحابة رضي الله عنهم، والصحابة ما خانوش النبي، فاذا خان واحد من أعضاء الوفد المصري فكأنه خرج عن دين الاسلام، وانا ما بجلش ان سعد باشا زي النبي، استغفر الله، ولكن انا اعرف ان سعد باشا راجل مخلص لوطنه ويحب الصعايدة اللي زي حالاتي» فصفق الحاضرون له تصفيقاً شديداً، وجلس وسيماء الابتهاج والافتخار بادية على وجهه. ومن هذا الحين فهم في نفسه انه من كبار الخطباء الذين فازوا باعجاب زعيم الامة الاكبر سعد زغلول باشا

العدد ٣٧ — الثمن ١٠ مليات

الأربعاء ٢٠ نوفمبر ١٩٢٩

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال »



الشيخ الفلكي يتنبأ بحوادث العام الجديد

[اقرأ حديثاً ممتعاً معه في هذا العدد]

الاميرات فى سوق الزواج

أميرات أوشكن أن يفتن سن الزواج وهن ما زلن فى انتظار أزواجهن

من الحوادث الهامة التى كانت حديث صحف أوربا فى الايام الاخيرة خطبة ولى عهد ايطاليا ، البرنس اومبرتو ، على كريمة ملك البلجيك ، البرنسس مارى جوزيه . وقد أتينا بهذه المناسبة بمقال شائق عن الاميرات العازبات



الاميرة ماري جوزيه البلجيكية



البرنسس انجريد السويدية



الغراندوقة كيرا الروسية



الاميرة جيوفانا الايطالية



الاميرة جوليانا الهولندية



الاميرة اليانا الرومانية



الاميرة بياتريس الاسبانية



الاميرة ايدوكسى اخت ملك بلغاريا

أليس من العجيب أن تكون الفتاة الفقيرة المتوسطة الحال الناشئة بين أفراد الشعب أوفر حظاً في الحصول على زوج من الاميرات ساكنات القصور ربيبات الترف والدلال ؟

في أوربا اليوم طائفة من الاميرات الجميلات اللاتي بلغن سن الزواج وأوشكن أن يفتنه وهن ما زلن يترقبن الزوج المنشود فلا يهتدين اليه

وتضع أكثر أمهات أولئك الاميرات أعينهن على شخصين من عزاب أوربا : أولهما ولي عهد انجلترا ، والثاني الملك بوريس ملك بلغاريا وكم توافدت الاميرات من انحاء أوربا الى بلاط الاثنين ودبرت مقابلات خصوصية في منازل الصيد الهادئة وقصور الصيف الساكنة ولكن ذلك كله ضاع سدى وما زال الاثنان متمسكين بالعزوبة لا يرضيان التقيد بقيود الزواج

وقد كثر الحديث في الاشهر الاخيرة عن مشروعي خطوبة فأشيع أن جلالة الملك بوريس ملك بلغاريا سيقترن بصغرى كريمات الملكة ماري الرومانية وهي البرنسس اليانا

وأشيع أيضاً أن ولي عهد انجلترا سيتزوج البرنسيس انجريد كريمة ولي عهد السويد ولكن مرّت الايام ولم تصدق تلك الاشاعات. وليس زواج الامراء بالامر السهل فان هناك اجراءات عدة لابد من اتخاذها . فقبل عقد الزواج يجب استشارة الوزراء المفوضين ويفحص الامر من الوجهة الدينية والوجهة السياسية

وقد تحدث الناس في المجالس الخاصة أن أحد أنجال ملك انجلترا الصغيرين وهما البرنس هنري والبرنس جورج سيتزوج البرنسيس جوليانا ولية عهد هولندا

ومما يذكر عن هذه الاميرة أنها ربيت تربية ديمقراطية خالصة ولما دخلت جامعة ليدن لتتم دراستها خلعت ثياب الملك والامارة وتسمت باسم لويزا فان بورين ولم تميز عن رفيقاتها ورفاقها في الدراسة بشيء ما . وهي موسيقية ومغنية بارعة

واذا قدر ألا تتزوج البرنسيس جوليانا أو أن تموت قبل أن تضع وارثاً للملك فان هولندا تصبح ذات عرش دون ملك ويحكمها مجلس الوزراء

وقد تعددت أسماء المرشحين لزواج البرنسيس جوليانا ملكة هولندا المقبلة ولا يدري إلا الله من الذي سيفوز بقلبها وعرشها

ومن الاميرات الجميلات البرنسيس بياتريس الاسبانية وأختها البرنسيس ماري كرستينا وهما لا تتجاوزان التاسعة عشرة وكلتاهما فاتنة رائعة الجمال. وقد حدث منذ سنتين ان البرنس أوف ويلس ذهب لقضاء بضعة أيام في مدريد ، فقدمت اليه البرنسيس بياتريس، واتحد الاثنان في مشاربهما، فكانا يرقصان سوياً ويلعبان الجولف سوياً ويركبان الخيل معاً حتى أيقن الناس جميعاً أن البرنس لن يرحل عن مدريد قبل تحديد موعد زواجه

ولكن البرنس رحل بعد انتهاء زيارته ومرّت الايام ولم يحدد موعد ذلك الزواج

وفي السنة نفسها أشيع ان البرنسيس بياتريس ستقترن بالبرنس لويس فرديناند ثاني أنجال ولي عهد المانيا . وقيل انها ستقترن بولي عهد ايطاليا.. لانها لا يجدر أن تكون أقل من ملكة فانها شغوفة بالثياب الانيقة والملابس الغالية ومظاهر الابهة والترف والعظمة

وقد نقص عدد الاميرات العازبات واحدة عند عقد خطبة البرنسس ماري جوزيه كريمة ملك البلجيك في الايام الأخيرة بالامير أومبرتو ولي عهد ايطاليا وقد كانت هذه الخطبة منتظرة منذ زمن طويل لان كلاً من الخطيبين كاثوليكي وأعمارهما موافقة وميولهما واحدة . وقد اشتهرت الاميرة البلجيكية بجرأتها وإقدامها فهي شغوفة بالطيران وقيادة السيارات ومن أمهر اللاعبات الرياضيات وهي في الوقت نفسه بادية الانوثة ميالة للثياب الحديثة والتجمل طويلة القامة وهي زرقاء العينين طويلة الاهداب تتقن لغات كثيرة وتجيد الموسيقى اجادة مدهشة ويوجد في البيت المالك الايطالي أميرتان في سن الزواج وهما جيوفانا وماريا ، وكانت الاولى على وشك ان تصبح ملكة بلغاريا لولا ان الاختلافات الدينية والفوارق الكنائسية منعتا زواجها بالملك بوريس ملك بلغاريا

وقد تقابل الاثنان في ظروف روائية . فان للدوق أوف أوستا قصراً أنيقاً على ضفاف بحيرة لوجانو وفي أحد الايام دعت الدوقة شخصين ليقيما في لوجانو لتبديل الهواء وهما الكونت ريلسكي والكونتس دي برجامو

وتعارف الاثنان بعضهما ثم عرفت الدوقة كلاً منهما بالآخر وذكرت اسمه الحقيقي الذي كان يخفيه كل منهما . . هذا بوريس ملك بلغاريا . وهذه جيوفانا بنت ملك ايطاليا

وقضى الاثنان أيام نزهتهما سوياً وكانا شديدي الاعجاب بعضهما وتحدث الوزراء وأفراد الاسرتين عن زواجهما القريب

وذهب ملك بلغاريا بعد ذلك لزيارة البلاط الايطالي مراراً واتصل وثيق الاتصال بالملك فكتور عمانويل وبالسنيور موسوليني فأرضاهما وظفر بموافقتهما ولكنه لم يرض الفاتيكان ولم يستطع أن يتفاهم مع البابا الذى صمم على أنه لابد للزوج من اعتناق مذهب كنيسة روما اذا شاء الاقتران بالاميرة الايطالية

ولكن القانون البلغاري ينص على أن ملك بلغاريا يجب أن يكون أرثوذكسيا

وهكذا فقدت أوربا حفلة زواج ملكية عظيمة .. ولكن الاميرة جيوفانا لم تفقد خاطباً جديداً هو الملك احمد زوغو ملك البانيا . فقد أمر بتشييد قصر عظيم في بلاده الجبلية ليحتفل فيه بعقد زواجه وتتويج زوجته . ووجه أنظاره الى جيوفانا الحسناء . ولكن الفوارق الدينية ما تزال تعمل عملها فان ملك الالبانيين مسلم ومع ذلك فتراه لا يستصعب هذا الامر

ومن أميرات أوربا الفاتنات البرنسيس ايليانا ابنة الملكة ماري الرومانية وقد تحدثوا كثيراً عن زواجها بالملك بوريس

والبرنسيس ايليانا من أكثر الاميرات ديموقراطية ولطفاً وهي شغوفة بحياة الكشافة إذ هي رئيسة كشافة البنات وتقضي أياماً طويلة في مضاربهن . وهي فوق ذلك شغوفة بالطيران والملاحة

وهناك اسم آخر تشمله أحاديث الزواج وهو اسم البرنسيس ايرين اليونانية التي تعتبر أجمل أميرات العالم وهي ابنة الملك قسطنطين السابق والملكة صوفيا أخت امبراطور المانيا وقد خرجت من بلادها بعد الحرب الاخيرة وهي تقضي الآن حياتها في منزل صغير في فلورنسا

وهناك أيضاً الغراندوقة كيرا صغرى كريمات الغراندوق سيريل ابن عم قيصر روسيا . وقد أشيع في وقت ما خبر عزم ملك بلغاريا على خطبتها

وهناك أيضاً البرنسيس ايدوكسي أخت ملك البلغار وعمرها الآن ثلاثون سنة وهي رفيقة أخيها في حله وترحاله

أولئك هن أميرات أوربا اللاتي تمر بهن الايام وهن ينتظرن زوجاً موفقاً وقد يطول بهن الانتظار

(بقية المنشور على صفحة ٥)

... عسكره فهزمته ومزقته شر ممزق ففر الى الهند

ولما خرج أمان الله من قندهار رحل السردار اليها وجمع فلول أمان الله وحاول أن يعيد العرش من مغتصبه ولكنه أخفق في ... وأسره بجه سقا وحاول ان يضمه الى ... ولكن السردار أجابه بقوله : « كيف ... وأنت لص وأنا أمير وقد طاردتك ... طويلة ووضعت جائزة لمن يأتيني برأسك »

وأراد بجه سقا أن ينكل به فساقه في شوارع كابول حاسر الرأس حافي القدمين ثم ... رمياً بالرصاص

وقد ... بجه سقا قائد آخر يدعى غلام ... جمع جموعه من قبائل هزاره والافغان ... في تركستان ونادى بنفسه ملكاً وقد ... على ان ينتزع الملك من بجه سقا فاستولى ... مزار شريف وزحف على كابول حتى ... الى ضواحيها وأسر قائد جيوش بجه سقا ... حزبه وسلقهم في زيت مغلي

ولكن انتصاره لم يطل فان بجه سقا هاجمه ... ان يستفيق من نشوة ظفره فنكل بجنوده ... عنيفاً وفر غلام نبي خان الى روسيا ... من ميدان القتال فاراً بجلده

أبطال الميدان

لم يعد أمام بجه سقا أو حبيب الله خان ... اثنين من أعدائه هما نادر خان وأخيه ... خان

أما نادر خان فكان لنزاماً خفياً فانه لزم ... وترك تلك القوات المتقاتلة تتطاحن ... حتى تفني بعضها البعض فيدخل الميدان ... الذي تضعضعت فيه كل القوات الاخرى

وأما هاشم خان فانه جمع جموعه في جلال ... وزحف فالتقى بجيوش بجه سقا . وعمد ... الى الوسيلة التي اتبعها في حروبه وهي ... الجنود المقاتلة لخيانة صاحبهم وأفلح في ... ان بذل النضار والوعود ثم حمل على ... فكسره كسرة شنيعة ورأى هاشم ... تنفض من حوله ففر الى الهند

وهنا زحف نادر خان على بجه سقا الذي انهكته الحروب المتوالية والخسائر الكثيرة

وانضمت الى نادر خان أقوى قبائل الافغان مثل قبائل الوزيري والمهمند والمسعودي والشواري فزحف حتى وصل الى نقطة كارز درويش وهي أكبر موقع حربي في طريق كابول فاستولى عليه بعد معركة شديدة وأصبح طريق كابول ممهداً أمامه

وكان هذا الانتصار بداءة انقلاب الاحوال فانه أعاد للجنرال نادر خان هيبته القديمة وشهرته الحربية وتهافتت القبائل تلتف حوله

وساءت أحوال بجه سقا ومضى يذبح من يرتاب في أمرهم من رجاله وأعوانه

وعجز عن دفع الرتبات الشهرية لجنوده فسلطهم على تجار كابول ينهبون حوانيتهم ويسلبون أموالهم وأمر بتجنيد كل من يستطيع حمل السلاح في كابول

أنا لافغانستان وأفغانستان وحدها

وفي ١٥ اكتوبر دخل نادر خان كابول بعد أن شتت شمل جيوش بجه سقا وهزمها شر هزيمة

وفي اليوم التالي من وصوله عقدت الجمعية الوطنية وبايعته ملكاً على أفغانستان

أما بجه سقا فقد فر من عاصمة الملك الذي اغتصبه واختفت آثاره

ولما بلغت أمان الله أنباء انتصار نادر خان أرسل بهنئه ويرجو لافغانستان الفلاح على يديه وأظهر استعداده لأن يكون سفيراً للافغان في ايطاليا — وهكذا راح يطلب السفارة بعد العرش كما قام نادر خان يطلب العرش بعد السفارة !

ولما جلس نادر خان على عرش أفغانستان المخضب بالدماء واتجهت اليه أنظار العالم كان أول ما صرح به قوله :

« اني لست من أنصار بريطانيا العظمى ولا من أنصار روسيا ، وانما أنا لأفغانستان وأفغانستان وحدها ! ! »

بين معلم مصري ومعلمة انجليزية

خطيبي يريد قتلي !

أوهام الحمى وهواجسها تصور للخطيبة الانجليزية أن خطيبها المصري يدس لها السم و يأتي بالاسود الكاسرة الى حجرة نومها لافتراسها

ذكرت بعض الصحف اليومية نبأ الفتاة الانجليزية التي اتهمت فتى مصرياً بأنه دس لها السم ليتخلص منها . وفي المقال التالي تفصيلات عن هذه الحادثة ومعلومات جديدة لم تنشرها الصحف

ع . د . فتى هادىء الطبع رقيق الشعور تخرج في مدرسة المعلمين العليا وعين مدرساً بمدرسة المعلمين الاولية بسوهاج ثم تزوج من سيدة قبطية ورزق منها بنتاً وعاش عيشة هادئة سعيدة بين زوجته وابنته

وكان كثير المطالعة شغوفاً بتلاوة المجلات والصحف الانجليزية وقد تعلق بكل ما هو انجليزي فتطبع بطباع الانجليز ودرس آدابهم وعشق أخلاقهم ومضى يكاتب بعض الصحف الانجليزية ويتصل ببعض الفتيان والفتيات الانجليز بالمراسلة ويتبادل معهم الرسائل والصور والمناظر

وقام بينه وبين زوجته نزاع وأراد أن يفصم عرى زواجه ورفع أمره الى المجلس الملي وطال النزاع حول هذا الفراق واحتاج الأمر لان يحضر الى مصر بين كل أسبوع وآخر لمباشرة دعواه في المجلس الملي فلم يرق ذلك لناظر مدرسة سوهاج ورفع تقريراً ذكر فيه انه يترك المدرسة في كل أسبوعين ويسافر الى مصر وفي ذلك تعطيل على الدراسة وعلى الطلبة

وأحدث ذلك التقرير أثره فلم يجدد عقد استخدامه في السنة الدراسية الجديدة فترك سوهاج وقدم الى مصر حيث أقام مع والده ووالدته واخوته في منزلهم بعطفة التابوني في عابدين

يعتنق الدين الاسلامي

ولما طال أمر النزاع الزوجي ولم يجد فائدة من المجلس الملي اعتنق الدين الاسلامي ليجوز له طلاق زوجته ودعا نفسه « ع . ف . » وبذلك استطاع ان ينفصل عن زوجته

غرام بالمراسلة

وكان ع . افندي مثابراً على مطالعة مجلة « عالم المعلمين » التي تصدر في انجلترا وقد كان يلفت نظره فيها بعض مقالات تنشرها آنسة معلمة في مانشستر تدعى المس « ف . ب . » وراقت له هذه المقالات وأعجب باسلوب كاتبتها وروحها فأرسل اليها خطاباً يذكر فيه اعجابه بما تكتب ويذكر لها انه مدرس في مصر وانه يود أن يتصل بها بالمراسلة حيث انهما زميلان ومهنتهما تقضي عليهما بالتعارف والاتصال

ولبث يكاتبها ويرسل اليها بعض مناظر مصر وهي تكاتبه ثم أرسل اليها صورته فأرسلت اليه صورتها

وتوالت الرسائل وقد مال كل منهما الى الآخر ونال كل واحد حظوة في قلب زميله

وفي أحد الايام اطلع ع . افندي في المجلة على اعلان نشرته المس ف . تطلب فيه احدى السيدات لمرافقتها في عطلة عيد الفصح إما بداخل انجلترا أو بخارجها

وكان ع . افندي يتمنى لو يرى صديقته التي أحبها عن بعد ويود لو يسمع حديثها كما يطالع رسائلها فأرسل اليها خطاباً يعرض عليها فيه أن تحضر الى مصر لتقضي فيها أجازتها وتنزل عنده ضيفة كريمة

وارتاحت الفتاة لهذا الاقتراح وأبحرت من بلادها فذهب ع . افندي لمقابلتها في بور سعيد وعاد الاثنان معاً الى مصر فنزلا في فندق وادي الملوك بميدان المحطة

وكان ذلك في ١٤ أغسطس الماضي . ومع الفتاة تذكرة السفر ذهاباً واياباً حيث كانت تعتزم العودة الى بلادها بعد انتهاء عطلة العيد

تحت سماء مصر

كانت المس ف . فتاة حسناء ناضجة الجمال واسعة العلم وافرة الذكاء متضلعة في آداب اللغة الانجليزية وعمرها ٣١ سنة

وكذلك كان ع . افندي كثير الدرس واسع الاطلاع يتعشق الادب الانجليزي وهو ذو طبع هادىء سمح الوجه رقيق الشعور

وهكذا ائتلف كل منهما بصاحبه واغتبطت المس ف . كثيراً بزيارتها مصر ومقابلتها صديقها الذي طالما تصورته وهي في بلادها البعيدة حتى أصبحت الصورة حقيقة ملموسة ، وابتهجت كثيراً بقضائها تلك الايام تحت سماء مصر في صحبة فتى مصري مهذب يبذل جهده في ارضائها

وقضيا أيامهما معاً وهما في نشوة الغرام يطوفان أنحاء القاهرة ويشاهدان مشاهدها وآثارها . . يروبان عن شكير في سفح الاهرام ويتحدثان عن شلي وملتون على ضفاف النيل ويسبحان في عالم كله خيال جميل وتصورات رائقة

وأثمرت هذه المعاشرة ثمرها وأحب الاثنان بعضهما حبا عميقا ففرض عليها ع . افندي أن تبقى في مصر ولا تعود الى عملها يتمتعان بحياة الزوجية

ورضيت بذلك وأصبح الاثنان خطيبين ينتظران الفرصة الملائمة لعقد زواجهما

ولكن ع . افندي وقد حرم من وظيفته لم يستطع أن يصرف على خطيبته عن سعة فدعاها الى الاقامة معه في منزل والده

وكان ذلك المنزل في حي بلدي لم تتعود الفتاة الانجليزية سكناه ولكنها رضيت بذلك في سبيل خطيبها

سحب في الجو

شعرت المس ف . بعد ان انتقلت الى وسط العائلة انها تعيش في جو لا يلائمها وانها لم تألف هذه الحياة من قبل فكان حبها لخطيبها وحنانها لبلدها يتنازعانها وساورتها الوساوس والاوهام وهاجت أعصابها فكان يراها ع . افندي أحياناً وهي تبكي بكاء مراً فاذا سألها عما يؤلمها ابتسمت وضحكت وتجاهلت الدموع

واستولت عليها أحزان عميقة وقنوط خفي حتى انها قالت لخطيبها في ذات مرة :

« كم أود لو تعانقنا سويا وقذفنا أنفسنا الى اعماق النيل كي لا نحرم من بعضينا »

وكأن استغراقها في الفكر وتنازع عواطفها أثرا على أعصابها تأثيراً سيئاً فأصابتها حمى ألزمتها الفراش

واشتدت بها الحمى فكان ع . افندي يقضي طول وقته بجانبها . وأحضر اليها طبيباً كتب لها عن دواء معين فجاءها بذلك الدواء ومنع عنها الطعام الا اللبن لارتفاع حرارتها

ولكنها لم تتقدم للشفاء بل زاد بها الضعف والنحول وغاض جمالها وغارت وجنتاها وانتابتها نوبات عصبية شديدة . وكلما طلبت طعاماً منع عنها ع . افندي الطعام شفقة بها حتى لا تزداد مرضاً على مرض

وصورت لها أوهام الحمى صوراً مبهمة مضطربة فكانت تصيح بخطيبها دائماً وتتهمه بأنه يأتي الى حجرتها بسباع مفترسة ويطلقها عليها لافتراسها وزادت بها الوساوس والاوهام حتى فجر يوم الثلاثاء ٢٢ اكتوبر الماضي حيث قامت من نومها في الساعة الثالثة صباحاً وصارحت ع . افندي بأنها تريد الخروج ولا تطيق البقاء في المنزل ولن تتحمل أكثر من ذلك وتظل سجينة فراشها

وعبثاً حاول خطيبها أن يهدئها فانها ارتدت ملابسها وما زالت تحلف عليه بالخروج معها حتى طلع النهار وجلس ع . افندي يتناول فطوره فاذا بها تخرج فجأة من المنزل وتخرج راكضة الى الطريق وهي في غير وعيها

اوهام الحمى

انطلق ع . افندي في أثرها ولكنه لم يعثر عليها فمضى يبحث عنها في الازقة المجاورة والشوارع دون أن يهتدي اليها فاسرع بالذهاب الى قنصلية انجلترا ليبلغ عن غيابها

اما الفتاة فانها راحت تركض في شوارع القاهرة على غير هدى وقد دارت بها الارض فالقي في روعها انها مسمومة وانها ستسقط ميتة

(البقية على صفحة ١٣)



... بانه يأتي الى حجرتها بسباع مفترسة ويطلقها عليها لافتراسها ...

العناية بالبؤساء في برلين

عندنا في مصر مستشفيات حكومية وعيادات خارجية ملحقة بها أو مستقلة بذاتها لعلاج الفقراء الذين يقعدهم المرض ولا يملكون أجر الطبيب أو ثمن الدواء فيلجأون الى المستشفيات والعيادات الخارجية وهم في حالة يرثى لها من الاعياء والمرض اما ما يلاقونه فيها غالباً من سوء المعاملة فأمر معروف لا فائدة من العودة اليه . ولا عذر لنا في ألا يكون في مصر ملجأ كبير يأوي اليه الكبار والصغار حين تشتد وطأة الحاجة عليهم حتى يقف تيار الفساد الشامل الذي يكتسح البؤساء ممن لا يجدون من بني الانسان معونة ولا عطفاً . وقد نشرنا على هذه الصفحة بعض صور للجارلين بأقسامه المختلفة عبرة لنا



عنبر الفطام

طبيب وممرضة في ملجأ ابناء السبيل في برلين يتعهدان الاطفال الفطماء في حنان الامهات ورفق الآباء



توزيع الطعام

جماعة من الناقهين يوزع عليهم الطاهي طعامهم في رفق وبشر يفتيانهم سابق بؤسهم



عنبر الاطفال

يرى الاطفال في هذه الصورة يتناولون الشاي وقد جلست سيدة مع كل فريق على مائدته تلاطف الاطفال والانشراح والسرور باديان على وجوه الجميع



عنبر السيدات

الى اليمين : السيدات اللواتي يقعدن ماثلين في الغرفة الخاصة بهن في الملجأ ولا أثر لسوء المعاملة على وجوههن

(بقية المنشور على صفحة ٤)

وأخذ الشريك يسرد كرامات الشيخ والشيخ يزداد تواضعاً والطالب يزداد اندهاشاً وأخيراً ظهر على الشيخ انه يريد أن يبارك مريده فقال له : « اسمع يافلان أنا ح اعمل لك حاجة تنفعك وتبارك لك في حياتك. بس إياك تفشي السر .. امشي في الشارع ده وعد تلاث حارات وحود على يمينك وعد أربع شوارع على شمالك وامشي على طول تلاقي مقام شيخ اقف قدامه واقرأ لي الفاتحة تلات مرات وهات شوية تراب من تحت رجلك اليمين وشوية من تحت رجلك الشمال وهاتهم وتعالى »

وذهب الشريك فغاب هنيهة ثم عاد وكفاه مقبوضتان على التراب فوضعها الشيخ على بعضهما ثم تمتم بعض كلمات وفتح الشريك كفيه فاذا بالتراب تحول الى قطعة من الحجر

وضرب الشيخ بعصاه على الحجر وهو يتلو بعض الاقوال والكلمات المبهمة فاذا بالحجر ينفجر منه لبن ساخن لذيذ الطعم يملأ كف الشريك

وقال له الشيخ : « اشرب من لبن الجنة بارك الله فيك »

ورشف الشريك رشفة والطالب يتلهف لرشفة من لبن الجنة وأدرك الشيخ تلهفه فصرح له برشفة ثم قال له : « يا إبني أنا عاوز أنفعك لانك جدع طيب ابن حلال . روح للجدع ده ما راح وهات لي شوية تراب زيه » وأسرع الطالب بالذهاب بعد ان ترك حربته وصرته وما زال يخبط في الازقة والحواري فلم يهتد الى المقام المزعوم وتنبه بعد فوات الاوان الى انه كان ضحية حيلة بسيطة فعاد مسرعاً فلم يجد الشيخ ولا شريكه ولم يجد متاعه ولا أحماله !

وأبلغ البوليس الامر وأعطاه أوصاف المحتال فما لبث البوليس ان قبض عليه . واعترف بفعلته ولما طلب منه ان يعيد تمثيل الدور الذي مثله على الطالب طلب ان يؤتى اليه بعباءته وبرنسه وعصاه وسبحته — وهي آلة النصب كما يدعوها — وشرح للمحققين بكل بساطة طريقته فان في العباءة زجاجة مملوءة باللبن الساخن فهو يشبع قطعة من الاسفنج بهذا اللبن ويتناولها في يده ومتى طرق على الحجر بعصاه ضغط على الاسفنجة فسال اللبن حول العصا وتساقط من الحجر وهكذا تم المعجزة ! ! . . .

ويرى القارىء في الصفحة الاولى من هذه المقالة صورته وهو في شكله الطبيعي وصورته وهو في ملابس الولاية المزيفة

ومنهم من يغشى المنازل ويخدع ربات الخدور بمظاهر تقواه وعباءته حتى اذا عرف امرأة أعرض عنها زوجها أو تزوج غيرها أظهر لها مقدرته على ان يعمل لها « تحويطة » تستعيد بها غرام زوجها الضائع

ولكن التحويطة وهي نوع من الاحجبة يجب أن توضع فيها كمية معينة من دراهم الفضة والذهب فتعطيه المرأة سوارها أو حلتها او عقدها فيضعه امامها وسط التحويطة والحقيقة انه يتظاهر بذلك وينشله بخفة دون ان تراه المرأة ، ثم يعطيها التحويطة ويطلب منها ان تحفظها في مكان حريز لمدة اسبوعين حتى يتم تأثير ما فيها من الادعية والسحر ويعود الزوج النافر راضخاً خاضعاً

ويمر الاسبوعان . وكثيراً ما يزول عن الزوج اسباب غضبه ويعود لمصافاة زوجته فتحسب الزوجة ان هذا من فضل ذلك الولي المبارك

وبعد ان تنتهي الايام المعدودة وتفتح التحويطة لتسترد مصاغها لا ترى فيها الا قطعاً من الحجارة أو الورق المفروك !

وهناك حيلة يتبعها أولياء لا شك في انهم كانوا قبل الولاية حواة وقرداتية

يعترض الواحد منهم فريسته في الطريق بعد أن يوهمه هو وشركاؤه بقوة معجزاته. ثم يطلب منه قرش تعريفة فيعطيه إياه فيتلو عليه بعض آيات سحره المزعوم ويفتح كفه فاذا بالقرش قد اختفى

ويقول الولي : « ببركة هذه الاسماء أصبح القرش التعريفة قرشاً صاغاً وطار فسقط في جيبك الايسر »

ثم يمد يده في الجيب الايسر للضحية فيخرج منه قرشاً صاغاً

ويندهش الضحية من تلك المعجزة. وغني عن القول أنها لعبة معروفة من لعب الحواة

ثم يخفي القرش الصاغ في يده ويتلو عليه تمائمه ويفتح يده فيختفي القرش ويقول أنه طار الى طرف الشارع تحت حجر هناك بعد أن أصبح نصف فرنك بقوة الاسماء

ويذهب الضحية الى طرف الشارع فيرى حجراً في المكان الذي ذكره الولي وتحته نصف فرنك

وغني عن البيان أيضاً أن النصف الفرنك وضع هناك من قبل تمهيداً لهذه الحيلة

وبعد أن يوقن الضحية ان هذا الولي على درجة فائقة من القداسة وأنه يضاعف الاموال ببركة دعائه يعطيه ورقة ذات جنيه أو أكثر أو أقل من ذلك ، . وعلى العموم فهو يعطيه ما في جيبه كله ويطلب منه أن يطيره ! !

وهذا ما يتمناه الولى

فانه يخفي المال في كفه ويتلو عليه تمزيماته ثم يفتح يده فاذا بالمال قد طار

ثم يقول للضحية : « ببركة الاسماء وقوة الارواح أصبح المال ضعف ما كان عليه وطار الى منزلك . فاذهب هناك تجده تحت مرتبة السرير »

ويذهب الضحية مسرعاً ويقلب السرير على عقبه فلا يجد الا ذلك الدرس الذي يتعلم منه ألا يثق بعد اليوم بولي كاذب ! !

ويرى القارىء مع هذه المقالة طائفة من صور أولئك المحتالين الذين نبغوا في فنهم



روبی کیلر

العناية بالعزاب في ألمانيا

بيت للعازبين وآخر للعازبات في مونيخ

في ألمانيا في مدينة مونيخ الشهيرة أنشئت عمارتان كبيرتان لتوفير الراحة للعازبين والعازبات بحيث يجد العزلة فيهما من شاء كما يجد السمر مع طائفة من لداته كذلك فكأنهم بهذا يشجعون العزوبة ولعل السبب في ذلك ما هو معروف من ازدحام ألمانيا بالسكان



في أعلى :
دار العازبين والعازبات
كما يشاهدا من الخارج

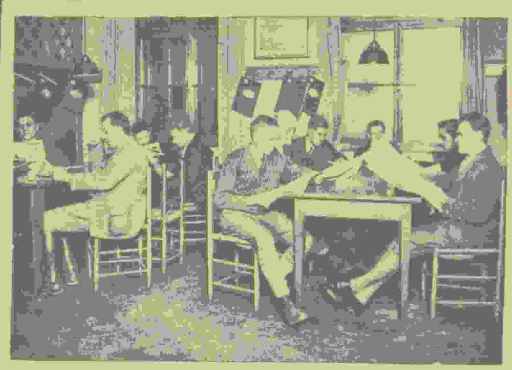


الى اليسار :
غرفة نوم في بيت العازبين



قاعة السمر في بيت العازبين

في أسفل :
قاعة المطالعة في بيت العازبين



في أسفل :
غرفة نوم في بيت العازبات والى يمينها سيدة تجهز طعامها





في أسفل الصفحة
قاعة السمر في بيت العازبات



في أسفل :
محل غسيل الملابس في بيت العازبين حيث يقومون بغسل ثيابهم بأنفسهم



معركة رهيبة

في سجن أميركي

« معنا بنادق ومسدسات وقد اسرنا مدير السجن واثني عشر سجانا فان لم تأمروا بافساح الطريق وعدم التعرض لنا عند خروجنا من السجن في بحر خمس عشرة دقيقة فسوف نقتل اسرانا »

هذه هي الاشارة التلفونية التي أرسلها زعماء المسجونين المتمردين في سجن اوبرن بالولايات المتحدة وعددهم ١٥٨٠ مسجونا الى أولي الامر في ١١ ديسمبر بعد أن قاموا بثورة هائلة وقبضوا على الحراس والسجانين وتلك ثاني ثورة تنشب في ذلك السجن منذ يوليو الماضي

ولكن المحافظ الذي استلم هذه الاشارة لم يعن بها بل جند جنوده وارسل الى السجن ألف جندي مسلحين بالمدافع السريعة الطلقات والغازات الخانقة والقنابل اليدوية وأمرهم بأن يقمعوا الثورة ويهدموا السجن على أساسه إن اقتضى الامر دون أن يدعوا أحد المسجونين يفر من سجنه وشدد عليهم أمره بان ينتهوا من عملهم هذا قبل هبوط الظلام

وكانت الساعة عند ذاك الثانية عشرة ظهراً فاوقفت حركة المرور حول السجن على بعد ميل تقريباً وحاصر الجنود المسلحون السجن من جميع نواحيه وتطوع الكثيرون من أهالي مدينة أوبرن لمعاونة البوليس فخرجوا مسلحين بمسدساتهم وانضموا الى صفوف الحصار

وكانت الثورة قد نشبت قبل ذلك بساعة واحدة تقريبا وقد استطاع زعماء المسجونين أن يهربوا الى السجن البنادق والمسدسات ثم قاموا فجأة فقتلوا كبير السجانين ويدعى المستر درنفورد وقبضوا على المدير والسجانين وأبقوهم رهينة لديهم

وزحفت الجنود على السجن ودار القتال بين الفريقين وأطلق البوليس غازاته الخانقة على السجن وقذف قنابله الى باحة السجن وما لبث أن حطم أبوابه وانقض الى داخله يكتسح المسجونين أمامه

وتخلص المدير والسجانون من بين المسجونين وفازوا بنجاتهم الا واحداً منهم نهبه رصاص المسجونين وصرعه في الحال

وقام القتال ساعات طويلة فقتل تسعة رجال وأصيب ستة بجروح خطيرة واختنق ثمانية من الغازات الخانقة واستمر الترامي بالرصاص والقنابل حتى الساعة التاسعة مساء حيث أخمدت الثورة وسكنت الحالة . واذ ذاك لبس الجنود القناعات الواقية من الغازات الخانقة ودخلوا السجن وكان أكثر المسجونين مصابين بجروح وغشية من الغازات

أما زعماؤهم فانهم أبوا التسليم فأحاطهم البوليس وضرب حولهم نطاقاً وألقى عليهم وابلاً من الرصاص والقنابل حتى قتلهم جميعاً

وكانت تلك ثالث ثورة تقوم في السجون الاميركية فقد قامت الثورة الاولى في سجن دانمورا في ٢٢ يوليو وقتل فيها ثلاثة من المسجونين وجرح ٢٠ مسجوناً . وامتدت القلاقل الى سجن أوبرن فتمرد فيه ١٧٠٠ مسجون وهاجموا الحراس وفر منهم أربعة وقتل اثنان وجرح أحد عشر قبل أن تخمد الثورة وبعد ذلك نشبت فتنة أخرى في سجن ليفنورث في كانساس وقد قامت أكثر هذه الفتن بسبب سوء الغذاء وضيق المكان في السجون حتى إن الرئيس هوفر طلب من مجلس النواب اعتماد مليوني جنيه لتحسين حالة السجون

ملك الهجامين

حاكمت محكمة جنايات نانسي بفرنسا في ديسمبر الجاري لصاً عاتياً اشتهر بين اللصوص باسم ملك الهجامين اذ كان أجرأ لص في مهاجمة المنازل والسطو على القصور وهو استرالي عمره ٢٥ سنة يدعى جان ابنر واعترف في اثناء محاكمته بجناياته كلها وظهر أمر ما سرقه من الجوهرات من قصور الاغنياء في مدن المصايف والحمامات الفرنسية مثل فيشي وفيتل ودوفيل الخ يزيد عن ثلثمائة الف جنيه

وكان قد قبض عليه مراراً قبل ذلك ولكنه كان يفر من السجن في كل مرة وآخر ما يروى عنه انه قبض عليه مرتين في يوم واحد وفر في المرتين من سجن البوليس

ولما سئل امام المحكمة أجاب عن كل الاسئلة بصراحة وقال ان براعته في اللصوصية راجعة الى مقدرته الكاملة في استعمال الحبال وتسلق ميازيب المياه حتى الطبقة الثالثة أو الرابعة

ولما تليت قائمة القصور والفنادق والمنازل التي سطا عليها صاح محتجاً : « يا لاهمال البوليس . ان رجال البوليس في غفلة تامة . هذه أقل من نصف المنازل التي سطوت عليها

ثم سرد بياناً كافياً عن المنازل التي سرقها كلها فحكمت المحكمة عليه بالسجن عشرين سنة مع الاشغال الشاقة



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

نصيحة

أجد من واجبي كشاب أن أحذر زملائي الشبان من معاكسة السيدات في الطريق – أو الاقتراب منهن – أو لمسهن – أو « الطبطبة عليهن » فقد أصدرت محكمة النقض أخيراً حكماً قاسياً تعمل به النيابة منذ الآن فتقدم المتهمين في بعض الحالات التي يحدث فيها « تماس » الى محكمة الجنايات لا الى محكمة الجنح . لمحكمة النقض رأيها في الفعل الفاضح المخل بالحياء ، أو في هتك العرض ولكن ما القول اذا جاءت المعاكسة من جانب السيدات وكثيراً ما نشاهدها فاذا حصل « التوافق » بين الطرفين اتجهت الشبهة نحو الجنس الخشن وابتعدت عن الجنس اللطيف ؟؟

المسألة تحتاج الى « معاينة » لا إلى موسوعات دالوز ، وجارسون ، وجارو ... والمسألة تحتاج الى « التجارب » لا إلى ما يقرأ في المحاضر والاوراق ، وما يسمع من الشهود دعونا من الفن « الفقهي » وامشوا قليلا في السوق !

في لندن ؟!

« لندن في ١٧ ديسمبر – اهتمت وزارة الداخلية كل الاهتمام بتشديد المراقبة على أشرطة السينما التي تعرض على الاولاد دون السادسة عشرة من العمر »

ويجد القراء شرحاً للموضوع في كلمتي الافتتاحية في فكاهة هذا الاسبوع وشكر التوارد الخواطر بيني وبين لندن في وقت واحد ! بقي لي سؤال لقلم المطبوعات :

– هل قرأ هذا التلغراف ؟

ثم سؤال آخر :

– هل ينوي أن يقتدي به ؟

إن لم يكن الجواب بالايجاب فلا شك أن لندن متأخرة وان مصر « الاموود »

النسر المصري

كل مجهود عظيم في هذا البلد إنما هو مجهود فردي فصدقي الطيار الجريء يشتري طيارته من ماله . والعمل عمل قومي كبير الشأن وكم صرفت كل وزارة مصاريف سرية على أبواب عديدة منها التافه ومنها غير المهم . ألا تفكر الوزارة الحاضرة إن أعوزتها الوسائل والاجراءات في وزارة المالية في أن تصرف مبلغاً من « المصاريف السرية » مساعدة ومكافأة للطيار الباسل ؟! وتشجيعاً لهذا العمل القومي الجريء ؟!

أم أن في مصر وحدها الطيران – قبل الأوان ؟!

واحسرتاه : لو كنت في البرلمان . . .

دندش دنادشة !

ذكرتني « دندش دنادشة » الحاضرة « بربر برابرة » السابقة . ولست ألوم سيدي العالم الكبير زكي باشا على هذه المباحث التي تحتل حيزاً كبيراً في جريدة الاهرام وانما ألوم هؤلاء الذين لا يحسبون حساب العالم العلامة زكي باشا فيقعون في الخطأ فتقوم المعركة بينه وبينهم ونظل نحن القراء معهم نبربر وندندش ، وندندش ونبربر ، في كل صباح وكل مساء

لا شك ان المباحث لذيذة ولكن ما ألذها لو كانت في مجلة لا في جرنال ؟ ! !

التفاليس في شهر

نشرت مصلحة الاحصاء بياناً عن التفاليس التي أشهرت في شهر نوفمبر الماضي فكانت النتيجة كما يأتي :

٢٦	في القاهرة
١٤	في الاسكندرية
٣	في المنصورة
٤٣	المجموع

هذا مقياس بسيط لحالة الأزمة في شهر واحد . ولا شك انه سيكون هناك « اقبال » على الافلاس في الشهور المقبلة ما دام سعر القطن الذي هو ميزان اليسر أو الخراب منحدراً في تيار الهبوط !

من بين هؤلاء المفلسين ، الثلاثة والأربعين ٣٧ مصرياً و٦ أجانب . والنسبة في الافلاس بين المصريين والاجانب تلفت النظر هذا العام وكانت في العام الماضي أقل بين الاجانب والمصريين

من بين هؤلاء المفلسين الثلاثة والاربعين ٣٥ مفلساً من تجار الملابس والأزياء . وهذا طبيعي فاني أعرف كثيرين من أصدقائي المتأنقين قد قاطعوا الملابس والأزياء هذا الشتاء بسبب الأزمة ، وأعرف كثيرين أخلفوا وعودهم مع خدمهم ونكثوا عهودهم فلم « يشحتوهم » البلاطي القديمة بل استبقوها لأنفسهم من باب الوفر هذا العام

٤٣ أفلسوا رسمياً ، في شهر واحد ، فما بالك بالمفلسين المستورين ؟ !

فهم « الفولة »

ألف الشيوعيون والشيوعيات « في نيويورك » من الشبان والشابات مظاهرة كبرى قبض على بعضهم وأودعوا السجن ولكن رئيس الولايات المتحدة فهم « الفولة » وأمر بالافراج عنهم قائلا : أعيدوهم لأهلهم فان بياتهم في السجن ليلة واحدة يجعلهم أبطالا بلا ثمن » ! ! !

وتلك حكمة غالية جداً لو اتبعتها الحكومة عندنا في المظاهرات فلم تسرف في القبض والتحقيق عملاً بمشورة رئيس الولايات المتحدة . فأنا نريد ان يرتفع ثمن البطولة في مصر لتصبح عزيزة غالية لا ينال شرفها إلا من دفع الثمن عزيزاً غالياً

فوازير

نشرت جريدة كبرى في أعداد متتالية أخباراً خلاصتها « ان بعض رجال السلك السياسي في المفوضيات الاجنبية طلبوا نقلهم من مصر الى جهات لحوادث حدثت لهم »

وعبثاً حاولت ان أشفي غليلي لاعرف من هم هؤلاء الرجال أو ما هي هذه الحوادث ، ولكن محرر الجريدة الكبرى كان يكرر الخبر ويضن علينا بالايضاح ؟

إذن ما الفائدة من نشره ؟ اني أعطي مكافأة عظمى بل أودع من الآن ٥ جنيه في إدارة الدنيا لمن يرشدني عن الفائدة من نشر هذا الخبر ؟ ! « بعض رجال » و « بعض حوادث » ؟ ؟ هل الحوادث نسائية ؟

هل هي سياسية ؟

هل هي مصادمات سيارات ؟

هل حد « زقلهم » بالطوب ؟

. . . حد سرقهم ؟

إذن لمن يريدون ترك القطر المصري ؟ ؟

الله أعلم ، ورئيس التحرير ، أما نحن القراء فندفع « القرش » لنتعذب

استقلال مدينة الاسكندرية

من رأيي أن تعلن مدينة الاسكندرية استقلالها . فانه ليخيل لي أنها ليست مصرية ما دام فيها المجلس البلدي يتحكم في المصريين وفي الحكومة ويطعن كل يوم مصر في أبنائها وكفاءتهم

خلت وظيفة مدير الصحة في البلدية فأصدرت المأمورية قراراً جعلت فيه المسابقة دولية للموظف الجديد وتبين من بين سطوره انها ترمي الى تعيين أجنبي فاحتجت جمعياتنا الطبية وسواء أعدلوا عن هذا القرار أم لم يعدلوا فان روح الاحتقار للقومية المصرية متأصلة في الوسط الاجنبي في هذا المجلس فهي ان قبرت اليوم فستبعث غداً

أقل ما يقال في حالة الاسكندرية اليوم انها مدينة مستقلة استقلالا ذاتياً عن مصر أو أنها مدينة دولية ولهذا تحدث كل عام شغباً ولغطاً وارتباكاً بغير موجب !

ما رأي « وزارة الداخلية » في هذه المشكلة الدولية ؟

حولوها لعصبة الأمم ! ! !

انتهت الانتخابات : ثم ماذا ؟

انتهت الانتخابات ولم تبق إلا عدة دوائر ، فما هي المرحلة الاخرى التي يجب أن نقطعها :

(أولا) تنظف بيوت المترشحين وقرى الناخبين من أقذار المعركة الانتخابية وبقايا رصاص المنشورات ، وقنابل النداءات ، وعظام الديوك والفراخ المذبوحة في الولائم

(ثانياً) نذهب الى ديليا وريبو وغيرهما لتفصيل بدل الافتتاح

(ثالثاً) نبحث عن شقق للنواب . .

ثم ماذا ؟

بقي شيء واحد لم يلق للآن عناية ولا اهتماماً بل لا يزال في دائرة الفتور والجمود والخمول ؟ !

هذا الشيء هو « المعاهدة » ! ! ! لحد هذه اللحظة لم تنشط الاحزاب – ولا المفكرون – ولا القانونيون من الدكاترة الجهابذة والفطاحل الراسخين لبحثها وفحصها وتمحيصها بل لا يزال الكلام حولها « على العايم » !

عندما عرض مشروع ملنر قامت الامة وقعدت وامتلأت صفحات الجرائد بالابحاث العميقة وازدحمت التياترات ودور السينما بالجماهير تسمع الخطب وغزت الوفود الارياف مبشرة ومنذرة ومحذرة . أما « المعاهدة » – أو مشروع المعاهدة – أو الاقتراحات – فلا تلقى اهتماماً إلا في « لندن » ؟ ! !

ظاهرة غريبة فهل آن أوان السفور أم لا نزال من أنصار الحجاب ؟ !

الرأي عند الزعماء . . .

زواج سلطاني

تزوج « اغا خان » الزعيم الهندي الخطير الشأن والرئيس الديني الذي يشار اليه بالبنان من فتاة فرنسية واحتفل سكان « اكس ليبان » بهذا الزواج العتيد : أما هدية العريس لعروسه فكانت قطعة أرض يزيد ثمنها على مليون فرنك في فرنسا ، ثم عقدين من اللؤلؤ عجز الصحفيون الفرنسيون عن تقدير ثمنهما ...

ولا يهمني من الموضوع الا أن قلب هذا الزعيم الديني الكبير السن قد « حن » في دور التقاعد للجمال فداس التقاليد ، وداس الاعتبارات القومية ، وتزوج كما يتزوج الشباب

دعنا من الفوارق بين الدين والجنس والدم فلعلها لا تفعل فعلها الطبعي في المستقبل ولكن ما القول في الفارق بين سن العريس وسن العروس ؟...

سيشعر اغا خان بعد ٥ سنوات بالندم – وستندب الفتاة حظها الا اذا وفقت بين المال وبين العاطفة وها نحن في الانتظار

فكرى أباظة
المحامي

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا
في الخارج ١٠٠ قرش }

عنوان المكاتبة :

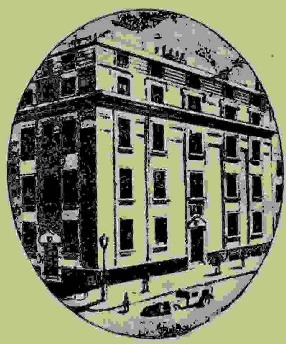
الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال

شارع الامير قدادار المتفرع من

شارع كوبري قصر النيل



الى اليسار :
دار الهلال وهى اكبر دار صحفية لاصدار المجلات العربية

المجلات الست التى تصدر عن :

دار الهلال
تأسست سنة ١٨٩٢

١ ـ **الهلال** : مجلة شهرية : لسان حال النهضة العصرية

٢ ـ **المصور** : سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

٣ ـ **كل شىء والعالم** : مجلة العائلة جامعة لكل طريف ومفيد

٤ ـ **الفكاهة** : مجلة فكاهية روائية : جد في هزل وهزل في جد

٥ ـ **الدنيا المصورة** : مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة

٦ ـ **Images** : مجلة فرنسية أسبوعية مصورة

كل واحدة الاولى فى نوعها
ووراءها مجهود متواصل لاطراد التقدم والتحسين

كل من هذه المجلات الست مكملة لزميلاتها
وشعارها : الى الامام !

عدد فخم : هلال رأس السنة

أهم حادث أثر فى مجرى حياتى — ٣
ردود خليل بك مطران . الدكتور منصور فهمي . محمد بك مسعود



الآنسة مى

شعر وحب
للكاتبة النابغة الآنسة مي خطرات وآراء مبتكرة تمثل ما في الحياة من عبرة مؤثرة وجمال ناطق ، وفي هذه الكلمة البليغة نظرات مختلفة عن الاعياد والمواسم أودعت فيها خلاصة آرائها



عباس محمود العقاد

ساعة مع عبد البهاء
اجتمع الكاتب الكبير الاستاذ عباس العقاد بزعيم البهائيين عباس عبد البهاء منذ بضع عشرة سنة في الاسكندرية فتحدث معه حديثاً قيماً عن الاديان تراه في هذا العدد



خليل بك مطران

ان من البيان لسحراً
هذا عنوان قصيدة عصماء لشاعر القطرين خليل بك مطران وفي اسمه ما يكفي عن وصف هذه القصيدة



محمد بك مسعود



الدكتور منصور فهمى

التربية بين أساليب...
تناول الاستاذ الدكتور منصور فهمي في هذا المقال الممتع جانباً مهماً من علم التربية وهو الصلة بين المعلم والمتعلم



سامى الجريديني

مقام المرأة فى المجتمع
للمرأة في هذا العصر مكانة رفيعة ولا سيما في الامم الراقية وقد أبان في هذا المقال الممتع الاستاذ سامي الجريديني مقام المرأة في البلاد الغربية بعبارة سلسة ووصف دقيق



حسن بك الشريف

كليمنصو كما رأيته
للشخصيات الكبيرة ميزات خاصة تختلف بها عن الشخصيات العادية وقد كان كليمنصو الوزير الفرنسي الشهير من هذه الشخصيات الممتازة التي يهمك أن تطلع على ما كتبه عنها الاستاذ حسن الشريف

٣٢ صفحة بالروتوغرافور

أبواب الهلال



خواطر فى الابحاء للاستاذ ابرهيم المازنى
في هذا المقال بحث الكاتب الكبير الاستاذ ابرهيم عبد القادر المازني في مسألة الايحاء وكيف يؤثر في الهيئة الاجتماعية مستشهداً بعدة أمثلة جلية تؤيد نظريته ، وذلك في أسلوب رشيق جذاب

حديث مع الاستاذ احمد بك عبد الوهاب
تحدث الاستاذ احمد بك عبد الوهاب وكيل وزارة المالية في هذا المقال عن الوسائل التى اعتمد عليها في شق طريقه الى النجاح فضرب بذلك مثلا حسناً للشبان الذين يهمهم اقتفاء أثره والسير على منواله



احمد عبد الوهاب بك

حديث مع اميل لدويج
زار القطر في الشهر الماضي المؤرخ الالماني الشهير اميل لدويج ، فانتهز مندوب الهلال هذه الفرصة وتحدث معه حديثاً ممتعاً يهم كل عالم وأديب ومؤرخ



اميل لدويج

يصـــدر قريباً

في انحاء الدنيا

ضحية الاقدار

نظرت محكمة هانوفر في قضية لص من معتادي الاجرام في أوائل ديسمبر الجاري وحكمت عليه بالسجن سنتين . وبعد ان ترافعت النيابة ومحامي المتهم أراد المتهم أن يتكلم فألقى الخطبة الآتية :

« سادتي . ترون الآن أمامكم أحد ضحايا الاقدار . اننا نعيش كما تقضي به الاقدار ولسنا مخيرين في صنع ما نصنع بل نحن مجبورون عليه لأنه مكتوب علينا من الازل في سجل الاقدار . ومتى كانت الاسباب لا ريب فيها فالنتائج لا مفر منها !

« وقد قضت الاقدار بأن أكون لصاً على الرغم مني فأصبحت لصاً . ولو قضت الاقدار عليكم بمثل ذلك لكنتم الآن لصوصاً بارعين . وأعزز كلامي بأقوال الفلاسفة والعلماء ولاشك قرأتم شيئاً من أقوال سبونزا وليبنز وسان أوجستين وكالفين وقد أجمعوا كلهم على أن أعمال الانسان مقدرة عليه من الازل بأرادة الله. فأنا لم أصنع الا ما كان واجباً عليّ صنعه ومن المحال أن تحكموا عليّ وأنا لست مطلق الحرية في صنعي »

ولما أكمل المتهم خطبته نظر اليه القاضي طويلا وكان ذلك القاضي محباً للفكاهة والدعابة وقال :

« لقد اطلعنا على دفاع المتهم . ولا شك في ان كل ما يحصل للانسان مقدر عليه من الازل وهو نتيجة سبب مكتوب في سجل الاقدار . وقد قضت الاقدار على المتهم منذ مولده ونشأته أن يكون لصاً معتاد الاجرام. وكذلك قضت الاقدار ان نجلس لمحاكمته . وقضت أيضاً بأن تثبت جريمته وقضت عليه بأن يسجن فلا تستطيع المحكمة أن تخالف مشيئة الاقدار بل هي تحكم عليه بالسجن سنتين ! ! »

ولما نطق القاضي بالحكم قال المتهم : ان القدر يحتم عليّ ان استأنف الحكم

فقال القاضي : وأظن ان الاقدار أيضا ستقضي برفض الاستئناف ! !



الكونت كريستيان فون شتولبرج في الجلسة ويرى بين محاميه

قاتل أبيه

تهتم ألمانيا بأسرها بقضية الكونت كريستيان فون شتولبرج الذي اتهم بقتل أبيه ارهارد منذ ستة أشهر وقد بدأت محاكمته أمام محكمة جنايات هرستبرج في ٦ ديسمبر . وترى الى اليسار صورة المتهم داخلا دار المحكمة والى يمينه محاموه . وفوق هذا الكلام صورة قاعة الجلسة في أثناء المحاكمة وقد جلس المتهم الى اليسار بين محاميه



الكونت كريستيان فون شتولبرج مع أحد محاميه

العاشق المحتال

وصلت الى برلين في أوائل ديسمبر الجاري إحدى النبيلات البولونيات وهي الكونتس شبوسكايا التي اشتهرت بجمالها العجيب وواسع ثروتها ومجموعة حلاها وجواهرها . ونزلت في أحد الفنادق فتعارفت فيه بفتى رشيق الخطوات أنيق الملبس يدعو نفسه الكابتن روسمارفسكي من ضباط الجندرمة البولونية واتصل بها هذا الفتى وزعم انه قادم الى برلين لأداء مهمة سرية وهي اقتفاء أثر شيوعي بولوني فر من السجن ولجأ إلى ألمانيا

وأعجبت الكونتس بالكابتن وراقها ظرفه وكياسته فما لبثت أن أصبحت متصلة به لا تفارقه وقضى الاثنان بضعة أيام في باريس يجوبان مشاهدها ويغشيان ملاهيها وينعمان بكل أوقاتهما

وركبا القطار وفي أثناء الطريق نامت الكونتس واستيقظت في محطة كولون فلم تجد صديقها ولم تجد أيضاً جواهرها وحليها وقيمتها نصف مليون فرنك

فلم تتم رحلتها بل عادت أدراجها الى فرسوفيا

وبعد وقت قصير قررت أن تسافر ثانياً إلى باريس فلما وصلت الى محطة برنشن على حدود بولونيا وأخذ عمال الجمارك يفحصون متاعها رأت بين أولئك العمال فتى يشبه كثيراً الكابتن روسمارفسكي واستفسرت عنه سراً فقيل لها انه عامل يدعى يواكيم بروهاسكي وانه كان غائباً في برلين في مأمورية سرية تختص بمطاردة بعض المهربين وانه عاد من أداء مأموريته منذ أيام قليلة

وقررت الكونتس حينذاك أن تخطر رجال البوليس فألقى البوليس القبض على الفتى وواجهته الكونتس واتهمته بسرقة جواهرها في القطار بين برلين وكولون وحاول الكابتن المزعوم الانكار ولكن تفتيش منزله أثبت وجود جواهر كثيرة بينها عقد من اللؤلؤ ثمنه ١٥٠ الف فرنك من حلي الكونتس

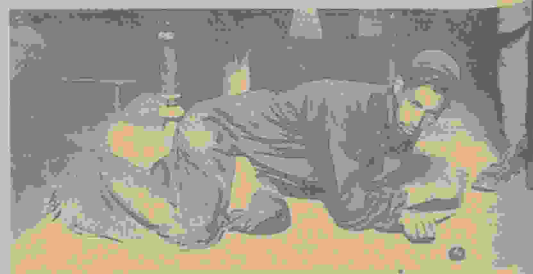
واتضح من التحقيق ان هذا العامل كان ينتهز فرص سفره إلى الخارج فيغرر بالنساء الجميلات ويسلبهن ما يستطيع سلبه في القطارات

غزوة الخنازير

من أنباء سوماطرة ان قطيعاً كبيراً من الخنازير البرية المتوحشة زحف من بين الأوغاد والغابات المجاورة لمدينة وتوسوبو وهاجم فندقاً كبيراً مجاوراً للمدينة . وكان نزلاء الفندق منطلقين في نواحيه عندما انقضت عليهم هذه الجيوش الجرارة من الضواري المفترسة فاستولى عليهم رعب شديد وأسرعوا الى حجراتهم يغلقون أبوابها عليهم ويحتمون فيها وحاول خدم الفندق وعملاؤه ان يردوا هذه الغارة الشديدة فقتل أحدهم وأصيب آخرون بجروح خطيرة واستنجدت ادارة الفندق بالبوليس وفي الحال خرجت من سوماطرة سيارات البوليس وفيها رجال الشرطة مدججين بالبنادق والمسدسات حتى وصلوا الى الفندق فدارت بينهم وبين الخنازير معركة شديدة سالت فيها الدماء وانتهت بقتل عدد كبير من الخنازير وفرار الباقي منهزماً الى احشاء الادغال

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



اسماعيل محمد مطروحا على الارض امام المحققين وفي يده حقنة الهروين التي كادت تقضي على حياته

ماذا يصنع الهروين

كان اسماعيل محمد حمالا بمحطة سكة حديد القاهرة، وقد أدمن على المخدرات حتى تحطمت قواه وتلفت أعصابه وأصبح عديم الحركة دائم الخمول والاهمال . وأدى به الحال الى أن طرد من عمله فقضى أيامه شريداً يصبر على الطعام والشراب ولا يصبر عن حقنة الهروين السامة التي تنفث السم الزعاف في عروقه

وفي آخر الشهر الماضي دخل أحد مراحيض المحطة وأوصد الباب عليه وما لبث فراش المراحيض أن سمع أنينا وحشرجة فأسرع بابلاغ الأمر الى رجال بوليس المحطة وحضر في الحال الأومباشي الاول أحمد أفندي بدوي فكسر باب المرحاض فرأى الرجل المنكود غائباً عن الصواب ويده اليمنى قابضة على حقنة مملوءة بالهروين وبجانبه علبة صغيرة فيها كمية من الهروين الأخرى فيها ابر الحقن

وأخرج الرجل من مكانه وهو في غير وعيه فأسعف بالعلاج حتى أفاق من غشيته فظهر أنه حقن نفسه بمقدار كبير من الهروين وأراد أن يشفع هذه الحقنة بحقنة أخرى فخارت قواه وغاب عن الصواب

ونقل بعد أن عاد الى رشده .. لا الى المستشفى كما ينقل كل مصاب .. وانما الى السجن حيث ينقل كل مدمن على الهروين .. مجرم في حق نفسه وبلده

وترى فوق هذا الكلام صورة هذا الرجل المنكود الحظ مطروحاً على الارض ويده قابضة على ابرة الهروين عند اخراجه من المرحاض

معركة نسائية

في قسم بوليس

يسكن في أحد الازقة الموصلة الى الموسكي امرأتان غسالتان ينطبق عليهما المثل القائل « عدوك صاحب صنعتك » فان العداوة استحكمت بين المرأتين . وفي كل يوم لهما عراك وقتال واشتباك بالاقوال وبالافعال

وفي صباح ٣١ اكتوبر قامت مناوشة بين المرأتين وانهالت كل منهما على الاخرى ضرباً ولكماً ثم سارت الاثنتان الى قسم البوليس لتشكو كل منهما ما لحقها من أذى الاخرى

وطبعاً لم تسيرا منفردتين . بل سارتا في موكب كبير من بناتهما وجاراتهما وصديقاتهما حتى وصل الموكب الغنائي الى قسم بوليس الموسكي وفي مقدمته الغالتان تتشاتمان وتتصايحان

ودخلت المرأتان مكتب الضابط النوبتجي ومضت كل منهما تشرح دعواها في وقت واحد فلم يفهم الضابط كلمة واحدة حيث كانتا تتكلمان معاً وتصيحان معاً

وعلى مرأى ومسمع من الضابط . وتحت سقف دار البوليس تماسكت المرأتان بتلابيب بعضهما وأخذت كل منهما تمزق ملابس الاخرى وتخدشها في وجهها وتقطع شعرها وتنهال عليها ضرباً ولكزاً

واستنجدت الاثنتان بحزبيهما فما لبث أن تهافتت جموع النسوة التي كانت تترقب خارج القسم واتسع نطاق المعركة . ودار الضرب وارتفع الصياح وعلت الضجة حتى اضطر البوليس الى اتخاذ وسائل الشدة والعنف في اخماد هذه المعركة الحامية الوطيس

وانتهت المعركة بطرد الثائرات وتحرير محضر للمرأتين

حيلة محتال

في يوم الاثنين ٢١ اكتوبر الماضي حضر الى عيادة الدكتور ج . س . بطنطا رجل يرتدي ثياب جنود الجيش المصري وعلى ذراعه ثلاثة أشرطة وأخبر الممرض ان ابراهيم باشا رفعت يريد مقابلة الدكتور بعيادته

فذهب الممرض مع الجندي الى منزل الدكتور فقال الدكتور للجندي انه لا يعرف ابراهيم باشا رفعت ولعله مخطيء في اسم الطبيب الذي ذكره الباشا

ولكن الجندي أجاب بأنه واثق من أمر الباشا الذي قدم الى طنطا لزيارة مأمور قسم أول بندر طنطا ودعاه المأمور لتناول الغداء عنده وبعد أن تناول الغداء أصابه مغص شديد فأوفد الجندي الى الطبيب ليطلب منه ان ينتظره في العيادة بعد نصف ساعة

فقال له الطبيب : إذن تقدمني مع الممرض الى العيادة وسأتبعكما في أقل من نصف ساعة

وذهب الجندي مع الممرض وجلسا في العيادة ينتظران قدوم الباشا وبعد قليل وقف الجندي وقال انه سيذهب ليشتري بعض أشياء لازمة للباشا من محل بقالة قريب

وذهب فاشترى بضاعة بثمانين قرشاً ثم طلب من صاحب المحل أن يرسل المشتروات مع أحد الخدم الى عيادة الدكتور ليقبض ثمنها من الباشا الموجود في العيادة

وحضر الخادم مع الجندي الى العيادة وجلس الخادم ينتظر ودخل الجندي الى إحدى الحجرات ثم خرج منها قائلاً : ان الباشا ليس معه نقود مصروفة ومعه ورقة ذات عشرة جنيهات فقط ثم طلب من الخادم ان يعود الى الدكان ويحضر مبلغ ٩٢٠ قرشاً ليأخذ الورقة ذات العشرة جنيهات

وذهب الخادم وعاد بالنقود فأخذها منه الجندي ودخل حجرة الطبيب . وكان الطبيب قد حضر وجلس ينتظر الباشا فقال له الجندي ان الباشا لن يطول غيابه

ثم خرج فقال للخادم : الباشا يريد أيضاً علبة سجاير وعلبة اناناس فاذهب حالا واحضرها من الدكان »

وذهب الخادم مسرعاً وأحضر الاناناس والسجاير ولما دخل العيادة كان الجندي قد اختفى ومعه البضاعة المشتراة والتسعمائة والعشرين قرشاً ! !

وكانت حيلة أحسن سبكها وانخدع بها الجميع

هل كان بريئاً

رزق أفندي بطرس صيدلي في ميت غمر وهو فتى في مقتبل شبابه من أسرة كبيرة معروفة . وقد وفق في عمله وأفلح في تجارته الى أن تقدمت الى البوليس بعض بلاغات يتهمه فيها مرسلوها بانه يتاجر في المخدرات حيث يستوردها باسم الاغراض الطبية ثم يبيعها بأثمان عالية لتجار هذه السموم

وأخذ التحقيق سيره وتقدم للمحاكمة أمام محكمة ميت غمر الاهلية فتبين للمحكمة أن التهم غير قائمة على أساس صحيح وحكمت ببراءته

ولكن النيابة استأنفت ذلك الحكم أمام محكمة المنصورة الكلية وتحدد لنظر الاستئناف يوم الاربعاء ٢٣ اكتوبر الماضي فعقدت الجلسة في ذلك اليوم تحت رئاسة حضرة كامل عزيز بك وقدم وكيل نيابة ميت غمر دفاتر المتهم محاولاً أظهار تلاعب المتهم فيها لاخفاء جريمة الاتجار بالمخدرات

وبعد أن سمعت المحكمة دفاع المحامين اختلت للمداولة وكان المتهم شديد الجزع والاضطراب يسير في قاعة الجلسة ذهاباً وإياباً بخطوات مضطربة وهو زائغ البصر شاحب الوجه ، حتى أعيدت الجلسة ونودي المتهم ليسمع الحكم فتقدم من منصة القضاء وتلا رئيس الجلسة الحكم وهو يقضي بسجن المتهم سنة ونصف سنة

وخارت قوى المتهم فهوى جالساً على مقعد المحامين ولبث فترة ذاهلا ثم وقف فجأة وصاح بأعلى صوته « لن اسجن . لقد عشت بريئاً . وسأموت بريئاً »

ثم أخرج من جيبه زجاجة فيها سم الستريكنين الزعاف وأفرغها في جوفه قبل أن يدركه أحد وسقط بين أيدي محاميه في الحال جثة هامدة

وهكذا شهدت قاعة الجلسة تلك المأساة المفجعة وفاضت روح هذا الشاب المنكود وقد حمل سره معه الى القبر فلا يدري هل كان بريئاً وراح ضحية غلطة قضائية . أم كان مذنباً وآثر التكفير عن ذنبه بالانتحار

مأتم بالاكراه

توفيت كريمة زوجة أحد أهالي الاسماعيلية بعد مرض طويل فقابلت أمها وزوجها ذلك المصاب بالصبر الجميل . وأقام زوج الام سرادقاً أمام المنزل جلس فيه مشيعو الجنازة حتى خرج موكب الجنازة وما كاد رب البيت يعود من المقابر حتى رأى فريقاً كبيراً من نسوة المدينة يحتللن السرادق وهن يولولن ويندبن الميتة

ولم يرض الرجل بهذه الظاهرة وطلب من السيدات في رفق وأدب أن ينصرفن لانه لا يود إقامة مأتم يعلو فيه الصوات والولولة

ولكن النسوة أبين أن يرضخن لرجائه واستدعين الندابات وبدأ الندب وقرع الطبول والولولة حتى قامت قيامة الشارع

وصعد الرجل الى منزله وشاور زوجته أم المتوفية في الامر فأظهرت امتعاضها من ذلك وعدم رغبتها في ذلك المأتم المنافي للدين

وراح الرجل يتوسل للنسوة أن ينصرفن ولكنهن لم يعبأن به وبتوسلاته واستمررن في في ندبهن واستمرت النادبات يرثين المتوفية بالاناشيد المحفوظة والنسوة يرددن عليهن بالصياح واللطم والقفز

ولما يئس الرجل من انصراف النادبات والمعزيات ألقى عليهن ماء قذراً من نوافذ المنزل فزدن غضباً وزدن ولوله ولكنهن لم يعدن يرثين الميتة بل مضين يرثين الرجل وينشدن أناشيد ألفت في الحال طعناً فيه وذماً

واستنجد صاحب الدار بالبوليس ولكن البوليس لم يستطع منع قدرة اللطم والتعديد ، وصمم النسوة على اقامة المأتم في كل مظاهره حتى النهاية

أخيراً عمد صاحب البيت الى الحبال التي تشد السرادق فقطعها وسقط السرادق على رؤوس النسوة فهدأت حدتهن واقتنعن أخيراً أن أهل المتوفية لا يردن اقامة المأتم فعدن الى دورهن ساخطات متذمرات !!

العدد ٣٦ — الثمن ١٠ مليات
الأربعاء ١٣ نوفمبر ١٩٢٩

الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال »



فى سبيل صاحبة الجلالة : ليلة فى السجن

احد محرري (الدنيا المصورة) متخفياً فى زى متشرد يدخن الجوزة فى إحدى القهاوى البلدية وهو يفكر فى أحسن وسيلة تؤدى به الى السجن [اقرأ التفاصيل الممتعة فى صفحة ٦]

مصر تكافح مرض الجذام

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

لمشروع مكافحة الجذام في مصر فأنا نقول ان هذا المشروع الذي يتضمن إنشاء اكبر عدد ممكن من العيادات الخارجية في أنحاء القطر المختلفة حتى يتيسر حصر عدد المصابين بهذا المرض وتتبع أدواره والكشف عما لم يكشف عنه العلم بعد من طريقة انتقال العدوى ـ يتضمن كذلك انشاء مستعمرة أو مدينة للمجذومين تضم بين جدرانها ضحايا هذا المرض وتكون مجهزة بكل أسباب المعيشة وبعض ملاهيها ومسراتها ليقيم فيها المجذومون أثناء مدة العلاج الطويلة ـ التي تبلغ سنتين في أدواره الابتدائية وتصل الى عشر سنوات في أحوال استفحاله ـ دون أن يتبرموا بالحياة وهذه هي الطريقة الوحيدة الفعالة لحصر الجذام ضمن دائرة ضيقة فيتقى شره ويبعد خطره عن الاصحاء وتبقى المرضى تحت ملاحظة الأطباء الاخصائيين ينظرون تطورات المرض ويعالجونه أولاً بأول حتى يقضى عليه القضاء المبرم

وقد اختيرت فعلاً قطعة أرض لانشاء المستعمرة المذكورة عليها تبلغ مساحتها ٤٠ فداناً تقريباً بالقرب من أبي زعبل وتم وضع الرسومات وألقيت الاساسات لمبان تتسع مبدئياً لمائتي مريض ويمكن توسيعها وزيادة مساحة الارض المخصصة للمستعمرة لتتسع لاكبر عدد ممكن من ضحايا هذا المرض الذين تدعو مصلحتهم ومصلحة الامة لعزلهم في مكان منفرد فتتيسر العناية الدقيقة بأمرهم من جهة ويتقى خطر اندماجهم في المجتمع من الجهة الاخرى

وإتماماً للفائدة وإجابة لما قد يتساءل عنه بعض القراء عن الاسباب التي حدت بالحكومة الى عدم ادراج هذا المرض ضمن قائمة الامراض الخبيثة المعدية ـ مع أنه منها ـ الواجب التبليغ عنها نقول ان هناك عدة أسباب أهمها :

أولاً ـ ان طريقة انتقال العدوى لم يصل الطب بعد الى اكتشافها فضلاً عن أنه قد ثبت أن انتقال العدوى بطيء

ثانياً ـ إن علاج الجذام يستلزم وقتاً طويلا جداً يبلغ سنتين في أدواره الابتدائية ومن خمس الى عشر سنوات في الادوار الاخرى ، فاذا قدرنا عدد المصابين في القطر المصري بعشرة آلاف ـ وهو الرقم الأدنى ـ وقدرنا متوسط المدة اللازمة للشفاء بخمس سنوات وما ينفق على المريض الواحد في السنة الواحدة بمائة جنيه ـ ويلاحظ هنا أن جل المرضى من الفقراء ـ لما أمكن تحقيق فكرة اعتبار الجذام من الامراض المعدية الواجب التبليغ عنها وبالتالي حجز المريض لعلاجه بأنفاق أقل من خمسة ملايين من الجنيهات فضلا عن المباني لأقامتهم وهذه تقدر بنحو مليون جنيه فتكون الجملة ستة ملايين من الجنيهات تقريباً وهو مبلغ لا يستهان به ولا يمكن أن تتحمله خزينة الحكومة لمكافحة هذا المرض وحده

لهذا ولغيره وضع مشروع انشاء مستعمرة المجذومين بالتدريج والمأمول انه لا ينقضي زمن طويل حتى تخلص البلاد من هذا المرض الخبيث والله الموفق

مصرع أمين صندوق الدين

كيف ولماذا قتل ابراهيم بك مهدي نفسه؟

تفصيلات وبيانات ومعلومات جديدة



المرحوم ابراهيم بك مهدي

من هو ابراهيم بك مهدي

كان المرحوم ابراهيم بك مهدي أميناً لصندوق الدين وقد قضى في عمله أربعين عاماً كان فيها موضع ثقة الجميع واحترامهم حتى أصبح أعضاء الصندوق يثقون به ثقة عمياء ولا يرتابون فيه أقل ريبة

وهو سليل أسرة كريمة وقد اقترن للمرة الاولى من أسرة الجيار ورزق بأبنتين احداهما حرم سيد افندي فهمي وكيل أمين صندوق الدين. ثم صاهر بعدها أسرة نافع باشا وعاش في مصر الجديدة مع حرمه وأولاده

وكان يتقاضى مرتباً كبيراً ويعيش عيشة رغد موفور الكرامة طيب السمعة

خزانة صندوق الدين

كانت خزانة صندوق الدين العمومية في عهدة المرحوم مهدي بك ولهذه الخزانة ثلاثة مفاتيح لا تفتح الا بها معاً ومع مهدي بك أحد هذه المفاتيح وهو يحتفظ به احتفاظاً دائماً والمفتاحان الآخران مع اثنين من كبار الموظفين الاجانب الذين يتولون معه بين كل حين وآخر جرد الخزينة واحصاء ما فيها من الأموال والسندات وهما جناب القوميسير وجناب المسيو كابرارا السكرتير العام في صندوق الدين

وانتهت مدة خدمة مهدي بك في يناير الماضي حيث بلغ سن التقاعد ولكن أطيلت المدة سنة أخرى تنتهي في يناير القادم فكان مقرراً أن يحال على المعاش في هذا التاريخ

وكذلك كان مقرراً أن يعين وكيله سيد افندي فهمي محله ويتولى أمانة صندوق الدين بعد إحالته على المعاش

كيف ظهر العجز

وحدث منذ مدة قريبة بعد انتقال صندوق الدين الى الاسكندرية في شهور الصيف أن المرحوم مهدي بك أراد القيام للاجازة فقصد وكيله سيد افندي فهمي الاسكندرية ليستلم منه عهدة الخزينة وقرر مهدي بك ان خزينة مصر فيها ثمانية آلاف جنيه والباقي حسب المدون في السجلات وقدره ١٨٥٩ جنيهاً موجوداً في خزينة الاسكندرية فلما جرد سيد أفندي خزينة الاسكندرية وجدها تنقص ٣٦١ جنيهاً فاستفسر من مهدي بك عن سبب هذا العجز ولكن مهدي بك لم يعبأ بذلك بل أخبره أن ذلك العجز نقص في المال يسدده بعد قليل. ولما تردد سيد افندي في استلام الخزينة كتب ورقة تاريخها ٧ أغسطس يعترف فيها بذلك العجز حتى لا يتحمل سيد افندي أية مسئولية

وظن مهدي بك أن صهره لن يفضح أمره فلم يفكر في الامر الى أن حدث في اثناء وجود الموظفين في الاسكندرية أن بعض الاعضاء وصلت إليه رسالة من أكياس الارز فلما تم باستلامها وجدها تنقص كثيراً فأخبر مهدي بك بذلك وأثار مهدي بك ضجة كبيرة ومضى يصيح ويهدد الفراشين ويتهمهم بسرقة الارز

واستفسر جناب المسيو كابرارا عن سبب هذه الضجة التي أثارها مهدي بك ولما عرف جلية الخبر قال لمهدي بك في سكون وهو ينظر اليه نظرات ذات معنى

« الفراشين يأكلوا الرز فوق.. والفيران يأكلوا الفضة في الخزانة تحت » !!

واضطرب مهدي بك وابتدأ عذابه من ذلك الحين حيث فهم أن صهره أبلغ أمر العجز الى المسيو كابرارا وأدرك أن مركزه تحرج وأن سيف ديموقليس المسلط على رأسه تقطع خيطه وكاد أن يهوي عليه

جرد الخزينة والاعتراف

وكان المسيو كابرارا قد جرد الخزينة وبين محتوياتها ٣٥ كيساً مختوماً وقد كتب على كل كيس أن فيه مائة جنيه

فكلف سيد افندي فهمي بمعاينة هذه الأكياس دون فتحها حيث كان مهدي بك غائباً في الاجازة فلما وزنها سيد افندي لحظ أن وزنها خفيف أقل من ثقل المائة جنيه فارتاب في الامر وأدرك أن كل كيس منها لا يحتوي على مائة جنيه فأبلغ الامر الى المسيو كابرارا

ولما حضر مهدي بك فاتحه المسيو كابرارا في الامر فاعترف مهدي بك بأن الاكياس تنقص ١٧٥٠ جنيهاً وتعهد بردها ثم كتب ورقة بخط يده يذكر فيها أن في الخزينة ٣٥ كيساً بداخلها مبلغ ٣٥٠٠ جنيه

وحفظ المسيو كابرارا هذه الورقة تحت يده ثم جرد محتويات الخزينة كلها من نقود وأوراق مالية وسندات بعد عودة مهدي بك من الاسكندرية فوجد أن مجموع العجز فيها ٤٨٦١ جنيهاً بخلاف مبلغ ١٧٥٠ جنيهاً السابق الذكر

واعترف مهدي بك بهذا العجز الجديد وبأنه سحب هذا المبلغ من الخزينة ولن يتأخر عن رده

وأمهله المسيو كابرارا أربعة أيام يعيد بعدها المبلغ المفقود ولم يشأ أن يثير ضجة حول ذلك بل أراد أن يستر هذه الفضيحة وهو واثق ان مهدي بك يستطيع أن يسدد هذا العجز فيصون شرفه وكرامته وينقذ نفسه من وهدة العار

ومرت الايام الاربعة دون أن يستطيع مهدي بك أن يسدد المبلغ فطلب مهلة أخرى قدرها ثلاثة أيام

وانتهت الايام الثلاثة الاخرى وعاد مهدي بك يطلب مد المهلة ثم تعهد بأن يرد المبلغ الناقص في يوم ٢٠ أكتوبر الجاري

وكتب اعترافاً بخط يده يذكر فيه أنه سحب من خزينة الصندوق مبلغ ٤٨٦١ جنيهاً ويتعهد برده الى الخزينة في ٢٠ أكتوبر الجاري

جهاد وسعي ويأس

توفيت حماة مهدي بك قبل ذلك بأربعين يوماً وكان مهدي بك يتولى ادارة شؤون وقفها وكيلاً عن السيدة زوجته وأختها وكان يوم ٢٠ أكتوبر موعد تأجير أعيان الوقف فكان مهدي بك يؤمل أن يحصل من مبالغ الايجار ما يسدد به العجز ولكن ما كادت موكلاته يعلمن انه مدين بما يقرب من سبعة آلاف جنيه حتى سحبن توكيله عنهن واتفقن على أن يتولين التأجير بأنفسهن

وحاول مهدي بك أن يقنع السيدة زوجته بأن تسدد عنه المبلغ المفقود ولكنه لم يفلح في اقناعها فقضى الايام الاخيرة وهو صريع الهم والقلق والاضطراب وذهب الى كريمته زوجة سيد افندي فهمي وأطلعها على جلية الخبر فخاطبت السيدة زوجته بالتليفون وحاولت اقناعها بدورها بأن تسدد ديونه ولكنها لم ترض بذلك

ومرت الايام وحل يوم ٢٠ أكتوبر وقد ضاقت الدنيا برحبها في وجه مهدي بك وسدت امامه السبل واستولى عليه يأس شديد فقرر ان يختم حياته

وفي صباح ذلك اليوم زار أحد أصدقائه من المحامين وكان يستشيره في أمره في الايام السابقة ويذكر له مساعيه وفشله فيها

ورآه المحامي في ذلك اليوم هادئاً مطمئناً وقد زال عنه اضطرابه وقلقه فسأله عما تم في الامر فأجابه في سكون: « لقد انتهى الامر ودبرت المسألة على أحسن وجه ولم يعد هناك داع للقلق والحيرة »

ومر يوم ٢٠ أكتوبر ولم يذهب مهدي بك الى منزله للغداء فقلقت السيدة زوجته لغيابه وسألت عنه بالتليفون من منزل أحد أصدقائه الاخصاء ظناً منها بأنه يتناول الغداء عنده فأجابها بأنه لم يره

ومر اليوم بطوله وأصبح يوم ٢١ أكتوبر دون أن يعود مهدي بك الى منزله وأعادت السيدة حرمه السؤال فلم تستدل عليه

وكان هو اذ ذاك جثة هامدة في حجرة مغلقة عليه

كيف انتحر

في الساعة الواحدة من ظهر يوم الاحد ٢٠ أكتوبر الجاري ذهب ابراهيم بك الى فندق مودرن الكائن عند ملتقى شارع عماد الدين بشارع الملكة نازلي وطلب استئجار حجرة بسرير واحد فأعطيت له الحجرة رقم ٢٦ في الطبقة الثالثة

ثم كتب اسمه في سجل الفندق « ابراهيم فهمي تاجر بالمنصورة » وصعد الى الحجرة التي

(البقية على صفحة ١٩)



سيد افندي فهمي

يشربون الخمور و . . . . . .

(بقية المنشور على صفحة ١١)

هو اكبر منه أو يجلس أمامه بغير احترام، ويعلمونهم الرقص واستعمال الاسلحة منذ الصغر، وقد يأخذ الأب ابنه الى غابة ويتركه فيها وحده ليهتدي الى البيت من نفسه، ويرث الرجل نساء أبيه كما يرث أمتعته وأملاكه بل له أن يتخذهن زوجات اذا شاء

رقص السود

وهم مولعون بالرقص ولعاً شديداً، ولكل قبيلة منهم رقصة خاصة ترقصها الرجال والنساء على أصوات الآلات الموسيقية، وقد رأيت جماعة من رجال «الشلك» يرقصون رقصة حربية وقد لبسوا شعورهم على أشكال غريبة شتى – كما أسلفنا – وزينوها بالريش والخرز وصبغوا جفونهم بصباغ أبيض مشرب بالحمرة ولبسوا أساور العاج والنحاس في أيديهم والجلود أو الخرق في أصلابهم وحملوا الحراب والنبابيت فمثلوا في رقصهم وقعة حربية وقفوا فيها صفين يهاجم أحدهما الآخر، وكانوا يقفزون كالقرود ويصيحون كالذئاب وهم يهزون رماحهم ونبابيتهم فوق رؤوسهم ويغنون أغاني لا تلحين فيها، ويصوتون بالقرون أصواتاً مزعجة تصم لها الآذان، وبالاجمال لم يكن في رقصهم شيء من الطرب بل يدل على تمام الهمجية ومنتهى الخشونة

تكريم الموتى ودفنهم

ولمآتمهم ضجة عظيمة واحتفالات تدوم عدة أسابيع يذبحون فيها الذبائح ويشربون الخمر ويرقصون حول القبر نساء ورجالا رقصاً محزناً، قيل أن بعضهم «كالنوبة» و «الجانق» و «الباري» و «الشلك» يدفنون الميت أمام منزله وهو قاعد القرفصاء ويداه مطبقتان ومضمومتان الى صدره، ويدفنون معه غليونه ودرقته وحرابه، ويدلون على قبره بحجر فوق رأسه، وبعضهم «كالجور» و «البنقو» يدفنون الميت وهو واقف على خشبة بين فخذيه، ويرفعون أبطيه بخشبتين أخريين وكلهم يصنعون طعاماً على أيام معدودة ويضعونه عند القبر ليأكله الطير أو المارة

سلام السود

يشبه سلام «الفاشيست»

وسلامهم المصافحة باليد، ولكن بعضهم «كالاجار والدنكا» يسلمون بدفع اليد مبسوطة في وجه المسلم عليه، وهذا السلام يشبه تماماً سلام الفاشيست، وبعضهم «كالشلك» يظهرون ودهم لضيفهم بالبصق في كفه

الاحتيال

على الطريقة الروسية

اشتهرت في مصر طريقة الاحتيال على الطريقة الاميركية وقد جاءتنا الصحف الروسية أخيراً بحادثة احتيال على طريقة جديدة يجدر أن يطلق عليها الطريقة الروسية

فقد نشرت جريدة اسفستيا في كاركوف منذ بضعة أسابيع الاعلان الآتي:

«عثرت بالامس في شارع سونكايا على ساعة ذهبية. فعلى صاحب الساعة أن يثبت انها ملكه فتردالية مقابل جائزة قدرها خمس روبلات»

ويلي ذلك عنوان صاحب الاعلان

وكانت نتيجة هذا الاعلان فوق المنتظر اذ ما كاد يطلع النهار حتى تزاحمت الوفود لدى باب صاحب الاعلان وقد تقدم كل واحد منهم يزعم انه فقد بالامس ساعة من ذهب في شارع سونكايا وانها تطابق تماماً الاوصاف التي يذكرها صاحب الاعلان

وكان هذا الأخير يستقبلهم الواحد تلو الآخر في مكتبه وبعد مناقشة قصيرة يفتح درج مكتبه ويخرج منه ساعة يريها الطالب ويسأله: هل أنت واثق من ان هذه هي ساعتك عينها؟ تأمل فيها جيداً وافحصها تماماً اذ لعلك مخطئ.

وكان كل زائر يقسم جهد ايمانه انها هي ساعته لا شك فيها

وكان البعض يزيد على أقسامه قوله: تأكد انني لا أحافظ عليها هذه المحافظة لانها من ذهب ولكن ذلك لانها تذكار ثمين من شخص عزيز لدي

وهكذا كان صاحب المنزل يعطيه الساعة ويأخذ منه ورقة مالية ذات خمس روبلات (خمسين قرشاً) ويأخذ منه ايصالا بأنه استلم ساعته التي فقدها ودفع هذه الروبلات مكافأة لمن عثر عليها

ثم يخرج هذا فيدخل غيره وتتم بينه وبين صاحب المنزل المناقشة نفسها ويأخذ الساعة ويدفع خمس روبلات

وهكذا استطاع صاحب هذه الحيلة أن يبيع ٩٧٧ ساعة من نحاس اشتراها صفقة واحدة بسعر الساعة الواحدة روبلا واحداً !!! . .

ولا يعلم الا الله مقدار ما كان يبيعه هذا المحتال الماهر أيضاً فوق ذلك لو لم يتدخل البوليس ويحقق في أمر هذه الحيلة التي اثبتت ان في المدينة ٩٧٧ رجلا عديم الذمة ظهروا في ساعات قلائل ولو طال الوقت لظهر اضعافهم !!! . .

الموسيقى في مختلف البلدان



فى السودان

عبدان يعزفان على الدلوكة ويرقصان رقصها السوداني الذي هـو منشأ التشارلستون والبلاك بوتوم



فى مصر

راقصة في أرياف مصر وبجانبها رجلان أحدهما يعزف على الناي والآخر يقرع الطبل



فى الهاواى

لفيف من فتية الماوري سكان جزائر المحيط الهادي يعزفون على موسيقاهم الوطنية بالقرع على الطبول الخشبية

الى اليمين



فى اليابان

غادة يابانية تعزف على العود





فى البلقان

فرقة موسيقية متنقلة تعزف على أنواع من الكمنجة



فى المانيا

فلاحان المانيان يعزفان أحدهما على الكمنجة والآخر على موسيقى القرب



فى روسيا

منشد روسي يغني على نغم الكمنجة الروسية وهي قريبة الشبه ربابة العرب



فى الصين

فرقة موسيقية صينية تعزف على الناي والرباب



ماري بكفورد . وقد وقعت على الصورة بامضائها بالعربية والانجليزية خصيصاً للدنيا

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية





في أعلى : من اليمين الى اليسار : الصياد بك مهنة عمدة بندر التوفيقية . رمزي افندي ضابط المباحث الجنائية . المتهم عبد العاطي كيلاني . الملازم الاول خيري افندي ضابط النقطة الذي يرجع اليه الفضل في القبض على المتهمين . وقد أخذت هذه الصورة أثناء توجههم الى المعاينة . والى اليسار عبد الرسول محمد يحيي المتهم الثاني

مؤامرة لم تفلح

عبد الرسول محمد يحيي وعبد العاطي كيلاني فلاحان من بلدة التوفيقية التابعة لمركز كوم حمادة بينهما وبين فلاح آخر يدعى محمد الشاذلي عداوة قديمة وضغائن عفنة في القلوب وأخيراً قر قرارهما على أن يقتلا محمد الشاذلي حتى تورة نهمة حقدهما وما فتئا يترصدان له ويتتبعان أخباره حتى علما انه سينام ليلة ٧ أكتوبر الماضي في وسط غيطه المزروع بطيخاً لحراسة الزرع فدبرا أمرهما على أن يقتلاه في تلك الليلة ويحاولا تحقيق رغبتهما

ولكن بعض الاذان التقطت حديث المؤامرة وتجاوزته الى الالسن فاتصل بحضرة الملازم الاول احمد افندي خيري عارف ضابط نقطة بوليس التوفيقية والصياد بك مهنة عمدة البلدة

وفي الليلة المحدودة تنكر الضابط والعمدة علابس الفلاحين واصطحبا بعض رجال البوليس في ثياب سوداء مدججين تحتها بالسلاح وقصدوا الغيط خفية ليحولوا دون ارتكاب الجريمة ويقبضوا على الشريكين

وساروا من طريق بعيد للتضليل ومما يذكر هنا من باب التفكهة انهم رأوا في طريقهم شبحاً منتصباً في وسط أحد الغيطان رافعاً يده فخيل اليهم انه أحد اعوان الشريكين يحرس الطريق ببندقيته حتى لا يفاجيء رفاقه مفاجيء فكمنت له القوة وقد جردت بنادقها وزحفت نحوه في حذر ثم زحف دليلها حتى دنا منه ووثب أمامه مجرداً بندقيته صائحاً به ان يلقي سلاحه

ولكن الشبح لم يتحرك وأحاطت به القوة فاذا به تمثال خشبي مما يوضع عادة في الغيطان لابعاد الطيور عن الزراعة ! !

وكان نبأ هذه المؤامرة قد وصل الى محمد الشاذلي وعلم ان عدويه صحت نيتهما على قتله في تلك الليلة فاتخذ الحيطة وجمع أهله وعشيرته ليقابلوا الشر بالشر وتسلحوا بالعصي الغليظة والنبابيت وكمنوا في زراعة البطيخ جماعات متفرقة يترقبون قدوم القتلة للتنكيل بهم

وأخفت عائلة الشاذلي الخبر عن البوليس كما ان البوليس تكتم الخبر من جهته . فلما وصلت قوة البوليس الى الغيط يتقدمها أحد الجنود وهو في ملابس الفلاحين يحمل بندقيته بيده ظن أنصار الشاذلي انه من المتآمرين فكمنوا له حتى دخل في وسطهم دون أن يشعر ثم أحاطوا به وانقضوا عليه يعنون فيه ضرباً بالعصي والنبابيت

وفوجيء الجندي المسكين بهذه الهجمة السرية وكاد يسقط قتيلا تحت لطمات النبابيت لولا حسن درايته في الدفاع حيث كان يتلقى الضربات القوية على بندقيته فلم تصبه الا جراح بسيطة . وفي الحال أدركته باقي القوة وأحاطت بالمعتدين ظناً منها انهم م المتآمرون وقبضت عليهم جميعاً . . وما لبث ان حل التفاهم عله بجمع ملاحظ البوليس أنصار الشاذلي وقسمهم فرقاً ووضع مع كل فرقة رجلاً من رجاله المسلحين بالبنادق ووزعها في نواحي الغيط المختلفة

ومرت الليلة وعسعس الفجر دون أن يحضر الشريكان لجمع الملاحظ جميع الرجال وأقسموا امامه على كتمان السر حتى اذا كان في نية المتهمين ارجاء ارتكاب الجناية الى ليلة ثانية لا تفشل خطة ضبطهم

أما المتآمران فكانا قد آثرا ان يقتلا عدوهما في منزله وذلك لان منزل أحدهما يجاور لمنزله ومن السهل عليهما الوصول اليه من السطوح وذلك أسهل من التجوال في الغيطان ليلاً للبحث عنه

ولما كانت الليلة التالية كان الشاذلي قد باع بطيخه ولم يعد هناك ما يدعوه للرقاد في الغيط فرقد في منزله في تلك الليلة

وذهب عبد العاطي أحد المتآمرين الى منزل زميله مبكراً وهو في زي امرأة حتى لا تتجه اليه الانظار ولبث الاثنان كامنين في المنزل الى الساعة الثانية صباحاً فتسلقا سطح المنزل وهبطا منه الى منزل محمد الشاذلي وما كادا يصلان الى داخل المنزل حتى أحاطت بهما قوات البوليس الكامنة وألقت القبض عليهما وكان مع أحدهما خنجر حاد طوله خمسون سنتمتراً مسنون الحدين

وقامت النيابة للتحقيق وظهر من بحث سوابق المتهمين ان عبد العاطي كان قبل ذلك اختصاصياً في سرقة فوانيس البلدة وأن عبد الرسول سبق الحكم عليه بخمس سنوات لذبحه امرأة

واجتمعت الادلة وشهادات الشهود وأحيل المتهمان الى محكمة جنايات الاسكندرية لمحاكمتهما

مكتب الوظائف

والاعمال الحرة

منذ بضعة أشهر نشرت الصحف اعلانات جذابة عن «مكتب الوظائف والاعمال الحرة» جاء بها أن هذا المكتب الذي أنشيء في مصر نعمة للمصريين وبركة للعاطلين مطلوب منه محامون ومقاولون وأطباء ومهندسون وطبيبات ومعلمات وموظفون وموظفات ومفتشون ونظار فعلى كل من يريد الالتحاق باحدى هذه الوظائف الخالية أن يحضر الى مركز الادارة العامة بشارع عبد العزيز أو أحد فروع المكتب في مدن مصر المختلفة . . .

ووزعت في الطرق آلاف ومئات الآلاف من هذه الاعلانات المغرية

وفيها أيضاً أن الشركة في حاجة الى وكلاء ومندوبين في أنحاء البلاد

وخدع الكثيرون بهذه الاعلانات والدعاية الواسعة فاذا ذهب الواحد منهم الى ادارة المكتب قابله المدير في حجرة فاخرة الرياش مكدسة بالدوسيهات والاوراق فيها حركة قائمة وموظفون يروحون ويجيئون وتليفونات تقرع طول الوقت وعمل يملأ الطالب وهما ويخلب لبه

ويحدثه المدير ويزين الحديث بكل أساليب الاغراء حتى يخيل للطالب أنه أسعد المخلوقات لاهتدائه الى ذلك المكتب الذي سيصبح بواسطته من كبار الناس وأغنى العالمين

فاذا كان الطالب يريد أن يعين وكيلا للمكتب في أحد المدن طلب منه المدير أن يدفع تأميناً قدره ستون جنيهاً يحفظ بخزينة الادارة ويتقاضى مرتباً شهريا قدره سبعة جنيهات وله عمولة ٥ في المائة يربح منها أكثر من عشرين جنيهاً شهريا

فينخدع الطالب ويدفع الستين جنيهاً وهو موقن أنه سيستردها أضعافاً

أما اذا كان يريد التعيين في احدى الوظائف فانه يدفع خمسين قرشاً رسوما ومصاريف وبعد بضعة أيام يصله خطاب من الادارة بأنه تهيأت له وظيفة حسنة ذات مرتب طيب شهرياً ولكن لا بد له من دفع تأمين قدره ٢٠ جنيهاً أو ١٠ جنيهات حسب مقدرته

واستمر العمل سائراً على هذا المنوال ومدير المكتب يجمع التأمينات والرسوم ويودعها جيبه حتى بلغ مقدار ما جمعه ثلاثة آلاف جنيه تقريباً فاشترى سيارة فخمة وزاد في تزيين الادارة والتغالي في مفروشاتها وأطلق عملاءه يغرون ضعاف العقول حتى أيقن أخيراً أن خديعته بلغت أقصى مداها وخير له أن ينسحب من الميدان

ولكن قبل أن يتعلق باذيال الفرار توقف عن ارسال المرتبات لوكلائه الذين خدعهم وحصل منهم على الضمان النقدي وعينهم مندوبين له في البلاد . فأرهقوه بطلب مرتباتهم فلم يجبهم الى طلبهم فرفعوا أمره للقضاء

وكثرت البلاغات في حقه ممن خدعهم بوعوده وابتز منهم التأمينات فاعلن أنه سيسافر الى الشام ليفتح هناك فرعاً لمكتبه

ووقع هذا الخبر على ضحاياه وقع الصاعقة اذ أيقنوا أنه سيفر بما جمع فابلغوا الامر للنيابة

وحققت معه النيابة فانكشفت حيله وخداعه والقي القبض عليه واستبدل السجن بمكتبه الفاخر

وما كاد يسقط في قبضة القانون حتى انهالت الشكاوى من ضحاياه العديدين وتجمعت ضده التهم وما زال أمره بين أيدي المحققين

في انحاء الدنيا

جنون الغيرة

في الساعة السابعة من صباح أول نوفمبر دخلت قسم البوليس في بولون سيرسين باريس سيدة حسناء في قميص النوم ملتفة برداء فضفاض وفي قدميها خفان صغيران وتقدمت من قوميسير البوليس وقالت له : اقبض عليَّ فقد قتلت عشيقي ومزاحمتي

واتضح من التحقيق ان هذه السيدة تدعى جان فابر يل وقد تعارفت منذ أربع سنوات بشخص يدعى روبير ميرل وهو فتى أصغر منها بخمس سنوات

وكان عمر السيدة حينذاك ٤٤ سنة وقد كانت تعيش مع زوجها ويسكن بجوارها ذلك الفتى وفي عشرته امرأة يزعم انها زوجته

واتصل الاثنان بصلة الغرام فكانا يقضيان ساعات فراغهما في منزل منعزل في الريف ينعمان فيه بأطايب الهوى في غفلة عن عيون الرقباء

ولكن الفضيحة كان لا بد منها فما لبث أن علم الزوج بخيانة زوجته فطلقها وطردها من منزله

ولم تجد الزوجة المطلقة مأوى الا منزل عشيقها فآوت اليه وعاشت بينه وبين المرأة الثانية فكان وجودها كابوساً حل على غريمتها

ولكن الفتى العاشق أوهم خليلته ان جان صديقته تعسة تقيم عنده الى أن يتم أمر طلاقها وأوهم جان انه سيقطع علاقته مع عشيقته القديمة ويتزوجها بعد ان يتم طلاقها من زوجها وهكذا عاش الثلاثة الى أن ذهبوا جميعاً في ذات مساء للعشاء في باريس ثم عادوا بالسيارة الى بولون

ورقد الفتى وجان في حجرة واحدة وذهبت المرأة الثانية الى حجرة أخرى تقضي فيها ليلتها

فدار النزاع بين الاثنين حول المرأة الثانية فكانت جان تلحف على روبير بأن يتخلص من عشيقته القديمة حسب وعوده ولكنه لم يعبأ بها بل ولاها ظهره ونام

فاستشاطت غضباً وأخرجت مسدساً من أحد الادراج وأطلقت النار على عشيقها النائم فأفاق مذعوراً وصاح مستنجداً وقدمت خليلته مذعورة فأطلقت عليها رصاصة ثانية أردتها قتيلة في الحال

ثم خرجت من المنزل كالمجنونة فسارت الى دار الشرطة تعترف بجريمتها

شعوب أميركا المجهولة

اكتشف رحالة سويدي يدعى الدكتور جوستاف بوليندر شعباً جديداً من الاقزام المتوحشين يعرفون باسم « أقزام موتيلون » وموطنهم في أميركا الجنوبية بين ولايتي كولمبيا وفنزويلا

وقد مضى على اكتشاف الدكتور بوليندر لهذا الشعب عدة سنوات ولكنه لم يعلنه الا حديثاً في محاضرة القاها في ستوكهلم واذيعت باللاسلكي ، ويعتقد الدكتور أنه أول رجل أبيض استطاع دخول مملكة هؤلاء الاقزام والتفاهم معهم

والاشاعات عن وجود هذا الشعب مسموعة من زمن قديم بل ان هناك خرائط تشير الى وجود جماعة من الاقزام في تلك المنطقة حيث كان جماعة من الماليين الاميركيين قد ذهبوا اليها ليبحثوا عن مناجم الزيت فيها فقتلهم الاقزام عن بكرة أبيهم

ولكن الرحالة السويدي استطاع مع ذلك الوصول اليهم بواسطة جماعة من أهالي المناطق المجاورة لمنطقتهم والذين تربطهم بالاقزام رابطة المودة والقربى فعاش بينهم زمناً تمكن خلاله من درس عاداتهم وطباعهم

ويعيش هؤلاء الاقزام في أعشاش عبارة عن سقوف مرفوعة على أعمدة بغير ما جدران وهم قوم معادون لجيرانهم الذين يتهمونهم بأنهم من أكلة اللحوم البشرية ، ولكنهم رماة مهرة بالقوس والسهم . ويقول الدكتور بوليندر أن متطببيهم خبيرون خبرة فائقة مدهشة بفوائد الاعشاب واستعمالها في الاغراض الطبية !

صهر وحماة

روت جريدة « دوبري ويكور » البولونية حادثة عجيبة وقعت في فارسوفيا عاصمة بولونيا ونتجت عنها فضيحة مؤلمة أصبحت حديث المجالس الخاصة والعامة

فقد كان يعمل موظفي احدى وزارات الحكومة فتى يدعى لاديلانس وهو شاب ذو مستقبل حسن ومركز سام وقد تعارف بفتاة حسناء ابنة أحد أصحاب المصانع في فارسوفيا وافتتن برقتها ولطفها فخطبها من أبيها . ورضي أبوها بذلك كما رضيت الفتاة

أما الام فقد كانت حينذاك في باريس تقضي بعض الشهور في التنزه فأرسلت من باريس تقرر موافقتها على عقد هذا القران ولو انها لا تعرف الفتى الخاطب . ووعدت ان تعود من غيبتها في الموعد الملائم لتحضر حفلة القران

ولما دنا يوم الزفاف واقترب موعده ولم يعد دونه الا أيام قليلة أراد العريس ان يودع حياة العزوبة ويقضي في أحد ملاهي فارسوفيا الضاجة بالحياة ليلة أنس ومرح وذهب الى حان معروف وقضى ليله في سكر ورقص ولهو ومجون

ورأى في الحانة امرأة حسناء فاتنة ذات هندام باريسي حسن يخلب الابصار ودعاها للرقص فرقصت معه مراراً واغتبط بمعرفتها وخرج معها يجوبان المراقص الاخرى والملاهي الليلية حتى طالت السهرة وعلى حين فجأة ذكرت السيدة ان القطار الذي تريد ان تعود فيه الى منزلها في الضواحي فاتها وهو آخر قطار فدعاها الفتى الى قضاء الليلة في فندق قريب من المحطة وذهب الاثنان وهما تحت سلطان الخمر ونشوة الهوى فنزلا في حجرة واحدة في الفندق

ولكن لبوليس فرسوفيا عادة لا تسر العشاق وهي انه يدهم الفنادق التي يرتاب في أمرها في ساعات متأخرة من الليل ويزعج العشاق في خلواتهم . وهذا ما حدث في تلك الليلة فقد دهم البوليس ذلك الفندق وقاد من فيه الى دار الشرطة للتحقق من شخصيتهم

وما كان أشد ذهول الفتى عندما عرف ان شريكته في حجرته هي حماته المقبلة ! !

وما كان أشد خجلها وذعرها عندما عرفت انه صهرها الذي جاءت لتحتفل بزواجه من ابنتها ! !



غلاف العدد الجديد من الفكاهة

مجلتان في مجلة واحدة

ستصبح الفكاهة بعد تجديدها مجلتين في مجلة واحدة

١ — **مجلة فكاهية** : وهي من هذه الناحية ستكون حافلة بأحسن المقالات والنكات الفكاهية والانتقادية بقلم أمراء الادب والفكاهة في مصر وبالصور الهزلية والكاريكاتورية من رسم طائفة من أبرع الرسامين

٢ — **مجلة قصصية** : اذ ستضم بين دفتيها طائفة كبيرة من القصص المصرية والقصص المقتبسة والمترجمة من بوليسية وسينمائية وغيرها . وكلها شائق وطريف ومختار بدقة وعناية عظيمتين

فكاهة ـ قصص

٤٨ صفحة كلها بالروتوغرافور

يصدر العدد الاول من الفكاهة في شكلها الجديد يوم الاثنين ٢٥ نوفمبر

الملوك الوهميون

قصص وقعية تفوق الخيال فى غرابتها عن حوادث بعض الافاقين الذين اقاموا ممالك وهمية وطالبوا بعروش لا وجود لها

فيليب يينل ملك المهربين

تقوم في المنطقة الجنوبية من بحر المانش على بعد نحو عشرين ميلاً من الشواطيء الانجليزية وفي منتصف الطريق تقريباً بين انجلترا وفرنسا ثلاث جزر صخريه لا تكاد تظهر على سطح البحر إذ تغمرها المياه في معظم الاوقات ، ولم تكن الدولتان العظيمتان التي تقع هذه الجزر بينهما تعيرانها اهتماماً وما كان أحد يعرف عنها شيئاً كثيراً ولا قليلا اللهم إلا بعض طوائف من صيادي الاسماك والمهربين الذين كانوا يتخذونها قاعدة لتصريف مهرباتهم

وفي سنة ١٨٦٨ هبط فيليب يينل من أهالي مدينة جرسي كبرى تلك الجزر وكانت سنه خمسة وعشرين ربيعاً فلم يمض على إقامته في الجزيرة الكبرى وقت طويل حتى تبين له ان طقسها في فصل الشتاء قارس البرد فانتقل الى الجزيرة الثانية التي تعرف على الخرائط الجغرافية باسم جزيرة مارموتيير ولم يلبث أن أعلن نفسه ملكا على تلك الجزر ودان له المهربون بالطاعة وأصبحوا يؤدون له الضرائب والمكوس على البضائع التي يخفونها في الجزر انتظاراً لتهريبها

واقيمت حفلة رسمية لتتويج الملك فيليب حضرها المستر نيكول عضو مجلس العموم البريطانى عن دائرة جرسي وثلاثة من السائحين الانجليز وشربوا فيها نخب المملكة الجديدة وملكها وأذاعت الصحف الانجليزية والفرنسية وقتئذ نبأ هذه الحفلة ملقبة فيليب يينل بصاحب الجلالة الملك فيليب الاول

وكان الملك فيليب قد استصحب معه لدى وصوله الى تلك الجزر امرأة لتقيم معه ولكنها لم تلبث أن سئمت الوحدة ففرت هاربة الى جرسي وظل الملك وحده وليس له من رعية أو وزراء أو برلمان الا الصخور والحيتان والاسماك فعاش سعيداً لا يزعجه شيء مما يزعج غيره من الملوك وذوي التيجان مدى الثلاثين عاماً التي انبسط حكمه طوالها على تلك الصخور

غير ان الحكومة الانجليزية عادت فرأت في عام ١٨٨٣ ان تضم هذه الجزر اليها فما كادت تعلن ذلك حتى احتجت الحكومة الفرنسية على هذا العمل ولكن الملك فيليب لم يعبأ بهذا الامر طالما أن كان ضم مملكته الى الامبراطورية البريطانية مقصوداً به الشكل اكثر من التدخل الفعلي ، بل ان انضواء مملكته تحت الراية البريطانية قد مهد له الطريق للاتصال بالملكة فيكتوريا التي كانت تعامله معاملة أصحاب التيجان الحقيقية وتبادله الهدايا في الاعياد والمواسم

وقلب الدهر للملك فيليب ظهر المجن إذ وقعت الحكومتان الانجليزية والفرنسية اتفاقية للقضاء على تهريب البضائع ومحاربة المهربين على سواحلها فاضطر الملك الذي انقطعت موارده الى احتراف بيع الاخشاب ، ولكنه لم يلبث طويلا بعد انهيار ملكه أن مرض فنقل الى مستشفى سنت هيلير حيث توفي في السابع عشر من شهر ديسمبر عام ١٨٩٦ واحتفل بجنازته في مشهد ملكي رهيب سار في مقدمته جميع المهربين الذين كانوا خالين من العمل

ولكنه على كل حال قد خلد اسمه ملكا في بطون التاريخ . . . ويرى في متحف سنت هيلير المدسان اللذان أهداهما اليه الملك شارل الثاني مع بعض الهدايا التي كانت ترسلها اليه الملكة فيكتوريا مع الجنرال سير هنري بونسوني الممثل الرسمي للملكة

انطوان الاول

ملك أروكانيا وبتاجونيا

يطلق اسم «اروكانيا» على مجموعة الولايات التي يتألف منها ذيل امريكا الجنوبية وتمتد من الشمال الى حدود جمهورية شيلي وهي بلاد خالية من مناجم الذهب والمعادن الثمينة ولذلك تحولت عنها أنظار الغزاة الاسبانيين

وفي قرية « دوردون » الواقعة في جنوبي فرنسا فندق صغير يديره رجل يدعى «تونن» رزقه الله ولداً فلم يأل جهداً في الانفاق على تعليمه حتى اذا كان اوريليوس انطوان تونن - الابن - في الخامسة والعشرين من عمره وقد أتم دراسته وحصل على شهادة الحقوق التحق بمكتب أحد المحامين في بلدة بيريجيه مساعداً له

وكان الفتى طموحاً فلم تعجبه الحياة الهادئة في تلك البلدة الصغيرة وأقبل على قراءة كتب السياحات وركوب الاخطار يستلهمها وحيا لطريق الى المجد يسلكها حتى هداه البحث والتنقيب الى « اروكانيا » فعكف على دراستها إذ توسم فيها سبيلا صالحة لبلوغ غايته

فبالرغم من أنه كان قد أصبح وقتئذ محامياً ناجحاً فانه لم يتردد في أن يصفي مركزه وينفض عنه غبار بيريجيه ويرحل ميمماً شطر أميركا فعقد آماله غير مبال ولا عابىء بما قد يتعرض له من أخطار

ووصل الى شيلي وكان أول ما عمله أن أضاف الى اسمه لفظة « دي » تمويهاً بأنه من أشراف فرنسا ، وأقام سنة في شيلي أتقن خلالها اللغة الأسبانية وألم بعادات قبائل الهنود وطبائعهم ،ثم قام مستصحباً اثنين من الفرنسيين قاصدين الى غزو المملكة التي يعادل حجمها حجم فرنسا والمانيا مجتمعتين

وما أن جاس خلال مملكته الموعودة حتى التقى بزعيم كبير من زعماء القبائل الهندية فعقد معه اتفاقا صدر على اثره فرمان بتاريخ ١٧ نوفمبر سنة ١٨٦٠ أعلن فيه اختيار الأمير « أوريلي أنطوان دي تونن » ملكا لأروكانيا

وتوالى انضواء القبائل بزعمائها تحت لواء الملك الجديد الذي أقام في مدينة « أنجول » متخذها عاصمة مملكته وبعث بالرسائل الى مختلف الحكومات والدول ينبئها بقيام دولته طالباً منها الاعتراف بملكه ، فسارعت حكومة شيلي بأن أرسلت اليه من ألقى القبض عليه ولم يمض على تتويجه الا اربعة عشر يوماً وسيق الى السجن ووجهت اليه تهمة الخيانة ومضى المحققون يجمعون ضده الأدلة والبراهين متنقلين من بلد الى بلد فلبث في السجن عاما ونصفاً برأته عقبها المحكمة العليا في سنتياجو بعد أن ثبت لديها جنونه وأمرت بادخاله إحدى مستشفيات المجاذيب ولكنه لم يقم فيه الا بضعة أيام اذ توسطت الحكومة الفرنسية بواسطة قنصلها في استصدار أمر الافراج عنه ومن ثم أعيد الى فرنسا على ظهر باخرة كانت مسافرة اليها

ولدى وصوله الى فرنسا استقبله مواطنوه بمظاهر متضاربة بين الاكبار والدهشة واتخذت منه الصحف الفكاهية مادة غنية تطرف بها قراءها في كل حين

على أن الفشل والسجن لم يثبطا من عزيمة «المسيو » تونن فأقبل يشرح لمواطنيه ما ينتظر أن يعود عليهم من الفوائد اذا هم عضدوه في مشروعه وأعد قوائم للاكتتابات لجمع مبلغ مائة مليون فرنك يستعيدبها ملكه ، ولكن حكومة شيلي عادت فتدخلت في الامر فأقفلت قوائم الاكتتابات وخيل للكثيرين أن المسألة قد وقفت عند هذا الحد وذهب دائنوه يجأرون بالشكوى ضده الى ولاة الامور الى أن قيض الله له محامياً من زملائه يدعى بلانشو آمن بمشروعه وعرض عليه صاحب الجلالة السابق منصب وزير المعارف في مملكته فقام بلانشو بتسديد ديون مليكه ورافقه في محاولته الثانية فسافرا معاً من أوربا في ٨ فبراير سنة ١٨٦٩ ووصلا الى بونيوس ايرس في ١٤ مارس حيث وجدا الخلاف على أشده بين جمهوريتي الارجنتين وشيلي تريد كل منهما أن تضع يدها على أروكانيا وتضمها الى أملاكها بينما كان أهلوها من الهنود ثائرين سخطا على كلتا الجمهوريتين المتنازعتين فانتهز أوريلي هذه الفرصة لكسب القبائل الهندية الى جانبه ونجح بالفعل في جمع احدى عشرة قبيلة تحت لوائه

وارتفع نجم أوريلي إذ جعل الهنود يرون فيه منقذهم وحاميهم من الشيليين والارجنتينيين الذين أجلوهم عن أراضيهم وردوهم الى سفوح الجبال ، وما أن علم الشيليون بوجود «دي تونن» حتى أذاع قائدهم منشوراً طلب فيه من الهنود تسليم ذلك « الأفاق الذي يسمى نفسه ملك أروكانيا » فذهب هذا النداء أدراج الرياح وقضى أوريلي عاماً متنقلا بين الوهاد والجبال يخطب الهنود ويحثهم على محاربة الشيليين الذين « ليسوا في الحقيقة جنوداً وانما جماعة من اللصوص والقتلة وسفاكي الدماء »

وبعد انقضاء العام لحق به زميله ووزير معارفه بلانشو مزوداً بخطاب من أبيه - أبي بلانشو - يعد فيه بدفع مبلغ عشرة آلاف من الفرنكات لتحقيق مطامع ابنه ، وما أن قرأ اوريلي هذا الخطاب حتى وثبت الى ذهنه فكرة جمع مبلغ من المال حيث كان في أشد الحاجة الى نقود فأجمع أمره وشد رحاله عائداً الى فرنسا لتنفيذ فكرته

ولكنه كان قد أساء اختيار الوقت الملائم اذ كان الناس في فرنسا في حزن شامل من جراء الخذلان الذي مني به الالمان في حرب السبعين فظل اوريلي سنتين يجاهد في نشر الدعوة لمشروعه ولا من مجيب فقرر العودة ثانية الى ميدان مجده ومقر ملكه ولكنه عند ما وصل الى بونيوس ايرس رآه قبطان احدى السفن الارجنتينية فعرفه وقبض عليه فعانى السجن لثاني مرة حتى توسط الى القنصل الفرنسي مرة أخرى فأعيد الى وطنه منهوك القوى خائر الامل وعاش ما بقي له من سنوات قليلة في فقر مدقع وبؤس شديد حتى مات في سنة ١٨٧٨ وله من العمر ثلاث وخمسون سنة

في الدنيا





في أعلى :

معركة بين فيلين

يهوى بعض الهنود الفيلة كما يهوى المصريون الديوك وينظمون حفلات تتضارب فيها الفيلة حتى اذا شارف احدها على الهلاك أخرجه مروضو الفيلة من حلقة المضاربة لان شريعة الهندوس تحرم قتل الحيوانات

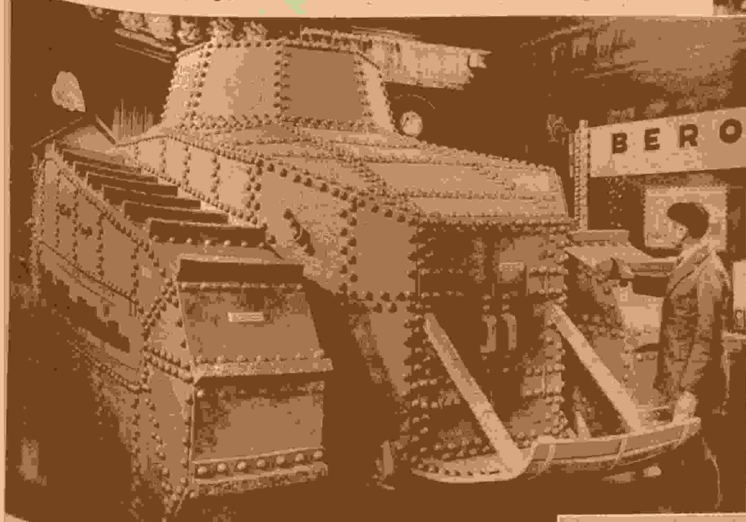
فاتنة الهنود

أقيمت في ولاية كنساس بالولايات المتحدة مسابقة للجمال بين غادات الهنود الحمر اشترك فيها فريق كبير من الهنديات الفاتنات فقرر المحكمون إعطاء الجائزة الاولى لحسناء تدعى روزي جربيل هي التي ترى صورتها فوق هذا الكلام مرتدية بثياب من صنع قبيلتها وعلى رأسها عصابة تزينها ريشة من ريش الهنود



خريطة متحركة

تحتفل هولندا ببعض أعيادها فتسير في ذلك العيد مواكب مختلفة الانواع . ويرى القارىء صورة احدى العربات التي سارت في موكب وهي تمثل ولاية فريزلاند وقد برزت منها رؤوس بعض الحسان تمثل مواقع المدن





مودة الطيران

قبعة حديثة رسم عليها طيارتان تزود احداهما الاخرى بالبنزين في أثناء الطيران بواسطة أنبوبة متصلة بينهما وهذا آخر ما ابتكره صناع الازياء الحديثة في عالم القبعات



في اعلى :

قطعة صابون وزنها ١٣٠ قنطاراً

ليس التنك الذي في أعلى الا قطعة من الصابون عرضها أحد الصانع في معرض الصابون المقام في برلين الآن ويبلغ وزنه ١٣٠ قنطاراً

الى اليمين :

عجائب الطبيعة

في جبل « لاجنبرج » بالمانيا بالقرب من مجدبرج قطعة منه تشبه في شكلها القسم العلوي من الجمل أي الرأس والسنام

جريمة غامضة فى الاسكندرية

جثة امرأة مطروحة فى الطريق

حياة حافلة بألوان من الغرام الفاسد . وميتة شنيعة منكرة

البحث عن القاتل بين عشاق القتيلة العديدين



امينة بنت محمد ندا القتيلة

لم تكد تجف دماء قتيلة سوق الترك التي قتلوها بذبحها ودفنها في مخزن الوكالة . ولم تكد تجف دماء الفتاة الصعيدية التي فصل القتلة رأسها عن جثتها وألقوها على مقربة من حدائق الشلالات ـ وقد روينا نبأ الجنايتين وتفصيلهما في أعدادنا السابقة ـ حتى شهدت الاسكندرية جناية أخرى ضحيتها امرأة وسببها جنون الغرام

اكتشاف مفزع

كان ذلك في الساعة الواحدة تقريباً بعد منتصف ليل ٢٩ أكتوبر الماضي . وقد خرج من قسم العطارين أحد العساكر ويدعى «محمد خليل» وسار في طريقه متجهاً صوب «كوبري الشهداء» وبينما هو يجتاز شارع الجسر خلف سور السكة الحديد الجديدة اذ رأى جثة مطروحة في الطريق

واقترب منها يتبينها فرآها امرأة وطنية غارقة في بركة من الدماء ، وقد مزق عنقها بطعنات عميقة تكاد تفصل الرأس عن الجثة والدم حولها كانه يسيل من أفواه القرب . والجثة باردة كانها قطعة من الرخام

ولما كاد الجندي يستفيق من دهشته حتى حضر عسكري الداورية المعين في ذلك المكان وأبلغه أمر اكتشافه المفزع ثم هرع الى نقطة البوليس القريبة فاخطرها بالامر

التحقيق الابتدائى

وفي الحال وفدت وفود البوليس والمحققين الى ذلك المكان فحضر حضرة مأمور قسم العطارين ، وحضرة مأمور الضبط ، وحضرة الصاغ علي أفندي البرعي رئيس بوليس المباحث . وفريق كبير من رجال البوليس السري وسارعوا الى البحث والتحقيق

وظهر ان القتيلة امرأة وطنية تبلغ الثلاثين من عمرها ، وهي طويلة القامة ممتلئة الجسم سمراء اللون . مرتدية بثياب مزخرفة زاهية الالوان وملتفة بملاءة سوداء

واتضح ان القاتل أو القتلة أثخنوها بالجراح القوية . ففي وجهها جرحان عميقان وفي صدرها ويديها وكتفيها ورأسها جروح كثيرة . وقد مزق عنقها بطعنات حادة أجهزت عليها وقطعت وريدها بعد أن قاومت مقاومة عنيفة انتهت بالطعنات النجلاء التي كادت تفصل رأسها عن جثتها فسقطت صريعة وفي ركبتيها ندوب جراح دامية من أثر تلك السقطة الاخيرة

وعثر رجال البوليس بالقرب من الجثة على مدية طويلة ماضية مضرجة بالدماء وعلى زجاجة من الخمر فيها بقية من شراب قوي تفيض منه رائحة الكحول الكريهة

وأصدر البوليس أمره الى مشايخ الحارات للاستعلام من الاهالي عما اذا كان لاحدهم امرأة اختفت في تلك الليلة

ثم نقلت الجثة الى مشرحة الاسعاف لعرضها على الجمهور

ابنة القتيلة

وفي صباح اليوم التالي تقدمت صبية تدعى «نور» عمرها عشر سنوات تقريباً ، تبلغ بأن أمها غابت عن المنزل ليلة أمس ولا تعرف سر غيابها

وأرسلت الفتاة الى المشرحة فما كادت تتبين وجه القتيلة حتى عرفت انها هي أمها المفقودة

وأخذت أقوال الابنة فقررت ان أمها تدعى «أمينة بنت محمد ندا» وانها تسكن حارة «المزاهدة» التابعة لقسم اللبان وقد خرجت من منزلها في الساعة الرابعة ـ لتوصل أختها المسافرة الى دمنهور ـ الى محطة السكة الحديد ولم تعد بعد ذلك

وقررت أيضاً انها متزوجة برجل من المتمتعين بحماية فرنسا ، وانه كان يسيء معاملتها ويضربها كثيراً هي وابنتها . وهو متزوج بزوجة أخرى وله منها غلام كبير

القميص الملوث بالدماء

انتقل المحققون الى منزل الزوج وفتشوا متاعه فعثروا بين ملابسه على قميص ملوث بالدماء

وأنكر الرجل ارتكابه الجريمة وعزا وجود الدماء في قميصه الى اصابة أصابته في رأسه منذ بضعة أيام وهذه الدماء من آثار تلك الاصابة

وقرر أنه طلق زوجته منذ سنة تقريباً ولم تعد تربطه بها رابطة

ولكن الادلة تجمعت ضد الزوج فقبض عليه ولم ينتصف النهار حتى قبض على ابنه الكبير وقد وجهت الى الاثنين تهمة القتل

وقضى الاثنان يومهما رهن التحقيق يرهقهما المحققون بالأسئلة ويحاولون أن ينتزعا منهما سر الجريمة

فى منازل الدعارة السرية

وأخذ رجال المباحث يبذلون جهدهم من ناحية أخرى في البحث عن خفايا حياة القتيلة فاتضح أخيراً أنها كانت سيئة السير والسلوك كثيرة التردد على بيوت الدعارة السرية ولها في تلك البيوت عشاق ومعجبون ، وكان تطلق على نفسها في حياتها الفاسدة اسم «سنية»

وثبت أن الزوج على الرغم من شره وخشونته كان يخاف زوجته ويحسب حسابها وكانت هي التي تسيء معاملته وتعمل على اذلاله فيخضع لها خضوع العبد الخانع

واستطاع الزوج أن يثبت صحة قوله من أن الدماء العالقة بقميصه نتيجة اصابة أصابته في رأسه قبل ذلك وهكذا تهدمت أدلة اتهامه

تقاتل العشاق

وجهت النيابة بحثها الى جهة الاخت التي كانت آخر من رأى القتيلة ، فبحثت عنها وعلمت أنها سيئة السلوك تعيش في دمنهور ، فجيء بها الى الاسكندرية لاستجوابها عما تعرفه عن الحادث

وذكرت الأخت انها لا تعرف عن الجناية شيئاً ، وقد قدمت من دمنهور لزيارة أختها ، وبعد أن قضت عندها بضعة أيام عادت الى دمنهور في قطار الساعة السابعة من مساء يوم الحادث ، فأوصلتها أختها الى المحطة وكان هذا آخر عهدها

ولكنها تعرف أن لأختها عشاقاً كثيرين ، يحاول كل منهم أن يفوز بحبها ، ويستأثر بها ولذلك كان النزاع دائماً على أشده بين أولئك العشاق الذين تعميهم الغيرة ويدفعهم الغرام

ومن بين أولئك العشاق «حوزي» كان يحب القتيلة حباً جنونياً وكثيراً ما دارت بينه وبين عشاقها الاخرين معارك شديدة وهو يحاول أن يفوز بحبها دونهم حتى حمله الحب على أن يسعى للزواج بها فأخذ يغريها على القبول ودفع لها جنيهين مقدم صداق للزواج وقدم لها شبكة ولكنها رفضته ولم ترض أن تتقيد بقيود الزوجية بل كانت تريد أن تعيش دائماً حرة طليقة تتنقل بين العشاق وتعبث بهم وتنعم بمناظر تقاتلهم حولها

وكان لها عاشق آخر لا يقل عن الاول شغفاً وجنوناً وهو بائع كازوزة في ناحية كرموس من رعايا دولة ايطاليا وقد حضر في يوم الحادثة الى المنزل واتفق مع القتيلة على أن يقابلها في المساء ليقضيا السهرة معاً

من القاتل ؟ ؟

قبض البوليس على هذين الشخصين وجاء بهما الى النيابة للتحقيق معهما . واستمر يجد في البحث عن عشاقها الآخرين

وكان الطبيب الشرعي في هذه الاثناء قد شرح جثة القتيلة فعثر في أمعائها على كمية كبيرة من الخمر مما دل على انها أفرطت في الشرب قبل مقتلها وكان القاتل أسكرها حتى يسهل عليه الفتك بها

وأخذ المحققون يجدون في البحث محاولين أن يصلوا الى معرفة القاتل ، ومعرفة سبب الجناية

ثم عاد البوليس الى منزل القتيلة يفتشه مرة أخرى فعثر فيه على ورقة كان لها أثر كبير في مجرى التحقيق

وهذه الورقة خطاب موقع باسم شخص يدعى «وهبة» وهو يدعو القتيلة لمقابلته في منتصف الساعة التاسعة في المكان الذي وقعت فيه الحادثة

وظهر أن وهبة هذا كان من عشاقها المقربين فانطلق البوليس في أثره ولكنه اختفى عن الانظار وضاعت آثاره

وعثر البوليس في منزل القتيلة على صورة له فارسل صوراً منها الى المديريات وأقسام البوليس للبحث عنه والقبض عليه

ولايزال سر الجناية خافياً .. وقد تعددت نظريات الاتهام وكلها تدور حول هذين السؤالين

من القاتل ؟

ولماذا قتل ؟

اغراق عريس ليلة زفافه بسبب عادة بالية

من المشاهد العجيبة ولكنها مألوفة لدى بعض الاميركيين لا سيما في ولاية كنتكي الشرقية منظر سيارة العروسين التي يستقلانها وهما خارجان من الكنيسة عقب عقد أكليلهما وقد ازدانت – أي السيارة – بالنعال القديمة والخرق البالية بدلا من أكاليل الورود والازهار وهم يطلقون على هذه العادة «مزحة ليلة الزفاف» يقوم بها أقرب أصدقاء العروسين اليهما

ولكن هذه المزحة تختلف وتتباين خطورة وتفاهة باختلاف المدن والقرى، فبينما هي على الشكل الذي وصفناه أو ما يقرب منه تفاهة – في بعض المدن اذا بها تصل الى حد خطير جداً كما حدث في الحادثة التي نفصلها فيما يلي:

* * *

تخرج جبريل هيوز – الابن الوحيد للارملة كورا هيوز – في جامعة يكفيل في كنتكي عام ١٩٢٨ والتحق بأحدى شركات الفحم في بلدة جنكنز من أعمال تلك الولاية، وصادف ان وصلت معه بنفس القطار فتاة في الثامنة عشرة من عمرها من مواليد وأهالي بلدة زلفا الجبلية في ولاية لورنس قادمة الى جنكنز للاقامة مع أختها المتزوجة فيها

ولم يمض اسبوع على وصولها حتى أحبا بعضهما واتجهت أفكارهما الى الزواج. ولكن كانت تقوم مصاعب جمة في سبيل قرانهما اذ كان جبريل لا يزال مديناً بنفقات تعليمه يدفعها على أقساط لدائنه وما يتبقى من مرتبه الضئيل ما كان يقوم بأوده وأود أمه الارملة ولو ان تكاليف العيشة رخيصة في جنكنز

ولكن جوسى ماي ديفيز – وهو اسم الفتاة – كانت من النوع الذي يجعل نفقات الشاب المتزوج أقل من نفقات الشاب الأعزب فلم تلبث والدته ولم يلبث دائنه أن تبينا صفاتها حتى نصحاه بالاسراع في الزواج منها خيفة أن تضيع منه تلك الجوهرة المكنونة. وحينئذ أعلن جبريل لأصدقائه قرب زفافه اليها فلم يقابل أصدقاؤه هذا الخبر بدهشة إذ كانوا جميعاً يكبرون في الفتاة الجبلية صفاتها العالية وخلقها القوي المتين. فهنأوا صاحبهم وجعلوا يسألونه عن موعد الزواج ويلحون في السؤال ليستعدوا لمزحة ليلة الزفاف

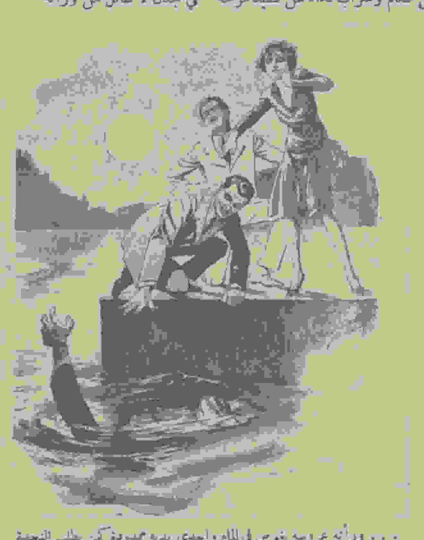
وكان من عادة أهالي تلك المدينة ان يقوموا بتلك المزحة بأن يذهبوا الى منزل العروسين في ليلة زفافهما فيقرعون الباب بشدة ويطلقون البنادق تحت نوافذه ثم يدخلون عليهما دخول الفاتح المنتصر فاذا كان العروسان على شيء من الثراء والغنى قدما للهاجمين ما لذ وطاب من طعام وشراب فداء عن تنفيذ مزحة ليلة الزفاف.. ولكن صاحبنا جبريل وعروسه ما كانا يستطيعان تقديم الفدية فلم يكن بد من ممازحتهما برغم ما اتخذاه من حيطة وحذر في اخفاء تاريخ زواجهما

وفي الليلة الموعودة تناول العروسان عشاءهما ثم خرجا في نزهة قصيرة وهما يظنان انهما قد نجوا من التعرض لأخطار هذه العادة الثقيلة.. ولكنهما ما كادا يقتربان من منزلهما حتى وجدا أربعة أشباح قد خرجت من الظلام لم يلبث جبريل أن تبين فيهم أربعة من أخص أصدقائه، وكانت بالقرب منهم سيارة فطلبوا الى العريس أن يصحبهم اليها مهددين بحمله بالقوة إذ جعلت العروس تحتج بشدة على تنفيذ تلك المزحة لا سيما وهي ليست من أهل تلك البلدة ولا تعرف شيئاً عن هذه العادة السخيفة. ولكن جبريل أدرك أن لا فائدة من المقاومة ففضل التسليم لأصدقائه حتى لا يضيع الليل كله في جدل لا طائل من ورائه

وانطلقت السيارة بالعريس وأصدقائه – حيث تقضي العادة بعدم استصحاب العروس قصد ابقائها في أقصى حالات تبلبل الافكار والقلق على عريسها – وقصدوا به الى بحيرة جنكنز حيث كان ينتظرهم إثنان آخران من أصدقاء العريس وفريق كبير من الاهالي حضروا خصيصاً ليمتعوا أنفسهم بمشاهدة «مزحة ليلة الزفاف» التي كانوا ينتظرونها دائماً أبداً بصبر نافد!!

وما كاد جبريل ورفاقه ينزلون من السيارة حتى وقفت في إثرهم سيارة أخرى نزلت منها العروس المضطربة فما أن رآها الجمع المحتشد حتى تعالى الهتاف من كل جانب «اسرعوا بالقائه في البحيرة!» وسرعان ما ألقاه أصدقاؤه في اليم بين صيحات الفرح والتهليل!!

ورأته عروسه يغوص في الماء واحدى يديه ممدودة كمن يطلب النجدة فصاحت والهة: «انه يغرق.. لقد أغرقتموه فهلا يوجد بينكم شهم ينقذه» فكان الجمع الحاشد يقابل لوعتها وصياحها بالغبطة والانشراح إذ يخيل لهم ان مزحتهم قد بلغت القمة في استثارة فزع العروس وهلعها.. وشخصت اليها الأبصار جميعاً فلم يلتفت أحد الى العريس إلا بعد أن غاص في الماء ولم يبق له من أثر على سطحه.. فألقى بعض النظارة أنفسهم في الماء يبحثون عنه فأخرجوه بعد عشر دقائق جثة هامدة باردة.. وقدم أصحابه الى القضاء فلم يجد وجهاً للحكم عليهم إذ كانت «مزحة ليلة الزفاف» من العادات القديمة التي مازال أهل كنتكي محافظين عليها برغم ما تجره من أخطار



... ورأته عروسه يغوص في الماء واحدى يديه ممدودة كمن يطلب النجدة فصاحت والهة «انه يغرق.. فهلا يوجد بينكم شهم ينقذه؟»...

كل يوم خميس اقرأ: «المصور»

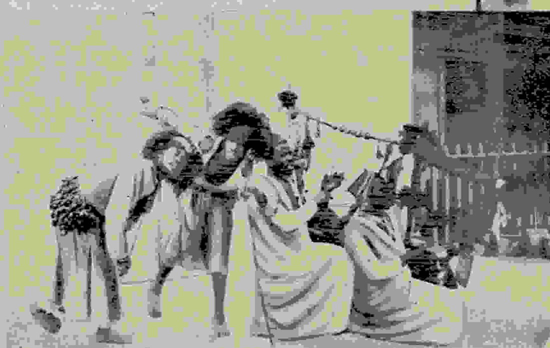
الطوائف الآخذة بالانقراض فى مصر

تكتسح المدنية الحديثة في سبيلها طوائف جمة من الناس وعدداً كثيراً من المهن والصناعات التي كانت تحتشد بشوارع القاهرة في أوائل القرن العشرين واواخر القرن التاسع عشر . ويرى القارىء على هذه الصفحة بعض صور المشاهد التي يندر أن يراها الانسان في هذه الايام وقد دخلت في دور الاحتضار ولم تستطع ان تقاوم سيل المدنية الجارف



« السقا » المرحوم

ساق متجول يحمل جرته وقلته ويطوف بهما الاسواق يسقي العطاشى وتراه في الصورة يملأ قلته من زير في ركنة احد الشوارع



« موزيك هول » متجول

موزيك هول سوداني يطوف الشوارع وقد جثا اثنان من رجاله يعزفان على الطنبور ووقف اثنان آخران يرقصان رقصهما القوي الذي اقتبست منه أوربا واميركا رقصاتها الحديثة مثل البلاك بوتوم والشارلستون



سياس عربات الاعيان

اثنان من السياس الذين كانوا يركضون امام عربات العظماء ليفسحوا لها الطريق . وتراهما وقد ادى بهما الركض الى احد القصور واقفين يرتاحان وقد نزلت الاميرة من عربتها



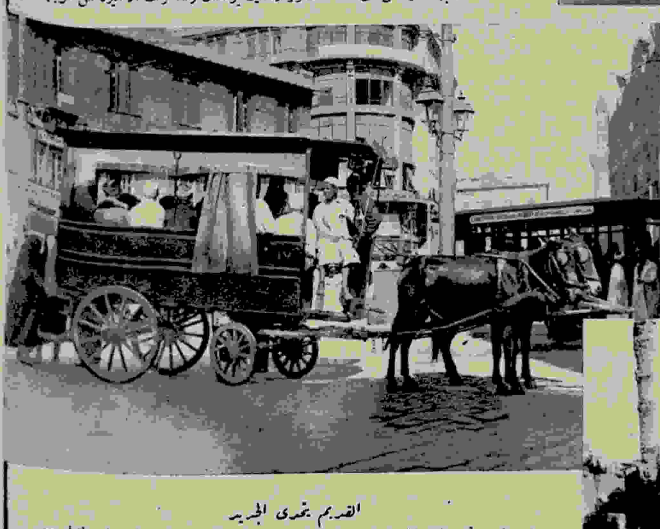
فى طريق الاهرام

قافلة من الجمال تنقل الحمول في طريق الاهرام وقد عدت عليها الآن عوادي سيارات اللوري واهمل الناس استخدام الابل بعد ان كانت تطوي البيد والصحارى والطرق والشوارع

« حمار يا بيه ؟ ! »

فريق من الحمارة واقفين بجانب حميرهم ينتظرون الراكبين وقد كان للحمارة شأن كبير في السنين الماضية فقضت عليهم السيارات والتراموايات (تصوير كوداك)





القديم يتحدى الجديد

عربة سوارس تجرها البغال وتسير بين اطراف المدينة . ولا تزال تلك العربات على بطئها وعدم توفر اسباب الراحة فيها سائرة بنظام في الاحياء الوطنية وكأنها تتحدى السيارات المختلفة . فهل يدوم هذا التحدي طويلا ؟ ؟ ؟

مصوغاتنا وكيف نعرف صحيحها من زائفها

ثلاثة ملايين جنيه فى سبيل الزينة ـ الدمغات قديماً وحديثاً

إذا تناولت خاتماً أو أي حلية من حلي الذهب والفضة فأول شيء يدلك على حقيقته إن كان ذهباً خالصاً أو فضة خالصة هو ما تراه من طابع صغير مرسومة عليه صورة خاصة تهديك إلى نوعه . فاذا لم تشاهد عليه هذا الطابع الذي يسمى بالدمغة احتجت في معرفة حقيقته الى خبير يرشدك عنها بما يقوم به من فصل جزء من المادة واختباره اختباراً كيماوياً

ولما كان الذهب والفضة من المعادن الثمينة التي يتنافس الناس في اقتنائها والحرص عليها فقد أغرى ذلك كثيراً ممن لا ذمة لهم بالغش فيهما ودس بعض المعادن الوضيعة بين أجزائهما . لذلك قامت الحكومات المتمدنة بحماية هذين المعدنين اللذين يتألف منهما أموال الافراد ومصوغاتهم فأنشأت دوراً لسك النقود ودمغ المصوغات الذهبية والفضية بدمغة خاصة ولا تسمح للصاغة بعرض شيء منها للبيع اذا لم تكن عليه هذه الدمغة

وقد أنشأت الحكومة المصرية (قلم فحص ودمغ المصوغات) سنة ١٨٠٩ في عهد محمد علي باشا رأس الأسرة المالكة ، وكان يعرف اذ ذاك باسم « الضربخانة » أي دار ضرب النقود واستمر على هذه التسمية عدة سنين وكان مركزه بالقلعة . ولكن حوالي سنة ١٨٨٨ سمي باسمه الحالي ، ونقل الى بيت المال بشارع الجمالية بالقاهرة

ومن الذين تولوا ادارة هذا « القلم » المرحوم عبد العزيز باشا الهراوي وتلاه عدد من المديرين الوطنيين والاجانب الى أن تولى ادارته مديره القدير محمود بك شاهين سنة ١٩٢٧ فقام عليه خير قيام بما عرف عنه من نشاط وخبرة . وقد كان هذا القلم تابعاً لوزارة المالية وفي سنة ١٩١٢ أحيل الى معمل التحليل الكيماوي ، وكان وقتئذ مكوناً من قلم رئيسي بالقاهرة وفروع له بالاسكندرية وطنطا والمنصورة وبني سويف وأسيوط وفروعها ، ثم ألغي بعض هذه الاقلام واقتصر على قلم القاهرة الرئيسي وثلاثة أفرع له هي : الاسكندرية ، وطنطا ، وبني سويف

أعمال « القلم » فى الماضى

ولم تكن أعمال قلم الدمغة مقصورة على ضرب النقود واختبار الذهب والفضة ودمغ المصوغات ، بل كانت تشمل أيضاً اختبار المكاييل والموازين والسنج ودمغها وعمل الاختام التي تحتاج اليها جميع مصالح الحكومة وفروعها مثل أختام الرصاص التي كانت تستعمل لختم اكياس العملة بوزارة المالية ، والقوالب التي تلزم لختم ورق الدمغة

أعمال « القلم » الآن

وقد أبطلت الحكومة المصرية ضرب النقود الفضية بهذا « القلم » حوالي سنة ١٨٨٦ وبقي ضرب العملة النيكل والبرنز بعد ذلك بقليل ، كما استمر ضرب قطع العملة الذهبية من فئة ٥٠٠ قرش ، و٢٠٠ قرشاً ، و١٠ قروش و٥ قروش لغاية سنة ١٩١٢ . وكانت تستعمل اذ ذاك للحلي والتحف ، ثم أبطلت في هذه السنة حينما أحيل فيها قلم دمغة المصوغات الى معمل التحليل الكيماوي ، وأوقفت جميع أعماله . فصارت العملة وأختام الدمغة تكلف بها المصانع الاجنبية ، ونقل اختبار المكاييل والموازين والسنج الى ادارة المكاييل والموازين ، وصار فحص النقود ومضاهاة بصمات الاختام بالمعمل الكيماوي ، وأصبحت أعمال قلم المصوغات مقصورة على فحص ودمغ المصوغات الذهبية والفضية وبعض الاعمال التي تتعلق بوزارة المالية ، وعلى تفتيش المصوغات الواردة من الخارج لتحقيق دمغتها وسائر ما يتعلق بالدمغة وتقدير أثمان الادوات الذهبية والفضية

وفي سنة ١٩١٤ صدر قانون دمغ المصوغات الحالي فزادت أعمال « القلم » زيادة كبيرة فقد أصبح دمغ المصوغات اجبارياً ، وقد بلغ ما ورد من المصنوعات الذهبية والفضية لدمغها في بعض السنين ما يبلغ نحو ثلاثة ملايين جنيه

عيارات المصوغات

أعلى رقم في عيار المصوغات الذهبية بمصر هو ٢٣ قيراطاً ونصف قيراط يقابله ٩٧٩ و١٦ من السهم أو جزء من الالف ويتلوه عيار ٢١ قيراطاً يقابله ٨٧٥ من الف ، ثم عيار ١٨ ويقابله ٧٥٠ من الف ، ثم عيار ١٥ ويقابله ٦٢٥ من الف . وأعلى رقم في عيارات المصوغات الفضية ٩٠ في المائة ، ويتلوه عيار ٨٠ في المائة ثم عيار ٦٠ في المائة

شارات الدمغة القديمة

كانت الدمغات تحتوي على شارات للدلالة على الذهب أو الفضة ، وقد استعملت على أشكال مختلفة ، وعلى عيار يدل على مقدار ما يحويه المصوغ من الذهب النقي أو الفضة النقية ، ومعه حرف أو حرفان للدلالة على الخاشجي الذي يقوم بعملية اختبار المعدن

وكانت شارات الذهب في الماضي تتألف من صورة أسد أو جعران أو طائر أو أبي الهول وكان بعضها يتكرر بأضافة حرف افرنجي ورقم عربي من ١ ـ ٥ للدلالة على العيار

أما شارات الفضة فكانت تتألف من صورة أسد أو ديك أو دجاجة أو طائر أو قط



صورة الدمغات المستعملة الآن للذهب والفضة والسبائك مصغرة الى الـ $\frac{3}{5}$



أختام الدمغة سنة ١٩١٥

الى اليمين الدمغات بحجمها الطبيعي والى اليسار الدمغات مكبرة والصف الاول بين دمغات الذهب والثاني والثالث دمغات الفضة وبينها طغراء المغفور له السلطان حسين كامل أما الرابع فبين دمغات السبائك ذهبية كانت أم فضية أو مخلوطة منها

...ل بعضها يتكرر أيضاً بأضافة حرف افرنجي ...م عربي من ١–٥ للدلالة على العيار . وكانت ...ه الشارات المتقدم ذكرها توضع داخل ...شبه شكل الدرع

وقد استعملت طغراء باسم المغفور له ...سلطان عبد الحميد سلطان تركيا لدمغ ...صوغات الفضية الكبيرة الحجم من عيار ٩٠ و ٨٠ وقد ابطل استعمالها في مايو ...١٩١٣ وحلت محلها طغراء باسم المغفور له ...سلطان محمد رشاد . ولما انشئت الدمغات الجديدة سنة ١٩١٥ ابطل استعمال الطغراء التي ...سم جلالة سلطان تركيا واستعملت اخرى ...سم المغفور له السلطان حسين كامل . وفي ...١٩١٨ أبطل استعمال هذه الطغراء الاخيرة ...على ذلك اعتبرت الطغراء ضمن الدمغة القديمة ...كان يستعمل لدمغ السبائك الذهبية أو الفضية والمخلوطة منهما ختم مستدير الشكل به اسم الخديوي عباس حلمي وبأسفله التاريخ بأرقام

الدمغات الجديدة

في العهد الاخير ألغيت جميع الشارات التي كانت بالدمغات القديمة ما عدا شارة الطائر ...ذهب ، وشارة القط للفضة ، وأبدلت الرموز الدالة على اسم الجاشنجي باحرف تدل على البلد الذي به قلم الدمغة ، فللقاهرة (مق) ، وللاسكندرية (ا) ، ولطنطا (ع) ، ولبني سويف (س) ، ولأسيوط (ط) . وقد أدخلت على هذه الدمغات علامة أخرى للدلالة على التاريخ ...تعمل حرف من الحروف الأفرنجية يتغير بتغير السنة . وأنشئت علامة جديدة خاصة بدمغ السبائك عليها اسم قلم دمغ المصوغات بالعربية

والدمغة المطبوعة على المصوغات تتألف من شارة وعيار وتاريخ فالشارة في الذهب مستطيل به صورة طائر ، والعيار مؤلف من مربع به أرقام عربية تدل على العيار بالقيراط يعلوها حرف أو حرفان للدلالة على قلم المصوغات المختص . والتاريخ مربع به حرف أفرنجي يدل على تاريخ السنة

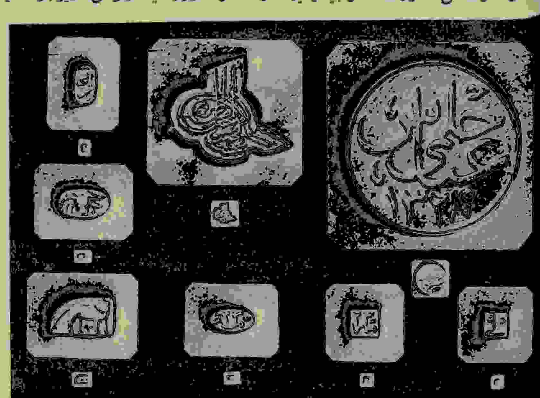
اما الفضة فشارتها مستطيل به صورة (قط) ، وعيارها مؤلف من مربع به ارقام عربية تدل على العيار في المائة يعلوها حرف او حرفان للدلالة على قلم دمغ المصوغات المختص . اما التاريخ فمربع به حرف افرنجي كالسالف

الدمغات الاجنبية

والمصنوعات الذهبية او الفضية الواردة من الخارج ومدموغة بدمغات الدولة المصدرة لها لا تحتاج الى اعادة دمغها على شرط ان تكون تلك الدمغات الاجنبية ضمن الدمغات المعترف بها رسمياً من الحكومة المصرية

والدمغات المعترف بها من الحكومة المصرية ومسجلة صورها بقلم دمغ المصوغات هي دمغات الأمم الآتية :

بلجيكا ، وفرنسا ، وانجلترا ، وايطاليا ، والنروج ، وهولندا ، والبرتغال ، وروسيا ، والسويد ، وسويسرا ، والنمسا ، واسبانيا ، وتركيا ، والجزائر ، وبلغاريا ، وتشكوسلوفاكيا والدانمارك ، ورومانيا ، وتونس ، ويوجوسلافيا



أشكال أختام الدمغة في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني
وترى صورة ختم كبير باسمه كان يستعمل لدمغ السبائك الذهبية والفضية و المخلوطة منها



غرائب المعتقدات : الشجرة التى تحبب الازواج فى الزوجات

حسناء مصرية تزحف على يديها ورجليها تحت شجرة المندورة ليحبها زوجها [انظر صفحة ٤]

التمثيل والطرب

ايفان الهائل

بدأت فرقة رمسيس تعرض على مسرح الأوبرا الملكية رواية (ايفان الهائل)

ولعل أروع صفحة من صفحات تاريخ روسيا وأرهبها هي تلك التي دونت فيها حوادث ذلك الامبراطور المعتوه « ايفان » الذي أذاق شعبه أفظع أنواع الهول وأقسى ألوان العذاب اذ نكل بالابرياء وفتك بالشيوخ والاطفال . ولقد أثبت الكثيرون ان هذا العاهل كان مصاباً بخبل في قواه العقلية فقد جعل غرفة التعذيب ملاصقة لمخدع النوم كي ينام ويصحو على صراخ المحكوم عليهم وتأوهات أبريائهم

وقد كانت خاتمة ذلك الامبراطور من أفظع الخواتيم اذ قضى على نفسه بنفسه اذ أصيب بجرح مميت من صولجانه المسموم فراح غير مأسوف عليه من أحد بعد اذ مسه جنون مروع أودى به الى سقر . ولست أريد التمادي في الحديث عن ايفان بل أترك الأمر لزميلي سهيل في « الصور » فهو أحق مني اختصاصاً بذلك

الكاتب الاديب

وداد عرفي

لاقينا في الاسبوع الماضي الكاتب التركي الاديب وداد بك عرفي فشكا الينا مر الشكوى من بعض الاقلام التي استباحت عرضه دون حق أو سبب

ووداد كاتب لا تنكر قدرته فان الرجل الذي يكتب ٥٠ رواية للمسرح منها ثماني عشرة للمسرح المصري يجب على الاقل أن نعرف له جميله . ولقد يدهشك أن تعرف عن وداد أنه أسرع مؤلف اذ انه يكتفي بأيام ثلاثة ليقدم لك اثناءها رواية محبوكة الاطراف مسبوكة الوضع . كما فعل في رواية « الكوكايين » التي ستقدمها فرقة رمسيس قريباً الى الجمهور

وفوق ذلك فانه قدم لرمسيس أكثر من عشر روايات منها الكوكايين والجحيم وايفان وغيرها

أعتقد انا ـ ونحن المصريين المشهورين بحسن الضيافة ـ سننظر الى وداد من هذه الناحية . . على الاقل . . فنكرم مثواه ونجعله عدة لمسرحنا الذي يفتقر الى أقل مجهود من أقل من وداد

تمتم



الآنسة سهام — وداد بك عرفي — السيدة بديعة مصابني

في رمسيس

في الأسبوع الماضي كانت فرقة رمسيس تمثل رواية « وراء الستار » وهي الرواية التي افتتح بها هذا الموسم . وقد حدث في إحدى الليالي ان كان صاحب السعادة محي الدين باشا وزير تركيا المفوض في مصر بين مشاهدي هذه الرواية . وما كاد يسدل ستار الفصل الثالث حتى بدت على الباشا مظاهر الاعجاب وأراد ان يبدي شعوره هذا الى صاحب المسرح وما أسرع ان نفذ فكرته وقصد حجرة الاستاذ يوسف وهبي بك وصافحه بقوة قائلا أنه كشرقي يفخر بمجهودات شاب من أبناء الشرق البارزين ويعتقد ان ما يراه الآن في رمسيس لن يقل في شيء عما يراه في الممالك الأوروبية العريقة في الفن بل ربما كان أبدع وأروع من كثير مما تعرضه الفرق المحترمة في بعض تلك البلاد

وقد أتيح لكاتب هذه الاسطر أن يتشرف بالتعرف الى الباشا في نفس تلك الليلة وان يستمع منه كلمات الاعجاب والاطراء التي تفضل بها على مدير رمسيس وممثليه . ذلك لأن سعادته لم يكتف بما وجهه الى يوسف بك شخصياً بل تنازل فأدى الزيارة الى باقي أسرة رمسيس من ممثلين وممثلات . وقد أبدى إعجابه أيضاً بالممثلة النابهة أمينه رزق وشكر لها مجهوداتها القيمة وتمنى لها المستقبل الذي هي جديرة به

في أدواح الطرب

مضى حين من الدهر لم نسمع فيه شيئاً عن المطربة الناشئة الآنسة سهام . ذلك لأنه يظهر ان بعضاً من آل الآنسة المذكورة كان قد شق عصا الطاعة على المتعهد الكبير « فيتا افندي سيون » الذي كان يقوم بشئون الآنسة ويتعهد حفلاتها السابقة . وقد كان من أثر ذلك أن كف فيتا يده وامتنع عن أن يقدم خدماته لتلك الحفلات ومن ثم لم تستطع الآنسة ولا معاونوها ان يتقدموا خطوة الى الامام . فدفعهم ذلك الى العودة الى فيتا افندي

وقد تم الاتفاق بين حضرته وبين أولياء الآنسة سهام على ان يقوم بالامر في كل ما يتعلق بحفلاتها المقبلة . لهذا فان سهام التي طالما صفقنا إعجاباً بها وبصوتها الحنون ستعود الى ترويد ذلك الصوت من جديد

السيدة فكتوريا موسى

كثرت الاقوال والاشاعات عن السيدة فكتوريا موسى وعن موضوع انضمامها الى فرقة رمسيس

وحقيقة الواقع أن السيدة كانت قد أصيبت ببعض التوعك فمنعها ذلك عن مواصلة الحضور في « بروفات » الفرقة . والآن نقول ان السيدة قد شفيت تماماً وعادت الى عملها في رمسيس

وسيكون أول ظهورها في دور هام بالمأساة القوية « تحرير العبيد » وربما كان ذلك بعد أسبوعين اثنين . اذ علمنا أن ترتيب تلك الرواية في برنامج رمسيس (الخامسة) أي انها تمثل في الاسبوع الخامس بعد الافتتاح

كازينو بديعة

فكرت السيدة بديعة في أن تخص نفسها بمصيف جميل بدل النزوح كل عام الى أحد الثغور . ونظريتها في ذلك انها بدل ان تتبع « زبائن الصالة » في الصيف يجب ان تجبرهم على أن يتبعوها بأنفسهم

لذلك فان السيدة الصامية قد اشترت قطعة أرض في فضاء واسع بجهة القبة فابتنت بها « فيلا » جميلة لسكناها وعوّلت على ان تنشيء « كازينو » بديعاً في جوار المسكن تعمل الآن في تخطيطه لتعده مصيفاً وبذلك يكون مشتاها في عماد الدين ومصطافها في القبة

كيف يغش التلاميذ في الامتحانات

الحيل الطريفة المضحكة التي يبتكرها الطلاب في أثناء امتحانهم

بمناسبة القرار الصارم الذي أصدرته وزارة المعارف في هذا الصدد

> تنبيهاً لحضرات المراقبين في الامتحانات العامة، وتفكهة لحضرات القراء ننشر في هذا المقال صنوفاً شتى من الحيل الغريبة التي يلجأ اليها طلبة المدارس في ساعات الامتحانات العصيبة للتخلص من شدة المراقبة ويقظة المراقبين

الحق انها ساعات رهيبة عصيبة تلك التي نجتازها جميعاً في سني حياتنا الدراسية ! !

من منا لم تجزه ساعات الامتحان بما حوت من خوف ورعب ؟ ومن منا من لم يفكر طويلا خلال تلك الساعات في ابتكار طريقة عليها تجوز على فطنة المراقب فيصل بها الى اقتناص شاردة من شوارد العلوم التي لم تحوها ذاكرته أيام الدرس والتحصيل ؟

هذا بجانبي — والساعة عصيبة — لا تتوقف عن الكتابة يده كأنه يوحى اليه بالجواب، وأنا لا أزال أملم السؤال الاول حائر اللب، شارد الذهن، مضطرب الذاكرة، لفرط ما عانيت آخر العام من كد ونصب، ولكثرة ما ملأت به رأسي من شتات البرامج وخلط المناهج، ماذا عليّ لو أنني تحينت الفرصة السانحة وتغفلت الرقيب فهمست في أذن جاري أستنجد به في معرفة جواب هذا السؤال ؟

بمثل هذه الخواطر كانت تحدثنا نفوسنا، وفي مثلها كنا نضيع أغلب أوقاتنا، وليس علاج هذه العاهات الخلقية بالأمر الهين اليسير ما لم تكن أعين المراقبين يقظة حذرة تصل الى خفيات النفوس وتكشف بواطن هذه التدبيرات

في غرفة الدرس

يبدأ الطالب باستعمال وسائل الغش في غرفة الدرس على غفلة من مدرسه خلال العام الدراسي وتنجح بعض تلك الوسائل نجاحاً تاماً يشجع بقية الطلاب على محاكاتها وابتكار سواها، وأكثر ما تكون هذه الوسائل نجاحاً في درس المحفوظات

والمحفوظات العربية خاصة هي التي يبغضها أكثر طلاب المدارس، وهم من أجل ذلك يتفننون في أساليب الغش فيها، وتختلف هذه الأساليب باختلاف نظرهم الى المدرس الذي يقوم بتدريسها، فان كان من أساتذة اللغة



العربية الاقدمين الذين عرف عنهم الجد والانصراف الى مادة الدرس والشرح والتعليق دون التفات الى حركات الطلاب وأوضاعهم ومن غير أن يفارق منصته عمد بعض الطلاب الى محفوظات اليوم وكتبها في ورقة صغيرة وأعدها لساعة الطلب، فاذا جاء دوره في تسميع هذه القطعة وضعها على ظهر الطالب الذي أمامه وشبكها بدبوس، ثم أخذ يقرأ منها دون أن يخطىء أو يتلعثم فينال اعجاب أستاذه وتقديره

فان أعيته هذه الحيلة عمد الى «السبورة» وكتب عليها أوائل الابيات باللغة الانجليزية — وأكثر أساتذة اللغة العربية لا يعرفون لغات أجنبية — ثم يقف حين يأتي دوره فيقرأ ما كتبه على «السبورة» من غير تردد أو خطأ فينال رضا استاذه ودعواته الصالحات. وفي مدارس التجارة يجد الطلاب وسيلة أخرى يساعدهم عليها نظام مادتي المكتب التجاري ومسك الدفاتر، ذلك لأن تدريس هاتين المادتين يستدعي وضع «جداول» خاصة تملأ خاناتها بعبارات فنية تتعلق بموضوعها، فاذا جاءت حصة المحفوظات تقدم أحد الطلاب الى «السبورة» ورسم عليها جدولاً كبيراً من تلك الجداول التي وصفناها وملأ خاناتها بدرس المحفوظات بدل أن يملأها بالعبارات الفنية للمكتب التجاري ومسك الدفاتر ويدخل استاذ اللغة العربية فلا يكون دقيق الملاحظة بدرجة تجعله يفكر فيما عسى أن يكون قد ملئت به هذه الخانات. ذلك لأن نظره قد ألف هذه الجداول الموضوعة على السبورة في فصول مختلفة، وهو عادة لا يتعرض لها بالمحو ما دام لها علاقة بدروس أخرى لطلابه، ويقف الطالب فيقرأ من هذه الجدال درس المحفوظات ويتبعه بقية زملائه وشركائه في تدبير الخطة

الامتحانات العامة

أما الامتحانات العامة فهي الميدان لمثل هذه الألاعيب الطريفة، ولكل عام من الاعوام طرق تخالف طرق العام الذي قبله، ولعل أظرف ما عرف في هذا الصدد هو أن يأبى الطلاب الا أن يحملوا حضرات المراقبين «جسم الجريمة» في أيديهم، ويقوم حضرات المراقبين بحمل هذه الجريمة المتحركة الى الطالب طائعين مختارين وهم لا يعرفون أنهم يحملون في أيديهم أداة خطرة من أدوات الغش والتلفيق

آخر موضة

وتفصيل ذلك أن الطلاب حين يداهمهم موعد الامتحان قبل أن يحصلوا أصول العلوم وفروعها لا يجدون وسيلة يلجأون اليها سوى أن يلخصوا «أمهات» الموضوعات التي يغلب على ظنهم أن تكون هي أو بعضها من أسئلة الامتحان وبعد أن تكتب هذه الموضوعات بخط صغير دقيق في أوراق صغيرة رفيعة تلف لفاً محكماً ثم توضع داخل «استيكة» مفرغة من داخلها، ويحرص القائمون بهذه الطريقة طبعاً على أن يظل طرفا الاستيكة على شكلها الاول أي أن تظل الاستيكة في ظاهرها أستيكة لا يتسرب الشك الى أنها قد تحوي في داخلها شيئاً ويتهلل وجه الطالب فرحاً حين توزع الاسئلة ويظهر أن من بينها بعض الاسئلة المجاب عليها في الاوراق الصغيرة «ايها»

واذ ذاك يكثر طلب هذه الاستيكة ويتكرر طلبها مرات ومرات:

— والنبي يا أفندي من فضلك تسمح بأستيكة فوزي أحسن معيش أستيكة

— طيب باسي هباب اتفضل آدي أستيكة فوزي، بس بص قدامك وإياك والغش من اللي جنبك

— لا يا افندي أغش ؟ . . يا سلام

وبعد قليل تكون هذه الاستيكة المفرغة قد فتحت وأخذ منها الموضوع المطلوب، ويكون أحد «المحتاسين» الآخرين في انتظارها بفارغ الصبر فلا يلبث أن يلمحها موضوعة أمام صاحبها حتى يرفع أصبعه:

— من فضلك يا بيه تناولني أستيكة فوزي

ويكون الاستاذ المراقب في هذه الحالة مكلفاً بحكم القانون أن يحمل طلب التلميذ اليه حتى لا يمكنه من القيام أو النظر الى أوراق غيره ولكي يمنع بذلك وسائل «الغش» التي يلجأ اليها الطلاب عادة في مثل هذه الاحوال

— وبعدين يا محمود ؟ انت مش حيفرغ لك طلبات ؟ طيب يا سيدي خد آدي الأستيكة وبعد كده كل واحد مكلف يجيب أستيكة معاه

وهكذا يظل صاحبنا المراقب ينقل بنفسه جسم الجريمة وهو لا يدري ؟ ! !

عطشان يابيه

وكذلك يجد الطالب في كلمة «عطشان يابيه» فرجاً واسعاً، فليس أسهل على الطالب حين يريد أن يتناول من جاره شيئاً إلا أن يرفع أصبعه

— عطشان يا بيه

— عطشان ايه وسخام ايه في الوقت ده

ومع ذلك لا يرى المراقب بداً من أن يتوجه الى باب الغرفة لينادي بأحد الفراشين كي يحمل الماء الى العطشان، واذ هو في طريقه الى الباب وظهره الى الطلاب يكون كل شيء قد وصل الى صاحبه والامور تجري على ما يرام !

المنديل

ويقوم للمنديل بقسطه الوافر في هذا الميدان حيث يلجأ اليه الطلاب في ليلة الامتحان فيملأون ظهره وحواشيه بكتابة كثير مما يظن أن ترد فيه الأسئلة، وتكون الكتابة بالقلم الرصاص «الخفيف» وبالخط الدقيق الصغير، وفي ساعة الشدة حين يتصبب العرق من الجبين يقوم المنديل بواجبين: الواجب الاول توصيل ما يمكن توصيله من موضوعات الامتحان، والواجب الثاني تخفيف العرق المتصبب من «زحمة الجو» وضيق المكان

أكمام القميص

وتلف الوريقات الصغيرة ثم تربط بخيط رقيق من «الستك» ويربط طرف الخيط الأعلى في أعلا الذراع، وليس على الطلاب — وقت اللزوم — الا أن يمد يده في كم القميص فيجذب الورقة المطلوبة، حتى اذا انتهى منها أو خاف عين الرقيب تركها من يده ليجذبها خيط «الستك» الى أعلا الذراع داخل كم القميص كما كانت، وقد يستدعي الامر في بعض الاحيان حين يحس الطالب أن خديعته قد هتكت أن يبتلع هذه الأوراق ابتلاعاً حتى لا يقع تحت طائلة العقاب والحرمان

ومن الطلاب من يصطنع «الاغماء» ليحدث في غرفة الامتحان من الحركة والتعب ما يمكن رفقاءه من توصيل ما يريدون بعضهم الى بعض بطريق الكتابة أو الشافهة ويكون هو في العادة قد كتب ما يضمن به لنفسه النجاح وتكون هذه «الاغماءة» دينا له على رفقائه. وعلى أحدهم مثلا أن يقوم بسداد هذا الدين في امتحان العلم الثاني الذي يليه في اليوم التقبل، ويعتبر من يقوم بهذا «الواجب» على جاره طوال أيام العلم



(وبعد) فلو أن أبناءنا الطلاب صرفوا هذا الذكاء في استظهار دروسهم وتحصيل مقرراتهم لكانوا في غنى عن ارتكاب هذه المخاطرات التي كان من جرائها ذلك القرار الصارم الذي أصدرته وزارة المعارف والذي يقضي بحرمان الطالب نهائياً من دخول مدارس الحكومة والامتحانات العامة. ولعل في يقظة حضرات المراقبين ما يحول بين الطلاب وبين التفكير في مثل هذه الألاعيب

صفحات مطوية

من ذكرى أيام الاعتقال

معتقل قصر النيل — كيف كانت تصل الصحف خلسة الى المعتقلين — الحراس الانجليز

كلما تحدث الدكتور زكي مبارك عن هذه الذكريات فاضت نفسه بشتى الانفعالات وأخذ ينتقل في حديثه من ذكرى الى ذكرى، ويحار المستمع اليه فلا يدري أية ذكرى يقيد وأية ذكرى يدع فكلها شائق وكلها طريف، ولقد رأيت ان أحيط ببعض هذه الذكريات ببعض الاسئلة فسألته

— كيف اعتقلتكم السلطة العسكرية وكيف كان يؤخذ المعتقلون عادة في ذلك الحين

— كانت سنة ١٩١٩ من السنين الميمونة التي أيقظت مصر وفتحت عيون المصريين على نور الحرية، ولا يمكن في الوقت الحاضر تصور الحوادث الغريبة التي كان يلجأ اليها الثائرون رغبة في لفت نظر العالم وبخاصة دول الحلفاء الى ان السلام العام يتوقف على تمتع مصر بالحرية والاستقلال

واليوم تثبت قواعد الحرية بفضل المعاهدة المنشورة فسأحدثك يومئذ عن طائفة من الاعمال النبيلة التي نهض بها شباب سنة ١٩١٩ ليعرف قراء اليوم كيف لقيت مصر من ابنائها أصدق مظاهر التضحية والولاء، ويكفي في هذا الحديث أن أذكر لك أن القائمين بالثورة المصرية وضعوا نصب أعينهم تنظيم شئون الخطابة بالازهر الشريف، إذ كانت السلطة العسكرية ترفض مهاجمة المساجد على الاطلاق، فتولى رئاسة الخطابة في بادىء الامر المرحوم الاستاذ الشيخ مصطفى القاياتي وكان في ذلك طائفة من الخطباء كنت في مقدمتهم، وكنت أظهرهم لسبب بسيط معقول هو أني كنت أخطب فيمن يفدون على الازهر من الاجانب باللغة الفرنسية، وكان ذلك يومئذ مما يلفت النظر من شاب يلبس العمامة والجبة والقفطان

فلما صدر الامر باعتقال خطباء الازهر لجأت الى المراوغة فكنت أقضي المساء خطيباً في الجيلترا وأعددها ثم اختفي بقية الليل وطوال النهار بحيث لا يجدني رجال السلطة في المنازل التي يراقبونه كما أكد لهم المخبرون أني فيها، ولما اعتقل المرحوم الشيخ القاياتي تولى رئاسة الخطابة من بعده فضيلة الاستاذ أبو العيون، ولما اعتقل الاستاذ أبو العيون توليت أنا والاستاذ الشيخ محمد عبد اللطيف دراز رياسة الخطابة، وكلانا يراوغ رجال السلطة ليل نهار

وفي صباح يوم توجهت إلى منزلي لاخذ بعض الكتب فلم أكد أقضي ربع ساعة حتى سمعت الباب يطرق بشدة ففتحت فاذا المرحوم محمد أفندي فرج مأمور قسم الدرب الاحمر يصحب خمسة عشر جندياً بالباب وحول المنزل فسألته ماذا يريد فابتسم رحمه الله وقال أنت تعلم ماذا أريد، فقلت إذن انتظرني ساعة أو بعض ساعة لآخذ ما أحتاج اليه من الكتب والملابس

هذه صفحات مطوية تمثل بعض الجوانب في ثورة سنة ١٩١٩ أحببنا أن نسوقها الى القراء، وقد تحدث بها الينا أحد خطباء تلك الثورة وهو الاديب المعروف الدكتور زكي مبارك الذي اعتقلته السلطة العسكرية في أواخر سنة ١٩١٩ وعادت فأطلقت سراحه في أواخر سنة ١٩٢٠، والى القراء حديثه الشائق الطريف

وأخذت ماكان في مكتبي يومئذ من الكتب العربية والفرنسية، ثم كتبت في نفس اللحظة خطاباً إلى والدي أخبره فيه باعتقالي، ونزلت فاذا الجمهور يملأ الشارع هاتفاً للحرية والاستقلال

— وهل مضيتم مباشرة إلى المعتقل؟



الدكتور زكي مبارك



الدكتور زكي مبارك وهو معمم

— أذكر ان مأمور القسم مرّ بي على المحافظة ولا أذكر ما هي الاجراءات التي اقتادتنا إلى هناك ولكني أذكر — مع الغبطة والارتياح — انني لقيت في فناء المحافظة القسيس المحترم يونس وكنا أعضاء معاً في لجنة توحيد المطالب التي كانت تعقد جلساتها في منزل محمود باشا سليمان فاخذ بيد المأمور وقال: «أنا زكي مبارك فامض بي حيث شئت»، فقلت له ياصديقي القس المحترم انك لتذكرني بماوقع بين عبدالله ابن المقفع وعبد الحميد بن يحيى، ولكن هيهات أن يضل البوليس في التفريق بين شاب وكهل والتمييز بين عمامة بيضاء وعمامة سوداء ثم تعانقنا وعينه مغرورقة بالدموع، وخرجت مع اثنين من ضباط البوليس في عربة مقفلة، ثم أسلماني بعد لحظة إلى معتقل قصر النيل

— كيف كان شعورك ساعتئذ؟

— يكفي أن أذكر لك انني لم اتجاوز عتبة القصر حتى تلقاني الجنود الانجليز بما عرفوا به يومئذ من بغض رجال الثورة المصرية وما احب أن أفصل ذلك ما دمنا سنعود أصدقاء!!

— هل أنزلوك يومئذ وحدك أم انزلوك مع بعض المعتقلين؟

— أنزلوني وحدي في غرفة نائية تطل على النيل الذي لم أعرف يومئذ أشقي هو أم سعيد!!

— وهل فكرت في البحث عن أخبار من كان هناك من المعتقلين؟

أذكر انه كان هناك خادم أخبرني لأول لحظة ان المعتقلين سيسألون عني وسيعرضون عليّ السجائر وأوصاني بان أخبرهم بأني أدخن، فقلت له لكني لا أدخن، فقال ولو! وأفهمني المسكين انه «خرمان» وانه في أشد الحاجة إلى «عقب سيجارة»

— وكيف قضيت الليلة الأولى؟

— لقد حجزت ادارة معتقل قصر النيل ما أحضرت من الكتب، فأخذت أنشد ديوان الحماسة بصوت مرتفع! وكنت أحفظه كله، فأزعج ذلك أحد الجيران، وهو شاب رومي، أحسب أنه كان هناك للتجسس، فجاء يدعوني الى السكوت، فقلت له يظهر أنك لاتحب الشعر العربي، اذن فسأتغنى بالشعر الفرنسي فاني احفظ لـ «لافونتين» فانفعل وقال ولا هذا أيضاً!! فقلت والله لا أسكت ولو نقلوني الى رفح أو مالطة أو ما يملكون من الوان العذاب، وأخذت أتغنى تارة بالشعر العربي وأخرى بالشعر الفرنسي حتى أقبلت تباشير الصباح وغلبني الهجود

— هل كان الجنود الانجليز شرسي الاخلاق

— أحسب ذلك، ولكن الله شغلهم عنا بمن كان في المعتقل من اسرى الاتراك، فقد كان في قصر النيل عدد من أسرى الترك يقضون النهار في الكنس والطبخ، ويقضون أوقات فراغهم في اللعب مع الجنود الانجليز

— وهل بقيت كثيراً على هذه الحال؟

— لا، فقد سلموني كتبي بعد ثلاثة أيام وأحضروا الي زميلي المحترم الشيخ محمد عبد اللطيف دراز

— وعلى ذلك زالت وحشتك؟

— زالت بالقراءة والاطلاع، أما الشيخ دراز فكان في غاية الضيق والضجر لأنه كان لا يجد لصحبتي أثراً الا عند تناول الطعام، وما عدا ذلك كنت أرفض عادته حتى لا تضيع أيام الاعتقال في الحديث المعاد، وكنا أكثر الوقت في خصام!!! لا نصطلح الا اذا وقعت الينا جريدة مصرية اذ ذاك نتصافى فيقرأ أحدنا ويحرس الآخر، فاذا لمح جندياً انجليزياً قال «حاسب» فيطوي القارىء الصحيفة الى أن ينتهي الخطر، ومن طريف ما أذكر أن أحد الخدم أحضر الينا مرة نسخة من جريدة الافكار فأخذت أقرأها على ضوء المصباح والشيخ دراز على مقعد يرقب الطريق، لكن النعاس غلبه فنام!! فجاء الكابتن وضبط الجريدة وجعل يسألني في حدة من أين أتت، ودارت بيننا مناوشة انتهت بالتلاحي والمشاتمة وتنبه الشيخ دراز فهب مذعوراً وهو يقول: «حاسب» «لكن» «حاسب» جاءت متأخرة من صديقنا الشيخ دراز وبعد فوات الاوان

— هل تنبهتم الى أنه كان بالمعتقل جواسيس

— كان ادراكنا لذلك قليلا جداً، فقد كان حسن النية شعار الجميع، ولكني عرفت بعد أن خرجت من المعتقل أن عدداً من المعتقلين استخدم لمثل هذه الاغراض الدنيئة خصوصاً بعض أولئك الذين استقدموا من الاستانة، وقد ظفروا مني ومن المرحوم الاستاذ أبي شادي بك بخطابات دار ذكرها في التحقيقات الطويلة التي وقعت فيما سمي بالمؤامرة وقد رفض الشيخ دراز يومئذ أن يكتب شيئا، أما أنا فقد أرسلت بعض التحيات الوجيزة الى جهات لم يكن من السياسة أن نقرئها السلام

— وهل بقيتم في قصر النيل طويلا

— مكثنا نحو شهرين، وفي عصر يوم جاءنا الكابتن وقال سترسلون بعد خمسة أيام الى ناحية مجهولة فليكتب كل منكم الى أهله وذويه بما يشاء

— وكيف كان شعوركم عند هذا النبأ

— توقعنا أن ننقل الى مالطه، وكانت في وهمنا أبعد مزار، واذكر انني لم أشعر بخوف أو وجل

— والى أين مضى بكم عنف السلطة العسكرية

— مضى بنا الى حيث لا يتسع لشرحه مثل هذا الحديث الوجيز

وشكرته على ما تفضل به بلسان قراء الدنيا المصورة

في أنحاء الدنيا



جاني ديليس الراقصة الفاتنة في أيام مجدها

ملايين جاني ديليس

منذ سبع سنوات ماتت الراقصة المشهورة جاني ديليس بعد أن فتنت أوربا بجمالها البارع ورقصها البديع وبعد أن عاشت عيشة حافلة بألوان الغرام وكانت قبلة أنظار الملوك والامراء واصحاب الملايين والعظماء

وحصرت تركتها التي خلفتها فبلغ قدرها ثلاثة ملايين ونصف مليون مارك اي نصف مليون جنيه تقريباً ولكنها ماتت دون عقب فأخذت الحكومة تبحث عن ورثتها وفي الحال ظهر لها ورثة أكثر مما كان ينتظر وقام كل يطالب بتلك التركة

وقام النزاع بين سبع وعشرين أسرة تزعم كل أسرة منها أن الراقصة من بناتها وانها هي صاحبة التركة الطائلة

ومرت السنوات دون أن ينتهي ذلك النزاع ودون أن يثبت بوجه قاطع صاحب الحق في ذلك الميراث وما يزال النزاع قائماً حتى الآن

هذا وقد كانت الراقصة الحسناء في حياتها تعيش وحيدة لا قريب لها ولا أهل يتنون اليها وكان المعروف عنها أنها نشأت من أصل مجهول فلما ماتت تهافت عليها الاهل والاقربون

سجن يستطيبه المجرمون

اتبعت مصلحة السجون في بولونيا طريقة جديدة في نظمها فأصبحت تسمح للمسجونين الحسني السير والاخلاق بان يخرجوا من السجن لزيارة أهلهم في اجازات تمتد أحياناً الى ستة أسابيع. وقد رأى مدير سجن لوبارتو في بولونيا انه لا يجدر بالحكومة أن تمنح هذا الامتياز لطبقة واحدة من المسجونين وأن تحرم منه باقي المسجونين فأراد أن يعوض على أولئك المحرومين تلك النعمة بان يقيم لهم في السجن حفلات خاصة يدعو اليها فريقاً من صديقات المسجونين

واتفق المدير مع المسجونين على أن يعين أحد كبار اللصوص المسجونين وهو ديمتري ويسولكي منظماً للحفلات وأن يسمح له بالذهاب الى المدينة لاستحضار الطعام والشراب والنسوة المدعوات كلما احتاج الامر

وأقيمت في السجن حفلات رقص وسمر سالت فيها أنهار الخمور وعم الطرب وانتشرت النشوة في الرؤوس

ولم تكن هذه الولائم تكلف الحكومة شيئاً فان ديمتري ويسولكي كان يقوم من جيبه الخاص بكل المصاريف وكان يدفع أيضاً لمدير السجن جزءاً من المال مقابل اقامة الحفلات في السجن. وكان ويسولكي يجمع هذه الاموال من مهنته التي لا يعرف سواها وهي السطو على المنازل فكان يخرج من السجن بين كل حين وحين فيذهب الى المدينة ثم يعود حاملا خزينة حديدية أو محافظ محشوة بالمال

ولما أفلحت المآدب وأصبح السجن من أبدع وأفخم الحانات الليلية أراد المدير بالاشتراك مع ويسولكي أن يقيم حفلة زاهرة تفوق أفخم الحفلات السابقة وتضارع أرقى الحفلات في الفنادق الكبرى والملاهي العظيمة وتحدد لاقامتها أول اكتوبر الجاري

ونظمت الحفلة وجيء اليها باربعين امرأة من الراقصات الفاتنات

ولكن.. عند صفو الليالي يحدث الكدر فقد وقعت الواقعة والحفلة في أبان ضجتها

وكان فناء السجن مناراً بالمصابيح الملونة العديدة، وقد نصبت فيه الموائد عليها كؤوس الخمر وأواني الطعام وجلست فرقة الجازباند في ناحية يعزفن على آلاتهم الموسيقية وبدأ المدعوون يغدون زرافات ووحداناً حتى كمل عددهم ولم يعد ينقصهم إلا ويسولكي الذي ذهب الى المدينة منذ الأمس وانقطعت أخباره

وبينما الكل ينتظرونه إذا بقوة من البوليس تدخل السجن عنوة وتحيط بالمدعوين فان ويسولكي سقط في قبضة البوليس وهو يحاول السطو على بنك ليجمع من خزائنه ما يضيفه إلى صندوق لجنة حفلات السجن ولما عرفه البوليس اتجهت الريب والشكوك إلى سجن لوبارتو فسارت قوة البوليس الى السجن حيث وجدت مديره وسجانيه ومسجونيه في تلك الحالة المدهشة

وأصبح المأمور والسجانون نزلاء في السجن رهن المحابس حتى يبت القضاء في أمرهم

جناية فظيعة

روت صحف بوخارست عاصمة رومانيا نبأ جناية فظيعة وقعت في ضواحي المدينة في أوائل اكتوبر الجاري ولا يزال البوليس يجد في البحث عن مرتكبها السري

وتفصيل هذه الجناية ان المستشار ماتروسكو كان يعيش مع أسرته في صرح جميل في ضواحي بوخارست وحدث في شهر فبراير الماضي انه ذهب مع زوجته الى المدينة لقضاء بضعة أيام ونزل الزوجان في فندق ايليت

وكان بين نزلاء الفندق رجل أرمني هام بحب زوجة المستشار الحسناء وفتن بجمالها فمضى يتودد اليها ويسعى جهده للتقرب منها ولكن الزوجة كانت عفيفة الازار، وفية لعهد زوجها، فنبذت ذلك العاشق الجريء، وصارت تتباعد عنه وتسعى لكيلا تلتقي به. ولكن الحب يعمي ويصم، وحدث في ذات يوم أن الارمني صادفها في أحد مماشي الفندق ولم يكن في الممشى أحد فحاول أن ينال منها قبلة على الرغم منها

وصاحت المرأة مستنجدة فهرع الزوج لانقاذها ولطم الارمني على وجهه وجاء خدم الفندق على الضجة فانهالوا على العاشق الوقح ضرباً وطردوه من الفندق

ونسي الزوجان هذه الحادثة وعادا الى منزلهما الى أن وقعت بعد ذلك كارثة لم يكونا ينتظرانها

فان ابنتهما الطفلة التي لا يجاوز عمرها ثلاث سنوات كانت تلعب في الحديقة وتركتها المربية هنيهة ثم عادت فلم تجدها

وجُنّت الأم ولهاً على ابنتها وقد عجز الجميع عن العثور عليها الى ان استلمت الأم بعد بضعة أيام طرداً كبيراً من بوخارست فلما فتحته وجدت فيه جثة ابنتها ومعها خطاب جاء فيه:

« سيدتي العزيزة...

« لا شك انك تذكرين تلك المقابلة التي قابلني بها زوجك في شهر فبراير الماضي بسببك. وان الانتقام لذيذ. والشيء الذي منعته عني الام نلته من الابنة. وها أنا الآن قد بررت بقسمي الذي أقسمته على الانتقام من زوجك»

رامايدا »

وظهر من التحقيق والكشف الطبي ان ذلك الوحش البشري سطا على عفاف الطفلة التعيسة قبل ان يقتلها

وما يزال البوليس يجد في البحث عنه دون ان يهتدي الى آثاره



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

مصرع كليوباترا

شاهدت تمثيل هذا الأثر الخالد في مسرح الأوبرا ، لأمير الشعراء شوقي بك . وقد كنت أشك كل الشك في استطاعة الممثلات الممثلين ضبط ألفاظ هذه المقطوعات الشعرية القوية . ولكن « فاطمة رشدي » فتاة جبارة وانها لمعجزة أنها استطاعت هي وفرقتها اجتياز عقبات النحو والصرف والمبنى للمجهول المقصور والممدود والممنوع من الصرف . معجزة جديرة بالتقدير ونجاح في حد ذاته باهر التمثيل فكان متقناً في دائرة الممكن بالنسبة لرواية كلها شعر من البداية للنهاية . ولئن صح اجتهاد « المخرج » فان الفصل الاخير كان للجمهور . وكليوباترا في فترة التصميم على الانتحار تكلمت طويلاً وطويلاً جداً وانقلب الرواية من سعادة المؤلف أو المخرج في هذا الظرف لاحكام الخاتمة التي يجب أن تكون سريعة ما دام الجمهور قد توقع النهاية وانتظرها بفروغ صبر ... كما كنت أود أن تظهر الفتاة الجبارة « فاطمة رشدي » بالاحتفاظ بذلك وأبهته عند لقاء مارك أنطونيو المعركة . كذلك أخالف « بشارة يواقيم » في القائه قصيدة : « روما حنانك واغفري » فقد ألقاها باكياً ذليلا مستغفراً مع أنه القائد المخذول الذي خدم روما فكان بالنسبة اليها دائناً ومديناً كان يجب أن يجمع في القائه بين العاطفتين : عاطفة الكبرياء والعتب وعاطفة الاعتذار ...

أما « عبدالوهاب » فخر الملحنين العصريين فلا يستحق كلاماً وانما يستحق « قبلات » ... القاء ...

نزولا على ارادة الوفد ؟

في عدد البلاغ ١١ نوفمبر سنة ١٩٢٩ يجد القارئ تلغرافات متتابعة تتضمن أخطاراً من ... في الترشيح بالانسحاب من المعركة . ... عللوا جميعاً انسحابهم بأنه « نزولاً على ارادة الوفد » ...

وأنا أعتقد أن هذه مغالطة مكشوفة . ... تنشر ، فنقرأ ، فتتبعها ابتسامة لها معناها المعروف ...

والواقع أنه ليس نزولاً على ارادة الوفد . ... هو تحقق الهزيمة والفشل والصراحة أولى ...

الميكروفون يوم ١٣ نوفمبر

... الميكروفون في احتفال ١٣ نوفمبر ... بين الخطباء والسامعين وفشلت كل ... في اصلاحه ولم يستطع الخطباء الخطابة ولم يستطع السامعون السماع . ولو كان الجمهور جمهوراً غير « أني » لضحى الذين لم يسمعوا في سبيل الذين سمعوا ولساد الصمت والسكون ولاستطاع الصوت العادي أن يختم الحفلة بنجاح

النظام النظام هو كل شيء ! سواء أكان بميكروفون أو بدون ميكروفون ...

مصر تحتفل بعيد الهدنة

الذي أعلمه أنا أن مصر لم تكن من الحلفاء . وانما كان الفضل للكرباج وللاستبداد في سوق العمال والفلاحين الساكين الى ميدان الحرب تحت اسم « المتطوعين » ؟!!

ولكن قنصلنا في بيروت له رأي آخر فقد ورد تلغراف من بيروت تاريخه ١١ نوفمبر أن قنصل « مصر » استقبل كبار المحتفلين في مقابر الجنود الفرنسية والانكليزية . وانه تقبل تعزية المسيو بونو والاستاذ الدباس وقناصل الدول في حفلة مؤثرة ؟! ...

وقد تذكرت بهذه المناسبة ثورة سنة ١٩١٩ فلم أوفق بين عمل الأمة وعمل القنصل . ولكن لا بأس فربما ساعدت هذه الحفلة على الاستقلال التام وعلى ابرام المعاهدة ؟ !

كرم حاتمي

في تلغراف طويل من لندن ان مجلس العموم البريطاني ضيع وقتاً في موضوع دعوى تعويض رفعها عراقي اسمه حمدي بك باني ضد وزارة الطيران البريطانية

وقد قال وزير الطيران ان الحكومة ستدفع مبلغ ٢٥ جنيهاً لحمدي بك للسفر للعراق و٥٠ جنيهاً عند وصوله فيكون المبلغ كله ٧٥ جنيهاً ووصف وزير الطيران هذا المبلغ بأنه « هبة كريمة » ؟ ! !

أرأيت قيمة « الفلوس » في نظر وزارة العمال الانكليزية التي تمثل بريطانيا العظمى والهند والمستعمرات المستقلة والتي ميزانيتها مئات الملايين من الجنيهات ؟ !

خذ هذا المبلغ مني أنا يا حمدي بك ووفر على نفسك الفضيحة في مجلس العموم

أو تعال الى مصر وانظر كيف تدفع الاموال وكيف تكون « الهبات الكريمة » حقاً ! ! !

١٧ ساعة

انعقد مجلس النواب الانكليزي يوم ١٢ نوفمبر الساعة الرابعة مساء ونظر في قانون العاطلين

أتدري متى انتهت الجلسة ؟

انتهت في الساعة الثامنة والثلث صباحاً أي ظل منعقداً من العصر حتى الصبح أي ١٧ ساعة ! ! !

أي ان المجلس بات ليلة على الكراسي وان أعضاءه لم يغطوا في النوم العميق بل ظلوا يخطبون ويتناقشون حتى أرسلت الشمس أشعتها على النواب فانفرط عقد الاجتماع !

بارك الله في رجولة الرجال وفي همة الجبابرة . وجعلهم قدوة لغيرهم . . . آمين !

حزب « البروباجندست »

في مصر ، نفر من كبار الموظفين ومن زعماء الحركة الاقتصادية والاجتماعية مغرمون كل الغرام بالدعاية لاشخاصهم . أما وسائل هذه الدعاية فأمرها معروف إما مباشرة أو بالواسطة . ويظهر ان هناك « مباراة » من هذا القبيل فاضت على أنهر الجرائد وحاصرت القراء حصاراً شديداً . نحن لا نمقت الاشادة بالاعمال المنتجة والجهود المثمرة لخير هذه البلاد . ولكن كل ما نرجوه أن تكون في حيزها المعقول المقبول . وعلى رؤساء تحرير الجرائد مسئولية كبرى وهم يحتاجون الى قليل من الشجاعة الادبية في كبح جماح هذه الشهوة الظهورية . فان ضعفوا أمام راغبي الشهرة والمجد فأنا أتولى عنهم هذه المهمة مهما ضحيت في سبيلها بعلاقات الصداقة والمودة . وعلى ذلك فأنا أنذر حزب « البروباجندست » بأنهم ان لم يكفوا عن الدعاية الحارة في ظرف شهر فسأنشر على صفحات هذه المجلة أسماءهم فعندي كشف واف عرضته على كثيرين من دقيقي الملاحظة فوافقوا وصدقوا عليه !

قضية طريفة

نشرت الجرائد أخبار قضية رفعها والد فتاة عمرها ١٨ سنة على خطيب عمره ٥٠ سنة . وطلب تعويضاً قدره ١٠٫٠٠٠ جنيه مصري لأن الخطيب فسخ الخطبة بعد ان قدم الشبكة وتبادل الخطابات مع خطيبته وخرج معها للنزهة مراراً

والقضية ليست جديدة من ناحية النوع والمشتغلون بالمحاماة لديهم الكثير منها ومن أحكامها . ولست أتعرض للناحية القضائية الفنية فليس هذا مكانها . انما تعنيني الناحية الاجتماعية وكثيراً ما تقدمت بالنصيحة للفتيات أن لا يكتبن لأي كان فأن الخطابات المرسلة منهن تسبب لهن متاعب اذا ما عدل الراغب في الزواج واذا ما تزوجت الفتاة بآخر . أما النزهة فأمرها أهون وهي مستند « شفاهي » يصعب إثباته بخلاف الكتابة فهي أساس طيب للتشنيع والشغب !

الناجحون بالتزكية

نجح ١٠٥ نواب بالتزكية فأهنئهم جميعاً وأهنئ الوفد المصري بصفته حزباً منظماً يسير على أدق الاساليب الأذاعية من غير ان يكلف خزانته مليماً بخلاف الاحزاب الأخرى في العالم. ولا شك ان هذا الرقم رقم هائل لم يسبق له مثيل في تاريخ البرلمانات والانتخابات . اعني انه لم يسبق ان نجح « نصف البرلمان » تقريباً بالتزكية . فالوفد بهذا الشكل يكون قد ضرب الرقم القياس العالمي . فهو « بطل » العالم في الانتخابات !

لا يهمني ان أتغلغل في ذكر العلل والاسباب الامر الواقع سيد العلل والاسباب . ولو « شد الوفد » حيله قليلاً وزاد عدد الناجحين بالتزكية عن النصف لانسحب عدلي باشا من الآن وتولى الوفد الحكم . ولكن المسألة مسألة شهر وكسور

الى أصدقائي الذين نجحوا أتقدم بالتهنئة الخالصة . فقد ذقت لذة النجاح بالتزكية ولن أنساها . ولا أملك ان أحرر لكل منهم « تلغرافاً » فالذنب ليس عليّ وانما على كثرة الناجحين !

اكياد !

لأول مرة شرف السير برسي لورين المندوب السامي الجديد « اكياد » واكياد هذه بركة للصيد عندنا في الشرقية . وتبلغ مساحتها أكثر من خمسمائة فدان . ويرسو مزاد الصيد فيها على الوكالة البريطانية كل عام بمبلغ هائل ثلاثة جنيهات مصرية ! وسأدخل في المزاد العام المقبل ضد الوكالة البريطانية . انما هذا لا يمنع ان أرحب بالضيف الجليل وان أرجوه بهذه المناسبة ان يقنع « بصيد الطيور » في أكياد – ويعف عن « صيد الرجال » في القاهرة !

فكرى أباظة
المحامى

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشاً
في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

سائق التاكسى المتفائل

بين أخبار صحف الهند الاخيرة حادثة فكهة تدل على مقدار التفاؤل والرجاء في قلوب بعض الهنود

فان الباخرة نالديرا ألقت مراسيها في بومباي في أوائل نوفمبر الجاري لتتزوّد ببعض لوازمها ثم تقلع في مساء اليوم الى عرض البحر

ونزل من الباخرة أحد الركاب فركب سيارة أجرة وطلب من السائق أن يطوف به بأرجاء بومباي ومازال يجوب المدينة حتى شاهد مشاهدها وشوارعها وعاد الى الميناء

وكان التاكسي قد بلغت أجرته عشر روبيات أي ٦٥ قرشاً تقريباً ولم يجد الراكب فى جيبه نقوداً كافية فطلب من سائق التاكسي أن ينتظره حتى يصعد الى حجرته في الباخرة فيحضر له نقوده المطلوبة

وصعد الرجل ولم يعد وانتظر السائق وهو هندي يدعى سيد عبد الحافظ دون تذمر أو قلق حتى أمسى المساء ورفعت الباخرة مراسيها وخرجت الى عرض البحر

ومع ذلك بقى السائق منتظراً

وقال له الحمالون وعمال الميناء ان الباخرة أبحرت فلا معنى لانتظاره

ولكنه أجابهم قائلا : « لقد طلب مني الانتظار وسأنتظر فانه سوف يعود يوماً ما. وها هو عداد التاكسي يسجل مدة الانتظار »

ولبث السائق في موقفه حتى صباح اليوم التالي حيث سجل التاكسي مبلغ ١٨٤ روبية أي ١٣ جنيها تقريباً وهناك أقنعه رجل البوليس ان الاولى به رفع شكواه الى دار الشرطة بدلا من هذا الانتظار الذي لا يجدي

وذهب السائق الى دار الشرطة على الرغم منه وقد كان يفضل البقاء في موقفه حتى تعود الباخرة بعد ثلاثة أشهر ! !

جلسة فى الهواء

من أنباء نيويورك ان الطيار الاميركي وليم السكندر كان يهبط بطيارته على سواحل جزيرة كوني في صباح يوم اشتد فيه الضباب فهوت الطيارة على ولدين صغيرين وقتلتهما في الحال

وقبض على الطيار متهماً بالقتل الناتج عن اهمال ومثل أمام المحكمة لمحاكمته

ولكنه لم يستطع ان يشرح للقاضي تماماً بيان الظروف التي وقعت فيها الحادثة ولذلك قررت المحكمة ان تنتقل في الطيارة للمعاينة ودرس ظروف الحادثة

وهكذا عقدت الجلسة في الطيارة وصعد الطيار والقاضي ووكيل النيابة وكاتب الجلسة ومحامي المتهم الى طبقات الجو وحلقوا فوق جزيرة كوني وشرح الطيار للمحكمة انه كان من المستحيل عليه ان يرى ما أمامه في الضباب الكثيف وقام ببعض حركات خطرة في الهواء أثرت في نفس المحكمة التأثير المطلوب

ولما عادت المحكمة الى سطح الارض كان القاضي في حالة يرثى لها فأجل القضية الى يوم آخر حتى يسترد قواه ويفكر في الامر ! !

بعد سنة

كيف اجتمع البرلمان المصرى سراً فى سنة ١٩٢٨

في مثل هذه الايام من السنة الماضية كان البرلمان معطلا وأحكام الدكتاتورية نافذة في البلاد تحرم على أعضاء البرلمان عقد اجتماعاتهم ولما كان الدستور المصرى ينص على ان البرلمان يعقد دورته في السبت الثالث من شهر نوفمبر فقد سعى الاعضاء للاجتماع واجتمعوا وقرروا قراراتهم في وسط القاهرة على الرغم من قوات البوليس التي كانت تنصب في كل مكان وتسعى لمنع اى اجتماع

أغلقت أبواب البرلمان المصري وختمت بالشمع الاحمر وعطل الدستور ومرت الايام والقوة القاهرة تعمل على ابعاد النواب عن دار النيابة والحيلولة بينهم وبين عقد البرلمان

وجاء شهر نوفمبر من السنة الماضية فجد الوفد المصري في ان يعقد البرلمان في السبت الثالث من ذلك الشهر حسب نص الدستور ولكن كيف يتسنى له ذلك وقوات البوليس تراقب الأعضاء وتحيط منازلهم وتتعقب آثار كل فرد منهم لتمنع أي اجتماع يثير المشاكل ويعرض حكم الدكتاتورية للزعزع

وأراد الوفد أن يتحدى هذه القوة الحاكمة وأن يجعل الاجتماع في وسط القاهرة في مكان معروف مطروق حتى لا يتهمه خصومه بانه اجتمع في ناحية نائية فراراً من سطوة الدكتاتورية وعيونها

وقرر دولة مصطفى النحاس باشا أن يكون الاجتماع في دار البلاغ . ولم يكن من السهل تبليغ اعضاء البرلمان المنتشرين في أنحاء القطر هذا القرار ودعوتهم الى الاجتماع في غفلة من القوات المراقبة

لذلك عمد الوفد الى الحيلة يحارب بها القوة فأفلح في حيلته وعقد البرلمان

وكانت قوات الحكومة قد أخذت أهبتها في ذلك اليوم لمقاومة كل اجتماع وتشتيت شمل الاعضاء فأقيمت على دار كل عضو قوة من البوليس السري وانتشرت العيون في الفنادق والقاعات الكبيرة والقصور وفي كل مكان يخطر بالبال ان الوفد قد يعقد اجتماعه فيه

وفي صبيحة يوم ١٧ نوفمبر سنة ١٩٢٨ اجتمع الوفد في بيت الامة واخطر الاعضاء بان البرلمان سيجتمع حسب نص الدستور وسيكون اجتماعه في دار جريدة البلاغ في وسط المدينة

ولبث الوفد مجتمعاً الى الساعة الثانية حتى لا يتسرب سر هذا الموعد الى من لا يرغب في اطلاعهم عليه

ووافق الاعضاء على ذلك واستعد كل منهم من جهة لتضليل العيون المراقبة والوصول الى دار البلاغ دون ان يتعقب آثاره انسان

ووفد من كل مديرية نائب منها لحضور البرلمان وهو يجهل مكان اجتماعه ولكنه واثق ان الموعد سيبلغه بالطريقة السرية التي يختارها الوفد

واختار الوفد العضو المحترم عبد الحميد بك البنان ليبلغ أولئك النواب مكان الاجتماع فذهب في عصر ذلك اليوم الى مخازن شيكوريل وصعد الى المشى الذي تعرض فيه المفروشات وأثاث الملابس وأخذ ينتقي منها ما يريد شراءه

وتوافد نواب الاقاليم على محلات شيكوريل الواحد تلو الآخر فكان الواحد منهم يدخل من أحد أبواب المحل ويسير بين المعروضات يفحصها ويشتري ماله حاجة به وما ليست له به حاجة حتى يصل الى فرع المفروشات ليرى عبد الحميد بك البنان ويصافحه مستفسراً عن صحته وصحة أفراد عائلته وهو يغبط نفسه لهذا الاتفاق السعيد الذي جمعه به صدفة

وفي اثناء حديث المجاملات الذي يدور بينهما يهمس عبد الحميد بك في أذنه قائلا : دار البلاغ

وينصرف النائب وهو لا يفتأ يردد كلمات سلامات . طيبون خلينا نشوفك يا عبد الحميد بك ! ! »

ولما كانت الساعة الرابعة مساء كانت دار البلاغ مغلقة النوافذ حالكة الظلام موحشة مقفرة وكانت جريدة البلاغ معطلة اذ ذاك كما يذكر القراء

وكان الباب الخارجي مغلقاً الا من منفذ بسيط يكاد يسمح بدخول شخص واحد وقد جلس أمام ذلك الباب الاستاذ عبد الحميد حمزة سكرتير جريدة البلاغ وشقيق صاحبه الاستاذ عبدالقادر حمزة يلعب النرد مع حميد أفندي لطفي باشكاتب ادارة الجريدة وبجانبهما محمود أفندي رجب أحد موظفي الجريدة يتفرج على لعبهما ومظهر الجميع يدل على أنهم فتية يقطعون الوقت في سآمة وملل بلعب الطاولة .. وهو أبعد المظاهر عن حراس البرلمان ! !



حراس البرلمان في ١٧ نوفمبر سنة ١٩٢٨ ـ الاستاذ عبد الحميد حمزة يلعب النرد مع حميد افندي لطفي وبينهما محمود افندي رجب امام دار البلاغ وهم يحرسون البرلمان في أثناء انعقاده سرا

ولكن لو اقترب منهما أحد في هذه اللحظة لأدهشه أن الاستاذ عبد الحميد يلقي ثم يرفع قطع حجارة الطاولة (القشاط) ويضعها دون نظام أو تفكير !

ولما كان الاستاذ عبدالحميد يعرف كل النواب والشيوخ فكان نظره لا يفتأ يراقب الطريق فكلما رأى أحد الاعضاء قادما يومي اليه باشارة معينة فيدخل الدار في هدوء وسكون

وكان أول القادمين حضرة صاحب السعادة محمد زغلول باشا وكيل وزارة الاوقاف

واستمر الاعضاء يفدون الواحد بعد الآخر وقد بالغ بعضهم في التنكر فكان البعض يلبس قبعة ونظارات سوداء والبعض الآخر يبدل ملابسه الافرنجية بثياب بلدية . وكان بعض المشايخ يلبسون بدلات أفرنجية

وكان اذا قدم أحدهم في سيارة فانه ينزل من السيارة في مكان بعيد ثم يسير على قدميه بين الشوارع والازقة حتى يصل الى دار البلاغ

وأخيراً وقفت على مقربة من دار البلاغ سيارة سينوت حنا ونزل منها رجل يلبس نظارات سوداء كبيرة وعلى رأسه طربوش واسع ليست له خوصة وبيده عصا يتوكأ عليها

وعرف الاستاذ عبد الحميد حمزة سيارة سينوت حنا وعرف أن ذلك الشخص هو دولة الرئيس مصطفى باشا النحاس فهرع لاستقباله وقبل راحتيه . ثم دخل الرئيس في صحبة سينوت بك حنا وما كاد يدخل قاعة الاجتماع حتى هتف الأعضاء وهللوا وأضيئت في الحال الانوار الكهربائية

وكان الاستاذ عبد الحميد ما زال في أسفل الدار يراقب الطريق ويرى فرق البوليس السرى تمر به زرافات وسيارات اللوري محشود فيها الكونستبلات الانجليز ذاهبة وآيبة فما كاد يسمع هذا الهتاف والتصفيق حتى أسرع صاعداً الى قاعة الاجتماع وطلب من أخيه الاستاذ عبد القادر أن يرجو الاعضاء بالكف عن الهتاف والتصفيق حتى لا يسترعي ذلك أسماع رجال البوليس السري الذين يمرون بين كل حين وحين بالدار

ولكن الاستاذ عبد القادر أجابه قائلا : لقد اجتمع البرلمان فما من خوف علينا ، فابق في موقفك على باب الدار واذا أراد شخص أجنبي أن يجوس بقدميه ادارة البلاغ فلتقدني»

(البقية على صفحة ٦٩)



مكتب الاستاذ عبد القادر حمزة في دار البلاغ حيث عقد مجلس الشيوخ في ١٧ نوفمبر سنة ١٩٢٨



ردهة دار البلاغ التي عقد فيها مجلس النواب في ١٧ نوفمبر سنة ١٩٢٨ والى يساره المكان الذي كان يجلس فيه المراقبون (مؤشراً عليه بعلامة)

أماكن مشئومة

صرع فيها ملوك وأمراء



المكان الذي قتل فيه ولي عهد النمسا في ٢٨ يونيو سنة ١٩١٨ في سراجاو بالبوسنة ، وقد أقيم فيه نصب تذكاري



قصر كوناك في بلغراد الذي قتلت فيه عصابات الضباط الثائرة الملك اسكندر ملك الصرب وزوجته الملكة دراجا في ١١ يونيو سنة ١٩٠٣



المكان الذي أغرق فيه لودويج الثاني ملك بافاريا في ١٣ يوليو سنة ١٨٨٦

ليس الملك الجالس على عرشه أو الامير المتربع في دست أمارته أسعد حالا وأنعم بالا من الفقير المتكمش في عقر داره فان حياة أكثر الملوك عرضة لهجمات الفوضويين وتنكيل الاباحيين الذين يستبيحون دماء الرؤوس المتوجة . وقد أعادت حادثة الشروع في اغتيال ولي عهد ايطاليا في بلجيكا ذكريات مصارع الملوك والامراء السابقين . ويرى القارىء على هذه الصفحة طائفة من صور الاماكن والقصور التي شهدت جثث أولئك الملوك وهي تتخبط في دمائها وتجود بنفسها الاخير ضحية الغدر والاغتيال



المكان الذي اغتيل فيه والتر راتناو الوزير الالماني في ٢٤ يونيو سنة ١٩٢٢ وكان عمره ٥٥ سنة



الموضع الذي أعدم فيه الامبراطور ماكس امبراطور المكسيك وشقيق الامبراطور فرنسوا جوزيف في مدينة كويرتارو في المكسيك في ١٩ يونيه سنة ١٨٦٧ وكان عمره ٣٥ سنة



المنزل الذي أعدم فيه قيصر الروسيا في ١٤ يوليو سنة ١٩١٨ في ايكاترنبرج بسيبريا



قصر جراف تيتسا الذي قتل فيه السياسي المجري الكونت ستيفان تيتسا في بودابست في ٣٠ اكتوبر سنة ١٩١٨ وكان عمره ٥٧ سنة



قصر مايرلنج في ضواحي فينا الذي قتل فيه الامير رودولف ولي عهد النمسا ووحيد الامبراطور فرنسوا جوزيف وعشيقته البارونة دسترا في ليلة ٣٠ يناير سنة ١٨٨٩ ولم يكشف سر مصرعه



في أسفل الموضع الذي قتلت فيه الامبراطورة اليزابت قيصرة النمسا في ١٠ سبتمبر سنة ١٨٩٨



المس مارتاردت الصحافية التي تدعو الى توحيد الاديان

صحافية أميركية تدعو الى توحيد الاديان

ملكة رومانيا تعتنق البهائية وتدعو اليها

مشاهدات المس مارتاردت فى خلال رحلاتها حول العالم



عباس افندي عبد البهاء

من هى المس مارتاردت ؟

في بهو فندق برستول جلست أنتظر المس مارتاردت الصحفية الاميركية الشهورة وإحدى دعاة البهائية التي قدمت الى مصر في طريقها الى فلسطين والهند والصين واليابان

ولم تكن تلك طوفتها الأولى حول العالم فقد قضت المس مارتاردت حياتها في حل وترحال تقابل ملوك العالم ورؤساء الحكومات وتدعو الى السلم العام وتوحيد الاديان وتعاليم البهاء

وهي متوسطة العمر لا تفارق ثغرها ابتسامة هادئة تنم عن روح صافية ونفس مطمئنة تتكلم في رقة وتحمس للمبادىء السامية التي تجاهد في سبيلها

وهي من أشد دعاة البهائية اشتعالا وأكثرهم عملا وقد كان لها أثر كبير في انتشار هذه المبادىء في مختلف البلدان

كيف اعتنقت الملكة مارى البهائية

وقادنا الحديث الى ذكر جلالة الملكة ماري ملكة رومانيا بمناسبة قدومها القريب الى مصر وفلسطين فقالت المس مارتاردت :

« ان الملكة قادمة الى مصر في أوائل العام القادم مع ابنتها سمو الاميرة اليانا . وقد كان لي شرف الاتصال بجلالتها وما لبث ان توطدت الصداقة بيننا فكنت أزورها بين كل حين وحين

وكانت أول معرفتي بها منذ بضع سنوات حينما قادني الحظ السعيد الى بوخارست وكانت الملكة إذ ذاك في أشد أحزانها وقد علمت بسر ما هي فيه من لوعة وأسى فأدركت أنها ستجد ولا شك في تعاليم البهاء ما يخفف عنها وطأة الاحزان وأرسلت اليها كتابا عن البهائية وضعه البروفسور إيسلمونت وصورة حضرة عباس افندي عبد البهاء

ولما كان اليوم التالي دعتني الى القصر وقضيت معها فترة طويلة من الوقت أصبحت بعدها في عداد المقربات اليها

وقامت جلالتها بعد ذلك برحلة الى أميركا فراحت تنشر المقالات الممتعة عن البهائية ذاكرة ان تعاليمها خير ما ينشر السلام في الارض وتجاهر بإيمانها بالانبياء جميعا وبرسالة المصطفى عليه السلام وهاك بعض المقالات التي نشرتها »

ثم أرتني المس مارتا ردت بعض الصحف الاميركية وفيها مقالات طلية عن البهائية بقلم الملكة ماري وقد افتتحت احداها بقولها :

« جاءتني منذ بضعة أيام سيدة أميركية بكتاب عظيم وأنا أقول عظيما لانه كتاب ملء دفتيه الحب الخالص والخير المحض والقوة التي لا تقاوم والجمال الآسر

« جاءتني وقدمته الي لانها علمت ان الغم يرهقني والحزن يذيبني فأرادت التخفيف عن بلواي

« وعند ما فتحت الكتاب وجدت فيه بيانات عبد البهاء رسول المحبة والوئام وتعاليم والده الداعي الى السلام

« ان كل ما كتباه ان هو الا صيحة عالية صادرة من أعماق نفسيهما في سبيل الصلح والسلام كاسرة كل قيد متخطية كل اختلاف ناشىء عن المذهب والعقيدة »

وهكذا كانت جلالة الملكة ماري أول ملكة في العالم تعتنق البهائية وتجاهر بها وتدعو اليها وراحت تلقي المحاضرات في البهائية في أميركا وبرلين وبودابست وفينا وكوبنهاجن !

وفي اثناء اقامة المس مارتاردت القصيرة في مصر زارت سمو الامير محمد علي في قصره بالمنيل. وزارت السيدة هدى شعراوي في ميا هاوس ودار بينهما حديث طويل عن المرأة المصرية ونهضتها الحديثة وقد نقلت المس مارتا هذا الحديث الى صحف اميركا معجبة ما شاء لها الاعجاب بالسيدة الجليلة هدى شعراوي



جلالة ملكة رومانيا التي اعتنقت البهائية مع الاميرة اليانا

سخرية الاقدار فى جواتيمالا

ومضت المس مارتاردت تسرد لي مشاهداتها وذكرياتها وساقنا الحديث الى الاقدار وأثرها في حياة الانسان وسألتها : ألا تذكرين أعجب ما شهدت من سخرية الاقدار ؟

أجابت : « أجل . وكانت سخرية قاسية . ذهبت الى جمهورية جواتيمالا في أواسط أميركا لزيارتها. وفي يوم وصولي قابلت رئيس الجمهورية صباحا وحادثته طويلا في البهائية . وكان رجلا مهذبا ظريفا

ثم تركته ظهرا وقد دعاني لاتناول الشاي معه ومع أسرته في منزله في عصر اليوم التالي

« وفي الساعة الرابعة ذهبت لمقابلة زعماء الحزب المعارض وكانوا مجتمعين في ادارة احدى الجرائد وتحدثت معهم طويلا وعلمت منهم أن هوة الخلف اتسعت بينهم وبين الحكومة وان الثورة ناشبة لا محالة وقد بات كل فريق متربصا للفريق الآخر . ثم دعوني لزيارتهم في الغد في ناديهم

« وعدت الى فندقي في مساء ذلك اليوم فلما كانت الساعة الحادية عشرة ليلا صحوت فجأة على أصوات القنابل والرصاص وهزيم المدافع وصياح الجرحى وعلمت أن الثورة قد اندلعت ألسنتها وان الثوار يهاجمون دور الحكومة ومركز رئاسة الجمهورية

« ولبثت المدينة مقفلة والناس متحصنون في منازلهم . وبقيت في الفندق حتى عصر اليوم التالي

« وفي الميعاد الذي حدده لي رئيس الجمهورية لتناول الشاي معه في قصره . كان ذلك الرئيس أسيرا في أعماق السجون . وكان زعيم الحزب المعارض ـ الذي دعاني لزيارته في نادي حزبه ـ جالسا على كرسي رئاسة الجمهورية

« وبقيت في الفندق ثلاثة أيام والفتنة ناشبة والقتال دائر في شوارع المدينة حتى استتب النصر للثوار وتولوا الحكم وأصبح حزب الرئيس السابق هو الحزب المعارض يعمل جهده لتدبير ثورة جديدة يستعيد بها الرئاسة

« ولم انتظر نتيجة الثورة التالية لعلمي انها سلسلة مستمرة وأن الرئاسة تتداول بين الحزبين منذ سنين عديدة ولا تزال تتداول على مر السنين

« بل رحلت من جواتيمالا في اليوم الثالث لقدومي »

ثم مضت المس مارتاردت تتحدث عن رحلاتها في الشرق الاقصى فقالت ان أعجب ما أثر فيها في بلاد الصين تلك النهضة العجيبة التي شملت كل مرافق الحياة والتي جعلتها تدرك سر تلك الحكمة التي قالها جون هاي السياسي الأميركي العظيم : « ان من يعرف الصين سياسيا واجتماعيا وقوميا ودينيا يعرف مستقبل القرون الخمسة المقبلة »

مشاهداتها فى الصين

ومن الاشياء البارزة في الصين نهضة الاخلاق وكمالها وسمو آداب الصينيين ولا تذكر أنها رأت قط أما تضرب ولدها أو تهينه ولا تذكر أيضا انها رأت قويا يقسو على ضعيف أو غنيا ينفر من فقير أو عظيما يتيه على حقير

وأظهر ما في أخلاقهم احترامهم الزائد للشيوخ فكلما تقدم المرء في العمر زاد احترام الناس وتقديسهم له وزادت مهابته ومكانته حتى ليتمنى كل انسان أن يقضي أيام شيخوخته في الصين حيث يصبح موضع الحب والعطف والاجلال من الجميع

. . واليابان

أما في بلاد اليابان فان أعجب منظر يدهش الزائر هو منظر الطلبة الصغيرين وهم يدرسون اللغة الانجليزية في المرايا ! !

فان المدرس عند مايفهم الطلبة كيفية نطق الحروف الانجليزية نطقا سليما يبين لهم كيف يكون مخارج الحروف فهذا الحرف مثلا يقتضي ضم الشفتين وهذا يقتضي إبراز طرف اللسان من بين الاسنان وهذا يقتضي انفراج الشفتين وتدوير اللسان في سقف الحلق وهكذا

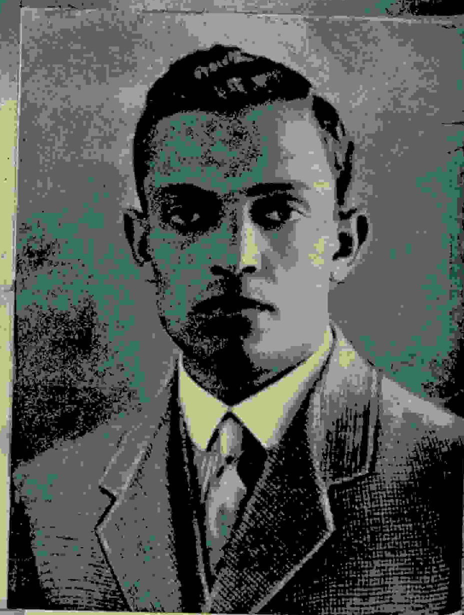
ومتى جلس التلميذ يراجع درسه فانه يمسك في يده مرآة وينظر فيها ويقوم بالحركة النطقية كما وصفها له معلمه ليتأكد من انه ينطق نطقا فصيحا . وكثيرا ما يرى الانسان في الترام عند انصراف المدارس وعند ذهاب الطلبة اليها صباحا أولئك الطلبة زرافات ووحدانا وكل منهم ينظر الى وجهه في مرآة وهو يلوي شفتيه ويعوجهما ويبرز لسانه ويدخله ! ! !

العدد ٣٠ — الثمن ٢٠ مليمات
الأربعاء ١١

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال »





الطيار محمد صدقي افندي



الطيار حسن انيس باشا



الطيار محمد رشدي افندي

الطيارون المصريون الاولون

انيس وصدقي ورشدى

بمناسبة رحلة الطيار صدقي من برلين الى مصر

(انظر حديث حسن انيس باشا في هذا العدد)

موميا. تجلب السعادة وترد الموت

(بقية المنشور على صفحة ٧)

يأسها وهكذا عادت اليها بهجة الحياة

« وهناك سيدة انجليزية زارت التابوت طالبة شفاء والديها المريضين ولم تمض ٢٤ ساعة حتى ظهرت عليهما بوادر الشفاء »

فهل يسعنا بعد كل ذلك ونحن نعتقد بصحة كلام ذلك التاجر الكبير أن نفسر ذلك بأنها مجرد مصادفات أم نعترف بصحة هذه الظاهرة العجيبة

* * *

أما يد المومياء اليمنى فقد حملها شاريها المستر أرثور أدامز الى انجلترا فنالت شهرة كبيرة . وقد ادعى المستر ادامز انه اشتراها من مصر بمبلغ ٥٠ جنيهاً مع أنه لم يدفع إلا خمسة جنيهات وعرض عليه المتحف البريطاني مبلغاً كبيراً من المال ولكن المستر أدامز رفض بيعها لاعتقاده بالقوة الخارقة التي في هذه اليد وبمقدرتها على اتيان المعجزات من شفاء المرضى وغير ذلك . وسلمها أخيراً الى السير كونان دويل مؤلف روايات شراوك هولمز المشهورة والعالم الروحاني العظيم فعرضها هذا في متحف المعهد الروحاني في حي وستمنستر في لندن حيث درست درساً دقيقاً

ويقال انهم وجدوها علاوة على قوة شفائها للامراض ما تزال حافظة لبعض مظاهر الحياة فبالرغم من أنها موضوعة في داخل صندوق معدني بارد ومنعزل عن الخارج وكان ينتظر أن تكون درجة حرارتها كحرارته فأنها دافئة ودرجة حرارتها دائماً تعادل درجة حرارة جسم الانسان العادية . وقد تحقق من صحة ذلك الآلاف من الزوار الذين قصدوا ذلك للتحف وجسوا اليد فوجدوها ساخنة وبينهم عدد كبير من العلماء والاطباء . وقد قال أحد الذين يصرحون دائماً بعدم اعتقادهم بمثل هذه الظواهر ويصفونها بأنها خزعبلات أنه عند ما لمس اليد شعر بهزة كهربائية في ذراعه علاوة على الحرارة التي أحس بها

وهناك ظاهرة أغرب لهذه اليد العجيبة فانه من وقت الى آخر وفي فترات متساوية في التباعد ينبعث منها سائل أحمر قاتم يشبه الدم . فهل يمكن أن يكون دماً ؟ ؟

وقد تناولت هذه اليد بالبحث عدة مجلات علمية معروفة منها « غازيت علم الارواح » التي تصدر في لندن و « ريفو مديكال » وهي مجلة طبية معترف بها تصدر في باريس . وغيرها من الجرائد والمجلات

* * *

وقد جاء الى الاسكندرية في الصيف الماضي المستر فردريك شاند وهو ممن لهم المام كبير في علم تحضير الارواح ونزل في فندق كازينو سان استيفانو في الرمل وعلم مصادفة بحكاية التابوت وكان قد رأى اليد المذكورة في متحف المعهد الروحاني في لندن . فقصد تواً الى شارع شريف باشا وطلب من صاحب المحل أن يرى التابوت وعرض عليه فكرة تحضير روح الكاهنة فوافقه هذا الاخير وحددا لذلك ميعاداً

وفي الجلسة الروحانية حضرت روح الاميرة وتسلطت على يد محضرها وجعلته يكتب العبارة التالية : —

« أنا الاميرة التي تلقبونها بالمومياء . وقد ذهبت يدي الى انجلترا لتبحث عن شخص معين . فقامت بمهمتها وكانت سبباً غير مباشر في اتصال أشخاص آخرين بي هنا . ولما كنت منذ عدة قرون أشفي المرضى وكانت تلك هي اليد التي أضعها على المرضى لشفائهم ، ظلت قوتها فيها . أما حرارتها وافرازها الدم من وقت لآخر فانهما من أسرار علوم السحر التي أعرفها ولا يعرفها أحد في جانبكم الآخر من الابدية . وقد توقفت عن الاهتمام باليد لأنها اتخذت وسيلة للكسب »

ثم ذكرت أن التابوت سيظل حافظاً لقوته وتكلمت عن أصلها وماضيها غير أنها امتنعت عن ذكر اسمها

دولة الحمير تزول

(بقية المنشور على صفحة ٦)

السويس عند ما دعا المغفور له الخديوي اسماعيل ملوك أوربا وعظماءها لحضور حفلة الافتتاح فوفد على القطر المصري فريق عظيم من أولئك الملوك والاقيال بينهم الامبراطورة أوجيني امبراطورة فرنسا وفرنسوا جوزيف امبراطور النمسا وملك المجر وولي عهد المانيا وأمير هولندا وأميرتها فقد كان أولئك العظماء يمتطون الحمير ويزورون بها الاحياء والاسواق

ولما صعدت الامبراطورة أوجيني الى الصعيد بطريق النيل وفي صحبتها الخديوي اسماعيل باشا كانت البواخر النيلية التي أقلتهما تقف أمام كل مدينة من المدن الكبيرة فتنزل الامبراطورة الى البر وتركب هي ومن معها الحمير الى المدينة فتطوف بأحيائها وشوارعها وتزور أكبر عائلاتها ودور قنصليات فرنسا فيها

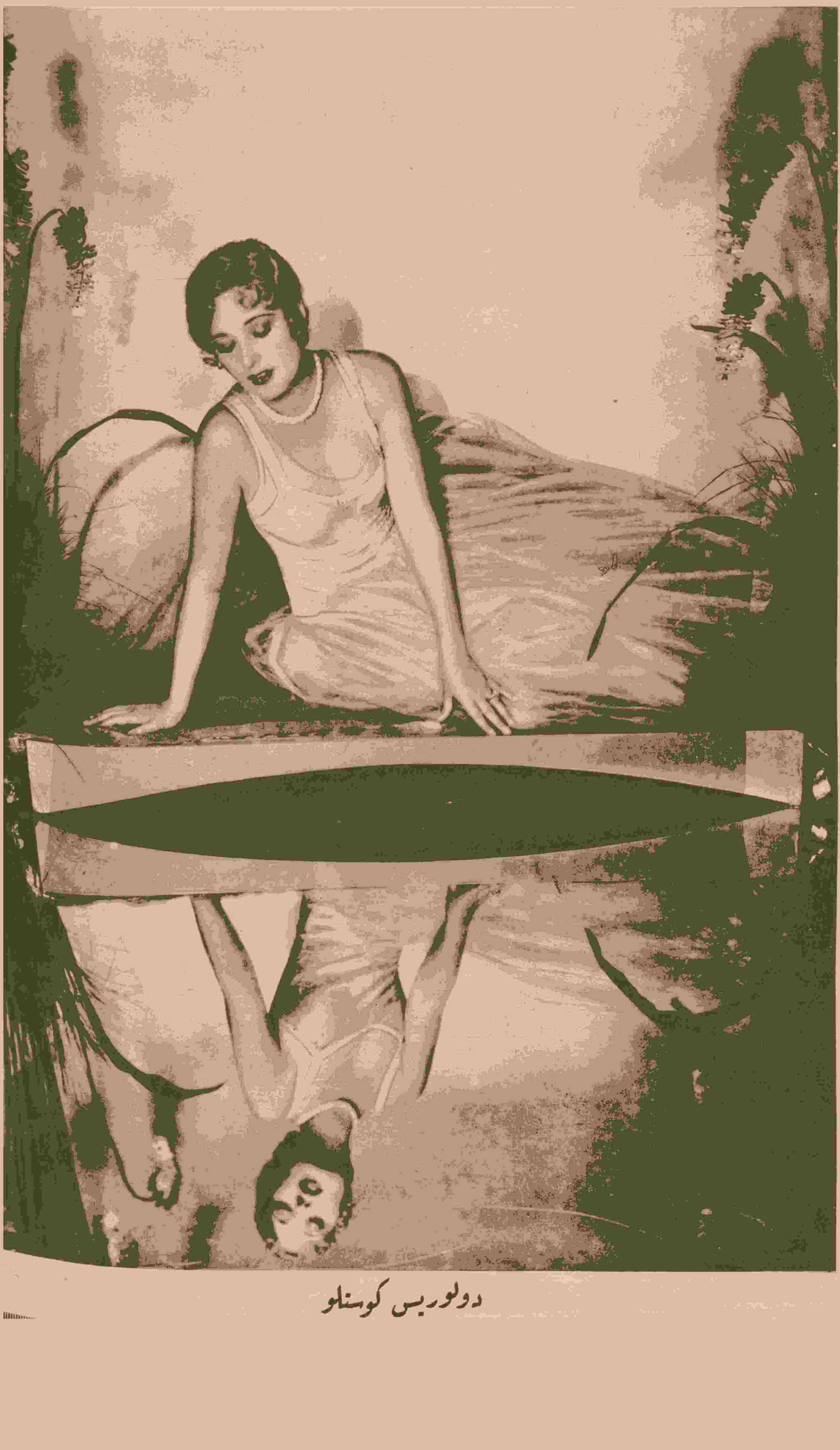
وكانت الحمير التي أعدت لركوب الامبراطورة وحاشيتها تزين بأبهى زينة وأحسن زخرف ، وتوضع عليها أجمل السروج المذهبة والحلل الثمينة

تلك أيام مضت وانقضت أما الآن . . .

كان الشيخ يتحدث ويروي ذكرياته عند ما مرت بالقرب منه سيارة فخمة تطوى الارض طياً وراكبها مضطجع في داخلها على مقاعد وثيرة يطالع جريدته في نور مصباحها الكهربائي وكأن تلك السيارة الرفيعة مخدع كملت فيه أسباب الترف والرفاهية ينتقل بصاحبه في مثل لمح البرق من مكان الى مكان

شيع الشيخ الحمار هذه السيارة العظيمة بنظرة طويلة حتى اختفت عن نظره كأنها نجم تلألأ فبهر الانظار ثم أفل فخلف وراءه الظلمات

وعاد ببصره فنظر الى حماره الضعيف الهزيل نظرة حزن وأسى و « طبطب » على ظهره وقال : معلهش .. لنا رب ! !



دولوريس كوستلو

روكامبول الجديد

يدفن نفسه حياً ليخدع العالم فيموت في تابوته

لعل أوسع الروائيين خيالا لا يستطيع أن يخرج للناس قصة تزيد في غرابتها عن تلك الحادثة التي وقعت في باريس في أوائل شهر اكتوبر وكان بطلها كليمان باسال أشهر مجرمي فرنسا وأوسعهم حيلة ودهاء فقد رسم خطة وأراد أن يذيع بها صيته في أنحاء الدنيا . ولكن خطته فشلت ودفع حياته ثمناً لفشلها

في صباح يوم ٤ اكتوبر الجاري تقدم الى نقطة بوليس ايكفيلي في ضواحي باريس رجلان أحدهما بقال يدعى باشليه وقدم الى ضابط البوليس خطاباً وقال أنه وصله بالامس وهاك ما جاء في ذلك الخطاب :

« لقد عثرت على عنوانك بين أوراق عشيقة باسال الذي دفن حياً في يوم السبت الماضي وقد قررت أن أنقذه قبل فوات الاوان فهو في غابة فرنيل في تابوت مدفون في خندق محفور حديثاً مدام دورجيفال »

وكان مع الخطاب رسم يبين موقع ذلك المكان تماماً

وقال باشليه أنه من أصدقاء باسال الذي اشتهر بلقب المركيز دي شامبوبير وان صاحبة الخطاب احدى عشيقات المركيز

وذهبت في الحال قوة من رجال البوليس الى ذلك المكان ونبشوا التراب فعثروا على تابوت مغلق طوله متران وعرضه متر واحد وارتفاعه ستون سنتمتراً وفي داخله جثة رجل في قميص النوم راقداً على جنبه الايمن وتحت رأسه بنطلونه مطوياً ليقوم مقام الوسادة

ونقلت الجثة الى المشرحة حيث أثبت التشريح أن الميت مات منذ أربع وعشرين ساعة نتيجة الاختناق

أما القتيل فيدعى كليمان باسال وقد اشتهر بأجرامه وحيله التي جعلت الناس يطلقون عليه لقب روكامبول وكان واسع الحيلة جذاب الشخصية وقد انتحل لقب « المركيز دي شامبوبير » ومضى يخدع الناس بمظاهر عظمته ويسلبهم ما تصل اليه يداه

وكانت أشهر حوادثه أنه استأجر في مصيف دينار في سنة ١٩٢٤ قصراً فخماً ملأه بالخدم والحشم وأقام فيه مع زوجته ولكن زوجته كانت وضيعة حقيرة لا تملأ منصب المركيزة فاتخذ له خليلة زعم أمام الناس أنها زوجته المركيزة وبقيت زوجته في القصر كوصيفة لها

وبنى في القصر حجرة عجيبة دعاها « حجرة الموت » وكانت جدرانها مبطنة بالقطن وعليها ستائر كثيفة لا ينفذ منها الهواء وأنفذ اليها أنابيب ينبعث منها الكلوروفورم فيخدر من يدخلها

وكان المركيز المزعوم يريد أن يقتاد الى قصره كبار الجواهرية الباريسيين زاعماً انه يريد شراء بعض الجواهر للمركيزة فيحضر اليه الجواهرية ومعهم أثمن الجواهر والحلى ولا يخرجون من القصر الا جثثاً هامدة . ولكن الجواهرية كانوا أشد حذراً منه فلم يؤخذوا بحيلة وأبلغوا شكوكهم الى البوليس فهاجم القصر واكتشف حجرة الموت فيه وعثر على ثلثمائة قنينة مملوءة بالكلوروفورم

ولما عرف المركيز ان أمره انكشف توسل بالوسيلة التي يلجأ اليها المجرمون في مثل هذه الاحوال فتظاهر بالجنون ولبث في تظاهره سنتين طويلتين دون أن تخونه أعصابه الى ان أزف موعد المحكمة فجلس القرفصاء في قفص المجرمين وهو يهذي ويتمتم

ولما أصدر القضاة حكمهم بسجنه سنتين عاد اليه رشده في الحال وزال عنه الجنون !

وكان مدة السجن الطويلة أوحت اليه رأياً جديداً فما كاد يخرج من السجن حتى أقلع عن الاجرام واعتزل الناس دون أن يعلم أحد ما ذا يدبر من الجرائم والحيل الى ان عثر البوليس عليه مدفوناً

وقبل العثور على الجثة ببضعة أيام وصلت خطابات مجهولة الى جريدة الماتان الباريسية والى والدة باسال وموقع عليها بهذه الجملة « فرسان تيميس » . وقد ظن الذين وصلتهم هذه الرسائل في أول الامر انها خديعة وسخرية ولكن العثور على الجثة غير ظنهم فان مرسلي هذه الرسائل ذكروا في رسالاتهم انهم عصبة سرية من النبلاء تشكلت للانتقام من كبار المجرمين الذين لا تصل اليهم يد العدالة وانهم حكموا بالاعدام على باسال . وهاك ما جاء في احدى تلك الرسائل

« وفي الساعة السادسة من مساء يوم السبت أخبرنا المركيز بالحكم الصادر عليه وأخبرناه أننا سندفنه حياً ونسمح له بالتنفس في قبره لكي يموت جوعاً وعطشاً ثم خلعنا عنه ملابسه ووضعناه في تابوت من الخشب تمتد منه ماسورة الى الخارج لينفذ منها الهواء

« لم يقاومنا بل لبث يحدثنا في هدوء الى آخر ساعاته . ثم دفنا التابوت تحت الارض ولبثنا بجانبه الى الساعة الرابعة صباحاً

« ثم تركناه للاقدار ونحن عالمون انه لن ينجو من الهلاك »

ولكن البوليس لم يؤخذ بهذه الوسائل وأدرك أنها خديعة خادع يحاول أن يسخر بالناس . وأخيراً قبض البوليس على أحد رفاق باسال وهو مجرم كان من زملائه في السجن ويدعى بولون فاعترف بولون هذا بسر المسألة وكشف النقاب عن خفاء هذه الجريمة

وذكر أن باسال هو الذي دبر هذه الحيلة كلها كان يقصد بها أن يذيع صيته وتتحدث الصحف عنه فيكون ذلك اعلاناً عن مذكراته التي يود نشرها

وقد دبر باسال امره على ان يرسل احد شركائه خطاباً الى ادارة البوليس بعد مرور يومين على دفنه يقول فيه : « تجدون صديقكم المركيز مدفوناً في غابة فرنيل ولكنكم ستجدونه ميتاً من الجوع والعطش » ويرسل مع ذلك الخطاب خريطة للمكان

ولكن فاته ان انبوبة الهواء لا تكفيه للتنفس وهكذا لم يقض في تابوته ساعات معينة حتى اختنق ومات شهيد خطته الجهنمية

وتم الاتفاق بين باسال وشركائه على ذلك فاستأجروا منزلا قريباً من الغابة وصنعوا التابوت الذي يدفن فيه باسال وقضى باسال وقته قبل ذلك يرسل الرسائل الى الصحف زاعماً أن عصبة فرسان تيميس حكمت عليه بالاعدام وستنفذ حكمها

وفي مساء اليوم المعين ذهب المركيز وبولون الى الغابة فخلع المركيز ملابسه ورقد في التابوت وهال عليه بولون التراب بعد أن ترك طرف الماسورة الموجودة في التابوت بارزاً من تحت الارض ليتنفس منه

وجلس بولون يحدث المركيز المدفون ربع ساعة من خلال الماسورة ولما أيقن أن كل شيء على ما يرام عاد أدراجه ليرسل الخطابات المزيفة

وكانت الساعة السابعة صباحاً اذ ذاك حيث قضى الرجلان طول الليل في الدفن . فسافر بولون الى باريس وأرسل الخطابات وعاد في مساء اليوم الى الغابة ليخبر المركيز

وناداه من خلال الماسورة فلم يجبه فامتلأ رعباً وعلم انه مات وخشي أن يخبر البوليس فيقبض عليه ويتهمه بقتله

وفحص البوليس ذلك المنزل الذي كان يسكنه المركيز فرأى فيه مذكراته التي كان يود نشرها وكلها قصص ملفقة كاذبة . وقد قسمت الى أبواب لكل باب منها عنوان جذاب مثل « المركيزة التي عشقتها وأنا في الرابعة عشر من عمري » و « أشعة غير منظورة لتدمير برج ايفل » و « سرقة القطار الازرق » و « كيف دفنني فرسان تيميس حياً » !!



بطاقة باسال ومكتوب عليها
الماركيز ايلي دي شامبوبير
شفاليه دي لا ليجيون دونير
مدير منتدب لمناجم فونج دو
مدير عام لمناجم تون كونج وتاي نجوين
التونكين



[الى اليسار] :
الماركيز دي شامبوبير
المزيف



جثة باسال داخل التابوت ويرى القارىء الماسورة التي صنعت لينفذ الهواء منها الى الداخل

في انحاء الدنيا





في أعلى : دار سفارة السوفيت في باريس
الى اليمين : المسيو بسدوسكي مستشار سفارة السوفيت

سفير يستغيث

من شر بلاده

أصبحت الفضائح الآن «مودة» السفارات في أوربا . فمن عهد قريب كانت فضيحة السفير الافغاني الذي حاول تهريب الكوكايين في باريس وبعدها فضيحة السفير الافغاني في لندن المتعلقة بجواهر الملك أمان الله

وآخر هذه الفضائح ما وقع في سفارة السوفيت في باريس فقد حصل خلاف شديد بين المستشار الاول للسفارة المسيو بسدوسكي وبين حكومة بلاده حول بيع الغلال للفلاحين الروس واشتد الخلاف والجدال

وفي ذات يوم دخل السفارة مندوب من البوليس السري الروسي يحمل للمسيو بسدوسكي أمراً بالسفر توا الى روسيا

وأدرك بسدوسكي معنى هذا الامر وفهم أن صدوره من مجلس التشكا يعني أنه مقبوض عليه وسيحاكم محاكمة قاسية وان أمامه المشنقة تنتظر وصوله الى روسيا وحاول الخروج من السفارة ولكنه رأى أبوابها محروسة وقد ضيق عليه الحصار فوثب من احدى النوافذ وأسرع الى دار الشرطة ليستنجد بالبوليس الفرنسي ويطلب منه انقاذ زوجته التي أبقاها مندوب مجلس التشكا أسيرة في السفارة رهينة على زوجها

وأخرج البوليس الزوجة السجينة وتولاها هي وزوجها المستشار برعاية لينقذهما من غضب البلاشفة

أسرة تحاكم رئيسها

وتحكم باعدامه

من انباء بودابست عاصمة بلاد المجر ان رجلاً يدعى امريخ سابو عمره خمسون سنة كان يشتغل بتجارة الخردوات في دكان صغير في قرية ماريا هيجي وقد قضى في تجارته ثلاثين سنة جمع في أثنائها ثروة لا بأس بها

ولما دبت اليه الشيخوخة فكر في اعتزال العمل والاعتكاف في مكان بعيد يقضي فيه ايامه الاخيرة في هدوء وراحة بعيداً عن آله وأسرته ودعا زوجته وبنتيه وابنه واخبرهم بما قرره فاستاءوا من هذه الأنانية المكشوفة وروعهم انه سيجمع ماله ليهنأ به ويتركهم دون معين او نصير

واجتمع الاربعة وقرروا محاكمته على شروعه في هذا العمل الذميم فشكلوا بينهم محكمة واتهموه بخيانة عهود الزوجية والأبوة وطلبوا منه ان يدافع عن نفسه

ودافع الأب عن نفسه بقوله انه قضى زهرة ايام حياته في خدمة زوجته واولاده فاصبح يستحق الآن راحة لا ينازعه فيها منازع وقال : « انني اعتقد انني صنعت طول حياتي ما يعطيني الآن الحق بان افارقكم فارتاح منكم ومن اعمالي . فقد سئمت هذا وذاك »

وقالت الابنة الكبرى وهي تلقي حيثيات الحكم : « ليس لأي رجل الحق في أن يمتنع عن معونة زوجته وأولاده والتكفل بأمرهم . فمن يصنع ذلك يستحق الاعدام . وحيث ان المتهم صنع ذلك . . . »

ولكن الاب قاطعها بقوله : « لن أغير قراري وسأقابل الآن المشتري الذي سيشتري دكاني وبضائعي ومتى تم البيع وقبضت الثمن سأغادركم وها هم أولادي الآن كبار يستطيعون أن يتكفلوا بأمهم »

ولكن مجلس الاسرة لم يعتمد دفاع الاب وقرر بالاجماع الحكم عليه بالاعدام شنقاً . ونفذ الحكم في الحال فقد أحضر الولد حبلاً عقد طرفه ولفه حول عنق أبيه وجاءت الام والبنتان بكرسي أوقفن عليه الرجل المسكين ثم جذب الولد الحبل وقذف الآخرون بالكرسي بعيداً فتمرجح الرجل في الفضاء وفاضت روحه

وتم تنفيذ هذا الحكم في حانوت المحكوم عليه فلما حضر المشتري رأى جثة التعس تترنح في الفضاء فأسرع بأبلاغ البوليس وقبض على القتلة الذين لا يستطيعون أخفاء دهشتهم واشمئزازهم من تدخل الحكومة في شؤونهم العائلية ! !

آدم الجديد

« ذي لزاري دبجست » مجلة أدبية مشهورة تصدر في نيويورك ولها قراء كثيرون في مصر وصاحبها يدعى المستر برت ماك كونل وهو من كبار رجال الصحافة الاميركيين

وقد خطر له في أوائل شهر اكتوبر الحالي ان يقضي ثلاثة أشهر في غابات كندا الموحشة المتشابكة الاشجار العديمة المسالك دون ثياب ولا زاد ولا معدات ولا أدوات . . واعتزم يعيش عارياً من ثيابه يقتات مما تثمر الاشجار ويشرب مما تجري به الانهار كما كان يعيش آدم في جنة الفردوس ولكنه امتاز عن آدم بأن أبقى على عينيه نظارتيه حتى يهتدي بهما في طريقه

وكان يقصد بهذه التجربة ان يثبت ان الانسان لم يفقد شيئاً من الحيوية والنشاط والقوة والجلد التي كانت لدى جده الاكبر آدم . وان المدنية والترف وعيشة الكسل والتراخي لم تذل قوة الانسان

ولكن حكومة كندا رفضت ان تصرح له بهذا المشروع وقرر الاونورابل شارل ريشارد وزير أملاك الحكومة انه لن يعطيه التصريح اللازم لاختراق الغابات والتوغل فيها الا اذا لبس ملابسه وذلك لانه « لا يريد ان يشجع فكرة مهزلة سخيفة مثل هذه »

ولكن المستر برت ماك كونل لم يعبأ بهذا المنع بل تخطى حدود كندا وتوغل في غاباتها بعد ان أمضى عقداً مع أحد أصحاب الصحف الكبرى الاميركية بأن يمده بمشاهداته وخواطره

احتراق ٢٠ شخصاً

منذ أسبوعين تقريباً شبت النار في نادي ستردي في ديترويت بأميركا وهو من أكبر الاندية الارستقراطية التي يغشاها كبار الاميركان وأغنياؤهم فاحترق أكثر من عشرين شخصاً حاصرتهم النيران وشوتهم أحياء . وأصيب أكثر من ستة وأربعين بجروح خطيرة وترى الى أسفل هذا الكلام صورة قاعة الطعام في ذلك النادي بعد أن دمرته النيران



قاعة الطعام في نادي ستري الذي دمرته النيران

ذكريات بوليس سرّى

كيف يتفنن المجرمون فى تضليل البوليس ، وكيف يتفنن البوليس فى معرفة أسرارهم ؟ .

جمعتنا جلسة فى الاسبوع الماضى برجل من البوليس السرى كان له نصيب كبير فى ضبط المجرمين فى حادثة قتل السردار المعروفة . وقد طلبنا اليه باسم قراء « الدنيا المصورة » ان يقص علينا بعض ذكرياته الطريفة فأدلى الينا بالمعلومات الآتية

لعل أكثر الرجال دهاء ، وأقوام حيلة ومكراً ، هم رجال البوليس السري ، الذين تراهم منتشرين في الميادين وأمام أقسام البوليس وفي قطرات السكة الحديدية وفي أية بقعة لوثت بجريمة أو رأى أولو الامر في المحافظة ما يوجب الشبهة بها ومراقبتها

وليس من الميسور لك أن تعرفهم أو تعرف هويتهم ، ذلك لأنهم سريعو التغيير في أزيائهم ، كثيرو التقلب والتنكر ، فيوماً يلبسون البذل الأنيقة حتى يخال لك أنك ترى أمامك رجلا وجيهاً من أعيان البلاد ، ويوماً يتزيون بزي الصعايدة ذوي اللاسات والجلابيب الصوف الخشنة الرثة ، وساعة يتحلون بلبس العمامة والجبة والقباء ، وهكذا يتقلبون مع الحوادث وكما تستدعي الظروف ومقتضيات الحال

وحياة الواحد منهم مليئة بشتى الذكريات وكثير الوقائع الغريبة التي لا يحتمل وقوعها ، ولا يصدق حدوثها

ومن الشروط الأساسية التي يجب توفرها في رجل البوليس السري ، أن يكون ذكيا الى حد بعيد ، (يفهمها وهي طايرة !) حاذقاً فن التنكر وتغيير سحنة وجهه بسرعة مدهشة

براد ينقلب الى شاب أنيق

لما وقعت حادثة قتل السردار « سر لي ستاك باشا » في سنة ١٩٢٤ ، كان يشاهد أثناء الزحام حول سيارة الفقيد ، رجل يحمل بيمناه مبخرة يتصاعد منها دخان ذو رائحة طيبة زكية ، ويمسك بيده اليسرى عصى غليظة طويلة يتوكأ عليها وهو يصيح بصوت عال فيه اضطراب الشيخوخة : « يا رب العباد ، خد بيد عبيدك يا الله ! يامسهل ! » واشتبه محدثي وهو من رجال البوليس السري في هذا الرجل العجوز ، فراقبه وسار وراءه حتى رآه يدخل أحد منازل بولاق ، فانتظره علّه يخرج . وسأل أحد أصحاب الدكاكين المجاورة للمنزل : « من يسكن هنا ؟ » فقال له : « ابرهيم موسى » فقال : « وما صناعته ؟ » قال : « براد في العنابر » ... والتفت فاذا بشاب خارج من المنزل في زي نظيف . فدقق في وجهه . فأيقن أن هذا الشاب هو نفس الرجل الشيخ (المبخراتي) الذي كان يصيح منذ ساعة « يارب العباد ! يامسهل ! » ويستجدي أكف المارة والسائرين !!

فذهب من فوره الى حكمدارية العاصمة وأبلغ رئيسه ما وصل إليه من البحث ، وبعد ساعة كان « ابرهيم موسى » مقبوضاً عليه واعترف أخيراً أنه أحد المتآمرين على قتل السردار فأعدم ضمن من أعدموا بسبب وقوع هذا الحادث الجلل

مجرمان فى زى اعرابيين

ولما قبض على ابرهيم هذا شرع عبد الحميد عنايت وأخوه في الهرب والخروج من القطر خصوصاً بعد أن جاء ذكر اسميهما في التحقيق وعلمت المحافظة ان الاخوين فرا . ولم يعلم مكانهما . فاتخذت الاحتياطات اللازمة عند حدود القطر وأوفدت الى جهة السلوم رجالاً سريين لبسوا ملابس حارس الحدود (وكلهم سود الوجوه) وصبغوا وجوههم بطلاء أسود ووضعوا في جيوبهم صوراً عدة للأخوين الهاربين ، وركبوا جمالاً كالحراس تماماً . ووقفوا يرقبون الداخل الى القطر والخارج منه

وعند السلوم . لمح الحراس أعرابيين آتيين من بعيد . وعرف أحدهما أن وجهيهما مطابقان لوجهي الشخصين المرسومين في الصور التي معهم . فداخلهم الريب والشك في أمرهما فألقوا القبض عليهما . وفي الحال اعترفا بأنهما هاربان من وجه العدالة فسيقا الى محافظة العاصمة حيث تولت النيابة التحقيق معهما

وقد كان السبب في القاء القبض على الأخوين عنايت أنهما لم يتقنا تنكر وجههما تماماً إذ لم يغيرا شكل عيونهما ، ولم يدريا كيف يضيعان معالم وجههما تماماً ، وقد أعدم أحدهما وبقي الآخر سجيناً للآن

اغرب حادثة فى حياته البوليسية

وقد قص عليَّ « المخبر » — محدثي — أن اغرب حادثة وقعت له وكاد يفقد بسببها حياته هي مجازفته يوماً بالاندساس وسط جماعة من اللصوص كي يتعرف — من عشرته لهم — أين يخبئون المسروقات ؟ وأين يقيم بقية أفراد العصابة ؟

قال : وقعت حادثه السرقة هذه في سنة ١٩٢١ في قسم مصر القديمة ، وكنت يومها أحد مخبري القسم ، وكانت قيمة المسروقات تزيد عن الألف جنيه وكلها أشياء ثمينة غالية بعضها من التحف والعاديات جمعها صاحبها بعد طول عناء أثناء سفره كل صيف الى عواصم أوربا ، ولم يجد ضابط مباحث القسم إذ ذاك خيراً مني في اكتشاف مخبأ المسروقات . ففرحت لتفضيله إياي على جميع اخواني ، ورحت فتنكرت في زي أحد المتشردين ، وقصدت حانوتاً قريباً من القسم ، ودخلته فاختطفت قطعة من الصابون وخرجت أعدو . فجرى ورائي صاحب الدكان وشاركه كثير من أهل الحي . يعون (فتشي) والذهاب بي الى القسم ، وخففت كثيراً من سرعة سيري حتى لحقوا بي فذهبوا بي الى القسم . وهناك عرفني الضابط النوبتجي . ولكنه لم يبد عجبه ولا دهشته ، بل حرر محضراً بحادثتي وأمر بحجزي في السجن الى أن يتم تحقيق النيابة معي



بين نزلاء السجن

وسررت اذ وجدت نفسي وسط السارقين

وفي سجون الاقسام يشكو كل من المسجونين همه الى زميله . فلما دخلت ، بادرني واحد منهم :

— مرحب .... إنت شرفت عندنا ليه ؟

فقلت : —

— سرقت شوية حتت صابون يطلعوا بعشرة جنيه ، قاموا ظبطوني ! إيه رأيكم في اللي يقتل ضابط المباحث بتاع القسم ده ؟ ده مجننا ومش مخلينا نا كل عيش يا خوانا !!

فرد أحدهم : —

— طب وطي صوتك . فكرة وحياة النبي

وهكذا اتفقنا على قتل الضابط حين يفرج عنا بكفالة بعد انتهاء التحقيق . وصرت صديقاً وعوناً لهم على أعدائهم

وجاء المساء وتشاوروا في أمر سرقتهم وأشركوني معهم في الشورى . فقلت :

— لكم عليَّ أهرب الحاجات دي كلها في في حتة ما يعرفهاش حد إلا إحنا والشيطان بس !

فضحكوا وشكروني على خدمتي هذه التي تطوعت لأدائها لهم دون مقابل فقلت :

— وهي فين ؟

فقالوا في صوت واحد : —

— في بيت المعلم مجورة !!

واستطردنا في الحديث حتى علمت أين هذا البيت . ثم تقدموا فأبدوا شفقتهم على زملائهم الهاربين . لأنهم ولا بد قلقون لا يهدأ لهم بال اذ هم مهددون في كل آن بالقبض عليهم . وبعض أسئلة فضولية ألقيتها عليهم . وخدمات جليلات رضيت القيام بها من أجلهم ، غير عابىء بوليس ولا « داخلية »

أمكنني أن أعرف أيضاً مقام اللصوص الفارين

ونمنا ليلتنا تلك بعد أن أقسمنا بشرف المهنة على كتمان السر ، ومعاونة كل منا زميله جهد استطاعته

وأقبل الصباح واستدعتنا النيابة للتحقيق فأطلعت المحقق على شخصيتي والغرض الذي من أجله نزلت ضيفاً في السجن

ولا تسل عن دهشة اللصوص وحنقهم عليّ اذ كنت عوناً عليهم لا لهم

وأسرعت فأخبرت ضابط المباحث . فقمنا وبصحبتنا قوة من البوليس واحضرنا الأشياء المسروقة الثمينة . ثم ذهبنا فقبضنا على بقية افراد العصابة !

في انحاء الدنيا

فظائع الحروب الافغانية

تقاسي افغانستان أهوالا لا طاقة لامة بتحملها منذ قامت فيها تلك الحروب الداخلية التي كان من جرائها ان تعددت الملوك وتعددت الانقلابات . أما الآن وقد هدأت الحالة في كابول بعد أن جلس نادر خان على عرش الافغان فان المذابح والمعارك المخيفة انتقلت الى الاقاليم والقرى الافغانية

وقد بلغت الفظائع التي ارتكبت في قدهار مبلغاً مخيفاً عند ما استولت عليها قبيلة الدراني وهي قبيلة الملك أمان الله فقد عمدت الى رجال الحرس وعددهم ١٥٠٠ جندي فقبضت عليهم جميعاً واتخذتهم هدفاً يتمرن عليه رماة الرصاص

ووضعوا أولئك الحرس صفوفاً وأخذ الرماة يتمرنون على اطلاق الرصاص عليهم حتى أفنوهم عن آخرهم ثم طرحوهم في شوارع المدينة طعاماً سائغاً للعقبان والطيور الجارحة ولم يصرحوا لاحد بدفن جثثهم

وهبطت الجوارح من أعلى الجو تمزق تلك الجثث وتقطعها فشهدت مدينة قندهار في تلك الايام مشهداً مخيفاً ليس من السهل نسيانه

العمة الخيالية

روت الصحف الالمانية الاخيرة حادثة احتيال مدهشة حيرت ألباب رجال البوليس وراح ضحيتها بعض اصحاب البنوك الكبيرة وادارة الشرطة

فقد كان يعيش في اوبرشتين رجل فقير الحال بائس يدعى اوجست ديمان . وعثر هذا الرجل أخيراً على وثيقة ثمينة هي وصية عمة غنية ماتت أخيراً في اوهيو بالولايات المتحدة وأوصت له بثروتها الكبيرة

وكانت هذه الوصية مكتوبة بالانجليزية ومعها ترجمتها بالالمانية ممهورة بختم البوليس الالماني الرسمي

وأراد ديمان أن يحصل على مبلغ من المال ليسافر إلى اميركا ويحصل على هذا الميراث الطائل فذهب الى أحد بنوك ادبرشتين وفحص البنك الوصية وأختام البوليس واعتماداته ودفع للرجل قرضاً قدره ١٣٠ الف جنيه

وقدمت له بعض البيوت المالية مبالغ أخرى وهي تمني نفسها أن تستعيد هذه المبالغ بفوائد كبيرة متى حصل الرجل على ميراثه المضمون

ورحل الرجل الى اوهيو وطاف بها يبحث عن القرية المدعوة كورونا التي ماتت فيها عمته وتركت فيها ثروتها الطائلة ولكنه لم يعثر على أثر لهذه القرية الموهومة

وطاف بالمحاكم ودور القضاء فلم يهتد قط الى هذه العمة ولم يجد لها أثراً

ويئس أخيراً من الحصول على الملايين الموعودة وفضل الاقامة في اميركا فاشترى قطعة من الارض وعاش قرير العين هادىء البال وأرسل الى المانيا يخبر اولئك الذين ينتظرونه أن ادارة الشرطة خدعته عند ما أعطته هذه الوصية وترجمتها واعتمدتها . فان هذه العمة وهذه التركة لا أثر لها قطعياً

ومضت البنوك تطالب ادارة الشرطة بالاموال التي دفعتها لهذا المحتال الجريء وأسقط في يد ادارة الشرطة ولم تدر كيف تبرر موقفها وكيف تدرأ عن نفسها تهمة الغفلة التي أدخلها عليها هذا الرجل عند ما أوهمها بصحة هذه الوصية وحصل على اعتمادها



خوف البحر

فوق هذا الكلام صورة الممثلة الاسبانية الذائعة الصيت راكيل ميلر تنشرها بمناسبة الدعوى التي أقامها عليها الامبرازريو الارجنتيني أورنبوم طالباً ايلها بتعويض قدره مليونان من الفرنكات لانها تعاقدت معه على الذهاب الى أميركا الجنوبية لاحياء بعض الحفلات ثم امتنعت عن تنفيذ الاتفاق ورفضت ان تركب البواخر خوفاً من دواء البحر

قاتل غير منظور

وقعت في سجن سنج سنج باميركا جناية منقطعة النظير حيرت ألباب رجال التحقيق وأعجزت الشرطة ورجال البوليس وكان المجني عليه فتى عمره ١٧ سنة يدعى روبين كامينسكي وهو أحد الفتية المسجونين في ذلك السجن الرهيب

فقد حدث في أوائل ديسمبر الجاري ان ١٧٣٠ مسجوناً كانوا واقفين صفوفاً ينتظرون نقلهم الى زنازينهم في العنبر الجديد الذي بني على سفح الجبل وبينهم الفتى كامينسكي

وعلى حين فجأة سقط ذلك الفتى صريعاً دون أن ينبس ببنت شفة ودون أن تحدث أية حركة بين الصفوف

وكان المسجونون جميعاً واقفين في نظام وثبات والسجانون حولهم والجاويش المعين للحراسة ويدعى فردريك فيتر واقفاً بينهم عند ما سقط ذلك الفتى فأسرع الجاويش نحوه يتبين سبب سقوطه فرآه مصاباً بخمس طعنات قوية من خنجر مسنون . طعنة في الخد وأخرى في الذراع الايسر وثلاث طعنات في الصدر

ومات الفتى في الحال دون أن يتكلم أو يذكر اسم قاتله

وفي الحال فتش المسجونون جميعاً وأرهق الذين كانوا منهم بجانب الفتى بالسؤال والبحث والتحقيق ولكن لم يؤد التفتيش الدقيق الى العثور على الخنجر الذي ارتكبت به الجناية

وعجز المحققون عن كشف سر هذه الجناية وقرر المسجونون جميعاً بأنهم لم يروا القاتل ولا يعرفون كيف قتل المجني عليه ولم يستطع

يحققون اثبات أي شيء ضد أولئك الذين كانوا حول القتيل في الصفوف والذين يظن أن القاتل واحد منهم

غول دوسلدورف

يستطرد جناياته

ذكرنا في العدد السابق تفصيلات وافية عن الجنايات الخفية التي يرتكبها رجل مجهول يذبح البنات والنساء ويختفي دون أن يعرف أحد سره الرهيب حتى بلغ عدد ضحاياه عشرين امرأة

وقد جاءت الصحف أخيراً بأنه ما زال مستطرداً عمله المخيف فقد عثر بوليس دوسلدورف في منتصف الساعة الثالثة من صباح يوم ٣ ديسمبر على جثة امرأة متزوجة تدعى مارتا كيسر مذبوحة في أحد شوارع بلدة ورتموند المجاورة لدوسلدورف وفي اليوم التالي عثر البوليس أيضاً على جثة رجل مذبوح في قرية انكلشتيه على مقربة من دوسلدورف وفي عنقه الطعنة القوية التي امتاز بها ذلك الغول الخفي

ولا يزال البوليس يجد باحثاً عن ذلك القاتل الوحشي دون جدوى

مجنون طليق

يسكن مرسيليا فتى إيطالي عمره ٢٤ سنة يسمى أوسكار بيني وقد أصيب بخلل في قواه العقلية فأودع مستشفى الامراض العقلية ولكنه ما لبث ان فر من المستشفى في ٢ ديسمبر الجاري وسار بين الشوارع متسللا حتى وصل الى حانوت أسلحة فدخله خلسة وسرق بندقية كبيرة وحشاها بالرصاص ثم قصد ادارة الشرطة ودخل مكتب مفتش البوليس ووقف أمامه متأبطاً بندقيته وهو يقول صائحاً في غيظ وهياج : كلا ! البندقية ليست محشوة . وأنا لست مجنوناً

وأدرك المفتش أن أمامه رجل مجنون فحاول تهدئته وأخذه باللين ولاطفه على كتفه قائلا : اهدأ ولا تجزع . واخبرني ماذا تريد ! ؟

ولكن الايطالي تراجع الى الوراء وبصق في وجه المفتش ثم صوب نحوه بندقيته وأطلقها فسقط المفتش قتيلا

ودخلت مكتب المفتش إذ ذاك امرأة قادمة لبعض الاعمال فما كادت ترى هذه الجناية المخيفة حتى ولت الادبار وفرت مستغيثة وانطلق المجنون وراءها كالوحش الكاسر ولكنه لم يدركها فوقف في منعطف أحد الشوارع وراح يطلق رصاص بندقيته ذات اليمين وذات اليسار . وفزع الناس واستولى عليهم الرعب فلجأوا الى المنازل والدكاكين وأقفر الشارع من المارة . وقد أصيب منهم سبعة باصابات شديدة من رصاص بندقية المجنون

وفي هذه اللحظة مر من الشارع أحد جنود الفرقة الفرنسية الاجنبية ورآه المجنون قبل أن يحذره أحد فأطلق عليه النار وسقط الجندي قتيلا

وعاد المجنون يحشو بندقيته بالرصاص ويصطاد بها المارة الى ان وصلت نجدة من البوليس وأطلقت النار على المجنون فسقط مثخناً بالجراح

وقبل أن يقبض البوليس عليه انقض الناس حوله وحملوه والدماء تسيل من جراحه وجاءوا بحبل شنقوه به في أحد المصابيح

وحاول البوليس ان ينقذه من بين أيديهم ولكنه لم يستطع أن يخلصه من بين أيدي الشعب الغاضب الثائر إلا بعد ان أصبح جثة هامدة

نادى الجدات

لاميركا بدع « وتقاليع » لا يفرغ منها الحديث وآخر « تقليعة » اخترعها الاميركيون انشاء ناد للجدات العجوزات !! ..

وقامت بتنفيذ هذه الفكرة جدة وقورة في الثانية والتسعين من عمرها رأت أولادها وأحفادها وأولاد أحفادها . وشاركتها في تأسيس النادي ابنتها الكبرى وهي جدة كثيرة الاحفاد

ووضع النادي شروطاً أساسية للالتحاق أهمها أن لا يكون عمر من تنتسب الى النادي أقل من سبعين سنة

وتجتمع عضوات النادي بعد تناول الشاي في عصر كل يوم فيتحدثن أطيب الحديث ويتسامرن في هدوء وسلام

وعلى كل عضوة منهن أن تنشد في كل يوم أنشودة من الاناشيد التي كانت شائعة في أيام صباها أو ترقص رقصة من رقصات جيلها التي عفا عليها الزمان

ويقيم النادي في كل أسبوع حفلة راقصة تلبس فيها العضوات ثيابهن القديمة التي كن يرتدينها في أيام صباهن في أواسط القرن التاسع عشر

وقد ذكرت الرئيسة في حديث لها انها هي وباقي العضوات يشعرن دائماً في هذا النادي بعودة صباهن وتجديد شبابهن كلما استعدن ذكريات الماضي السعيد

أما السهرات فانهن يقضينها في رواية غرامهن القديم وخبث شبابهن وسرد ذكرياتهن الاولى ويعدن الى كل ما يثير البهجة والسرور

وهن لا يكتفين بذلك بل يعملن ما فيه خدمة الانسانية العامة فيهبن التبرعات الى المستشفيات الخيرية ويشتغلن بعض الاشغال اليدوية للملاجيء ودور المبرات

طولها شبران وعمرها ٤٥ سنة

احدى عجائب المخلوقات وحياتها الحافلة بالنوادر الطريفة

الشيخة زبيدة المصرية عجيبة من عجائب المخلوقات حفلت حياتها بالنوادر الطريفة والقصص المسلية، يعتقد فيها العوام بـ « الولاية » ويغدقون عليها النعم والهدايا، وهي لا تزيد في طولها عن شبرين !! لذلك توضع أثناء السفر داخل شنطة صغيرة لكي تعفى من تذكرة السكة الحديدية

هي في مختتم العقد الخامس من حياتها، تنظر الى الدنيا نظرة فرحة مراحة، أحب ساعة الى نفسها تلك الساعة التي تجلس فيها امام المرآة ـ ولا نقول تقف ـ تصفف شعرها، وتزجج حواجبها، وتنسق هندامها ! ! وهي على الرغم من أن طولها لا يزيد عن الشبرين تأكل أكلة الانسان الكامل، وتشرب كوبة الماء كلها فلا تدع فيها فضلة، واذا سألتها عن أمر من الامور أجابتك بصوت يشبه صوت الطفل الصغير، ويتعذر عليها النطق ببعض الأحرف صحيحاً فتجد في مخاطبتها مشقة وعناء حتى تتبين ما تريد

أين ولدت الشيخة زبيدة ؟

منذ خمسة وأربعين عاماً حمل الوجود خال هذه المخلوقة العجيبة في قرية « شابور » من أعمال مركز كوم حمادة، وولدت لأبوين فقيرين في هذه القرية، وهرع الناس من القرى المجاورة يشهدون خلقتها العجيبة، ولم يكن أحد يصدق أن هذه الطفلة تعيش أكثر من أيام معدودة لنقص تكوينها وفرط ضآلتها، لكنها عاشت ! ! وعاشت حتى بلغت الخامسة والاربعين، ولا تزال تتروح نسيم الحياة الباسمة، وتستقبل العام تلو العام

من أين ترتزق ؟

ظلت في كنف أبويها الفقيرين أعواماً قصاراً، ثم نجمها الموت فيها وهي لما تزل طفلة لا تتجاوز السادسة من عمرها فكفلها بعض ذوي البر من أقاربها مع اخوتها الصغار. وأراد الله بعد ذلك أن تشهد هذه الطفلة دنيا حافلة صاخبة غير دنياها الضيقة المحدودة الأقطار فيسر لها من راح يطوف بها الموالد والمدن ليعرضها أمام الناس نظير ما يجمع منهم من قروش وملاليم

تبدلت الوجوه امام ناظري الطفلة، وتغايرت الأشكال التي كانت تراها والاوضاع التي ألفتها، فأصبحت ترى كل يوم مئات من الناس يتجمعون حولها في أزياء مختلفة وسمات متباينة فاستقبلت بذلك وجهاً جديداً من وجوه الحياة المتعددة الألوان

الشيخة زبيدة فيها « البركة »

كانت الطفلة قد بدأت تحسن النطق ببعض الكلمات، وتفهم ما يلقى اليها من الكلام، وشاءت الاقدار أن تجري على ألسنة العامة أن « الشيخة زبيدة فيها البركة » فساقت لها مرأة حاملا فسألتها :

— يا شيخه زبيدة حجيب بنت واللى ولد ؟

فأجابتها :

— حتجيبي ولد

ومنذ ذلك الحين أصبحت الشيخة زبيدة في نظر العامة « ولية » يتبرك الناس بدعواتها ويؤمنون بصدق تنبؤاتها، وحج أهل القرى اليها يسألونها عن غيابهم متى يعودون، ومسروقاتهم أين توجد، ومرضاهم متى يشفون

وهي على هذه الاسئلة تجيب، فمرة تصيب، وأخرى تخيب، وهم ببركتها وولايتها مؤمنون، لذلك أغدقوا عليها النعم والهدايا، وتمسوا دعواتها الصالحات فعاشت في رخاء من العيش وكفلت اخوتها الصغار، والتف حولها الأهل والأقارب يحافظون على حياتها الغالية ! ! ويستقبلون زوارها العديدين

في السركي

في سنة ١٩٢٣ ذهب ابرهيم محفوظ الى قريتها، وعرض عليها أن تنضم الى لاعبي « السركي » وهو سركي بلدي متنقل يجوب المدن الكبيرة ليعرض ألعابه البهلوانية في الأحياء الوطنية، لكنها ما ذا تفعل بين هؤلاء اللاعبين ؟ لا شيء، سوى أن تعرض للجمهور بين الفصول للتفرج على تكوينها العجيب، ولمن شاء بعد ذلك أن يتبرك بها، أو يستنبئها طوالع الغيب فله أن يقابلها بعد انتهاء العمل في السركي، وجعل لها نظير ذلك مرتباً شهرياً يتراوح ما بين الخمسة عشر جنيهاً والعشرين، حسب ما تكون عليه حالة السركي من الاقبال أو الكساد، وقبلت الشيخة زبيدة هذا الاتفاق وانضمت الى سركي ابرهيم محفوظ وجابت معه انحاء القطر متنقلة من مدينة الى مدينة وذاع صيتها بين أرجاء البلاد، وزادت أرباح صاحب السركي لكثرة المزاحمين على رؤيتها والتأمل في خلقتها

في قطار السكة الحديدية

لكن ابرهيم محفوظ رجل حريص على ماله لا يحب أن يتكفل بمصاريف سفرها، وهي في نظره « حتة بتاعة صغيرة » لا تستحق أن تتناول عنها السكة الحديدية ثمن تذكرة السفر، واذن فماذا عليه لو وضعها في كل مرة تسافرها داخل « مقطف » وغطاها بقليل من أوراق الشجر ووضعها بجانبه وبذلك يعفى هو من ثمن تذكرتها ؟ كذلك كان يفعل، ولا يزال يفعل الى اليوم كلما سافر بها من بلد الى بلد

تداخل البوليس

كتبت إحدى الصحف في ذلك الحين تلفت نظر رجال البوليس الى وجوب منع عرضها على المتفرجين لما في ذلك من تعذيبها والزراية بها وهي آدمية تحس وتتألم، وتنبه رجال البوليس الى ذلك فأنذروا صاحب السركي، وحذروا عليه عرضها، لكن صاحب السركي عز عليه أن ينقطع عنه ذلك المورد الخصب فلم يذعن لارادة البوليس، وراح يذهب بها كل ليلة خفية الى السركي ليعرضها آخر الليل على المتفرجين، فاذا أراد أن يدخل بها الى السركي وضعها داخل شنطة مثقوبة من أحد جانبيها لادخال الهواء اليها ثم حمل الشنطة في يده ودخل الى السركي دون أن يعرف أحد أن في هذه الشنطة انسانة تحس وتتكلم. وأخيراً رأى البوليس أن يهاجم الفندق الذي يقيم فيه صاحب السركي، وكان ذلك بالاسكندرية في سنة ١٩٢٥ لينتزعها منه ويحرم عليه عرضها اجابة لشكوى بعض أقاربها، ودخل رجال البوليس الى غرفة ابرهيم محفوظ صاحب السركي فلم يجدوا بها أحداً سوى ابنه الصغير، وبعد خروجه مد ابرهيم محفوظ يده الى « المقطف اياه » فأخرجها منه بعد ان أزاح عنها أوراق الموز التي كانت مغطاة به. على أن رجال البوليس اخيراً استطاعوا أن يتسلموها من صاحب السركي بعد ان حذروا عليها عرضها مرة ثانية ثم سلموها الى أهلها في « شابور »

لص يحاول سرقة الشنطة

ومن الوقائع الطريفة التي حدثت للشيخة زبيدة الواقعة الآتية :

في سنة ١٩٢٦ كان السركي يعمل في « أبو كبير » ونزل أفراد السركي في فندق من فنادقها الصغيرة، وقد طمع بعض اللصوص أن يتسلل الى غرفة صاحب السركي لسرقة ما يظفر به فيها من ملابس وحلي، ودخل الى الغرفة فلم يجد بها أحداً، وراح يبحث هنا وهناك عن الملابس والحلي فلمح « شنطة » موضوعة باحدى زوايا الغرفة فقصد اليها ليسرق ما بها مما يخف حمله وتغلو قيمته، وظل يعالج فتحها حتى انفتحت، لكنه ماذا وجد بها ؟ وجد رأس انسانة تطل عليه وتصرخ في وجهه ! ! !

لم يكد اللص ينظر اليها ويدوي في اذنه صراخها حتى ذهب الهلع بصوابه وسقط على الأرض مغشياً عليه !!

ودخل صاحب السركي الى الغرفة على أثر الصراخ الذي سمعه فرأى اللص ممدداً على الارض لا حراك به، ونظر اليها داخل الشنطة فاذا هي تضحك وتغني فضحك هو الآخر ما شاء أن يضحك وقبض على اللص ثم ساقه الى البوليس

الشيخة زبيدة لا تحب أن تتزوج

بلغت الشيخة زبيدة الخامسة والاربعين من عمرها، وهي مع ذلك لا تفكر في الزواج ولا تحب أن يعرض عليها أحد أمره، بل هي تغالي أكثر من ذلك فتعد الزواج « عيب » فاذا قال لها أحد

— مش حتتجوزي يا شيخة زبيدة

أجابته في حدة وغضب :

— اخص عليك كبيح كليل الحيا

— ليه يا شيخة زبيدة هو الزواج عيب ؟

— معلوم عيب وفضيحة

وكلما عجزت عن اقناع مناظرها في شأن الزواج لم تجد وسيلة تصرفه بها عن مجرى الحديث سوى أغنيتها المحبوبة فترفع بها الصوت في وجهه ضاحكة متهللة، وبذلك يعجز مناظرها عن مواصلة الحديث

طبيب ألماني يقتل خليلاته بسم مجهول

يصح أن توصف بعض الجرائم بأنها نموذج للاحتياط الدقيق والحذر الشديد يراعيهما المجرم لدى ارتكابها فليس هنالك ما هو أشنع من الجريمة التي أودت بحياة كارين مرتز وحكم في شهر أغسطس بسببها بإعدام الدكتور بيتر رختر

تخرج هذا الطبيب في جامعة بون ومنها ذهب الى بلدة « نحن » فافتتح بها عيادة واتخذ في عيادته معملاً خاصاً لاجراء تجاربه ونشر بالمجلات الطبية لنشر نتائج ابحاثه التي كان أهمها لديه خواص السموم النادرة

وذات يوم دخلت على الدكتور رختر زبونة هي السيدة كارين مرتز تشكو آلاماً فكشف عليها وأعطاها الوصفة وطلب أن تعود اليه بعد بضعة أيام ليعاود الكشف عليها

ولكن كارين لم تنتظر بضعة أيام كما أمرها بل طلبته في اليوم التالي بالتليفون الى منزلها ، فلما ذهب اليها وجد أنها لم ... وانما قدمت له فنجاناً من الشاي ... ملاطفته وتلاطفه بما أشعره بأنه قد ... حظوة لديها

وكانت كارين مرتز هذه سيدة عزباء ... مع أمها وابنها البالغ من العمر أربع ... عيشة هادئة وادعة ، جربت حظها ... فلم تعد تفكر فيه ، وكانت زيارة رختر لها فاتحة علاقات نشأت ... أحدهما من ورائها غاية أكثر ... يلتقي بصاحبه فيما يتاح له من فرصة ... الشهر

ولكن مرتز لم تلبث أن تعلقت بهوى ... وبدأت تشعر بدبيب الغيرة في بعض الاوقات بل أكثرها من ... المرأة ، وتغالي أحياناً في غيرتها ... بالانتحار اذا لم يقلع عما يثير غيرتها

... يوماً أن الطبيب رغب في ... معروفة تدعى أنا وولف فعارضت في ذلك معارضة شديدة وتناولت ... زجاجات السم من معمل تجاربه ... بالانتحار من فورها إذ لم يرجع ... استخدام تلك الممرضة

... الطبيب يشكو لاصدقائه سوء ... مرتز التي يفسد عليه مستقبله ، وعاد ... التفكير في نقل عيادته الى فرنكفورت فلما ... بذلك هددته أيضاً بالانتحار .. ولكن ... كان قد أعد عدته لمثل هذا الجواب منها ... كان مصمماً على تنفيذ فكرته

وبعد بضع ساعات من هذه الحادثة التي ... في عيادته استدعته مرتز بالتليفون ليحضر سريعاً الى منزلها إذ كانت تتلظى من شدة الألم ، فذهب اليها من فوره وأعطاها مسكناً ولكن الألم ظل على حاله ولم تلبث مرتز أن أصيبت بنوبة عصبية وجعلت تهذي وتتهم الدكتور رختر بأنه دس لها السم في كأس نبيذ .. وبعد ساعتين فاضت روحها

ولم يكن مفر من تحقيق الاتهام الذي وجهته مرتز قبل وفاتها ولكن الدكتور رختر أنكر التهمة مبتسماً وسرد للمحقق تاريخ علاقته بها وتهديدها إياه المرة بعد الأخرى بالانتحار ، غير أنه قال : « إنه لم تظهر عليها أعراض تسمم ومع ذلك فلا بأس من تشريح جثتها للتحقق مما اذا كانت قد تناولت شيئاً من السم تنفيذاً لتهديداتها العديدة »

وشرحت الجثة فلم يظهر بها أي أثر للسم ، ولكن المحقق كان يبدو عليه كأنه مقتنع بخطأ الطبيب الشرعي الذي شرح الجثة وأن مرتز قد ماتت مسمومة .. وان السم الذي استعمل في قتلها سم غير معروف ولا مشهور ، وهنا بدأ المحقق يفكر في الطريقة التي يكشف بها الحقيقة فخطر له أن يسأل الصيدلي الذي يعامله الدكتور رختر عن أنواع السموم التي يشتريها منه . وقدم الصيدلي الكشف فوجد المحقق فيه نوعاً غير معروف عند كثير من الاطباء واسمه « ستروفانتين » . ومن خواص هذا السم انه يذوب في الامعاء فلا يبقى له أثر فيها بعد ثلاث ساعات من وقت تناوله

وهنا تقدم الطب مرة أخرى ليقول كلمته : هل يذوب هذا السم في أجزاء الجسم الاخرى في حالة إعطائه بواسطة الحقن ؟

وأعاد الطبيب الشرعي فحص الجثة فوجد مادة غريبة ظهر أنها من الـ « ستروفانتين » وقد قتلت به مرتز كما يقتل سواها من الوحوش والبرابرة في مجاهل افريقيا

فاستدعي الدكتور رختر في غير ما جلبة ولا ضجة والقى عليه المحقق أسئلة كثيرة لا طائل من ورائها الى أن استدرجه بالسؤال عن نوع الدواء الذي وصفه لمرتز قبل وفاتها فأجاب رختر « أعطيتها مسكناً به أفيون على ما أتذكر »

س ـ ألم تستعمل مادة الـ « ستروفانتين »

ج ـ كلا لم أستعملها في علاجها قط

س ـ إذن كيف تعلل وجود تلك المادة في جثتها

ج ـ مستحيل ! ! انها تذوب بعد ثلاث ساعات من وقت الحقن بها ! !

وكان هذا الجواب كافياً لالقاء القبض على الدكتور رختر وتقديمه للقضاء ، ولم يجده اصراره على ادعاء البراءة وصدر الحكم باعدامه

« صاحبة الجلالة » فى بريطانيا العظمى

معلومات طلية عن شركات الصحافة الانجليزية الضخمة

بقلم المستر كرنفيلد هيكس رئيس تحرير القسم المالى السابق لجريدة الديلى اكسبرس

للصحافة البريطانية اهتمام كبير بالحوادث المصرية ولا سيما السياسية منها . ومما يهم قراء « الدنيا المصورة » بلا شك معرفة الشركات العظمى المسيطرة على هذه الصحافة والتى لها نفوذ يعادل نفوذ أكبر الوزراء



لورد بيفر بروك



لورد روزرمير

المشهور عن مدينة لندن عاصمة الامبراطورية البريطانية انها مدينة محافظة على شكلها وتقاليدها منذ عهد بعيد فيسهل بذلك على الباحث في احيائها تعرف كثير من تواريخ الحوادث مما قد لا يعثر على مثله في سواها من المدن والحواضر . . .

ومن أهم تلك الاحياء التاريخية ذلك الحي الواقع بين دور الحكومة والوزارات المعروف باسم « وايت هول » وبين الحي المالي بحذاء « التيمز » ، ويطلق على هذا الحي ــ الذي يقع بين دور الحكومة وحي المالية ــ حي « فليت ستريت » نسبة الى الشارع الرئيسي فيه المسمى بهذا الاسم الذي لا يكاد يذكره احد إلا ذكر الصحافة البريطانية بجانبه ، وفي هذا الحي تجد الصحفيين الطيبين والرديئين ، والساعين وراء المال والمثاليين ، والمتدينين والملحدين ، والصحف التجارية والرياضية ، وما يصدر منها ثلاث طبعات في اليوم الواحد وما لا تصدر إلا مرة واحدة في كل حول ، كما تجد صحفاً خاصة بمدينة لندن وحدها وغيرها تطبع خصيصاً للتصدير الى الخارج والمستعمرات ، ومراسلي الصحف الأقليمية والأجنبية ، كل هؤلاء في مكاتب متراصة بعضها بجانب بعض لا يحول دون جيرتها اختلاف في المذهب السياسي أو العقيدة الدينية فلا يفرق بين مكاتب صحيفة المحافظين وجريدة الاشتراكيين إلا جدار الحائط وانما يؤلف بينها جميعاً « فليت ستريت » فاذاً هو تاريخ الصحافة خاصة بما ضمت بين أردانها من أشتات ورجال لا فرق بين من كان عباراً أو من كان أميراً أو من كان من كبار الاشقياء أو من الأخوان اللاسون أو من كان من ملوك المال ومن الصعاليك ، يلوح الكل ويجيئون فمنهم من أسس أسرة باسمه بعد ان كان خاملا ومن يمثل البقية الباقية من أسرة قديمة عتيدة ينتمي ويقضي معه على تاريخ أسرته وعهدها . والتاريخ الحديث لهذه الطائفة ليس يبلغ أحد ما بلغ اليه واحد من أفرادها هو « الفريد هارمزورث » يعرف الآن باسم اللورد نورثكليف

وقد استطاع اللورد نورثكليف أن يكسب في حياته (مات ١٩٢٢) لقب نابليون فليت ستريت حيث كانت جميع خطواته الى الأمام دائماً وتاريخه كله انتصارات وغزوات في عالم الصحافة ويقترن باسمه تاريخ انشاء نقابات الصحف وشركاتها حتى أصبحت ملكية الصحف من الأعمال التجارية الرابحة وهو مع ذلك قد دخل فليت ستريت هو وأخوه فقيرين إلا من مضاء العزيمة وقوة الارادة وانضم اليهما خلفهما « هارولد هارمزورث » (اللورد روزرمير)وأصدروا صحيفة أسبوعية أطلقوا عليها « بوبيولر » ــ أي المحبوبة ــ ولم يلبث نورثكليف رجل المطامع غير المحدودة أن أنشأ الشركات لأصدار الصحف الاسبوعية بمختلف أنواعها ثم ضم اليها عدداً من الصحف اليومية المعروفة مثل الديلي ميل والديلي ميرور والايفننج نيوز الى أن اشترى في أخريات أيامه جريدة التيمس العتيدة كما امتدت رقابة شركات نورثكليف على معظم الصحف الأقليمية وأن كان انضواؤها جميعاً تحت لواء واحد لم يتم إلا منذ سنتين

على أن اللورد نورثكليف لم يكن وحده بطل هذا الميدان ولا كان أول من أسس داراً لاصدار طائفة من الصحف تحت رقابة واحدة بل أن هناك كثيرين غيره ساروا على نفس هذا النهج من قبله ــ ولكنهم لم يصادفوا مثل نجاحه ــ نذكر منهم المستر أوثر بيرسون والاخوان بري الذي منح أحدهم لقب اللوردية في هذا العام فأصبح اللورد كامروز . وقد كان آل بري هؤلاء ذوي بأس شديد وقوة في موطنهم الاصلي في ويلز وانجلترا الغربية ولكنهم انتقلوا منذ عهد غير بعيد الى لندن حيث توطدت أقدامهم وأصبحوا يملكون عدة صحف مثل جريدتي الديلي تلغراف والسنداي تيمس وغيرهما من الصحف المالية والتجارية . وهذا التطور في ملكية الصحف لم يقع إلا بعد وفاة نورثكليف اذ قرر خلفاؤه ومنفذو وصيته بيع عدد من الصحف التي كانت مملوكة له فاشتراها آل بري المذكورين .

وقد قامت في الايام الاخيرة منافسة حادة بين آل بري وبين خلفاء نورثكليف ــ وهي الشركة التي يرأسها اللورد روزرمير الآن ــ يحاول فيها كل فريق منهما كسب أسواق الاقاليم وضم صحفها المحلية الى جانبه والظاهر أن اللورد روزرمير أوشك على كسب المعركة بالصحيفة التي أصدرها حديثاً باسم « ايفننج ورلد »

وهناك كذلك شركة تألفت حديثاً تدعى جماعة إنفرسك تهيمن عليها شركة الورق المعروفة بهذا الاسم ورئيسها المستر ويليام هريسون ويقال إن الشركة المهيمنة ترمي الى تصريف منتجاتها من الورق فاشترت عدداً من الصحف لهذا الغرض

ويوجد عدا الثلاث الشركات المتقدمة شركة للصحافة الحرة وطائفة من الصحف المستقلة في مقدمتها جريدة التيمس التى بيعت عقب وفاة اللورد نورثكليف وجريدة اليوركشير بوست وجريدة المانشستر جارديان المعروفة في مصر بكثرة خوضها في المسألة المصرية

وإليك بيان ماينضوي تحت لواء كل شركة من شركات الصحافة المهمة من الجرائد المشهورة

شركة صحافة روزرمير لمؤسسها اللورد نورثكليف : ديلي ميل . ديلي ميرور . ايفننج نيوز . سنداي دسباتش . سنداي بكتوريال واثنتا عشرة صحيفة إقليمية يومية بما فيها جريدة « ايفننج ورلد » الحديثة

شركة صحافة بيفربروك : (وهي متحدة من الوجهة المالية مع شركة روزرمير ولكنها مستقلة في تحريرها) ديلي اكسبرس . سنداي اكسبرس . ايفننج ستاندرد

شركة صحافة بري (اللورد كامروز) : ديلي تلغراف . سنداي تيمس . ديلي سكتش سنداي جرافيك . فينشيال تيمس . ونحو عشرين صحيفة اقليمية يومية

شركة صحافة انفرسك : ديلي كرونيكل (وصاحبها الاصلي هو المستر لويد جورج رئيس وزارة الحرب العظمى) . سنداي نيوز ونحو اثنتا عشرة صحيفة أقليمية

شركة الصحافة الحرة : ديلي نيوز . ستار . ثم عدة صحف أقليمية تديرها بالاشتراك مع شركة صحافة ستارمر

والصحف المستقلة : هي التيمس التي يشرف على أدارتها المحترم الماجور استور والمستر وولتر ولا تباع أسهمها إلا بتصديق من مجلس مؤلف من نحو ثمانية من الرجال البرزين الذين يجعلون نصب أعينهم المحافظة على استقلال هذه الصحيفة القومية العظمى . ومثلها جريدة الا « ايكونو ميست » الاسبوعية المالية . ويملك السير تشارلس هيد جريدة يوركشير بوست التي تنطق بلسان المحافظين . أما جريدة مانشستر جارديان التي تصدر في مانشستر وتصدر طبعة لها في لندن فأنها ملك لعائلة سكوت منذ صدور أول عدد منها في سنة ١٨٢١ وتعتبر هذه الصحيفة مثلاً سامياً للمقدرة والجرأة الصحفية في تاريخ الصحافة البريطانية وقد اعتزل رئاسة تحريرها منذ بضعة اسابيع المستر سكوت الأب ليحل ابنه محله فنال عمل الاب اعجاب العالم وتقدير أنصاره وخصومه على السواء . وهناك جريدة مستقلة تعبر عن آراء المحافظين كذلك وتصدر يوم الاحد من كل اسبوع هي صحيفة الاوبزرفر وتشرف على ادارتها عائلة استور المشرفة على ادارة التيمس

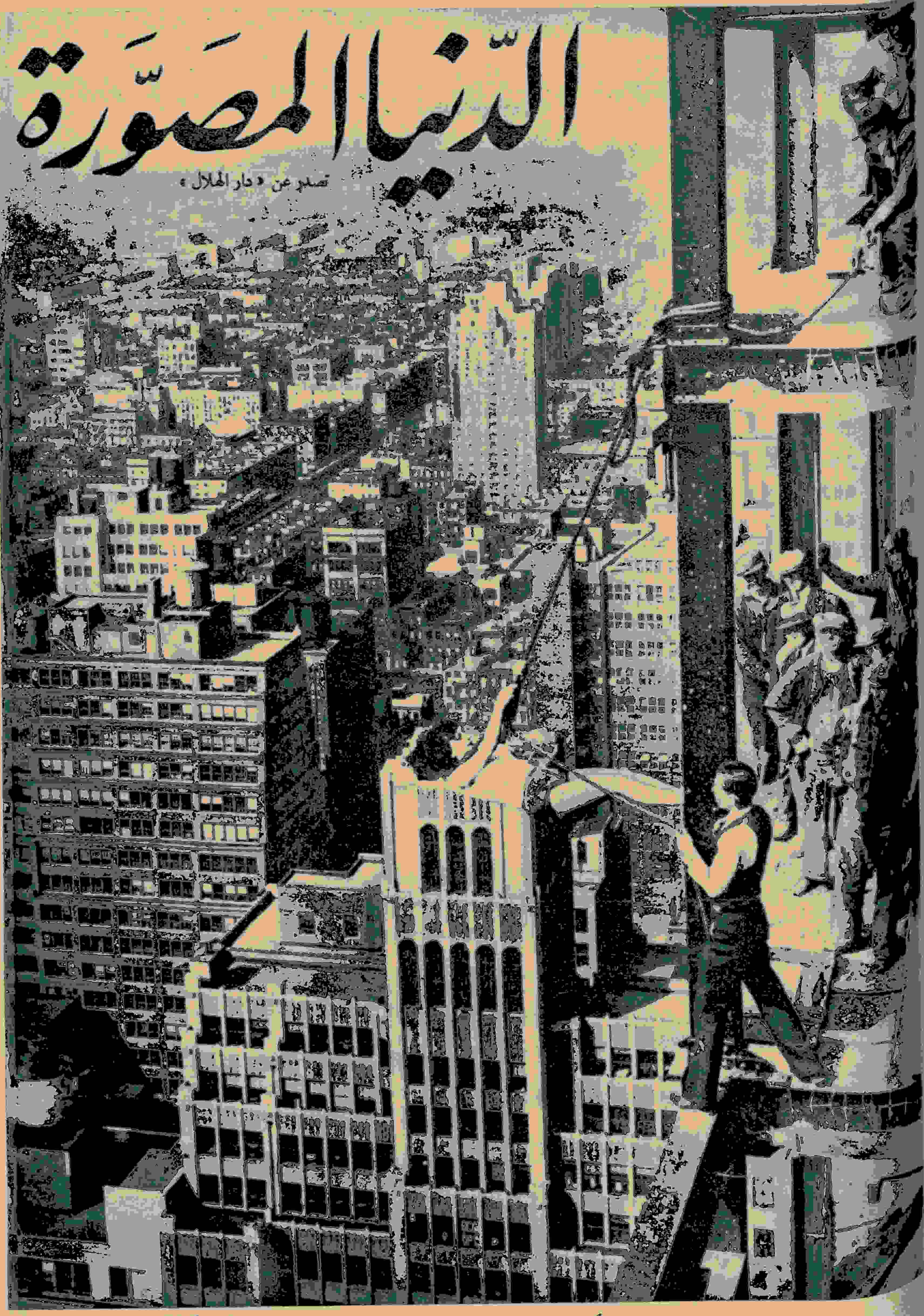
وكل شركة من الشركات المتقدمة يتبعها عدد كبير من صحف الرياضة واللاسلكي والمودة كما ان لكل منها معامل خاصة لصناعة ما تستهلكه من ورق وما تحتاج اليه من المواد الخام جميعها

هذا هو النظام الذي تسير عليه الصحافة في بريطانيا اليوم ومهما تضاربت الاقوال فأن هناك شيئاً واحداً مؤكداً وهو ان كلا من شركات الصحافة وغالبية الصحف المستقلة تعود بأرباح طائلة على أصحابها والكثيرون من ملاك الصحف ــ ابتداء من اللورد نورثكليف ــ قد اصبحوا من أصحاب الملايين ، ويتراوح ما تصرفه الشركات لمساهميها من الارباح بين ١٠ و ٣٥ في المائة ، وفي الحق ان الصحافة البريطانية قد تطورت في الستين عاماً الماضية تطوراً عظيماً فلم تعد صحافة العالم اللغوي جونسون ولا الشاعر جولد سميث ولا الاديب هازلت ولا الروائي ديكنز وانما قد أصبح جميع هؤلاء من تذكارات الماضي إذ ان الناس في هذا العصر يفكرون في المادة دون الشكل واحتراف الصحافة أصبح في عداد الصناعات

[خاصة بالدنيا المصورة]

العدد ٢٣ — الثمن ١٠ مليمات

الأربعاء ٢٣ اكتوبر ١٩٢٩



بهلوانة جريئة تتأرجح على ارتفاع مائة وسبعين متراً !!

الفتاة «أنا كامبول» وعمرها لا يتجاوز العشرين ربيعاً تتمرن على لعبة التأرجح من الطابق الثالث والاربعين من فندق نيويورك

نواحي مصر المجهولة

(بقية المنشور على صفحة ٤)

مستشفياتها بواسطة أطبائها وممرضيها مع صرف كل الادوية والمأكولات لهم مجانا وقت العلاج . . .

ومن الامراض المتفشية فيهم بكثرة مخيفة « التشويش » ويسمونه « مبارك » وهم لا يأبهون بطب ولا يؤمنون بالاطباء لذا كان حملهم على معالجة أنفسهم من أعسر الامور وأصعبها . . .

سيدي براني

وهي بلدة صغيرة جداً بأهلها وموظفيها . تقع في منتصف الطريق تقريباً ما بين « مطروح والسلوم » وليس فيها من أسباب التسلية لموظفيها كما في غيرها . غزيرة المطر . شديدة البرد لدخولها في البحر عدة كيلومترات

السلوم

وهي أجمل موانيء غرب مصر في نظامها وشكل دورها . وهي الى بعد بضعة كيلومترات من الجبل الأشم الذي يحتضنها ـ بعد اتفاقية جغبوب بين مصر وايطاليا ـ تعتبر آخر الحدود المصرية الغربية ولذا فأنت ترى على قمة الجبل العالية المسطحة التي تصعد اليها في ربع ساعة بالسيارة في طريق ممهدة ضيقة . الطابية التي تعسكر فيها الحامية المصرية المكونة مما يقرب من الالف جندي بذخيرتهم ومعداتهم . . .

سيوى

وهي تبعد إثنتي عشرة ساعة في السيارات . وسبعة أيام على الجمال من مرسى مطروح

والطريق اليها موحش قفر . يستشعر فيه الانسان السأم والملل

ولأهل سيوى عادات في منتهى الغرابة والشذوذ واليك بعضها

السفر

اذا ارتحل أحدهم خارج بلده للحج أو لقضاء أمر من الأمور . ساعده أهل البلدة بما فيه (القسمة) من مال وزاد . وعلق أهله على باب دارهم سعفة من النخل يتيمنون . أو يتشاءمون بها . فاذا ما ظلت قائمة . اطمأنوا على سلامة المسافر . أما اذا مالت أو هوت . أيقنوا باحاقة الأخطار به . أو بهلاكه

وعند عودته يحتفل به . ويستقبل استقبالا طيباً . فيقدم لمن أكرموا ترحاله . الهدايا الثمينة من الخواتم والدمالج الفضية . والفول السوداني . والحب العزيز

خمرهم

وأهمها « اللبجي المخمر » ويستخرجونه من لباب النخل وهم يفرطون في شرابه . ويدمنون على تعاطيه

قذارتهم

والسيوية أقذر بنات الصحارى والواحات . تفرط في دهن رأسها . وتلطيخها بالزيوت . وهي مثال المرأة المتحجبة . فهي ان ظهرت في إحدى الطرق فلا يمكن أن يبدو منها عضو من أعضاء جسمها . ولا تخرج الا ليلا . واذا برحت دارها نهاراً فلا يكون ذلك إلا لأمر محتم . وهي حين تسير وترى أي رجل في الشارع . لا يمكن ان تواجهه . بل تقف وتعطيه ظهرها حتى يمر . ثم تتابع السير الى وجهتها

في السبوع

وكم يفرح السيويون حين تضع المرأة الحامل طفلا ذكراً . ولهم في اليوم السابع من مولده عادة غريبة . إذ يأتي أولاد البلدة الى دار المولود . فتلطخ القابلة وجوههم بالحناء . ثم يهرعون بعد ذلك في الشوارع . يذرعونها جيئة وذهاباً . وهم يهتفون باسم المولود . وباسم أبيه وأمه . وتأتي نسوة البلدة لابسات مصوغاتهن . وكلها مصنوعة من الفضة . فيخلعنها . ويغسلنها في الماء في آنية كبيرة معدة لذلك . ثم تقبل أم المولود حاملة وليدها . وهما عاريان لا يستر جسميهما شيء . ويغتسلان بذلك الماء تيمناً . وتفاؤلا حسناً

حفلة الزفاف

تتزوج السيوية في سن التاسعة . وتعتبر بائرة من تعدو هذه السن ولا يزيد مهرها في الغالب عن ستة ريالات

وفي الليلة المحددة للدخلة يذهب أهل العريس الى بيت العروس لأخذها . غير ان والدها وآلها يرفضون بحجة ان (الوقت بدري) فتحدث مشادة بين الفريقين تؤدي الى تمثيل فصل من معركة حامية الوطيس . وقد يستفزهم الموقف . فيخرجون أحياناً عن طورهم . فتصبح المعركة حقيقية لا تمثيل فيها . ولا مجرد جري على العادات والتقاليد . فتسفر المشاجرة عن علق سخنة تكون من نصيب بعضهم . وصدعى وصرعى . وجرحى . تختلف خطورة جراحهم . وإصاباتهم . والعاهات المستديمة التي منوا بها

وأخيراً يفر أهل العريس بحملهم الغالي . وهي غالباً ما تكون مضطربة . فزعة . باكية . من منظر المعركة التي شاهدتها عن كثب . دون ان تدري لصغر سنها أسبابها . أو نتائجها

وبعد ذلك يهرب الزوج مع جمع من صحابه في البراري والقفار . دون ان يستقبل عروسه . وذلك حياء منه وخجلا . ثم يعود بعد أيام معدودة . ويدخل على عروسه في حجرتها . فيجدها مستلقية على مضجعها . فيخلع نعلي قدميها . ويضربها عليها بكفيه حتى يدميها . وبذلك تنتهي المراسيم . ويتخلص الزوجان من ربق العادات السخيفة المملة

أنطون نجيب مطر

العوامات في مختلف البلدان

لبعض الناس
شغف بسكن العوامات
والذهبيات الراسية على ضفاف
النيل في القاهرة وليست سكنى
العوامات قاصرة على مصر بل هي منتشرة
في انحاء العالم كافة ففي الصين يسكن الكثيرون
السفن لضيق المساكن بسكانها وكذلك أصبح الحال في
بعض ممالك أوربا . ويرى القارىء على هذه الصفحة طائفة من
صور السفن التي يستعملها أصحابها كمساكن ومنازل في مختلف انحاء ا...





مسكن في سفينة ـ يخت فاخر في بحيرة فازي ببرلين



قوارب للسكن في نهر السين بباريس بسبب أزمة المساكن

[في أعلى الصفحة]



قارب للسكنى في نهر سبري بجوار برلين



قارب يسكنه غني صيني في أحد انهار الصين



محل تجارة عائم يطوف بالبحار الامريكية الكبيرة ويبيع للبحارة كل حاجاتهم

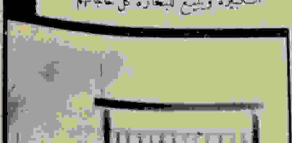


قارب للسكن على نهر سبري (بالمانيا)

قارب للسكنى على نهر التيمس



قوارب للسكن على نهر اليانجتس في الصين ويبلغ آلاف في هذه القوارب





قصة حقيقية فى قالب رواية تمثيلية

من رعى البقر الى الامارة أو من السعادة الى الشقاء !

قصة فتاة فلاحة تهجر رعي البقر وتندفع في زواج غير موفق ثم تشتغل مغنية فتفتن أحد اصحاب الملايين بجمالها فيتزوجها ثم تسعى الطلاق منه فيقتل قبل أن يتم الطلاق تاركا لها ثروة طائلة فتتزوج أميراً طمعاً في لقبه ولكن زواجها هذا لا يكون موفقاً كذلك فينتهي بالطلاق . وقد استصوبنا أن نصوغ قصة هذه الفلاحة المسكينة في قالب رواية تمثيلية لانها أشبه الى الخيال منها الى الحقيقة

الفصل الاول

شبت الفتاة « سيدي » في احدى مزارع ولاية كنساس ترعى البقر وتحلبها ولكن جمالها لفت اليها الانظار وكان كل من يراها يتنبأ لها بمستقبل الكواكب

وبينما هي تزاول عملها يوماً واذا بها تقطب جبينها ويبدو عليها الألم إذ تسمع صوتاً يقول لها : « لأنت أجمل من أن تعومي بعمل كهذا »

ورفعت « سيدي » بصرها فرأت شاباً وسيماً جميلا كان ينبغي أن يكون بطل هذه القصة ولكنه لم يكنه . فأجابته الفتاة : « أعرف هذا ولكن ماذا استطيع ان أفعل ؟ »

فلم يتردد الفتى بل اجابها من فوره : « تزوجيني وانا اخرج بك من كل هذا »

قالت الفتاة : « لا فائدة في هذا فأنك سوف تنقلني من هذه المزرعة إلى مزرعة أخرى ، ولكني سأتزوج رجلا من المدينة مثل هذا (مشيرة الى صحفي حدث يدعى هاري ويليامز كان مرافقاً للفتى المزارع)

فأجابها الصحفي متهللا : « لقد اصبت كبد الحقيقة أيتها الفتاة ، فأني اذا تزوجتك نعيش في مدينة هتشنسون حيث استطيع الحصول على تذاكر مجانية لدخول المسارح والمراقص ودور السينما ، ومع ان مرتبي ليس كبيراً بعد فان المال ليس أغلى من الحب »

ويرتفع خوار الابقار وثغاء الأغنام اثناء الحوار الذي يدور بين المزارع الفتي والصحفي الناشيء على مسمع من الفتاة ويختم بقول الثاني للأول : « ليست ملايينك إلا مزارع وغيطان وما قصرك إلا كوخ فلاح فلا هذا ولا ذاك بنافع فتاة مثل سيدي »

فتعرض « سيدي » عن المزارع صاحب الملايين وترتمي في أحضان الصحفي . . .

الفصل الثاني

الزوجان جالسان في صالة منزلهما الصغير وويليامز يمسك بفنجان القهوة باحدى يديه ويقلب بالأخرى صفحات جريدة يطالعها دون أن يلقي باله الى كلام زوجته التي كانت تقول : « اذا لم تبتع لي معطفاً من الفرو وتحضر لي خادمة وسيارة وتذهب بي في سياحة الى اوربا فلا بد من الطلاق ! »

ينتبه ويليامز على ذكر الطلاق مذعوراً فيذهب يردد انشودة الحب ولكن « سيدي » تصيح : « ان المدينة اشق من الريف إذا لم يكن لديك نقود . . فدعني وشأني اني اعرف ما يلزمني ! ! »

ولا ينقضي وقت قصير حتى يكون قد تم الطلاق بين الزوجين وتذهب « سيدي » الى سان فرنسيسكو وتلتحق مغنية بأحدى مراقصها

وهناك يلتقي بها الفتى جاك سبريكلز تاجر السكر صاحب الملايين فيفتنه جمالها ويجتمع مجلس عائلي من أهله فيصارحهم الفتى بهواه قائلا : « ان فتاة فلاحة ساذجة مثل هذه يمكنها ان تفهمني وتقدر اموالي أكثر من سواها من بنات الاغنياء اللواتي افسدهن الغنى »

الفصل الثالث

جاك سبريكلز وزوجته يجوبان أنحاء أوربا أثناء شهر العسل فتغتبط العروس بما تراه من تزاحم الخدم وصغار الموظفين على خدمتها وتعرف ان سر ذلك هو بلا شك أموال زوجها

ثم يدعى الزوجان الى مأدبة في حصن « توش » العتيد في انجلترا الذي يملكه اللورد « توش »

ويستقبل اللورد مدعويه وليس بينهم من هو في غنى المليونير الأميركي كما لم يكن بين السيدات واحدة تلبس ثياباً ولا جواهر أغلى مما تلبسه « سيدي » بل لم تكن بينهن من تضارعها جمالا



الاميرة « سيديا »

ولما جاء وقت القيام الى المائدة بدأ المضيف يدعو ضيوفه تبعاً لمراكزهم فكان ترتيب « سيدي » وزوجها الاخير بين ذلك الجمع الحاشد ! ! فاكفهر وجه « سيدي » وتمتمت بين شفتيها قائلة : « لقد نستطيع ان نشتري جميع هؤلاء الناس ونبيعهم ولكنهم يتقدمون علينا لأنهم أصحاب ألقاب . . فلماذا لا أكون صاحبة لقب مثلهم ؟ ! »

ومن ذلك اليوم لم تفارق وجه « سيدي » الكآبة والغم ، وبعد ايام وضعت طفلتها « جيرالدين » فدخلت المرضع حاملة الطفلة الى غرفة أمها فألقتها بين يديها وحينئذ تقدم اليها زوجها مبتسماً قائلا : « الآن قد حصلت على أعظم لقب في العالم وهو لقب الأم »

فتململ « سيدي » في فراشها وتجيبه بصوت حزين : « ولكنه لقب عادي لا تحرم منه حتى الأبقار ! »

ولا يكاد زوجها يسمع منها ذلك حتى تعلو وجهه سحابة غم وكدر فيطرق هنيهة ثم يغادرها ويمضي

وبعد بضعة شهور يتفاقم الخلاف بين الزوجين وتذهب الزوجة ترفع قضية الطلاق من زوجها

الفصل الرابع

وبينما « سيدي » في أحد المراقص ترقص مع أحد المعجبين بها يتقدم نحوها رجل مرتد معطفاً فيسر اليها ان سيارة زوجها انقلبت به من فوق صخرة فسقط قتيلا . وتهيج عواطف « سيدي » فتطفر دمعة من عينيها وتقبل على الخروج فيراها الأمير سعاد بك شاكر ابن آخر سلاطين آل عثمان[1] فيؤخذ بجمالها ويسأل عن سبب بكائها فما يكاد يعلمه حتى يفكر في انتهاز الفرصة السانحة

والأمير شاكر شاب جميل أنيق خلاب المظهر ، وقد مضى يبث « سيدي » غرامه بأسلوبه الشرقي الرائع ، وأخذت هي تنصت اليه ذاهبة الفكر سارحة الخيال فيما يهيئه لها لقب الأمير من مجد وسؤدد لا سيما اذا أضيفت اليه الثروة الطائلة التي ورثتها عن زوجها . . ولا تكاد تستعرض ما حدث لها في مأدبة حصن « توش » حتى تقبل طلب الامير ليدها

الفصل الخامس

وفي صباح أحد الأيام جلست « سيدي » — أو الأميرة سيديا كما أصبح لقبها — مع زوجها الثالث بعد الافطار يشربان القهوة في غرفة بقصر الامير في الاستانة لا وجه للمقارنة بينها وبين الغرفة التي سبق وصفها إذ كانت جالسة الى زوجها الاول — الصحفي البائس — وقد اصطف على الباب إثنا عشر خادماً ودخل الثالث عشر حاملا صينية من الفضة عليها بريد الصباح وقد لاحظت الأميرة ان جانباً كبيراً من هذا البريد كان باسمها فأشارت الى الخادم ليتقدم اليها ولكنه تجاهل إشارتها مقدماً البريد لسيدها وسيده . . وتوشك الاميرة ان تحتج على ذلك فتدخل طفلتها جرالدين وتصطدم في طريقها الى أمها باحدى رجلي الامير فينقلب فنجان القهوة على بنطلونه فيقبض الامير على الطفلة ويضجعها على ركبتيه هاوياً على ظهرها بالضرب بيديه فتفزع الاميرة وتصيح في زوجها : « كيف تجرؤ على ضرب ابنتي ؟ ! » وحينئذ يترك الأمير الطفلة من يديه ويتحول الى زوجته فيصفعها . . فتثور سيديا وتنهال شتماً وسباً للأمير فيشير الى الخدم عليها فيتقدمون ويحملونها الى الخارج

وتمضي سيديا في غضبها باحثة عن سلوى في غير قصرها فتتعرف بسليم بك ضابط البحرية وزوجته الاميرة شويكار وقد كانا في هذا الوقت « متخاصمين » ولكن سليما — دون أن يخبر « سيديا » بالخصام القائم بينه وبين زوجته ودون أن تخبره هي بما بينها وبين زوجها يدعوها الى نزهة بحرية على ظهر يخته في البسفور ، فتقبل سيديا ويقضيان عدة ساعات في نزهة بريئة ولكنهما ما يكادان يعودان الى البر حتى يجدا الاميرة شويكار تنتظرهما وغضب الغيرة مستول على جميع مشاعرها فتفاجيء سيديا بقولها : « ويحك أيتها الكافرة ! تسرقين زوجي ! ! »

فتنظر اليها الاميرة سيديا وتذكر مقامها الرفيع فتترفع عن اجابتها ولكن الزوجة الغيرى الغاضبة تلمح ذلك منها فتقول لها : « انك لن تستطيعي أن تتعالي عليّ فقد كنت أنا أميرة في الوقت الذي كنت أنت ترعين فيه البقر في المزرعة » وأتبعت هذا القول بأن هجمت على سيديا وأمسكت بتلابيبها فتقدم سليم بك ليحول بينهما ولكن الامير شاكر يخرج في هذه اللحظة من مخبئه ويتقدم نحو سليم بك فيمنعه عن محاولته التفريق بين السيدتين قائلا : عند ما تتماسك الزوجات يجب على الازواج أن يتركوهن وشأنهن فاستحلفك بالله أن تتركهما يتحاسبان »

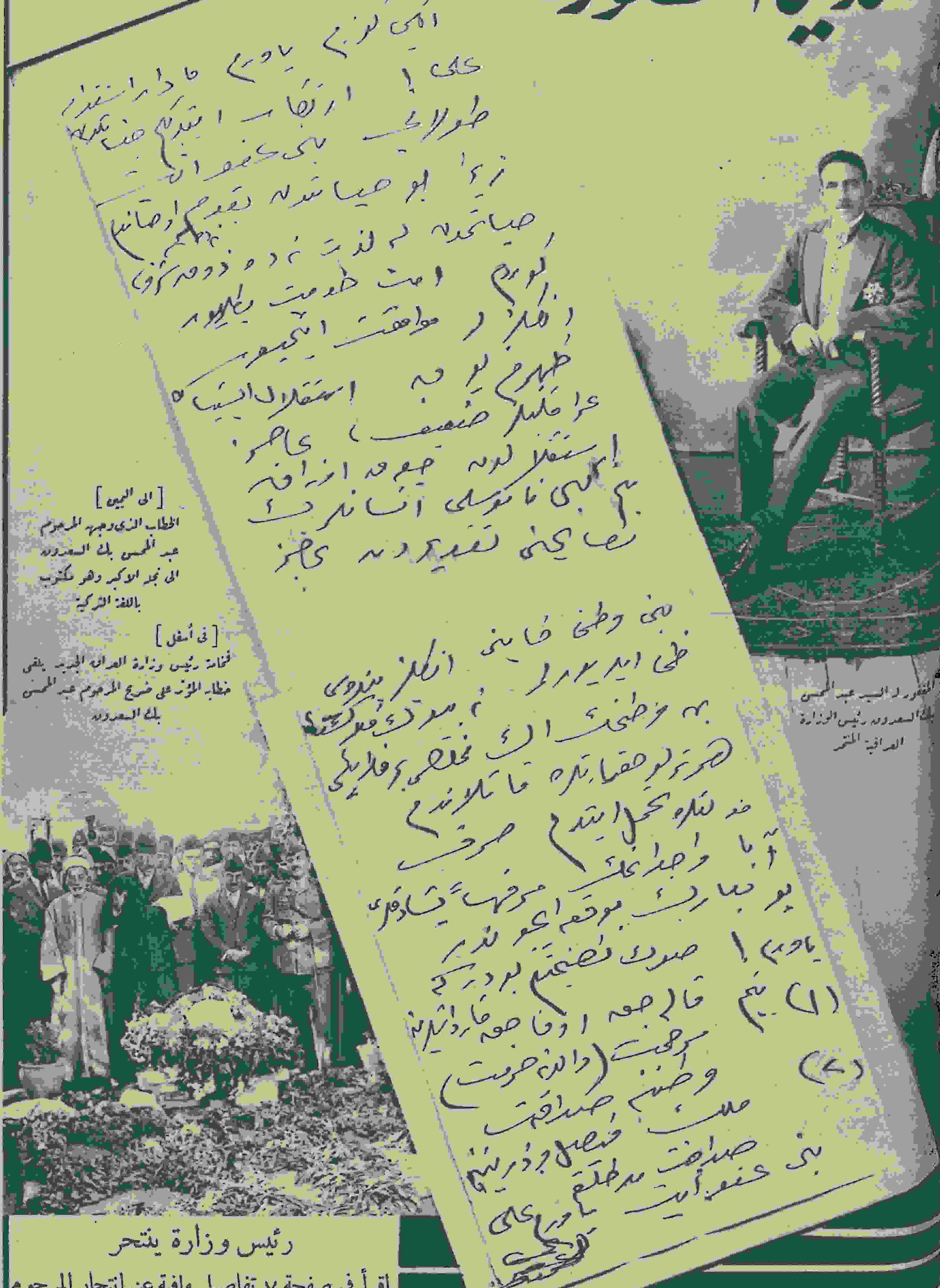
الفصل السادس

وتهرب الاميرة بعد هذا الحادث بأيام عائدة الى أميركا وترفع دعوى الطلاق على زوجها وتجيب القاضي قائلة : « نعم ياسيدي الرئيس لقد تحملت بصبر رهن زوجي لمصوغاتي وجواهري ليسدد ديون القمار ولكن عندما بلغت المسألة الى حد جذبه لي من شعري والتف بي في انحاء القصر على هذه الصورة لم أطق صبراً وقررت ألا حاجة بي الى اللقب بعد هذا ! »

فينطق القاضي بحكم الطلاق وتقف المأساة عندهذا الحد وما زال « سيدي » أو « سيديا » في ريعان الشباب وليس من يدري أي مخاطرة تقدم عليها في الغد ! !

(١) هذا ما يقوله المصدر الذي ننقل عنه هذه المعلومات ، وليس لآخر سلاطين آل عثمان ابن بهذا الاسم على ما نعلم

الدنيا المصورة



[الى اليمين]
الخطاب الذي وجهه المرحوم عبد المحسن بك السعدون الى نجله الاكبر وهو مكتوب باللغة التركية

المغفور له السيد عبد المحسن بك السعدون رئيس الوزارة العراقية المنتحر

[في أسفل]
فخامة رئيس وزارة العراق الجديد يلقي خطاب التأبين على ضريح المرحوم عبد المحسن بك السعدون

رئيس وزارة ينتحر

اقرأ في صفحة ٧ تفاصيل وافية عن انتحار المرحوم عبد المحسن بك السعدون رئيس الوزارة العراقية السابق

« لم أجد في الحياة لذة ولا ارتياحاً ولا شرفاً » ! !

تفاصيل وافية عن انتحار رئيس وزراء العراق

الليلة المشئومة — خطاب الوداع — الملك أمام جثة الفقيد — جنازة الفقيد — تاريخ حياة الفقيد

الليلة المشئومة

في صباح ١٣ نوفمبر الجاري انتشر في بلاد العراق نبأ مؤلم هلعت له الافئدة حيث وجد عبد المحسن بك السعدون رئيس الوزارة قتيلا في داره

واختلفت الاقوال في سبب الوفاة غير أن الحقيقه لم تثبت أن ظهرت فاذا بهذا الرجل قد ضحى بنفسه في سبيل بلاده

وكان المغفور له عبد المحسن بك قد قضى ليل الاربعاء ١٣ نوفمبر الجاري في النادي العراقي وفي الساعة الثامنة عاد الى داره في الكردانية الشرقية وتناول طعام العشاء كعادته وهو في حالة طبيعية

ثم دخل حجرة مكتبه وجلس بين كتبه وأوراقه وأخذ يكتب كتاب وداع الى نجله علي بك السعدون الذي يطلب العلم في جامعة برمنجهام وذكر في ذلك الكتاب أسباب تفضيله الموت على الحياة ثم وضع الكتاب في غلاف وكتب عليه اسم ولده

وبينما أهل داره في الحجرات الاخرى اذ سمعوا طلقاً ناريا تردد صداه جدران البيت فأسرعوا الى حجرة مكتبه فوجدوه مضرجاً بدمائه وبجانبه المسدس الذي قضى به على حياته

فضج المنزل بالعويل والبكاء وأسرع البعض الى ابلاغ الخبر المشئوم الى معالي ناجي بك السويدي وزير الداخلية فهرع الى منزل الفقيد مع شقيقه توفيق بك . وحضر على الأثر أصحاب المعالي حكمت بك وخالد بك سليمان ومحمود صبحي بك الدفتري ورستم بك حيدر رئيس الديوان الملكي وحسين بك افنان رئيس التشريفات وانضم اليهم متصرف بغداد ومدير شرطتها ومدير الشرطة العام

خطاب الوداع

وكان أول ما عثر عليه المحققون ذلك الكتاب المؤلم الذي كتبه الوالد لولده ففض غلافه وتلي ما فيه وكان مكتوباً باللغة التركية وهذا ترجمة ما فيه :

الى ولدى العزيز علي الذى أعتمد عليه اغفر لى هذه الجناية التى أرتكبها ضد نفسي .. فقد سئمت الحياة وضقت بها ذرعاً . ولم أجد في الحياة لذة ولا ارتياحاً ولا شرفاً . الامة تطلب الخدمة . والانجليز لا يوافقون . وليس لى ظهير . . والشعب العراقى الذى يطلب الاستقلال لا يزال ضعيفاً عاجزاً . . بعيداً عن الاستقلال . . ولكنه عاجز عن تقدير النصائح التى يسديها اليه رجال شرفاء مثلى

يظنوننى خائناً لوطنى ، عبداً للانجليز . . يا لها من مصيبة كبيرة !

لقد انى كنت مخلصاً لوطنى راضياً بالتضحية في سبيله وقد احتملت كل أنواع الاهانات والتحقير القاتل في سبيل بلادى المباركة التى عاش فيها آبائى وأجدادى ناعمين مرفهين

ولدى الحبيب ! نصيحتى الاخيرة اليك :

(١) ان تكون رحيماً باخوتك الصغار الذين فقدوا أباهم وان تحترم أمك وتصدق في خدمة بلادك

(٢) ان تكون مخلصاً وفياً للملك فيصل وذريته

اعف عنى يا ولدى علي !

الامضاء

وبعد ان تلى الحاضرون هذا الخطاب المؤثر الذي يحوي أكبر درس لأبناء قومه وأدركوا عظم التضحية التي قام بها هذا الرجل العظيم أثبتوا نصه في أوراقهم الرسمية وأرفقوه بمحضر جاء فيه :

« هذا الكتاب قد وجد موضوعاً فوق أوراق البك الخاصة وقد تلي أمامنا وأخذت صور منه من قبل الشرطة وهذا هو أصل الكتاب ١٣ — ١٤ تشرين الثاني سنة ١٩٢٩

وهذا الذي تضمن أكبر برهان على عظمة التضحية التي قام بها رجل العراق وفقيده »

وأصدرت الحكومة البلاغ الرسمي التالي تنعي به فقيدها الكبير :

« تنعي الحكومة بمزيد الأسف والأسى رئيس الوزارة العراقية فخامة عبد المحسن بك السعدون مودعاً الحياة في داره حوالي الساعة التاسعة من مساء الاربعاء في ١٣ من تشرين الثاني سنة ١٩٢٩ وقد ترك وصية تاريخية الى ابنه شارحاً فيها ما دعاه الى هذه التضحية »

الملك أمام جثة القتيل

وخرج جلالة الملك فيصل من قصره قاصداً دار الفقيد فلما دخل الدار وقف في خشوع وحزن عميق أمام جثة رئيس وزارته وقال : « لقد خسرناك وخسرتك البلاد يا عبد المحسن ! ! »

ثم دخل على أهل الفقيد يواسيهم ويعزيهم وجلس برهة في قاعة الاستقبال ثم قال :

« انني آسف جداً لهذا الخطب الجسيم الذي رزئنا به . ومما يدعو الى الفخر أن عبد المحسن بك ضحى بحياته في سبيل الواجب والوطن . يجب علينا من جهة أخرى ان نجد سلوى وتعزية في هذا الحادث الذي دل على ان العراق لن يموت لأن تربته تنبت رجالا عظاماً من أمثال عبد المحسن بك السعدون . لقد قام عبد المحسن بك السعدون بواجبه وخدم وطنه خدمة صادقة في الحياة والممات . اسأل الله ان يتغمد الفقيد برحمته الواسعة وان يلهمنا جميعاً الصبر والسلوان »

جنازة الفقيد

وفي اليوم التالي خرجت بغداد باسرها تودع فقيدها في موكب تاريخي حافل لم تشهد بلاد العراق أعظم منه موكباً .. وبلغ عدد الحشد الذي تهافت على جوانب الطريق ليؤدي التحية الى الراحل العظيم أكثر من ١٥٠ الف شخص وقد وضع النعش على مدفع حربي ملفوفا في العلم العراقي ويحف به وكيل القائد العام ومدير الشرطة العام وحاكم المنطقة ومدير شرطة بغداد

وسار في المقدمة فرسان الشرطة ووحدات الجيش العراقي . وسار خلف عربة النعش أهل الفقيد ورؤساء الاديان ومندوب جلالة الملك وكبار موظفي الحكومة والنواب والشيوخ والوزراء والهيئات السياسية وممثلو النقابات وأعيان البلاد حتى وصل الموكب الى مسجد سيدي الكيلاني فصلي على الفقيد وحمله المحامون الى المقبرة الكيلانية حيث ووري التراب بين الدموع والحسرات

وتقدمت وفود المدارس تضع على القبر الذي يضم رفات الرجل العظيم أكاليل الورد في قطع من القماش الاسود . وقد كتبت دار المعلمين على أكاليلها هذه العبارة :

« دار المعلمين العليا تعظم التضحية في سبيل الواجب الوطني »

وكتبت مدرسة الهندسة على أكاليلها :

« مدرسة الهندسة تشارك الامة في مصابها »

وكتبت المدرسة الثانوية : « المدرسة الثانوية المركزية تبكي فقيد الوطن والواجب والاخلاص » .

وهكذا فعلت بقية المدارس ووفود الاقاليم حتى أصبح اللحد جبلا من الورد والازهار . .

ولبست البلاد باسرها الحداد على رجل التضحية وأغلقت دور اللهو والتمثيل وعطلت الاعمال العمومية

تاريخ حياة الفقيد

ولد عبد المحسن بك في العراق في سنة ١٨٧٨ وهو نجل فهد باشا كبير أسرة السعدون المشهورة . وكان جده ناصر باشا السعدون حاكم البصرة في عهد السلطان عبد العزيز . ولما بلغ عبد المحسن بك الثامنة عشرة من عمره رحل من العراق الى الاستانة فدخل مدرسة العشائر التي أنشأها السلطان عبد الحميد لأسباب سياسية وأدخل فيها أبناء رؤساء القبائل والعشائر . وبعد أن أكمل دراسته رقي الى رتبة اليوزباشي وعين ياوراً في القصر السلطاني وظل يرتقي في وظيفته حتى وقع الانقلاب العثماني واعلن الدستور فاستقال عبد المحسن بك من خدمة الحكومة وانتخبه لواء المنتفق نائباً عنه وبقي محافظاً على النيابة الى ان وضعت الحرب العظمى أوزارها واحتل الجيش البريطاني مدينة الاستانة ، فعاد الى البصرة مع عائلته في سنة ١٩٢٢

ولما شكلت الوزارة النقيبية الاولى في بغداد في مارس سنة ١٩٢٢ انتخب عضواً فيها وعين وزيراً للحقانية ثم وزيراً للداخلية وفي ١٦ نوفمبر سنة ١٩٢٢ تولى تشكيل الوزارة بعد استقالة الوزارة النقيبية وفي عهد وزارته صدر البروتوكول الانجليزي العراقي الذي جعل مدة المعاهدة الانجليزية العراقية أربع سنوات بدلا من عشرين سنة

ثم استقال من الوزارة في ١٥ نوفمبر سنة ١٩٢٣ وعاد فشكل وزارته الثانية بعد استقالة وزارة يس باشا في ٢٦ يونيو سنة ١٩٢٤

وفي نوفمبر سنة ١٩٢٧ هزمت وزارته في انتخابات مجلس النواب فاستقال وتولى الوزارة بعده جعفر باشا العسكري ولكن هذه الوزارة استقالت في ١٠ يناير سنة ١٩٢٨ وعهد جلالة الملك فيصل الى عبد المحسن بك بتشكيل الوزارة فشكل وزارته الثالثة وحل البرلمان وأعاد الانتخابات وفاز حزبه — حزب التقدم — بأغلبية ساحقة

وفي أوائل هذه السنة رفع استقالته من رئاسة الوزارة ولكنه لبث متولياً أعمالها الى ان شكل توفيق بك السويدي الوزارة الجديدة . ولم يطل عمرها فقد استقالت في ٢٠ سبتمبر الماضي وعاد عبد المحسن بك فشكل وزارته الرابعة

وقد فقدت بلاد العراق بوفاته رجلا سياسياً عظيما وادارياً حازماً ومخلصاً وفياً لبلاده رحمه الله رحمة واسعة وأدخله فسيح رضوانه



جنازة رئيس وزارة العراق السابق عبد المحسن السعدون بك



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

قنال السويس ؟!

قنبلة تنفجر فجأة وعلى غير انتظار قبل [illegible] البرلمان المصري – وقبل نظر المعاهدة – [illegible] أن يتولى الوفد الحكم بعد عام الديكتاتورية [illegible] ؟!

ولعل « قنال السويس » هو أهم ركن من [illegible] النزاع القائم بيننا وبين الانكليز فهم [illegible] الاغلبية الساحقة من أسهمه – وهم [illegible] شرقاً وغرباً – وهم شيدوا بالقرب منه [illegible] والحصون والمطارات والمعسكرات – [illegible] بالخط ٣٣ – ولم يكفهم كل هذا بل [illegible] هذا الطرف الدقيق فهب كتابهم وهبت [illegible] كلها فجأة تتكلم عن « مد الامتياز » ؟!!

[illegible] في وزارة الخارجية الانكليزية قواعد [illegible] تسمى « سياسة جس النبض » وقد [illegible] يلوحون بمسألة قنال السويس قبل ٣٩ [illegible] ولا أظن تلك الضجة القائمة في انجلترا [illegible] الصدفة – ولا وليدة عفو الخاطر – بل [illegible] أن تحت الرماد شيئاً هذا دخانه

ستكون دورة الانعقاد القادمة دورة [illegible] فهل البلد مستعدة بجميع هيئاتها [illegible] لتسند البرلمان كما يقضي الواجب [illegible] ؟

[illegible] الشيطان ...

ملعب الاسكندرية

[illegible] وثلاثون ألفاً من الجنيهات !!! فخامة [illegible] وأبهة وجلال !!! طراز لويس الرابع [illegible] الخامس عشر وأبسطة وسجاجيد [illegible] واحتفال عتيد حضرته الألوف المؤلفة !

ولكن : لم كل هذا ؟ ؟

[illegible] رياضي « قديم » ولا أزال رياضياً [illegible] بالرياضي الأناني . ولم أفهم الفكرة [illegible] ملعب « الاسكندرية من أول أن وضع [illegible] الأساسي لغاية افتتاحه ؟!

[illegible] تقل لي ولماذا شيدوا مثله وأفخر منه [illegible] وألمانيا وانجلترا والولايات المتحدة ؟

[illegible] قياس مع الفارق تلك أمم لا يعيش [illegible] في الاقبية – ولا يحيا فلاحوها في سجن [illegible] من طين لا تدخله الشمس ولا يزوره [illegible] الطلق – تلك أمم يأكل سوادها [illegible] اللحم كل يوم أما سوادنا الاعظم [illegible] في الافراح والمواسم والاعياد كل عام !

[illegible] لا تصفقوا طرباً « لملعب الاسكندرية » [illegible] في نظري شهوة من شهوات حب الظهور [illegible] من نزوات الغرور !!

[illegible] توت عنخ آمون

[illegible] المستر رتشارد سكرتير المستر كارتر [illegible] قبر توت عنخ فجأة في سريره – ومات قبله اللورد كارنارفون – ثم مات ثمانية غيره من الذين كان لهم نصيب في عمله فجأة كذلك ويعتقد الانجليز ان هناك سراً خفياً يحيط بجثث قدماء المصريين فتحل اللعنة على من عبث بها وأهان جلال رقدتها . . .

غير ان أحد الكتاب الانجليز تساءل : لم لم تحل تلك اللعنة على المصريين كما حلت على الانجليز ؟ والجواب على ذلك بسيط ياسيدي : فان اللعنة حلت عليكم « بالقطاعي » أما نحن المصريين فقد حلت علينا « بالجملة » أو « بالاجماع » ! . . .

فما رأيك في أمة محتلة من نصف قرن ولا يزال زعماؤها في تقاطع وتدابر وخلاف ؟ : حلت اللعنة على البرلمان ثلاث مرات – ثم على الائتلاف مرتين – ثم على « القطن » كل عام – فلو صحت نظريتكم فهي تنطبق على مصر اكثر مما تنطبق على البعض منكم . . .

ورغم ذلك يبحثون بالحاح عن رأس الملكة « نفرتي » ولا يتركونها مستريحة حيث تكون . دعوها والا حلت عليكم لعنتها أيضاً ولعنات « الولايا » أشد من لعنات الرجال ! . . .

لك الله يا مصر من أمة اختصت دون العالم بأسره باستخراج موتاها العظماء – لفرجة السياح كل شتاء ! ! !

المستر فني

المستر فني رجل محسن كبير . وقد اختار لاحسانه جمعية العروة الوثقى . فهو يمنحها كل عام الف جنيه باستمرار . . .

أريحية جديرة بالاعجاب وبالاذاعة . ولو بحثت لهذا المحسن ولهذا الاحسان عن ترجمة مصرية لما وجدت في القطر من أوله لآخره ! . . .

بل لو تساءلت هل يدفع جميع أعضاء الجمعية اشتراكاتها لتردد مجلس الادارة في الجواب . . .

ولكني مخطىء : تعالوا وصفقوا لسوق الخير والاحسان في دوائر الانتخاب هذه الأيام : نقود وخراف وديوك وشهامة ومروءة ومعالجة مجانية ومرافعات تبرعية وخدمات لوجه الله . . .

ولكن للاسف : روح الاحسان هذه ستزهق يوم ٢١ ديسمبر سنة ١٩٢٩ ! . . .

حلوا البرلمان كل عام بالله عليكم مساعدة للفقراء والمساكين والمعوزين . . .

كلب وجيه

قصفت يد المنون غصن شباب فقيد الامة « لورد تبس تبس » وهو كلب أرستوقراطي علمكه أحد شباننا الموسرين ابتاعه يوم ميلاده من انجلترا « بمائة جنيه انجليزي » وصرف على استحضاره من هناك الى مصر « سبعين جنيهاً » وهذا طبيعي فالفقيد كان حاجزاً بالمركب غرفة « Luxe » في البحر و « Pullman » في القطار

وكان المرحوم – الكلب – عضواً في نادي « كنل » بلندن . وشروط العضوية ان يكون الكلب أصيل الابوين الى رابع جد ومن سلالة خاصة . وقد لا تتأتى العضوية لكثيرين من الآدميين

هذا الكلب النبيل قتله الخواجه « جيبوس » فطلب صاحبه تعويضاً قدره ٢٠٠ جنيه والقضية منظورة امام محكمة جنح عابدين

ويسرني جداً اننا بدأنا نرتقي في نوع القضايا ، واني أنتظر بفروغ صبر حكم المحكمة ولا شك انه سيكون حكماً لذيذاً وسنجعل مبلغ التعويض أساساً لطلباتنا المدنية عن ورثة المقتولين عمداً والمضروبين الضرب المفضي الى الموت والمدهوسين بواسطة الترام والسيارات والموتوسيكلات من « الآدميين » !

لا يدري قيمة « الكلاب » الا من خبر أماناتهم ووفاءهم ولست أتردد في الاعتقاد بأن الطلب غير مبالغ فيه حسب الأوصاف المبينة آنفاً . . .

عندي كلب « أرمنت » فبالله عليكم من يقتله ؟ . . .

« القلعة ... عجائبهم »

سأل المستر « هويكن » من حزب العمال وزير الحربية في مجلس العموم البريطاني عما اذا كان قد لفت نظره الى محل الاقامة غير المرضي والمركز غير المرضي الذي ينطبق على حالة ثكنات الجنود البريطانية في القلعة ؟ وانها قريبة الى احياء الموتى فلا متنزهات ولا وسائل للرياضة ؟

وقد أجاب وزير الحربية على ذلك قائلا : القلعة ثكنات مصرية من طراز قديم وموقعها لا بأس به وليس في النية اغلاق تلك الثكنات .

وما رأيكم في هؤلاء الضيوف الظرفاء ؟ هؤلاء الذين لا يعجبهم التطفل بل يريدون متنزهات وملاعب للكرة والتنس والجولف ؟ ألا يرى هؤلاء انه من ابسط قواعد « الذوق السليم » والمعاهدة على الأبواب ان يرجئوا هذه الاسئلة مجاملة لمشروع الاتفاق الموجود تحت النظر ؟

ليس الذنب ذنبهم . وانما الذنب ذنب الثلج البارد الذي يتساقط من سماء انجلترا في فصل الشتاء . . .

المنشورات الانتخابية

عنيت كل العناية بأن اجمع كل المنشورات الانتخابية التي اصدرتها المطابع هذه الأيام . وبهذه المناسبة ارجو من كل مرشح أن يبعث اليّ بمنشوره على الدوام بعنواني بالزقازيق . . .

احببت أن أرى كيف تتجه هذه المنشورات في أساليب تحريرها فهي في مجموعها مباراة شيقة في اختيار ارشق الطرق لاجتذاب الناخبين.

ولكني مع الاسف الشديد لم اظفر بضالتي اذ تبين لي أن التحرير جاف من النوع « البلدي » واغلبه عبارة عن جمل لفظية مرصوصة ومسجعة ليس فيها براعة استهلال ولا رشاقة ختام . . .

« فالوفدي » المرشح من قبل الوفد يخلص مزكياته من « سعد » و « مصطفى » وصحبهما الكرام . و « الراية الوفدية » هي الركن الارتكازي في المنشور . وبجانب هذا الاخلاص طعن مرّ في المنافس . واما بسط جهود المرشح الشخصية في المسألة الوطنية وتضحياته فلا أثر لها من أول المنشور لآخره . .

وحالة « الوفدي » الذي لم يرشحه الوفد تقتصر على اثبات وفديته والاستشهاد بتلغرافات التأييد وعضوية اللجان الوفدية ليس الا . . .

اما المرشحون الاتحاديون والمستقلون فجل اعتمادهم على علاقتهم بذوي قرباهم وأنهم من اهل الدائرة . واعجب ما قرأته في بيان احد المرشحين انه توسط للمتهمين من دائرته لدى النيابة العمومية فأفرج عنهم وحفظت القضايا لعدم كفاية الأدلة ! ؟ . . .

أين البرنامج ياهؤلاء ؟ ؟ كل شيء في مصر غريب مقلوب حتى بيانات الترشحين

فكرى أباظة
المحامي

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش }

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

ستون سنة من حياة دار الاوبرا

الرواية التي تكلف اخراجها اربعين الف جنيه



اسماعيل باشا
خديوي مصر ومنشىء الاوبرا



فردي واضع ألحان
رواية « عائدة »

متى وكيف انشئت دار الاوبرا الملكية ـ ماهي اول رواية مثلت فيها ـ كيف الفت رواية « عائدة » وكيف اخرجت ـ متحف الاوبرا وبدائعه ـ اهم الممثلين الذين ظهروا على مسرح الاوبرا من اول عهدها الى الآن

نوفمبر ١٨٦٩ . . .
شهر مشهور فى تاريخ مصر الحديث ففيه افتتح سمو الخديوى اسماعيل باشا قنال السويس وفيه مثلت اول رواية على مسرح دار الاوبرا الملكية . وما زال الحادث الاول عالقاً بالاذهان . أما الثانى فقد مر عليه العام الستون دون ان يعيره احد اى اهتمام . وقد رأينا ان ننشر ـ بهذه المناسبة ـ بعض الذكريات عن هذا المسرح العظيم الذى يعتبر بحق رمزاً للنهضة التمثيلية فى مصر

في أوائل نوفمبر الجاري كنت قاصداً دار الاوبرا لاحضور رواية كليوباترا وكان ميدان الاوبرا يعج بالسيارات الضخمة والمركبات الفخمة ويشعشع بالانوار الساطعة وثريات الكهرباء المتلألئة ويتلاطم بالحركة القائمة والضجة الداوية

وخيل اليَّ أن الساعة تعود الى الوراء الى ما قبل ستين عاماً . فانقلب المنظر أمام عيني انقلاباً مخيفاً موحشاً

في ذلك الحين كان هذا الميدان العامر الساطع بالنور المتلىء بالحياة بلقعاً موحشاً تملؤه البرك والمستنقعات وتعيش فيه الهوام والحشرات وتسوده الظلمات والكآبة وتقوم فيه بعض الحشائش البرية والنباتات المشتبكة والقاذورات التى تبعث في الجو رائحة خانقة

وكانت تلك البرك والمستنقعات تمتد حول الميدان حيث تقوم الآن العمارات الشاهقة وحدائق الازبكية الواسعة

ثم آن أوان افتتاح قنال السويس ودعا الخديوي اسماعيل ملوك أوربا وملكاتها وأولياء عهودها الى حضور حفلة الافتتاح وأراد أن يبهر أنظارهم بمظاهر البذخ والترف والمدنية ويلقي في روعهم أن نيل مصر يجري بالذهب والفضة . فكانت تلك الاستعدادات التي لا يزال يذكرها التاريخ بين فصول العظمة

ولبى الدعوة فريق كبير من أصحاب التيجان بينهم الامبراطورة أوجيني امبراطورة فرنسا والامبراطور فرنسوا جوزيف امبراطور النمسا وملك المجر وفريدريك ولهلم ولي عهد روسيا وأمير هولندا وأميرتها وغيرهم من العظماء والاقطاب

وشيد اسماعيل القصور ومهد الطرق وبينها طريق الهرم الذي تم تمهيده في أسابيع قليلة فأصبح صالحاً لمرور المركبات تظلله الاشجار الباسقة عن جانبيه

ثم أراد أن يشيد داراً للتمثيل فاختار بقعة ميدان الاوبرا لاقامة هذه الدار وأمر بردم البرك والمستنقعات المحيطة بها وباقامة الحدائق الغناء مكانها

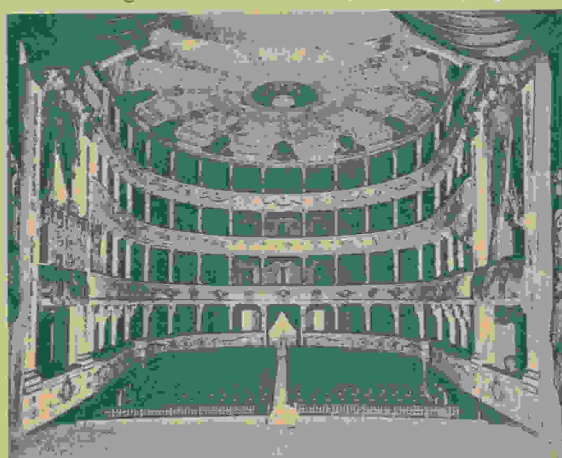
وهكذا نشأت دار الاوبرا ونشأت حديقة الازبكية

وكان المتعهدون الذين يتولون نقل الاتربة المتخلفة من تلك الارجاء يحملونها على الجمال الى ضواحي المدينة . وكانت الجمال التي تنقل الاتربة تأوي الى مكان مجاور لهذه البقعة و « تنخ » فيها ولذلك سمي هذا المكان شارع المناخ ولا يزال على مسماه للآن

وتم بناء الاوبرا وتنسيقها في خمسة أشهر تحت ملاحظة المهندس المعماري اوسكاني وبلغت تكاليفها ١٦٠ ألف جنيه

وفي أول نوفمبر سنة ١٨٦٩ فتحت دار الاوبرا أبوابها واحتشدت قاعتها بضيوف مصر من الملوك والعظماء وقد تجلت في أبهى ثياب روائها ورونقها

ومثلت في الليلة الأولى رواية « رجوليتو » المأخوذة عن رواية « الملك يلهو » من مؤلفات



قاعة دار الاوبرا من الداخل

شاعر فرنسا الاكبر فكتور هوجو ـ وهي الرواية التي مثلها الاستاذ جورج أبيض باسم مضحك الملك

وكانت موسيقى هذه الرواية من وضع الموسيقار الايطالي المشهور « فردي » فما كادت تسدل الستار على آخر فصولها حتى كان الخديوي اسماعيل قد ملىء اعجاباً بألحانها الموسيقية وحباً في فردي واضع هذه الالحان

وكما كان اسماعيل أول من أدخل التمثيل في مصر كذلك كان أول من فكر في تأسيس المسرح المحلي وأراد أن تمثل في دار الأوبرا رواية مصرية بحتة فعهد الى ماريت باشا أن يضع قصة من تاريخ مصر القديم . ونقب ماريت باشا في أوراق البردي فاستخرج منها قصة عائدة الاميرة الحبشية التي أحبها قائد جيوش فرعون . وعهد بها الى الشاعر جيزلنسوني فوضعها في قالب مسرحي شعري ، وأرسلت الى فيردي في ايطاليا لتلحينها ووضع موسيقاها

وادرك فيردي ان هذه الرواية ستخلد مجده وذكراه فبذل فيها كل ما أوتي من فن وموهبة حتى أكمل ألحانها ومضى يجوب ايطاليا باحثاً عن مغنية كملت فيها متانة الصوت وحسنه لتكل اليها تمثيل دور عائدة

وقادته الاقدار الى أحد مسارح مدينة فلورنسا وكان هذا المسرح يمثل رواية الترافياتا وهي أوبرا وضع ألحانها فيردي نفسه فأراد أن يحضر التمثيل ليشاهد روايته وأخذ مقعده بين الناس دون أن يشعر به أحد

والترافيات كما يعلم القارىء مقتبسة من رواية غادة الكاميليا وكان دور مرجريت جوتييه تمثله مغنية سمراء اللون حسناء الوجه تدعى مدام بوتشوني

فما كاد فيردي يراها ويسمع غناءها حتى أيقن انه وجد ضالته المنشودة . وأسرع بعد انتهاء التمثيل الى المسرح طالباً مقابلتها . وما كاد الممثلون يعلمون ان فيردي العظيم بينهم حتى أحاطوا به في دهشة واعجاب وفرح . أما مدام بوتشوني فقد خيل اليها انها في حلم سعيد ان ترى فيردي أكبر موسيقار العصر يسعى لمقابلتها وما كادت تراه حتى ارتبكت وتلعثمت واضطربت فما زال فردي يهدىء روعها ويكيل لها آيات الاعجاب والثناء حتى اطمأن بالها ثم أخبرها بأنه اختارها لتمثل دور عائدة في أوبرا القاهرة . فكان توفيقاً مدهشاً لم يكن يخطر قط ببال المغنية

وأرسل فردي الرواية الى مصر فأعجب بها الخديوي اسماعيل اعجاباً زائداً حتى انه جاد على الموسيقار بمائة وخمسين الف فرنك أي ستة آلاف جنيه

وقرر الخديوي ان تمثل الرواية في الموسم التالي في سنة ١٨٧٠ وأراد أن يجعلها درة المسارح فعهد الى ماريت باشا بالسفر الى باريس لاستحضار معدات الرواية من مناظر وملابس وأدوات مسرحية

ولكن الحرب السبعينية نشبت في ذلك الحين فحالت دون عودة ماريت باشا الى مصر . ولم يعد الا في سنة ١٨٧١ وبمجرد عودته مثلت الرواية وقد أخذت كل أسباب الرونق والبهاء وبلغ ما صرف على اخراجها مليون فرنك أي أربعون الف جنيه تقريباً ! !

ولبثت دار الاوبرا تفتح أبوابها في كل شتاء حتى سنة ١٨٧٧ عندما تخلى اسماعيل عن عرش مصر وارتبكت أحوالها المالية وقاست صنوف التدخل الاجنبي فأغلقت أبوابها الى سنة ١٨٨٢ حيث أعيد افتتاحها

ودار الاوبرا تابعة الآن لوزارة المعارف وقد بلغت ميزانيتها في سنة ١٩٢٨ الماضية



أحد مناظر دار الاوبرا في رواية « اوديب الملك »

(البقية على صفحة ٣٢)

فى انحاء الدنيا

هل يجوز القتل

ريتشارد كوربيت فتى انجليزي قتل أمه في اثناء اصطيافهما في الريفيرا ولم يقتلها الا شفقة عليها ورحمة بها حيث اشتدت عليها علة السرطان وعز شفاؤها وراحت تقاسي عذاباً مراً لا ترتاح منه ليلها ولا نهارها

وشهد الشهود بأن الفتى كان مثال الشرف والاستقامة والاخلاص وكان يحب أمه لدرجة العبادة فلما زاد عذابها عما يتحمله الانسان وأيقن انها هالكة أطلق عليها نار مسدسه بعد أن توسلت اليه أن يرحمها بالموت ثم أطلق النار على نفسه فماتت أمه ولم تصب الرصاصة منه مقتلا وما لبث أن شفي منها

ونظرت محكمة الجنايات في ٣ نوفمبر في هذه القضية فحكمت ببراءة الفتى القاتل

وقد تعددت الحوادث من هذا القبيل وكان آخرها حادثة مقتل بياتريس بارتون وهي فتاة عمرها ١٧ سنة أبوها أغنى واكبر أعيان منيسوتا في الولايات المتحدة وقد قتلها بالنار ثم قتل نفسه

وكانت الفتاة صماء بكماء كسيحة منذ مولدها وصرف أبوها أموالا طائلة في سبيل علاجها وأحضر لها أكبر الاطباء الاخصاصيين ولم يدخر وسعاً في معالجتها . ولكن ذلك كله ضاع سدى ولبثت الفتاة دون أمل يرجى في شفائها

وزادت أحزان أبيها وغمومه وفي صباح يوم أحد في أواخر نوفمبر الماضي اصطحبها هي وأختاها الى الكنيسة ثم ترك الاختين عند الباب قائلا انه سيذهب مع الفتاة العليلة في نزهة بالسيارة وطالت غيبتهما ولم يعودا وبعد البحث عنهما عثر عليهما الباحثون جثتين هامدتين في السيارة في طريق قفر وفي يد الاب مسدس يروي سر الحادثة

وقد ماتت الفتاة برصاصة واحدة اخترقت قلبها ومات الاب بثلاث رصاصات في رأسه

وقرر المحققون أن الاب قتل ابنته رحمة بها وشفقة عليها ثم لم يحتمل البقاء بعدها

٣٢ امرأة

أمام محكمة الجنايات

تنظر محكمة جنايات فينا في أوائل هذا الشهر في قضية رهيبة من أعجب القضايا في تاريخ الاجرام في أوربا حيث تقدم النيابة للمحاكمة ٣٢ سيدة متهمات بسلسلة مروعة من جرائم القتل وكان الدافع لهن على هذه المنكرات الطمع أحياناً وشهوة الغرام أحياناً أخرى

وقد جاء في تقرير الاتهام أن هذه السلسلة بدأت منذ ١٧ سنة عند ما ارتكبت أول هذه الجنايات حينما اتهمت زوجة صغيرة السن وقابلة عجوز في قرية هنغارية مجاورة للحدود الرومانية . ولكن التهمة لم تثبت عليهما فكان في ذلك ما شجع القابلة العجوز على الاندفاع في اجرامها

وراحت هذه القابلة - وتدعى فازيكاس - تغشى منازل السيدات وتساعد من تريد منهن الخلاص من زوجها في القضاء على الزوج المنكود

واتخذت القابلة لها مهنة أخرى وهي اجهاض الحاملات وقتل الاجنة التي تولد سفاحاً

ولبث أمر هذه السفاحة مكتوماً حتى أول سنة ١٩٢٩ اذ قامت الحكومة المجرية بالتعداد الذي تقوم به كل عشر سنوات لاحصاء السكان فاتضح لها ان عدد المواليد في قرية تاجريف التي تسكنها القابلة يزيد عن عدد الوفيات بستة وثلاثين شخصاً فقط مع انه كان يجب ان تكون الزيادة ٣٤٠ بنسبة السكان حسب القرى الاخرى المجاورة

وحققت الحكومة هذا الامر فاتضح لها اختفاء عدد كبير من شبان القرية وموتهم في ظروف مريبة

وفي أثناء التحقيق مات مزارع غني في القرية عمره ٤٠ سنة وكثرت الاشاعات حول موته فأخرجت جثته وشرحت وظهر ان فيها من سم الزرنيخ ما يكفي لقتل عشرة أشخاص

خرافات شائعة يؤمن بها الكثيرون

(بقية المنشور على صفحة ١٢)

عفاريت خالص !!! يداعبون أحيانا الناس مداعبات ثقيلة منها أن يتقدم أحدهم الى انسان نائم « فيكبس » على صدره ويزهق أنفاسه ويضايقه قدر ما يستطيع . فاذا كان النائم قوياً مفتول العضل واستطاع أن يخلص يده من قبضة الجني القابض عليه ، ثم مد يده في الظلام الى رأس هذا العفريت الثقيل ، اذا فعل هذا كان في مقدوره ان ينزع الطاقية التي يلبسها العفريت وتخفيه عن نظر الناس وفي نفس اللحظة يحترق هذا ويتحول الى رماد وتنتقل ملكية الطاقية الى هذا القوي الشجاع من بني آدم ، هي وجميع خصائصها ويستطيع هذا بدوره أن يلبسها فاذا الناس لا تراه وهو بينهم ويكون في استطاعته ان يجول كيفما شاء في أي مكان أراد دون ما حرج اذ انه مختف تماماً عن الاعين

فمن الشجاع الذي يتقدم في أول كابوس يصادفه لاقتناء هذه الطاقية العجيبة ؟ !

تشكيلة خرافات

وقبل ان نختم هذه الكلمة نعرض عليك تشكيلة من خرافات شائعة لعلها أغرب من كل ما ذكرنا

(١) يقال - وهذه الخرافة خاصة بالاسكندرية - ان البحر ينام في السنة بضع دقائق في أحد الايام فتراه هادئاً وديعاً لا حركة ولاموج ولا شيء من هذا أبداً . . . والسعيد من يفطن الى حالة البحر في هذه الدقائق القليلة فيسرع ويملأ منه مقدار كوبة ثم يشربها دفعة واحدة فانه يستطيع بعدها ان يزحزح الاهرام بيمينه اذا شاء أو يهدم أقوى عمارة على رأس الخواجة « رولان » ! ! فان القوة التي تحل فيه أثر شربة هذه الكوبة هائلة جداً لا يعلم حدها الا الله . . .

على ان الحذر واجب عند ملء هذه الكوبة ويتحتم ان يبتعد الانسان عن البحر بضعة أمتار على الاقل ويملأ الاناء بواسطة قذفه الى البحر بحبل طويل ثم جذبه بعد ذلك ، والا فلو اقترب من البحر ابتلعه على الفور من غضبه عليه اذ يريد ان يسلبه بعض قوته وجبروته ! !

(٢) تعتقد سيداتنا - غفر الله لهن - ان من نامت منهن ليلة فى منزل مات في الثلاثة أيام الاول كان عليها ان تنام ليلتين أيضاً والا مات في نفس المنزل أحد سكانه في مدة مخصوصة لست أدري بالضبط أيعدونها بالاشهر أو الايام

(٣) كل من غسل ملابسه يوم جمعة انقطعت ذريته . . .

(٤) كل عطار باع عقب آذان العصر «ابراه» من دكانه ، كان ذلك وبالا عليه وانقطع رزقه وأفلس في مدى أشهر قلائل

(٥) كل من كنس منزله ليلا خرب بيته ومات أحد أفراد عائلته

(٦) كل من وضع مفتاحاً في أصبعه وصار يلهو بتطويحه في الهواء لم تمض عليه أربع وعشرون ساعة الا ويحدث له شجار عنيف مع أحد الناس يصيبه منه أذى

وهناك خرافات كثيرة منتشرة بين عوامنا بل وكثير من خاصتنا أيضاً لو شئنا ان نتتبعها واحدة واحدة ، لما وسعتها صحائف الدنيا . . . فأناس يقولون ان يوم الجمعة فيه ساعة نحس . . وآخرون اذا خرجوا للسفر من منزلهم الى بلدة نائية تخطوا عتبة المنزل مرات لكي يعودوا سالمين الى أهلهم وغيرهم يعتقد أشياء أخرى ليس الى حصرها من سبيل ونظن ان في هذا القدر الكفاية

محمد علي حماد

من هو « البرنس »

مواقفه مع المغفور له السلطان حسين ، اتصاله بالكبراء والعظماء والشعراء

شخصية فذة تجمع بين المتناقضات والغرائب

البرنس ! ! . . . كذلك أراد المغفور له السلطان حسين أن يلقب صاحبنا بلقب « البرنس » وان لم يكن من الامراء أو النبلاء وشاءت الاقدار أن يمحى اسمه من هذا الوجود ولم يبق له من الاسماء والالقاب الا هذه الكلمة : البرنس ! ! فاذا سألته هو ذاته عن اسمه ، أجابك على الفطرة النقية وبغير تردد « البرنس »

أشرف على الستين من عمره ، قصير القامة ، غليظ البطن ، واسع العينين ، يرتدي الجبة والقفطان والطربوش ، تراه في خطواته البطيئة ومشيته المتهالكة يتمتم ببعض الادعية والاوراد ثم تراه أمام الضريح الزينبي يمسك بيده قلم الرصاص القصير ويكتب على ورقة صغيرة أبياتاً من الشعر يبين فيها السبب الذي جاء من أجله :

يا سيدي بك مسألة سألتك أن تحليها
بحق جدي فداديتا فيا باركي فيها

وهو بعد قليل أمام ضريح الامام الحنفي يكتب له أبياتاً أخرى ويضعها عند مقامه من أجل مسألة أخرى ، ثم يعود الى أصحاب الحاجات فيبلغهم أنه أوصل رسالاتهم الى الاولياء وانهم سيرون بعد أيام نفحات الامام الحنفي والسيدة زينب والسيدة نفيسة

كيف لقب بالبرنس

منذ خمسين عاماً أو تزيد كان الذاهب الى القلعة يرى في طريقها عصر كل يوم شيخاً كهلاً يتكئ على عصاه بيده اليسرى ويضع يده اليمنى على منكب صبي صغير ويسير الاثنان متمهلين الى أن يبلغا سراي (البرنس حسين). فاذا بلغاها عند الباب الخارجي أحد الخدم يصحبهما الى حيث يكون « أفندينا » في انتظارهما ليتلقى على الشيخ دروس الشريعة واللغة العربية ، فاذا انتهى من درسه أخذ يلاطف الصبي ويداعبه ويأمر له في كثير من الاحيان بمنح كريمة . أما هذا الشيخ الكهل فهو « السيد محمد » أستاذ البرنس حسين ، وأما هذا الصبي الصغير فهو « البرنس » كما كان يناديه صاحب الدار ، وهكذا ظل هذا الاسم يلازمه الى اليوم ، أما اسمه الحقيقي فهو يجهله في سذاجة ونقاء فطرة انه نسيه هو أيضاً ، لأنه عاش في كنف هذا الشيخ أيام طفولته ولم يكن يسمع أحداً يناديه بغير البرنس ، وتمر الايام فاذا « البرنس الصغير » قد أصبح رجلاً ، بعد ان انتقل الى جوار ربه ذلك الشيخ الكريم الذي كان يكفله أيام طفولته ، وتطوف به الاعوام ما تطوف ثم تستقر به في (دار الكتب المصرية) ليقوم بنسخ الكتب القديمة للباحثين والمؤلفين نظير ما يجودون به عليه من أجر ضئيل ، ثم يرقى « البرنس حسين » عرش السلطنة المصرية ، ولم يكن يخطر ببال أحد ان يظل صاحب العظمة المغفور له السلطان حسين ذاكراً للصبي الصغير الذي كان يتشرف عصر كل يوم بخطوته مع معلمه الشيخ بعد أن ضرب « البرنس الصغير » في فيافي الايام واجتوته الاعوام ، وصار رجلا شارف الخمسين ، ولم يكن يخطر ببال أحد أن يظل صاحب العظمة ذاكراً لهذا الصبي الصغير حتى تشرفت دار الكتب المصرية في بعض الاعوام بزيارة عظمته

فاذا كنت بدار الكتب المصرية في هذا اليوم رأيت صاحبنا البرنس في غرفة المطالعة مع زملائه الناسخين ، لكنك لا تراه في هذا اليوم مشغولا بعمله كبقية زملائه ، فهو عنهم وعن كراساتهم في شغل شاغل بما يستهبط به وحي الشاعرية لينظم قصيدة يستقبل بها صاحب العظمة السلطان ، أما الاوامر الصارمة التي صدرت لجميع من بدار الكتب تحرم عليهم القاء الخطب أو القصائد بغير إذن المدير فهو لا يعبأ بها ولا يقيم لها وزناً ، هو قد انتهى من نظم قصيدته ، وهو لا بد أن يقف بين يدي صاحب العظمة ليتشرف بالقائها ، ويعين موعد الزيارة السلطانية ، ويصل ركاب صاحب العظمة ويشرف غرفة المطالعة بزيارته . وهنا يتحرك « البرنس » فلا يكاد يقف بين يدي عظمته ليلقي قصيدته حتى يزوغ بصر المدير وتدور الارض تحت قدميه خوفاً ووجلاً مما عسى ان يلقى على عاتقه من جراء هذه المخالفة الجريئة ، اذ كيف يسوغ ان يقف احد الناسخين بثيابه الرثة وبغير استئذان ليلقي قصيدة بين يدي عظمة مولانا السلطان ، على أن هذا الخوف لا يلبث أن يزول حين يرى المدير والحاشية صاحب العظمة يتقدم باسما خطوات نحو « البرنس » وهو يقول :

— عفارم برنس ، برافو برنس ، فين أبوك ؟

— الله يخليك يا أفندينا ، حياتك الباقية يا أفندينا

— مسكين برنس

ثم يتناول بيده الكريمة قصيدة البرنس فيسلمها لصاحب السعادة فهمي باشا ويأمر له بجائزة مالية

واذ ذاك يتنفس المدير الصعداء ، ويزول عن نفسه ما ألم بها من الهم والوجل لولا ما غاظه من جمود البرنس ومحافظته على كلمة « أفندينا » في خطاب عظمة السلطان كأنه لا يزال صبياً وكأن صاحب العظمة لا يزال برنساً في قصره كعهد صاحبنا به

رامى « تلميذ » البرنس

وليس البرنس شاعراً متواضعاً يعرف حقيقة منزلته بين الشعراء ، فهو شاعر متمرد الشيطان لا يرى واحداً من الشعراء يفضله غير المتنبي ؟ ؟ ؟ فرامي شاعر الشباب أحد تلاميذه ، وهكذا يزعم البرنس ، وبهذه العقيدة يخاطب رامي ، يدخل عليه مكتبه في بعض الأحيان غاضباً عاتباً :

— يا ابني يا رامي قصيدتك اللي منشورة النهارده في الاهرام نصها مسروق من شعري

— أهلا بأستاذي « البرنس » معلهش يا سيدي السماح كريم

ويضحك رامي مع من حوله ، ثم يعود البرنس الى كراساته ينسخ فيها كتبه المخطوطة ، والبرنس عدا ذلك يعتبر نفسه شاعراً مجدداً أدخل على اللغة العربية كلمات جديدة وأساليب جديدة ، ويستشهد على ذلك بقوله :

« شلن » برنسك انه
أضحى فقيراً في الورى

ويريد بكلمة « شلن » أعطني شلناً ، واذا انتقده رامي في هذا التعبير فهو جاهل باصول التجديد لا يعرف مصطلحاته ، وتشتعل نار الجدل بينهما ، وتحتدم المناظرة فلا يفصل فيها غير شاعر مصر الكبير حافظ بك ابراهيم حيث يخرج « الشلن » من جيبه فيفتح به البرنس ، وهناك يذعن البرنس لرأيه ويرضى بحكمه ، اما رامي فله الويل من تلميذ عاق لا يرعى عهد تلمذته للبرنس ولا يعرف التجديد

كيف نال البرنس

حظوة الملوك والسلاطين

عرفت كيف نال البرنس حظوة المغفور له السلطان حسين ومن طريف ما تعرف أيضاً أنه تشرف بالمثول بين يدي « مولاي عبد الحفيظ » وامتدحه بقصيدة نال عليها جائزة سنية ، وهو يتيه على رامي ويفاخره بهذه المواقف المشرفة ، على ان مدائح البرنس لا تعرف التفرقة بين المقامات فهي ترتفع وترتفع الى أن تحظى بنفحات الملوك والسلاطين ، وتهبط ثم تهبط الى أن تنزل الى مقام موظف صغير أو لكل من « يشلنه » بالشلن

يستطيع البرنس – بغير مبالغة – أن ينظم في اليوم خمسين قصيدة ، ففي الليلة الكبيرة لمولد الامام الحنفي أو الامام الشافعي ينتحي البرنس ناحية ويبدأ في نظم قصائده . ولا تمضي غير ساعة أو ساعتين حتى يكون قد أعد عشرين قصيدة يمتدح بها الاعيان النازحين من البلاد والتجار القائمين باحياء المولد ، ثم يعود آخر الليل « يحصل » ثمن هذه القصائد الحسان . وهو لجميع أفراح العاصمة الشاعر الذي لا يشق له غبار



« البرنس » شاعر الافراح



احمد افندي رامي شاعر الشباب



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

ملاحظة هامة ؟ !

جاء المستر هايز وزير البلاط الانجليزي مع زميليه الى مصر لدراسة الاحوال السياسية فاختلط بطائفة كبيرة من المصريين وأتاحت له الزيارات المتعددة الاطلاع على الحالة الاجتماعية في مصر ثم عاد الى بلاده فكانت الأغلبية الساحقة من حديثه عبارة عن تغزل في «باخرة النيل» التي جاء وعاد عليها فلما تعرض لشؤون مصر تكرم فأبدى هذه الملاحظة الهامة:

« ومن المضحك أني رأيت رجلا من رجال البوليس ضخم الجثة بدلاً من أن يفرق الجماهير المحتشدة لأفساح الطريق عمل بعكس ذلك فجمعهم وانضم إليهم يحادثهم ويحاججهم » ...

قد يكون ما شاهده المستر هايز صحيحاً ويغلب على الظن أنه صحيح ولكن هل هذا مؤلم ماراه وشاهده . وهل هذه الملاحظة هي أجدر الملاحظات بالذكر ، أم هي حلقة من سلسلة التشنيعات التي يحملها الانجليز على البوليس المصري ؟!

ألم نقرأ في تقرير « رسل باشا » عن هذا العام قوله : « ان الكونستبلات المصريين امتازوا على عدم خبرة وكفاءة في أداء واجبهم » ؟!

هذا ما يقوله الحكمدار على أني قد سألت كثيراً من راكبي السيارات فكان جوابهم أن « الكونستابل » المصري يؤدي واجبه تمام الأداء فلا ندري من أين جاءت قلة الخبرة وعدم الكفاءة ؟!

فهل نجد السر في هذه الحملة على رجال البوليس المصري في « المعاهدة » التي ستطرح على البرلمان والتي ورد فيها وجوب استبقاء قوات البوليس الانجليزي مدة خمس سنوات ؟ !

« خبير فيران » !

استفحلت مسألة الخبراء بشكل يدعو الاهتمام فعندنا خبراء للملاحة — وللصباغة — ولتبييض الرز — وللطرق — وللموانىء — والمناجم — وللدباغة — ولسلخ الجلود في السلخانة ... و ... الخ الخ !

وها قد طلبت مصلحة الصحة ندب خبير للطرق « لإبادة الفيران » فوافقت وزارة المالية على هذا الطلب وترشح المستر « هنري كابلاي » لهذه الوظيفة الخطيرة ! ... عسى أن نسمع بعد قليل أن المصايد وسموم الفيران سيبطل العمل بها ، وأن استخدام « القطط » في إبادة الفيران سيُعدل عنها ، وعسى أن نعرف في وقت قريب كيف يتحقق « جلاء » الفيران عن البيوت والمخازن والذهبيات والعوامات والبركة في المستر « هنري كابلاي » في مصلحة الصحة ؟ !

بلاغ رسمي

« استاء أحد اليونانيين المقيمين في شارع منشى من « حماته » فأراد ارهابها فأطلق ثلاث طلقات في الهواء فاستجارت ووصل الخبر الى البوليس فاعتقل الرجل وشرعت النيابة في التحقيق »

ومشكلة « الحموات » لم تصبح فقط مشكلة مصرية وانما أصبحت في الواقع مشكلة عالمية تشغل بال جميع الأجناس والأديان

ولعل من أسباب أزمة الزواج في بلادنا ان الشاب الراغب في الزواج يفكر تفكيراً مؤلماً قبل الاقدام في « حماته » المقبلة فالمسألة أصبحت جديرة بالبحث النفساني التحليلي ولعل أجدر الهيئات بمعالجة هذا الموضوع هي الجمعيات النسائية فكما انها تلح وتطلب الى ولاة الامور حماية الزوجات فمن حق الجنس الخشن ان يطلب الى هذه الجمعيات ، حمايته من « الحموات » ! ...

رواية مصرع كيلوباترا

لعل أروع وأجل ما قرأته في حياتي هو رواية مصرع كيلوباترا التي تجلى بها في هذه الايام على عالم الأدب شاعرنا الخالد شوقي بك

ولما كنت لا أدعي لنفسي علاقة النسب أو المصاهرة للشعر فقد حرصت على ان اكتم اعجابي لنفسي . ولكن أثار ثائرتي اني كلما قابلت صديقاً ، أو ضمني اجتماع ، سمعت « غمغمة » و « همهمة » فاذا ما انصت وجدت المتمنمين المهمهمين يتغنون بمقاطيع من رواية كيلوباترا

ثم تكاثرت الاقتراحات فمن قائل يجب أن تحيا حفلة أدبية ضخمة في الاوبرا تمثل فيها الرواية بشرط أن يقوم بتمثيلها كبار الأدباء المعروفين بالاجادة وحسن الالقاء — ومن قائل أي شيء في عامنا هذا أجدر بالتكريم والاجلال من هذا الأثر الفني العتيد الضخم ؟! — ومن قائل يجب ان تنتهز الفرصة فتترجم الرواية ترجمة دقيقة الى مختلف اللغات ثم تضم اليها تراجم بعض القصائد ثم يدفع بالمجموعة الى ساحة التنافس في احراز جائزة « نوبل » للآداب

كل هذه الاقتراحات طيبة ولكنها لا تتعدى دائرة القهوات والمنتديات ؟ !

يالك من أمة . . .

أسعار القطن

تدهورت اسعار القطن حتى أوشكت أن تكون دون مصاريف انتاجه . والمقارن بين نسبة النزول في اميركا ونسبته هنا يشاهد فرقاً هائلا . ومن سوء الحظ ان كساد سوق القطن يسير جنباً لجنب مع المعارك الانتخابية وهذه تستلزم نفقات ، وهي على الابواب ، فالعرض يفوق الطلب . . .

والتعليل الصحيح لهذه الحالة التعسة ان في مصر « عصابة » تكون حزب النزول . ولا شك ان التوازن مفقود بين حزب النزول وحزب الصعود . واذا صح ان زعيم حزب الصعوديين قد انضم الى حزب النزول ليتفادى موقف الحرجة فالنكبة ستكون اشد وأنكى

وأدهى من هذا وذاك ما قرأناه من ان وزارة الزراعة تقدر متوسط المحصول بخمسة قناطير إلا ربع في الفدان ؟ !

ويقولون ان بعض موظفي الوزارة المكلفين بالاحصاء لا يجرون عملية التحري في « الغيط » وانما على « المكاتب » توفيراً للراحة وانقاذاً للبدن العزيز والصحة الغالية من التنقل في مختلف الجهات . كذلك يقولون انهم يميلون الى المبالغة في التقدير ليتلقوا خطاب الشكر على جهودهم « المنتجة » ولتكون هذه الخطابات بمثابة تعزيز للعلاوات الدورية والدرجات والترقيات ! . . .

ومع هذا يناشدون الحكومة أن تدخل سوق القطن وسوق الاوراق المالية لأنقاذ ما يمكن انقاذه !

والبركة في « قانون الثلث » !

مكافأة عظيمة

أدفع مكافأة قدرها « مائة جنيه » مصري سأضعها تحت تصرف ادارة « الهلال » لا لمن يجري « الصلح » بين السياسة والبلاغ وانما فقط لمن يستطيع أن ينقذ عيون القراء من عبارات «قالت البلاغ . . . ، وقالت السياسة»!

أصبحت افتتاحيات هاتين الجريدتين خطابات متبادلة بين هيئة التحرير هنا وهناك . فما تقرؤه في البلاغ مساء ترى الرد عليه في السياسة صباحاً والعكس بالعكس

وأؤكد لهيئة التحرير في الجريدتين العزيزتين ان الموقف لن يتغير مهما بذل الطرفان من جهد ومهما شحنوا رسائلهم بالحجج والمنطق . وعسى ان يقبلا اقتراحي ومعركة الانتخاب على الابواب فتتعرضان لنصوص المعاهدة بالذات ولشرحها للجمهور شرحا وافياً مادة مادة وبنداً وبندا

أما آن للحكومة أن تستخدم « خبيراً للحصافة » بدل خبراء دبغ الجلود وتبييض الرز وإبادة الفيران ؟ !

فكرى أباظة
المحامي

دعوة الى الكتاب والادباء

والى القراء أيضاً

ان « دار الهلال » — رغبة منها في ان تجمع بين صفحات مجلاتها كل جديد طلي تذيع هذه الدعوة طالبة الى كل كاتب وأديب بل الى كل قارىء ان يوافيها بما قد يكون لديه من المعلومات والفوائد والنوادر ومن الصور المختلفة التاريخية والعصرية مما يتفق ومنهج مجلاتها

وهي ترحب بما يرسل اليها من المقالات والرسائل والصور على انواعها وتتعهد ان تنعم النظر في كل ذلك فاذا كان موافقاً للنشر في احدى مجلاتها نشرته وقدمت عنه المكافأة المالية المناسبة والا أعادته شاكرة الى صاحبه (اذا طلب ذلك)

على اننا نرجو من حضرات المراسلين ألا يرسلوا الينا الا ما يعتقدون أنه جيد راق وذو قيمه خاصة

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا
في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :
(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)
تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان
الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال
شارع الامير قدادار المتفرع من
شارع كوبري قصر النيل

طيران النساء يهدد الحياة الزوجية

اذا طارت زوجتك فقد أفلتت من يدك

الليدي هيث ــ مسز روث ألدر ــ النبيلة إلزي ماكي


الطيارة هيث


الطيارة روث

تزاحم المرأة الرجل في كل ناحية من نواحي الحياة ، حتى أصبحت منافستها له خطراً يهدد مركزه الاجتماعي

وكان فن الطيران ضمن الميادين التي اقتحمتها بجرأة وبسالة غريبتين ، وماذا يعترضها من الموانع مادام الرجل يطير ... ؟

ولعلك تدهش حين تعلم أن الزوجات اللواتي نزلن الى هذا الميدان الخطر ، أغفلن حقوق الزوجية وسعين للخلاص منها ، وكيف نريدهن على الخضوع لأزواجهن وهن قد هجرن الارض وحلقن في السماء ينشدن الحرية ... ؟

الليدي هيث

هي مطلقة السير جيمس هيث ، وقد بلغت في فن الطيران شأواً بعيداً واكتسبت شهرة واسعة

والآن نترك الكلام للزوج المهجور

« صادقتها قبل الزواج خمس سنوات كاملة فكنت أجد فيها الفتاة الطيبة الوفية الوادعة ، وهذا ما شجعني على الاقتران بها ، عشنا فترة وجيزة بعد الزواج هانئين سعيدين ، ولكنها انقلبت بعد ذلك تريد استنفاد ثروتي على رغباتها وأطماعها ، وهبتها كل ما تريد ولكنها كانت دائماً تطمع في المزيد ، وفي ذات يوم طلبت اليّ أن نتأهب للسفر ، فسألتها عن ذلك ، فقالت انها تريد القيام برحلة في غابات أفريقية وادغالها للصيد والقنص !

وقد أقنعتها بالخطر الذي يهدد حياتنا ، اذا نحن غامرنا بالقيام بهذه الرحلة ، ولكنها أصرت وصممت ، فمانعت أنا وانتصرت

ولم أكن حينئذ أعلم ما يخبئه لي القدر ،

فقد عملت هي إثر ذلك على البذخ والاسراف ، وطالبتني بمبالغ باهظة ، فأفهمتها اني على استعداد لأن أهبها خمسة آلاف جنيه سنوياً تبعثرها كيف شاءت فأخذت أضعاف هذا المبلغ وذهبت تدرس فن الطيران حتى حذقته . وكنت بالامس أرفض الرحيل معها الى أحراش أفريقية ، فأصبحت اليوم تطير في الجو وتذهب حيث تشاء

قنعت بذلك مغلوباً على أمري ، ولكنها ذهبت في استهتارها بي الى حد انها ما كانت لترسل إليّ كلمة واحدة عن أعمالها ورحلاتها ، وكل ما كان يصلني (فواتير) حساباتها ومصروفاتها لأسددها

حين ذلك تملكني الحنق والغيظ من سوء تصرفاتها فرأيت أن أعطيها درساً قاسياً ، فاعلنت في الصحف الانجليزية عن عدم تحملي مسؤولية ديونها مهما كان نوعها

اغتاظت هي إثر اطلاعها على هذا الاعلان وكانت في الولايات المتحدة فسارعت الى طلاقي ... ! »

وتعتبر الليدي هيث اليوم بطلة النساء الطيارات فقد اخترقت بطائرتها القارة الأفريقية من أقصاها الى أقصاها ، فكسبت جائزة الطيران للنساء . ثم طارت من لندن الى امستردام ومنها الى أميركا

مسز روث ألدر

وهذه زوجة أخرى حلقت في الجو فلم تكد ترتفع الى سماء الشهرة حتى أنكرت زوجها وطلقته ... !

هي امرأة من عامة الشعب الاميركي وزوجة أحد تجارها ، استهواها فن الطيران فدرسته حتى حذقته ، ولم يستطع زوجها مقاومة رغبتها فاستسلم لأرادتها مؤملاً لها الفوز والنجاح لترق به الى مدارج الثروة والشهرة ... !

اجتمعت حولها الجماهير وتدفقت سيولهم حولها يهتفون لها ويحيونها إثر عودتها سالمة بعد أن قطعت المحيط طائرة ، وبين هذه الجموع المتراصة الزاخرة أخذ أحد الافراد يزاحم ويوسع لنفسه طريقاً إليها ، فلما بلغها بعد أن أعياه الجهد اقترب منها وقد أذهله الطرب والسرور يناديها باسمها ويطلب أن يقبلها

نظرت الطائرة إليه نظرة استخفاف واحتقار وولت إليه ظهرها وذهبت تحيي الجموع

كان هذا الرجل هو الزوج التعس ، وفي غداة ذلك اليوم كان ثمن القبلة التي طلبها ورقة الطلاق .. !

النبيلة إلزي ماكاي

وهي كريمة اللورد انشكاب الثري البريطاني الشهير . ولم تكن هذه النبيلة في حاجة الى المال ، لهذا بحثت وراء رجل يستهويها مظهره حتى وجدت الكابتن دنيس وندهام وهو أحد رجال الجندية العاديين ، ولكنه جميل المظهر جذاب الحديث

وقد اتخذته لنفسها زوجاً ، وهذا على عكس ما اعتدنا قوله (اتخذ الرجل لنفسه زوجة ... !) فتقبل الكابتن الظريف هذا الشرف بسرور عظيم ... ولكنها سرعان ما سئمته بعد انتهاء شهر العسل . وأدارت وجهها تبحث عن شيء تجد فيه تسليتها ، فكان الطيران

تذمر هو من إهمالها له واحتقارها لشأنه فكان جوابها الوحيد ابتسامة هادئة يصحبها فسخ عقد الزواج .. !!

صرفت كل ميلها لدراسة هذا الفن ، فلما حذقته وأرادت قطع المحيط الى أميركا شدد والدها الرقابة عليها حتى لا تستطيع مغادرة السواحل البريطانية ، ولكنها تنكرت في ثياب رجل وأطلقت على نفسها اسم « سنكلر »

وتخيرت للهرب وقتاً سيئاً وجواً أسوأ فغادرت الاراضي الانجليزية في إحدى ليالي مارس الباردة ، وكان آخر ما عرف عنها أنها شوهدت من احدى السفن على مسافة مائة وسبعين ميلاً غرب جزيرة ارلندة

فطوى القدر صفحتها ، وذهبت ضحية رعونتها


الطيارة إلزي ماكي

الاستاذ ابرهيم الهلباوى يحدثنا عن :

أول وأغرب قضـــية ترافع فيهما

كيف دخل المحاماة ..؟ ـــ مرافعته فى أول قضاياه ـــ كيف سبب الحكم على الشيخ البحراوى رئيس المحكمة العليا الشرعية ، لم توترت العلاقات بينه وبين الخديوى السابق ؟ ـــ الهلباوى بك يترافع ضـــد أحد زملائه المحامين

في تاريخ المحاماة ذكريات قيمة لا يعرفها الا أولئك المحامون الاقدمون الذين اندمجوا فيها منذ عهد بعيد . ونظن أنه لم يبق الآن من طراز هؤلاء الا الاستاذ ابراهيم بك الهلباوى المحامى الكبير الذى بلغ من العمر ٧٢ سنة ولكنه مازال يمارس مهنته بنشاط ومهارة كعهده فى الشباب . وقد أحببنا ان ننقل للقراء بعض ذكرياته القديمة عن المحاماة فأدلى الينا بهذه المعلومات القيمة



الاستاذ ابرهيم بك الهلباوي

« كان دخولي في المحاماة بسبب بسيط حقا . وذلك اني كنت موظفا في مجلس شورى القوانين ، ثم انتدبت لسكرتيرية البرنس حسن في السودان سنة ١٨٨٥ ، فذهبت معه في مهمة له وقضينا نحو ٣ أشهر ، ثم رجعت الى مصر ، ولما أردت العودة الى وظيفتي بمجلس شورى القوانين وجدت مكاني مشغولاً بموظف بدلي ، فرفعت دعوى على الحكومة في محكمة طنطا الاهلية . ولما كانت الجلسة حضر عني كثير من المحامين الذين يعرفونني ، غير انني في أثناء النظر فيها خجلت ورأيت من اللائق شطبها ، فشطبت ، وفي هذا الحين عرض عليّ أصدقائي أن أندمج في سلك المحامين فتريثت قليلا حتى أختبر نفسي ، ولكنني أمام الحاح أصدقائي لم أجد بداً من أن أدفع بنفسي في ذلك الوسط الذي أغرى به

وقد كان المحامون في ذلك العهد يتخذون الحوانيت أو القهاوى مقراً لهم ومركزاً يقصدهم فيه زبائنهم من أرباب القضايا . فاتخذت أنا مكاناً منعزلا في قهوة تسمى « قهوة عباس » بثمانية قروش في اليوم وجعلته مكتباً ـ استغفر الله ـ بل مركزاً لي انتظر فيه زبائني

أول قضية ترافعت فيها

وقد كان اول قضية ترافعت فيها لاحد الاعيان ويدعى « احمد بك كمال » . وذلك أن احمد بك كان مستأجراً دكاناً بمدينة طنطا من شخص يدعى « القصبجي » وقد طلب منه صاحب الملك اخلاء الدكان ، فلم يقبل احمد بك بحجة أنه متأجر للدكان طول مدة الموسم ، فرفع القصبجي عليه قضية اخلاء العين ، ووكل المرحوم عبد الكريم افندي فهيم ، فجاءني احمد بك كمال قبل يوم الجلسة بثلاثة أيام وطلب مني أن أترافع عنه في هذه القضية ، وجعل لي ثلاثين بنتو أتعاباً ، فقبلت منه التوكيل ، ولما كانت الجلسة وحضرت لاول مرة أمام القاضي اسماعيل صفوت بك (باشا) أخذت دقات قلبي تشتد وفرائصي ترتعد الى أن انتهى محامي خصمي من دفاعه بعد ½ ساعة ، ثم طلب القاضي مني أن أترافع عن موكلي ، فوقفت وأخذت أترافع بصوت متهدج ضعيف نحو ثلاث دقائق ، فلما رآني القاضي على تلك الصورة طلب مني أن أعيد المرافعة من أولها ، فقلت له بغضب « لست مغناوي » ، فتبسم القاضي وزملائي المحامون وأفهموني ان هذه مجاملة من (الريس) وانه لا يقصد منها شيئاً ، فرجعت ثانياً واعتذرت للرئيس وترافعت نحو ثلثي ساعة وقد حضر هذه الجلسة عدد كبير ممن يعرفونني ، وانتهت بالحكم في مصلحة موكلي بعد أسبوع

« وبعد هذه القضية صار الناس يتحدثون عني ، وجاءني درويش افندي مصطفى وطلب مني أن أترافع في قضية جنحة اتهم فيها الدكتور علي بك شوشة بأنه قذف في حق وسيلي بك دمتري حكيمباشي مستشفى طنطا . وقد كان رئيس الجلسة اسماعيل باشا صبري والاعضاء محمد بك جوهر وتادرس بك ابرهيم ولم يكن من العادة وقتئذ أن يقدم المحامي نفسه للقضاة . بل كان يدخل عليهم ثم يأخذ في المرافعة الى أن ينتهي ، ولما دخلت على اسماعيل صبري بك (باشا) وزملائه رأيتهم يتحدثون فيما بينهم ويشيرون إليّ ، ففهمت من ذلك انهم يتحدثون في شأني ، ولما انتهيت من المرافعة حكمت المحكمة بالبراءة فصفق الجمهور المحتشد في أنحاء الغرفة فاعتبر رئيس الجلسة هذا العمل تشويشاً على هيئة المحكمة وأمر بالقبض على بعض الحاضرين وأخذ يعنفهم ثم عفا عنهم قائلا « اني اتركهم هذه المرة اكراماً للمحامي الجديد على ألا تعودوا لمثلها مرة أخرى »

أغرب قضية ترافعت فيها

« أما أغرب قضية ترافعت فيها فقد اتهم فيها الشيخ البحراوي رئيس المحكمة العليا الشرعية اذ ذاك ، ومملوك للخازندار يدعى « علي ممتاز » وذلك أن علي ممتاز زوّر عقداً على سيده بعد وفاته بأن كتب له جميع أملاكه وأخذ ورقة من الشيخ البحراوي بذلك ، ثم ظهر أن هذا العقد الذي يحمله ممتاز مزور وقدم للمحاكمة هو والشيخ البحراوي وكان المحامي عنهما احمد بك الحسيني وكان رياض باشا رئيس الحكومة وقتئذ ولأن علي ممتاز شركسي كان شراكسة السراي يدافعون عنه لدى رياض باشا فشعر رياض باشا بالمسئولية فانتدب للفصل في هذه القضية حسن بك عاصم ، وشعرت أنا بالخطر يهدد زميلي الحسيني بك لأنه ظهر أنه كان متواطئاً مع المتهمين في موضوع هذه القضية ، وأراد حسن عاصم بك حبسه ، فرأيت من المروءة الدفاع عن زميلي ، واشتركت في الدفاع

ولما أتوا بالشيخ البحراوي سألوه عن بعض الحقائق فأدلى بما في نفسه ، ولكن قاضي التحقيق احمد باشا خيري طلب منه أن يحلف بالله على صحة ما تكلم به فقال الشيخ البحراوي : « واللهُ العظيم » برفع هاء لفظ الجلالة فضحكت فسألني الباشكاتب عن سبب ضحكي فقلت له الاستاذ رفع اسم الجلالة ، فقال : « يعني أيه » فقلت له : « ان واو القسم تجر ، ولكن الشيخ أتى بواو الذكر التي ترفع » وكانت نتيجة هذه القضية ان حكم على علي ممتاز والشيخ البحراوي وعلي الحسيني بك غير ان الخديوي أصدر أخيراً أمراً بالعفو عنهم

قضية سرقة « الزبرجد »

« من الحماقة أني قبلت هذه القضية لأني كنت وقتئذ مستشار قضائي ديوان الاوقاف ومستشار قضائي الخاصة الخديوية ، وكانت الخاصة في هذه القضية هي رافعة الدعوى وقد جاءني قنصل فرنسا يوكلني عن أحد خدمه ويدعى « ابرهيم عنصره » لأنهم ضبطوه يسرق « زبرجداً » من الجزيرة ، فمن غير ملاحظة قبلت التوكيل وكان دفاعي ان الجزيرة التي فيها « الزبرجد » ليست ملكا للخديوي ، وذكرت عدة أسباب وملاحظات بقصد براءة المتهم ، غير أنه رغم ذلك حكم عليه بالعقوبة على فعلته » وكانت هذه القضية سبب توتر العلاقة بيني وبين الخديوي ، وحسن العلاقة بينه وبين محمد سعيد باشا لأنه كان النائب العمومي

معركة بيني وبين المحامين

« وقد كان في هذا العهد يعد محرماً في عرف المحامين من يترافع ضد زميل في قضية له وقد حدث أنني كنت جالساً يوماً فرأيت شاباً مقبلا عليّ وبيده بطاقة باسم رياض باشا وقد كتب عليها « أوصيك بحامل هذه » فأخذتها منه وقلت له : « خير ان شاء الله » فقال الشاب : « ان لي قضية في الاستئناف رفعها عليّ حامد بك زنانيري المحامي طالباً مني ١٨٠٠ جنيه مصري ، وقد حكم عليّ ابتدائياً بستمائة جنيه ، وهو الآن مستأنف وغير راض بهذا الحكم ، والسبب الاول في هذه القضية ان والدي كان ملتزم حلقة الاسماك بمديرية الغربية ، ودفع ثلاثة آلاف جنيه تأميناً ، ثم لما جاءت الكوليرا تعطلت الحلقة فتأخر والدي عن دفع المطلوب للحكومة فرفعت عليه قضية مطالبة له بحقوقها ، وقد مات والدي في أثناء ذلك ، وكان محامينا في هذه القضية حامد بك زنانيري ، وقد شرط أن يكون له ١٢ في المائة مما يرفعه عنا من المطلوب للحكومة ، وبعد انتهاء المرافعة حكمت المحكمة بضياع التأمين (٣٠٠٠ جنيه) وحجزت على أملاكنا ، فجمعنا أمرنا أنا وأخوتي ووالدتي وذهبنا الى رياض باشا وشكونا له حالنا فتأثر جداً وبعد عشرة أيام بلغنا بأن الحكومة تنازلت عن حقوقها ، فاعتبر حامد بك زنانيري ان هذا التنازل بفضل مجهوده وسعيه وطالبنا بمبلغ ١٨٠٠ جنيه »

فلما سمعت منه قصته تأثرت بها وقبلت أن أترافع عنه ضد زميلي . فأهاج ذلك إخواني المحامين وعزموا على مقاطعتي ، وشعرت أنا بالاحراج فصممت على التنازل عن هذه القضية. ولما كانت الجلسة وقابلت زملائي المحامين قلت لهم : « هل صحيح أنكم متأثرون مني ؟ » فقالوا « نعم » فقلت : « اذن أنا متنازل عن هذه القضية » فأجلت المحكمة الجلسة أسبوعاً بسبب هذا التنازل . ولكن بعد خمسة أيام استدعاني النائب العمومي ، وقال لي : « عندي شكوى ضدك من رياض باشا ، لأنك تنازلت عن قضية زنانيري بحجة انه محامي ، وهذا مبدأ صعب » فقلت له : « أرجو أن تستدعي اخواني المحامين لأنهم هم السبب في هذا التنازل » فاستدعاهم النائب العمومي وقال لهم : « هل زعلتم من ابرهيم الهلباوي لأنه أخذ قضية ضد أحد زملائكم ؟ » فأنكروا جميعاً ، فقلت للنائب العمومي : « ياسعادة النائب هؤلاء المحامون يعلمون زبائنهم الانكار فلماذا لا ينكرون ؟ واذا كنت تريد أن أترافع في هذه القضية فاني لا أقبل الا اذا أعطيتني جواب انتداب »

فكتب لي النائب العمومي جواب انتداب فتناولته وقلت في نفسي أنا أعرف كيف أتخلص من هذه الورطة . وعرضت الصلح على حامد بك زنانيري فأبى إلا بمبلغ يربو على ما حكم له في المحكمة الابتدائية ، فقلت له : « إذن عملت الواجب »

ولما جاءت الجلسة ووقفت للمرافعة جلس زملائي المحامون وفيهم المرحوم سعد زغلول افندي (باشا) وأخذ بعضهم يتنحنح وبعضهم يتحدث بقصد التشويش عليّ ، فضجرت وطلبت حماية رئيس الجلسة ، فأشار إليهم بلطف أن يكفوا عن معاكستي فلم يفعلوا ، فأضربت عن المرافعة فقاموا جميعاً من كراسيهم وخرجوا وهم يتميزون من الغيظ ، ثم رجعت للمرافعة الى ان انتهت بعد ثلاث ساعات



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

عام الانتخابات

انتخابات مجلس النواب ستحدث يوم ٢١ ديسمبر . ثم تليها انتخابات من لم يحصلوا على الاغلبية المطلقة في ظرف أسبوع . . .

ثم عندكم أيها المصريون انتخابات لجان الشياخات وهذه لها أهمية خاصة عند العمد . . .

ثم عندكم انتخابات مجالس المديريات وهي انتخابات خطيرة وجديدة بعد مدة طويلة . . .

ثم عندكم انتخابات مجلس الشيوخ بعد عمل القرعة . . .

مسكينة الارياف ومساكين الناخبون . أي حمل ثقيل سقط على أكتافهم هذا العام فتتوالى عمليات الانتخابات المرهقة المتعبة على قرام وبيوتهم في سنة آزمة كهذه السنة . . .

بكم « رطل » البن هذه الايام ؟ لا بد ان يكون قد ارتفع ثمنه ما دام « الطلب » كثيراً للقيام بواجب الضيافة ؟ . . .

لا بأس بهذا كله ولكن تحت شرط : ان لا تتكرر العملية كلما « تخنخ » الدستور ثم « شد حيله » . . .

المآدب الصحفية

لن أمل الكلام عن هذه المآدب . وما أزال أكرر القول بأنها اجتماع مزيته الوحيدة : الاكل والشرب فقط . . .

وحدة الاكل والشرب هذه فاقت كل وحدة . فنحن نرى رؤساء المآدب من مختلف الاحزاب ومن مختلف الجنسيات . ولكن ألا يفكر أحد من الصحفيين في أن يطرح على الموجودين نبأ تلك المعركة التي استعمل فيها كل سلاح مسموم وموبوء بين الصحف وبين أصحابها ومحرريها ؟ ؟

أصبح الامر لا يطاق . وأصبحت تلك الشتائم التي وصلت للمخادع ولمواطن « العفة » عند الجنس اللطيف إهانة بالغة واحتقاراً شديداً للقراء ومن تخدم الصحافة غير الجمهور ؟ ومن يقرؤها غير الجمهور ؟ وماذا يهمني كقارىء أن أتتبع تاريخ هذه وتلك . وليت في أساليب التحرير مهارة خلابة أو بلاغة محرضة ولكن أصبح الاسلوب « على المكشوف » ليس فيه غمز ولا لمز ولا تورية ولا جناس بل غدا عورة علنية مباحة مكتوبة ومرسومة موصوفة ومجسمة . ومع ذلك يجتمعون في المآدب الصحفية الشهرية لتوثيق العلائق والتعارف وتنمية الرابطة الاخوية بين أبناء الفن الواحد ؟ !

أية مهزلة ؟ ! !

اقرأوا واستفيدوا يا طلبة الناصرية ومحمد علي والفرير ، ويا طالبات السير دي ديبه والأميركان والسنية ؟ ! ثم تسللي أيتها الصحف الى السيدات والآنسات في المخادع والأسرة واخدمي الأخلاق يا صاحبة الجلالة ! . . .

وليحي الوطن ! ! !

محادثة تلفونية

طلبت نمرة من السنترال فقالت لي المدموازيل تفضل . ولما شرعت في الكلام سمعت اثنين يتكلمان أحدهما جنس ـ نصف ـ لطيف أي شاب ، والآخر جنس ـ لطيف أي فتاة . وهو يقول لها : عنيكي حمرة ! فتقول له : لا . أبداً ! فيقول لها والله العظيم عنيكي حمرة ! فتقول له والله العظيم عنيه مش حمرة ، فيقول لها انت كنت بتعيطي ... فتقول لأ . ما بعيطش ... وهنا وضعت السماعة ثم ضربت الجرس وطلبت النمرة التي أريدها فاخطأت المدموازيل مرة أخرى وقالت لي تفضل . ولما شرعت في الكلام سمعته لا يزال يقول : والله العظيم أنت بتعيطي . . . فتقول لا والنبي ما فيش عياط حتى خيل لي أن الاختراع الاميركي الذي يشاهد فيه المتخاطبان شخصيهما قد وصل والا فكيف استطاع السيد العاشق أن يرى حمرة عين الست المعشوقة . . .

ولا أطيل عليك سيدي القارىء فقد استمر حضرته نصف ساعة يأمرها بأن ترفع المنديل عن دموعها وهي تنكر تارة وترفض تارة أخرى وتتشنج حيناً وتنهنه حيناً آخر حتى عيل صبري فاقترحت عليهما المقابلة انهاء للخصام وضماناً لحسن التفاهم فقالا لي من أنت فقلت ! مخلص !

وهكذا تختلط الخطوط التليفونية بعضها بالبعض الآخر فتتعطل المصالح انتظاراً لمغازلة العشاق ومناجاة المحبين . . .

سنترال : أليس لهذا الداء دواء ؟ امنعوا « الحب في التلفون بالله عليكم يا معالي وزير المواصلات ! ! !

أو فافرضوا عليه ضريبة خاصة . . .

أو فلتكن مخابراته التلفونية . . . بعد العشا ؟ ! . . .

كسوف دولى

منذ كم يوم حصل لمصر كسوف دولي خطير . والسبب في هذا « ميثاق كيلوج » . وتصريح « ٢٨ فبراير » !

فمنذ ان اعتبرت مصر مستقلة بحكم الحبر والورق أخذوا يجرونها جراً في المسائل الدولية حتى اقترحت أميركا ميثاق كيلوج فوقعنا عليه ؟ ! . . .

فلما حدث هذه الايام الخلاف الروسي الصيني قالوا لمصر توسطي بين الدولتين فحررت وزارة الخارجية هنا القاطنة بسراي البستان مذكرة وأرسلتها لسفيرها في باريس فذهب بها للسفارة الروسية فردتها معلنة رفض قبولها وأذاعت التلغرافات العمومية والجرائد الانجليزية هذه الكسفة الدولية » ؟ !

لا أفهم كيف زلت وزارتنا هذه الزلة فما دمت يا مصر لم تعترفي بعد بروسيا ـ وما دمت تقاومين رعاياها وتجارتها ـ وما دمت تحاربين مبادئها « فبأي وجه » تتوسطين بينها وبين غيرها ؟ !

ضربة قاسية لمصر الصغيرة « العويلة » في الاصول الدولية ؟ !

عشرون عاماً ؟ :

قال اللورد لويد في خطبته التي خطبها في مجلس اللوردات ان بناء الثكنات الجديدة واعدادها قد يستغرق عشرين عاماً

وأنا مع فخامة اللورد في هذا الرأي وقد سبق ان شرحته في مقال طويل بالاهرام ولكن لم أحدد المدة كما حددها . وقد يكون الرجل مبالغاً لتحقيق غرضه من رفض المعاهدة في انجلترا . فلنتوسط في الامر ولنقل أنها عشرة أعوام

وعشرة أعوام فترة طويلة أقل مصائبها أن كثيراً من زعمائنا قد لا يدركون منظر الجلاء البديع عن القاهرة وهذا أمر يؤسف له جداً فقد بلغني من مصادر ثقة ان الحفلة ـ حفلة الجلاء ـ ستكون في غاية الأبهة والرواء والبهاء

ويقول اللورد لويد في خطبته هذه ان العساكر الانجليز لن يجدوا في الصحراء مسليات أدبية ولا اجتماعية ؟

وهذا تعبير عجيب فماهي المسليات الاجتماعية التي يجب أيضاً أن نوفرها للعساكر الانجليز : سينما ؟ رقص ؟ شرب ؟

شيء ظريف جداً يا سيدي لورد لويد وأظرف منه أن يقال هذا الكلام في مجلس « النبلاء » وان تحصل الموافقة عليه ؟ !

الافرنج والتمثيل فى مصر :

قرأنا منذ أسبوعين نقداً حاداً للتمثيل في مصر من كاتب انجليزي . وقد انبرى للرد عليه الاستاذ يوسف وهبي . وقرأنا منذ اسبوع حديثاً عن التمثيل المصري للاستاذ « دني دنيس » رئيس فرقة « الكوميدي فرانسيز » وقد انبرت للرد عليه السيدة فاطمة رشدي . وعجيب أمر هؤلاء السادة الذين لا يكاد يمضي على الواحد منهم اسبوع في مصر يزور فيه مرة أو مرتين دور التمثيل المصري حتى يسمح لعدالته ان تنتقد وتبدي الملاحظات والآراء

يجب أن يدرس الواحد منهم قبل كل شيء نفسية الجمهور وأمياله ـ ثم استعداده لاستساغة الخيال الروائي المصري في جو مصري ـ ثم قيود الحكومة للروايات الجديدة ـ ثم درجة تشجيع الحكومة للفرق التمثيلية ، فاذا حصل على مجموعة وافية من التفاصيل في مدة معقولة استطاع أن يبدي الرأي بعد الدراسة وأما التعجل في الحكم فأقل اخطاره انه يضعف من قيمة النقد وقيمة النصيحة

لا يمكن أن يتصور المسيو « دني دنيس » الكفاح العنيف المضني المهلك الذي يستلزمه الفن من أصحاب الأجواق المصري ولا يمكن أن يتصور بجانب هذا ذلك الجحود والنكران اللذين تتفضل بهما الحكومة عليهم فهل درس هذين العنصرين وجعلهما أساساً بنى عليهما رأيه ؟ ؟

خير لهذه الضحايا أن تهجر فن التمثيل ، فحتى التشجيع الأدبي الذي لا يكلف مليماً يضن به عليهم أصحاب المقامات العالية والسلطات السامية وإلا فقائل يا سيدي « دني دنيس » الكبراء والعظماء في أي يوم أو في أية ليلة شرفوا تلك الدور الوطنية ونفحوا أبطالها بكلمة شكر أو كلمة اعجاب ؟ .

أو تعال فراجع دفاتر الفرق المصرية وقارن بين الدخل والمنصرف ثم سل نفسك كممثل لقي من حكومته وأمته كل التشجيع المادي والأدبي بأية روح وثابة متحمسة يعمل الفنان فوق الخشبة وكاهله مثقل بالخسائر

يا سيدي دنيس : اللي عا البر عوام ! . .

فكرى أباظة المحامى

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا
في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

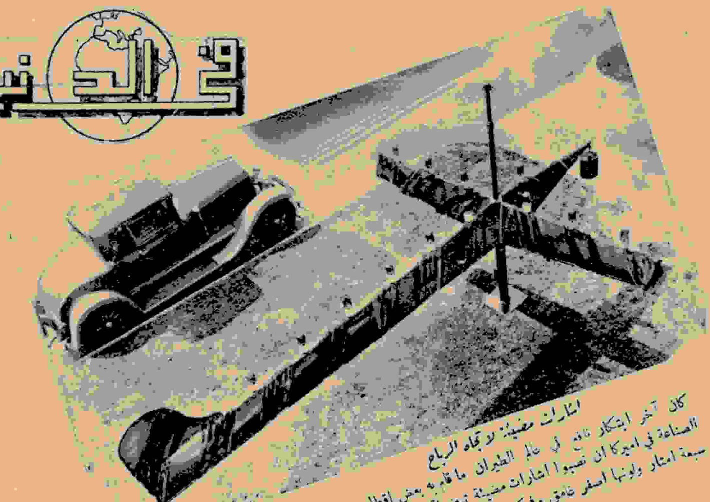
الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

في الدنيا



ابطال المحيط

يذكر القراء ما نشرناه عن البحار الفرنسي الجري» الذي طاف بحار العالم وحيداً في زورقه الصغير واستقبلته فرنسا عند عودته أحسن استقبال وقد شحذ هذا العمل الجري» همم الكثيرين وبث روح المجازفة في نفوس النش» فتجلت تلك الروح في مغامرة قام بها اربعة من الصبية الاميركيين اذ نزلوا في زورق شراعي صغير وغادروا شواطى» أميركا قاصدين أوربا فاجتازوا المحيط الاطلنطي والبحر الابيض المتوسط ووصلوا الى ميناء كان سالين وترى صورتهم فوق هذا الكلام



اشارات مضيئة لاتجاه الرياح

كان آخر ابتكار نافع في عالم الطيران ما قام به بعض اقطاب هذه الصناعة في اميركا ان نصبوا اشارات مضيئة تبين اتجاه الرياح وطولها سبعة امتار ولونها اصفر غامق وفي كل اشارة منها ثلاثة عشر مصباحا كهربائيا



توازن مدهش

لعل هذه الصورة من اعجب ما يقوم به احد البهلوانية في حفظ التوازن اذ ترى فيها راكب الدراجة يحمل بين اسنانه حملاً من الكراسي متصلا بعضها ببعض ويطوي الارض بدراجته ولو أخل توازن الكراسي انهدمت فوق رأسه ولكن اسنانه القوية ونظره الحاد واعصابه الفولاذية تمكنه من السير بحمله العجيب دون عناء



ساقاه يؤمن عليهما بمليون فرنك

الراقصة الباريسية الرشيقة كوسابا نافار التي اشتهرت بدورها الرئيسي في رواية « روز - ماري » الاوبريت وقد مثلت هذا الدور ١٢٠٠ مرة متتالية . ورددت الصحف اخيراً انها امنت على ساقيها - وما سر نجاحها وشهرتها - بمبلغ مليون فرنك!!



نوع من الجمال!

اقام احد محلات مستحضرات التواليت في أميركا مسابقة كبيرة لجمال الجلد ففاز صاحب هذه الصورة بالجائزة الاولى اذ اعتبر المحلفون ان جلد وجهه الارقش الشبيه بجلد الفهد اجمل جلد من نوعه في العالم!!



طفل ذو رأسين ←

من عجائب الطبيعة ان الشيخ محمد مصطفى الجزار برشيد رزق في الاسبوع الماضي بغلام له رأسان . احدهما فوق رأسه الاعتيادي وهو أكبر منه حجماً ويفصل الرأسين انكماش الجلد . وما زال الطفل حياً يرزق وقد قرر والده أن يذهب به الى الاسكندرية لتعمل له عملية جراحية لفصل الرأس الاعلى الزائد . وترى الى اليمين صورة هذا المولود العجيب في حجر والده



قبر المعجزات في أميركا ←

في مدينة مالدن بالولايات المتحدة قبر قسيس ارلندي كاثوليكي يدعى الاب باتريك باول تنسب اليه عجائب ومعجزات وتتزاحم الناس لزيارته والتبرك به ويرى القارى» الى اليمين صورة طفلة عمياء تدعى ناتالي بوردون وعمرها ٢٠ شهراً استردت بصرها بعد زيارتها هذا القبر والى يمينها أمها تكرر معها الدعوات

تماثيل الابالسة فى كنائس
القرون الوسطى





تمثال عقاب جاثم على قمة احدى الكنائس فوق عشه يمثلون به الحب الاموي



تمثال بشع الشكل يمثل ابليس الرجيم متكئا على شرفة الكنيسة وقد اعتمد رأسه بين يديه وطوى جناحيه خلف ظهره وهو يحدق في باريس مستغرقاً في افكار الشر والاذى



تمثال الشيطان كما تصوره النحات القديم الذي أقامه على جدران كنيسة نوتردام دي باريس وهو على شكل طير بشع وحيد القرن ينظر الى باريس بعين الغدر والخيانة



صف من البوم على شرفة احدى الكنائس يمثلون بها النسوة الشريرات اللواتي هن رسولات ابليس وأساس كل شر وفساد في العالم

صوت غريب . . . .

(بقية المنشور على صفحة ٤)

عنوة ولم يكد يتخطوا الباب حتى صاح بهم صوت الشيخ علي :

— يا حضرة المأمور ... احنا ناس غلابة وبنا كل عيشنا بعرق جبينا ، عاوز تعاكسنا ليه ؟ روح في الحتة الفلانية ... وعين لهموضعا خاصاً — سيب أول بيت وتاني بيت حتى الخامس . وعند جداره عد خمس خطوات من على اليمين واحفر تلاقي الشيء المسروق اللي انت بدور عليه وجاي تسأل عليه ، تلاقيه محطوط في سرة .. السلام عليكم أنا منصرف

وخرج المأمور وقد ملىء عجباً . وأسرع في الحال الى الموضع الذي وصفه له الصوت فوجد كل ما كان يبحث عنه في نفس البقعة الموصوفة دون اخلال في أقل تفاصيلها

حادثة مع أحد مشاهير المحامين

توفيت والدة المحامي الفاضل ولم تدلهم قبل ذلك على موضع أوراقها الخصوصية ومستنداتها الشخصية . وتعب أبناؤها الافاضل في البحث عنها ولكن عبثا حاولوا ذلك طويلا . ثم قام نزاع على ما أذكر بينهم وبين قوم على حقوق وأملاك كان من الضروري لاثباتها وجود هذه المستندات المشار اليها والا ضاعت عليهم وهم أصحابها دون ريب . عادوا الى البحث ولكن بدون جدوى . وأخيراً رأوا أن يلجأوا الى الشيخ علي ولو على سبيل الترفيه عن أنفسهم وقد ضاقوا ذرعا بعدما أعيتهم كل الحيل

ذهبت سيدة «بالأثر» الى زينب وكاشفتها برغبتها فنادت زينب الشيخ علي مستفسرة منه كعادتها فاجابها

— يا زينب ... قولي لهم أن الورق اللي بيدوروا عليه من سنين ، موجود ماراحش وحقهم ما فيش خوف عليه ، وان شاء الله بعد كام يوم حيلاقوه

وحدث تماماً ما قاله الشيخ علي ،اذ تذكروا أخيراً صندوقا كان للسيدة المتوفاة لم يفتحوه بعد ولم يبحثوا فيه ، وما كادوا يفتحونه حتى عثروا على الاوراق وتم لهم ما أرادوا

« جاية تمتحنينا »

وأختم هذه الكلمة عن الشيخ علي بنادرة ظريفة سمعتها من سيدة من المترددات على زينب قالت :

كنا ثلاثاً إحدانا تدعى « صوفي » وكانت متعلمة وعلى درجة لا بأس بها من الثقافة والتربية فكانت لا تؤمن بهذه الاشياء وحاولت مراراً أنا وصديقة لي أن نقنعها بأن الشيخ علي وزينب ليسا من قبيل الدجالين المشعوذين ولكن عبثا حاولنا ذلك طويلا وأخيراً اصطحبناها معنا وذهبنا الى الشيخ علي

دخلنا وجلسنا مع الجالسين والتفتت صوفي اليّ وقالت بالفرنسية :

- بقى المرة العجوزة الهابلة دي .. مشيرة الى زينب ... تفهم حاجة والا تعرف حاجة !!

وما كادت تتم كلمتها حتى ارتفع صوت الشيخ علي غاضباً

— ما انتش مصدقة فينا وجاية تمتحنينا وسكتنا ... كمان تهينا في بيتنا ... اطلعي حالا بره يا صوفي ... واوعي ترجعي تاني

فما كان منها الا أن خرجت مسرعة وهي ترتعد وترتجف

الفكاهة
جد في هزل - وهزل في جد

في الدنيا



سباق الاطفال بالسيارات

من مميزات هذا العصر أن العناية بتربية الاطفال متجهة الى تنشئتهم مشبعين بالروح الرياضية . ويرى القارىء في الصورة التي في أعلى رهطاً من أطفال باريس يتسابقون لنيل بطولة سباق السيارات الصغيرة



بطل سباق الدراجات (تروتينت)

يقام في ساحة الانفاليد في باريس سباق بين الاطفال لاحراز بطولة سباق الدراجات (تروتينت) وقد فاز فيه هذا العام الطفل جوليان بوش وهو الواقف أمام المصور السينمائي « ماوجاً » وجهه



فنون الزنوج

« ترميتة » افرغ احد زنوج الكامرون كل فنه في تزيينها اذ هي الآلة الرئيسية في موسيقى الزنوج



قهوة « عربة ترام البرث »

اشترى أحد الاميركيين في بلدة تشسهنت بالولايات المتحدة عربة الترام القديمة التي يراها القارىء في الصورة التي في أعلى وهيأها على شكل مشرب قهوة ومطعم واطلق عليها « عربة ترام البرت » وهكذا يطلع الاميركيون كل يوم على الناس بـ « تقليعة » غريبة



عجائب الطبيعة

يخيل للناظر الى الصورة التي في أعلى اول وهلة انها رأس عجل !! ولكنها ليست الا قطعة من البطاطس وقد عرضت في أحد معارض الخضراوات في المانيا



صيد السمك من منطاد

ابتكر بعض ركاب المناطيد تسلية جديدة في صيد السمك وهم عالقون في الجو . وفي أعلى صورة لطيفة لهذا النوع من التسلية

الأستاذ مكرم عبيد في المحاماة

بمناسبة عزم المحامين على تكريمه

مبدأ اشتغاله بالمحاماة ـ اول قضية وأغرب قضية ترافع فيهما ـ القضايا الكبرى التي دافع فيها ـ مثال من المواقف الحرجة التي تخلص منها ـ كيف اكتشف تزوير المذكرة الشرعية في قضية الوثائق

اذا تصفحت حياة الاستاذ مكرم عبيد منذ كان ناشئاً الى الآن ، وتوخيت مدارج أطواره وما ظهر فيها من توثب ونهوض ، ألفيت في خلال هذه الحياة الناهضة وتلك الاطوار النشيطة نفساً متحفزة الى الغلبة والانتصار ، مضطرمة بحب التقدم والنضال

فمنذ نعومة أظفاره ـ أو كما يقولون منذ شب عن الطوق ـ وصفات المحاماة من الجد وحب الانتصار وفصاحة اللسان بادية عليه في أحواله وجميع أطواره ، فالذين يعرفونه منذ كان تلميذاً بمدرسة الاميركان بقنا يذكرون عنه انه كان مثالا للنشء الناهض في قوة الذاكرة وسرعة البديهة وبلاغة المنطق وانتهاز الفرصة

وقد رأى والده رحمه الله في نبوغه ما حمله على بذل أحسن مجهود في سبيل تربيته وتنشئته تنشئة راقية ، فما أتم دراسته بمصر حتى بعثه الى جامعة اكسفورد بانجلترا

سافر « التلميذ » مكرم عبيد الى انجلترا والتحق بجامعة اكسفورد ، فكان خير مثل بين طلابها في المثابرة والاقدام ، وقد اشتهر أثناء دراسته في هذه الجامعة بعنايته بكل ما تناوله ، وبراعته المنطقية اذا ما ارتقى منصة الخطابة في الجمع الحاشد والحفل الخطير ، حتى كأنه في موقفه عام قد اجتمعت له كل صفات المحاماة

مكث « التلميذ » مكرم بجامعة اكسفورد حتى نال شهادة الليسانس منها سنة ١٩٠٨ ثم آب الى وطنه ، وما وصل اليه حتى أخذ يعد عدته للحصول على « المعادلة » بمدرسة الحقوق ، وماهي إلا أشهر معدودة حتى فاز بها سنة ١٩٠٩ فكانت هذه السنة آخر سنة لعهد دراسته المدرسية . . وهنا رغبت نفسه في أن يخوض غمار الحياة العملية ، ويدرس شئونها في دائرة مهنته بعد أن درسها في دنيا المدرسة الضيقة التي يحتاج الشاب بعدها الى تمرين وخبرة في مدرسة الحياة العامة

لذلك كان همُّ الاستاذ مكرم بعد انقضاء عهد تلمذته أن يتمرن في مكتب أحد كبار المحامين المشهورين ، فاختار مكتب الاستاذ مرقص حنا (صاحب المعالي مرقص باشا حنا) فمكث به يتمرن على أساليب المرافعة واختبار نفسية المتخاصمين وأحوالهم التي لا يكفي فيها أن يكون المحامي ملماً بجميع مواد القانون ، أو أستاذاً في حفظ نصوصه فقط

وقد استمر في مكتب « الاستاذ مرقص حنا » من سنة ١٩٠٩ الى سنة ١٩١٠ ، ولم تكن فكرة المصاهرة التي تحققت بينهما أخيراً قد خطرت بالهما وقتئذ . ثم طرأ على الأستاذ مكرم عبيد ما دعاه الى السفر الى فرنسا ، فرحل اليها وأقام بها سنتين ونصفاً ، ثم عاد بعد ذلك الى مصر ، ولم يلبث أن التحق بالحكومة المصرية سنة ١٩١٣

بقي في خدمة الحكومة المصرية الى سنة ١٩١٩ حين كان سكرتيراً للمستشار القضائي « ايموس » ، ولكنه رأى وقتئذ والحركة الوطنية قائمة على قدم وساق أن يلبي داعي الوطن فاشترك مع الموظفين الذين أضربوا إذ ذاك ، وأخذ يعمل على الاشتراك في الجهود الوطنية التي كان يبذلها قادة الامة وذوو الرأي فيها للحصول على المطالب القومية ، وقد رأى أن لا بد من التضحية في سبيل الدفاع عن حقوق أمته ، فكتب مذكرة باللغة الانجليزية الى رئيسه « ايموس » ، أبان فيها حرج موقفه اذا ما بقي سكرتيراً له نظراً لميوله الوطنية ، وعطفه على هذه الحركة

فرأى المستشار « ايموس » أن يطلق له الحرية في آرائه القومية ، وسعى في نقله من منصبه الى منصب آخر ، فعين أستاذاً بمدرسة الحقوق ، غير انه ما لبث أن انضم الى الوفد المصري وسافر الى انجلترا أثناء مفاوضة عدلي باشا للورد كرزن سنة ١٩٢١ لمهمة وطنية كلفه الوفد بها ، وإذ ذاك قررت الحكومة فصله من خدمتها وأرسلت اليه خطاب الرفت بلندرة ، ثم حدثت تلك الحوادث التي نفي فيها مع سعد باشا وصحبه الى سيشل ، ولما رجع الى مصر أسس أول مكتب له في المحاماة سنة ١٩٢٤

أول قضية وأغرب قضية ترافع فيهما

لعل هذه القضية التي كانت أول قضية ترافع فيها الاستاذ مكرم منذ أسس مكتبه من أصدق الادلة على شدة تمسكه بالحق وحرصه على العدالة مهما كانت الظروف . . وذلك انه



الاستاذ مكرم عبيد

بينما كان جالساً ذات يوم بمكتبه حضر اليه احد أصدقائه ، وأخبره ان ابنه صدم بسيارته احد المارة في الطريق فقتله ، وطلب منه ان يترافع عنه في قضيته ، فاجابه الاستاذ مكرم قائلاً انه من رأيه ان يعاقب ابنه على فعلته كي يكون عبرة لغيره ، لان الرجل المقتول كان رب عائلة ينفق عليها وقد اصبحت بعد موته بلا عائل يعولها ، وليس من العدل ان يترافع في قضية ضد اسرة فقيرة قتل عائلها ليطلب البراءة لقاتله الغني

ولكن والد القاتل مازال يلح على الاستاذ مكرم المحامي وهو يرفض محتجاً بالعدل والواجب واخيراً أجابه الاستاذ إلى طلبه بشرط أن يطلب من المحكمة أن تحكم بالتعويض لهذه العائلة من القاتل دون ان تحكم عليه بالحبس ، فرضي والده بذلك . ولما كان يوم الجلسة ، وتقدم الاستاذ مكرم للمرافعة صرح أثناء دفاعه برغبة المتهم في دفع التعويض لهذه العائلة البائسة ، فلم يسع القاضي أزاء هذه الصراحة إلا أن يحكم على المتهم بدفع التعويض وأن يعفيه من الحبس

أما اغرب قضية ترافع فيها الاستاذ مكرم فهي قضية فذة تدل على شهامة الخلق المصري ومتانته ، وكيف يحرص الفلاح على كرامته وشرف أسرته مهما تحمل في سبيل ذلك اشد المشقات ، وضحى باعز شيء لديه

وخلاصة هذه القضية أن ثلاث بنات من احدى الاسر القروية وجدن مقتولات في حديقة هذه الاسرة ، ولما اكتشف البوليس خبرهن وقامت النيابة بالتحقيق حامت الشبهة حول عشرة من أفراد هذه الاسرة وقدمتهم النيابة للمحاكمة ، فاستدعوا الاستاذ مكرم عبيد للمرافعة عنهم ، فلما نظر في القضية ، وجد أمامه من الادلة ما يثبت ان سير هؤلاء البنات الثلاث كان غير حميد مما كان سبباً في وقوع هذا الحادث الخطير ، فطلب من المتهمين أن يعترفوا أمام القضاء بهذه الحقيقة كي يحكم لهم بالبراءة أو تخفف المحكمة عنهم الحكم ، ولكن هؤلاء المتهمين رفضوا ان يصرحوا بفساد أخلاق بنات اسرتهم حرصاً على كرامة الاسرة وسمعتها واستمروا في الحبس سنتين مدة المحاكمة وهم يأبون ان يعترفوا بذلك ، ويرفضون رفضاً باتاً . ثم انتهت القضية بالبراءة بعد أن بذل فيها الاستاذ مكرم من مجهوده قدراً كبيراً

أما القضايا الكبرى التي ترافع فيها فهي : قضية احمد بك ماهر ، ومحمود بك فهمي النقراشي ، وقضية وثائق سيف الدين ، وقضية اخطاب ، وقضية حسين بك هلال ، وكلها شهيرة يعرفها القراء

موقف حرج

كثيراً ما يتعرض المحامي أثناء دفاعه لبعض المواقف الحرجة غير ان المحامي الماهر يستطيع أن يتغلب على كل ما يعترض في سبيله بما أوتي من حنكة وسرعة بديهة بحيث يخلص من حرجه أو احراجه دون أن يشعر بذلك أحد . وقد وقع للاستاذ مكرم عدة حوادث من هذا القبيل تصرف فيها بمقدرته وقوة ذكائه حتى نجا منها دون أن يمس دفاعه ضعف أو وهن

ومن أمثلة ذلك أنه كان وكيلا في احدى القضايا ضد شخص قد اتهم بالكذب والتزوير على موكله ، وصادف ان تأخر الاستاذ مكرم عدة دقائق في مبدأ نظر القاضي لهذه القضية ، فسأل القاضي المتهم عن ذريته وهل له أولاد أو لا ، فأجاب المتهم بالنفي وأنكر أن له أولاداً ، ثم دخل الاستاذ مكرم ، وهنا أخذ يترافع ذكر أن المتهم له عدة أولاد ، فرد عليه

(البقية على صفحة ٢١)

كيف يرشح الماء الذي نشربه

(بقية المنشور على صفحة ٥)

رحوية في وسطه بها عدة محركات عمودية تمتد الى أسفله . فيضطرب الماء في أجزائه ويحمل الادران والاوساخ التي تسد المصافي . ويقذف بها في فتحات منتشرة على دائرة المرشح . وبهذه الطريقة يعود المرشح الى حالته الاولى من ترشيح ١٣٥ متراً مكعبا في اليوم

وتعرف حالة الماء المرشح من صفاء وعدمه بواسطة مقياس للترشيح يستطيع المهندس أن يقف منه على مقدار درجة الترويق ، وهو يتركب من انبوبة زجاجية مستطيلة يبلغ طولها متراً تقريباً وقطرها ثلاثة سنتيمترات . وفي أسفلها صليب من الفضة ، فاذا امتلأت هذه الانبوبة بماء صاف صفاء تاما أمكن رؤية الصليب بالعين المجردة من سطح الماء في أعلى الانبوبة . أما اذا كان الماء غير تام الصفاء لم تستطع العين رؤية الصليب الفضي ، ومن ذلك التوزيع يستدل على انه ما زال غير صالح للشرب ، وفي كل جمعة يحضر طبيب الصحة للكشف على درجة الترويق بهذا القياس

والمياه الصافية تنتقل من المرشحات الى الخزانين السفليين كما أسلفنا ، وهذان الخزانان يوزعان المياه منهما بواسطة الضغط الذي ينجم عن ازدحام المياه واندفاع بعضها اثر بعض ، وعن قوة تلك المكنات السبع التي خصصت لضغط مياه الخزان في أنابيب التوزيع ، وتبلغ قوة احداها ٨٥٠ حصاناً ، وهي أكبر قوة في هذه المكنات ، ولا تنقص أصغرها عن ٢٥٠ حصاناً

واذا خرجت المياه من الخزانين سارت في أنبوبة واسعة الى جهة باب الحديد ومن هنا تنقسم قسمين : قسم يتفرع الى عدة أنابيب كثيرة تنتشر في القاهرة ما عدا ضاحية الزيتون وتوزع المياه على المنازل والمعامل ودور الصناعات وسائر المصالح ، وقسم يذهب الى الجبل الاحمر حيث يوجد خزان كبير يحفظ نسبة المياه المستنفدة في المدينة فيخزن فيه الزائد عن الحاجة في أيام الفيضان ، ويؤخذ في أيام انخفاض النيل ما يعوض نقصان الاحواض ويبلغ ما تستنفده القاهرة من المياه كل يوم نحو مائة الف متر مكعب ، وما زال هذا المقدار يأخذ في الازدياد بتكاثر السكان المطرد ، وقد كان عدد المرشحات منذ عشر سنوات أربعة وعشرين مرشحاً ثم زيد الى ٢٦ ثم الى ٢٨ ثم الى ٣٢ كما هو عليه الآن

ويجري العمل هذه الايام في انشاء خزانين للمياه في المقطم وقد تم بناء أحدهما وما زال الثاني في دور العمل وتمام الانجاز ، ويبلغ سعة أحدهما ٩ آلاف متر مكعب والآخر ١١٢ الفاً . ولزيادة العناية بترشيح مياه الشرب عزمت الشركة على انشاء مطهرة للماء تجتازها المياه قبل وصولها للاحواض التسعة . والغرض منها اجادة ترويق الماء وتصفيته تصفية تمنع أدق الاشياء من الاختلاط به . ولا شك ان هذا غرض يجب أن يقابل من الشركة بالثناء لما له من العلاقة بصحة الافراد

الحادثة المنقذة

من أنباء نيويورك في الشهر الماضي ان فتاة تدعى هيلر شلدرز من أهالي جاكونسفيل احدى مدن ولاية فلوريدا تعارفت في حانوت حلاق بفتى من أهالي المدينة يسكن في جوارها ومضى الفتى يتودد اليها ويتقرب منها وما لبث الاثنان أن اتصلا برابطة غرام وثيقة

ولم تعرف هيلر شيئاً عن ماضي هذا الفتى المدعو ميكائيل فرايانو وانما راقها شكله وحديثه وكان لا يخل في الصرف فخيل اليها انه زوج صالح وما عتمت أن رضيت به عند ما طلب يدها للقران

وقررا أن يعقدا الزواج في بروكلين وفي يوم الزواج خرج العروسان من جاكونسفيل في سيارة قاصدين بروكلين

وسارت السيارة تطوي بهما الارض وتنهب القرى والمدن في طريقها حتى وصلت الى فرشون وهناك تغيرت حالة فرايانو ثم التفت الى عروسه وقال ساخراً : « خير لك ان تطرحي أفكار الزواج التي تملأ رأسك ومع ذلك فلن تأسفي على شيء فاني سأذهب بك الى فندق خاص تتناولين فيه في كل يوم سبت مبلغاً يتراوح بين خمسين دولاراً ومائة دولار

ففزعت الفتاة لحديث خطيبها وشكله الذي انقلب فأصبح مخيفاً منبوذاً ونظرت حولها مستنجدة ولكن الطريق كان قفراً ولم تر حولها بوليساً أو انساناً

هذا والسيارة تسير في طريقها في امضى سرعتها وفيها فرايانو وضحيته

وعلى حين فجأة قدمت سيارة من الطريق المقابل وعجز فرايانو عن تحويل سير سيارته فاصطدمت السيارتان وتحطمت سيارة الخطيبين وقدم رجال البوليس للتحقيق وحينذاك تكلمت هيلر فقبض على فرايانو وحقق البوليس أمره فظهر أنه سجين سابق من مسجوني سنج سنج وقد فر من سجنه ودار في الولايات يتجر بالفتيات ويحشدهن من ولايات الجنوب حيث يبيعهن الى تجار الرقيق الابيض . وهكذا كان ذلك الاصطدام منقذاً للفتاة المسكينة من هوة الفساد والانحطاط

يتشاجران دائماً وأصبح الزوج يهدد زوجته دائما بأنه سيموت مشنوقاً اذ لا بد له من قتلها

وفي ليلة ٤ سبتمبر تشاجر الزوجان فذهب الزوج واشترى سكيناً كبيراً وموسى حادة وفي صباح اليوم التالي خرج الزوج من منزله وذهب الى منزل عمة زوجته وقال لها : تعالي انظري ما صنعت . . لقد انتهيت من زوجتي

وأسرعت المرأة الى حجرة ابنة أخيها . فرأتها جثة هامدة مضرجة بدمائها

ولما مثل الزوج للمحاكمة قال انه في الليلة السابقة لقتل زوجته دخل حجرتها فرأى الشيطان جاثماً في أسفل الفراش فوثب الشيطان وتقمص جسده . . وشعر حينذاك بنزعات شريرة مخيفة وهمس خفي يأمره أن يقتل زوجته وفي صباح اليوم التالي زادت قوة الشيطان المستولي على جسده حتى خيل له ان أبالسة الجحيم بأسرها تسكن جوانحه

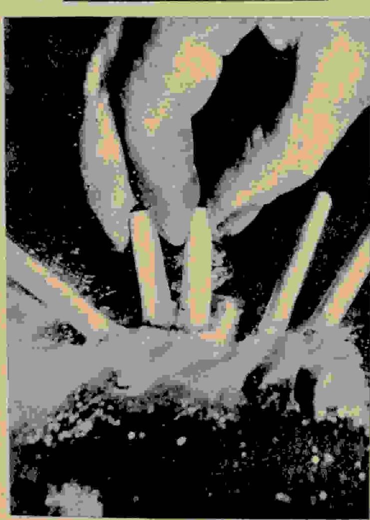
وأثبت الطبيب الشرعي ان الزوج كان مصاباً عند ارتكابه جنايته بنوع خفي من الجنون لا يستطيع معه ان يفرق بين الخير والشر

ولكن هذا الدفاع لم يجد نفعاً وحكم على الزوج بالاعدام شنقاً

الحاجة

أم الاختراع

يتفنن المهربون في الولايات المتحدة في ادخال المواد الممنوعة الى البلاد بوسائل مختلفة ومن الوسائل التي اتبعها المهربون اخيراً لتهريب الافيون وضعه في السجاير ويرى القارىء الى يسار هذا الكلام صورة بعض السجاير التي ضبطها رجال الجمارك الامريكية وهي محشوة بالافيون



السجاير المحشوة بالافيون

يجب القضاء على الندابات

ماذا تقول « الندابة » في المأتم ؟

معلومات ومشاهدات طريفة

بدعة لا مبرر لوجودها

ما تزال قائمة بمصر بدعة ليست من الدين في شيء ، هي بدعة (الندب) ، وهي إحدى البدع التي يتمسك بها النساء لاظهار حزنهن ، ومقدار ما تكنه جوانحهن من الاسف على فقد عزيز عليهن

ولعل ما يدعو الى الاسف الشديد ما نراه من تخاذل رجال الدين وجمود رجال الحكومات المتعاقبة على مصر امام هذه البدعة الشائنة

ساعة الموت الرهيبة

بعد ان تنفصل روح الانسان من جسده وتصعد الى بارئها مأسوفاً عليها من الجميع — طبعاً — سرعان ما تأخذ النساء — من أسرته وممن حضرن نزعه الأخير — في الولولة والنواح ، والعويل والبكاء ، و « الصوات الحياني » ، معلنات بأن « فلاناً » أو « فلانة » قد مات ، فتعالوا يا أهل الحي لمشاركة أهل الميت أحزانهم ، وهلموا الى مواساتهم في فقد العزيز الغالي

ثم ترسل ربة البيت في احضار « الندابات » بدفوفهن ، حتى يندبن الفقيد بما هو أهل له ، وحتى يقال ويذكر في معرض حديث الجارات « ان فلان مات وجابوا له الندابين حاجة تشرح القلب ! ! يا هناه ياختي يا أملته » ! !

ولا تستحضر « الندابات » عادة الا في فقد شاب أو شابة

وما تهل « الندابة » تتبعها زميلاتها ، حتى يرسلن صيحات عاليات في الجو ، ثم يدخلن بيت الميت معددات محاسنه وشمائله الحلوة ، وان لم يكن يعرفنه ، ولم يرينه رأى العين ! !

ولكنها المهنة ، وضرورات العيش . . . . تبيحان الكثير من الرياء والمداهنة

***

يوم الترحيلة

نحن الآن و « الصالة » مليئة بالعدد الوفير من السيدات اللابسات أثواباً سوداء ، تتوسطهن « الندابات » ممسكة رئيستهن دفاً تتدلى منه « شخاشيخ » وحاملة أخرى من تابعاتها دفاً عادياً غير محلى بشيء . أما الباقيات فانهن يتخذن من أكفهن دفوفاً يثرن بها حزن المعزيات

وهذا اليوم الذي تحضر فيه « الندابات » والميت لا يزال راقداً في سريره ، اسمه عند ناقصات العقل والدين « يوم الترحيلة » ! !

فاذا ما فتحت « الرئيسة » فاهها إيذاناً بابتداء « العمل » خفت كل صوت ، وسكنت كل متحركة ، وصمتت كل مثرثرة ، وهدأت كل مولولة باكية . . . وتقول « الرئيسة » المحترمة » قاطعة حبل هذا السكون الموقت : —

أستغفر الله العظيم
من قبل ما أقول في الخطا ! !

صبحوا نايمين في القبرة
لا عليهم فرش ولا غطا ! !

وتردد صويحباتها عليها « نشيدها » هذا ، ثم تسمع من جميع المعزيات في نغمة كثيراً ما طرقت أذننا : —

— يا دهوتي . . . ! !

ويستأنف « الندابات » ندبهن في صوت واحد ، غير متوانيات عن الضرب على الدفوف والأكف : —

هيه مش هيه — على الله ما تكون هيه
خارجه بلا نيه — على الخشبة مش عربيه

وبعيد المعزيات : —

— يا دهوتي . . . ! !

وتسترسل « الندابات » لاغفر الله لهن : —

هاين عليه البحر يخطفني
ولا خيبتي قدام اللي تعرفني
هاين عليه البحر أنزل فيه
ولا العدوه وندرها توفيه
هاين عليه الاكفان تطويني
ولاشفش الخيبه دي قدام عدويني
هاين عليه البحر ابو ريه
رمي البحور ولا قلة القيمه
هاين عليه أطير في طياره
ولا الخيبه دي قدام اللي في الحاره

وهنا ينفجر حزن السيدات الموجودات . فتشق أصواتهن عنان السماء ، مزعجة ملائكتها ، وتسمع من جميع جنبات الصالة شهيق بكائهن ونحيبهن

ويجب ان تعلم ان هؤلاء المعزيات لا يبكين ساعتئذ ذلك الميت الراقد على بعد خطوات عنهن في الغرفة المجاورة ، بل كل تبكي همها ، وتندب حظها ، إذ ان كلام « الندابة » عام كما ترى . يصلح لكل زمان وأوان كما يقولون

ثم تجلس « الندابات » للاستراحة — ولا أدري من أي شيء — فتقوم إحدى المنكوبات من الحاضرات . بالقاء دور « عديد » حتى تتصل حلقة الندب ، وحتى تشعل جذوة الحزن فلا يخف أوارها ، وحتى — وهو الأهم — تفوز بذكر اسمها مقروناً بالبراعة والوقوف على نغمات وأدوار « العديد » المختلفة المتباينة . . . . وهذا كل حظها

وتكون « الندابات » قد فرغن من استيعاب القهوة السادة وتدخين السجائر

ثم . . . يقمن لاستئناف « العمل » فيصحن في صوت واحد : —

العيان يقعد وهو مطاطي
ويقول قليل ان قمت يا اخواتي
العيان يقعد وهو يصي
ويقول قليل إن قمت يا ربي
العيان يقعد بطول الليل
ينازع منازعة تهد الحيل
عيان وسهران يعد نجوم
يقول على الله من الوجيعة نقوم
يا ريتهم يجونا بعد الثلاث ايام
وازاي اجيكم وانا سديدي عام
اقول افتحوا لي القبر من جنبه
أشوف عليلي ايلي يكون بطل كربه

ثم يجلسن للاستراحة والاستيعاب . . .

فتقوم منكوبة أخرى « تعدد » زيادة في اشعال اللهب وحرصاً على ألا تفصم عرى « الحزنة » ! !

وأثناء ذلك كله تكون رئيسة « الندابات » واضعة أمامها منديلا مفروشاً على آخره كي ترمي عليه المفديات من الصدقات على روح الميت كل حسب قدرتها وحالها . . . .

وهكذا ينتهي اليوم الاول — يوم الترحيلة — فتقوم « الندابات » إلى منازلهن بعد أن يتغدين ويحملن ما رمي في المنديل من الصدقات

بعد دفن الميت

ويدفن الميت . . . . ويصبح اليوم التالي فتحضر « الندابات » ولكن بدون « زفة » كما في اليوم السابق ويبدأن « عملهن » بقولهن :

والله صباح الخير ما قلناها
عدمنا الحبيبة — او الحبيب — وقلناها

ويكررن ما قلنه في اول يوم أو يأتين بحديث جديد ، غير ان في هذا اليوم يكثر اللطم على الخدود . يتبعه اغماءات كثيرة تعرو الكثير من المعزيات

وبذلك ينتهي هذا اليوم ، ويقمن للانصراف بعد أن يتناولن غداءهن ، ويحملن ما حمله المنديل من النقود المتصدق بها « رحمة » و « نوراً » على روح الفقيد

اليوم الثالث يوم التملق

وتطلع شمس اليوم الثالث ، وهو آخر أيام الندب . فتبكر « الندابات » في الحضور إلى المأتم ، خلافاً لعادتهن في اليومين السالفين

ويخصصن هذا اليوم في وصف محاسن أجزاء جسم الفقيدة ، استدراراً لدموع اهلها وتملقاً لهم في الوقت نفسه ، وقد تكون الفقيدة من اقبح بنات عصرها ، لم تقع العين على خلقة بشرية أبشع من خلقتها

ولكنها — كما قلنا أولاً — المهنة . . . أو ضرورات العيش . تبيحان الكثير من الرياء والمداهنة

فيقلن : —

يا عود — الهام — لفعه الهوا مال
القول على رأسها — رأس — اليمام
القول على جبينها — هلال — شعبان
» » حواجبها — خط — الرحمن
» » عيونها — عيون — غزلان
» » مناخيرها — نبقة — من الشام
» » بقها — خاتم — سليمان
» » رقبتها — كوزفضة — مليان
» » نهودها — فحول — رمان
» » صدرها — زي — الرخام
» » بطنها — عجين — خمران
» » إيديها — تعطي — الاحسان
» » رجليها — سيقانها — من العال

ثم يختمن بهذه الجملة : —

أحيه — أحيه

وقولة أحيه ما تتدبر ! ! !

ويردد الجميع هذه الجملة بضع دقائق ، ثم تنصرف كل الى ما تختاره من صنوف إظهار الحزن من صياح أو بكاء أو التحدث بسيرة الميت . . . . الخ

ثم تقوم « الندابات » بعد ان يأكلن طعام الغداء كالعادة ، ويطوين المنديل بما فيه من « نقطة » ، ثم تبرح « الرئيسة » الى ربة البيت لتتقاضى الاجر ، ولا يقل عادة عن خمسين قرشاً من الفقراء ، وجنيهين أو ثلاثة من الاغنياء ، ولا تبرح المأتم إلا محملة صندوق سجائر ورطل بن ومثله من سكر الماكنة وقطعة من الصابون

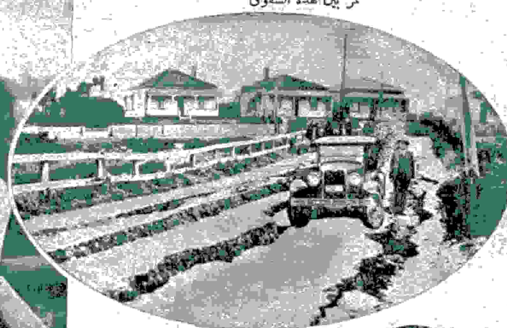


بعض الندابات أمام بيت ميت يندبنه

في الدنيا

الزلازل في نيوزيلندا

تبين هذه الصورة هول الزلازل التي تودي بالارواح والخيرات في نيوزيلندا وهي صورة أحد الشوارع وقد شققته الزلازل الاخيرة وترى سيارة شفروليه تمر بين هذه الشقوق





الطائرة الرشيقة

المس أنا كينوفيل تلميذة الراقص الماهر ايرل ويليامز تتمرن على رقص الطيران الرشيق في حدائق لوس انجلوس



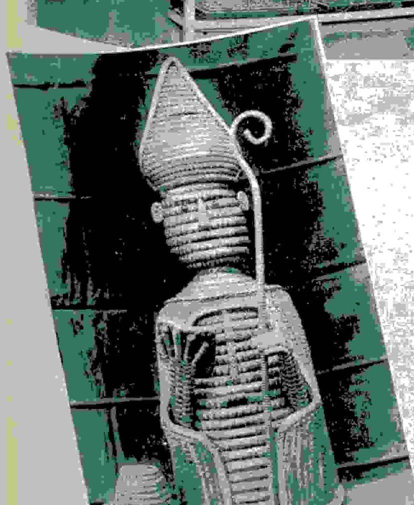
العقوبات في الشرق الاقصى

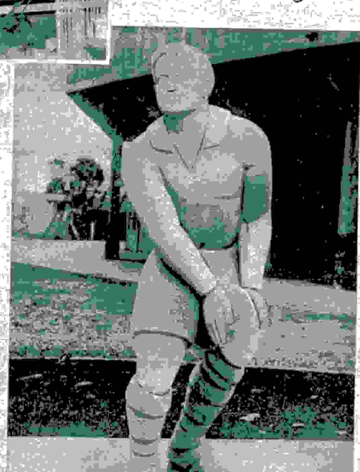
تنفذ العقوبات في المستعمرات الفرنسية بالشرق الاقصى بطريقة غريبة فتوضع الاغلال في أقدام المجرمين وتوضع أطواق من الخشب حول أعناقهم ويجلسون بهذه الحالة في الشوارع العامة يقومون باعمالهم التي يفرضها عليهم قانون السجن وهي صنع الكراسي والسلال



مدرسة الببغاء

يظهر ان سوق الببغاء سيكون رائجا في خلال هذا العام لان السيدات العصريات سيجعلن هذه الطيور « مودة سنة ١٩٣٠ » . وقد أنشأ الهر مدجلزبرج الالماني في برلين مدرسة لتعليم الببغاء الالفاظ الرقيقة التي تتفوه بها أمام « الجنس اللطيف » في برلين . وتراه يلقي بعض دروسه على أحد تلاميذه







بطل الرجبي

أقيم في كولومب تمثال لبطل الرجبي الفرنسي « إيف دي مانوار » إحياء لذكراه بعد أن قتل في حادثة طيران وتلك أول مرة يقام فيها تمثال لبطل من أبطال الرياضة

تمثال قديس

تمثل هذه الصورة تمثالا للقديس « امبروزيوس » حامي خلايا النحل وهو قائم في مدينة سانت انتونيوس في هولندا ومصنوع من الخيزران

قناع الموتى

من عادات جزائر المحيط الهادي أن يلبس أهل المتوفى قناعا غريب الشكل يحميهم من الارواح الشريرة ويمنع الموت من العودة الى منزلهم وترى فوق هذا الكلام صورة تلك الاقنعة

فى قبضة أكلة لحوم البشر

رحالة يصف زيارته لقبيلة استرالية متوحشة

السير هوبرت دلكنس من أشهر الرحالين الذين ارتادوا المناطق القطبية وركبوا فيها الاخطار غير هيابين ولا وجلين وكثيراً ما ضل الطريق بين جبال الثلج وبحور القطب فأنقذته الطيارات وهو في الرمق الاخير ولكنه وهو في هذه المحن القاسية لم يشعر بفزع أو رعب مثل الرعب الذي تملكه في حادثة وقعت له في استراليا يرويها في السطور التالية :

كانت بين قبائل استراليا الوحشية قبيلة تروي عنها الاساطير أعجب القصص والروايات فأردت ان أرتاد مواطن هذه القبيلة وأكتشف سر حياتها وخفي شؤونها

وهذه القبيلة تسكن جزيرة « جردت ايلانت » الى شمال استراليا وكنت أسمع عنها منذ سنوات جمة ولكن لم يكن بين رواة أخبارها من ارتاد مواطنها واكتشف أسرارها فكان أقصى آمالي ان أدرس شؤون هذه القبيلة وأزيل النقاب عن خفاياها

وكنت أعلم ان هذه القبائل تكره الرجال البيض وتشعر نحوهم بعداء موروث ولكنها كانت تخاف وتحترم طبقتين من الناس المبشرين والمجانين

فترى المبشر المتمسك بدينه يأمن شرهم لأنهم يعتقدون أنه مزود بقوات دينية خفية فيخافونه ويرهبونه

فكان لا بد لي من اختيار أمرمن اثنين . إما أن أكون مبشراً أو أكون مجنونا . واخترت الامر الاخير وتوغلت في غابات أولئك المتوحشين أكلة لحوم البشر وأنا أعزل لا أحمل أي سلاح أدافع به أو أهاجم

وما كدت أدخل تلك الادغال حتى شعرت أن حولي مراقبة شديدة ومرت بي بضعة أيام دون أن يعتدي عليّ أحد ولو ان هناك دلائل جمة دلتني على ان البعض ارتاد مضربي

وفي ذات يوم عدت الى مضربي فرأيت بعض اللحوم التي أضعها طعماً لاصطياد الحيوانات غير موجودة . فقلت في نفسي : لقد تجرأوا على زيارة مضربي في غيابي ولا يلبثون أن يزوروه في حضوري

وفي تلك الليلة رقدت في المضرب وحول وجهي غطاء يقيني لدغات البعوض فسمعت وقع أقدام تقترب مني وحدثتني نفسي بأن أقف لمقابلة القادمين ولكني شعرت بأنهم أحاطوا بي في الحال فاذا تحركت حملوا حركتي على محمل العداء وانهالوا عليّ برماحهم ونبالهم

ولذلك لبثت جامداً لا أتحرك متظاهراً بأني مستغرق في سبات عميق

وبعد لحظة شعرت بسنان رمحين على صدري وقد وقف الرجال عن يميني وعن يساري وفي أيديهم الرماح تهتز كأنهم يهمون بطعني بها وجمد الدم في عروقي وشل الفزع جسدي فلم أستطع حراكا . ثم رفع أحدهم رمحه الى أعلى رأسه فأيقنت بالهلاك ولكنه ما لبث أن ابتعد منطلقا الى أحشاء الاجمة

وابتعد بعده رفاقه فتنفست الصعداء ولكني لم أوقن بالنجاة لأني كنت أعلم أن أكلة اللحوم البشرية لا يقتلون أحداً حتى ولا أعداءهم الا بين الفجر وشروق الشمس

ولما أصبح الصباح رأيتهم مصطفين على بعد يراقبونني فتقدمت منهم أناديهم بأني صديق لا أقصد بهم شراً

ولكنهم أسرعوا بالفرار بعد أن رماني أحدهم برمح لم يصبني . وركضت في أثرهم أناديهم حتى وقفوا بعد أن أيقنوا أنني رجل مسالم أعزل غير خطر ودنوت منهم وسرت بينهم وأنا أحدثهم حتى وصلت الى مضاربهم فرأيت بقية أفراد القبيلة يؤدون أعمالهم وبعضهم يتكلم الانجليزية ولو انها انجليزية سقيمة لا تكاد تفهم

وقضيت بينهم أياماً طويلة أكرموا فيها وفادتي وعدت وأنا لا أنسى تلك الساعة العصيبة التي أحاطوني فيها برماحهم والتي كنت أنتظر الموت فيها في كل ثانية

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



امين افندي وصفي درويش الطالب بالجامعة المصرية والمصاب بالرصاص



تلامذة مدرسة النشل — بعض الصبية المتهمين

أستاذ لتعليم النشل وطلبة يتخرجون فى معهده !

أغرب مدرسة من نوعها فى مصر

فؤاد عطية حنا غلام في التاسعة من عمره ولكنه نشال خطير . قبض عليه ثلاث مرات وهو ينشل من جيوب الناس ما تحويه فلا يكاد يفارق السجن حتى يعود الى النشل ثم يعود الى السجن

وضاق به رجال البوليس ذرعا وأيقنوا أن هناك من يدفعه الى اقتحام هذا الطريق الوعر

وكان آخر أمره ان جيء به الى قلم المباحث الجنائية في حادثة نشل ارتكبها أخيراً لكي يبحث القلم عن سوابقه وأوراقه

مضى الضابط النشيط لمعي افندي المصري رئيس قوة البوليس السري يستدرجه في الحديث محاولا استطلاع خفي أمره وقد علم ان هذا الغلام ضمن حلقة تقوده الى سلسلة طويلة من عصابات النشل فلم يخطيء في ظنه وظهر له ان الغلام تلميذ لرجل يطلقه في الاسواق لسلب المارة

ومضى يستقصي ويتحرى حتى جمع المعلومات الكافية وبلغ الى علمه ان في جهة تل نصر ببولاق معهداً لتعليم النشالين وتخريجهم يديره نشال قديم يدعى عطية محمد خفاجة

وفي يوم ٢٠ الجاري جمع الضابط فريقاً من رجال البوليس السري ودهم ذلك الاستاذ الخطير وهو بين طلبته فألقى القبض عليه وعلى سبعة من الغلمان

أما ذلك المعهد فهو دكان حقير يضع فيه صاحبه بعض عيدان القصب ليدرأ الشبهة عنه ويوهم من يراه أنه يبيع القصب

وفي داخل الدكان يجتمع عطية بغلمانه فيلقي عليهم المحاضرات الفنية في أساليب النشل وفي الامكنة التي يسهل فيها العلم وتكثر الغنائم ثم يطلقهم في انحاء المدينة ويعود له كل واحد منهم بما جمع فيستولى عليه ولا يعطي الغلام الا فنجالا من القهوة أو عوداً من القصب

فاذا حاول الغلام ان يطلب شيئاً مما جاء به هدده عطية بالقتل والذبح اذا تكلم أو اعترض أوامره وكل ما يناله الغلام انه اذا عجز يوماً عن نشل شيء ما فان عطية لا يبخل عليه بفنجال من الشاي أو عود من القصب وبقرش أو قرشين « يشرق » بهما الى ان تتحسن الحالة ويرزقه حظه بجيب يسهل نشل ما فيه

أما الغلمان الذين كانوا في ذلك الحانوت عند ما هاجمه البوليس فهذه أسماؤهم وما قرروه في التحقيق

فؤاد عطية حنا

كان أول اعترافه ان قال ان عطية هو السبب في كل هذه المصايب وفي دخوله السجن وفي كل هذه البهدلة

وكان يعرفه لانه من سكان الجهة ففي ذات يوم كان الغلام يلعب بين المراجيح المنصوبة في العدوية ببولاق ورأى عطية يلعب القمار بالنرد والسكيزان وحوله فريق من العاطلين والعمال الفقراء يلاعبونه وهو يخادعهم في اللعب ويبتز قروشهم القرش بعد الآخر

ووقف الغلام يراقبه متفرجاً فرآه في وسط الزحام يمد يده في جيب أحد الموجودين وينشل نقوده بخفة مدهشة

ونظر عطية حوله فرأى عين الغلام متنبهة له فأيقن أنه رآه وهو ينشل فأشار اليه بالسكوت ثم اختلى به بعد ذلك وقال له : لا تقل لأحد أنك رأيتني أسرق وأنا — مقابل ذلك — أعلمك النشل وأجعلك تلعب بالفلوس

وما لبث الغلام أن انخدع بهذه الاقوال وصار يتردد على دكان عطية فيتلقى عليه دروساً في النشل

ووصف الغلام دروس النشل قائلا : « كنت أضع احدى يدي تحت الجيب حتى أسنده ثم ان اصبعين من يدي الاخرى وهما السبابة والوسطى فأنشل المحفظة بهما دون أن يشعر صاحبها

وصار يمرنني على هذا العمل حتى أتقنته وأصبح المنشول لا يشعر مطلقاً بيدي »

وكان عطية يوصيه بأن يحضر ما يسرقه ويعطيه له سراً وكذلك كان يصنع مع باقي الصبية

أحمد محمد ابراهيم

عمره عشر سنوات وقد اعترف بأنه عرف عطية من سنة تقريباً وكان يذهب الى دكانه ليتفرج عليه وهو يحمل الحديد فكان يرى الغلمان عنده يعلمهم النشل ويرسلهم الى أنحاء المدينة للسرقة . ويقسم المدينة مناطق بينهم . وكانت أكثر الامكنة التي يرسلهم اليها هي مناطق اللهو ثم يعود كل منهم بما سرق فيسلمه اياه دون ان يحفظ لنفسه منه شيئاً وذلك خوف بطشه وجبروته . وفي كل يوم يذهب الاولاد عنده يشربون الشاي ويأكلون الحلوى ويتلقون الدروس

واعترف باقي الغلمان وهم اسماعيل احمد وعبد المنعم احمد وعبد المنعم سيد وإمام وهبة بمعنى ما تقدم وبأن عطية كان يجمع الصبية ويعلمهم النشل

وقد أودع الصبية واستاذهم السجن الى نهاية التحقيق وراح البوليس يبحث عن باقي الطلبة الذين تلقوا على هذا الاستاذ دروسهم التي لا يعترف بها القانون !



تستعد مصر بأسرها في هذه الايام لاستقبال الحياة النيابية وافتتاح البرلمان الذي أغلقت أبوابه شهوراً طويلة . ويرى القارىء بهذه المناسبة على هذه الصفحة طائفة من صور برلمانات الدول المختلفة في انحاء العالم

ويعني بكلمة البرلمان « المحادثات » وأول ما ورد ذكرها في فرنسا في القرن الثاني عشر ثم انتقلت الى انجلترا في القرن الثالث عشر وكانت تطلق على كل مؤتمر أو اجتماع

وكان البرلمان البريطاني أقدم المجالس النيابية في العالم وهو مكون من مجلسين مجلس اللوردات وأعضاؤه ٦٧٠ عضواً ومجلس النواب الذين ينتخبهم الشعب . وكان النواب لا يتناولون مرتبات الى سنة ١٩١١ حيث أجري على كل منهم مرتب قدره ٤٠٠ جنيه في السنة

وأنشىء أول مجلس دستوري في فرنسا في سنة ١٧٨٩ وكان أعضاؤه ١٣٠٠ نائب . وهو أكبر مجلس تشريعي أنشىء حتى الآن . أما الآن فان أعضاء مجلس النواب الفرنسي ستمائة عضو

أما في مصر فقد كان أول مجلس نيابي فيها هو مجلس شورى النواب الذي أنشأه الخديو اسماعيل باشا في سنة ١٨٦٦ وكان مؤلفاً من ٧٥ عضواً منتخبين من المديريات والمحافظات للمباحثة في الامور الداخلية وعرض ما يقر عليه الرأي على اسماعيل باشا ولكن هذا المجلس لم يعمر طويلا ثم أصدر الخديو توفيق باشا أمراً عاليا باعادة انتخابه وتأليفه في اكتوبر سنة ١٨٨١ فتألف المجلس فعلا في سنة ١٨٨٢ ولكن لم تمض على تأليفه خمسة أيام حتى وقعت الثورة العرابية فاختل نظام الحكومة وانحل المجلس وتألف بعد الثورة العرابية مجلس شورى القوانين من ثلاثين عضواً معينين . والجمعية العمومية من النظار ورئيس مجلس شورى القوانين وأعضائه و ٤٦ مندوباً من الاعيان ووجوه المديريات والمحافظات

وفي سنة ١٩١٣ ضم مجلس شورى القوانين الى الجمعية العمومية وأصبحت هيئة واحدة تحت اسم الجمعية التشريعية وجعلت طريقة الانتخاب أوسع نطاقاً وأكثر انطباقاً على حاجة البلاد

ثم نشبت الحرب الكبرى واضطربت الاحوال وبسطت انجلترا حمايتها على مصر فلما وضعت الحرب أوزارها نهضت مصر نهضتها المعروفة وقامت تطالب بالاستقلال الى ان أثمرت جهودها فأصدر جلالة الملك فؤاد الاول المرسوم التاريخي في ١٥ مارس سنة ١٩٢٢ يعلن فيه استقلال البلاد

وفي ١٩ أبريل سنة ١٩٢٣ صدر الدستور المصري ووقع عليه جلالة الملك ثم جرت الانتخابات واحتفل في مارس سنة ١٩٢٤ بافتتاح البرلمان المصري

واليك شرح الصور المنشورة في أعلى الصفحة :

١ – برلمان استراليا

منظر عام مأخوذ بالطيارة للبرلمان الاسترالي في كانبيرا عاصمة استراليا الجديدة يوم افتتاحه

٢ – برلمان مصر

حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد ملك مصر يفتتح الدورة البرلمانية السابقة وقد جلس على عرشه المفدى في دار النواب وعن يساره أعضاء الوزارة وفي مقدمتهم المغفور له عبد الخالق باشا ثروت رئيس الوزارة السابق يتلو خطبة العرش وعن يمين جلالته أصحاب السمو الامراء

٣ – برلمان الهند

دار البرلمان الهندي عند افتتاحه وقد اصطفت الجنود الانجليز والهنود عند مدخله . وتعتبر هذه الدار من افخم دور البرلمان في العالم

٤ – برلمان أميركا

الدكتور ولسون رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاسبق يفتتح الدورة البرلمانية في دار النواب الاميركي (الكونجرس) في واشنطن

٥ – برلمان هولندا

صاحبة الجلالة الملكة ولهلمينا ملكة هولندا تتلو خطاب العرش عند افتتاح البرلمان الهولندي . وقد جلست على عرشها بين زوجها وابنتها الاميرة ولية العهد

٦ – برلمان بلغاريا

صاحب الجلالة الملك بوريس ملك بلغاريا يتلو خطبة العرش عند افتتاح البرلمان البلغاري واقفاً في الشرفة المخصصة لعرشه

٧ – برلمان انجلترا

صاحب الجلالة الملك جورج الخامس ملك انجلترا خارجاً من دار البرلمان الانجليزي بعد افتتاحه وقد سارت عربته الرسمية التاريخية وحولها الحراس في ثيابهم القديمة ينفخون في الابواق حسب التقاليد الانجليزية المتبعة

٨ – برلمان النمسا

مواكب الطلبة في فينا عاصمة النمسا تسير في يوم الاحتفال بافتتاح البرلمان النمسوي

٩ – برلمان المانيا

المارشال هندنبرج رئيس جمهورية المانيا خارج من البرلمان الالماني بعد افتتاحه رسمياً

١٠ – برلمان روسيا

منظر عام للبرلمان الروسي في أثناء انعقاده وقد وقف الاعضاء في مقاعدهم عند افتتاح البرلمان واحتشدت الشرفات العليا بالزائرين



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

المعارك فى دور السفارات والقنصليات

قيل ان خلافاً نشب بين صاحب السعادة
سامي باشا وعلي بك اسماعيل في « واشنجتن »
وأنا ان مندوب وزارة الخارجية الذي
ب للتحقيق في الخلاف القائم بين قنصل مصر
« القدس » ومأمور القنصلية عاد يحمل
رق التحقيق لوزارة الخارجية ـ وسمعنا
أكثر من سفارة واحدة وقنصلية واحدة
كثيرة عن شجار وخصام بين القائمين
في تلك الجهات الاجنبية النائية . . .
فالامر خطير والحكاية تستدعي المبادرة
. . .

علام تدور يا ترى اسباب الخلاف ؟ ؟
وبحثت كثيراً فكانت النتيجة انه « تنازع
ب الظهور » ؟ ! !

وأي عمل لهؤلاء جميعاً سواء اكانوا وزراء
ين ـ أم مستشارين ـ ام قناصل ـ ام
في قنصليات ـ ام سكرتارين ؟ !

عمل من اساسه مبني على « البروباجندة »
لا : فمصر المستقلة استقلالاً لفظياً ارادت
تهوش » على العالم فانشأت السفارات
ضيات والقنصليات فتنافس وزراؤنا
يون في اقتناء المفروشات والأثاث من طراز
السادس عشر الى زخرفة الغرف وفرشها
جيد العجمي والشيرازي الى اقتناء ابدع
الشوك والسكاكين والملاعق واطقم
الى اقامة الحفلات في المناسبات الى حمل
الى قبر الجندي المجهول الخ . . .

ما كان في ذهنك أيها القارىء أي عمل
لهؤلاء الوزراء المفوضين وما يتبعهم من
ات » فارشدني بالله الى « ليسته »
وأنا أسحب كلامي وأعتذر ! . . .

الكل : هم غير مشغولين . وما دام الواحد
يقضي وقته في التحديق « والبحلقة » في
رموسيه ـ وما دام هؤلاء يفعلون
وما دامت هذه « البحلقة » مملة في حد
فلا عجب اذا « سلوا » أنفسهم بالدسائس
برات وكتابة التقارير ـ ولا عجب اذا
المعارك في دور السفارات والقنصليات ـ
اذا ضحك العالم الاجنبي منا وبنا سخر؟!
ما دامت وزارة الخارجية دائماً لا تحسن
سار بل تعنى بانتقاء الرشقاء الظرفاء
رين المدللين فعلى الله العوض ؟ . . .

... « العوامات »

مرة سمعنا ان وزارة الاشغال أصدرت
« النهائي » بطرد العوامات من مكانها
الى المكان البعيد وراء روض الفرج؟!
كم مرة سمعنا ان مصلحة التنظيم شرعت
في تنفيذ اللائحة تعجيلاً « بالجلاء » . . .
كم مرة اسدلت الستار فبقيت العوامات
وبقي السكان ، بأمان . . .
اليوم يتجدد الامر « النهائي » ويتجدد
ع » في مطاردة العوامات ولو تم ذلك

هذه المرة لنتجت فوراً النتائج الآتية :

أولاً ـ يهبط في الحال عن الذهبيات والعوامات . . .

ثانياً ـ ترتفع أجور الشقق في ميدان الاوبرا وشارع قصر النيل وشارع الدرمللي وشارع البورصة القديمة ويرتفع سعر « الجارسونيرات » في مختلف العمار . . .

ثالثاً ـ تقل حوادث الغرق في البحر الاعظم والبحر الاعمى بعد تناول المسكرات في آخر السهرات

رابعاً ـ يقاطع الناس « صيد البحر » بانتقال الغية الى « صيد البر » وتتضاعف مسئولية رجال البوليس البريين لا البحريين

خامساً ـ يستعيد « النيل العزيز » كرامته ورجولته وطهارته وتعود اليه قدسيته !

ولكن : آه لو صحت الاحلام ! ! !

وزارة العمال تحرج

انقسمت أحزابنا المصرية اليوم في الواقع الى « حزب عمال » و « حزب محافظين » . ألا ترى اننا انقسمنا فريقين : فريق يتمنى للعمال الثبات ـ وفريق يتمنى لهم السقوط ؟ !

كل هذا على أساس أن مصير أحزابنا المصرية الفرعونية الاستقلالية متوقف موته أو حياته على موت وزارة العمال الانجليزية السكسونية أو حياتها ؟ !

ما شاء الله

المدهش انك لا تقابل نجاراً أو حداداً أو عسكرياً أو وزيراً متقاعداً أو لواء على المعاش الا ويسألك بتلهف : ما رأيك في مركز وزارة العمال ؟

ثم يبادر فيقذف هذا السؤال : هل يعيش البرلمان المصري طويلاً ؟ !

فهل تفسير هذا ان الروح المعنوية انعدمت كلية في هذا البلد حتى نسي الناس ان أمر دستورهم وبرلمانهم بأيديهم لا بأيدي وزارة المحافظين ووزارة العمال ؟

الطيار رشدى والطيار صدقى

انتهت « طقطوقة » الطيار رشدي ـ وأخذت مكانها هذه الأيام « طقطوقة » الطيار صدقي . . .

فما رأي المستشار الانجليزي في وزارة المواصلات ؟!

« أبوس » رجلك ياسيدي اسمح لي أن تكتحل عيناي يوماً واحداً برؤية طيار مصري يحلق في جو مصري ويعبر ـ على الاقل ـ النيل من الشاطىء للشاطىء ؟!

هذه هي المعاهدة ستنظر بعد أسابيع وستكون مصر لكم حليفة تطير معكم اذا استلزم الامر الى الصين واليابان والهند والعراق وأوستراليا وجنوب أفريقية . أفليس من الواجب أن نتمرن الآن على فن الطيران ان لم يكن لحماية سواحلنا الطويلة البحرية وحدودنا الطويلة المفتوحة الرملية فعلى الاقل لنسير معكم جنباً لجنب في الجو ـ كما سنسير معكم جنباً لجنب في الأرض ؟!

قالوا ان جناب المستشار يخشى على حياة رشدي وصدقي . ويقول البعض بالعكس وان جنابه يخشى أن يعيشوا فيكرروا الطيران حول البلدان ؟ !

فان صح الرأي الأخير فاسمع نصيحتي ياسيدي: لو مات أحدهما لاسمح الله فلا تظن ان هذا يدفع بالغير الى ميدان التضحية ولا تقل لي ان في هذا الدليل على عدم رجولتكم معشر المصريين لا لا ! لا تغالط ! عندكم في انجلترا أو عندهم في فرنسا أو المانيا أو ايطاليا او أميركا ترصد المكافآت المالية الطائلة ـ وتبذل المحرضات الأدبية البالغة ـ فيقدم الابطال على التحليق في الجو واستقبال الخطر ارتكاناً على المقويات المشجعات

أما هنا فها أنت ترى كيف ينظر الجمهور بفتور الى أخبار رشدي وصدقي ـ وأنت ترى أنه لم يرصد « مليم واحد » مكافأة لهما أو لأحدهما ـ وأنت ترى أنك وسط هذه الاربعة عشر مليوناً من الناس وحدك الآمر الناهي فبيدك المنح وبيدك المنع

لله درك : آلاف الجنود الانكليزية تتولى احتلال الاراضي المصرية ، وأنت وحدك تحتل الجو والسماء ـ بغير عناء ! ! !

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا
في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :
(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)
تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان
الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال
شارع الامير قدادار المتفرع من
شارع كوبري قصر النيل



بمناسبة احالة المتهمين على محكمة الجنايات

سرقة فستان قيمته ١٠٠٠ جنيه

كيف اكتشفت السرقة ـ سعى ملكة البلجيك لشراء الفستان الاثرى الثمين ـ القبض على المتهمين واعترافهما

في الاسبوع الماضي عرضت على حضرة قاضي الاحالة القضية المتهم فيها كل من حسن موسى وعزيز حنا الياس وآخرين بأنهم في المدة الواقعة بين ١٧ يوليو و ٦ اكتوبر سنة ١٩٢٨ ، سرقوا فستاناً ومصوغات من مسكن الدكتور حسني بك مورو ، وبعد المرافعة أصدر حضرة صاحب العزة قاضي الاحالة قراره باحالة المتهمين الى محكمة الجنايات



الفستان الثمين المسروق

مدام سنت كلير تكتشف السرقة

في يوم ٦ أكتوبر من العام الماضي أبلغت مدام سنت كلير من أصحاب البانسيونات بشارع عماد الدين بوليس الازبكية بأنها تدير بنسيونا وأن الدكتور حسني بك مورو استأجر جناحاً منه ، ثم تركه وسافر الى أوروبا . وفي ١٧ يوليو من العام الماضي سافرت هي أيضاً الى رومانيا وعادت يوم التبليغ فوجدت باب البانسيون مفتوحا بمفتاح مصطنع ولما دخلت وجدت الدواليب مهشمة ومسروق منها بعض المصوغات والملبوسات ولم تتهم أحداً

استجواب البواب ومساعده

كان أول واجب على البوليس في هذا الحادث أن يستجوب بواب العمارة ومساعده فسأله فقال إنه لا يعلم شيئاً عنه ، وأن مدام سنت كلير حينما عادت من أوروبا وأرادت فتح باب الشقة ، وجدت القفل قد أبدل بغيره وبما أن البنسيون كان مؤمناً عليه ، فقد طلبت من البواب أن يستدعي مندوب شركة السيكوراتاه ، وحينما حضر طلب اليهم أن يحضروا له حداداً ، وبعد أن كسر باب الشقة دخلها ووجد الامتعة مبعثرة في حجرها المختلفة

وسئل مساعد البواب فلم تخرج اجابته عما قاله البواب ، ولم يعثر البوليس في منزلها على شيء يثير الشبهات

وحضر بعد ذلك مندوب من قلم تحقيق الشخصية ، فالتقط بضعة آثار وجدت بمكان الحادثة ، منها آثار قدمين عاريتين شوهدت في غرف المنزل ، وأثر أصبع فوق فنجان قهوة وشوهدت أيضاً آثار أصابع على باب الشقة

الاشياء المسروقة

وحينما سئلت مدام سنت كلير عن الاشياء المسروقة ، قالت أنها كانت تتولى نظافة وترتيب الجناح الخاص بالدكتور حسني مورو بك ، وأنها من أجل ذلك كانت تعرف الاشياء المفقودة ووصفتها لهم قائلة أنها فستان حرير أبيض مشغول بخيط من الفضة مطلي بالذهب وقيمته ١٠٠٠ ج م وساعة من الذهب عيار ٢١ ومرصعة بالماس ، ومدالية ذهب بيضاوية مرصعة أيضاً ، وكأس من الذهب ، ومسدس ، وسجادة بها نقوش مختلفة

أما الفستان الحريري وهو أهم المسروقات فقد قال صاحبه الدكتور حسني بك مورو انه مملوك في الاصل لعائلة رومانوف قياصرة روسيا وبيع الى سمو الاميرة إقبال هانم زوجة سمو الخديو السابق ، وحينما آل أخيراً الى الدكتور أخذ يسعى الى بيعه وكانت هناك مساومات أخيرة بينه وبين جلالة ملكة البلجيك . وقدم للنيابة الخطاب الوارد له من سكرتيرها الخاص :

« نتشرف بأن نبلغكم بأن صاحبة الجلالة رأت أن تدفع مبلغ ٦٥٠ جنيهاً ثمناً للفستان المعروض عليها

« وتفضلوا بقبول عظيم الاحترام

السكرتير الخاص لجلالة الملكة »

ماذا تقول المدام سنت كلير

وقد استطردت مدام سنت كلير كلامها فقالت إن البنسيون مؤمن عليه بمبلغ ١٠٠٠ ج م في شركة السيكوراتاه . وان الدكتور صاحب هذه المسروقات موجود في الاستانة وأنه يعود في أول الشهر التالي

ثم قررت مدام سنت كلير أنه كان في خدمتها شخص يدعى أحمد البربري له أخ يشتغل عند المسيو برانت قنصل الدانمارك الذي يقطن في العمارة نفسها . وكان هذا الخادم يعرف كل ما تشتمل عليه الشقة وانه فصل من خدمتها ابتداء من ١٧ يوليه سنة ١٩٢٨ وأنها كثيراً ما لاحظت عليه انه غير أمين ، ولذا فأنها تتهمه

ودعي احمد البربرى هذا ، وسئل فقال أن سبب انفصاله من خدمة مدام سنت كلير هو سفرها الى الخارج ، وانه لا يعرف شيئاً عن « الفستان » الأثري المسروق

مدام فرلانت تشاهد السارق

وكانت تقطن الشقة المقابلة سيدة أجنبية تدعى مدام فرلانت ، وحينما سئلت قالت أنها ما بين ٨ و ٢٥ أغسطس كانت تصقل زجاج الباب الخارجي لمسكنها من الداخل ، وأثناء عملها هذا شاهدت شبح رجل ينحني أمام قفل باب الشقة المسروقة وظل يعالج القفل مدة خمس دقائق ، وبعد ذلك فتح الباب ورأت الشبح يدخل الشقة ثم يغلق الباب وراءه ، وتوهمت أنه أحد الخدم قد حضر لتنظيف الشقة قبل عودة السيدة صاحبة البنسيون . وقالت إنه كان منفرداً ولا يمكنها أن تعطي أوصافه إلا أنه كان يلبس جلباباً وطربوشاً

واستمر أحمد البربري الخادم السابق مقبوضاً عليه . وبعد أربعة أيام أفرج عنه بالضمان الشخصي ، وحينما أرسلت اوراق التحقيق الى النيابة أعادتها الى البوليس تطلب منه ايضاح المسائل الآتية :

(أولا) هل يمكن نقل المسروقات بغير واسطة الخروج من الباب العمومي ؟

(ثانياً) أن يقوم البوليس بتفتيش منازل البوابين وأحمد البربرى الخادم السابق وتؤخذ بصماتهم لمضاهاتها بالبصمة الموجودة على فنجان القهوة وبآثار الأقدام التي وجدت في الشقة

وفي هذه الاثناء أذاعت حكمدارية البوليس كعادتها أوصاف الأشياء المسروقة ووزعت على تجار خان الخليلي نشرة بها حتى يضبطوها ان عثروا عليها

ظهور الاشياء المسروقة في الاسواق

وفي يوم ٩ ديسمبر سنة ١٩٢٨ توجه محمد عثمان تاجر الانتيكات بخان الخليلي وأبلغ أنه بينما كان موجوداً في متجره جاء اليه أحد رجال البوليس السري وأخبره أن المفتش يرجوه مساعدة البوليس في اكتشاف سر هذه السرقة الغامضة لاحتمال بيع المسروقات في خان الخليلي

فصار محمد عثمان يبحث ويتظاهر أنه يريد الشراء ، الى أن عثر في السوق الخليلي على أكثر المسروقات وتبين له بعد البحث والتحري أن بائعي هذه المسروقات هما حسن موسى وعزيز الياس

القبض على المتهمين واعترافهما

فألقي القبض على كل من حسن موسى وعزيز الياس . ولم تكن النيابة تبدأ التحقيق مع عزيز حتى قال إني أريد أن أقرر الحقيقة بأكملها ، لأني لم أسرق قبل ذلك ولا أريد أن أشرك معي أحداً من الابرياء ، وأرجو أن تأخذوا اعترافي برمته ، ثم قال :

« لي في مصر ما يقرب من عشر سنوات ، وكان عندي خمسة آلاف جنيه أنفقتها كلها على الملاهي ، ثم اشتغلت « بسفرجي » عند قنصل اسبانيا مدة أربع سنوات ، وبعد ذلك اشتغلت بالسمسرة ، وفي المدة الأخيرة ، لم يكن معي نقود مطلقاً وساءت حالي للغاية ، وكان والدي موجوداً في ديار بكر يمدني بالمال ، وفي هذه الاثناء أخذت أتردد لسوء حظي على القهوة الوطنية والعب القمار بها ، وتعرفت الى حسن موسى فيها ونشأت بيننا صداقة وثيقة ، وأفهمني أنه من عائلة كبيرة وان ابنه ضابط في البوليس وتوهمت من هيئته وكبر سنه أنه رجل طيب .

« ومنذ سنتين تقريباً كنت توجهت مع سيدة أجنبية الى الشقة المسروقة وقضينا بها ردحاً من زمنا . وبقيت لا أتردد على هذه الشقة حتى كان منذ شهرين أني توجهت مع سيدة أجنبية أخرى الى البنسيون نفسه ، وقرعنا بابه ولكن

(البقية على صفحة ١٥)



عزيز حنا الياس أحد السارقين



حسن موسى كامل السارق الآخر

التمثيل والطرب



السيدة فتحية احمد

نقابة الممثلين

اذا كانت الاقلام قد حفيت قبل اليوم فما ذلك الا لتكرار التحدث واعادة القول مرات متتاليات في نقابة الممثلين ووجوب بعث الروح في جثتها الهامدة اذا سلمنا بسابق وجودها

وقد صح العزم من فريق من الممثلين فقاموا وعلى رأسهم الاستاذ عمر وصفي ودعوا الى اجتماع عُقد في مسرح رمسيس مساء الاثنين الماضي خطبهم فيه الاستاذ اسماعيل بك وهبي بصفته مشاراً (للمرحومة) النقابة القديمة فبين الظروف التي قضي فيها عليها وأظهر في وضح النهار موقف كل فرد محدداً المسئولية في انهيار ذلك الصرح الذي تمنى الممثلون أن يستنشقوا عبير الحياة الحقة في ظلاله الوارفة . مبيناً الخطة التي يرى في اتباعها فلاح النقابة وبلوغ القصد بها . ثم قفاه شقيقه يوسف بك وهبي فقال انه كممثل يرحب بالنقابة كل الترحيب ويشترك فيها كفرد من أفرادها الذين يهمهم أمر نجاحها واقامتها على أمتن الأسس . وانه كمدير فرقة يرى ان النقابة ضرورة من الضروريات لكي تنظم العلاقة بين الممثل وصاحب المسرح . تلك العلاقة التي وهنت واضطربت فتركت الامر فوضى لاقرار له . ثم ضرب أمثلة عزز بها رأيه

وبعد أن تشاور الجميع قر رأيهم على أن ينتخبوا فرداً واحداً ينظم النقابة ويعمل على (تعمير) خزينتها التي تنافس في الفراغ فؤاد أم موسى . ويطالب بأموالها المودعة لدى أمين الصندوق السابق . على أن يعطى هذا الوكيل المنتخب ثلاثة أشهر يجمع خلالها شتات الامر ويحل النظام في نصابه ثم يجتمع الممثلون في «جمعية عمومية» يطرح عليها ما تم لترى رأيها فيه . وبذلك تنتهي مأموريته

وقد اجريت عملية الانتخاب فنال الاستاذ اسماعيل وهبي بك أغلبية تكاد تكون اجماعاً وقد شكر للناخبين حسن ثقتهم بشخصه وآلى على نفسه أن يؤدي ما اؤتمن على أدائه واعداً أن يجعل للممثلين من ذلك الهيكل المتهدم سياجاً منيعاً لن يأتي يناير القادم حتى يكون على أتم ما يرغبون

ولقد كان ظريفاً من اسماعيل بك وقد حادثناه في أمر مهمته أن قال لنا : «اني أعتبر ما كلفت بأدائه واجباً عليّ نحو طائفة أحبها وأتمنى الخير لها . وما أنا في موقفي هذا الا كوزارة انتقال تعيد النقابة سيرتها الاولى ثم تستقيل بعد تأدية المأمورية»

هذا وقد كان أول عمل صالح لاسماعيل بك في هذا الصدد أنه استطاع أن يحمل الآنسة أم كلثوم على التبرع بايراد حفلة كاملة لنقابة الممثلين . كما تبرع الاستاذ يوسف بك وهبي بأن قدم مسرحه لاقامة الحفلة فيه دون أجر

أما موعد الحفلة الغنائية الكبيرة فهو اليوم الرابع من شهر نوفمبر القادم بمسرح رمسيس

عودة السيدة فتحية احمد

انتهى موسم مطربة القطرين السيدة فتحية احمد في سوريا وها هي قد عادت الى مصر لتفتتح موسمها فيها ولا نريد أن نتحدث في هذه الكلمة عن مقدرة فتحية الغنائية ولا عن نبوغها الذي شهد به كل من يمت الى الموسيقى بصلة . فذلك أمر مفروغ منه معترف به . ولكننا نقول إن فتحية أرادت أن تتبع مقطوعاتها الغنائية تطور الموسيقى في مصر وتقدمها بمعنى أنها رأت أن ترق الالفاظ كما ارتقى النغم . فهي تتخير لقطعها ما سما فيها المعنى وبرئت الكلمات من اللغو والفهاهة

هذا وقد علمنا أن السيدة فتحية اتفقت مع السيدة بديعة مصابني على أن تعمل في صالتها ست ليال في الشهر وستبدأ من الاسبوع القادم في تنفيذ هذا الاتفاق

موسم الاستاذ عبد الوهاب

في منتصف الساعة العاشرة من اليوم السابع عشر من هذا الشهر ترفع الستار في مسرح حديقة الازبكية عن موسم المطرب الكبير الاستاذ محمد عبد الوهاب

وعبد الوهاب ينزع دائماً الى التجديد . لذلك فانه يعد مفاجأة طريفة يقابل بها جمهوره سيكون لها بلا شك أثر وأي أثر . يريد عبد الوهاب أن يدمج في تخته قطعتين جديدتين من الآلات الموسيقية . هما الفيولونسيل والناي . ولم تعهد مصر قبل ذلك (فيما أظن) تختاً تكوّن على هذا النمط



السيدة علية فوزي

فمع تهانينا للمجدد الشاب ننتظر ما سيكون لخطوته هذه في عالم الموسيقى من أثر ونعتقد أن النجاح الذي سيظفر به لابد وأن يدفع غيره الى أن يقفو أثره وهي محاولات سيكون من ورائها نفع للموسيقى وفائدة للطرب

تنقلات الممثلين

يؤلمني كما يؤلم كل محب للتمثيل أن يرى الفوضى تسود في هذا الوسط . والاضطراب ينشر أعلامه في ربوع الفرق

فهذه فرقة مكونة دائبة العمل والاستعداد للموسم تفاجأ بعد إذ اطمأن بالها واستراح ضميرها بانقطاع ممثل عنها وخروجه عليها دون عذر يبديه أو سبب يستند اليه

لقد أصبح مديرو الفرق في خطر وأي خطر . وكأني بهم إذ يجتمعون «بالبروفات» يعتقدون انهم ليسوا في مأمن من أن ينسحب فرد من الممثلين على أمل أن يتناول كوبة ماء فلا يرىهم وجهه الا في الموسم المقبل اذا شاء أو شاءت مصلحته المادية الصرفة

لقد تكررت تلك الحوادث ووجب وضع حد لها والا فلا عذر لمدير الفرقة اذا قطع علاقة أثناء عمله وأخرجه دون انذار سابق منه

السيدة علية فوزى

انفصلت السيدة علية فوزي مطربة فرقة الماجستيك نهائياً من الفرقة . وقد حدثتنا أنها تنوي أن تتفرغ للغناء على التخت في هذا الموسم ونتمنى لها نجاحاً فيما اعتزمت عليه من خطة وأسف لحرمان المسرح من كوكب ساطع . معتقدين أن هذه الغيبة مؤقتة ولن يطول أمدها وأن عليّة لابد عائدة لخدمة الفن الذي عشقته والذي ظهرت فيه مواهبها العظيمة

هذا وقد علمنا أن الفرقة استعاضت عن السيدة علية بمطربة جديدة تسمى (عقيلة راتب) وان هذه المطربة ستبدأ عملها في رواية (ملكة الغابة) التي سيعرضها مسرح الماجستيك في الثلث الاخير من هذا الشهر

غنيم

في انحاء الدنيا

الفتاة المعذبة

كثرت في هذه الايام حوادث سجن الفتيات والنساء وتعذيبهن وآخر ما روته الصحف عن تلك الحوادث أن بوليس فلفورد في ولاية برابان بيلجيكا عثر على فتاة مسجونة في دار أهلها وقد أرهقها أهلها بالقيود والتعذيب ومنعوا عنها الطعام الا النزر اليسير

وكان عمرها عند ما أخرجها البوليس من سجنها الرهيب ٣٣ سنة وقد قضت في هذا السجن خمس سنوات لم تر فيها ضوء النهار ولا تستطيع الحراك لضيق الحجرة المسجونة فيها

واعترف والدا الفتاة بأنهما سجناها لأنها منذ خمس سنوات أحبت رجلا وأرادت الزواج به وهما لا يوافقان على هذا الحب وهذا الزواج فلما رأيا من ابنتهما هيامها بذلك الرجل حكما عليها بالسجن والعذاب

وترى الى يسار هذا الكلام صورة الفتاة المعذبة وهي راقدة في سريرها بالمستشفى بعد انقاذها



الفتاة التي حبسها أبواها خمس سنوات

قسيس يقتل حُليلته

نظرت محكمة جنايات كوفنو عاصمة لتوانيا قضية عجيبة في أواخر شهر نوفمبر الماضي اتهم فيها القسيس أولشوسكاس بقتل خليلته

وتفصيل الحادثة انه في ١٦ سبتمبر سنة ١٩٢٨ عثر البوليس على جثة امرأة في الرابعة والخمسين من عمرها تدعى ستانسلادا في وسط غابة قريبة من برشتاني احدى ضواحي العاصمة

ودلت الدلائل على ان المرأة قتلت بعد عراك شديد ودفاع قوي خلف في جسدها آثاراً كثيرة ومضى البوليس يبحث ويستقصي دون جدوى

ثم انتشرت اشاعة في المدينة ان القاتل ما هو الا القسيس أولشوسكاس وكان هذا القسيس مشهوراً في انحاء لتوانيا وبولونيا بذكائه وبلاغته ومقدرته الخطابية كما كان مشهوراً بظرفه واناقته فكان محبوباً من السيدات جميعاً سخي اليد كثير الخيرات

ولما انتشرت هذه الاشاعة كان لها وقع سيء في الدوائر الدينية وأصدرت الحكومة أمرها الى الصحف بأن لا تذكر شيئاً عن هذه الحادثة

ولكن البوليس ما لبث ان استجمع أدلة قوية ضد القسيس ثم قبض عليه بعد وقوع الحادثة بستة أشهر

ومثل القسيس امام محكمة الجنايات فأنكر بتاتاً كل ما اتهم به. وانطلق الاتهام يقدم الدليل إثر الدليل على ان القسيس كان يعاشر القتيلة ورزق منها بغلام وكان يدفع لها مرتباً شهرياً ثم اختلفا حول ذلك المرتب واشتد بينهما الخلاف فأدى بالقسيس الى قتل خليلته

أما القسيس فقد دافع عن نفسه بكل قوة وقال: كيف أكون عشيقاً لهذه المرأة. ولدي من الاموال الطائلة ما يسهل لي الحصول على عشيقات من أكبر الطبقات وأرق العائلات. ان كل هذه الاتهامات الباطلة ليست الا دسائس دسها لي خصومي السياسيون

ولكن المحكمة لم تأخذ بدفاعه بل أدانته وحكمت عليه بالسجن ثماني سنوات مع الاشغال الشاقة

تقتل ابنها وهي نائمة

نظرت محكمة جنايات هامشير في ٢٧ نوفمبر الماضي في جناية قتل اتهمت فيها ماجي باترسون وهي سيدة عمرها ٣٠ سنة بأنها ذبحت ابنها البالغ من العمر ثلاث سنوات

وقام الدفاع يحاول تبرئتها فقال انها ذبحت ابنها بالموسى وهي في غير وعيها فقد كانت تقوم أحياناً من فراشها وهي تحت سلطان النوم فتسير في حجرات منزلها وتضع أشياء جمة ثم تعود الى فراشها وهي لا تزال نائمة

وفي ليلة الحادثة قامت من فراشها وسارت حتى وصلت الى مائدة الزينة فتناولت من فوقها موسى حادة وعادت الى ابنها فقطعت عنقه ثم صعدت الى فراشها دون أن تدرك هول فعلتها

وأخيراً قرر المحلفون أنها فاقدة قوى الادراك وانها غير مذنبة فارسلت الى مستشفى الامراض العقلية

ثمن الشعر

من أعجب القضايا التي شهدتها محاكم أميركا قضية رفعتها المس فرنسيس كاسانو تطالب فيها بتعويض قدره عشرون الف دولار (٤ آلاف جنيه)

وتفصيل القضية ان هذه الآنسة كانت جالسة في احد الامكنة فهوى سقف المكان عليها واصابها باصابات شديدة في رأسها ونتج عن هذه الاصابات ان شعر رأسها كله سقط واصبحت صلعاء تماماً فرفعت الدعوى تطالب بتعويض عن فقد شعرها وعما اصابها من تشويه

وقد حكمت لها المحكمة باربعة آلاف دولار تعويضاً

وترى في أسفل صورة الفتاة الصلعاء



المس فرنسيس كاسنو بعد فقد شعرها

حديث فكاهي طريف

الترجمان يتحدث عن صناعته

(بمناسبة موسم السياح)

عدد تراجمة القطر ـ أرباح التراجمة ورئيسهم ـ مستعمرة التراجمة والادلاء فى سفح الاهرام ـ من أفضل : السائح الاميركى أم الانجليزى؟



الشيخ عبد السلام الجاري رئيس التراجمة

هناك بجوار الاثر الخالد الذي لا يبلى ، والبناء الضخم الشاهق الذي طالما اجتذب الغربيين اليه ، فجاءوا ليشاهدوه ، حتى اذا مارجعوا الى بلادهم تحدثوا عن عظمة المصريين القدماء وأعلوا من شأنهم هناك بجوار هذه الاهرامات العظيمة ، تقوم مستعمرة التراجمة المصريين الذي تراهم واقفين على أبواب الفنادق الكبرى ، لابسين الجبب والقفاطين الحريرية وبأيديهم العصي الغليظة

فالى جانب « مينا هاوس » بيوت صغيرة مبني جلها بالطين ، لا يزيد ارتفاعها عن خمسة أمتار ، ولا يوجد بأحدها غير نافذة واحدة ، ويسكن هذه البيوت الصغيرة جماعة التراجمة ، وعددهم لا يزيد عن ٣٠٠ « ترجمان »

وهم موزعون في القاهرة على مختلف الفنادق والشركات ، ـ وعدد تراجمة القاهرة مائتان ـ وأعظم شركة هنا تقوم بنزهة السائح وتفرجه على الآثار ، هي شركة « أميركان اكسبريس » فان لديها ١٥٠ مترجماً يرأسهم الشيخ عبد السلام الجاري ، الذي يقوم هو بنفسه بصحبة كل سائح عظيم ، ولا تركن الشركة الا اليه في تأدية هذه المهمة الجليلة الشأن ، ويتقاضى الشيخ عبد السلام نظير عمله هذا من الشركة ٤٨ جنيهاً مصرياً شهرياً ، هذا عدا ما يجود به عليه من يصحبهم من السياح الكبار الاثرياء

واذا ما أتى سائح الى القاهرة ، فامامه أحد أمرين ، اما أن يختار مترجماً من أولئك الواقفين على باب الفندق النازل به ، والذين لا يرأسهم غير أنفسهم ، واما أن يطلب الى احدى الشركات تعيين مترجم له يسير واياه الى حيث يقصد من الآثار والعاديات ، نظير أجر معلوم تتقاضاه منه الشركة

* * *

وقد أتاح لنا الوقت أن نقف مع أحد تراجمة فندق الكونتننتال ليحدثنا عن مهنته فقال بعد أن تنهد تنهيدة كادت تخرج قلبه من فمه : «المهنة شاقة ، والاجر قليل ؛ ولكن ماذا نعمل والحياة تتطلب منا السعي والجري وراء القوت ، خصوصاً وان لنا عائلات لا تنقص أفراد احداها عن عشرة أشخاص ؟ »

« تصور حضرتك مثلاً ، شاباً مثلي يقوم من نومه في الساعة الخامسة كي يكون واقفاً على باب الفندق في السادسة ، ولا تنس اني ساكن في « الهرم » كبقية زملائي ، ويظل واقفاً على رجليه هكذا الى الخامسة مساء ثم يعود الى منزله . . . . شهران وأنا على هذا الحال ! لم يرزقني الله ملياً واحداً ، أتعرف السبب ؟ لان السياح لم يفدوا كثيراً على مصر بعد ، فمنذ منتصف هذا الشهر (ديسمبر) تبدأ جموع السياح في الوفود الى أرض الفراعنة ، وها أنا في الانتظار . . . »

— ولم لا تنضم الى احدى الشركات فتضمن مرتباً لك ثابتاً ؟

فقال وهو يهز رأسه باستخفاف : —

— لا تدفع الشركة مرتباً لاحد منا الا للشيخ الرئيس ، أما نحن فنكون في خدمة الشركة وتحت أمرها ولا نسير الا باشارتها ، فاذا أتى سائح وطلبت اليّ الشركة أن اصطحبه الى أمكنة مصرية تعينها لي في كشف تعطيه لي لا آخذ منه أجري بيدي ، بل ينقد الشركة أجري ـ وهو خمسون قرشاً عن اليوم الواحد ـ وتجمع الشركة مقدار ما اشتغلت به مدة ثلاثين يوماً ، فاذا كمل شهر دفعت اليّ ما لي في ذمتها من الأجور . . .

— أتعرف كم ؟ »

— لا

— لا يعدو الخمسة الجنيهات أو الستة على الاكثر ، أما اذا كان الانسان منا (حر نفسه) ليس عليه مسيطر أو رئيس ، فانه في استطاعته أن يكسب هذه الجنيهات الخمسة في يوم واحد!!»

— كيف ؟

— من السائحين الذين أرافقهم . . . تعلم ان هؤلاء السائحين عندما آخذهم مثلاً الى (خان الخليلي) يستهويهم ما يجدونه أمامهم في الفترينات من المصنوعات الشرقية الخلابة ، فيشترون منها ما يحبون ، وبالطبع ينتهز البائع هذه الفرصة ، فيبيع ماثمنه عشرة قروش بمائة قرش ، وكلما تصاعد الثمن ، كلما كان ذلك في مصلحتي ، لان لي عشرة في المائة رسمياً ، هي أجر عمولتي وسمسرتي »

صوت غريب ينبىء عن الماضى والحاضر والمستقبل

حوادث « الست زينب » و « الشيخ على » العجيبة

صوت لا يعرف مصدره ينبئك عن ماضيك وحاضرك ومستقبلك ! . . هذا مما لا تصدقه عقول رجال القرن العشرين . . ولكن اذا طالعت هذا المقال وأمعنت النظر فى الحوادث الواقعية التى يدونها الاديب كاتب هذا المقال انتقلت من موقف النفى البات الى موقف الشك والتردد

صوت طفل في الليل

منذ ستة عشر عاماً ـ كانت فتاة تدعى زينب تسكن مع أسرتها في المنزل نمرة ٢٧ بشارع درب البزازرة قسم باب الشعرية وهو المنزل الشهير بمنزل الكبابجي . وكانت هذه الأسرة رقيقة الحال ، قليلة الموارد ، ولكن كان لهم ما يكفي قوتهم وكساءهم

وكانت زينب على الخصوص هادئة الطبع قليلة الحركة ، قليلة الكلام ، ترى ساكنة صامتة في أغلب أوقاتها

وذات مساء ، خرج الجميع وبقيت زينب منفردة في المنزل وحدها ،فأحست بحركة غير مألوفة في غرفتها لم تأبه لها كثيراً أولاً ولكن ترددها ومتابعتها أجبراها على الاهتمام والبحث فلم تجد شيئاً وظنت ان الامر أمر فأر أو ما هو به أشبه من الحيوانات . وفي الليل غادرت غرفتها منتقلة إلى ناحية أخرى من المنزل وكان القوم كلهم نياماً ، فتراءى لها شبح ضئيل وكأنه يهديها تحيته ويقرئها سلامه ثم خيل اليها انها سمعت صوتاً ضئيلاً كصوت طفل في عامه السابع يخاطبها

ذهلت الفتاة وأخذها من الفزع والهول طوفان فما لبث أن غشي عليها ووقعت حيث هي وذعرت أسرتها إثر صرخة عالية أطلقتها زينب ثم لم تع بعدها شيئاً . نقلت إلى الفراش وبذلت لها عناية تامة حتى استفاقت بعد فترة طويلة وفي عينيها من الرعب أثر. يسألونها فلا تجيب ، ويستفسرونها ولكن عبثاً يحاولون

الزار

وبقيت طريحة الفراش زهاء شهرين وحار في كنه علتها الاطباء ، كما لم تنفع معها وصفة من وصفات « أطباء التجربة » أولئك الثقات في كل مرض ، وعندهم لكل داء دواء . . . وأخيراً رئي ـ جرياً على العادة المتبعة عند عوامنا ـ أن لا بد من اقامة زار لها عل فيه الشفاء . وأقيم الزار . . ولكن لم تزل زينب مريضة تشكو من لا شيء وتتألم من علة مجهولة

في هذه الأثناء كان يتراءى لها من حين لآخر شبح يبتسم لها في لطف ويحييها في رقة ووداعة وتسمعه يحدثها في صوت الطفل الصغير حديثاً كله برد وسلام . . . . فكانت تفزع منه حيناً وتطمئن اليه حيناً ، وأخيراً أصبح لديها أمراً مألوفاً ولم تعد ترعب منه. وتماثلت للشفاء وعادت إلى سابق رونقها وصحتها

ظاهرة غريبة

ونمت الصداقة بين زينب وبين الشيخ علي ـ وهو الشبح الذي سبق ذكره ـ وكان كثيراً ما يداعبها في أوقات مختلفة من الليل أو النهار، وحدها كانت أم مع أحد أفراد أسرتها أم غيرهم من الغرباء

يحدث مثلاً أن تأتي لزيارتها صديقة وتكون ثمة مسألة تشغل بالها . فتسألها زينب مابك ؟ وإذا بالشيخ علي وبصوته « المسرسع » يقول ضاحكا : « يا زينب . . قولي لصاحبتك المسألة اللي بتفكر فيها ـ ثم يشرح المسألة بحذافيرها ـ ستنتهي على خير وسيتم فيها كذا وكذا . . . الخ

واذ تسمع الصديقة هذا الصوت الغريب تلفت ، وتظنها مداعبة أو مزاحاً،فلا ترى شيئاً ولا يزال الصوت يتابع حديثه . . . وتأخذها الدهشة خصوصاً عند ما تسمع تفاصيل مايدور في خاطرها كأن انساناً يقرؤها من كتاب مفتوح

وذاعت الحكاية في « الخط » وتناقلتها أفواه الناس بين مصدق ومكذب ولكن الجموع حول باب زينب هذا يسألها عن مسألة وذاك يستوضحها حادثة تهمه ، وهي تلجأ الى صديقها الشيخ علي ـ الصوت المسموع ـ اذ لم يتراءى لانسان قط غيرها فيجيبها عما تسأل . ولما تزايد اقبال الناس عليها بدأت تفكر في الاستفادة من حالتها هذه فطالبت كل سائل أو سائلة بضريبة قدرها قرشان صاغ فقط لا غير كانت تؤدى على الرحب والسعة . ثم ارتفعت طبقاً لناموس العرض والطلب . . . الى أربعة قروش . . ثم الى ستة . . . وقفزت الى واحد وعشرين وهي اليوم خمس وعشرون

طريقة العمل

أما طريقة زينب في العمل مع صديقها الشيخ علي فبسيطة لا تعقيد فيها ، يدخل اليها الزوار في غرفتها فيرونها وقد جلست على « شلتة » عادية في ركن من الغرفة وقد حوت في أرجائها « شلت » للزائرين فيجلسون في صمت ويتقدمون كل في دوره ، فاذا حان دور أحدهم قام من مكانه اليها ومد اليها يده بالنقود وبمنديل أو أي شيء آخر كالمنديل ـ قطعة من ثوب مثلاً ـ يسمونه في اصطلاحهم « الأثر » ويسكت . وتتناول زينب النقود فتضعها تحت « الشلتة » التي تجلس عليها ثم « الأثر » وعندها تدق على الارض أمامها في هدوء ويجري هذا الحوار :

زينب ـ « منادية » يا شيخ علي . . . .

صوت من باطن الأرض ـ ايه يا زينب

زينب ـ شوف صاحب « الأثر » ده عاز ايه ؟

الصوت ـ يا ستي واسمه فلان الفلاني بن فلان ومسألته اللي جاي علشانها هي كيت وكيت وسيتم فيها كيت وكيت

ويفيض في الشرح والايضاح حتى يلم السائل بكل ما جاء من أجله ويمضي وقد علم كل ما أراد أن يعلم وفوق ما أراد أن يعلم . هذا ولم ينبس ببنت شفة ولم يدل بكلمة واحدة وأحياناً يستفسر من الصوت طالباً المزيد فلا يبخل عليه ولايتركه حتى يشبع ويمتلىء

والآن . . . وقفة صغيرة نسأل فيها هل هذا يعد من الظواهر الغريبة حقاً والتي مهما حاول الانسان شرحها أو تحليلها لم يؤد به البحث الى نتيجة ، أم انها حيلة محتال وتدبير دجال ماهر ؟ !

ومهما كان هذا التدجيل متفوقاً في نوعه فهناك أشياء مادية تكررت آلاف المرات لا يمكن دحضها أو إغماض الطرف عنها ، فمثلاً بمجرد تقديم المنديل الى زينب يقول لك الصوت في الحال اسم صاحبه ولقبه واسم عائلته ـ كل أفرادها ان شئت ـ ويذكر لك بالدقه المسألة التي قدمت من أجلها ! !

ولكن لندع الآن هذا لنعاود تتمة الكلمة

رخاء بعد فقر

أقبلت الدنيا على زينب وتعالت اكوام الفضة تحت « الشلتة » فرأت انه أليق بكرامتها أن تنتقل الى منزل جديد ثم الى ثالث فرابع واستقرت أخيراً في منزلها الحالي

وقد اشترت زينب اخيراً العمارة التي هي فيها والتي تشغل دورها السفلي ، وفي كل منزل كان الصوت ينتقل معها اليه ولم ينقطع يوماً واحداً عن العمل ولم يمل بعد أسئلة المستفسرين

الشيخ علي لا يحب الرجال

ومن مدة منع الرجال من الدخول الى غرفة الست زينب بل من دخول المنزل كله ولهذا حادثة طريفة نقصها فيما يلي :

كان للرجال من قبل كما للسيدات الحق في الدخول على الست زينب وسؤالها عما يريدون ولكن في أوقات مخصوصة معينة وذات يوم تقدم اليها شاب بالنقود و « الاثر » كالعادة وكانت قد حدثت في منزله سرقة وقدم ليستفسر عن جلية الأمر وعن السارق وعن موضع الشيء المسروق وما يتصل بهذه الاشياء فقال له الصوت كل دقائق المسألة وشرحها له كأنه حاضر مشاهد ، ودله على السارق وعلى المسروق . وما كاد الشاب يبرح الحجرة حتى بادر الى مركز البوليس وكان قد أبلغهم خبر السرقة من نحو شهر وأجري البحث المعتاد فلم يسفر عن نتيجة ، بادر الشاب الى مركز البوليس وأبلغهم انه اهتدى الى معرفة السارق والى موضع الشيء المسروق ، فقامت معه قوة في الحال الى الموضع الذي ذكره وبعد قليل من البحث وجدوا كل ما كان قد سرق ملفوفاً ومخبوءاً هناك ، ثم أسرعوا وقبضوا على الرجل الذي قال لهم انه هو السارق وما لبث هذا ان اعترف

سأل البوليس الشاب صاحب الدعوى في هذه القضية من أين علم بموضع السرقة وباسم السارق وهم قد أعياهم البحث ؟ وبعد تمنع وارهاق أقر لهم بجلية الامر ودلهم على زينب وقص عليهم قصة الصوت والشيخ علي . . . ولما كان البوليس لا يؤمن بمثل هذه الاشياء فقد ألقى القبض على زينب واتهمها بأنها شريكة السارق أو على الأقل تسترت عليه . . . وبعد مضايقة طويلة لم يثبت عليها شيء فأفرجوا عنها

ومن يومها والشيخ علي غاضب على الرجال لا يسمح لهم بالدخول ولا بالسؤال ولكن من يريد أن يستفسر منهم عن أمر فلا بأس من ارسال « أثره » مع سيدة والا فلا . . وقد حدث أخيراً أن صديقاً أعرفه يدعى « محمد سليمان » تخفى في زي امرأة ودخل المنزل ولم يفطن اليه الخدم ثم اقتحم غرفة زينب واندس بين السيدات الزائرات فلم يتنبهن اليه ، وقبع في أحد أركان الغرفة ونودي على الشيخ علي ليجيب كالعادة ولكن ، قال لجأة

ـ يا زينب . . . قبل ما أجاوب الست طلعي محمد سليمان اللي قاعد مستخبي ولابس مره . . . قوليله عيب يختشي على عرضه وما يصحش ييجي ينحشر وسط الستات

ولم يكد الصديق يسمع هذا حتى انسل في هدوء وانصرف

الشيخ علي والمأمور

وعلى ذكر القصة السالفة نقول أن مأمور القسم الذي تقطن زينب في دائرته من سنين ، بلغه نبأ هذه المرأة العجيبة والصوت الغريب الذي يجيبها كلما نادته وكان هذا من نحو أربع سنوات تقريباً واشتبه المأمور فيها فخطر له أن يذهب اليها مستفسراً في حادثة من الحوادث ليرى صدقها من كذبها ثم ينظر في أمرها بعد ذلك . فدعى بعض مخبري القسم السريين وتخفى في ملابس ملكية واعتزم السؤال عن سرقة حدثت في دائرة القسم لم يهتدوا فيها بعد الى موضع المسروقات وان كانوا قد قبضوا على الجناة

ذهب المأمور وصاحباه ودخلوا غرفة زينب

(البقية على صفحة ١٤)

كيف يهرب الحشيش فى قنال السويس

تهريب الحشيش فى الصابون والشمع والجوز والصناديق المسحورة

نسمع بين حين وآخر بالقبض على بعض مهربي المخدرات على الشواطيء المصرية . وقد اوفدنا مندوبنا في الاسبوع الماضي الى بور سعيد فوافانا بالمعلومات الطريفة الآتية عن تهريب الحشيش في قنال السويس مما يكاد لا يصدقه العقل

تلغراف . . !

« البضاعة شحنت اليوم فاستلموها »

تلغراف بريء المظهر يرد مثله مئات في كل يوم من الموانيء الخارجية الى تجار الوارد في القطر المصري . ويهرع به عامل التلغراف فيسلمه الى صاحبه دون أن تخالجه ريبة أو شك ولكن كثيراً ما يكون هذا التلغراف ينطوي على معان خفية . . وتكون تلك البضاعة كميات كبيرة من الحشيش الذي يتاجر به أبالسة التجار في مصر فيفتكون بالعقول والارواح طمعاً في الربح الجزيل

وأكثر ما يرد الحشيش على بعض بواخر الكارجو اليونانية وهي بواخر البضاعة التي لا تحمل ركاباً . .

وتقلع الباخرة من أحد موانيء اليونان بعد أن يسلم مندوب التاجر الى قبطانها صناديق مغلقة فيها قطع الحشيش فيخفيها القبطان في أحد عنابر الباخرة وتشق الباخرة عباب البحر قاصدة بورسعيد

ويتسلم التاجر هذا التلغراف فيفهم منه أن الحشيش في طريقه . . ويكون قد استلم قبل ذلك خطاباً باسم الباخرة التي تحمل الحشيش . فيوفد أحد زوارقه لمقابلة الباخرة عند مدخل القنال ونقل الحشيش منها

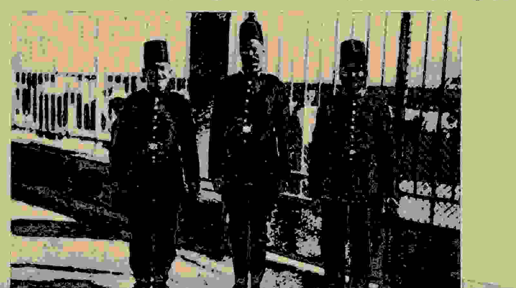
سفن السواحل

ولكن عين السواحل اليقظة وعين الجمارك المتنبهة لا تفتأ ترقب وتبحث وكثيراً ما يصلها خبر وصول الحشيش فتنطلق سفنها البخارية تجوب البحر وترقب وصول سفينة الحشيش ونقل الحشيش منها الى الزورق

ومتى رأى الزورق سفن السواحل تطوف في مدخل القنال فانه لا يدنو من السفينة القادمة بل يكتفي بالقاء شباكه في البحر واصطياد السمك

ويدرك قبطان الباخرة أن هناك رقابة شديدة فيدخل القنال ليجتازه الى السويس وينتظر في ميناء بورسعيد التعليمات من تاجر الحشيش

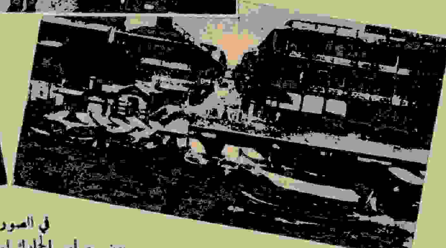
ومع ذلك فان التاجر لا يعدم وسيلة لمخابرة القبطان ويكتفي بأن يرسل اليه كلمة واحدة وهي « كيلو كذا » فيفهم القبطان من ذلك أن التاجر يطلب منه أن يلقي جوالات الحشيش في الكيلو المعين في قناة السويس



في الصورة العليا
بعض حراس الجمارك امام احد ابواب الميناء



الى اليمين :
مدخل قنال السويس وقد امتد اللسان المعجزي الطويل حائلا بين البحر الابيض والقنال



الى اليسار :
مدخل ميناء بورسعيد والى يساره بناء الجمرك

هنالك ينطلق القبطان بسفينته مجتازاً القنال ومتى وصل الى المكان المتفق عليه ألقى جوالات الحشيش في البحر

ومتى أمسى مساء ذلك اليوم وهبط الظلام وادلهمّ الليل خرج من أحد ضفاف القنال زورق فيه بعض الغواصين فغاصوا في تلك الجهة وأخرجوا من مقر القنال أكياس الحشيش ثم صعدوا بها الى البر المقفر الموحش ودفنوها تحت الارض حتى يتسنى لهم نقلها على مهل في السيارات الخاصة بهم

وكثيراً ما يفاجئهم في تلك الساعة بعض رجال خفر السواحل الذين يحرسون ضفاف القنال فلا يجد المهربون وسيلة الا الفرار تاركين الحشيش غنيمة باردة لرجال السواحل

قذف الديناميت على رجال السواحل

وقد يكون أولئك المهربون أحياناً على جانب كبير من الجرأة والاستبسال فلا يترددون عن مقاومة رجال السواحل بالنار والسلاح وقد بلغت الجرأة ببعضهم أنه يحمل قطعاً من الديناميت على شكل الاصابع فيقذفها على رجال السواحل فتنفجر بينهم وتصيبهم اصابات شديدة

على أن المهربين لا يعمدون دائماً الى القوة في تهريب بضائعهم بل يتوسلون أحياناً بالحيلة ويأبون الا أن يمر الحشيش من بين أيدي رجال الجمارك وتحت أبصارهم وأنوفهم ولهم في ذلك طرق جهنمية لا تخطر ببال انسان ونروي للقاريء فيما يلي بعض هذه الوسائل التي تسنى لرجال الجمارك اكتشافها وفضح أسرارها

جوز محشو بالحشيش

في أحد الايام وردت من سوريا الى القطر المصري طرود كثيرة مملوءة بجوز عين الجمل وفتحها الكشافون وفحصوا محتوياتها فلم يجدوا فيها الا أكواماً مكدسة من الجوز

وكان أحد شيالي الجمرك واقفاً على مقربة من تلك الصناديق فجرى لعابه حينما رأى هذا الجوز الجميل ومد يده وتناول جوزة وكسرها في كفه ليأكلها وما كاد يرفعها الى فمه حتى رأى في يده قطعة من الحشيش ! !

وابلغ الامر في الحال الى شيخ الشيالين فأبلغه هذا الى الكشاف وفحص جوز عين الجمل فاذا بأكثره محشو بالحشيش وقد فتحه أصحاب الحشيش قبل ارساله وأفرغوا ما في جوفه ثم حشوه بالحشيش ولصقوا كل جوزة فلم يعد يخطر بالبال أنها تحتوي على هذا المخدر القاتل ! !

شموع « أولاد الكيف »

وحدث أن وردت في احدى المرات طرود مملوءة بشموع الافراح الكبيرة وفتحت الطرود وفحصت فلما تبين أنها خالية من الممنوعات انصرف عنها الكشاف بعد أن أمر الكشاف باغلاق الطرود وتسميرها

وبينما أحد العمال يدق مسماراً في الخشب نفذ المسمار في احدى الشمعات وكسرها وإذ ذاك رأى العامل ان الشمعة محشوة بالحشيش

وفحص الشمع كله وتبين أن الشموع مفرغة ومحشوة بالحشيش وكاد صاحب الحشيش يفوز به لو لا هذا المسمار الذي فضح أمره

وتفنن أحد المهربين فاستورد طروداً من الصابون العادي ثم تبين عند فحص هذا الصابون أنه مفرغ من الداخل ومحشو بالحشيش

كيف تكون صناديق الحشيش

ولا يكتفي المهربون بهذه الوسائل الجهنمية بل يتفننون أحياناً فيصنعون للطرود التي يرسلونها صناديق خاصة كبيرة ويكون خشب هذه الصناديق مفرغاً وفي الفراغ الكائن في جوف الالواح كميات المخدرات مودعة في أمان

وأخيراً ارتاب أحد كشافي جمرك بورسعيد في صندوق مزخرف يحمله أحد الركاب ويحاول الخروج به من الجمرك وفتح الصندوق وفحصه فلم يجد في داخله الا أشياء عادية ولكن سمك الصندوق رابه فدق فيه مسماراً فاذا بالمسمار ينفذ بسهولة من الطرف الآخر مما دله على أن لوح الخشب المصنوع منه الصندوق مجوف . وفي الحال كسر جوانب الصندوق فرأى في جوف الخشب فراغاً محشواً بالمخدرات

حرس الجمرك

وهناك مهربون متواضعون يكتفون بأن يهربوا كميات صغيرة من الممنوعات فيحملونها في أجسامهم وأولئك يخشون دائماً بأس الحرس القائمين على أبواب الجمرك والمكلفين بتفتيش شخص يخرج من الميناء

ولذلك تجد هناك سوراً طويلا ممتداً على طول الميناء وفيه أبواب للمرور وعلى كل باب جنديان أو ثلاث مهمتهم تفتيش كل من يمر من ذلك الباب

وتبلغ قوة الحرس ٢٣٠ عسكرياً قائمين على حراسة خمسة أميال على طول القنال وهي المنطقة الجمركية في بورسعيد

وقد ترى عاملا بسيطاً أو فحاماً فقيراً يهم بالخروج من أحد أبواب الجمرك فيفتشه الحارس تفتيشاً سطحياً فلا يجد معه شيئاً ويصرح له بالخروج

ولكن الحارس قد يرتاب في أحد أولئك العمال ومتى اختمرت ريبة فأنه لا يبعد أن يخرج من حذائه أو من تحت طاقية طربوشه أو من بين أكمامه قضبا من الحشيش أو الافيون

وهكذا يدوم التنازع بين المهربين وبين رجال الجمارك والسواحل وما هو الانزاع بين الشر والخير بدأ منذ بدأت الخليقة

قلت : وكيف صرت مترجما ؟

قال : « يظن الكثيرون من الناس اننا جهلاء لا نعرف القراءة ولا الكتابة ولا أي شيء عن تاريخ مصر القديم ، أهو أنا مثلاً . . درست حتى أتممت ونلت الابتدائية . وهذا (وأشار الى زميل له) معه شهادة القبول ثم أخذني أبي وهو مترجم أصيل ، فدربني على الانجليزية والفرنسية اللتين حذقهما وبرع في التحدث بهما من كثرة اختلاطه بالافرنج ، ثم اشترى لي كتب التاريخ والدليل المصري ؛ فدرستهما حتى استوعبتهما تماماً ؛ وكلنا يعرف القراءة والكتابة ؛ ويعرف آثار مصر (حتة حتة ! !)

« واني أتحدى اي متعلم يحمل شهادة الليسانس أو الدكتوراه ؛ أؤكد لك انه لا يقوى على متابعة الحديث معي بأي اللغتين : الفرنسية أو الانجليزية ؛ وأؤكد لك أيضاً انه لا يعرف شيئاً أبداً عن تاريخ مصر القديم ، حتى قد يصل الجهل ببعضهم فلا يعرف من أنشأ « الأنتيكخانة » المصرية ثم حدق فيّ وقال بسرعة : ـ

ـــ أتعرف أنت من الذي أنشأها ؟

فضحكت وقلت : ـ

ـــ ماريت باشا . . . ! !

فقال وهو يبتسم ويحيي أحد السياح الداخلين الى الكونتننتال : ـ

ـــ « برافو عليك . . . هو بعينه ! ! »

ثم قلت : ـ

ـــ « وما متوسط ربحك في موسم السياح؟

ـــ « على الاكثر خمسون جنيهاً

ـــ فاذا انتهى الموسم فماذا تعمل ؟

ـــ « الله . . . أنت ح تناسبني والا ايه؟ »

ـــ أتشرف على كل حال . . . بس من باب العلم بالشيء ؛ يمكن اشتغل ترجمان ! !

ـــ بعد انتهاء الموسم اعود الى فلاحة الارض وحرثها؛ وأظل أنفق من هذه الخمسين طوال السنة حتى يعود الزمن ويبدأ الموسم التالي وهكذا . . . .

ـــ ومن تفضل من السائحين : الانجليز أم الاميركيين أم الفرنسيين أم الطليانيين أم..؟

ـــ « لا لا . . . سيبك انت . . . أفضل الانجليز . وكل زملائي يفضلونهم ، لانهم كرماء علينا جداً ، فان كل سائح انجليزي يرى من الحتم عليه أن يدفع آخر كل نهار (بقشيشاً) لمترجمه ودليله علاوة على أجره اليومي

أما بقية السائحين من الامم المختلفة ، فهم لا يدفعون البقشيش إلا في آخر يوم لهم في سياحتهم . أتدري كم يدفعون ؟ »

ـــ ثلاثة جنيهات أو أربعة على الاقل

فضحك ضحكة أسف وحسرة وقال :

ريال . . . ريال فقط هو نهاية جودهم وكرمهم

وسألته :

ـــ ما رأيك في مدرسة التراجمة التي أنشأتها حديثاً وزارة المعارف

ـــ زي قلتها . . . أموال تنفق على غير فائدة ولا جدوى !

معلهش . . . إحنا رضه لنا رب اسمه الكريم ! هو فيه حد بيبات من غير عشا ؟ أبداً وشرف النبي وراس الحسين ! ! »

وفجأة سلم علي و « طار » ، فألفيته قد وقف مع أحد السائحين يضحك معه ، ثم يركب بجانبه في السيارة . . . ولعل هذا السائح ـ أو هذه الصيدة ـ انجليزي الاصل كريم اليد . . .

ميت يعود الى الحياة

في سنة ١٩١١ هاجر باتريك توهيل مسقط رأسه في مدينة دندين بنيوزلندا وهو غلام صغير وودع أمه وأباه وسار الى انجلترا في طلب الرزق . وكان هذا آخر عهد الوالدين بولدهما

ولما أعلنت الحرب العظمى تطوع باتريك في صفوف الجيش المحارب وأرسل الى الميدان الغربي وما زال يجول بين الصفوف مهاجماً ومدافعاً حتى أصابته شظية قنبلة وخنقة الغازات في سنة ١٩١٦ وورد اسمه في البلاغ العسكري بين أسماء القتلى الذين سقطوا في حومة الوغى

وحزن والده لموته حزناً عميقاً ومرت السنون ووضعت الحرب أوزارها . وفي شهر نوفمبر الماضي طرق باب المنزل وفتح الأب بابه فرأى أمامه ابنه القتيل عائداً من بين الموتى

وكانت دهشة فرح جنوني عقدت لسان الأب والأم وكادت تقضي عليهما

وروى الفتى قصته فذكر انه لم يقتل بل أصيب إصابات شديدة ونقل الى المستشفى فلما شفي من إصاباته كان تأثير القنابل قد أثر في رأسه تأثيراً شديداً فأفقده ذاكرته وأصبح لا يدري من هو ومن أين جاء والى أين يذهب

وحسبته القيادة العليا بين المقتولين حيث فقد أثره فأصدرت بلاغها بذلك



عصبة اللصوص البلغاريين الذين عاثوا في بلاد البلقان فساداً وهم من اليمين : تنكو سيموف ، دوتشو أوسونوف ، تيشو سرفانسكي ، باڤل باڤلوف ، والخامس مجهول

مهاجمة قطار الشرق

روت التلغرافات أنباء عصبة من اللصوص السفاحين الذين يعيثون في بلاد البلقان فساداً وقد انتشرت سطوة هذه العصبة في بلاد البلغار وارتكبت عدة جرائم شنيعة ثم ولت الادبار دون أن يهتدي البوليس الى آثارها أو يستطيع القبض على أفرادها وهم خمسة من الاشقياء الدمويين . وقد بدأوا أعمالهم الجهنمية بذبح ثلاثة قضاة ثم هاجموا قطار السكة الحديد فأوقفوه في وسط الطريق وسلبوا ركابه من كل ما معهم . وفي أعلى صورة أولئك الاشقياء

مناورة مسرحية

في الحي الشمالي من برلين دار صور متحركة كبيرة تحتشد في كل مساء بجمهور كبير من النظارة

وقد حدث في أواخر نوفمبر الماضي ان قامت في هذه السينما معركة حامية الوطيس ودار الضرب والقتال بين الموجودين واستدعيت قوات البوليس للتفريق بين المتعاركين فلم تهدأ الحالة إلا بعد ساعات طويلة

أما سبب المعركة فراجع الى قطعة تمثيلية فكهة تمثل مصوراً في معمل تصويره وقد قدمت لزيارته سيدة حسناء لتقف أمامه فتكون نموذجاً لصورة عارية يصورها

ودخلت المرأة وبدأت تخلع ملابسها قطعة إثر قطعة وحينذاك قام من بين المتفرجين أحد الممثلين وصاح محتدا محتجاً بكل قوة قائلا أن هذه الممثلة التي تمثل دور النموذج هي زوجته وأنه لا يسمح لها بأن تتجرد من ملابسها وتبدو أمام المتفرجين عارية.وما كان يعلم بأن دورها في هذه القطعة الفكهة يستدعي هذا العمل المنافي للآداب

وصدق الجمهور دعواه فانضم اليه البعض طالبين ايقاف التمثيل وعدم السماح بالاستمرار في هذا المنظر وقام فريق آخر يناوىء هذا البعض ومالبث الجمهور أن انقسم حزبين وعلت الضجة وزاد الصياح

وكان بين الموجودين الممثل الالماني المعروف جاكوب تدكه فلما رأى حرج الموقف قام يشرح للحاضرين حقيقة الامر ويفهمهم ان تدخل هذا الزوج انما هو مناورة مسرحية داخلة في موضوع الرواية وانها مرتبة حسب ارشادات المدير الفني الذي اخرج الرواية

ثم أراد ان يكون مهزاراً ماجناً فقال بأعلى صوته ان المصور له الحق في ان يطلب من المرأة خلع ملابسها كلها لان جسدها بديع التكوين جدير بالمشاهدة

ولكن هذه النكتة لم ترق اكثر الموجودين واعتبروها خروجاً عن الآداب فقام منهم فريق كبير من انصار الفضيلة وانقضوا على «تدكه» يكيلون له الضرب واللطم ويحاولون خنقه لتفوهه بمثل هذه الالفاظ التي تخدش الحياء . ولم تهدأ المعركة الا بعد وصول قوات البوليس

يخطبها فى مهدها

في سنة ١٩٠٩ ولدت المس هيلين بادن في شيكاغو ولما ذهب بها والداها لتعميدها في كنيسة سانت اجات كان اشبينها المستر جيمس كونروي . وكان عمره اذ ذاك ٢٥ سنة . فحمل الطفلة بين يديه وقبلها وقال بأنه سينتظرها حتى تكبر ويتزوجها

وكبرت الطفلة وترعرعت وهذه الفكرة ملء رأسها انها خطيبة المستر كونروي . ولبث المستر كونروي أعزب لاسباب لا علاقة لها بالوعد الذي ارتبط به أمام مهد الطفلة وكان كثير التلطف بالفتاة يتردد عليها دائماً ويغدق عليها هداياه ثم رأى نفسه أخيراً مقاداً بالرغم منه في سبيل الزواج فحدد يوماً لاقترانه بالفتاة

وفي ذلك اليوم اجتمعت العروس وأهلها ومدعووها وحضر القسيس ولكن العريس لم يحضر بل أوفد رسولا يحمل هذا الخطاب

« عزيزتي هيلين . أخشى أن لا استطيع الحضور اليوم الى الكنيسة للزواج فان أختي التي تعيش معي ليس لها سواي ولا غنى لها عني. فأرجوك معذرة »

ولكن هذا الاعتذار لم يجد لدى الفتاة بل رفعت أمرها الى المحاكم طالبة تعويضاً جسيماً بدعوى انها قضت عشرين سنة من حياتها مرتبطة بوعد الزواج الذي اخلفه الخطيب في الساعة الاخيرة

لاسير المغربى

في الليلة السابقة لليلة الختامية لحفلة المولد النبوي الشريف في مراكش وصلت الى كازا بلانكا (الدار البيضاء) رسالة دون امضاء ذكر فيها مرسلها انه في وسط المدينة في خرابة مهجورة بشارع باب الرخا أسير مغربي لا يعرف أحد سره . وان هناك رائحة كريهة تنبعث من هذه الخرابة وأنات وصيحات خافتة تسمع في ظلمات الليل

وحولت الرسالة الى البوليس ، وفي صباح اليوم التالي ذهبت قوة من البوليس الى شارع باب الرخا على بعد مائة متر من ميدان فرنسا وهو من الاحياء المأهولة بالسكان الكثيرة الزحام وكانت الخرابة مهجورة ومحاطة بسور فيه باب مغلق اغتصبه رجال البوليس ودخلوا منه الى فناء فسيح واستدلوا بالرائحة الكريهة المنبعثة من أحد أركان الفناء فذهبوا نحوها فرأوا أمامهم منظراً بشعاً هائلا

فقد كان بجانب الجدار حصيرة قذرة نتنة يحتلها مغربي في أسمال بالية وحوله قاذورات تنبعث منها رائحة كريهة تكاد تخنق الانفاس

وما كاد المغربي يرى القادمين حتى وثب والتصق بالحائط وهو يصيح صيحات مفزعة كأنها صيحات حيوان يطارده الصيادون

وطمأنه رجال البوليس وأفهموه انهم لا يقصدون به شراً بل قدموا لانقاذه فاطمأن وتركهم يقتربون منه

واتضح انه فتى في العشرين من عمره وفي عنقه جروح وندوب مخيفة تسيل منها السوائل الكريهة وفي قدميه قيود من الحديد متصلة بسلسلة مثبتة في الجدار

وروى الاسير قصته فقال انه ابن الحاج ادريس الشرقاوي محتسب كاسا بلانكا وهو رجل غني يملك أملاكا ودوراً واسعة فلما مات أبوه قبض عليه أقاربه وسجنوه في هذا المكان حتى يستولوا على تركته

وكان أحد العبيد يأتيه في كل يوم بفضلات الطعام حتى لا يموت جوعاً ولا يكاد يبتعد عنه العبد حتى تهاجمه جيوش الفيران فيدور بينه وبينها عراك هائل يتنازعون فيه على هذه الفضلات التي تعافها الكلاب

ومتى أمسى المساء فان العبد كان يعود ويصب على رأسه ماء بارداً طول الليل وذلك لكي يفقده رشده ومتى أصبح مجنوناً استولى أقاربه على ميراثه دون أن يمنعهم القضاء

ومرت على هذه الحالة المؤلمة ثلاث سنوات وقد قبض على أقاربه الذين كانوا يعذبونه هذا العذاب الفظيع وهم من أعيان كاسا بلانكا

وما تزال هذه القضية مطروحة أمام القضاء والبوليس ويهتم بها الرأي العام في مراكش اهتماماً كبيراً

حقوق النقل والترجمة

نلفت نظر الزملاء الكرام الى انه لا يجوز نقل مواد « الدنيا المصورة » الخاصة بها أو ترجمتها الى لغة أجنبية بدون استئذان

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

فواجع الطريق

كان الاسبوع الماضي حافلاً بفواجع السيارات التى وقعت في الطريق بين مصر والاسكندرية فمات الكثيرون وأصيب الكثيرون بأصابات خطرة . واللوم في ذلك مشترك بين السائقين الطامعين الذين يحشدون الناس حشداً في سياراتهم حتى تكاد السيارة لا تبدو للانظار من كثرة الجالسين فيها والمتسلقين حولها . وبين السائقين الطائشين الذين يدفعون سياراتهم في أقصى سرعتها فلا يستطيعون كبح جماحها في ساعة الخطر . وبين سوء حالة الطريق ونقص اشارات المرور فيه

في فجر يوم الاربعاء الماضي قامت من بلدة الطين التابعة لمركز منيا القمح سيارة أجرة يسوقها المدعو حسن حامد وقد ركب فيها تسعة أشخاص غير السائق وسارت قاصدة طوخ بركابها وقد تكدسوا فوق بعضهم البعض . ولما اقتربت السيارة من عزبة محمود بك زكي بمركز طوخ اعترضها منعرج في الطريق بجانب ترعة عريضة فلم يستطع السائق أن يعرج لاندفاعه في سرعة زائدة وحاول أن يوقف السيارة فجأة فانقلبت على جانبها ثم هوت في الترعة فوق ركابها

أما السائق فقد تهشم جسده ومزقت صدره آلات السيارة وابتلعه الماء فلم يظهر له أثر وأما الباقون فقد نجا منهم ثلاثة وغرق ستة أشخاص وهم وهيبة علي وابنتها ، ورقية ابراهيم وفردوس عطوة ، وعلي عبدالوهاب ، وعبدالله محمد زكي

ولما طلع النهار كان الخبر قد انتشر في المركز فأسرع أهل القتلى الى مكان الحادثة وقضوا اليوم بطوله يولولون ويندبون حول الماء الذي احتوى جثث اعزائهم وأخرجت السيارة من الماء وبحث الغواصون تحتها فلم يجدوا أثراً للجثث الغارقة

وتصادف مرور سيارة كوندور فيلم قادمة من الاسكندرية وفيها ابراهيم افندي لاما مدير الشركة وبدرو افندي لاما الممثل الاول وحسين افندي فوزي الرسام المعروف فبذلوا جهداً يشكرون عليه في مساعدة الفلاحين في البحث عن جثث الغرقي التي حملها التيار الى مكان بعيد واخراجها من الماء بعد ان كاد الاهالى ييأسون من العثور عليها

ويرى القاريء على هذه الصفحة صورة السيارة المحطمة بعد اخراجها من اليم وصورة اهل القتلى محتشدين حول الماء

ولم تكن هذه الحادثة وحيدة في نوعها فقد سقطت في ١٧ اكتوبر الجاري سيارة من سيارات الجيش المصري بالقرب من محطة ايتاي البارود وأصيب أحد ركابها من الجنود بكسر احدى رجليه

وفي ١٦ اكتوبر قامت سيارة مقفلة من بركة السبع الى قويسنا وبلغ الهوس بسائقها انه مضى يسابق الاكسبريس حتى سبقه ثم نظر وراءه ليرى المسافة التي تبعد القطار عنه فلم ير الطريق أمامه وانحرفت السيارة فاصطدمت بشجرة الى جنب الطريق وانقلبت في جناية فاضت مياهها وغرق ثلاثة من ركابها وهم سامى غالى ، وفهمي ، وماري انطون زكيكيان

وفي اليوم التالى كان وفد من أعيان بسيون يقصدون القاهرة في سيارة فصدمتها سيارة أخرى على مقربة من بركة السبع كانت تسير في أقصى سرعتها وسقطت بركابها في الجناية نفسها . ولو لا أن قيض الله فريقاً من الفلاحين سارعوا الى مكان الحادثة وحطموا سطح السيارة بفؤوسهم وأخرجوا منها الركاب مغشياً عليهم لقضوا غرقاً واختناقاً

ليلة بين الخمور

في أول شارع محمد علي من جهة باب الخلق حان للخمر من نوع العامل يحتشد فيه كل ليلة فريق كبير من العمال والسكيرين فيقضون ليلهم في السكر والصياح والغناء حتى اذا حان موعد اغلاق الحان بذل صاحب الحان كل ما أوتي من قوة وحيلة وتهديد ووعيد وملاينة حتى يستطيع أن يخرج السكارى من حانه ليغلق المحل

وليس أشق على نفس السكير من أن تقطع نشوته ويحرم من احتساء الكأس في الساعة التي امتلأ رأسه فيها بشعاع الخمر

وهذا ما كان يجول دائماً في رأس أحد عملاء المحل وهو عامل يعبد الخمر وشاربيها فلما كان مساء يوم الجمعة ١٨ الجاري جلس يرشف الكأس أثر الكأس حتى اقترب موعد التشطيب فتسلل الى داخل المحل واختفى بين براميل الخمر ولبث مختبئاً حتى خرج الموجودون وأغلق الحان وأطفئت أنواره وأصبح السكير في خلوة هادئة مع قناني الخمر وبراميل النبيذ

فمضى يفتح الزجاجات ويجرع مافيها ويفتح البراميل ويخوض في الخمر وينعم بلذة السكر الشامل وقضى ليلة في سعادة يغبط نفسه عليها

وفي صباح يوم السبت فتح صاحب الحان حانه فرأى القناني مفتوحة ومحطمة والخمور سائلة والبراميل فارغة وبين هذه الاطلال والحطام رجل طريح لا يعي وقد أفقده الرشد هواه

ولم يكن من السهل اخراجه فقد طاب له المقام ولم يرض أن يتزحزح خطوة واحدة من مكانه

واستنجد صاحب الحان بالبوليس وعجز رجل الشرطة عن اقتياد السكير فاستنجد بقوة من الشرطة وقدم من القسم ثمانية من الجنود تعاونوا معاً حتى استطاعوا أن يقتادوه الى قسم البوليس وهو يقاومهم محتجاً قائلا : « أنا كده كويس . . أنا مبسوط هنا » ! !

سرقة جريئة

تقدمت احدى ساكنات حي السيدة زينب الى دار الشرطة بشكوى غريبة فقد ذكرت أن سيدتين وطنيتين دخلتا منزلها في عصر يوم الخميس وقبل أن تعرف ما يريدانه من زيارتها انقضت عليها احداهما فقبضت على ذراعيها ووضعت الاخرى كمامة في فمها لتمنعها من الاستنجاد ثم أوثق الاثنان كتافها وسرقتا ما وصلت اليه ايديهما من أواني المنزل وتحفه ونقوده وامعنتا في الفرار

ولبثت المجني عليها ساعة طويلة وهي رهن القيود لا تستطيع حراكا ولا صراخاً الى ان قدم بعض جاراتها لزيارتها فرأينها في هذه الحالة . وفككن قيودها وذهبن معها الى القسم لتبليغ الشكوى

وأخذ البوليس في البحث عن اللصتين الجريئتين

المجنون الوحش

« علي » رجل ضخم الجسم عريض المنكبين يتراوح سنه بين الخامسة والثلاثين والاربعين وهو مجنون يعرفه سكان خارطة الشيخ مبارك في السيدة زينب بأنه مخبول يقضي ليله ونهاره هائماً على وجهه لا ينطق بحرف ، كلامه همهمة ونظراته شاردة وملابسه ممزقة وشعره أشعث أغبر

وكان ذلك المجنون يمر أحياناً بدكان محمد احمد الجزار فيهاجه منظر لحوم الخرفان والبقر المعلقة في الحانوت فيترصد صاحبها حتى اذا آنس منه غفلة تسلل الى الحانوت وقطع قطعة من اللحم النيء والتهمه التهاماً

وفي أحد أيام الاسبوع الماضي ذهب صاحب دكان الجزارة الى المذبح وعهد بحراسة الدكان الى ابنته نجية وهي بنت صغيرة عمرها ثمان سنوات . ولم يكد الجزار يبتعد حتى رأت البنت ذلك المجنون يدنو من الدكان وقد انتفش شعر رأسه ولحيته وزاغت عيناه وتجرد من ملابسه الا من جلباب ممزق

ودخل الحانوت دون أن يهتم بوجود البنت وتناول سكيناً ضخماً مسنوناً وقطع قطعة من اللحم المعلق يحاول التهامها

وصاحت البنت مذعورة فثار غضب المجنون وراح يطعن اللحوم بالسكين ويمزقها تمزيقاً ولما حاولت الطفلة منعه طعنها بسكينه في بطنها فأحدث بها جرحاً قاطعاً للجلد والانسجة الرخوة طوله سنتمتران وعمقه سنتمتراً ثم خرج من الدكان هارباً فاعترضه في طريقه اثنان من الاهالي وهما محمد عبدالموجود وعبده يونس فضبطاه

وبلغت الحادثة الى القسم فقام الملازم الاول صالح افندي زكي وضبط المتهم وضبط السكين في محل الجزارة . وظهر من التحقيق ان هذا الرجل اعتاد سرقة اللحوم النيئة وأكلها ولبث المتهم صامتاً طول مدة التحقيق لا يتكلم ولا يجيب على ما يوجه اليه من أسئلة . . ولا ينطق الا بكلمة واحدة وهي « علي » . التي هي اسمه

وقد أحيل المتهم الى الطبيب الشرعي لفحص قواه العقلية ونقلت البنت المصابة الى المستشفى لعلاجها



أهالي الناحية ينتظرون نتيجة البحث عن الجثث



السيارة الغارقة



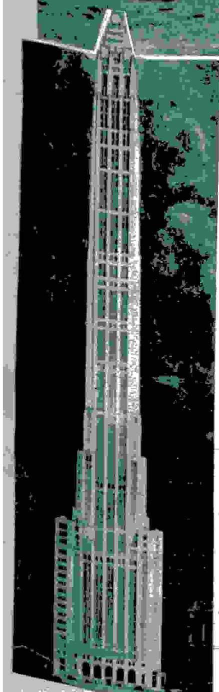
اهالي القتلى في موضع الحادثة

في الدنيا



مطية الماضي تخطى مطية المستقبل

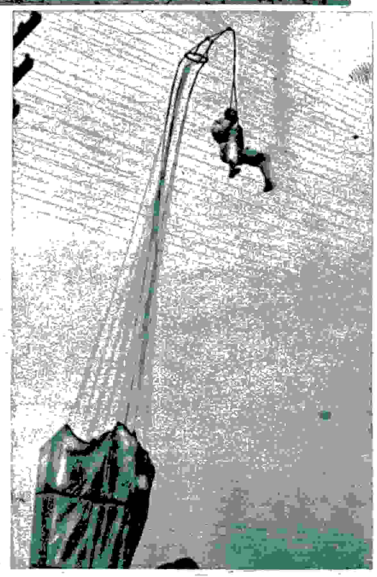
بوني جراي فارسة أميركية مشهورة لها في عالم الفروسية صولات وجولات . وتراها في الصورة ممتطية صهوة جوادها « الملك توت » تقفز به من فوق طيارة كبيرة في مطار نيويورك على مشهد من جمهور كبير من المتفرجين



أكبر بنك في العالم

وهو بنك شركة اتحاد المزارعين في نيويورك وقد انشيء حديثاً وارتفاعه أكثر من ثلثمائة متر تقريباً وفيه ٧١ طبقة





بين الارض والسماء

أخذت هذه الصورة العجيبة في أثناء هبوط طيار أميركي من طيارته في ماديسون بنيوجرسي مستعيناً بالمظلة الواقية من الهبوط وقد هدت المظلة على أسلاك التليفون ولبث الطيار معلقاً بين الارض والسماء . ويرى جزء من المظلة في أسفل الصورة



الشتاء في كندا

في كندا أندية شتوية عديدة يقضي أعضاؤها وقتهم في الالعاب الرياضية فوق الثلج ومن عاداتهم اللطيفة عند انضمام أحد الاعضاء الى النادي أن يحتفلوا بتدشينه احتفالا فذاً فيحملونه بين أيديهم ويطرحونه في الفضاء ويلتقطونه كلما هوى ويقذفونه ثانياً كما ترى في الصورة العليا

الفنان المقطوع الذراعين

الهر أدتان الفنان الالماني الذي توفي أخيراً في سن الثالثة والثمانين وكان مقطوع الذراعين يؤدي كل أعماله بقدميه وكان في أول حياته يظهر في الملاعب ثم اشتغل ناقداً مسرحياً



كاروزو في تابوته

جثمان كاروزو المغني الايطالي المشهور موضوع في تابوته وقد حنط تحنيطاً دقيقاً ويحتفل اصدقاؤه في كل ثلاث سنوات باحياء ذكراه فيلبسونه بذلة على آخر طراز عصري ثم يغلقون عليه التابوت

خرافات شائعة يؤمن بها الكثيرين

كلمة يحيي سعد علي ورق البرسيم ـ الورداني لا يزال حياً ـ سيدي ابو النور بين مصر واليمن ـ بغلة العشر ـ السقا حامل الذهب ـ عامر البيت والجوهرة ـ طاقية الاخفاء ـ تشكيلة خرافات

كل من عاشر القرويين أو اختلط بأوساطهم لمس ولا شك تلك السذاجة البريئة التي هي سمتهم الظاهرة وطبيعتهم الواضحة في غير تكلف أو تصنع . ولا شك ان هذا منشؤه النية السليمة والعقلية البريئة التي لا تعرف خبثاً ولا عهد لها بالدهاء وبالمكر ثم قلوباً قد عمرها الايمان فهي مؤمنة طاهرة تأخذ الاشياء بظواهرها وقلما تتعمق في بحثها أو حتى تفكر في ذلك . والى هذا أعزو انتشار أولئك الدجالين المشعوذين في قرى مصر في ثياب أولياء الله الصالحين . والله أعلم بهم وما يبطنون

كلمة يحيي سعد علي ورق البرسيم

ولكن لعل الغريب أن تبلغ سذاجة الفلاح البسيط حداً يصدق به وقوع أشياء مادية هي في حكم المستحيل . فقد انتشرت مثلا في وقت من الاوقات اشاعة قوية انه ظهرت في عدة قرى على أوراق البرسيم الاخضر عبارة « يحيي سعد » مكتوبة بحروف ظاهرة واضحة سهلة القراءة . وكنت تجد عشرات بل مئات يبلغ بهم اليقين من صدق هذه الاشاعة حتى ليقسموا لك أغلظ الايمان انهم رأوا بأعينهم هاتين الكلمتين على ورق البرسيم

الورداني لا يزال حياً

وهناك اشاعة أخرى لا تقل عن سابقتها غرابة فثمت من يؤكد لك ان الورداني صاحب الجناية المعروفة لم يشنق بل فر في ظلام الليل الى خارج القطر ويؤكد لك الثقة التي يروي هذا الخبر ان الورداني يعيش في ـ بلاد الترك ـ متخفياً عن الانظار . وأذكر من سنوات لعلها تزيد عن عشرة ـ غلاماً قروياً صغيراً اشتهر بانشاء المواويل وأحضرناه ليلة في القرية وجلسنا حوله في حلقة منصتين فاذا هو يقص علينا في أحد مواويله كيفية هروب الورداني في عربة « كيل » وتحايل « الحكام » على كتمان الخبر وشنق أحد المسجونين بدله . . . وهكذا مضى مسترسلا في حديثه والكل من حوله مؤمن شديد الايمان بصحة القصة يقسم لك على ذلك بما شئت دون حرج

سيدي أبو النور بين مصر واليمن

في قرية من قرى المنوفية المتواضعة تدعى « جزور » وعلى شاطئ ترعة تمر على قرب من القرية ، هناك ترى ضريحاً من أضرحة أولياء الله الصالحين وأنت ولا شك تعرفه من قبته العالية وبابه الاخضر وقد دقت فيه المسامير وعلقت بها قطع ممزقة من الثياب تبركاً بولي الله وزلفى اليه . . . الى جانب هذا الضريح اضطررت ذات يوم ان استريح قليلا وأتناول طعام غدائي . . . والى جانبه أنصت الى تابع ـ قروي ساذج ـ أخذ يقص عليّ قصة ولي الله « سيدي أبو النور »

قال : كان في مبدأ حياته قروياً بسيطاً مثلي يعمل ليكتسب قوته بعرق جبينه ونشأ في منزل عائلة « المنيمية » فوكلوا اليه العناية بالمواشي . فكان « يسرح » بها يومياً الى الغيط حيث تمكث طول يومها وتؤوب معه في المساء الى المنزل . ومضت سنون والحال يجري على هذا المنوال وذات مساء اذ عادت المواشي وعاد معها خادمها ـ سيدي ابو النور بعد ذلك ـ أقبل من خلفهم رجل يشكو ويضج بالسؤال عن صاحب المواشي فدلوه عليه وكان جالساً وسط أصدقائه من أعيان القرية . تقدم اليه الرجل وكان في هيأته ولباسه ولهجته ما لفت نظرهم اليه . شكى الرجل من ان المواشي قد أتلفت زراعته وأضرت بمحصول « البن » في أرضه ! ! ـ بن ! ! ! !

تساءل الحضور مندهشين . وهل هنا في مصر يا رجل من يزرع البن ؟

— في مصر ؟ ! ! !

قال الرجل

ـ ولكننا لسنا في مصر ... نحن في اليمن وارضي لا تبعد عن هنا أكثر من مسيرة دقائق ! !

ـ في اليمن ! ! !

وساد سوء التفاهم بين الرجل وبين أهل القرية الذين لم يشكوا في انه مصاب بعقله فأين نحن واليمن وكيف تخرج المواشي مع خادمها صباحاً من قرية جزور بمصر فتأكل بن هذا الرجل في اليمن وتعود في نفس المساء الى حظائرها ! !

قال لي جليسي وهو يقص حكايته بلهجة الواثق :

ولكن تبين أخيراً ان المواشي حقيقة أكلت بنا وذلك بتحليل فضلاتها . . وعندها لم يشك القوم في شكوى الرجل وأرضوه وأفهموه انه الآن في مصر ودفعوا له نفقة السفر ومضى

قلت سائلا :

فكيف وقع إذاً أن تذهب المواشي مع خادمها الي اليمن يومياً وتعود في نفس المساء ؟

قال بعد أن ابتسم ابتسامة صفراء من جهلي وبعد أن تمتم بعض ألفاظ ومد يديه فوضعهما على حائط الضريح ومسح بهما وجهه تبركا :

تبين للقوم ان هذا الخادم ليس الا ولياً من أولياء الله الصالحين وان مسألة انتقاله الى اليمن مع المواشي يومياً ، ليست الا كرامة من كرامات الاولياء الطاهرين . . . أما كيف حضر الرجل صاحب البن الى مصر فذلك انه لما رأى التلف الذي يصيب زراعته ويزداد يوماً بعد يوم ، ترصد في أرضه حتى رأى المواشي وهي تأكلها وعند ما كادت تخرج من الارض تعلق بذيل إحداها وهي تجتاز القناة التي تفصل مصر عن اليمن . . فانتقل معها

قلت : وبعد

قال : عند ما علم أسياد هذا الخادم الولي بكل هذا ، أكرموا مثواه وأعفوه من الخدمة بل جاء دوره في السيادة عليهم فأسموه « سيدي ابو النور » واصبحوا له خدماً يتسارعون في قضاء حوائجه . . . ولكن لم يمض على ذلك عشرة أيام حتى قبضه الله وبعد الاجراءات الاولى المتبعة في مثل هذه الظروف وضعت الجثة في نعشها الخشبي فاذا به يطير في الهواء ومن ورائه أهل القرية يجرون حتى انتهى به المطاف الى هذه البقعة فوقف فيها وأراد اهل القرية ان يهيئوا قبره هنا فاذا بالقبر مهيأ من قبل على أحسن ما يكون ولا يدري أحد من الذي أعده وهيأه . . وضعت الجثة ثم اقيم حولها هذا الضريح وغرست حوله الاشجار . وقد حاولوا مرة قطع احداها فاذا بالدماء تسيل منها حتى تركوها وانصرفوا

***

بغلة العشر

يقال انه في ليلة عاشوراء المباركة تظهر بغلة تطوف الازقة والطرقات على ظهرها « خرج » قد ملئ ذهباً وهاجاً وعلى سرجها رأس آدمي مقطوعة تسيل منها الدماء ولا يكاد يراها الناس حتى يفرون منها الا صاحب « البخت والنصيب » فانه يتقدم منها غير وجل ويقودها الى منزله حيث يفرغ ما تحمل من ذهب . وعليه أن يملأ « الخرج » ثانية بأي شيء يصادفه ولو تراباً والا ذهب الذهب . . ثم يضع الرأس على السرج ويقود البغلة الى الطريق فيطلقها فيه وهذه الخرافة من الخرافات الشائعة جداً والتي تجد آلاف المصدقين المؤمنين بها

السقا حامل الذهب

وشبيه بهذه الخرافة ، خرافة بطلها سقا يحمل في قربته بدل الماء ذهباً يطوف الشوارع في وقت مخصوص ـ أيام فيضان النيل ـ ينادي على بضاعته من الماء كعادة السقائين فاذا ناداه صاحب « القسمة » لبي نداءه ودخل فملأ أوانيه وأوعيته ذهباً وهاجاً ثم نثر البقية على الارض وخرج على غير عودة الى العام القادم

« عامر البيت » والجوهرة

أما « عامر البيت » فهو ثعبان يألف منزلا من المنازل وتطيب له الاقامة فيه ويأنس الى سكانه فلا يمسهم بسوء . ويمكث ما شاء الله له المكث حتى يدرك أرذل العمر فيضعف بصره وتهن قواه . والثعبان قد احتاط لهذا من قبل فهو من نشأته قد نمت له أسفل رأسه مباشرة قطعة من لحم تكبر يوما فيوما معه وتتحول مع الزمن الى درة نادرة وجوهرة غالية تشع منها أضواء عجيبة كأنها الكهرباء . فاذا ما أصاب الثعبان العمي في كبره لفظ هذه الجوهرة واستضاء بنورها الوهاج وصار يدحرجها أمامه من مكان الى مكان كلما حنت نفسه الى التجوال أو الترويض قليلا . . وأخيراً « الموعود » وكل خرافة لابد لها من بطل موعود . . ما عليه الا أن يأتي خلسة حاملا بين يديه وعاء ثقيلا جداً مجوفاً هون مثلا ـ وعلى حين فجأة يضعه فوق الجوهرة ثم يسرع بالفرار على جواد من أسرع الخيل مسيرة أميال حتي يأمن شر الثعبان صاحب الجوهرة اذ أنه ما يكاد يشعر بفقدها حتى يأخذه الغضب الشديد فلا يزال طائراً في الجو أو سابحاً على الارض مدمراً حانقاً قاتلا كل من يصادفه حتى يأخذه التعب والاعياء فيقع مائتاً

وعندما يتأكد أخيرا بطل الخرافة من موت الثعبان يعود فيحمل الجوهرة الى منزله ويضعها في صفيحة قد ملئت « ردة » ويضع الصفيحة في غرفة طاهرة ويأمر فلا يدخل الغرفة الا كل طاهر . . . وفي صباح كل يوم يكشف عن الصفيحة فيجد جنيها . . حلالا زلالا له

وليعذرني القارئ اذا لم أؤكد له هل هذا الجنيه من الورق أم من الذهب فالخرافة لا تصر على شيء من هذا . . !

طاقية الاخفاء

أظن أن قارئي الكريم قد سمع عن بساط الريح وعن خاتم سليمان وخدمه من الجان ثم عن طاقية الاخفاء وقصص « ألف ليلة وليلة » مشحونة بذكر هذه الاشياء وأشباهها وأظن القارئ يتمنى لو أتيحت له فرصة لحصل على أحدها ، وهذه الخرافة تمهد السبيل للقارئ وتجعل طاقية الاخفاء بين يديه اذا شاء

يصاب الانسان أحياناً بكابوس شديد الوطأة اثناء نومه ، يقول الاطباء أن سببه امتلاء المعدة بالطعام ، أما هذه الخرافة فتقول أن سببه يرجع الى وجود طائفة من الجان

(البقية على صفحة ٢٣)

اطلاق النار

في الجامعة المصرية

في صباح يوم الاثنين ١٨ نوفمبر كان طلبة السنة الثانية في كلية الحقوق بالجامعة المصرية مجتمعين في قاعة المحاضرات يستمعون لمحاضرة في القانون المدني

وعلى حين فجأة سمع دوي طلق ناري وكان خافتاً فلم يهتم المحاضر بأمره وظنه آتياً من الخارج

ولكن أحد الطلبة وقف وطلب من الأستاذ المحاضر أن يوقف المحاضرة قائلا ان طلقاً نارياً أطلق في القاعة

فأجاب الاستاذ المحاضر بأن ذلك الصوت آتٍ من الخارج واستمر في القاء المحاضرة واستمر الطلبة يستمعون اليها . .

وكان بين صفوف مقاعد الامفيتاتر الطالب أحمد أفندي وصفي درويش جالساً يصغي الى المحاضرة وبجانبه زميله الطالب صلاح الدين افندي وعلى حين فجأة شعر وصفي أفندي بألم في ظهره فقال لزميله : أشعر بوخز في هذا المكان

ووضع يده مكان الوخز فنظر زميله ثم قال : ولكن الدماء تتدفق منك . . أنت مصاب برصاصة

وفي الحال أبلغ الامر الى حضرة عميد الجامعة فأسرع لتحقيق الامر بعد ان أبلغ البوليس والنيابة

واتضح ان الذي أطلق العيار الناري هو الطالب علي جمال الدين جبر أفندي وكان جالساً في المقعد الخلفي وراء وصفي أفندي المجني عليه

وأنكر جمال الدين في أول الامر انه أطلق الرصاص ولكنه ما لبث ان اعترف بانه كان يحمل المسدس في جيبه ثم أخرجه في أثناء المحاضرة ليريه للطالب الجالس بجانبه ويدعى فايز ثم أخرج منه خزانة الرصاص وقال لفايز : الآن لا يوجد رصاص في المسدس إذ ان الرصاص في الخزانة

قال ذلك وهو يجهل انه ما زالت في المسدس رصاصة مودعة في ماسورته

ثم ضغط على الزناد دون اكتراث وهو يقول لجاره : شوف أهو دلوقت المسدس فاضي !

وفي الحال انطلقت الرصاصة فاخترقت ظهر المقعد واستقرت في ظهر الطالب وصفي افندي

وفزع وصفي افندي لصوت الطلق والتفت خلفه فقال له جمال الدين : معذرة لقد أزعجتك بهذا الصوت

وأجابه وصفي افندي بكلمة مجاملة وعاد الى الانتباه للمحاضرة دون أن يشعر بأن الرصاصة مستقرة في ظهره

ونقل الطالب الى المستشفى الاسرائيلي حيث عملت له عملية جراحية واستخرجت الرصاصة وكانت مستقرة بين الضلع السابع والثامن

واتضح ان الطالب صاحب المسدس لا يحمل ترخيصاً بحمله وان المسدس من مسدسات البوليس الملكي

وشهد المصاب بأنه ليس بينه وبين الطالب الآخر أية ضغائن أو علاقة وكل علاقتهما لا تتعدى المعرفة المدرسية العادية التي تجمع بين كل طالب وزميله

وقيدت الحادثة اصابة خطأ ضد المتهم

أما الطالب المصاب فقد تحسنت صحته وزال عنه الخطر ويرى القارىء صورته في الصحيفة السابقة وهو راقد في فراشه بالمستشفى الاسرائيلي بعد ان عملت له العملية وأخرجت الرصاصة

في الترام

كان الشيخ احمد عبد اللطيف الفلاح واقفا امام محطة اوروزدي باك ينتظر الترام الذاهب الى السيدة ، وكان يحمل في حافظة جيبه ٦٥٠ جنيهاً ، وغاب الترام لعطل اصابه في الطريق ، واخيراً جاءت قاطرة ولكنها كانت مشحونة بالركاب الكثيرين

وصعد اليها الشيخ احمد واتخذ مكانه على السلم . . .

ولكن يظهر ان الرجل القروي كان خائفاً على ضياع المبلغ العظيم الذي يحمله من جيبه ، ولمحه احد نشالي الجيوب واقفاً قلقاً ، يضع يده بين كل دقيقة واخرى على جيبه ، ثم ينظر الى (عبه) ليطمئن على وجود ماله !

وجاء الكمساري الى الرجل وطلب اليه ثمن التذكرة . فوضع يده في جيبه ، فاحس بخفته ، فطار عقله وصاح :

ـ الله ! الله ! الفلوس يابوي ! يا خراب بيتك وبيت الولاد يا احمد ! !

فاوقف الكمساري القاطرة ونزل الرجل واخذ يبحث في جميع ملابسه عن النقود كالمجنون . ولكن بحثه كان بغير فائدة

وذهب الى بوليس قسم عابدين وابلغه بالحادثة ، ولم يعثر على السارق الى الآن

حقا : اللي يخاف من العفريت يطلع له !!

زواج بالعافية !

ذهبت إحدى نساء حي أبي السعود واسمها « حسنة » الى قسم مصر القديمة ، وقالت ان « أبو سريع محمد » جاءها في الليل وهي في غرفتها وهددها بطعنها بسكين ان لم تقبل الزواج به

و « حسنة » هذه بائعة فول نابت لاهل حيها تربح ما يزيد عن أحد عشر قرشا يومياً ، وأبو سريع محمد هو عربجي نقل لا يكسب اكثر من عشرة قروش في اليوم على الاكثر . .

وهي على شيء غير قليل من الجمال ، وهو على شيء كبير من الدمامة والقبح ، فضلا عن أنه ذو عين واحدة !!

ومع أنه شاب لا يجاوز الخامسة والعشرين من عمره . إلا ان « حسنة » لم تقبل به زوجاً ولم ترضاه شريكا لحياتها مع انها تبلغ الثامنة والثلاثين على الاقل . ولكنها مليئة الجسم ، لا تزال محتفظة ببقية من جمالها الغابر

وقد قبض البوليس على المتهم وأخذت النيابة في التحقيق معه

رأي كواكبنا في السينما المتكلم

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

اللغ دي . واعتقادي أنه يستحيل أن يروج في كل بلاد العالم لعدم اتحاد اللغة إلا اذا انتشرت اللغة العالمية (الاسبرانتو) ومثلت بها الافلام الناطقة

وأخيراً أؤكد لك أن السينما الصامت لن يتأثر بهذا الاختراع السخيف بل سيكون ذلك باعثاً على ابقاف الناس على فضله وقيمته

وإذا كنت ترغب معرفة مقدار كراهيتي لهذا الاختراع فاني مخبرك أن عائلتي رغبت اليّ في مشاهدته فاستحضرت أن أدفع شلن واحد ومثلت قدامهم حتة من رواية لويس الحادي عشر استغنوا بها عن السينما الناطق

السيدة دولت أبيض

قالت : « كان فيلم السينما الناطق الذي رأيناه هنا في منتهى السخافة لعدم تناسب الأصوات كأن ترى على الشاشة فتاة رشيقة لطيفة ولكنها اذا تكلمت فعشرة أبواق تدوي في الفضاء . . فأين جمال الصوت وأين توقيع النبرات ؟ كلها أشياء معدومة بالمرة . وليس هذا الفيلم في نظري الا أراجوز من جميع الوجوه

وبعد أن شاهدت هذا الفيلم عولت على عدم غشيان دور السينما إلا إذا كانت أثناء عرض الافلام الصامتة . . هذا إذا لم تتحسن الافلام الناطقة على مر الايام

أما الذي ارتحت له بحق في الفيلم الناطق فهو قطعة غنائية جميلة ألقاها مغن ماهر أنصتنا اليه بكل مشاعرنا

الآنسة فردوس حسن

قالت : « عاوز الحق والا ابن عمه ؟ » أجبت وما علاقتي لي بابن عمه انما جئت أنشد الحق نفسه : فقالت اذن ما تقولش لحد . . . الناطق . . سبحان الناطق ما عجبنيش أبداً لأن الصوت غير مفهوم بالمرة . واذا كان الانسان في حاجة الى رؤية الفلم الناطق فأولى به أن يقصد الى المسرح لأن ذلك أجدى عليه وأقوم

وذلك لأن للسينما الصامت جلالا وروعة ولأن جوه الهادىء يجبر المتفرج على الاندماج مع الممثلين والتشرب بأرواحهم وتفهم دقائق ما يفعلون . وكأني بتقلصات الوجه وتغيرات الملامح هي التي تبعث في المتفرج تياراً من التأثر بتلك الحركات بعكس المتكلم فانه بمجرد الصوت فيه يضيع هذا التأثير خصوصاً وانها أصوات منكرة إذ أن الصوت النسائي ذا الدلال والرشاقة يبرز « رجالياً » خشناً مؤذياً للآذان . .

أما هل يؤثر الفيلم المتكلم على الصامت . . فأؤكد لك العكس إلا اذا كان هذا التأثير من وجهة واحدة . . وهي ان هذا الفيلم الناطق رعاكرّه الناس في السينما على الاطلاق . . (يا سلام) . !

الآنسة أمينة رزق

ولها في مناقشتها طريقة طريفة فهي تتدفق في الحديث بابتسامة بريئة توجهها الى عدئها كأنها تستشف تأثير أقوالها في ملامحه

وكانت أمينة في ملابس التمثيل في دور جنفيف برواية الكابورال سيمون وتبدو أمينة في هذا الدور بأجمل ما تظهر الفتاة الصغيرة . . سألتها فأجابت :

ان اختراع السينما الناطق من أحسن الاختراعات وقد أعجبني جداً ولكني لا أفضله على الصامت لأني أشعر بأن جوّ الهدوء في هذا مشبع بالشاعرية التي يسترسل الانسان فيها مطلقاً العنان لفكره يهيم في عالم الخيال الصحيح . . . (سيدي يا سيدي)

واعتقادي أن واحداً من النوعين لن يؤثر على الآخر وسيكون لكل منهما أنصار ومعضدون « واهو ناس عاوزه الدوشة وناس تحب السكون »

والى هنا وقف بنا الحديث على أن نستأنف استفتاءنا هذا في الاسبوع القابل

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال »



بو بو أعجوبة القرود



أجمل مسابقة في تفنن الخط العربي والاولى فى نوعها

كتابة كلمتي كونياك أوتار بطريقة مبتكرة جديدة

ورد لمجلة الدنيا المصورة لغاية الآن مئات من الرسومات لكلمتي كونياك اوتار وتعينت لجنة لانتخاب الثلاث رسومات الرائعة فاختارت ٤٧ رسما كلها غريبة الشكل متقنة التركيب جميلة وتقرر عرض هذه الرسومات على لجنة أخرى لانتخاب ثلاثة منها يوزع عليها الجوائز بقيمة ١٠ جنيهات . ولقد رغبت ادارة محلات معتوق اخوان بأخذ رأي الجمهور بخصوص أجمل الرسومات المذكورة فكلفتنا بنشرها والاعلان عن مسابقة ثانية بسيطة لمعرفة من يستحق الجائزة الاولى والثانية والثالثة وقررت لهذه المسابقة جوائز يصير توزيعها على كل من يتفق انتخابه مع الرسومات التي تختارها اللجنة فمن عرف الثلاث رسومات التي تختارها اللجنة يربح زجاجتين كونياك اوتار ومن عرف رسمين من الثلاثة يربح زجاجة كونياك اوتار ومن عرف رسماً واحداً منها يربح نصف زجاجة

وبخلاف هذه الجوائز قررت محلات معتوق اخوان صرف جائزة وقدرها خمسة جنيهات تدفع لواحد من المشتركين بهذه المسابقة الاخيرة يصير الاقتراع عليه بطريقة اليانصيب

فعلى راغبي دخول هذه المسابقة أن يرسلوا الى دار الهلال تحت عنوان « مسابقة كونياك أوتار الثانية » بوسطة قصر الدوبارة بظرف عشرة أيام فقط من تاريخ نشر هذه المسابقة كتاباً على ورقة طولها بالضبط ٢٠ سنتيمتراً وعرضها ١٥ سنتيمتراً يوضحوا بها على أسطر متتابعة (١) نمرة منتخبة (٢) الاسم (٣) المهنة (٤) العنوان (٥) الامضاء (٦) نمرة الرسم الذي يستحق الجائزة الاولى والنمرة موضحة على كل رسم (٧) نمرة الرسم الذي يستحق الجائزة الثانية (٨) نمرة الرسم الذي يستحق الجائزة الثالثة

وعلى ورقة ثانية مربعة ١٠ في ١٠ سنتيمتر ذات النمرة المنتخبة في البند الاول بدون أي تعليق آخر عليها . وجميع الجوائز يصير توزيعها بعصر بمحل معتوق اخوان بشارع الشهدي نمرة ٣ ميدان سوارس للفائزين مباشرة أو لمن ينوب عنهم

أيضاً ، فكان هؤلاء الاعضاء يقومون بنصيبهم من العمل لمساعدة من يقع من الاعضاء العاملين (ونذكر بهذه المناسبة انه منذ ثلاثين سنة كان أحد وزراء إيطاليا عضواً في المافيا)

وهل نحن بحاجة الى القول ـ بعدما تقدم ـ انه كان من المستحيل ـ مع وجود كل تلك الظروف ـ الحكم على « مافيستي » في جريمة يرتكبها ؟ ! لقد كان المجرم المافيستي يجد من بين محلفي هيئة محاكمته زملاء له من رجال الطبقة العليا فضلاً عن إخوانه الاشداء الذين كانوا دائماً على أتم استعداد لمساعدته على الفرار

وبالرغم من ان جمعية المافيا لم يكن لها مكان معلوم تجتمع فيه أو أوقات محددة للاجتماع في العراء كما قدمنا فان أعضاءها الرئيسيين كانوا يجتمعون في أي وقت شاءوا للفصل فيما يعرض لهم من أحوال مثل قبول أعضاء جدد أو تقرير ما يجب اتخاذه إزاء ما يجد من الحوادث

وكانت كل مدينة أو قرية في جزيرة صقلية لها جماعتها الخاصة من المافيستي فاذا تقدم لها من يريد الانضمام الى هيئتها لقنته تعاليمها السرية من اشارات وكلمات أسرار ، وأول ما يجب على عضو المافيا هو الطاعة العمياء والصمت المطبق

واللفظة التي يستعملونها للصمت في صقلية هي « أومرتا » ومعناها ان العضو محظور عليه ان يتذمر أو يشكو الى البوليس أو أي جهة من جهات الحكومة من أي اعتداء يقع عليه وانما يجب عليه أن يأخذ ثأره بنفسه ، ولذلك فان جرائم القتل التي كانت ترتكب في تلك الجزيرة ما كان يتقدم فيها أحد مطلقاً لا بشهادة ولا بادعاء ولا بأي قول يساعد في اماطة اللثام عن الجريمة بل كانت تسود على الجميع «الأومرتا» لتتمكن المافيا من اتخاذ اجراءاتها في طي الكتمان

وكان اذا وجد قتيل وعلى خده الأيسر جرح على شكل صليب عرف ان قاتله من المافيستي وحينئذ لا يجرؤ أحد على التبليغ الى البوليس أو التقدم بشهادة أو قول بشأنه اذا قبض على قاتله وقدم للمحاكمة فاذا استدعت المحكمة من ترى سؤاله في الجريمة نبهه أحد الحضور من مشاهدي المحاكمة الى «الأومرتا» باشارة هي إمرار يده اليمنى على رقبته وتلك علامة الموت عند المافيا

وبالطبع لم يكن القتل وحده وسيلة المافيا لتحقيق أغراضها التي منها حماية فقراء المزارعين، وفي هذا السبيل كان على الملاك ان يدفعوا ضريبة للمافيا ويقبلوا استخدام من تقدمهم اليهم من أعضائها ، فمن رفض ذلك منهم وكان بعيداً عن ان تصل اليه يد المافيستي بالقتل فلا أقل من أن تسرق ماشيته أو تحرق داره ومزارعه أو يقتل من عائلته وأقاربه من تصل اليه أيدي المافيستي منهم

وهناك حادثة مشهورة من هذا القبيل وقعت للبارونة أفيرنا فانها لما لم تجب مطالب المافيا أو تعبأ بتهديدهم قتلوا المشرف على أدارة أملاكها في صقلية فلما أبلغت أمر ذلك الى البوليس ثنوا بقتل ابن أخيها

ويحدث في بعض الجرائم انه بالرغم من السكوت المطبق (الأومرتا) الذي يسود حول الجريمة أن يجمع البوليس الأدلة الكافية ضد القاتل المافيستي وحينئذ لا يلبث زملاؤه من المافيوزي أن يتقدموا الى مساعدته على الافلات من يد القانون وغالباً ما يلجأون الى ترحيله الى أميركا حيث يجد هناك الكثيرين من اخوانه المتصلين بالجمعية الرئيسية في ايطاليا

وقد بلغ عدد المافيستي في الولايات المتحدة الاميركية حداً روع حكومتها فأوفدت أحد رجال بوليسها السري اللازم بتروسينو الى باليرمو (حاضرة صقلية) ليستطلع مدى الصلة بين مافيستيها وبين اخوانهم المقيمين في أميركا ولكن ذلك اللازم ما كاد يصل الى باليرمو حتى جعل يذيع خبر مهمته الى أن كان يوماً واقفاً في ميدان مزدحم فأصيب بطعنة نجلاء في قلبه ولم يصل رجل البوليس لأغاثته الا وقد أصبح جثة هامدة ولم يعثر لقاتله على أثر

* * *

وأخيراً أذنت الساعة بالقضاء على هذه العصابة المخيفة وعهد الى "سنيور « موري » حاكم باليرمو بمحاربتها فبث رجاله في جميع انحاء صقلية حتى جمع الأدلة على المئات من المافيستي وأنصارهم المافيوزي فألقى القبض في السنة الاولى على سبعمائة منهم بينهم عدد من النساء فقدموا للمحاكمة وصدرت ضدهم أحكام صارمة ، ثم تابع السنيور موري ابحاثه في القرى والدساكر الى أن قبض على ثلاثمائة آخرين يظن أنه لن تقوم بعدهم للمافيا قائمة

على انه اذا كان بعض الناس ـ لا سيما الاغنياء ـ سيظلون يذكرون ما أثارته تلك الجمعية الرهيبة في نفوسهم من خوف ورعب فلا ريب أن هناك كثيرين ـ لا سيما الفقراء ـ سوف يذكرون لها ما كانت تمدهم به من مساعدات

في سلخانة القاهرة

دماء البشر تمتزج بدماء المواشي

« دكتاتور المذبح » يرتكب ٣٦ جناية ـ معركة هائلة بين الجزارين في ساحة المحكمة ـ معركة بين فريق المياني وفريق الدهان تنظر فيها محكمة الجنايات في هـذا الشهر

ليست مذابح السلخانة قاصرة على الماشية التي يأكل الناس لحومها بل كثيراً ما يتطاعن الجزارون مع بعضهم البعض فتمتزج دماء البشر بدماء المواشي فتجرى في قنوات السلخانة أنهاراً . وقد وقعت حادثة من هذا القبيل في السنة الماضية . وستنظر فيها محكمة جنايات مصر في خلال هذا الشهر . وبهذه المناسبة ننشر فيما يلي تفاصيل هذه الحادثة وبعض المعلومات الطريفة عن الشيخ الرخاوي « دكتاتور المذبح »

في ميدان زين العابدين في طرف القاهرة بناء كبير حوله سور متسع . ذلك هو المذبح أو السلخانة المصرية التي يذبح فيه كل يوم نحو ألف رأس من الماشية

ولن نتحدث هنا عما يدور بين الانسان والحيوان من الذبح وتقطيع الاوصال وسلخ الجلود . وانما نتحدث عما يدور بين الانسان وأخيه الانسان من القتل والضرب

فان كثيرين من أولئك الجزارين جبابرة مردة أقوياء . ترى الواحـد منهم ممتلىء الجسم لحماً ودماً غليظ العنق مفتول العضلات فاذا تمنطق وعلق في منطقته سكاكينه الحادة المسنونة وأدوات الذبح والتقطيع خيـل اليك انه جلاد فظ غليظ من جلادي القرون الوسطى . . واذا سالت حوله الدماء متدفقة من أعناق المواشي وارتفع خوار الماشـية وتأوهاتها واختلجت عيناها وارتجفت أجسادها فانه ينتشي بنشوة الدم فيحلو له ان يسوي المنازعات القديمة بينه وبين من يحمل له ضغينة من زملائه

ولأولئك الجزارين ألقاب فذة تطلق عليهم فيشتهرون بها وتنسى أسماؤهم الاصلية ومن تلك الالقاب الغريبـة : النص ، الفص ، العفش (بكسر العين والفاء) ، رمظ ، زلط ، القدح

وللجزارين في المذبح طريقة تقليدية لتسوية المنازعات وفض الخصومات والأخذ بالثار . هي التطاعن بالسكاكين فاذا أفلتت السكاكين من الأيدي فبالعصي الغليظة الضخمة التي لف حول طرفيها قطع من جلد الجاموس الغليظ

ومن المعارك المشهورة في عالم السلخانة تلك المعركة التي نظرت فيهـا محكمة جنايات مصر ثم أجلتها لجلسة ٢٣ الجاري ليقدم الطبيب الشرعي تقريره عن إصابات المتهمين في الجناية وما هي إلا إحـدى ملحقات جنايات قديمة ومعارك تاريخية سابقة

واذا تحـدث الجزارون عن معاركهم ومذابحهم فانهم يذكرون مع الاجلال والاعجاب والرحمـة وقائع الشيـخ محمد ابراهيم الرخاوي الذي كان شيخاً للجزارين في السنين الماضية . وكان واسع الثروة وقد ربح في حياته أموالا طائلة

وكان يجمع ثروته بطرق تجارية لا بأس بها ولو انهـا كانت تقوده أحياناً الى محكمة الجنايات وظهرت تلك الطرق في أثناء نظر قضاياه الجنائية التي اتهم بها

كان الرخاوي يقف على باب المذبح يراقب المواشي وهي تدخله وفي يده قطعة من الرصاص الازرق فاذا أعجبته ماشية ورأى فيها مغنما وضع عليها علامة بقلمه الازرق حتى يتم عرض الماشية فيدخل المذبح باحثاً عن المواشي التي انتقاها

ويذهب للتاجر صاحب الماشـية ويطلب شراءها بثمن يقترحه دون ان يرضى فيه مساومة فاذا باعه التاجر مطلوبه انتهى الامر وتمت الصفقة وفاز منها الرخاوي بربح جسيم

واذا رفض التاجر أن يبيع ماشيته بذلك الثمن البخس قامت قيامة الرخاوي فجرد سكينه وهرع رجاله وصبيانه وأعوانه الى الالتفاف حوله . وفي مثـل لمح البصر يدرك التاجر أن الحرب قد أعلنت عليـه فيستنجد بصحابه وعشـيرته ويدور التطاعن بالسكاكين وتسفك الدماء وتبذل الارواح

وبلغ عدد الجنايات التي ارتكبها الرخاوي وحكم عليـه فيها ٣٦ جناية كلهـا ضرب بالسكاكين وطعن بالمدى وكان له محام واحد لا يغيره يتولى الدفاع عنه أمام محاكم الجنايات في حوادثه العديدة وهو المرحوم محمد بك رشاد

وفي سنة ١٩٢١ انتخب الشيـخ محمد أبو اليسر شـيخاً للجزارين فاختلف التجار وانقسموا الى فريقـين فريق يناصر أبا اليسر وفريق يناصر الرخاوي وتمت بين الفريقين الاختلافات الحزبيـة وبيت كل فريق الحقد والـكيد للفريق الآخر حتى وقعت الواقعـة الفاصلة بينهما ونشبت نار المعركة وتضارب الفريقـان بالسكاكين وأصبح المذبح مذبحاً للبشر ترخص فيه الارواح . وكانت تلك المعركة من أشد معارك السلخانة هولا

وتولت النيابة تحقيقها وقدمت الشيخين وأعوانهما الى قاضي الاحالة

وفي اليوم المحدد لنظر هذه الجناية الـكبرى أمام قاضي الاحالة وكان يمثل فريق الرخاوي الاستاذ المرحوم محمد بك رشاد . ويمثل فريق أبي اليسر الاستاذ عباس بك شريف ـ استعد الفريقان للقتال وتوافدت جحافلهم على دار المحكمة واحتشدت ساحتها بهم وقد جاءوا مسلحين بالسكاكين والمدى والعصي الغليظة والقضبان

ووقعت المناوشات الابتدائيـة في ساحة المحكمة ثم انقض الفريقان على بعضهما وأعملت السكاكين في الصدور والرقاب وأصبحت ساحة المحكمة ميداناً لمعركة هائلة رهيبة بعد أن انتقل الحرب اليها من ميدان السلخانة !!

وأصبح للشيخين جنايتان حكم فيهما ببراءة الشيخ أبي اليسر وحكم بحبس الرخاوي أربع سنوات

وظل الرخاوي في السجن سنة ثم رفع نقضاً فقضى بالافراج عنه واعادة محاكمته . ثم قضت عليه محكمة الجنايات بالسجن سنة واحدة فكملت له ست وثلاثون سابقة ! ! وكانت تلك آخر وقائعه التاريخية بعد أن ضاقت سجلات السوابق بسرد سوابقه الست والثلاثين ! !

أما الجناية الاخيرة التي تنظرها محكمـة جنايات مصر في دور ديسمبر الجاري فقد بدأت ١٠ نوفمبر سنة ١٩٢٨ بين فريقين . فريق المياني وفريق زكي الدهان

أما المياني فهو شيخ في الخامسة والسبعين من عمره يتاجر في الاغنام وقد جمع من تجارته ثروة طائلة . . ويعمل معه ولداه محمد حسين المياني واحمد حسين المياني

وقد أثرت تلك العائلة وأقبلت الدنيا عليها ولم يطل بها العهد حتى أصبح لها بين الجزارين خصوم وأعداء أساسها التنافس والمزاحمة والغيرة



وكان زكي الدهان وهو أحد زعماء الجزارين كثير الاختلاف مع أولاد الباني يناصره في ذلك بعض أعوانه من الجزارين الاشداء مثل علي القدح وسيد بركات ومحمد احمد عبد الرحمن وفارس حسين

فلما كان يوم ١٠ نوفمبر سنة ١٩٢٨ ذهب احمد حسين المياني الى المذبح ووقف بين صبيانه يبيع مواشيه فاشتبك بالمناقشة مع زكي الدهان وعلى حين فجأة جرد الاثنان أسلحتهما وانقضا على بعضهما

وفي تلك السـاعة وصل محمد حسين المياني فاسرع لنجدة شقيقه ولـكن زكي الدهان تلقاه بطعنة قوية من مطواة اخترقت جبهته وانغرست في رأسه حتى مقبضها . وكانت ضربة قوية حتى ان الضارب لم يستطع انتزاع الطوالة فتركها غائصة في جبين محمد حسين المياني

ووصل الاب العجوز بعد ذلك فرأى ابنه خارجاً من السلخانة يقطر دماً وفي جبينه مطواة مغروسة حتى مقبضها ورأى ولده الآخر بين المتضاربين فلما اقترب الاب عرج عليه الضاربون وشمله أحدهم بطعنة سكين في جنبه وشمله الآخر بضربة عصا على رأسه

وبعد أن اكتفى الضاربون من الطعن والضرب ساروا سويا الى نقطة بوليس السلخانة وهم مثخنون بالجراح تتدفق منهم الدماء وفي مقدمتهم محمد حسين المياني والسكين مغروسة في جبهته

وقامت النيابة للتحقيق واتخذت الاسعافات اللازمة لانقاذ حياة المصابين وكلهم مثخنون بالجراح ولـكن بنيتهم القوية وشبابهم الحار تغلبا على الضعف والاصابة

وأمرت النيابة بحبسهم جميعاً فعارضوا في الحبس ولما نظرت المعارضة في يوم ١٣ نوفمبر أي بعد وقوع المعركة الـكبرى التي سالت فيها الدماء كان المتهمون جميعاً في دهشة من تدخل النيابة والبوليس والقضاء وقصر العيني في أمرهم وكان جوابهم جميعاً . .

« يعني إيه لزوم ده كله . . احنا جماعة معرفة واهل واصحاب . . اتخانقنا خناقة بسيطة واصطلحنا مع بعض ولا فيش بيننا اي حاجة » !!

ولـكن القضاء لم يوافقهم على انها خناقة بسيطة انتهت بالصلح لا شأن لاحد بها سوى اربابها بل امر باستمرار سجنهم وباحالتهم الى محكمة الجنايات

ولعل اظرف ما في هذه القضية عندما نظرت امام محكمة الجنايات ان الشهود جميعهم الذين شهدوا المعركة وحضروها تقدموا لاداء شهاداتهم امام محكمة الجنايات وكانت شهاداتهم كلها تتحجد في انهم لم يروا شيئاً . . ولم يعرفوا شيئاً . . ولم يسمعوا شيئاً ! ! !

فاطمة سرى

٥ ديسمبر ١٩٢٩ تطربكم بصالة بديعة

نجمة تتكلم

كيف اكتسبت شهرتي وكيف أحتفظ بها

بقلم ماري بيكفورد ممثلة السينما المشهورة

عندما يكتسب الممثل شهرة واسعة وصيتاً ذائعاً يصبح من الصعب عليه تغيير نوع الدور الذي اكسبه - او اكسبها - تلك الشهرة وذلك الصيت وقاما على اساسه

ذلك لان هذا العصر انما هو عصر تخصص على الستار الفضي مثلما هو كذلك في جميع دروب الحياة ومسالكها في وقتنا الحاضر، فرجل الاعمال لم يعد اليوم ذلك الرجل العادي السابق الذي كان يقوم بعدة اعمال متباينة متنافرة بل لقد اصبح لزاماً عليه ان يكون إما إدارياً او شارياً او بائعاً فقط إذ ان ما يكتسبه من خبرة بالتخصص في فرع واحد حقيق بأن يعود عليه بأرباح مادية اكثر وسمعة ادبية اعظم مما يستطيع الحصول عليه الرجل الذي يزاول انواعاً متعددة من العمل

لذلك يجب على كوكب السينما ان يفني شخصيته في شخص الدور الذي يقوم به ويغير طبيعته من آن إلى آن وفقاً لمقتضيات ذلك الدور او كلما اخذ له شريط جديد، فلا يلبث الممثل ان يكتشف النوع الذي يجيده اكثر من غيره ويزاوله بغير ما تكلف ولا عناء بل ويشعر بالارتياح اثناء قيامه بتمثيل دوره في هذا النوع، وقد يساعد المدير الفني الخبير بعمله الممثل في اختيار النوع الذي يلائم شخصيته وحينئذ يجب عليه - أي على الممثل - ان يوجه كل جهوده ليسيطر على جميع مستلزمات ذلك النوع ومتعلقاته وكل ما يمت اليه بصلة مهما كان ضئيلا

وبذل الجهد في التخصص هو السبيل الوحيدة للاحتفاظ بشخصية الممثل السينمائي الذي يدخل في عداد كواكب هذه الايام، وإذا ما اشتهر احد الكواكب بالنوع الذي تخصص له - سواء كان تراجيدياً او كوميدياً او ادوار الاحداث او الامهات او المستهترين والخليعات - فان من واجبنا نحن الممثلين ان نستمر في تمثيل شخصيتنا المختارة في حياتنا المسرحية

ونحن بالطبع وإن كنا لن نرضى عن تضييق دائرة عملنا على الستار لا مفر لنا من ان نتحسس في هذا الفن - الذي قوامه ارضاء الجمهور وادخال السرور إلى قلبه - الطريق التي تعجب هذا الجمهور ليشايعنا في السير فيها.

مثال ذلك الشخصيات التاريخية البارزة، فان كثيرين من مشاهير ممثلي الستار الفضي قد لا يستطيعون القيام بها لان الجمهور لا يحب ان يراهم في تلك الشخصيات الكلاسيكية من مثل جان دارك وبيتر بان واضرابهما، ومن ذلك ان المستر لاسكي دعاني مرة لتمثيل دور بيتربان فرفضت لاني كنت اعرف أن الجمهور الذي عرفني في شخصية مغايرة لذلك الدور لن يرتاح إذا رآني في هذا الدور. وقد اختيرت بتي برونسن إذ ذاك لتمثيله فنجحت أيما نجاح

ولهذا السبب بعينه رفضت القيام بدور جان دارك - على ما لها من مكانة في قلوب الناس من جميع الاجناس - في شريط يخرجه ماكس رينهاردت، لأننا اذا فرضنا اني كنت في موقف خطير من مواقف جان دارك فبدرت مني لفتة رأس أو أية حركة ذكرت جمهور المتفرجين بموقف من مواقفي في رواية «آني روني



ماري بيكفورد

[في أسفل] خادم « صاحب الجلالة » ملك الدراويش ويرى على ذراعه ...لاته وتبة « اومباني »

[في أسفل] « صاحب السمو » الشيخ حسن المجذوب أحد امراء المملكة لابساً ثياباً من الخيش يكتب بعض الادعية

[اليسار] « صاحب الجلالة » الشيخ طه ... ملك الدراويش وقد ... سورية في التقاط ... صورة

الى اليمين « صاحب السمو » محمد طه السماوي ولي عهد مملكة الدراويش ويرى خلفه خادمه الخاص



مملكة الدراويش تحت قبة « الباب الأخضر »

ملوك ! وأمراء ! ووزراء ! وضباط ! وجنود ! وشعب !..

لجماعة الدراويش نجلوات غريبة ، وتصورات عجيبة ، يشهد آثارها كل من دفعه حب الاستطلاع الى أن يجوب موالد الأولياء في العاصمة وغيرها من المدن والبلدان ، هناك حيث يرى الممالك الوهمية والملوك والأمراء والوزراء الوهميين يجلسون على عروشهم ومن حولهم الخدم والأتباع ، وتسمع من أحاديثهم أعجب الأحاديث وأغرب القصص . وفي هذا المقال وصف شائق لكثير من تلك المشاهد

مملكة ! ! وسبحان مالك الملك ، يقوم عرشها تحت قبة الباب الاخضر خلف المسجد الحسيني ، ويحدها من الشمال حارة وطاويط ، ومن الجنوب حارة البيضة ، شعبها جماعة الدراويش ، وملكها « الشيخ طه السماوي » .

رأيته جالساً على عرشه البسيط المتواضع يحف به أمراؤه ووزراؤه وأتباعه وهو يجول في شعبه بنظرات هادئة مرهوبة ، ولا تكاد شفتاه تنفرجان بكلمة خافتة حتى تسري الرهبة في القلوب ، ويسود الصمت وتشرئب الاعناق

هو شيخ أسمر اللون ، أشرف على الستين لكنه قوي البنية ، عريض المنكبين ، مفتول الساعدين ، تبدو عليه أمارات الدعة والهدوء وتنم تقاسيم وجهه عن تجاريب الايام وفعل السنين ، فاذا جال بنظراته العميقة الهادئة في وجوه القوم ولمح من بينهم « غريباً » لا يمت الى شعبه بصلة رأيته يرسل النظرات الخفية الحذرة كأنه يريد أن يخترق بها باطن نفسه ومستور حسه . وإذ يكون هو مستو على عرشه يتقدم أحد الدراويش فيجلس عند قدميه ثم يستأذنه في « التخمير » والتخمير عندهم هو كلمات غريبة متقطعة لا اتصال بين مفرداتها يرتلها الدرويش بصوت أجش متهدج ، فاذا أذن له الملك أخذ يتمايل في جلسته رافعاً صوته بهذه الكلمات الغريبة والناس من حوله ينصتون :

« ربك كريم وكان كريم . . جرى إيه معدش حد من غير أكل . . الزرايب مليانه بهايم والبهايم لابسين طرابيش ، عين اللي يعترض تعمى وكان تعمى »

وهكذا يظل الدرويش في القاء هذه الكلمات التي لا أول لها ولا آخر والتي لا يمكن لانسان عاقل أن يجد فيها معنى مفهوماً مستقيماً الى أن يحين وقت الصلاة فينصرف الناس لأداء الفريضة ، ثم يتجمعون لسماع غيره وغيره من بقية الدراويش ، ولقد غاظني من هؤلاء الدراويش أنني لم أفهم لكلماتهم معنى فهمست في أذن صاحبي الذي كان معي وسألته « : هل فهمت شيئاً مما قال هذا الدرويش » فضحك من جهلي وأخذ يشرح لي طريقة الدراويش فقال :

« الواحد من هؤلاء يسمى في عرف العامة « مكاشف » أي انه يستطيع معرفة ما يجول بالخواطر ويكشف عن المغيبات الأستار ، وهو حين يلقي هذه الكلمات المشوشة المبعثرة يرمي بكل جملة منها الى معنى معين يفهمه صاحبه من السامعين الذي قيل من أجله هذا المعنى ، فان كان بين العامة من الجالسين أحد النجارين مثلا وسمع كلمة عن النجارة والأخشاب أو نحو ذلك راح يفهم من هذه الكلمة معنى يروق له ويستبشر به ، وان كان من بينهم فلاح ريفي وسمع شيئاً عن الماشية والزرع فهم أنه هو المقصود بهذه الكلمة وأخذ يتأول معناها ويكد ذهنه في تفهم مغزاها ، وهكذا لا يقوم كل واحد من السامعين الا ويكون قد حصل على نصيبه من هذا « التخمير » والحق أن هؤلاء الدراويش - على ما يظهر - مهرة أذكياء « يسوفون المبالغة على الشطارة » ويمعنون في تضليل العامة بهذه الكلمات المبهمة المضطربة »

قال صاحبي هذا ثم ضحك ضحكة عالية وقال : « وأنت منذ دقائق حين وقفنا نسمع هذا الدرويش المجذوب الجالس هناك ألم تدرك ما قاله عني وعنك ؟ »

قلت : عني أنا ؟

قال : « أجل عنك أنت ، ألم تسمع بعض كلامه ، ألم تقيدها بقلمك ونحن هناك »

قلت : سمعت وقيدت ولكني لم أفهم شيئاً مما سمعت أو قيدت . وقرأت على صاحبي ما قيدته من الكلمات وسألته عما يخصني أو يخصه منها فأشار بأصبعه الى هذه الكلمات (الزرايب مليانه بهايم والبهايم لابسين طرابيش عين اللي يعترض تعمى وكان تعمى) وقال : « أفهمت الآن يا « زميلي العزيز » »

قلت أجل فهمت الآن وعرفت « مربط الفرس »

أما الشيخ طه السماوي ملك الدراويش فمن هو ؟

الشيخ السماوي الكبير الذي تسمى الشيخ طه باسمه هو أحد الاولياء ذوي الكرامات . عاش أيام حياته في طنطا ، واشتهر بين الناس بالصلاح والتقوى والزهد والتقشف ، واتخذ لنفسه مقاماً بين المقابر يأنس بوحشتها الرهيبة ويعبد الله في صومعة بناها بيده لنفسه ، وكان أهل الاقليم يحجون اليه يتبركون به ويسألونه الدعوات

واذ كان الشيخ السماوي الكبير يعيش هذه العيشة التقية الصالحة كان طه عبد البر لصاً فاتكاً يهاجم الضياع والمزارع على رأس عصابة من اللصوص الجبابرة العتاة ، وضج اقليم الغربية بحوادثه المروعة وجناياته الشنعاء ، وترصده رجال الامن مرات ومرات فلم يفلحوا في ترصدهم . وأخيراً وبعد ثلاثين عاماً قضاها طه عبد البر يقتحم المخاطر ويواجه المهالك ويغزو القرى والعزب في سواد الليل زهدت نفسه في هذه المخاطرات وتحول فجأة الى التنسك والعبادة وسمع بصلاح الشيخ السماوي الكبير فذهب اليه مستغفراً تائباً ، وظل في خدمته أعواماً طوالا . فاذا دعي الشيخ الى قرية من القرى القريبة كان هو سائس حماره واذا أقام في صومعته قام على خدمته وسهر لراحته

(البقية على صفحة)

مملكة الدراويش

(بقية المنشور على صفحة ٩)

وما دام طه عبد البر قد ثبت على الصلاح والتقوى وخدمة الشيخ الكبير فهو إذن يستحق « الشربة الآلــهية » ، وهي في عرف الدراويش شربة من الماء القراح يغمس فيها الشيخ يده ويباركها بدعوات مخصوصة فمن سعده الحظ بشربها انكشف عن بصيرته الغطاء وأصبح من الاولياء ، ومن أجــل ذلك فان الاولياء لا يجودون بها إلا على من يثبت صلاحه وتشتهر تقواه ويرى الشيخ عنه رؤيا النور فيسرع لينفذ ما أمر به في تلك الرؤيا

وتوفي الشيخ السماوي الكبير الى رحمة الله فخلفه الشيخ طه عبد البر مقامه وتسمى بأسمه فأصبح يدعى الشيخ طه السماوي وذاع صيته في الاقاليم وحج الناس اليه من كل فج وتواردت له الهدايا : وتقدم اليه أحد المقاولين ببندر طنطا يرجوه ان يتنازل ويسمح له بأن يبني له بيتاً على نفقته ويقدمه له هدية ، وبنى له بيتاً فخماً يقيم به الآن في طنطا ، فاذا حل موعد المولد الحسيني أو المولد الزينبي حضر الى القاهرة . والتف حوله الاتباع والدراويش وانضووا في كنفه يظللهم بكرمه وعطفه ورعايته فيجود عليهم بكثير مما يحمل اليه من المال والهدايا

وقد تزوج ست مرات من نساء جميلات والباقي الآن اثنتين احداهما تبلغ من العمر ... عاماً وهي أم (ولي العهد) الذي يساعد أباه في تدبير شئون مملكة الدراويش ويهيء ... ليكون ملكا لها بعد أبيه . والثانيــة طفلة صغيرة لم تتجاوز الثامنة عشرة مشرقة الوجه جميلة الطلعة هيفاء القوام ، وهما يحضران معه الى القاهرة كل عام ويعودان معه لأنه لا يصبر على فراقهما مدة اقامته ولا يأمن على بقائهما بعيدين عنه ، أما ولي عهده فهو فتى صغير مدلل تلوح عليه سيما السذاجة والعباطة اذا تحدث اليك تمثلت لك في كلماته البلاهة و « العباطة » ويرى القارىء صورته على الصفحة الأولى من هذا الحديث مع بعض دراويش أبيه الذين يحبونه ويقومون بخدمته في طاعة واستسلام

كيف وجد أباه

روت الصحف الفرنسية حادثاً عجيباً وقع لأحد معمري « البترول » الذي يبلغ من العمر ٨٦ عاماً

ذلك أنه خرج يوماً يتنزه على سفح الجبل فوجد جثة قد انكشف عنها الثلج ولم يلبث أن تبين فيها أباه الذي اختفى منذ سنة ١٨٥٦ وكان عمره إذ ذاك اثنين وثلاثين عاماً بينما الابن (كهل اليوم) لم يكن يزيد عمره على ثلاث عشرة سنة ولكنه ما يزال يذكر صورة أبيه وقد حفظه الثلج فلم يتغير شكله عن آخر مرة رآه فيها ابنه قبيل اختفائه

اكبر جامعة اسلامية في العالم

تاريخ الازهر الشريف — علماؤه ومشايخه وطلبته — السلاطين والامراء والزعماء الذين تخرجوا فيه

(بمناسبة استقالة فضيلة الشيخ المراغي وتعيين فضيلة الشيخ الظواهري شيخاً للجامع الازهر)



فضيلة الشيخ محمد الاحمدي الظواهري
شيخ الازهر الجديد

شيئان لهما في نفوس السائحين المكان الأرفع . وهما أول ما يفكرون في زيارتهما . . الاهرام والازهر

والسائحين الاميركان بالأخص فكرة عجيبة من الازهر الشريف يكتنفها الخيال بأوسع معانيه فهم يتصورون فيه بقية من بقايا العصر الاسلامي الزاهر وقصص ألف ليلة وليلة وقصور بغداد والقاهرة وقرطبة

ويروى أن اللورد كرومر العميد البريطاني أراد أن يتعارف بشيخ الجامع الازهر فقيل له انه معتكف في حجرته بالجامع لا يخرج منها ولا يغادر باب الازهر لزيارة أحد مهما كان مركزه عظيما وذهب اللورد لزيارة الاسد في عرينه . . أو الناسك في صومعته . وكان اللورد مستدلاً في ابان بطشه وقوته يهابه الكل ويسارعون لتأدية أمره وقد ظن أنه سيجد من شيخ الاسلام تابعاً ونصيراً

ودخل الازهر وسار بين أعمدته وعلى بلاطه فشملته رهبة وروعة وراعه الصمت السائد ، والطلبة الذين يتحركون في صمت وخشوع كأنهم الاشباح السارية . واستقبله وفد من المشائخ في عمائم كبيرة وأكمام واسعة طويلة بطيئي الحركة يسيرون في تؤدة ووقار ولا يحنون رؤوسهم إلا ساعة الركوع والسجود

وسار بينهم يخترق الحجرات والابهاء وهو يتجرد في كل خطوة من ثياب جبروته وكبريائه حتى اذا وصل الى باب صغير أدى به اليه السير كان العميد البريطاني العظيم قد أصبح فرداً يشعر بالضعف والخشوع

وفتح الباب وتنحى الموجودون ودخل اللورد ومعه أحد ياوران السراي فرأى نفسه في حجرة مجردة من الاثاث والفراش عارية الارض مكشوفة البلاط ، ساكنة يكتنفها شيء من الظلام إلا من شعاع ينفذ من نافذة نصف مغلقة . وفي واجهة تلك الحجرة دكة عالية عليها قطعة من بساط وقد تربع فوقها شيخ الاسلام والمسلمين في ثياب بسيطة وفي يده سبحة يعد خرزاتها ويتمتم بالتسبيح عليها وهو مطرق برأسه مستغرق في نجواه

وأدار اللورد نظره حوله فلم يجد مقعداً وتقدم خطوتين فلم يرفع الشيخ رأسه ولم يبادره بالتحية ولبث يتمتم نجواه وهو في سكون وجمود

ووقف اللورد في وسط الحجرة أمام الشيخ فترة طويلة خانته فيها أعصابه وارتبكت حواسه وشعر بأنه يتضاءل ويتضاءل أمام ذلك الشيخ النحيف الجسد الساع في ذكره حتى لم يعد يشعر بنفسه

وبعد أن مرت فترة طويلة رفع الشيخ رأسه دون أن يتحرك من مكانه ونظر الى اللورد نظرة هادئة عميقة وقال بصوت لطيف: « أهلا وسهلا ! »



الفناء المؤدي الى داخل جامع الازهر

ثم مد اليه يده كما يمدها الملك الى أحد رعاياه وتقدم اللورد فتناول هذه اليد ولثمها بشفتيه

واسترد الشيخ يده ثم قال له : « في أمان الله . . في أمان الله . . »

وخرج اللورد يتعثر وقد أدرك أن في مصر من هو أعظم منه شأناً وأقوى شخصية

ولكن المسجد الازهر الآن تبدل كثيراً عما كان عليه منذ نيف وأربعين سنة فدخلته جحافل المدنية ولم يعد ذلك المعهد الرهيب الذي يتصوره الاجانب مكتنفاً بالاسرار تصدر منه الاوامر الخفية الى المسلمين قاطبة فيخضعون لاشارته كما كان الفاتيكان في عهد ازدهار البابوية

بل أصبح السائحون يزورونه الآن وهم يعرفون انهم قادمون على جامعة دينية كبرى أخذت من العلوم الحديثة والمدنية العصرية بكثير من أسبابها

تاريخ الازهر

يعلم القراء أن جوهر الصقلي قائد جيوش الفاطميين ومولى المعز لدين الله الخليفة الفاطمي فتح مصر وشاء أن يشيد مدينة زاهرة ينزل فيها مولاه عند قدومه من المغرب فاختط مدينة القاهرة وشيد في وسطها الجامع الازهر وأكمل بناءه في التاسع من شهر رمضان سنة ٣٦١ هجرية وأنشأ حوله القصور الزاهرة والدور العامرة لتكون بلاط الخليفة ومقر ملكه

وكانت الدولة الفاطمية التي ينتهي نسب خلفائها الى فاطمة الزهراء تسعى في نشر المذهب الشيعي فاتخذت من الأزهر مركزاً لنشر الدعاية الشيعية وتأييد مذهبها العلوي . وكان خلفاؤها يقربون اليهم العلماء ويغدقون عليهم العطايا ويجرون الارزاق ليجذبوهم الى صفهم وأخذ أولئك العلماء يدرسون الفقه والشريعة في الازهر الشريف على المذهب الشيعي فقوى المذهب وانتشر اتباعه وكان الازهر معقله الحصين

وكان كل خليفة يزيد في بناء الازهر وينمق في زينته حتى اتسعت أرجاؤه وترامت أطرافه

ولكن الزلزال العنيف الذي هز القاهرة في سنة ٧٠٢ هجرية أصاب الازهر بالهدم والتخريب وكاد ذلك المسجد الكبير يصبح أثراً بعد عين لولا أن قيض الله له الامير سلار أحد امراء المماليك البحرية فأعاد بناءه وجدده وعمر ما خرب منه من ماله الخاص . وتوالى بعده السلاطين يعاونون على تعمير المسجد العظيم وفي سنة ٩٠٦ هجرية أنشأ السلطان قانصوه الغوري مأذنته الشامخة التي لا تزال تناطح السحاب في متانة بناء وحسن تنسيق وبراعة صنع

وأقام خلفاؤه عمدان الرخام ومقاصير الحجر المنحوت وقباب الرخام المعقود

وما فتىء الملوك والسلاطين يتنافسون في تعميره وتحسينه وتوسيعه حتى أصبحت مساحته الآن اثنا عشر الف متر وفيه أكثر من ٣٨٠ عموداً

مشائخ الازهر وشيخه الحالي

أول من ولي مشيخة الازهر الامام أبو عبد الله الخرشي المالكي . وأول صلاة أقيمت فيه كانت صلاة الجمعة من شهر رمضان سنة ٣٦١ هجرية . وأول حلقة تدريس كانت في شهر صفر سنة ٣٦٥ هجرية حيث جلس القاضي علي بن النعمان يدرس الفقه الفاطمي على مذهب الشيعة واحتشدت الجماهير تصغي اليه فكان هذا أول درس ألقي في الازهر وما زال الفقه الشيعي يدرس في الازهر الى أن دالت دولة الفاطميين في سنة ٥٦٧ هجرية فاصبح التدريس على مذهب أهل السنة

وكانت أعمال الازهر سائرة على غير قانون لا تقيد بنظام أو ترتيب خاص بل كان الطالب يدخل الازهر مختاراً دون قيد أو شرط ويحضر العلم على من يختار من العلماء حتى اذا وجد نفسه محيطاً بما يكفي من العلوم انتحى في مكان خال من الازهر وجلس فيه للتدريس والتف حوله الطلبة المستجدون

ولبث الحال على ذلك الى سنة ١٢٨٨ هجرية حيث سن أول قانون للازهر في عهد الشيخ العباسي المهدي

وقد تولى شياخة الأزهر عدة علماء أفاضل يبلغ عددهم سبعة وعشرين شيخاً ، وشيخه الحالي هو حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ الاحمدي الظواهري وهو الامام الاكبر لرجال الدين والرئيس العام للمعاهد الدينية

طلبة الازهر

أصبح الطلبة الآن ينتسبون الى الازهر كما ينتسبون الى الجامعات الأخرى وقد قسم التعليم فيه الى ثلاثة أقسام . القسم الاولي .

(البقية على صفحة ٢٣)



صورة خيالية صورها أحد الرسامين ويرى فيها أحد علماء الازهر يدرس للطلبة

وأولئك الرؤساء هم المسؤولون أمام المتعهد ويلقبونه بالكومندة .. وهم الذين يتولون جمع رجالهم وقيادتهم الى حيث يأمرهم الكومندة .. وفي ختام كل أسبوع يوزع الكومندة على رؤساء الطلقات الأجور ويتولى كل رئيس منهم توزيع الاجور على رجاله

وللكومندة جيش آخر من العمال يبلغ عدده الستين أو السبعين وأولئك العمال متصلون بالكومندة مباشرة يأخذون أجورهم منه وهو المسؤول عنهم وعما يحدث لهم أو يحدث منهم

ويدعى أولئك العمال « الاستيفاء » وهم الموكلون برصف الفحم وترتيب قطعه في عنابر البواخر

أما « الزامة » فالمسؤول عنهم رؤساء الطلقات وعملهم نقل الفحم من الصنادل والمواعين الى ظهر الباخرة

فمتى اقتربت إحدى البواخر من ميناء بور سعيد فانها ترسل إشارة الى مكتب الشركة تذكر فيه كمية الفحم التي هي في حاجة اليها وهذه الكمية تزيد أو تنقص بقليل عن ألف طن

الى العمل !

وفي الحال يرسل مكتب الشركة إشارة تلفونية الى الكومندة (المتعهد) تخبره أن الباخرة ستصل في الساعة المعينة وانها في حاجة الى مقدار كذا من الفحم

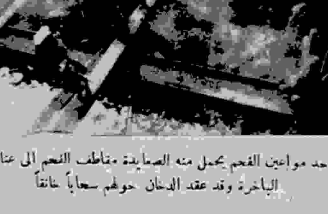
وفي الحال ينطلق بعض العمال من مكتب المتعهد فيطوفون برؤساء الطلقات يخبرونهم بالاستعداد للعمل

وينطلق كل رئيس فيطوف برجاله يدعوهم للاستعداد وقد يكون ذلك في أي ساعة من ساعات النهار أو الليل وقد يكون بعد منتصف الليل أو الفجر المبكر فينهض العمال من نومهم فجأة ويهرعون جماعات ووحدانا الى الميناء

وفي طرف الميناء باب من أبواب الجمرك يدعى « باب الفحامين » يدخله العمال أفواجا ويسرعون الى مخازنهم يحملون الفؤوس والمجارف والمقاطف وتثور الضجة ويعلو الصياح حتى يخيل للانسان أن جهنم انقلبت بشياطينها وأبالستها وقضها وقضيضها الى ذلك المكان . . ولا يرى إلا أشباحاً سوداء تركض من هنا وهناك وتتزاحم وتتدافع وتصيح وتنادي ! !

زوارق تنقلب بركابها

ويجمع العمال أدواتهم ويسرعون الى الزوارق الكبيرة التي تنقلهم الى الباخرة



احد مواعين الفحم يحمل منه الصعايدة مقاطف الفحم الى عنابر الباخرة وقد عقد الدخان حولهم سحاباً خانقاً

وكأنهم في تلك الساعة يشتعلون بنار الحماس فيفقدون وعيهم ويبلغ بهم جنون السرعة والتدافع مبلغاً عنيفاً حتى انهم يقذفون أنفسهم قذفاً في الزوارق فتمتلىء بهم الزوارق وتفيض وعبثاً يصيح بهم صاحب الزورق ان الزورق امتلأ . . فانهم لا يسمعون نداءه ويترامون فوق بعضهم البعض . . وكثيراً ما يغوص الزورق بحمله الثقيل وينقلب في الماء براكبيه فيتعلقون بالشاطىء وبالحبال ويلبون الى زورق آخر فاز صاحبه بابعاده عن الميناء بعد أن امتلأ عن فيه . . فلا يلبث هذا الزورق أيضاً أن ينقلب عند ما يهاجمه عشرات الرجال يتعلقون في جنباته ويقفزون الى داخله

وقد يحسب القارىء في ذلك شيئاً من المبالغة ولكن انقلاب الزوارق براكبيها الذين لا يعقلون أمر عادي يعلمه كل الناس

وفي تلك الساعة التي تكون الطلقات تزحف زحفها المخيف نحو الباخرة يكون عمال الاستيفاء قد أخذوا مواعينهم وصنادلهم وهي سفن مسطحة كبيرة من الحديد والخشب المتين وساروا بها الى البر الشرقي حيث مخازن الفحم

وتنقسم تلك المواعين الى قسمين فمنها ما يحمل مائة طن ويدعى « برطوم » ومنها ما يحمل أربعين طناً ويدعى « صال »

وترسو تلك المواعين على الضفة الشرقية من القنال وينقل اليها الفحم حتى تمتلىء بالكمية المطلوبة فتسير الى الباخرة التي تكون قد دخلت القنال تتهادى كالعروس في ساعة زفافها

الجيش يهاجم السفينة

ولا تكاد الباخرة تلقي مراسيها حتى تهاجمها قوارب الطلقات ومواعين الاستيفاء من الجانبين وبأسرع من لمح البصر ترى الصعايدة قد وثبوا كالشياطين الى المواعين وقسموا أنفسهم فرقاً منظمة

وبأسرع من وميض البرق يكون عمال « الاستيفاء » قد تسلقوا جوانب الباخرة وهبطوا الى عنابر الفحم وفتحوا النوافذ الجانبية المؤدية الى تلك العنابر ويدعونها « بنجرة » وأوصلوا اليها ألواح الخشب والسقالات من المواعين . ووقفوا في العنابر يرتبون قطع الفحم

ويسرع عمال الطلقات يحملون المقاطف وملؤها قطع الفحم فيركضون فوق تلك السقالات ويلقون من البنجرة محتويات المقاطف ويعودون سراعاً الى المواعين ليعيدوا ملء المقاطف

وتراهم صاعدين وعلى أكتافهم المقاطف . ثم تراهم هابطين كالسيل الجارف ومعهم المقاطف خالية بسرعة تزوغ منها الابصار وتصيب المشاهد بالدوار . وإذا كان الوقت ليلا فانهم يضيئون قناديل خافتة النور لا تبدد سحب الدخان بل تزيد الظلام هولا وفزعاً ! !

وتتملكهم نشوة العمل ويعلو صخبهم ويسود الجو



العمال الصعايدة ينقلون الفحم الى عنابر الباخرة

بغبار الفحم فيصبحون كالمجانين يركضون ويصيحون ويهللون فوق تلك السقالات الضيقة كأنهم آلات متحركة ودواليب دائرة في نظام مدهش وسرعة مخيفة

وفي أثناء هذه الحركة الجنونية تحدث الفواجع والنكبات فلا يعيرها أحد التفاتا

لا شأن للاحياء بالاموات

فهذا صعيدي زلت قدمه من فوق السقالة فهوى الى اليم بين الباخرة والمواعين وابتلعه الماء . .

هنالك ينظر رفاقه اليه نظرة سطحية ولا يفكرون في إنقاذه لعلمهم أن ذلك أمر مستحيل بل يتصايحون بكلمتهم المشهورة التي لا يفهم معناها أحد غيرهم : « يا عينك يا القرد » ! . .

ومتى دوت في الفضاء هذه الكلمة ورددتها صفحة اليم كان ذلك دليلا على أن روحاً نشيطة عاملة فاضت تحت طبقات اليم

ويتخذ العمال من هذه النكبة تسلية وملهاة فينادون وهم يضحكون ويعملون ، هات لنا معاك شوية سمك ... ابعت لنا أقة بياض » الخ . . . ! !

الجثث المتجمدة بين الفحم

أما عمال الاستيفاء الذين يقفون في العنابر يتساقط حولهم الفحم من اعلى فهم أشد ويلا وعذابا . . فان غبار الفحم الثائر حولهم في العنبر الواسع العميق يخنق الانفاس ويعمي الابصار فلا يلبث الواحد منهم أن يشعر بالدوار والاغماء ويصعد مسرعاً الى ظهر السفينة حيث يستنشق شيئاً من الهواء النقي ويبقى بضع دقائق يستعيد فيها رشده ويجدد قواه ثم يعود الى ذلك العنبر العميق والجو الخانق

أما اذا غلبه الدوار قبل أن يخرج من العنبر وسقط في الأرض فلا تمر به دقيقة حتى يكون الفحم قد تساقط فوقه ودفنه بالحياة دون أن يراه أحد او يشعر به انسان

ويعود العمال في آخر ساعات العمل بعد أن فرغوا الفحم يحصون الضحايا والمفقودين . . فمنهم من سقط في البحر ومنهم من دفن حياً تحت جبال الفحم

وإذا كانت الباخرة قد أقلعت قبل إخراج جثة المدفون تحت الفحم فانه يبقى بين تلك الاكوام السوداء حتى يعثر عليه عمال الباخرة الذين يشتغلون في المواقد وهم يرمون الفحم في الاتون الملتهب إذ يجدون بين الفحم جثة ناشفة متجمدة . . وقد تكون الباخرة إذ ذاك في عرض المحيط . . أو في وسط البحر الاحمر أو البحر الابيض فترمى تلك الجثة لتكون طعاما للاسماك والحيتان كما ترمى الفضلات التي لا حاجة لراكبي السفينة بها ! ! . .

عودة من عالم الاموات

على ان بعض عمال الاستيفاء يكون أسعد حظاً فيتولاه الاغماء بعد أن يخرج من العنبر حيث تراه اختار لراحته مكاناً خفياً لا تراه فيه عين رئيسه ولا يلبث أن يفقد وعيه . ثم يرقد بعد ذلك رقاداً عميقاً يستيقظ منه فيرى نفسه في عرض البحر وقد أقلعت به الباخرة دون أن يشعر

ويعرف ضباط الباخرة أمره ويرون من فاسه وكوريكه وملابسه السوداء ما يثبت لهم أنه لم يندس خلسة في الباخرة وانما استولى عليه سبات عميق فينزلونه في أول ميناء ويعيدونه على باخرة أخرى من بواخر الشركة الى بور سعيد

وفي الاسبوع الماضي وصل الى بور سعيد عامل من عمال الاستيفاء اختفى أثره بعد عودة العمال من تفريغ الفحم وظن رفاقه انه دفن حياً تحت ركام الفحم . ولكنه كان نائماً نوماً هادئاً عميقاً في أحد أركان الباخرة . واستيقظ من نومه بالقرب من مالطة . ولبث محجوزاً في الباخرة حتى مارسيليا ثم أعيد في باخرة أخرى الى بور سعيد فكان كالعائد من عالم الاموات بعد ان سافر أوربا وعاد منها مجاناً ! !

أما الاجور التي يتناولها أولئك العمال فان العامل من عمال الاستيفاء يأخذ ١٥ قرشاً عن كل ألف طن تفرغ في الباخرة . ويأخذ عامل الطلقة ستة قروش عن كل ألف طن ليلاً و ٤٤ مليماً نهاراً

وتقسم هذه الاجور بينهم في نهاية كل اسبوع بعد ان يحصي المتعهد قيمة الاطنان التي فرغت في بحر هذا الأسبوع

ومما يدل على قوة أولئك العمال وجلدهم وتحملهم انه حدث عقب الحرب العظمى ان أضربوا عن العمل طالبين زيادة أجرهم فجيء برجال الرديف من الجيش المصري ليقوموا بعملهم حتى لا تشل حركة الملاحة

ومع ان رجال الرديف من الجبابرة الاشداء الاقوياء فقد كان يموت في كل يوم حول العشرة أشخاص منهم من التعب والاعياء ! !

أما العامل الصعيدي فانه يعود في نهاية العمل الى المدينة مرحاً طروباً ضاحكاً لاعباً كأنه آلة من فولاذ لا يعتورها التعب أو الكلال

زواج بالقرعة

من المعروف أن الفتيات هن اللواتي يعسر عليهن العثور على الزوج الصالح إذ أنهن ينتظرن قدوم هذا الزوج ولا يجرؤون على البحث عنه والتقدم بطلب زواجه

ولكن في فرنسا فتى سعى جهده فلم يستطع العثور على الزوجة التي ينشدها ولعل ذلك لأنه يطلب طلباً عزيزاً إذ يريد أن تكون زوجته صغيرة السن حسناء الوجه واسعة الثروة

وبعد أن بذل كل المساعي وعاد منها بصفقة المغبون خطرت له فكرة عجيبة

وقبل أن نسرد رواية الحادثة نقول إن هذا الفتى يدعى أميل دوران وهو على جانب كبير من الجمال والغنى والمركز

وأخيراً لجأ إلى تنفيذ هذه الفكرة فجاء بخريطة فرنسا ونشرها أمامه على حمالة رسم ثم أغلق باب منزله وعصب عينيه وتناول في يده قلماً وتحسس الخريطة ووضع القلم على الخريطة ثم رفع العصابة عن عينيه فرأى أن القلم سقط على مدينة ليون

فقال: «هي الاقدار التي ساقتني الى هذه المدينة وهناك سوف أجد عروسي المنشودة وسعادتي التي أبحث عنها»

وفي الحال حمل حموله وهيأ حقائبه وركب قطار المسافر الى ليون ولم يصبح عليه صباح اليوم التالي حتى كان في المدينة التي قادته اليها القرعة

ونزل في أحد فنادق المدينة وطلب دفتر التليفون وعاد فعصب عينيه ثم فتح الدفتر كما اتفق له ووضع القلم على إحدى صفحاته كما صنع بالأمس على خريطة فرنسا

وكشف عن بصره فرأى القلم هابطاً على اسم تاجر من كبار تجار المدينة المشهورين

وصاح الفتى: «إنما هي الاقدار التي تقودني الى هذا التاجر ولن أخالف القدر فما يخطئلي الشك أن لديه بنتاً حسناء صغيرة وجميلة هي عروسي التي لن أتزوج سواها»

ولم ينخدع أميل دوران في ظنه فقد بحث عن التاجر وعن عائلته حتى عرف أن له فتاة حسناء فاتنة الجمال صغيرة السن لا تتجاوز الثامنة عشرة من عمرها وهي فوق ذلك غنية واسعة الغنى

وأقام في ليون شهراً بطوله يسعى للوصول الى التعارف بالتاجر وأسرته ليتقدم الى خطيبته التي خطتها له الأقدار حتى استطاع أن يتصل بالتاجر ويصادقه ويطلب يد ابنته

وفي بحر الشهر الماضي عقد قران الزوجين اللذين جمعتهما الاقدار!!

أسرار خزائن الودائع

في بعض البنوك والمصارف المالية نظام يطلقون عليه خزائن الودائع الخصوصية يؤجرونها لطائفة من الناس ممن يرغبون في حفظ أشياء بها مما يدخل في حكم الاسرار وأشباهها ولذلك فانه قلما عرف أحد بمحتويات تلك الخزائن إلا بعد موت أصحابها قبل أن تتاح لهم فرصة لسحب ودائعهم

وليست جميع الودائع السرية التي يحتفظ الناس بها في خزائن الودائع بذات قيمة مالية بقدر ما هي غريبة شاذة. فالرسائل الغرامية الحافظة لذكريات حب قديم أو المنشئة لعلاقة حديثة غير مشروعة، وصور الاسلاف مع ما أحرزوه من مداليات ونياشين عليها من الصدأ طبقات، والاعترافات الخطيرة عن الجرائم التي دخلت في تعداد الالغاز والمعميات كل ذلك وغيره مما هو في مرتبته من الاسرار والدخائل تجده في خزائن الودائع الخصوصية بعيداً عن ان تعبث به يد الاذاعة والنشر

ومن ذلك أن كبيراً من ماليي هانوفر استأجر خزانة ودائع خصوصية في احدى الشركات الخاصة بهذا النوع بمبلغ ٧٥٠٠ ريال في السنة ولبث يدفع هذا الاجر عدة سنوات ثم انقطع خبره فجأة وتراكم عليه أجر سنتين وهي المدة القانونية التي يجوز بعد مضيها أن تفتح الخزانة الخصوصية وكم كانت دهشة مدير الشركة إذ لم يجد بالخزانة سوى مسدس مما يحمله رجال الاعمال ووردة ذابلة ذاوية!! ولما كان القانون يقضي بحفظ تلك الاشياء مدة أخرى في صندوق خاص فقد أمر المدير بحفظ المسدس والوردة، ولكنه لم يمض على حفظها خارج خزانة الودائع أيام معدودة حتى حضر مستأجرها ودفع متأخر الايجار ولما جيء له بالصندوق ترك المسدس وتناول الوردة الذابلة في رفق ووضعها على قلبه ومضى

« لقد أخرجت « زينب » كما كنت أرغب وأريد »

كريم يحدثنا عن فيلم « زينب »



بعد اعلان الخطوبة : زينب (السيدة بهيجة حافظ) تجلس الى حبيبها ابرهيم (سراج منير) في ظلال الشجرة التي كانت مهد غرامهما السابق يودعان اوقات الهناء القديم بعد أن اعلنت خطوبة زينب لحسن

ظهرت في السنوات الأخيرة بعض الأفلام المصرية فكانت بادرة حسنة وخطوة محمودة في سبيل إيجاد صناعة طالما تاقت النفوس الطامحة إلى الرقي الراغبة في التقدم الى رؤيتها في مصر تنمو وتترعرع

وها نحن الآن أمام أمر نعتقد أنه فاتحة طيبة سيكون لها اذا ما أوفت بالغرض شأن واي شأن . ذلك هو « فيلم زينب » . تلك القصة الريفية الشائقة التي كتبها الدكتور هيكل بك ولم يكن يقدر لا هو ولا غيره من الذين وقعت لديهم قراءة الرواية خير موقع أن يروا أبطالها أمامهم على لوحة السينما

ولعلمي ان الرواية قد انتهى العمل في تصويرها وأصبح عرضها قاب قوسين أو أدنى ولما اراه من اهتمام كبير بها بين جميع الطبقات رأيت أن أقف على كل ما دق من معلومات في هذا الشأن

ولما كان الاستاذ محمد كريم هو الذي اقتبس الرواية للشاشة . وهو الذي قام بكل ما يلامس ذلك من عمل . فهو المسئول الوحيد عن نتيجته من نجح (كما يأمل الجميع) أو فشل (لاقدر الله) لذلك قابلته . فاذا هو مكدود منهوك القوى لا يزال يعمل في تجهيز المعدات اللازمة لعرض روايته . فقلت له :

— علمت ان الدكتور هيكل بك يهتم كل الاهتمام بفيلم زينب وان نجاح هذا الفيلم يتوقف عليه نتائج كثيرة ربما كان من شأنها انتعاش لصناعة السينما في مصر وتقدم الكثيرين من أعيان الأدب الى « ساحة الشرائط » بآثار أفكارهم . فهل تعتقد انك اخرجت « زينب » كما كنت ترغب وتريد ؟

فابتسم في خبث ونظر الى حيث جلست المدام جرداً (زوجته) كأنه يستوحيها الجواب ويطلب اليها المدد . وقال « كأنك تريد بهذا السؤال أن تسد مسالك الاعتذار أمامي اذا لم تنل الرواية حظ القبول . ولكني اعترف لك بأنني بذلت كل ما وسعه جهدي في إخراج هذا الفيلم فكل بادرة خطرت لي لم أتوان في ابرازها كما انني في هذا المقام أود أن أعترف بأن الاستاذ يوسف بك وهبي (مدير فيلم رمسيس) لم يضن ببذل كل ما احتجنا اليه من مال إذ صرفنا أضعاف ما اتفقنا عليه في القاية المبدئية . كذلك أقرر ان شركة مصر للتمثيل والسينما التي قامت بتصوير مناظر الرواية لم تكن تنظر لأي فائدة مادية بل جعلت أساس عملها الفائدة العمومية المشتركة ولذلك لم تتوان في تقديم كل ما كنت في حاجة إليه معها كلفها ذلك من مشقة وبذل. صحيح ان هناك بعض عقبات اعترضت سبيلنا ولم نستطع التغلب عليها . ولكن بالرغم من ذلك أرجعك وأجيب على سؤالك . بأن أقر وأعترف في غير مواربة أنني أخرجت الفيلم كما كنت أرغب وأريد

ثم سألته « تعرف ان المال هو أساس كل



النهاية الرهيبة : بعد ان حطم المرض قوى زينب وأشرفت على الهلاك طلبت من امها أن تسير بها الى الشجرة المهودة لتذكر حبيبها ابرهيم الذي قبل في القرعة العسكرية وجند في الجيش وهناك لم تقو على السير فارتمت بين أحضان امها الباكية (دولت أبيض)

نجاح . فهل لو ملكت يدك ما استطعت منه أو كنت تفعل أكثر مما فعلت ؟ وبالأحرى ماذا كنت تصنع ؟ »

فوقف يتمشى في الغرفة واضعاً كلتا يديه في (جيبي بنطلونه) وانطلق يجيب بشيء من الحماس « ان الرجل الوحيد الذي أعتبر أني مدين له بنجاحي هو يوسف وهبي . ذلك لأنه الشخص الذي أنست منه ملء الثقة بي . أقول لك الحق إنني لما رأيت تلك الثقة من يوسف بادلته نفس العاطفة فكنت أتحايل في طرق الاقتصاد دون أن أخل بالواجب مضحياً في ذلك كل راحة لي مفضلا أن أبذل من ارهاقي ما استعيض به عن صرف المال . فلو كانت عندي أموال جمة كما تقول لوفرت كثيراً من مشاقي ومتاعبي الخاصة : ومع ذلك فان النتيجة النهائية للعمل في حد ذاته لم تكن لتتغير في قليل أو كثير عما وصلنا اليه الآن من نتيجة

سألته : قلت في ردك على سؤالي السابق انك مدين بنجاحك ليوسف بك وهبي . فكأنك قطعت بحصولك على هذا النجاح مع أن الفيلم لم يظهر بعد . فما الذي استندت اليه في تقرير تلك الثقة ؟ ؟

فعاد الى ابتسامته السابقة وقال . كأنك تجري اختباراً لي ولا تتحدث مجرد حديث . اذ انك تسوقني الى الكلام (بالمفتوح) وان عددت ذلك مني غروراً أو جهلاً بقدر نفسي ولكني سأتسلح بالشجاعة الكافية واخترق سجف الخجل في الرد على سؤالك :

أنا رجل فني مارست صناعة السينما وأؤكد لك انني حفظتها من الألف الى الياء . ولاشك ان ذلك يعينني على أن أبني نتائج حاسمة على ما يكون لدي من مقدمات

وأنا باخراجي « زينب » لم اكن أقصد قصر نجاحه على مصر وحدها بل نظرت الى ضرورة العمل على أن ينال نفس النجاح في أوربا وفي أميركا أيضاً لينقش اسم مصر بين الامم التي تهتم بصناعة السينما

وأود هنا أن أتوسع قليلا في الشرح فأقول ان في العالم الآن مشكلة سينمائية كبرى وقفت عندها الافكار حيرى ! ! هي « أي نوع من أنواع الروايات يجب أن يعرض ؟ »

فرواية زينب هي جواب مصر على ذلك السؤال الشكل إذ أنها هي النوع الواجب عرضه نوع الحياة الحقة بطبيعتها ولونها الواضح الذي لا يشوهه شيء من الطلاء الكاذب

وهنا يجب أن نتذرع بالصراحة الكافية لنعترف بالحقيقة وان آلمت . وهي أن الغرب قليل المعرفة بمصر الى درجة ربما وصلت الى العدم ! ! فظهور « زينب » سيري أمم الغرب نوعاً أثق بترحيبهم به ورضاهم عنه وحبذا لو اغتنمت مصر تلك الفرصة . . فرصة خلو السوق من المنافسة وعرضت أفلاماً من هذا النوع . اذن لكان لها من وراء ذلك أكبر نفع

فقلت له : لقد انتهيت من عمل الفيلم . ولكن أحداً من الجمهور لم يقف بعد على شيء من التفاصيل التي يهمه الوقوف عليها . فهل لك أن تنير الاذهان بشيء من تلك التفاصيل الهامة ؟

فأجاب : لم نكن نود إذاعة شيء عن الرواية قبل الأوان . أما الآن فاني بكل ارتياح أجيبك إلى ما تبغي . ولكن في حدود واجبي الفني . اذ انك تعلم ان الامور الادارية من اختصاص يوسف وهبي وهو مدير الفيلم وصاحب الحق الأول في التصرف فيه

فمجموع المدة التي استغرقناها في أخذ الفيلم هو ٦٤ يوماً لا تزيد ولا تنقص . أما طول الفيلم فيتراوح بين أربعة وخمسة آلاف متر . ولم نقسمه الى فصول . بل عولنا على اتباع الطريقة المعمول بها في دور السينما بالخارج : وهي عرض الرواية دفعة واحدة . دون إيجاد فواصل أو (فترات تنار فيها دار السينما) إذ أن تلك الفواصل لم تخلق إلا للروايات المسرحية . اذ تضيع بهجة الرواية السينمائية وتشعر المتفرج بأن ما يراه أمام ناظريه ليس إلا تمثيلا

وأما مناظر الفيلم فأغلبها ملون بألوان الطبيعة كأن ترى احمرار الشفق عند غروب الشمس واخضرار النبات في بساط الأرض السندسي . وقد أرسلت الأجزاء المراد تلوينها الى باريس لاجراء تلك العملية هناك إذ ان مصر لم تستعد بعد للقيام بمثل هذا العمل الفني الدقيق

أما الموسيقى . فستوضع للرواية قطع خاصة تتناسب مع موضوعها وتتفق معها في الذوق الفني

وقد عولنا على إظهار عناوين الرواية (Titres) بلغة البلاد في الشاشة الأصلية الكبرى . أما اللغة الاجنبية فستحتل مكان العربية في الشاشة الجانبية الصغرى . وستظهر تلك العناوين بخط متقن جميل وسط (أرضية) من الرسوم المناسبة لمعانيها . وسيكون ظهورها بنوع لم يسبق له في مصر نظير



سمر عائلي : جلس حسن زوج زينب (زكي رستم) يطالع صحيفة والى جانبه أحد أفراد العائلة يستمع اليه وهو (بكر كرم) في شبشبته كما جلست بجوارهما شقيقة حسن (سيدة فهمي) تبتسم ابتسامة الشباب المرحة

الجثث المتجمدة بين طبقات الفحم

كيف يعيش عمال الفحم الصعايدة فى بور سعيد، وكيف يواجهون الموت مقابل بضعة مليمات؟.

طوفة بين أحيائهم ومنازلهم الخشبية . وبين مكاتب رؤسائهم وسفنهم ومواعيهم



فريق من الصعايدة الفحامين وفي وسطهم واحد منهم بملابس العمل

قليل من يعرفون الاخطار التى يتعرض لها الصعايدة عند نقل الفحم من الميناء الى البواخر . وقلما سمعنا بوفاة أحد هؤلاء البؤساء فى أثناء تأدية عملهم رغم كثرة هذه الوفيات . وسبب ذلك ان هؤلاء الابطال ينظرون الى الموت نظرتهم الى الحياة فيشيعون غرقاهم بالضحك والنكت مستهترين بجلال الموت غير عابئين له حسابا . وعلى هاتين الصفحتين وصف شائق لحياة هؤلاء الصعايدة فى بور سعيد بقلم مندوب « الدنيا المصورة »

من الفردوس الى الجحيم

يقف بك القطار في مدينة بور سعيدفتنزل منه وتجوس خلال المدينة الجميلة التي لم تكن منذ ستين سنة الا صحراء قفراء فيها بعض أكواخ وخيام فأصبحت الآن ذات رياض وقصور وخمائل ودور وملاه ومخازن ومتاجر وسيارات وعربات وشوارع تتردد فيها أنغام الموسيقى ونداء الباعة وحركة السائرين . . وقهاو تسمع فيها لغات الارض قاطبة حتى كأنك في برج بابل أو في أرض الحشر وقد جمعت أمم الارض ليوم موعود

وتسير في شوارعها المزينة المزخرفة وانت تنتقل من جميل الى اجمل حتى تفاجأ في طوفتك بمشهد مفزع تبهت إذ تراه وتحملق اليه النظر متفرساً مندهشاً ويخيل اليك انك انتقلت من رياض الفراديس الى طباق الجحيم ! !

فانك ترى عصبة من العمالقة الاشداء طوال القامة عريضي الاكتاف سود الوجوه والاجساد وكأنهم انزلوا في بئر من الحبر الاسود ثم اخرجوا منه فطمس السواد وجوههم وملابسهم وأيديهم وأرجلهم ولا تكاد تتميز من تلك الاشباح المتسربلة بالسواد الداكن الا عيون واسعة براقة تكاد لشدة بريقها وصفاء لونها المتناقض مع السواد المحيط بها تبعث الشرر وتقدح النار .. وأسنان كبيرة بيضاء مسنونة لامعة تبرق في وسط الوجوه السوداء تزيد منظرها بشاعة وغرابة

ولا تكاد تختفي عن نظرك هذه العصبة حتى ترى في أثرها عصبة أخرى وملابسهم سروال واسع يصل الى أخمص الأقدام أزرق اللون صبغ بالسواد من غبار الفحم الدقيق وقميص أزرق يعلوه الهباب والسواد فيبدله كلون الفحم الداكن وفوق رءوسهم قطع كبيرة من القماش لاتقل سواداً وقذارة عما فوق أجسادهم

أولئك هم الصعايدة عمال الفحم في بور سعيد وأقوى عمال العالم جلداً . وأقوامهم بنية . وأصبرهم على الشقاء والتعب . وأنشطهم حركة وأخفهم خطوة .. كما اعترفت بذلك كل الامم ممثلة في أشخاص ربابنة سفنها التي تطوف العالم

وهم جيش كبير يفد من أقاصي الصعيد زرافات ووحداناً حتى يصل الى سواحل البحر الأبيض المتوسط فيقيم في بور سعيد يشق ليله ونهاره ضاحكاً لاعباً راضياً مسروراً ، لايعرف من الحياة الا الكد والتعب والاكل والنوم

جولة فى حى الصعايدة

ويسكنون في أطراف المدينة .. ولهم أحياء خاصة بهم ومنازل من خشب يأوون اليها جماعات جماعات فاذا دعاك حب الفضول والاطلاع الى اقتفاء أثر عصبة من أولئك العمال وهم عائدون الى منازلهم بعد انتهاء عملهم في الميناء فانك ترى العجب العاب

يصل بك المطاف الى أحيائهم أو «حواري الصعايدة » كما تدعى . وهناك تجد منازل خشبية يعلوها غبار الفحم الذي يتناثر من ملابس سكانها ولبعض هذه المنازل طبقات عالية يصعدون اليها بسلالم خشبية صنعها الصعايدة بأيديهم

وتجد تلك المنازل متداعية على بعضها كأنها جماعة من السكارى تميد بهم الارض فيستندون على بعضهم البعض ويميلون على أكتاف بعضهم ولو انسحب من وسطهم واحد منهم هووا جميعاً الى الارض حطاماً بالية

حمام « عمومى »

يصل الصعايدة الى منازلهم وهم ينشدون أناشيدهم « القومية » وكلها حنين للصعيد وذكرى الاحباء والاوطان وشكوى تكاليف الحياة ووصف الغربة والوحشة والفراق ثم يشرعون في تنظيف أجسادهم من غبار الفحم وطلائه الاسود دون أن يعبأوا بما يخدش الابصار بل هو منظر عادي ترى بعضهم وقد اجتمعوا حول حفرة في وسط الشارع وجاءوا ببرميل مملوء بالماء فوقف كل واحد منهم بدوره في تلك الحفرة وخلع ملابسه السوداء فألقاها جانباً ولبث عارياً مجرد الجسد ثم مضى يتناول بالكوز من ماء البرميل البارد ويسكبه على جسده دفعات متوالية حتى يجرف الماء سواد الفحم ثم تراه يخرج من الحفرة وهو يقطر ماء فتناول ملابسه التي تفيض بالهباب وراح ينشف بها جسده ! ! ! ...

« مطاعم » و « قهاوى » !

ثم تحتشد بهم المطاعم والقهاوى ودكاكين الحلوى

أما المطاعم فهي عربات نقالة كومت عليها أقراص الجبنة القريش والبصل الاخضر وهو طعامهم المحبوب المفضل

وأما حوانيت الحلوى فهي عربات يد كدست عليها عيدان القصب . ويصغون الى أناشيد واحد منهم ويرددون معه النغم على وتيرة واحدة مملة حزينة كأنها ولولة المولولين أو ندب النادبين

ومتى خارت قواهم وأضناهم التعب والسهر انقلبوا الى حجراتهم في منازلهم الخشبية

ويسكن الحجرة الواحدة منهم أكثر من عشرة أشخاص يتكدسون فيها ليلاً فوق ثيابهم البالية وأسمالهم الرثة التي يتكون منها فراشهم وغطاؤهم

ولعل أشقى سكان بور سعيد هم أصحاب المنازل التي يسكنها الصعايدة فانهم يقاسون من سكانهم المحتلين ما لا طاقة لأحد به ..

فقد يشترك عشرة أشخاص منهم في استئجار حجرة واحدة بإيجار شهري قدره خمسون قرشا مثلا يدفع في نهاية كل شهر .. ويقسمون الايجار بينهم فيتعهد كل واحد منهم بدفع خمسة قروش

ويترقب صاحب الملك ختام الشهر ليقبض الخمسين قرشاً . وفي ذلك اليوم ترى كل واحد من العشرة قد غادر الحي الى حي بعيد « ليزوغ » بنفسه ولا يدفع الخمسة القروش ويكون قد اشترك مع فريق آخر في السكنى للشهر المقبل وهو مدبر أمره على أن يفعل الفعلة نفسها في نهاية الشهر ! !

المعارك الدموية !

ويتعلم الصعايدة من شدة ما يقاسون من الأهوال ومضض العيش ومن كثرة مايتعرضون للاخطار .. الاستهانة بالحياة والارواح فهم في ذلك أشبه بالجنود المرتزقة التي تساق للقتال وتبيع أرواحها رخيصة في كل ميدان

ولذلك يكفي أن يقع أي اختلاف أو شجار بين اثنين من الصعايدة حتى ترى كل واحد منهم يستنصر بأهل بلده فيهرع مواطنوه لنجدته مسلحين بالعصي الغليظة والنبابيت وتدور المعركة في أشد أهوالها بين الفريقين فتهوى النبابيت على الاكتاف والرءوس وتحطم الجوانب والضلوع ويثور غبار الفحم فيعقد في الجو ضباباً يشمل المتعاركين حتى يخيل لمن يشهد هذه المعركة من بعيد انها معركة حربية صادقة وان دخان البارود يخفي المتقاتلين عن الانظار

ويتداخل البوليس وليس ذلك بالامر العسير فانه يرى نفسه في أرض معادية كل سكانها يكرهون تدخل الغريب ويعرقلون حركته ويقيمون في وجهه الموانع والسدود

وكثيراً ما تنتهي المعركة فجأة كما بدأت وينصرف الصابون الى دورهم ويكظم كل منهم على ما أصابه وينكر معرفته بضاربه ويضل التحقيق عملا على أن يثأر لنفسه بنفسه إذ من الجبن المشين أن يستعين بالبوليس على الانتقام ..

ويعيش الصعيدي غريباً في بور سعيد .. وقد يقضي فيها عشرات السنين ولكنه يعد نفسه غريباً لا تربطه بالمدينة وأهلها أية رابطة .. بل يروح يقتصد الملاليم من أجره البسيط ويجمعها قروشاً وريالات حتى اذا جمع مبلغاً بسيطاً اعتزل العمل وعاد الى قريته في الصعيد .. وعاد الى زوجته وأولاده يقضي بينهم أيامه الاخيرة قرير العين ناعم البال

« جيوش » الصعايدة وقوادهم

أما نظام العمل بين فرق الصعايدة فهو نظام عسكري دقيق بديع

فان الرئيس الأعلى الذي يدير العمل ويشرف على نظامه يكون عادة من كبار المقاولين في المدينة يتعهد لبعض شركات الملاحة بنقل الفحم المطلوب لبواخرها عندرسوها في الميدان

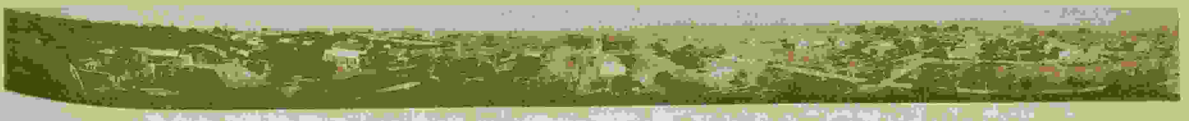
وأولئك المتعهدون من أهالي المدينة وهم يربحون من هذا التعهد ارباحاً طائلة ويجمعون ثروات كبيرة

ولدى كل متعهد جيش من الصعايدة العمال يبلغ عدده الخمسمائة أو الستمائة رجل ويطلق عليها اسم « الزامة »

وتنقسم « الزامة » الى عشر « طلقات » في كل طلقة خمسون رجلا أو ستون عليهم رئيس يدعى « رئيس الطلقة »



حي من أحياء الصعايدة الفحامين في بور سعيد



مستعمرة الجذام بحيدر آباد في الهند التي عرضت على أنظار جلالة الملك وأبدى رغبته الشريفة في أن يرى مثلها بمصر

مصر تكافح مرض الجذام

انشاء مستعمرة كبيرة للمجذومين في أبي زعبل

كثيراً ما نقابل في الطرقات العامة متسولين مصابين بالجذام يبعث منظرهم على النفور والاشمئزاز. وقد رأت الحكومة المصرية ـ أسوة بالحكومات الاجنبية ـ أنه تحوم بواجبها في مكافحة مرضهم وذلك بانشاء مستعمرة واسعة الارجاء تضم المصابين بهذا المرض الخبيث لئلا يستفحل شره بين الاهلين. وقد نشرنا على هذه الصفحة خلاصة ما تنوي حكومتنا القيام به في هذا السبيل وما تحقق الى الآن من مشروعاتها



الدكتور محمد عبد الخالق الدجوني
مدير قسم الجذام

من المشاهد العادية التي ألفها بعض الناس برغم ما تثيره في النفس من تقزز واشمئزاز جماعة قد ملأت البثور والقروح جسومهم بين طائفة المتسولين لا سيما من يختارون لاستجدائهم أمكنة قريبة من أبواب المساجد والكنائس فيمدون للسؤال يداً قد انبترت أصابعها استدراراً لعطف المحسنين وشحذاً لكرم أهل المروءة والاحسان

وهناك طائفة أخرى من الناس قد ترى أحدهم يغرز مسماراً محمياً في النار أو ابرة كذلك في أصبع من أصابعه أو أي موضع آخر من جسمه فلا يبدو عليه تألم من الوخز أو الحرارة فتحسبه ساحراً أو مشعوذاً يعرض عليك نوعاً من سحره أو شعوذته

فاعلم يا رعاك الله ان ذلك المتسول وهذا الساحر أو المشعوذ قد لا يعدوان أن يكونا مصابين بذلك المرض الخبيث المسمى الجذام الذي يصيب الأعصاب فيميتها رويداً رويداً ويفقدها الحس والشعور تارة ـ كما ترى في حالة الوخز بغير ألم ـ أو يقضي عليها ويبريها برياً كما هي الحال مع بعض فاقدي أصابعهم أو أنوفهم أو غير ذلك من الأعضاء

ومرض الجذام من الامراض الخطيرة المستعصية الشفاء وقد كان منتشراً في أنحاء كثيرة من العالم منها أوربا قارة المدنية الحديثة فما لبث علماؤها وأهلوها أن عرفوا خطره على الانسانية حتى أعلنوا عليه حرباً شعواء غير مبالين بالنفقات الطائلة التي اقتضتها مشروعات مكافحته فأصبحت أوربا الآن نظيفة من هذا المرض الخبيث

وقد مضى على هذا المرض حين كبير من الدهر في مصر لا يعنى به بأكثر من عمل احصائيات للمصابين به ويؤخذ من آخر احصاء جرى في سنة ١٩٠٧ أن عدد المصابين به يبلغ حوالي العشرة آلاف مريض، ومن دلالات الاحصاء كذلك ان الاصابة بهذا المرض لا تقتصر على الفقراء دون الاغنياء بل ان الفريقين معرضان للاصابة به على حد سواء مع فارق بسيط، هو أن الغني قد يبادر لدى شعوره بالمرض الى استشارة طبيب فيعالجه

وبهذه المناسبة نقول ان الغالب ان المريض بالجذام لا يعرف نفسه مريضاً به في مبدأ الامر، إذ أن كل ما يشعر به انما هو « أكلان » في موضع الاصابة يثير لديه ميلاً شديداً بل حاجة ماسة الى « الهرش » أو « تنميل » قد يلتبس عليه أمره فيلجأ الى وصفات بلدية لا سيما في الريف إذ يضعون على العضو المصاب بهذا « التنميل » لطخاً من الطين الحلو أو غير ذلك فلا يلبث المرض أن يتمكن من العضو فيفقده الحس والشعور بالألم حتى يظن المريض نفسه قد شفي من أوصاب المرض بينما يكون الجذام الخبيث قد تخطى الدور المبدئي وشرع يسري في الجسم عن طريق الأعصاب وما هي إلا أن يعم المصاب فيصبح الجسم كله مليئاً بالميكروبات وتتآكل أعضاء أطراف الجسم لا سيما الأصابع

والجذام مرض معد ولكن الطب لم يصل حتى الآن الى الكشف بصفة قاطعة يقينية عن طريقة انتقال عدواه على أن الغالب هو أن الذين يعاشرون المرضى أو يختلطون بهم معرضون أشد التعرض للاصابة فيصبحوا من ضحاياه

وأول خطوة فعلية خطتها الحكومة المصرية في سبيل مكافحة هذا المرض كانت في سنة ١٩٢٧ حين أوفدت حضرة الدكتور محمد عبد الخالق الدجوني لدراسة أطوار هذا المرض ووسائل علاجه في بلاد الهند وما جاورها حيث ينتشر الجذام انتشاراً كبيراً وتجري مكافحته الآن على قدم وساق، فسافر حضرته الى الهند وشبه جزيرة ملقا والصين الجنوبية وجزر فيليبين

وعاد الى القاهرة في أواخر سنة ١٩٢٨ فتشرف بمقابلة جلالة الملك وعرض على جلالته نتيجة بعثه كما عرض على أنظاره السامية صورة لمستعمرة المجذومين في حيدر اباد (المنشورة صورتها مع هذا الكلام) فحازت رضاءه وأعلن حفظه الله رغبته الشريفة في أن تحذو الممالك الأخرى في مكافحة هذا المرض الوبيل

ومن حسن الحظ أن قيض الله لمصر واحداً من أبنائها البررة هو المرحوم احمد بك طلعت صاحب السراي المعروفة باسمه في شارع السيوفية بالقاهرة فأوقف هذه السراي لتكون داراً لأيواء العجزة والمعوزين، وما علم حضرة صاحب السعادة الدكتور محمد شاهين باشا وكيل وزارة الداخلية للشؤون الصحية بذلك حتى رأى الفرصة سانحة لتحقيق الرغبة الملكية الشريفة بالبدء في مشروع مكافحة الجذام فاتصل بحضرة صاحب السعادة محمود صدقي باشا محافظ العاصمة والناظر على وقف طلعت واستقر رأيهما على قسمة هذه السراي الى قسمين يخصص أحدهما داراً لأقامة عجزة السن (وهذا قد تم اعداد أبنيته الآن ولكنه لم يفتتح بعد) وخصص القسم الثاني لانشاء مستشفى للجذام يكون نواة للمشروع الهائل الذي أعدوه لمكافحة الجذام في مصر

وبالرغم من أن عودة الطبيب الاخصائي لهذا المرض من بعثته كانت بعد أن تقررت ميزانية سنة ١٩٢٨ وهي لم يدرج بها أي اعتماد لهذا الغرض فان سعادة الدكتور شاهين باشا بما عهد فيه من الغيرة الصادقة على العمل قد توصل الى حمل وزارة المالية على الصادقة على اعتماد بعض مبالغ من وفورات الأبواب الاخرى في الميزانية وبذلك تمكنت مصلحة الصحة من أن تفتتح رسمياً في ٢٥ فبراير الماضي أول مستشفى للجذام في النصف المشار اليه من السراي المذكورة وعهدت ادارته الى حضرة الدكتور الدجوني كما اناطته بوضع مشروع مفصل للمكافحة

والمستشفى بحالته الراهنة عبارة في الواقع عن عيادة خارجية إذ أنه لم يتم بعد اعداد القسم الداخلي فيه الذي سوف يتسع لثلاثين مريضاً، ومع انه لم يمض على فتح هذه العيادة الخارجية أكثر من سبعة شهور فقد بلغ عدد المجذومين الذين تباشر علاجهم حوالي المائتي مريض يترددون عليها يومي السبت والثلاثاء من كل أسبوع ويقوم بعلاجهم حضرة مدير قسم الجذام المذكور يساعده في ذلك طبيب آخر واثنان من مساعدي العمل وخمسة تمورجية من الرجال وتمورجية للنساء

ولما كان هذا المستشفى ـ أو العيادة الخارجية في الوقت الحاضر على الأصح ـ والعيادة الخارجية الأخرى التي ستفتتح في سوهاج في شهر يناير القبل على الاكثر وغيرها من العيادات الخارجية ليست في الواقع إلا نواة

(البقية على صفحة ١٦)



امرأتان وطفل مصابون بالجذام

عجائب الاعلان

« أحد ضباط البحرية السابقين يطلب عملا ولا يبالي ما قد يتخلل هذا العمل من تعرض للاخطار »

ما كان يظهر هذا الاعلان في احدى الصحف الانجليزية حتى انهالت الطلبات على ذلك الضابط من سيدات أكثرهن يعرض عليه مرافقتهن في سياحات يزمعن القيام بها

على ان احدى السيدات لم تكتف بأن تكتب للضابط بل ذهبت بنفسها الى ادارة الجريدة وحصلت منها على عنوانه ثم قابلته وعرضت عليه مائتي جنيه والمصاريف ليرافقها الى روما حيث تقيم اختها التي كتبت لها تخبرها أن زوجها أساء اليها فأرادت الاخت أن تستخدم الضابط السابق الذي لا يبالي التعرض للاخطار ليضرب لها زوج أختها « علقة » لأساءته الى زوجته

كذلك تظهر في الصحف أحياناً اعلانات مثل :

« شاب مصاب بمرض غريب في الرئتين يعرض نفسه لاجراء تجارب واختبارات طبية ولا يمانع في عمل عملية اذا لزم »

ومع أن هذا النوع من الاعلانات أصبح مألوفا فأن بعض الاطباء يصرح أن أصحاب هذا النوع من الاعلانات ليسوا جميعاً صادقين بل إن بعضهم خادع مزور يدعي أنه مصاب بمرض غريب فيذهب الطبيب المخدوع يشخص هذا المرض المزعوم ويدرسه وهو يدفع كل يوم خمسة شلنات على الاقل أجراً للمريض نظير تعريضه نفسه للفحص والدرس وقد تمضي الاسابيع والشهور العدة قبل أن يكتشف الطبيب خداع مريضه

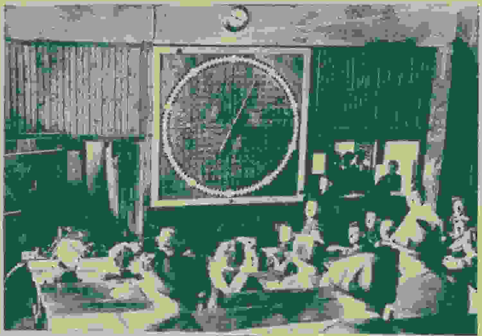
وظهر يوما اعلان في صحيفة هذا نصه :

« ا . ب . ج . تعال حالا . الى أموت وحيدا » « م »

ولم تلبث الحقيقة أن عرفت فاذا هو عاشق وخطيب سابق هجرته خطيبته بعد أن قطعت عهد الخطوبة ولكنها عند ماقرأت هذا الاعلان أخذتها الشفقة وذهبت الى منزل حبيبها لتهون عليه « طلوع الروح » فاستقبلها هذا باكيا مسترحماً وكان ان عادت المياه الى مجاريها بينهما وانتهيا الى الزواج

في الدنيا





لوحة المزاد

ترى في أعلى صورة لوحة موضوعة في صدر قاعة المزاد في أحد محال البيع بالمزاد في مدينة فنتن بجوار ما ينز في المانيا يشير العقرب الظاهر بها الى آخر رقم وصل اليه المزاد والغرض من هذه الآلة هو منع ما يحصل أحياناً من التلاعب في المزادات



[الى اليسار]

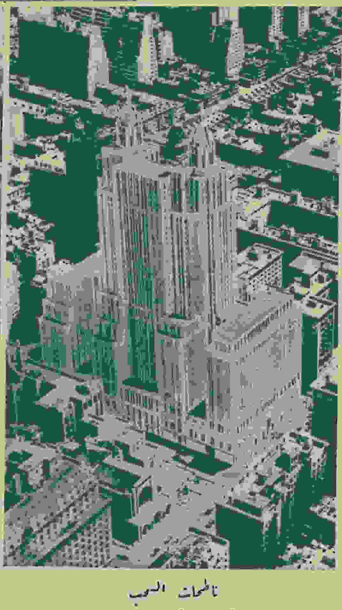
حلية مبتكرة

حلية بديعة عبارة عن أسورة وساعة وخاتم في قطعة واحدة يظن أن في اتصالها حماية للابستها من النشالين

اختراع يوحيه حلم في المنام

تمثل هذه الصورة زجاجة طولها ٥٠ سنتيمتراً وقد أدخلت فيها قطع الدمى الخشبية من التي يلعب بها الاطفال وهي تدار بواسطة الآلة الموضوعة فوتها التي تشبه زنبرك الساعة وقد صنعها أحد فلاحي تزلسلفانيا على أثر رؤيته لها في المنام فتذكرها في يقظته وثابر على صنعها حتى تحقق حلمه





ناطحات السحب

شرعت احدى شركات الفنادق في بناء فندق جديد في نيويورك يتألف من ٤٣ طبقة ويتكلف ٣٫٦٠٠٫٠٠٠ جنيه وهو اكبر بناء من نوعه

[الى اليسار]

كلب عامل اشارة !

يقوم « حضرة » الكلب الذي يراه القراء هنا بوظيفة عامل اشارة على قنطرة سكة الحديد بين برشلونة وديرمونت سرات في اسبانيا وقد شهد له رؤساؤه بكفاءته الممتازة في القيام باعباء وظيفته



في أعلى

زوبعة هائلة

قامت زوبعة هائلة في المانيا في الشهر الماضي وبينما كانت احدى سيارات البريد سائرة في الطريق اقتلعت الزوبعة شجرة ضخمة ورآها السائق تنقض على سيارته فقفز من مقعده في اللحظة التي وقعت فيها الشجرة ونجا بحياته وترى هنا الشجرة وقد حطمت السيارة

الصغيرة ، فأن الشخصية التاريخية العظيمة تختلط بشخصية الممثل المعروف وتكون النتيجة خسارة للاثنين ! !

أما فيما يختص بسياستي في إخراج رواياتي السينمائية فأني أفضل دائماً ان أنتظر التقارير التي تصلني من كافة أنحاء العالم بشأن كل حدث جديد أكون قد أدخلته على آخر رواية لي ، فأذا دلت التقارير على انه صادف رضاء الجمهور وارتياحه وإقباله تقدمت خطوة أخرى في سبيلي وإلا نكصت على عقبي وعدلت سياستي ، وهذه هي الطريقة الوحيدة التي أعرف بها ميول الجماهير فأخرج روايتي التالية وفقاً لها

ومن رأيي أن الناس يسرهم أكثر أن يروا على المسرح صوراً حية مما تختلج به نفوسهم وبعبارة أخرى فانهم يريدون أن يروا خيالاتهم معكوسة على الستار كما يطلبون من بطل الرواية أن يظهرهم على صورة مكبرة من عواطفهم الدقيقة واحساساتهم التي قد تكون في بعض الاحيان في رقة النسيم

وعندك شارلي شابلن مثلا فانك تجده يعبر دائما عن حقيقة كامنة في نفوس جميع البشر على السواء وان كانوا يكظمونها في أغلب الاوقات ، وتلك الحقيقة هي رفض الهزيمة . فأنت إذ ترى شارلي دائما تنزل عليه الصفعات واللطمات من جميع النواحي ومن كل من يلقاه تجده كالوتد الراسخ لا تزعزعه العواصف أو تقلقلة الزوابع وانما يزج بنفسه في المآزق باسماً في وجه ما يعترضه من عقبات يقابلها بالدهشة أكثر مما يرى فيها اهانة أو تحقيراً موجهاً اليه لا سيما في مواقف سوء التفاهم التي تراه يشيح عنها بوجهه منطلقاً في طريقه ببشاشة حلوة كأنما ينتظره في الطرف الآخر من الطريق حادث سعيد أو حظ طيب . ثم هو إذ يمشي يظل يداعب شاربه الصغير الذي أصبح علما عليه منذ تسنم ذروة الشهرة هو وعصاه التي لا يفتأ أن يديرها في الهواء فيتألف منهما مظهر من أكبر مظاهر الاعتداد بالنفس واحترامها

وقد حدث اني كنت أزور مع دوجلاس قرية عربية أهلها أقرب الى الفطرة منهم الى المدنية الحديثة فرأيت جمعاً من الغلمان يضحكون بصوت عال على الحركات التي كان يقوم بها أحدهم مقلداً فيها مشية شارلي وابتسامته وتقلصات وجهه

حقاً ان الصور المتحركة تنطق بلغة عالمية !

وتجد زوجي دوجلاس فيربانكس من فرط حبه للحياة وتعلقه بها يستثير اعجاب الاطفال والشبان على السواء لانه يفعل الاشياء التي يحبون هم أنفسهم أن يفعلوها مثل القفز فوق الحواجز والاسلاك الشائكة والانطلاق مثل الريح على ظهور الخيل حتى لا يكاد انتقاله من مكان الى مكان يخلو من مجازفة أو مخاطرة وهكذا يمثل دوج لنظارته أشياء حية تحبها نفوسهم وتتجاوب بطباعهم وغرائزهم البشرية

كذلك هارولد لويد يمثل رجل الشارع الذي يتراوح دخله بين ثمانية عشر وعشرين ريالا في الاسبوع فاذا ما ارتفع فجأة الى ثلاثين ريالا خيل اليه انه أصبح يستطيع الاقتران من الفتاة العاملة التي يحبها والتي تشتغل في حانوت بائعة القبعات بمرتب أقل من مرتبه ، وأظنني أقوم بدور الفتاة التي يتخيلها الجمهور في هذا الموقف لان هذا هو النوع الذي أحب أن أظهر به على الستار إذ أن هذه الفتاة تنظر الى الحياة بنظرة جدية وتعتمد عائلتها على معاونتها فيتأخر بسبب ذلك اقتران الحبيبين بعضهما ويعانيان في سبيل حبهما من الآلام والغصص ما ينفذ تأثيره الى قلوب جماهير المتفرجين حتى يبلغ اشفاقهم على الحبيبين التعسين مبلغ اشفاق الوالدة الحنون على ابنها العاثر الحظ . . واذ يلتقي الحبيبان في الخاتمة وترفرف عليهما السعادة والهناء تجد الجمهور يشاركهما تلك السعادة وذلك الهناء

ولست أقول ذلك اعترافاً مني بنفسي أو بزملائي الذين ورد ذكرهم عفو الخاطر في هذه الكلمة ، ولكن آلاف الخطابات التي يتلقاها الممثلون في البريد كل يوم هي التي تقرر ذلك

وأقول أخيراً اني أعتقد ان السر في اكتساب الممثل قلوب الجمهور هو أن يستطيع ادخال السرور الى قلبه وانعاشه الفينة بعد الفينة فيظل محبوبا من ملايين أصدقائه عشاق الصور المتحركة

[خاصة بالدنيا المصورة]

حديث مع بطل فرقة الكوميدي فرانسيز في مصر

المسيو دني دينيس يدعو الى المسرح المحلي

درس في « مص القصب » ـ حديث عن مسرح « الكوميدي فرانسيز » بباريس ـ كيف كان شعوره عند وصوله الى الاسكندرية ـ جولة بين آثار القاهرة ومسارحها ـ انتقاده لرواية السيدة فاطمة رشدي ، وثناؤه على الاستاذ الريحاني ـ رأيه في تلميذه الاستاذ زكي طليمات والبعثات الفنية



الاستاذ دني دنيس وقد وضع الطربوش فوق رأسه

نزلت بمصر في الاسبوع الماضي فرقة رسمية من أعضاء « الكوميدي فرانسيز » وهي تعمل الآن في مسرح الاوبرا الملكية . وهذه هي المرة الأولى التي تستقبل فيها مصر مثل تلك الكتلة الفنية العظيمة

وما كاد أولئك السادة يضعون أقدامهم فوق أرض الفراعنة حتى انبثوا في أرجاء المدينة يرودون طرقاتها ويزورون آثارها . وما ان أقبل المساء حتى رأيناهم بين النظارة في حفلة « الماتينيه » بمسرح رمسيس يشاهدون رواية « البركان » . وما كادوا ينتهون منها ويقومون بواجب الزيارة الى مدير رمسيس وزملائه حتى يمموا شطر مسرح الريحاني في الحفلة الثانية (السواريه) وشاهدوا به رواية (مصر في سنة ١٩٢٩)

وقد أتيح لنا الاجتماع بعضهم في فترة الاستراحة بين فصول هذه الرواية بغرفة الاستاذ نجيب الريحاني حيث دخلوا عليه ليبدوا سرورهم بما شاهدوا وليهنئوا صاحب المسرح على مجهوده الكبير . وقد تصادف في تلك الآونة وجود الاستاذ احمد علام وكانوا قد شاهدوه منذ لحظة في دور (نشأت) برواية البركان فأطنبوا في مقدرته . وقالوا في معرض الحديث انهم قد ابتهجوا من كل قلوبهم اذ رأوا في مصر تمثيلا قوميا وروايات مصرية صميمة محبذين أن يكون لكل بلد مسرح محلي حتى اذا ما أتيح لأحدى فرقه أن تغادر ديارها أمكنها أن تعرض في رحلاتها ثقافة قومها وآدابهم وعاداتهم بدل أن تستعير من غيرها ما تعرضه ثم أفاضوا في القول عن طريقة التمثيل التي شاهدوها فقالوا ان بعض ممثلي رمسيس يؤدي الدور على الطريقة التليانية والبعض الآخر على النمط الفرنسي الا أن « علاماً » كان الأداة المصرية والعنصر القومي الفياض الذي قرأوا فيه طريقة هي الطبيعة بعينها دون تكلف أو مغالاة

وعند اقتراب نهاية الفصل الاول من رواية (مصر سنة ١٩٢٩) رأينا الاستاذ دني دنيس كبير ممثلي الفرقة يدخل في صحبة تلميذه النشيط الاستاذ زكي طليمات والسيدة روز اليوسف حيث احتلوا احدى المقاصير الى أن جاءت فترة الاستراحة الثانية وقصد الاستاذ دنيس وتلميذه الى غرفة الاستاذ نجيب الريحاني وهناك قدمنا السيد زكي الى أستاذه فطلبنا تحديد موعد لمقابلة خاصة وقبل الرجل بصدر رحب على أن يكون ذلك في السادسة من مساء الغد بالفندق الذي ينزل به (متروبوليتان) وقبل الموعد بساعة كنت أسير في شارع عماد الدين فأذا بي أرى التلميذ وأستاذه يسيران جنباً الى جنب فاستوقفتهما وكنا على مقربة من بيت الاستاذ طليمات ففضلنا أن نأوي اليه بدل المسير الى الفندق . وأخذنا سمتنا الى المنزل

والاستاذ دنيس رجل ظريف النكتة له ابتسامة جذابة وعينان يعلوهما بريق هو دليل الذكاء ومكمن العبقرية وله في حديثه نبرات توحي الى محدثه بسر النبوغ الذي استقر بين جنبيه

وبعد هنيهة وجيزة في حديث عن شؤون مختلفة لمحناه يتوجه ببصره الى ركن في الغرفة المجاورة فتبعناه ببصرنا واذا (بحزمة) من اعواد القصب قائمة هناك فاحضر زكي عودين وسكيناووقف في وسط الحجرة يلقي على استاذه محاضرة عن ذلك الشيء الغريب الذي لم يسبق له ان رآه وطريقة امتصاصه . ثم ناوله السكين والعود وترك له عملية (تطبيق العلم على العمل) وفي اثناء ذلك طلبنا الى الاستاذ « دنيس » ان يذكر لنا شيئا عن مسرح الكوميدي فرانسيز ونظامه فظل يتحدث وهو يرتشف قطع القصب واحدة اثر اخرى :

« ان ممثلي الكوميدي فرانسيز ينقسمون الى نوعين Sociétaire (مسام) و Pensionnaire (ممثل بمرتب معين)

فالممثل الذي يدخل هذا المسرح انما يبدأ بالنوع الثاني ثم يترقى بحسب ما يظهره من كفاية ومقدرة . حتى يصل الى رتبة المسام وهي رتبة ذات درجات ثلاث (اولى وثانية وثالثة)

وينقسم السهم الواحد الى اثنتي عشرة حصة فاذا ما ترقى الى رتبة المساهمة ممثل من ذوي المرتب بدأ يتناول حصصا ثلاثا ثم يسير في طريقه الى ان يحصل على الاثنتي عشرة حصة وهي اقصى ما يستطيع الوصول اليه انسان . على انه يجب ان تعتقد ان من يصل الى تلك الدرجة لا بد وأن يلقى في سبيله مصاعب جمة ويقضي زمناً قد تقصر دونه الهمم وربما مرت على المسام سنوات ثلاث دون ان يزداد حصة واحدة

اما مساهمو الدرجة الاولى فان عددهم الآن ستة هم : مسيو البير لامبر وبرونو وليون برنار ودي فيرودي ورينيه الكسندر وانا . وليس من هؤلاء من وفد معنا غيري سوى مسيو ليون برنار

اما مساهمات الدرجة الاولى فخمس هن مدام بييرا ومدام مادلين روك ومدام برت سيرني ومدام برت بوفي وسيسيل سوريل وليس منهن واحدة هنا . أما ممثلتنا الأولى في مصر فهي مدموازيل فينتورا وهي حائزة لعشر حصص حتى الآن وهي فتاة رومانية الأصل من مدينة بوخارست كما أنها الاجنبية الوحيدة بين ممثلات الكوميدي فرانسيز وهي تلميذة المسيو سيلفان (أستاذ ممثلنا الكبير جورج أبيض)

أما ادارة الكوميدي فرانسيز فتشرف عليها جمعية تكون من ستة أعضاء أنا أحدهم ويرأس هذه الجمعية المسيو أميل فابر Fabre وهو يمثل وزارة المعارف العمومية في مسرحنا وليس له أن يبدي صوتا فيما يعرض على الجمعية من مشروعات اللهم الا اذا تساوت الأصوات فان له في هذه الحالة أن يرجح أحد الجانبين

أما قراءة الروايات التي يقدمها المؤلفون فتقوم لها لجنة خاصة مؤلفة من اثنى عشر عضواً يعين وزير المعارف نصفهم وتنتخب الجمعية العمومية للمسرح النصف الآخر . وانني متشرف بعضوية تلك اللجنة أيضاً

ثم سألناه عن شعوره في اللحظة التي وصل فيها الى أول ميناء مصري (الاسكندرية) . وكان قد التهم قطعة كبيرة من القصب أدارها بين فكيه ثم أرسل شعاع عينيه كأنه يفكر في شيء لا يزال عالقا بذهنه : « انني قليل السفر الى أبعد حد وهذه هي المرة الأولى التي أغادر فيها القارة الأوربية نعم انني زرت ايطاليا واسبانيا والسويد والنمسا وغيرها من بلاد القارة ولكنني قبل الآن لم أتوغل بعيداً عن وطني . فعند ما غادرت الباخرة التي أقلتني شعرت بحنين الى وطني المحبوب فرنسا ثم نظرت الى الباخرة فرأيت العلم الفرنسي يخفق فوق ساريتها ومواطني البحارة يجوبون أرجاءها بملابسهم الوطنية فرفعت عيني الى السماء وقلت الحمد لله اذ أن أرض فرنسا المحبوبة ما زالت ممثلة أمام ناظري

ومع انني تركت فرنسا والجو مكفهر والسحاب يغطي بصفحته القاتمة عرش السماء الا انني ما كدت أصل الى الاسكندرية حتى رأيت نور الشمس البديع ينعكس على صفحة الماء الفاروزية اللامعة فيتولد من ذلك ضوء لم أر مثله في أي بقعة أخرى

ولما وصلت الى القاهرة استصحبت تلميذي مسيو طليمات وزرنا بعض آثار المدينة ويممنا شطر أهرام الجيزة . واذ ذاك قلت أن مصر بلد زاخر بآثاره التي لم أر مثلها ولا في روما بلد الفنون . كما أنني أقول ان المصريين يجب أن يستوحوا أسرار العظمة من هذا الخلود القائم بين ظهرانيهم . ولما أن ولجت باب المعبد ـ في أسفل الهرم ـ تأثرت كل التأثر وصعقت من جراء ما شاهدت حتى أنني ظللت صامتاً مأخوذا في خشوع طيلة المدة التي قطعت فيها وصحبي مسافة العودة . وقد حاولت أن أشرح لأولئك الصحب ما شعرت به من تأثر عميق ولكنني وجدت أن العي والسكوت خير معبر عن وصف ذلك الشعور

وبعد ان تناولنا طعام العشاء تصادف مروري وزكي امام مسرح حديقة الازبكية فولجنا بابه وشاهدنا فصلا من الرواية التي كانت تمثلها فرقة السيدة فاطمة رشدي (زوج غصب عنه) ، ثم ذهبنا الى مسرح الريحاني حيث تقابلنا واياك

وهنا سألته أن يدلي اليَّ بشيء من ملاحظاته على التمثيل في المسرحين (الازبكية والريحاني) فقال : « أما رواية الازبكية فانها من مؤلفات جورج فيدو واسمها (Champignole Malgré lui) فهي فرنسية وأنا أعرفها حق المعرفة وكنت أود أن أرى

(البقية على صفحة ٧)



الاستاذ دني دنيس مع تلميذه النابغة زكي طليمات وقد وقفت بينهما مدموازيل مارسيل روميه من نابهات ممثلات الكوميدي فرانسيز

تشديد القضاء على المافيا

جمعية سرية ترهب ايطاليا ٧٠٠ سنة

موسوليني يقضي على اكبر وأقدم جمعية سرية للارهاب في العالم

أصبحت جمعية المافيا الرهيبة أثراً بعد عين بعد أن ظلت سبعة قرون تثير الرعب في النفوس من مجرد ذكر اسمها حتى ان الحكومة الايطالية عند ما أعلنت منذ نحو سنة ونصف قرارها بالقضاء على تلك الجمعية قابل كثيرون من الناس هذا القرار بالشك في امكان تنفيذه

ولكن يد موسوليني الحديدية لم تلبث ان كسرت شوكة المافيا وقبض البوليس على ثلاثمائة من أعضائها وقدمهم للمحاكمة فانطلقت الألسنة التي كان الرعب قد عقلها على مدى تلك القرون وانكشفت أسرار جرائم كثيرة لم يكن أحد من قبل يجرؤ على التحدث بها

ومع ان أصل هذه الجمعية قد اندثر في زوايا التاريخ ولا يعرف أحد بالضبط تاريخ إنشائها ولا من هو منشيء أول هيئة لها فانه من المؤكد ان المافيا لم تكن ترمي في جميع أعمالها الى الشر فحسب ، بل أن لفظة « مافيا » قد تعني في بعض الاحيان الشيء الجميل الكامل غير الناقص ، ولا ريب ان أول هيئة ألفت لهذه الجمعية السرية الهائلة قد اشتقت لها هذا الاسم ليتفق مع مقاصدها ومراميها من الوجود ومن بين تلك المقاصد — في أول عهد انشائها — مكافحة قطاع الطرق واللصوص والقرصان الذين كانوا يتحكمون في الرقاب في العصور الوسطى

وقد كانت المافيا في أوائل القرن الثالث عشر بمثابة محكمة سرية يجتمع أعضاؤها في الغابات تحت جنح الظلام مقنعين بقناعات سوداء واداتهم في التعارف إشارات خاصة وكلمة السر فاذا ما ارتكب أحد النبلاء جريمة ضد واحد من العامة ولم يجد القانون اليه سبيلا اجتمعت محكمة المافيا السرية وقررت إعدامه وعهدت الى أحد أفرادها بتنفيذ الحكم بطريقة سرية لا يعلم بها أحد غير من أصدروا الحكم ومن قام بتنفيذه

وكان فقراء الفلاحين يناصرون جمعية المافيا حتى لقد كان يمهد بعضهم السبيل لتنفذي أحكامها بالاعدام إذ كانوا — أي الفلاحين — يرونها حامية ذمارهم ضد ظلم النبلاء وسوء معاملتهم، وقد حافظت الجمعية على مبدئها من مناصرة فقراء الزارعين حتى انها أجبرت الملاك في أوائل القرن التاسع عشر على رفع أجورهم .. بل انها بعد ان غيرت صفتها ومقاصدها فأصبحت جمعية لصوصية لا أكثر ولا أقل لم يعرف عنها انها أقدمت على السطو على فقير

وكان أعضاء المافيا ينقسمون الى قسمين : المافيستي وهو الذي يلبس القبعة الرسمية دليلا على أنه عضو عامل في الجمعية ، والمافيوزي وهو ما اصطلح على تسميته عرفاً بعضو الشرف وتضم هذه الفئة الكثيرين من رجال الطبقة العالية من محامين ومهندسين ونبلاء وسياسيين بل وطائفة من القسوس



شبح المافيا المخيف

افعل ما تشاء كل أيام الاسبوع ولكن يوم الثلاثاء اقرأ « الدنيا المصورة »

رأي كواكب السينما ورجال المسرح المصري في السينما الناطقة

وهل يكون لها تأثير على السينما الصامتة ؟

أتينا في العدد الماضي على بعض ما حصلنا عليه من اجابات الممثلين والممثلات على السؤال الذي توجنا به هذه الصحيفة وها نحن نواصل ما بدأنا به . وقد تعمدنا أن ننشر بعض هذه الاجابات بحروفها تفكهة للقراء

السيدة زينب صدقى

وتطلق على نفسها أو يطلق عليها أنصارها لقب (بريمادونة رمسيس على سن ورمح) وهي اذا ما حلت في مكان تسوده السكينة ويرفرف عليه الهدوء بجناحيه قلبت سكينته رأساً على عقب وبعثت فيه من العجيج والاضطراب روحاً كلها مرح وكأنها « طرقعة مخلطة » بين أصوات الأكواب المكسرة ورنات الضحك المرسلة

ولزينب في أحاديثها « لازمات » معروفة أو قل لغة خاصة من اكتشافها وحدها فاذا ما جلست اليك وكنت في أشد حالات التأثر والعبوس فلن يمر عليك كبير وقت حتى ترى أنك نشأت نشأة جديدة وانك نسيت ما كنت تشعر به من متاعب قبل أن يهل هلال زينب! وكنا جلوساً في مقصف رمسيس لايعكر صفو المكان غيرخطوات « حسن الجرسون » ينقلها في رفق وتؤدة بينما يعبر سبيله في الجيئة والذهاب وما هي الا أن وفدت زينب ترسل أشعة عينيها على الحضور لتنتقي المكان الذي تأنس الى عتاليه . حتى بدأت تتغلغل في القصص والأحاديث بمعدل تسعين كلمة في الدقيقة الواحدة دون تريث أو امهال : سألتها : من أين أنت قادمة ؟ ؟ فأجابت على الفور

« يو قطيعة . من ادلعدي اللي اسمه السينما الناطق . . ياريته ما نطق بعيد عنك ! ! أنا كنت رايحه نحسبه ساكت (كذا) . اتاريه بيقعد الا وبسلامته ناطق » ! ! قلت معلهش يا زينب انت تتوصلي لما السينما ينطق لك ياخية ؟ ؟

فأجابت لكن دا ما نطقليش دا عيط لي!!

قلت : وما رأيك في هذا السينما الناطق ؟ فاعتدلت في مكانها وتراجعت الى الوراء قليلا ووضعت احدى ساقيها على الاخرى ثم بدأت تربت بقبضة يمناها على الركبة العليا وتهتز بنصفها العلوي كراكب البعير عند ما يحدو في سيره ثم قالت

« بق شوف يا قمر !!! (وقمر هذه لفظة تطلقها زينب على محدثها معها كان زنجيا أقتم!!!) السينما الناطق دا لعب عيال من غير شك . . تصور (يا قمر برضه) واحدة بتحبك وشكلها حتى كدا وشكسبير خالص (خليك فاكر) والواحدة دي تلقاها قدامك على الشاشة بفستانها الشيك وجمالها ولطافتها . يا اخي على بطنها !! وبعدين تصور انها ابتدأت تنطق فسمعت صوتها تمام زي صوت الراجل اللي يفوت من تحت شباك بيتكم كل يوم العصر ويقول (بنطالون القديم للبيع جز ... قديمة للبيع .. روبابكيا) هل تظن أنك تستمر في محبة مثل هذه الفتاة .. أو تشاور عقلك وتقلع جزمتك القديمة وبدال ما انت موفرها للبيع تنزل بيها على دماغ حضرتها ؟ ؟ (سكوت من الجميع) الله ما تجاوب .. سكت ليه ؟ !

قلت . انا عاوز اسمع منك يا زينب يا أختي مش عاوز اسمعك . فقالت « هذا هو حال الافلام الناطقة التي شاهدتها في مصر . فالاصوات في منتهى ما وصل اليه « فن » التشويه . ومساكين (زميلاتنا النجوم الاجنبيات) ـ احم ـ اللواتي أمرننا بحسن تمثيلهن . . واللواتي تركن في نفوسنا أحسن الاثر .. اخاف عليهن أن يلعب الشيطان بأدمغتهن فيشتركن في أفلام ناطقة وبذلك يضعن منا ذلك الاثر النفيس الذي نحفظه لهن على صفحات قلوبنا .. وها أنا « كرمبالة » ناصحة أبعث اليهن نصيحتي هذه من وراء البحار وأرجو أن تحل منهن محل القبول .. (قلبك فيه الخير يا زوزو)

ثم واصلت حديثها قائلة .. « هدوء السينما الصامت يا عزيزي فيه ألذ منه ؟

« تخيل وأنا قاعدة أنا وخطيبي نشاهد رواية سينمائية تضطرم فيها نيران الحب وتتجاوب لواعج الشوق ويضرب فيها الدهر الغادر بين الحبيبين بضرباته القاسية فيريهما من ألوان القسوة والعذاب مالا نهاية له ثم أفيق من هذا الحلم المرعب فأشعر بيد خطيبي الناعمة وبأنامله الرقيقة تتدخل بين أناملي وكأنه بذلك يدخل الطمأنينة الى قلبي ويقول لي ان ما نراه الآن على الشاشة وما يقاسيه بطلاها من أجل الحب سيكون باعثاً لنا على الاستمساك بعروته الوثقى الى ان يوارينا اللحد . هذا يا صديقي خير والفخير من فيلم ناطق يزعجنا بأصواته المؤلمة

وكأن زينب شعرت بأنها عطفت على الدرام فعادت الى هرجها ومرجها تقول « آه . السينما الناطق دا وكام واحد يعرفوا لغته . الف . الفين . ثلاثة . مهما كانوا فهم أقلية بسيطة الى جانب الاكثرية الساحقة الماحقة » .. (الله ديهده يا زينب يظهر انا حانخش في السياسة . لأ . اربطي)

« بق . الحق . أنا عندي لما آخذ قزازة بيرة واقعد في بيتنا اعمل الافوتر مع الوليه أم محمد خدامتي . أحسن لي ميت مرة من السينما الناطق . . انما الحقيقة الغناء كان كويس بس . أما الكلام .. فلا . . اسمح لي (واسمح لي هنا عكس شكسبير تماماً)

وهنا أردت أن آخذ سبيلي الى الشارع هرباً فلحقت بي خارج البوفيه وهي تقول : « ما تنساش تخلي الحديث شكسبير خالص يا واد انت . يعني لا تزود عليه ولا تنقص »

ولست أدري اذا كنت قد وفقت في جعله شكسبيرياً أو بيرونياً ؟ !

السيدة سرينا ابراهيم

والسيدة سرينا ممثلة نالت حظاً وفيراً من النجاح في جميع الادوار التي أسندت اليها مذ كانت تعمل في فرقة الشيخ سلامة حجازي وفوق ذلك فهي عاقلة رزينة تزن الامور بميزان الحكمة والروية

قابلتها في دار الاوبرا الملكية في فترة استراحة بين فصول رواية كليوباترا فوجهت اليها سؤالي وأجابت :

« والله اختراع السينما الناطق في حد ذاته اختراع وجيه ومقبول ولكنه ما زال في المهد صبياً . وأظن أن يد التحسين والتنسيق ستتناوله من جميع وجوهه . أما اذا بقي على ما هو عليه الآن فانه ناقص مشوه . ولم يرقني فيه إلا قطعة غنائية كنت أنصت اليها بشغف وسرور . أما ما عدا ذلك فلم أسترح لمطلقاً

ولست أظن ان في مقدور السينما الناطق أن يؤثر على الصامت اذ أن الثاني مازال متفوقاً على الاول بمراحل

الاستاذ نجيب الريحانى

ونجيب بحكم تجاربه وأسفاره العديدة من الاشخاص الذين يعتد برأيهم ويعول عليه . وهو اذا حادثك في موضوع يحاول بكل ما فيه من قوة أن يصب رأيه في قلبك صباً وأن يستعين باشارات يديه وحركات رجليه وتقلصات حاجبيه ليدلي اليك بالبرهان تلو البرهان في حرارة المؤمن الواثق بأن الحق في جانبه ، فاكدت أسأله حتى انطلق كالمحاضر الدارس لموضوعه :

هذا هو المشروع الحق . وهذا هو الذي نخيء له المستقبل أكبر نجاح . صحيح ان بالسينما الناطق الآن بعض العيوب ولكن كل ذلك سيسوى على الوجه الاكمل . وثق انني وأنا أشاهد الفيلم المذكور كنت كأنني أستمع الى رواية مسرحية نظيفة (كذا) لا سينمائية . ولست أنسى أن أقول لك انني وأنا لا أعرف الانجليزية (وهي لغة الفيلم الذي كان يتحدث عنه) رأيت الممثلة تلقي قطعة غنائية مؤثرة ثم تحت دمعتين تترقرقان في عينيها فانهمرت دموعي دون وعي

ثم قال : « ونصيحتي الى أصحاب رؤوس الاموال المصرية أن يهبوا الى استغلال هذا المشروع الجليل الذي يربي أموالهم ويزيدها لهم أضعافاً مضاعفة وإلا فانهم يسيئون الى أوطانهم وأنفسهم اذا تكاسلوا عن ذلك وضاعت منهم فرصة الكسب دون أن ينتهزوها . . . فأمامنا الشرق .. الشرق البديع الزاهر بموضوعاته المنعشة المبهجة . فلمَ لايقوم الكتاب فيستغلوا هذه النعم التي حباهم بها من خلقهم ويطلعوا الغرب على ما قصر باعه عن الوصول اليه من سابق مدنياتنا وجميل مناظرنا !

هذا هو مجال العمل النافع . . أما أن نؤلف نحن قطعاً أفرنجية ونعرضها على العالم الغربي فلا فائدة منها . وأولى لنا ان نوفر ذلك المجهود الضائع فالغرب قد شبع بل اتخم بتلك الموضوعات الافرنجية

(البقية على صفحة ٢٠)



السيدة لطفيه نظمي — السيدة سرينا ابرهيم — الاستاذ حسين رياض — السيدة احسان كامل — السيدة بديعة مصابني — الاستاذ نجيب الريحاني — السيدة زينب صدقي — الاستاذ زكي عكاشة

بلاد مجهولة

الحياة في البحار الجنوبية



طائفة من الراقصات من قبيلة شوسيل في جزيرة سودسي



صيادان من شيوخ البحار الجنوبية .



« مس سموا » ملكة الجمال في جزر البحار الجنوبية

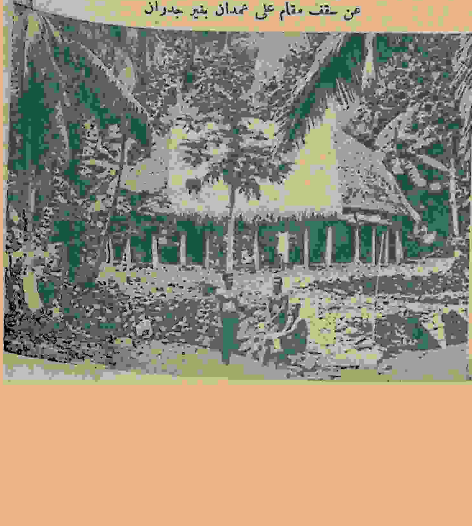


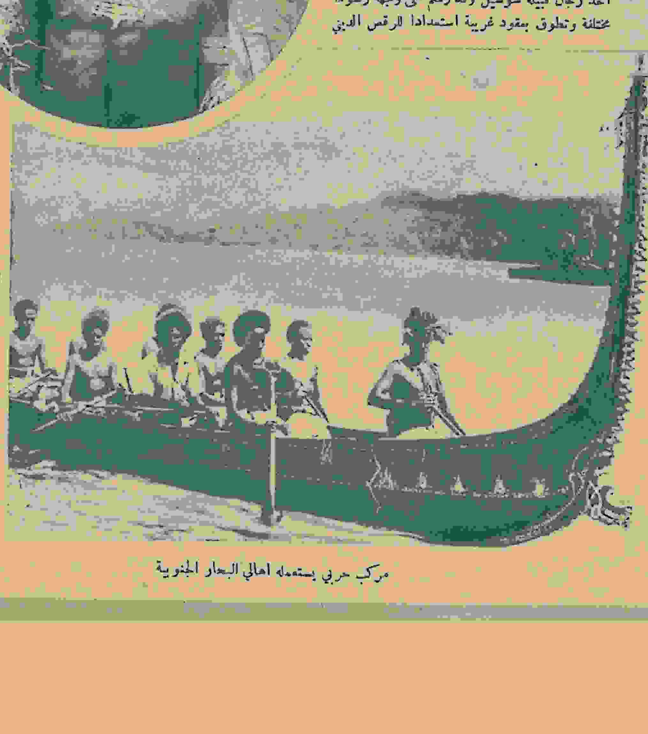
طائفة من صيادي الاسماك في قارب غريب في مقدمته تمثال رأس بشري كأقنومة ضد حوادث البحار



احد رجال قبيلة شوسيل وقد رسم على وجهه رسوما مختلفة وتطوق بعقود غريبة استعدادا للرقص الديني

الاعشاش التي يقطنها اهالي البحار الجنوبية وهي عبارة عن سقف مقام على عمدان بغير جدران





مركب حربي يستعمله اهالي البحار الجنوبية